

@عَكَظَ: عَكَظَ دَابَّتَهُ يَعْكَظُهَا عَيْكَطًا: حَبَسَهَا. وَتَعَكَّظَ الْقَوْمُ تَعَكَّظًا إِذَا تَحَيَّسُوا لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ عُكَاطٌ. وَعَكَظَ الشَّيْءُ يَعْكَظُهُ: عَرَّكَهُ. وَعَكَظَ حَصَمَهُ بِاللَّدَدِ وَالْحَجَجِ يَعْكَظُهُ عَكَظًا: عَرَّكَهُ وَقَهَّرَهُ. وَعَكَظَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَتَكَظَهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهَا. وَتَعَاكَظَ الْقَوْمُ: تَعَارَكُوا وَتَفَاخَرُوا.
وَعُكَاطٌ: سُوقٌ لِلْعَرَبِ كَانُوا يَتَعَاكَظُونَ فِيهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَتْ عَكَاطًا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا فَيَعُكِّظُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْمُفَاخَرَةِ أَيِ يَدْعُوكُ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ
وَمَوْسِمٌ مِنْ مَوَاسِمِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ قِبَائِلُ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهَا كُلِّ سَنَةٍ وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا وَيَحْضُرُهَا الشُّعْرَاءُ فَيَتَنَاشِدُونَ مَا أَحْدَثُوا مِنَ الشُّعْرِ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ، قَالَ: وَهِيَ بِقَرْبِ مَكَّةَ كَانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلِّ سَنَةٍ فَيُقِيمُونَ شَهْرًا

يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشِدُونَ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ هَدَمَ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ يَوْمًا عُكَاطٌ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَعْدَ وَقْعَةٍ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:
تَعَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عُكَاطٌ كِلَيْهِمَا،
وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَعَيَّبُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُجْرُونَهَا وَتَمِيمٌ لَا تَجْرِيهَا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
إِذَا بُنِيَ الْقِبَابُ عَلَى عُكَاطٍ،
وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأَلُوفُ

أَرَادَ بِعَكَاطٍ فَوْضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ. وَأَدِيمٌ عُكَاطِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا وَهُوَ مِمَّا حُمِلَ إِلَى عَكَاطٍ فَبِيعَ بِهَا. وَتَعَكَّظَ أَمْرُهُ: التَّيَّوَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا اشْتَدَّ عَلَى الرَّجُلِ الْإِسْفَرُ وَبَعْدُ قِيلَ تَتَكَظُ، فَإِذَا التَّوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَتَكَظُ؛ تَعَكَّظُ: تَمْتَعُ، وَتَتَكَظُ: تَعْجَلُ. وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: تَمْتَعُ وَتَحَبَّسَ. وَرَجُلٌ عَكَظٌ: قَصِيرٌ.

@عَنْظٌ: الْعُنْظِيُّانُ وَالْعِنْظِيُّانُ: الشَّرَّيرُ الْمُنْتَسَمِعُ الْبَيْدِيُّ الْفَحَّاشُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ فُعْلَوَانٌ، وَقِيلَ: هُوَ السَّخِرُ الْمُعْجَرِيُّ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ. الْفَرَاءُ: الْعُنْظِيُّانُ الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَرْأَةِ عُنْظِيَانَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَعْرُوفُ عِنْظِيَانٌ. وَيُقَالُ لِلْفَحَّاشِ: حِنْظِيَانٌ وَحِنْظِيَانٌ وَحِنْذِيَانٌ وَحِنْذِيَانٌ وَعِنْظِيَانٌ.
يُقَالُ: هُوَ يُعَنْظِي وَيُحَنْذِي وَيُحَنْذِي وَيُحَنْظِي وَيُحَنْظِي، بِالْحَاءِ وَالْجَاءِ مَعًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَيْدِيَّةِ: هِيَ تُعَنْظِي وَتُحَنْظِي إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَأَفْحَشَتْ. وَعَنْظَى بِهِ: سَخِرَ مِنْهُ وَأَسْمَعَهُ الْقَبِيحَ وَشْتَمَهُ؛

قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ:
لَقَدْ حَسِبْتُ أَنْ يَقُومَ قَائِرِي،
وَلَمْ تُمَارِسْكَ، مِنْ الصَّرَائِرِ
كُلِّ سِنَّادَةٍ جَمَّةِ الصَّرَائِرِ،
شِنْظِيرَةٍ سَائِلَةِ الْجَمَائِرِ
حَتَّى إِذَا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ،
قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ،

تُوفِي لَكَ الْعَيْطَ بِمُدِّ وَافِرٍ،
 ثم تُغَادِيكَ بِصُغْرِ صَاغِرٍ،
 حتى تَعُودِي أَحْسَرَ الْحَوَاسِرِ
 تُعْظِي بِكَ أَيُّ تُعْرِي وَتُفْسِدُ وَتُسَمِّعُ بِكَ وَتَفْصَحُكَ بِسَنِينِ
 الكلام، يَمَسْمَعُ مِنَ الْحَاضِرِ وَتَذَكَّرُ بِسُوءِ عِنْدِ الْحَاضِرِينَ وَتُبَدِّدُ بِكَ
 وَتُسَمِّعُكَ كَلَامًا قَبِيحًا. وقال أبو حنيفة: العُنْطَوَانَةُ الجِرَادَةُ الْأَنْشَى،
 وَالْعُنْطَبُ الذَّكْرُ. قال: وَالْعُنْطَوَانُ شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبْتٌ أَعْبَرُ صِحْمٌ، وَرَبْمَا
 اسْتَنْطَلَ الْإِنْسَانُ فِي ظَلِّهِ. وقال أبو عمرو: كَانَهُ الْحُرْضُ وَالْأَرَانِبُ
 تَأْكُلُهُ، وَزَقِيلٌ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجَعَّ بِطْنُهُ،
 وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ مَعْرُوفٌ يَشْبَهُ الرَّمْتَ غَيْرَ أَنَّ الرَّمْتَ أَبْسَطُ
 مِنْهُ وَرَقًا وَأَنْجَعُ فِي النَّعْمِ، قال الأزهري: وَنُونُهُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُ
 الْكَلِمَةُ عَيْنٌ وَظَاءٌ وَوَاوٌ؛ قال الراجز:

حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْطَوَانِ،

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَانِ

وَاحِدَتُهُ عُنْطَوَانَةٌ. وَعُنْطَوَانٌ: مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ.

@ عفرج: الأزهري: رَجُلٌ عَفْرَجٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ.

@ عكنكع: الأزهري: الْعَكْنَكُعُ الذَّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيُقَالُ لَهُ
 الْكَعْنَكُعُ. الْفَرَاءُ: الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَعْنَكُعُ وَالْعَكْنَكُعُ وَالْقَانُ.

قال الأزهري: الْعَكْنَكُعُ الْخَبِيثُ مِنَ السَّعَالِيِّ.

@ عوع: الأزهري: قال الأصمعي سمعت عَوْعَاءَ الْقَوْمِ وَعَوْغَاتِهِمْ إِذَا
 سَمِعَتْ لَهُمْ لَجَبَةً وَصَوْتًا.

@ عيع: الأزهري: يُقَالُ عَيَّعَ الْقَوْمُ تَعْيِيعًا إِذَا عَيُّوا عَنْ أَمْرٍ
 قَصَدُوهُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَطَّطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّمَالِ وَعَيَّعُوا،

حُطُوطٌ رِبَاعٌ مُحْصِفِ الشَّدِّ قَارِبِ

وقال: الْحَطُّ الْاعْتِمَادُ عَلَى السَّيْرِ.

@ عتف: ابن الأعرابي: الْعُتُوفُ النَّتْفُ

(* قوله «العتوف النتف» كذا)

بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: الْعَتْفُ. وَيُقَالُ: مَصَى عَتْفُ مِنَ اللَّيْلِ وَعَدْفُ

مِنْ

اللَّيْلِ أَيُّ قِطْعَةٍ.

@ عترف: العتريف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع، وجمعه عتاريف.

وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ الْخُلَفَاءَ بَعْدَهُ فَقَالَ: أَوْهُ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ

حَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عِتْرِيْفٍ مُتْرَفٍ، يَقْتُلُ حَلْفِي وَحَلْفَ الْحَلْفِ؛

الْعِتْرِيْفُ: الْغَاشِمُ الظَّالِمُ، وَقِيلَ: الدَّاهِي الْخَبِيثُ، وَقِيلَ: هُوَ قَلْبُ الْعِفْرِيْتِ

الشَّيْطَانِ الْخَبِيثِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ خَلْفِي يُتَأَوَّلُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ يَزِيدِ

ابن

معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده، عليهم السلام، الذين

قتلوا معه؛ وَحَلْفُ الْحَلْفِ: مَا تَمَّ

(* قوله «ما تم» عبارة النهاية: ما كان

منه.) يَوْمَ الْحَرَّةِ عَلَى أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. وَجَمَلَ عِتْرِيْفُ

وَنَاقَةُ عِتْرِيْفَةٍ: شَدِيدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

من كل عُنْرِيْفَةٍ لم تَعُدْ أن بَرَلَتْ
 لم يَنْبَغِ دِرَّتْهَا دَاعٌ وَلَا رِيْعٌ
 الجوهري: رجلٌ عُنْرِيْفٌ وعُنْرِيْفٌ أي خبيثٌ فاجرٌ جَرِيءٌ ماضٍ.
 والعُنْرِيْفَانُ، بالضم: الديك؛ وأنشد ابن بري لعدي ابن زيد:
 ثلاثة أحوالٍ وشهراً مُحَرَّمًا،
 تُضِيءُ كَعَيْنِ العُنْرِيْفَانِ المُحَارِبِ
 ويقال للديك: العُنْرِيْفَانُ والعُنْرِيْفُ والعُنْرِيْسَانُ والعُنْرِيْسُ؛ وأنشد
 الأزهري لأبي دواد في العُنْرِيْفَانِ الديك:
 وكانَّ أسَادَ الجِيَادِ سَقَائِقُ،
 أو عُنْرِيْفَانُ قَدْ تَحَشَّشَ لِلَيْلَى
 يريد ديكاً قد يَيْسَ ومات. والعُنْرِيْفَانُ: نبتٌ عَرِيضٌ من نبات الربيع.
 @عَجَفٌ: عَجَفَ نَفْسَهُ عن الطعام يَعْجِفُهَا عَجْفًا وَعُجُوفًا وَعَجَّفَهَا:
 حَبَسَهَا عنه وهو له مُشْتَهٍ لِيؤْتِرَ به غَيْرَهُ ولا يكونُ إِلَّا على الجوع
 والشهوة، وهو التَعْجِيفُ أيضاً؛ قال سلمة بن الأكوع:
 لم يَعْذُهَا مُدٌّ وَلَا تَصِيْفُ،
 وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ
 قال ابن الأعرابي: التَعْجِيفُ أَنْ يَنْقُلَ قُوَّتَهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ
 يَنْبَسِغَ مِنَ الجُدُوبَةِ. والعُجُوفُ: تَرَكَ الطعامَ. والتَعْجِيفُ: الأَكْلُ دُونَ
 الشَّبَعِ.

والعُجُوفُ: مَنَعَ النفسَ عن المَقَابِحِ. وَعَجَفَ نَفْسَهُ على المَرِيضِ يَعْجِفُهَا
 عَجْفًا: صَبَّرَهَا على تَمْرِيبِضِهِ وَأَقَامَ على ذَلِكَ. وَعَجَفْتُ نَفْسِي على
 أذَى الخليلِ إِذَا لم تَحْذَلْهُ. وَعَجَفَ نَفْسَهُ على فلانٍ، بالفتح، إِذَا أَثَرَهُ
 بالطعامِ على نَفْسِهِ؛ قال الشاعر:
 إِنِّي، وَإِنْ عَيَّرْتَنِي تُحُولِي،
 أَوْ أَرْدَرْتَنِي عِظْمِي وَطُولِي
 لِأَعْجِفُ النَفْسَ على الخليلِ،
 أَعْرِضُ بِالوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ
 أرادَ أَعْرِضُ الوُدَّ وَالتَّنْوِيلَ كقولهِ تعالى: تَنَبَّأَ بالدَّهْنِ. وَعَجَفْتُ نَفْسِي
 عَلَيْهِ عَجْفًا إِذَا احْتَمَلْتَنِيهِ وَلَمْ تَأْخُذْهُ. وَعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُهَا:
 حَلَمَهَا. والتَعْجِيفُ: سُوءُ الغِذَاءِ وَالهَزَالُ. والعَجْفُ: زَهَابُ السَّمَنِ
 وَالهَزَالُ، وَقَدْ عَجَفَ، بالكسر، وَعَجَفَ، بالضم، فَهُوَ أَعْجَفٌ وَعَجِيفٌ، والأُنْثَى
 عَجْفَاءٌ وَعَجِيفٌ، بغيرِ هاءٍ، وَالجَمْعُ مِنْهُمَا عِجَافٌ حَمَلُوهُ على لَفْظِ سِيْمَانٍ،
 وَقِيلَ: هُوَ كَمَا قَالُوا أَبْطَحَ وَبَطَّاحٌ وَأَجْرَبُ وَجِرَابٌ وَلَا يُظَيَّرُ لِعَجْفَاءٍ وَعِجَافٍ إِلَّا
 قَوْلُهُمْ حَسَنَاءٌ وَحَسَانٌ؛ كَذَا قولُ كِرَاعٍ، وَليسَ بِقَوِيٍّ لَأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوا
 بَطْحَاءَ على بَطَّاحٍ وَبَرَّقاءَ على بَرِاقٍ. وَمُنْعَجِفٌ كَعَجِيفٍ؛ قال ساعدة بن
 جُوَيْبَةَ:

صَفْرُ المَبَاءَةِ ذُو هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٌ،
 إِذَا تَطَّرَتْ إِلَيْهِ، قُلْتُ: قَدْ قَرَجَا
 (* قوله «ذو» هو في الأصل هنا بالواو وفي مادتي فرج وهرس: بالياء.)
 قال الأزهري: وليس في كلام العرب أفعالٌ وَقَعْلَاءٌ جَمْعاً على فِعَالٍ غيرِ
 أَعْجَفَ وَعَجْفَاءَ، وَهي شاذةٌ، حَمَلُوها على لَفْظِ سِيْمَانٍ فَقَالُوا سِيْمَانٌ
 وَعِجَافٌ،

وجاء أَفْعَلٌ وَفَعْلَاءٌ عَلَى فَعْلِي يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ مِنْهَا: عَجَفَ
يَعْجُفُ، فَهُوَ أَعْجَفٌ، وَأَدُمٌ يَأْدُمُ، فَهُوَ أَدُمٌ، وَسَمَرٌ يَسْمُرُ، فَهُوَ
أَسْمُرٌ، وَحَمَقٌ يَحْمُقُ، فَهُوَ أَحْمَقُ، وَخَرَقٌ يَخْرُقُ، فَهُوَ أَخْرَقُ. وَقَالَ
الْفَرَاءُ: عَجَفَ وَعَجِيفَ وَحَمَقَ وَحَمِقَ وَرَعِنَ وَرَعِنَ وَخَرَقَ وَخَرِقَ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَ أَعْجَفَ وَعَجَفَاءُ مِنَ الْهَزَالِ عِجَافٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ
أَفْعَلَ

وَفَعْلَاءٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ وَلَكِنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى سِمَانٍ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَبَنَى
الشَّيْءَ عَلَى ضِدِّهِ كَمَا قَالُوا عَدُوَّةٌ بِنَاءٍ عَلَى صَدِيقَةٍ، وَفِعُولٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ

لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ؛ قَالَ مِرْدَاسٌ بِنِ أَدْتَةَ:

وَإِنْ يَعْزِبْنَ إِنْ كَسِبِيَ الْجَوَارِي،

فَيَتَّبِعُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ

وَأَعْجَفَهُ أَي هَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا كُلُّهُنَّ سَبْعَ عِجَافٍ؛ هِيَ

الْهَزْلَى الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ ضُرِبَتْ مِثْلًا لِسَبْعِ سِنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا
خِصْبَ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٍ: يَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا؛ جَمَعَ عِجَافًا، وَهِيَ
الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا
فِيهِ أَي أَهْرَلَهَا. وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ يُضَقَّلْ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ

زُهَيْرٍ:

وَكَانَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا

سَيْفٌ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ، مَعْجُوفٌ

وَتَضَلَّ أَعْجَفُ أَي رَقِيقٌ. وَالتَّعْجُفُ: الْجُهْدُ وَشِدَّةُ الْحَالِ؛ قَالَ
مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

إِذَا مَا طَعَنَّا، فَانْزِلُوا فِي دِيَارِنَا،

بَقِيَّةً مِنْ أَبْقَى التَّعْجُفُ مِنْ رُحْمٍ

وَرَبِمَا سَمَّوْا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:

لَقِحَ الْعِجَافُ لَمْ لِسَابِغِ سَبْعَةٍ،

فَسَرَّيْنِ بَعْدَ تَحْلِيٍّ قَرَوِينَا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَالصَّوَابُ بَعْدَ تَحَلُّؤُ؛ يُقَالُ: أُنْبِتَتْ هَذِهِ الْأَرْضُونَ
الْمُجْدِبَةَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ. وَالْعَجْفُ: غِلْظُ الْعِظَامِ وَعَرَاؤُهَا مِنَ
اللَّحْمِ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أَشَدُّ الرَّجَالِ الْأَعْجَفُ الضَّخْمُ. وَوَجْهُ عَجِيفٌ
وَأَعْجَفٌ: كَالِظَّمَانِ، وَلِثَّةٌ عَجَفَاءُ: ظَمَأَى؛ قَالَ:

تَبْكَلُّ عَنِ أَظْمَى اللَّثَاتِ صَافٍ،

أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافٍ

وَأَعْجَفَ الْقَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ. وَأَرْضٌ عَجَفَاءُ:

مَهْزُولَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ: وَجَدْتُ أَرْضًا عَجَفَاءَ وَشَجَرًا أَعَشَّمَ أَي قَدِ
شَارَفَ الْيَبْسَ وَالْيُبُودَ. وَالْعُجَافُ: التَّمْرُ.

وَبَنُو الْعُجَيْفِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

@عَجْرَفٌ: الْعَجْرَفَةُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ: الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ، وَالْخُرْقُ فِي

الْعَمَلِ، وَالسَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ، وَقِيلَ: الْعَجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ
بِخُرْقٍ إِذَا كَلَّتْ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

وَمَنْ سَبَّرَهَا الْعَتَقَ الْمُسَبِّطِرُ

رَ وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

الأزهري: العجرفية التي لا تقصد في سيرها من نشاطها. قال ابن سيده: وعجرفية صبة أراها تقعرهم في الكلام. وجمل عجرفي: لا يقصد في مشيه من نشاطه، والأنثى بالهاء، وقد عَجَرَفَ وتَعَجَّرَفَ. الأزهري: يكون الجمل عَجْرَفِيَّ المشي لسرعته. ورجل فيه عَجْرَفِيَّةٌ وبغير دُو عَجَارِيْفَ. الجوهرية: جمل فيه تَعَجَّرَفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ كَأَنَّ فيه حُرْقًا وَقِلَّةٌ مُبَالَاةٌ لسرعته. الأزهري: العجرفية من سير الإبل اغْتِرَاضٌ فِي تَشَاطٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ. وَالْعَجْرَفَةُ: رَكُوبَكَ الْأَمْرَ لَا تُرَوِّي فِيهِ، وَقَدْ تَعَجَّرَفَهُ. وَفُلَانٌ يَتَعَجَّرَفُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُ بِمَا يَكْرَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْئًا. وَعَجَارِيفُ الدَّهْرِ وَعَجَارِيفُهُ: حَوَادِثُهُ، وَاجِدْهَا عُجْرُوفٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
لَمْ تُنْسِنِي أُمَّ عَمَّارٍ نَوَى قَدْفٌ،
وَلَا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لَا تُعَرِّينِي
وَتَعَجَّرَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ؛ وَرَجُلٌ فِيهِ تَعَجَّرَفٌ.
وَالْعُجْرُوفُ: دَوِيَّةٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ طَوَالٍ، وَقِيلَ: هِيَ النَّمْلُ دُو الْقَوَائِمِ؛
وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ أَيْضًا لِهَذَا النَّمْلِ الَّذِي رَفَعْتَهُ عَنِ الْأَرْضِ قَوَائِمُهُ عُجْرُوفٌ.

@عَدْفٌ: الْعَدْفُ: الْأَكْلُ. عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفًا: أَكَلَ. وَالْعَدُوفُ:

الذَّوِاقُ أَعْنِي مَا يُدَاقُ؛ قَالَ:

وَحَيْفٌ بِالْقَنِيِّ فَهَنَّ حُوصٌ،

وَقِلَّةٌ مَا يَدْفَنُ مِنَ الْعَدُوفِ

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ،

رَجِيعِ الْقَرْتِ أَوْ لَوْكِ الصَّرِيفِ

أَرَادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ أَيْ غَيْرِ مِثْلِ لَوْنٍ. وَرَجِيعُ الْفَرْتِ: بَدَلٌ مِنْ قَضَامٍ يَدَلُّ

بِإِنِّ، وَلِوُكٍ: فِي مَعْنَى مَلُوكٍ، وَمَا ذَاقَ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عُدْفًا

أَيَّ شَيْئًا، وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ. وَلَا عَلُوسًا وَلَا أَلُوسًا؛

قَالَ أَبُو حَسَّانٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ مَا دُفَّتْ عَدُوفًا وَلَا

عَدُوفَةً؛ قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مَرْيَدِ الشَّيْبَانِيِّ فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتَ قَيْسِ بْنِ

زُهَيْرٍ: وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَدْفُنُ عَدُوفَةً،

يَقْدِفُنُ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأُمَهَارِ

بِالدَّالِ، فَقَالَ لِي يَزِيدُ: صَحَّحْتَ أَبَا عَمْرٍو، إِنَّمَا هِيَ عَدُوفَةٌ بِالدَّالِ، قَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ لَمْ أَصْحَفْ أَنَا وَلَا أَنْتَ، تَقُولُ رَبِيعَةٌ هَذَا الْحَرْفُ بِالدَّالِ، وَسَائِرُ

الْعَرَبِ بِالدَّالِ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ كَمَا

أُورِدْتُهُ،

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ.

وَالْعَدْفُ: تَوَلَّى قَلِيلًا مِنْ إِصَابَةٍ. وَالْعَدْفُ: الْيَسِيرُ مِنَ الْعَلْفِ. وَبَاتَتْ

الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ؛ هَذِهِ لُغَةٌ مُضِرٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا

دُفَّتْ عَدُوفًا أَيْ دَوَاقًا. وَمَا عَدَفْنَا عَنْهُمْ عَدُوفًا أَيْ مَا أَكَلْنَا.

وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْقَةُ: كَالصَّنِيفَةِ مِنَ الثَّوْبِ. وَاعْتَدَفَ الثَّوْبَ: أَخَذَ مِنْهُ

عِدْفَةً. وَاعْتَدَفَ الْعِدْقَةَ: أَخَذَهَا. وَمَا عَلَيْهِ عِدْفَةٌ أَيْ خِرْقَةٌ، لُغَةٌ

مَرْغُوبٌ عَنْهَا. وَعِدْفٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعِدْفْتُهُ: أَصْلُهُ الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ

الطَّرْمَاحُ:

حَمَالٌ أَثْقَالٍ دِيَاتِ النَّأَى،

عن عِدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِهَا
وفي التهذيب: عِدْفَةٌ كل شجرة أصلها؛ وجمعها عِدْفٌ. قال: ويقال بل هو
عن عِدْفِ الْأَصْلِ اشتقاقه من العِدْفَةِ أي يَلْمُ ما تفرَّق منه. ابن
الأعرابي: العِدْفُ والعائِزُّ والغِضَابُ قَدَى العَيْنِ.
والعِدْفَةُ: ما بين العشرة إلى الخمسين، وخصه الأزهرى فقال: العِدْفَةُ
من الرجال ما بين العشرة إلى الخمسين، قال ابن سيده: وحكاه كراع في
الماشية ولا أحققها. والعِدْفَةُ: التَّجْمَعُ، والجمع عِدْفٌ، بالكسْرِ،
وعِدْفٌ؛ قال: وعندي أن المعنى ههنا بالتجمع الجماعة لأن التجميع عرض،
وإنما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة كسِدْرَةَ وسِدْرٍ، وربما كان في
المصنوع، وهو قليل. والعِدْفُ: القِطْعَةُ من الليل. يقال: مَرَّ عِدْفٌ من الليل
وعِنْفٌ أي قطعة. والعِدْفُ، بالتحريك: القَدَى؛ قال ابن بري: شاهده قول

الراجز يصف جماراً وأنته:
أُورِدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السِّدْفِ،
أُرْرَقَ كَالْمِرَاةِ طَخَّارَ العِدْفِ

أي يَطْحَرُ القَدَى وَيَدْفَعُهُ. ويقال: عِدْفٌ له عِدْفَةٌ من مال أي قطع
له قِطْعَةٌ منه، وأعطاه عِدْفَةً من مال أي قِطْعَةً.
@ عِدْفٌ: عِدْفٌ من الطعام والشراب يَغْدِفُ عِدْفًا: أَصَابَ منه شيئاً.
والعِدْوُفُ والعُدْفَانُ: ما أصابه. وعِدْفٌ نفسه: كَعَرَفَهَا. وسم عُذافٍ: مقلوب

عن
دُعافٍ؛ حكاه يعقوب والليثاني. والعُدْوُفُ: السكوت. والعُدْوُفُ: المَرَارَاتُ.
والعِدْفُ: الأكل، وقد عِدْفٌ، بالذال المعجمة؛ هذه لغة ربيعة. يقال: ما ذقت
عِدْفًا ولا عِدْوَفًا ولا عُذافًا أي شيئاً، وكذلك يقال ولا عِدْوَفًا،
بالدال، وقد تقدم بالذال المهملة. وباتت الدابة على غير عِدْوُفٍ.

@ عرف: العِرْفَانُ: العلم؛ قال ابن سيده: وَيَنْفَصِلَانِ بِنَحْدِيدٍ لَا يَلِيقُ
بهذا المكان، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَةً وَعِرْفَانًا وَعِرْفَانًا
وَمَعْرِفَةً وَاعْتَرَفَهُ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحابةً:

مَرَّتْهُ النَّعَامِي، فَلَمْ يَعْتَرَفْ

خِلَافَ النَّعَامِي مِنَ الشَّامِ رِيحًا

ورجل عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ: عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ وَلَا يُنْكِرُ أَحَدًا رَأَى
مرة، والهاء في عَرُوفَةٍ للمبالغة. والعَرِيفُ والعَارِفُ بمعنى مثل عَلِيمٍ
وعَالِمٍ؛ قال طريف بن مالك العنبري، وقيل طريف بن عمرو:

أَوْكَلْمَا وَرَدَتْ عَكَاظَ قَبِيلُهُ،

يَعْتُونَا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ؟

أي عَارِفَهُمْ؛ قال سيبويه: هو فَعِيلٌ بمعنى فاعل كقولهم صَرِيْبٌ قِدَاحٌ،
والجمع عُرْفَاءٌ. وأمر عَرِيفٌ وَعَارِفٌ: مَعْرُوفٌ، فاعل بمعنى مفعول؛ قال
الأزهري: لم أسمع أمر عَارِفٍ أي مَعْرُوفٍ لغير الليث، والذي حصلناه
للأئمة رجل عَارِفٌ أي صَبُورٌ؛ قاله أبو عبيدة وغيره.

والعِرْفُ، بالكسْرِ: من قولهم ما عَرَفَ عِرْفِي إِلَّا بِأَحْرَةٍ أَي ما
عَرَفَنِي إِلَّا أَخِيرًا.

ويقال: أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرَّفَهُ إِذَا وَقَّفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ.

وعَرَّفَهُ الْأَمْرَ: أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ. وَعَرَّفَهُ بَيْتَهُ: أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ. وَعَرَّفَهُ

بِهِ: وَسَمَهُ؛ قال سيبويه: عَرَّفْتُهُ زَيْدًا، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَّفْتُ بِالتَّثْقِيلِ

إلى مفعولين، يعني أنك تقول عَرَفْتُ زَيْدًا فیتعدَى إلى واحد ثم تنقل العين فیتعدَى إلى مفعولين، قال: وأما عَرَفْتَهُ زَيْدًا فإِنما تريد عَرَفْتَهُ بهذه العلامة وأوصحته بها فهو سبوي المعنى الأول، وإِنما عَرَفْتَهُ زَيْدًا كقولك سَمَّيْتَهُ زَيْدًا، وقوله أيضاً إذا أراد أن يُفصِّل شيئاً من النحو أو اللغة على شيء: والأول أَعْرَفُ؛ قال ابن سيده: عندي أنه على توهم عَرَفَ لَأَن الشَّيْءَ إِنما هو مَعْرُوفٌ لا عارف، وصيغة التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول، وقد حكى سيبويه: ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ أَي أَنَّهُ مُبْغَضٌ، فَتَعَجَّبَ مِنَ المَفْعُولِ كما يُتَعَجَّبُ مِنَ الفاعِلِ حتى قال: ما أَبْغَضَنِي لَهُ، فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مُفاضلةً وتَعْجَباً من المفعول الذي هو المعروف. والتعريف: الإِغْلَامُ. والتعريف أيضاً: إنشاد الضالة. وعَرَفَ الضالة: نَشَدَهَا.

واعترف القوم: سألهم، وقيل: سألهم عن خبر ليعرفه؛ قال بشر بن أبي خازم:

أَسأَلُهُ عُمَيْرَةَ عن أبيها،

خِلالَ الجَيْشِ، تَعْرِيفُ الرِّكابِ؟

قال ابن بري: ويأتي تَعْرِيفٌ بمعنى اعترف؛ قال طَرِيفُ العَبْرِيُّ:

تَعْرِيفُونِي أَنِّي أَنَا ذَاكُمُ،

شَاكٍ سِلاحِي، فِي الفِوارِسِ، مُعَلَّمُ

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف، وأنشد

بيت

أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدّم في أوّل الترجمة أي لم يعرف غير

الجُيُوبِ لَأَنَّها أَبَلُّ الرِّياحِ وَأَرْطَبُها. وتعرّفت ما عند فلان أي

تطلبت حتى عرفت. وتقول: أنت فلاناً فاستعريف إليه حتى

يعرفك. وقد تعارف القوم أي عرف بعضهم بعضاً. وأما الذي جاء في حديث

اللَّقْطَةِ: فإن جاء من يعترفها فمعناه يعرفه إياها بصفتها وإن لم

يرها في يدك. يقال: عَرَفَ فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها

فجاء رجل يعترفها أي يصفها بصفة يُعلم أنه صاحبها. وفي حديث ابن

مسعود:

فيقال لهم هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا اعترف لنا عرفناه أي

إذا وصف نفسه بصفة تحقّقه بها عرفناه. واستعريف إليه: انتسب له

ليعرفه. وتعرّفه المكان وفيه: تأمله به؛ أنشد سيبويه:

وقالوا: تعرّفها المنازل من مني،

وما كل من وافي مني أنا عارف

وقوله عز وجل: وإذ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما

نبأ به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض، وقرئ: عرف بعضه،

بالتخفيف، قال الفراء: من قرأ عَرَفَ بالتشديد فمعناه أنه عرف حَفْصَةَ

بعض الحديث وترك بعضاً، قال: وكان من قرأ بالتخفيف أراد عَضِبَ

من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يُسيء إليك: والله لأعرفن لك ذلك،

قال: وقد لعمرى جازى حفصة بطلاقها، وقال الفراء: وهو وجه حسن،

قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، قال الأزهري: وقرأ الكسائي

والأعمش عن أبي بكر عن عاصم عَرَفَ بَعْضَهُ، خفيفة، وقرأ حمزة ونافع وابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر اليَحْصِي عَرَّفَ بَعْضَهُ، بالتشديد؛ وفي حديث عَوْفِ
بن مالك: لَتَرَدَّتْهُ أَوْ لَأَعَرَّتْكَهَا عند رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، أي لأجازيتك بها حتى تَعْرِفَ سوء صنيعك، وهي كلمة تقال عند
التهديد والوعيد.

ويقال للحازي عَرَّافٌ وللقناين عَرَّافٌ وللطبيب عَرَّافٌ لمعرفة كل
منهم بعلمه. والعَرَّافُ: الكاهن؛ قال عُرْوَةُ بن حِزَامٍ:

فقلت لعَرَّافِ اليمامة: داوني،

فإِنَّكَ، إن أبرأتني، لَطِيبٌ

وفي الحديث: من أتى عَرَّافاً أَوْ كَاهِنًا فقد كَفَرَ بما أنزل على
محمد، صلى الله عليه وسلم؛ أراد بالعَرَّافِ الْمُتَجَمِّمِ أَوْ الْحَازِي الَّذِي
يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بَعْلَمَهُ.

والمَعَارِفُ: الوجوه. والمَعْرُوفُ: الوجه لأن الإنسان يُعْرِفُ به؛ قال
أبو كبير الهذلي:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ، بَيْنَهُمْ

صَرَبٌ كَتَعُطَاطِ الْمَرَادِ الْأَنْجَلِ

والمِعْرَافِ واحد. والمَعَارِفُ: محاسن الوجه، وهو من ذلك. وامرأة حَسَنَةٌ
المَعَارِفِ أي الوجه وما يظهر منها، واحدها مَعْرَفٌ؛ قال الراعي:

مُتَلَقِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا،

تُنِّي لِهِنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ

ومعارف الأرض: أوجُها وما عُرِفَ منها.

وعَرِيفُ القوم: سيدهم. والعَرِيفُ: القيم والسيد لمعرفته بسياسة

القوم، وبه فسر بعضهم بيت طَرِيفِ العَنْبَرِيِّ، وقد تقدّم، وقد عَرَفَ عليهم

يَعْرِفُ عِرَافَةً. والعَرِيفُ: التَّقِيبُ وهو دون الرئيس، والجمع عَرَفَاءُ، تقول

منه: عَرَفَ فلان، بالضم، عِرَافَةً مثل حَطَبَ حَطَابَةً أي صار عريفاً، وإذا

أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت: عَرَفَ فلان علينا سِنِينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً مثال

كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً.

وفي الحديث: العِرَافَةُ حَقٌّ وَالْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ؛ قال ابن الأثير:

العُرَفَاءُ جمع عَرِيفٍ وهو القيمُ بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي

أموارهم ويتعَرَّفُ الأُمِيرُ مِنْهُ أحوالَهُمْ، فَعِيلٌ بِمعنى فاعِلٍ، والعِرَافَةُ

عَمَلُهُ، وقوله العِرَافَةُ حَقٌّ أي فيها مَصْلِحَةٌ للناس ورَفُقٌ في أمورهم

وأحوالهم، وقوله العرفاء في النار تحذير من التَعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لما ذلك من

الفتنة، فإنه إذا لم يَقم بحقه أثم واستحق العقوبة، ومنه حديث طاووس:

أنه سأل ابن عباس، رضي الله عنهما: ما معنى قول الناس: أَهْلُ الْقُرْآنِ

عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فقال: رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وقال علقمة بن عَبَدَةَ:

بَلْ كُلُّ حَيٍّ، وَإِنْ عَرَّوْا وَإِنْ كَرَّمُوا،

عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

وَالْعُرْفُ، بِالضَّمِّ، وَالْعِرْفُ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ

الْجَمَحِيُّ:

قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ:

مَا أَحْسَنَ الْعُرْفُ فِي الْمُصِيبَاتِ

وَعَرَفَ لِلأَمْرِ وَاعْتَرَفَ: صَبَرَ؛ قال قيس بن دَرِيح:
 فَيَا قَلْبُ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى،
 وَيَا حُبَّهَا قَعُ بِالذِّي أَنْتَ وَاقِعُ
 وَالْعَارِفُ وَالْعَرُوفُ وَالْعَرُوفَةُ: الصَّابِر. وَتَفِيسَ عَرُوفٍ: حَامِلَةَ صَبُورٍ
 إِذَا حُمِلَتْ عَلَى أَمْرٍ احْتَمَلْتَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:
 فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدِّفَاتٍ،
 عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِحَاحٍ
 أَرَادَ أَنَّهُنَّ أَقْرَبْنَ بِالأَذَلِّ بَعْدَ النِّعْمَةِ، وَيُرْوَى وَابْتِحَاحٍ مِنْ
 البُحْبُوحَةِ، وَهَذَا رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا
 عَرُوفًا؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَنَفْسُهُ عَارِفَةٌ بِالأَهَاءِ مِثْلَهُ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ:
 وَعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتَيْتَنِي،
 لَا يُنَجِّنِي مِنْهَا الفِرَارُ الأَسْرَعُ
 فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً؛
 تَرَسُّوْا إِذَا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ
 تَرَسُّوْا: تَنَبَّأْتُ وَلَا تَطَلَّعُ إِلَى الخَلْقِ كَنَفْسِ الجَبَانِ؛ يَقُولُ: حَبَسْتُ
 نَفْسًا عَارِفَةً أَي صَابِرَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَبَلَغَتِ القُلُوبُ
 الحَنَاجِرَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمُزَاجِمِ العُقَيْلِيِّ:
 وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الصُّحَى،
 وَمَلَّ الوُقُوفَ المُبْتَرِيَاتُ العَوَارِفُ
 المُبْتَرِيَاتُ: الَّتِي فِي أُنُوفِهَا البُيُوتُ، وَالعَوَارِفُ: الصُّبُرُ. وَيُقَالُ:
 اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا دَلَّ وَانْقَادَ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ:
 أَتَصَجَّرِينَ وَالمَطِيَّ مُعْتَرِفُ
 أَي تَعْرِفُ وَتَصْبِرُ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لِأَنَّ لَفْظَ المَطِيَّ مَذْكَرٌ.
 وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ: أَقَرَّ. وَعَرَفَ لَهُ: أَقَرَّ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:
 عَرَفَ الجِسَانَ لَهَا عُلَيْمَةً،
 تَسْعَى مَعَ الأَثْرَابِ فِي إِثْبِ
 وَقَالَ أعْرَابِيٌّ: مَا اعْرَفُ لِأَحَدٍ يَصْرَعُنِي أَي لَا أُقْرِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ
 عُمَرَ: أَطْرَدْنَا المُعْتَرِفِينَ؛ هُمُ الَّذِينَ يُقَرُّونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ
 عَلَيْهِمْ فِيهِ الحَدُّ وَالتَّعْزِيزُ. يُقَالُ: أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ
 عَنْ بَلَدِهِ، وَطَرَدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ؛ وَيُرْوَى: أَطْرَدُوا المُعْتَرِفِينَ كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ
 ذَلِكَ وَاحْتَبَّ أَنْ يَسْتَرَوْهُ عَلَى أَنفُسِهِمْ. وَالعُرْفُ: الأَسْمُ مِنَ الاعْتِرَافِ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَهُ عَلِيٌّ أَلْفُ عُرْفًا أَي اعْتِرَافًا، وَهُوَ تَوْكِيدٌ.
 وَيُقَالُ: أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ أَي عَرَّفْتُهُ مِنْ أَنَا؛ قَالَ
 مُزَاجِمُ العُقَيْلِيِّ:
 فَاسْتَعْرَفْنَا ثُمَّ قُولَا: إِنْ ذَا رَجِمَ
 هَيْمَانَ كَلَفْنَا مِنْ شَانِكُمْ عَسِيرًا
 فَإِنْ بَعَثَ أَبَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا،
 يَوْمًا، فَقُولَا لَهَا العُودُ الَّذِي احْتَضِرَا
 وَالمَعْرُوفُ: ضِدُّ المُتَنَكِّرِ. وَالعُرْفُ: ضِدُّ التُّكْرِ. يُقَالُ: أَوْلَاهُ
 عُرْفًا أَي مَعْرُوفًا. وَالمَعْرُوفُ وَالعَارِفَةُ: خِلَافُ التُّكْرِ. وَالعُرْفُ
 وَالمَعْرُوفُ: الجُودُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مَا تَبَدَّلَهُ وَتُسَدِّدُهُ؛ وَحَرَكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَهُ
 فَقَالَ:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا
 لِلخَيْرِ، يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرْفَا
 والمعروف: كالعُرف. وقوله تعالى: وصاحبهما في الدنيا معروفًا، أي
 مصاحبًا معروفًا؛ قال الزجاج: المعروف هنا ما يُستحسن من الأفعال. وقوله
 تعالى: وأتمروا بينكم بمعروف، قيل في التفسير: المعروف الكسوة
 والدثار، وأن لا يقصر الرجل في نفقة المرأة التي تُرضع ولده إذا كانت
 والدته، لأن الوالدة أرفُّ بولدها من غيرها، وحقُّ كل واحد منهما أن
 ياتمر في الولد بمعروف. وقوله عز وجل: والمُرسلات عُرفًا؛ قال بعض
 المفسرين فيها: إنها أُرسلت بالعرف والإحسان، وقيل: يعني الملائكة
 أرسلوا للمعروف والإحسان. والعُرفُ والعِرفة والمعروفُ واحد: ضد النكر،
 وهو كلُّ ما تُعرفه النفس من الخير وتبَسُّأ به وتطمئنُّ إليه، وقيل:
 هي الملائكة أرسلت مُتتابعة. يقال: هو مُستعار من عُرف الفرس أي
 يتتبعون كعُرف الفرس. وفي حديث كعب بن عُجرة: جاؤوا كأنهم عُرف أي
 يتبع بعضهم بعضًا، وقرئت عُرفًا وعُرفًا والمعنى واحد، وقيل:
 المرسلات هي الرسل. وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث، وهو اسم
 جامع لكل ما عُرف

ما طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه
 الشرع ونهى عنه من المُحسِّنات والمُقبَّحات وهو من الصفات الغالبة أي
 أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا يُنكرونه. والمعروف: التَّصفُّه
 وحُسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس، والمُنكر: ضد ذلك جميعه.
 وفي الحديث: أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من
 بذل

معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء مَعروفه في الآخرة، وقيل: أراد
 من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم
 شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة. وروي عن ابن عباس، رضي الله
 عنهما،

في معناه قال: يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم
 بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامَّة، فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته
 فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة؛
 وقوله أنشده ثعلب:

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى فِي شَبَابِهِ،
 إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ، حِينَ يَثِيبُ

قال ابن سيده: قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف
 الذي

هو الجود. ويقال للرجل إذا ولى عنك يوده: قد هاجت مَعارفُ فلان؛
 ومَعارفُه: ما كنت تُعرفُه من صَنَّتْ بك، ومعنى هاجت أي يبست كما يهيج
 النيات إذا يبس. والعرفُ: الرِّيح، طيبة كانت أو خبيثة. يقال: ما
 أطيب عَرَفَه وفي المثل: لا يعجز مسكُ السُّوء عن عَرَفِ السُّوء؛
 قال ابن سيده: العرف الرائحة الطيبة والمُتينة؛ قال:

تَنَاءَ كَعَرَفِ الطَّيِّبِ يُهْدِي لِأَهْلِهِ،

وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ

وقال التبريق الهذلي في التَّنن:

فَلَعَمْرُ عَرَفِكَ ذِي الصُّمْلِحِ، كَمَا
عَصَبَ السَّفَارُ بِعَضْبَةِ اللّٰهِمِ
وَعَرَّفَهُ: طَيَّبَهُ وَرَبَّيْتَهُ. وَالتَّعْرِيفُ: التَّطْيِيبُ مِنَ الْعَرَفِ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ، أَيِ طَيَّبَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ
رَجُلًا:

عَرَّفَتْ كَأَيْبِ عَرَّفَتْهُ اللَّطَائِمُ
يَقُولُ: كَمَا عَرَّفَ الْإِنْبُ وَهُوَ الْبَقِيرُ. قَالَ الْفَرَاءُ: يَعْرِفُونَ مَنَازِلَهُمْ
إِذَا دَخَلُوهَا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنْزِلِهِ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَفْسَرِينَ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ
عَرَّفَهَا

لَهُمْ أَيِ طَيَّبَهَا. يُقَالُ: طَعَامٌ مَعْرَفٌ أَيِ مُطَيَّبٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ يَهْجُو عَقَالَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْبٍ:
فَتُدْخِلُ أَيْدِيَّ فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

قَالَ: أَقْنَعَتُ أَيِ مُدَّتْ وَرُفِعَتْ لِلْفَمِ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:
عَرَّفَهَا لَهُمْ؛ قَالَ: هُوَ وَضَعَكَ الطَّعَامَ بَعْضَهُ عَلَيَّ بَعْضُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَّفَ
الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَعَرَّفَ إِذَا تَرَكَ الطَّيِّبَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ
فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ أَيِ رِيحَهَا الطَّيِّبَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: حَبَّذَا أَرْضَ الْكُوفَةِ أَرْضُ سَوَاءٍ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَيِ طَيِّبَةٌ
الْعَرَفِ، فَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ
يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَيِ اجْعَلْهُ يَعْرِفُكَ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فِيهَا
أَوْلَاكَ مِنْ نِعْمَتِهِ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالْحَاجَةَ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ.

وَعَرَّفَ طَعَامَهُ: أَكْثَرَ أَدْمَهُ. وَعَرَّفَ رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ: رَوَّاهُ.
وَطَارَ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا: بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ. وَعُرْفُ الدِّيَكِ
وَالْفَرَسِ وَالدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا: مَنِيْتُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ مِنَ الْعُنُقِ، وَاسْتَعْمَلَهُ
الْأَصْمَعِيُّ

فِي الْإِنْسِيَانِ فَقَالَ: جَاءَ فُلَانٌ مُبْتَرِلًا لِلشَّرِّ أَيِ نَافِسًا عُرْفَهُ،
وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعُرُوفٌ. وَالْمَعْرُفَةُ، بِالْفَتْحِ: مَنِيْتُ عُرْفِ الْفَرَسِ مِنَ النَّاصِيَةِ
إِلَى الْمَنْسَجِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ. وَأَعْرَفَ
الْفَرَسُ: طَالَ عُرْفَهُ، وَأَعْرَوْرَفَ: صَارَ ذَا عُرْفٍ. وَعَرَفْتُ الْفَرَسَ: جَرَزْتُ
عُرْفَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ: مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرُفَةِ
الْبِرْدَوْنِ أَيِ مَنِيْتُ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ. وَسَنَامٌ أَعْرَفُ: طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ؛ قَالَ

يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّنْبِيُّ:

مُسْتَحْمَلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَى

وَنَاقَةٌ عَرَفَاءُ: مُشْرِفَةُ السَّنَامِ. وَنَاقَةٌ عَرَفَاءُ إِذَا كَانَتْ مَذْكُورَةً تُشْبِهُ
الْجَمَالَ، وَقِيلَ لَهَا عَرَفَاءُ لَطُولِ عُرْفِهَا. وَالصَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عَرَفَاءُ
لَطُولِ عُرْفِهَا وَكَثْرَةِ شَعْرِهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّنْفَرِيِّ:

وَلِي دُونِكُمْ أَهْلُونَ سَبِيدٌ عَمَلِسُ،

وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جِيَالُ

وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

لَهَا رَاعِيَا سَوْءٍ مُضِيعَانِ مِنْهُمَا:

أبو جَعْدَةَ العَادِي، وَعَرْفَاءَ جَبَّالٍ
 وَصَبْعَ عَرْفَاءَ: ذَاتَ عُرْفٍ، وَقِيلَ: كَثِيرَةُ شَعْرِ العَرَفِ. وَشَيْءٌ أَعْرَفُ: لَهُ
 عُرْفٌ. وَأَعْرُورَفَ البَحْرُ وَالسَّيْلُ: تَرَكَم مَوْجُهُ وَارْتَفَعَ فَصَارَ لَهُ
 كَالعُرْفِ. وَأَعْرُورَفَ الدَّمُّ إِذَا صَارَ لَهُ مِنَ الزَّبَدِ شَبَهُ العَرَفِ؛ قَالَ الهَذَلِيُّ
 يَصِفُ طَعْنَةَ فَارِثٍ بَدَمٍ غَالِبٍ:
 مُسْتَنَّتَةَ بَسَنَ الفُلُوِّ مَرِيثَةَ،
 تَنْفِي الشَّرَابِ بِقَاجِزِ مُعْرُورِفِ
 (*) قَوْلُهُ «الفُلُو» بَآلِفَاءِ المَهْرِ، وَوَقَعَ فِي مَادِي فِي قَحْزٍ وَرَشٍّ بِالغَيْنِ.
 وَأَعْرُورَفَ فَلَانَ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ اجْتَالَ وَتَشَدَّرَ أَي تَهَيَّأَ.
 وَعُرْفُ الرَّمْلِ وَالجَبَلِ وَكُلِّ عَالٍ ظَهْرُهُ وَأَعَالِيهِ، وَالجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعِرْفَةٌ
 (*)

قَوْلُهُ «وعِرْفَةٌ» كَذَا ضَبَطَ فِي الأَصْلِ بِكسْرِ فَفَتْحٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَعَلَى
 الأَعْرَافِ

رِجَالٍ؛ الأَعْرَافُ فِي اللُّغَةِ: جَمْعُ عُرْفٍ وَهُوَ كُلُّ عَالٍ مَرْتَفِعٍ؛ قَالَ الزَّجَاجُ:
 الأَعْرَافُ أَعَالِي السُّورِ؛ قَالَ بَعْضُ المَفْسِرِينَ: الأَعْرَافُ أَعَالِي سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ
 الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ الأَعْرَافِ فَقِيلَ: هُمُ قَوْمٌ اسْتَوَتْ
 حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَلَمْ يَسْتَحِقُوا الجَنَّةَ بِالحَسَنَاتِ وَلَا النَّارَ بِالسَّيِّئَاتِ، فَكَانُوا
 عَلَى

الجَبَابِ الَّذِي بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ،
 عَلَى الأَعْرَافِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هؤُلاءِ الرِّجَالِ، فَقَالَ قَوْمٌ:
 مَا ذَكَرْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْخُلُهُمُ الجَنَّةَ، وَقِيلَ: أَصْحَابُ الأَعْرَافِ أَنْبِيَاءُ،
 وَقِيلَ: مَلَائِكَةٌ وَمَعْرِفَتُهُمْ كَلَّا بِسَيِّمَاهُمُ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَصْحَابَ الجَنَّةِ بِأَنَّ
 سَيِّمَاهُمُ إِسْفَارُ الوُجُوهِ وَالضَّحْكَ وَالاسْتَبْشَارُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
 مُسْفَرَةٌ

ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ؛ وَيَعْرِفُونَ أَصْحَابَ النَّارِ بِسَيِّمَاهُمُ، وَسَيِّمَاهُمُ سَوَادُ
 الوُجُوهِ

وَعَبَّرَتْهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهٌُ وَيَسْوَدُّ وَجُوهٌُ وَوُجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
 عَبْرَةٌ تَرَهَّقُهَا قَتْرَةٌ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى الأَعْرَافِ
 عَلَى

أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ. وَجَبَلٌ أَعْرَفُ: لَهُ كَالعُرْفِ. وَعُرْفُ الأَرْضِ: مَا
 ارْتَفَعَ مِنْهَا، وَالجَمْعُ أَعْرَافٌ. وَأَعْرَافُ الرِّيحِ وَالسَّجَابِ: أَوَائِلُهَا
 وَأَعَالِيهَا، وَاحِدُهَا عُرْفٌ. وَحَزْنٌ أَعْرَفُ: مَرْتَفِعٌ. وَالأَعْرَافُ: الحَزْنُ الَّذِي
 يَكُونُ عَلَى الفُلْجَانِ وَالقَوَائِدِ.
 وَالعَرْفَةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الكَفِّ. وَقَدْ عُرِفَ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ: أَصَابَتْهُ
 العَرْفَةُ.

وَالعُرْفُ: شَجَرُ الأَثْرَجِ. وَالعُرْفُ: النَّخْلُ إِذَا بَلَغَ الإِطْعَامَ، وَقِيلَ:
 النَّخْلَةُ أَوَّلُ مَا تَطْعَمُ. وَالعُرْفُ وَالعُرْفُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ بِالبَحْرَيْنِ.
 وَالأَعْرَافُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ أَيْضًا، وَهُوَ البُرْشُومُ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ:
 تَعْرِسُ فِيهَا الزَّادِ وَالأَعْرَافِ،
 وَالنَّائِحِي مَسْدُفًا أُسْدَافًا

(*) قَوْلُهُ «وَالنَّائِحِي إِخ» كَذَا بِالأَصْلِ.
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ بِاكُورًا فَهِيَ عُرْفٌ. وَالعَرْفُ: تَبَّتْ

ليس يحمض ولا يعضاه، وهو التمام.
والعُرْقَانُ والعِرْقَانُ: دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ، رَمْلٌ
عَالِجٌ أَوْ رَمَالٌ الدَّهْنَاءُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العُرْقَانُ جُنْدِبٌ ضَخْمٌ
مِثْلُ الجِرَادَةِ لَهُ عُرْفٌ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمْتَةٍ أَوْ عُظْوَانَةٍ.
وَعُرْقَانٌ: جَبَلٌ. وَعِرْقَانٌ وَالْعِرْقَانُ: اسْمٌ. وَعَرَفَةٌ وَعَرَفَاتٌ: مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ، مَعْرِفَةٌ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا عَرَفَةً، وَيَوْمَ عَرَفَةَ غَيْرُ مَنْوُونٍ وَلَا
يُقَالُ العِرْفَةُ، وَلَا تَدْخُلُهُ الألفُ وَاللَّامُ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: عَرَفَاتٌ مَصْرُوفَةٌ فِي
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ مَعْرِفَةٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: هَذِهِ عَرَفَاتٌ
مُبَارَكًا فِيهَا، وَهَذِهِ عَرَفَاتٌ حَسَنَةٌ، قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا أَنَّكَ لَا تُدْخَلُ

فِيهَا
أَلْفًا وَلَا مَاءً وَإِنَّمَا عَرَفَاتٌ بِمَنْزِلَةِ أَبَاتَيْنِ وَبِمَنْزِلَةِ جَمْعٍ، وَلَوْ كَانَتْ
عَرَفَاتٌ نَكْرَةً لَكَانَتْ إِذَا عَرَفَاتٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، قِيلَ: سَمِيَ عَرَفَةَ لِأَنَّ
النَّاسَ
يَتَعَارَفُونَ بِهِ، وَقِيلَ: سَمِيَ عَرَفَةَ لِأَنَّ جَبْرِيْلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، طَافَ بِإِبْرَاهِيمَ،
عَلَيْهِ

السَّلَامُ، فَكَانَ يَرِيهِ المَشَاهِدَ فَيَقُولُ لَهُ: أَعَرَفْتَ أَعَرَفْتَ؟ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ:
عَرَفْتُ عَرَفْتُ، وَقِيلَ: لِأَنَّ أَدَمَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا هَبَطَ
مِنَ الْجَنَّةِ وَكَانَ مِنْ فِرَاقِهِ حَوَّاءُ مَا كَانَ فَلَقِيهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَرَفَهَا
وَعَرَفَتْهُ. وَالتَّعْرِيفُ: الوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ:
ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرَأُ مَحْتَبًا
تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ فَحَذَفَ المِضَافَ وَأَقَامَ المِضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.
وَعَرَّفَ القَوْمَ: وَقَفُوا بِعَرَفَةَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ:
وَلَا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يُقَالَ: أَجَبَرُوا آلَ صَفْوَانَ
(* قَوْلُهُ «صَفْوَانَ» هُوَ هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَاسْتَصَوْبُهُ المَجْدُ فِي مَادَةِ صَوْفٍ

رَادًا
عَلَى الجَوْهَرِيِّ.)
وَهُوَ المُعَرَّفُ لِلْمَوْقِفِ بِعَرَفَاتٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: ثُمَّ مَجَلَّهَا إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ وَذَلِكَ بَعْدَ المُعَرَّفِ، يَرِيدُ بَعْدَ
الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ. وَالمُعَرَّفُ فِي الأَصْلِ: مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى
المَفْعُولِ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَعَرَفَاتٌ مَوْضِعٌ بِمَنَى وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الجَمْعِ فَلَا يُجْمَعُ،
قَالَ

الفِرَاءُ: وَلَا وَاحِدٌ لَهُ بَصْحَةٌ، وَقَوْلُ النَّاسِ: نَزَلْنَا بِعَرَفَةَ شَبِيهٌ بِمَوْلَدٍ، وَليْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٌ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا لِأَنَّ الأَمَاكِنَ لَا تَزُولُ فَصَارَ
كَالشَّيْءِ الوَاحِدِ، وَخَالَفَ الزُّبَيْدِيُّ، تَقُولُ: هُوَ لَأَنَّ عَرَفَاتٌ حَسَنَةٌ، تَنْصِبُ النِّعَتَ
لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِذَا أَقْصَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ؛
قَالَ الأَخْفَشُ: إِنَّمَا صَرَفْتُ لِأَنَّ التَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ اليَاءِ وَالوَاوِ فِي مُسْلِمِينَ
وَمُسْلِمُونَ لِأَنَّهُ تَذْكِيرُهُ، وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ، فَلَمَّا سَمِيَ بِهِ تُرِكَ عَلَى
حَالِهِ كَمَا تُرِكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سَمِيَ بِهِ عَلَى حَالِهِ، وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي أُدْرِعَاتٍ

وَعَانَاتٍ وَعَرَبِيَّتَاتٍ
وَالعَرَفُ: مَوَاضِعٌ مِنْهَا عَرَفَةُ سَاقٍ وَعَرَفَةُ الأَمْلَاحِ وَعَرَفَةُ

صارَةً. والعُرْفُ: موضع، وقيل جبل؛ قال الكميت:

أَهَاجِكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ،
وما أنتَ وَالطَّلُّ الْمُحَوَّلُ؟

(* قوله «أهأجك» في الصحاح ومعجم ياقوت أبكاك.)

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرْفُ. والعُرْفُ: الرمل المرتفع؛ قال: وهو مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ، وكذلك العُرْفَةُ، والجمع عُرْفٌ وأَعْرَافٌ.

والعُرْفَتَانِ: ببلاد بني أسيد؛ وأما قوله أنشده يعقوب في البدل:

وما كنتَ مَمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينهم،

ولا حينَ جَدِّ الجَدِّ مَمَّنْ تَعَبِيَا

فليس عَرَّفَ فيه من هذا الباب إنما أراد أَرَّثَ، فأبدل الألف لمكان الهمزة عيناً وأبدل الثاء فاءً. ومَعْرُوفٌ: اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه حُتَيْبًا. ومعروف أيضاً: اسم فرس سلمة بن هند الغاصري من بني أسد؛ وفيه يقول:

أَكْفَى مَعْرُوفًا عليهم كَانِهِ،

إذا أَرَوَّرَ من وَفَعِ الأَيْبَةِ أَخْرَدُ

ومَعْرُوفٌ: وإِ لَهُم؛ أنشد أبو حنيفة:

وحتى سَتَرْتُ بَعْدَ الكَرَى في لَوِيهِ

أَسَارِيْعُ مَعْرُوفِي، وَصَرَّتْ جَنَادِيْبُهُ

وذكر في ترجمة عرْف: أن جارتين كانتا تُعْتَبِيَانِ بما تَعَارَفَتِ

الأنصار يوم بُعَاثَ، قال: وتروى بالراء المهملة أي تَفَاخَرَتِ.

@عرصف: العِرْصَافُ: العَقَبُ المُسْتَطِيلُ وأكثر ما يعني به عَقَبُ

المُتَيْنِ والجَنَبَيْنِ، وكلُّ حُصْلَةٍ من سَرَاعِ المُنْتَيْنِ عِرْصَافٌ وَعِرْصَافٌ؛

قال الأزهرى: سمعته من العرب. وَعَرَصَ الشَّيْءُ: جَذَبَهُ. والعِرَاصِيْفُ في

الرَّحْلِ: كالعَصَافِيرِ، والواحد عُرْصُوفٌ؛ قال يعقوب: ومنه يقال أَقْطَعُ

عِرَاصِيْفَهُ، ولم يفسره. وَعِرْصَافُ الإِكَافِ وَعُرْصُوفُهُ وَعُصْفُورُهُ: قطعة

خشب

مشدودةٌ بين الجَنَوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ. والعِرْصَافُ: الخِصْلَةُ من العَقَبِ

التي يُنْتَدُّ بها على قُبَةِ الهودج. والعِرْصَافُ والعِرْصَافُ: السُّوْطُ من

العَقَبِ. والعِرَاصِيْفُ: ما على السَّنَاسِينِ كالعَصَافِيرِ. قال ابن سيده: وأرى

العِرَاصِيْفَ فيه لغةٌ. الأزهرى: العِرَاصِيْفُ أربعةٌ أوتادٍ يجمعن بين رؤوس

أَحْنَاءِ الرَّحْلِ، في رأس كل جَنُوٍّ من ذلك وتدان مَشْدُودَانِ بَعَقَبِ أو بجلود

الإبل، وفيه الظِّلْفَاتُ، يَغْدِلُونِ الحَنُوبَ بالعِرْصُوفِ. وَعِرَاصِيْفُ

الْقَتَبِ: عَصَافِيْرُهُ. والعِرَاصِيْفُ: الخشب الذي تُشَدُّ به رؤوس الأَحْنَاءِ وتضم

به؛

قال الأصمعي: في الرحل العِرَاصِيْفُ وهي الحَشْبَتَانِ اللَّتان تُشَدَّانِ بين

واسط الرحل وأَحْرَتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

@عرْف: عَرَفَ يَعْرِفُ عَرَفًا: لها. والمَعَارِْفُ: المَلاهي، واحدها

مِعْرَفٌ ومِعْرَفَةٌ. وعَرَفَ الرجل يَعْرِفُ إذا أقام في الأكل والشرب، وقيل:

واحد المَعَارِْفِ عَرَفٌ على غير قياس، ونظيره مَلامِحٌ ومَشَابِيهُ في جمع شَبِه

ولمَحَةٍ، والمَلَاعِبُ التي يُضْرَبُ بها، يقولون للواحد عَرَفٌ، والجمع مَعَارِْفُ

رواية عن العرب، فإذا أفرِد المِعْرَفُ، فهو صَرَبٌ من الطنابير ويتخذُه

أهل اليمن وغيرهم، يجعل العود مِعْزِفًا. وَعَزْفُ الدَّفِّ: صَوْتُهُ.
وفي حديث عمر: أنه مرَّ بعَزْفٍ دُفٍّ فقال: ما هذا؟ قالوا: خِتَانٌ، فسكت؛
العَزْفُ: اللَّعِبُ بِالْمَعَارِفِ، وهي الدُّفُوفُ وغيرها مما يُضْرَبُ؛ قال
الراجز:

لِلْحَوْتِيعِ الْأَزْرَقِ فِيهَا صَاهِلٌ،
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدَّفِّ وَالْجَلِجَلِ
وَكُلُّ لَيْعِبٍ عَزْفٌ. وفي حديث أم رَزْعٍ: إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَعَارِفِ
أَيَقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكٌ. وَالْعَارِفُ: اللَّاعِبُ بِهَا وَالْمُعْنَى، وَقَدْ عَزَفَ
عَزْفًا. وفي الحديث: أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغَيَّيَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ
الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعِثَ أَيُّ بِهَا تَنَاشَدَتْ مِنَ الْأَرَاجِيزِ فِيهِ، وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ
الصُّوْتِ، وَرَوِي بِالرَّاءِ، أَي تَفَاخَرَتْ، وَبِرَوِي تَقَادَذَتْ وَتَقَارَفَتْ. وَعَزَفَتِ
الْجِنُّ تَعَزَفُ عَزْفًا وَعَزِيفًا: صَوْتٌ وَلَعِبَةٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
عَزِيفٌ كَتَضْرَابِ الْمُغَيَّبِينَ بِالطُّبْلِ
وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللُّهُوِّ إِذَا لَمْ يَشْتَهَهُ، وَعَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ
يَضُبُّ إِلَيْهِنَّ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ:
عَزَفْتُ بِأَعْشَاشِ، وَمَا كِدْتُ تَعَزِفُ،
وَأُنْكَرْتُ مِنْ حَدْرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وقول مليح:

هَزْكَوْلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَشَانِقِ.

وَالْعَزِيفَاتُ وَلَا الْمَعَانِقُ

وَعَزَفَتِ الْقَوْسُ عَزْفًا وَعَزِيفًا: صَوَّتَتْ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَالْعَزِيفُ: صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيَّاحُ. وَعَزْفُ الرِّيَّاحِ:
أَصْوَاتُهَا. وَأَعْرَفَ: سَمِعَ عَزِيفَ الرِّيَّاحِ وَالرَّمَالِ. وَعَزِيفُ الرِّيَّاحِ: مَا
يَسْمَعُ مِنْ دَوْبِهَا. وَالْعَزْفُ وَالْعَزِيفُ: صَوْتُ فِي الرَّمْلِ لَا يُدْرَى مَا
هُوَ، وَقِيلَ: هُوَ وَقُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَرَمَلُ عَارِيفٍ وَعَزَّافٍ: مُصَوَّتٌ،
وَالْعَرَبُ

تَجْعَلُ الْعَزِيفَ أَصْوَاتِ الْجِنِّ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَإِنِّي لِأَجْتَابُ الْقَلَاةَ، وَبَيْنَهَا

عَوَازِفُ جِثَّانٍ، وَهَامٌ صَوَاخِدُ

وهو العزف أيضا. وقد عَزَفَتِ الْجِنُّ تَعَزَفُ، بِالْكَسْرِ، عَزِيفًا. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَتْ الْجِنُّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ
الصُّفَا وَالْمَرُوءَةِ؛ عَزِيفُ الْجِنِّ: جَرَسُ أَصْوَاتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ يَسْمَعُ بِاللَّيْلِ
كَالطُّبْلِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الرِّيَّاحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ
الْجِنِّ.

وَالْعَزَّافُ: رَمَلُ لَبْنِي سَعْدٍ صِفَةٌ غَالِبَةٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَيُسَمَّى أَيْرَقَ

الْعَزَّافِ. وَسَحَابُ عَزَّافٍ: يُسْمَعُ مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ وَهُوَ دَوْبُهُ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُتَنَّبِيِّ:

يَا رَبُّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّوْرِ،

لَا تَسْبِقُهُ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُوزَ

قال: ومطر عَزَّافٍ مُجَلِّجِلٌ، وَرَوَى الْفَارِسِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَزَّافٍ، بِالزَّايِ،

وَرَوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ عَزَّافٍ. وَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفُ وَتَعَزُفُ

عَزْفًا وَعُزُوفًا: تَرَكْتَهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهَدَتْ فِيهِ وَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ.

وَعَزَفَتْ نَفْسُهُ أَي سَلَّتْ، وَفِي حَدِيثِ حَارِثَةَ: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا أَي عَافَيْتُهَا وَكَرِهْتُهَا، وَيُرْوَى عَزَفْتُ، بِضَمِّ التَّاءِ، أَي مَنَعْتُهَا وَصَرَفْتُهَا؛ وَقَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيِّ:

وَقَدِّمًا تَعَلَّفْتُ أُمَّ الصَّبِيِّ
بِي مَنِّي عَلَى عُرْفِي وَأَكْتِهَالِ
أَرَادَ عُرُوفَ فَحَذَفَ. وَالْعُرُوفُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْبُتُ عَلَى حُلَّةٍ؛ قَالَ:
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عُرُوفٌ عَلَى الْهَوَى،
إِذَا صَاحَبِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبَا؟
وَأَعْرُورَفٌ لِلشَّرِّ: تَهِيًّا؛ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ. وَالْعُرَّافُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الدَّهْنَاءِ.

وَالْعُرْفُ: الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ:
حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَخْوَى فَوْقَهُ حُبُّكَ،
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُرْفُ الْعَزَاهِيلُ
وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ. وَالْعُرْفُ: الَّتِي لَهَا صَوْتٌ وَهَدِيرٌ.

@عَسْفُ: الْعَسْفُ: السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ وَالْأَحْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ
التَّعَسُّفُ وَالْإِعْتِسَافُ، وَالْعَسْفُ: رُكُوبُ الْمَفَازَةِ وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ
وَلَا هِدَايَةٍ وَلَا تَوَخُّي صَوْبٍ وَلَا طَرِيقٍ مَسْبُوكٍ. يُقَالُ: اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ
اعْتِسَافًا إِذَا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبٍ تَوَخَّاهُ فَأَصَابَهُ. وَالتَّعْسِيفُ: السَّيْرُ
عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ. وَعَسَفَ الْمَفَازَةَ: قَطَعَهَا كَذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ:
رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدِ الْحَقَّ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ:

عَسُوقٌ بِأَجْوَاظِ الْفَلَاحِمِيَّةِ
الْعَسُوفُ: الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ فَتُرَكَّبُ رَأْسُهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَنْبُتُهَا
شَيْءٌ. وَالْعَسْفُ: رُكُوبُ الْأَمْرِ بِلَا تَدْبِيرٍ وَلَا رَوِيَّةٍ، عَسَفَهُ يَعْسِفُهُ
عَسْفًا وَتَعَسَّفَهُ وَاعْتَسَفَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أَعْسَفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَغْصَفٍ، يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ
وَيُرْوَى: فِي ظِلِّ أَحْصَرٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَعَسَفْتُ مَعَاظِنًا لَمْ تَدُّرْ

مَدْحٌ إِبْلًا فَقَالَ: إِذَا ثَبَتَتْ تَفْنَانُهَا فِي الْأَرْضِ بَقِيَتْ آثَارُهَا فِيهَا
ظَاهِرَةٌ لَمْ تَدُّرْ، قَالَ: وَقِيلَ تَرَدُّ الظُّلْمِ الثَّانِي، وَأَثَرُ ثَفْنَاتِهَا الْأَوَّلِ
فِي الْأَرْضِ وَمَعَاظِنُهَا لَمْ تَدُّرْ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَرَدَّتْ اِعْتِسَافًا، وَالتَّرْبَا كَأَنَّهَا،
عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ، ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ
وَقَالَ أَيْضًا:

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الْخِيُودِ
أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ

(* قَوْلُهُ «الْخِيُودُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا، وَتَقَدَّمَ لِلْمُؤَلِّفِ فِي مَادَّةِ حَرْدٍ:
السَّدُودِ.)

وَعَسَفَ فُلَانٌ فُلَانًا عَسْفًا: ظَلَمَهُ. وَعَسَفَ السُّلْطَانُ يَعْسِفُ وَاعْتَسَفَ
وَتَعَسَّفَ: ظَلَمَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَبْلُغْ بِشَفَاعَتِي إِمَامًا
عَسُوفًا أَي جَائِرًا ظَلُومًا. وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ: أَنْ يَأْخُذَ الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ
طَرِيقٍ وَلَا جَادَّةٍ وَلَا عِلْمٍ فَنَقَلَ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ. وَتَعَسَّفَ فُلَانٌ فُلَانًا

إذا ركبهُ بالظلم ولم يُنصِفهُ. ورجلٌ عَسُوفٌ إذا كان ظلوماً. والعَسِيفُ:
الأجِيرُ المُسْتَهَانُ به. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أن رجلاً
جاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إنَّ ابني كان عَسِيفاً على
رجلٍ كان معه وإنه زنى بامرأته، أي كان أجيراً. والعُسْفَاءُ:
الأجْرَاءُ، وقيل: العَسِيفُ المملوكُ المُسْتَهَانُ به؛ قال نبيه بن
الحجاج: أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
أَعَادْتَنِي عَسِيفاً، عَبْدَ عَبْدِ

ويروى: أَطَعْتُ العِرْسَ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول كَأَسِيرٌ أو بمعنى فاعل
كعَلِيمٌ من العَسْفِ الجَوْرِ والكفاية. يقال: هو يَعْسِفُهُم أي يكْفِيهِم.
وكم أَعْسِفُ عَلَيْكَ أَي كَم أَعْمَلُ لَكَ، وقيل: كل خادِمٍ عَسِيفٌ. وفي الحديث:
لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً. والأَسِيفُ: العَبْدُ، وقيل: الشيخ
الفاني، وقيل: هو الذي تشتريه بماله، والجمع عُسْفَاءٌ على القياس، وعِسْفَةٌ
على غير القياس. وفي الحديث: أَنه بَعَثَ سَرِيَّةً فَتَهَيَّ عَنْ قَتْلِ العُسْفَاءِ
وَالوُصَفَاءِ، ويروى الأَسْفَاءِ. وإِعْتَسَفَهُ: اتَّخَذَهُ عَسِيفاً. وَعَسَفَ
البعيرُ يَعْسِفُ عَسِيفاً وَعُسُوفاً: أَشْرَفَ على الموتِ من العُدَّةِ، فهو عاسِيفٌ،
وقيل: العَسْفُ أَن يَتَنَفَّسَ حَتَّى تَقْمُصَ حَنْجَرُهُ أَي تَتَفَخَّ؛ وأما
قول أبي وجرَّة السعدي:
وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفٌ

فهو من عَسَفِ الحَنْجَرَةِ إِذَا قَمَصَتْ للموت. وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ
بِعَيْرِهِ العَسْفُ، وهو نَقَسُ الموتِ؛ وناقاة عاسِيفٌ، بغير هاء؛ أصابها ذلك.
والعُسْفاءُ لليل: كالتزاع للإنسان. قال الأصمعي: قلت لرجل من أهل
البادية: ما العُسْفاءُ؟ قال: حين تَقْمُصُ حَنْجَرُهُ أَي ترجف من النفس؛ قال
عامر

بن الطفيل في قُرْزُلٍ يَوْمَ الرَّقَمِ:
وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أُمْسٌ تَرَكَهُ
بَيَضُوعًا، يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ

وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ، وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ
حَبَطَ عَشْوَاءً. وَالعَسْفُ: القَدْحُ الضَّخْمُ. وَالعُسُوفُ: الأَفْداحُ
الكِبَارِ. وَعُسْفَانٌ: موضعٌ وقد ذكر في الحديث؛ قال ابن الأثير: هي قَرْيَةٌ
جامعة

بين مكة والمدينة، وقيل: هي مَنَهْلَةٌ من مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الجُحْفَةِ وَمَكَّةَ؛
قال الشاعر:

يَا خَلِيلِي ازْبَعَا وَاسِدًا
تَخِيرًا رَسْمًا بَعْسْفَانًا
وَالعُسْفَانُ: اسم رجل.

@عسِفٌ: العَسْفَةُ: تَقْيِضُ البكاءِ، وقيل: هو جُمُودُ العَيْنِ عَنِ البكاءِ إِذْ
أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ فلم يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وقيل: بكى فلانٌ وَعَسَفَ فلانٌ إِذَا
جَمَدَتْ عَيْنُهُ فلم يَقْدِرْ عَلَى البكاءِ.

@عسِفٌ: ابن الأعرابي: العُسُوفُ الشجرة اليابسة.

ويقال للبعير إذا جيء به أوَّلُ ما يُجاءُ به لا يَأْكُلُ القَتَّ ولا
المُؤَى: إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ، والمُعْشِفُ: الذي عَرَضَ عَلَيْهِ ما لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فلم
يَأْكُلْهُ. وَأَكَلْتُ طَعَاماً فَأَعْسَفْتُ عَنْهُ ولم يَهْتَانِي، وإني لأَعْشِفُ هذا

الطعام أي أَقْدَرَهُ وَأَكْرَهَهُ. ووالله ما يُعْشَفُ لي الأَمْرُ القَبِيحُ
أي ما يُعْرَفُ لي؛ وقد رَكِبْتُ أَمْرًا ما كان يُعْشَفُ لك أي ما كان
يُعْرَفُ لك.

@عصف: العَصْفُ والعَصْفَةُ والعَصِيفَةُ والعُصَافَةُ؛ عن اللحياني: ما كان على
ساق الزرع من الورق الذي يَبْسُ قَيْتَقَتُّ، وقيل: هو ورقه من غير
أن يُعَيَّن بَبْسٍ ولا غيره، وقيل: ورقه وما لا يؤكل. وفي التنزيل:
وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحَانُ؛ يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه،
وأما الريحان فالرزق وما أكل منه، وقيل: العصف والعصيفة والعصافة
التبن، وقيل: هو ما على حبِّ الحنطة ونحوها من قُشُور التبن. وقال
النضر: العصفُ القَصِيلُ، وقيل: العصف بقل الزرع لأن العرب تقول خرجنا
نَعْصِفُ الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدراكه فذلك العَصْفُ. والعَصْفُ
والعَصِيفَةُ: ورق السُّبُلِ. وقال بعضهم: ذو العصف، يريد المأكول من
الحبِّ، والريحان الصحيح الذي يؤكل، والعصفُ والعصيف: ما قُطِعَ منه،
وقيل:

هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فَتَجُرُّهُ ليكون أخفَّ له، وقيل:
العصفُ ما جُرَّ من ورق الزرع وهو رَطْبٌ فأكل. والعصيفةُ: الورق
المُجْتَمِع الذي يكون فيه السنبل. والعصف: السُّبُلِ، وجمعه عُصُوفٌ.
وَأَعْصَفَ

الزرعُ: طَالَ عَصْفُهُ. والعصيفةُ: رؤوس سنبل الحنطة. والعصف والعصيفة:
الورق الذي يَنْتَقِح عن الثمرة والعصافة: ما سقط من السنبل كالتبن
ونحوه. أبو العباس: العصفان التُّبْنان، والعصوف الأتبان. قال أبو
عبدة: العصف الذي يُعصف من الزرع فيؤكل، وهو العصيفة؛ وأنشد لعَلَمَةَ
بن عَبْدَةَ:

تَسْقِي مَذَانِبَ قَد مَالَتْ عَصِيفَتُهَا
ويروي: زالت عصيفتها أي جُرَّتْ ثم يسقى ليعود ورقه. ويقال: أَعْصَفَ
الزرع حان أن يجُرَّ. وَعَصَفْنَا الزرع نَعْصِفُهُ أي جززنا ورقه الذي يميل في
أسفله ليكون أخف للزرع، وقيل: جَزَرْنَا ورقه قبل أن يُدْرِكَ، وإن لم
يفعل مال بالزرع، وذكر الله تعالى في أول هذه السورة ما دل على
وحدانيته من خَلَقَهُ الإنسان وتَعَلَّمَهُ البيان، ومن خلق الشمس والقمر
والسما والأرض وما أنبت فيها من رزقٍ من خلق فيها من إنسي وبهيمة،
تبارك

الله أحسن الخالقين. واستعصف الزرع: قَصَّب. وَكَصَفَهُ يَعْصِفُهُ
عَصْفًا: صرّمه من أقصابه. وقوله تعالى كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ، له معنيان:
أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما فيه من الحبِّ وبقي هو لا حب
فيه،

والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم. وروي عن سعيد بن
جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف مأكول، قال: هو الهَبُّور وهو الشعير
النابت، بالنبطية. وقال أبو العباس في قوله كعصف قال: يقال فلان يَعْصِفُ
إذا طلب الرزق، وروي عن الحسن أنه الزرع الذي أكل حبه وبقي تَبْنُهُ؛

وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد:

فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

أراد مثل عصف مأكول، فزاد الكاف لتأكيد الشبه كما أكده بزيادة الكاف

في قوله تعالى: ليس كمثله شيء، إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ، وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف، فإن قال

قائل بماذا جُرَّ عَصَفُ أبا الكاف التي تُجاوِزُه أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه؟ فالجواب أن العصف في البيت لا

يجوز أن يكون مجروراً بغير الكاف وإن كانت زائدة، يَدُلُّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون إلا جارة كما أن من وجميع حروف الجر في أي موضع وَقَعْنَ زوائد فلا بد من أن يجررن ما بعدهن، كقولك ما جاءني من أحد وليست بقائم، فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارة للعصف وإن

كانت زائدة على ما تقدّم، فإن قال قائل: فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول؟ فالجواب أنه إنما جاز ذلك لما

بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى، فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على

الكاف في قوله:

وصالياتٍ ككما يُؤثِّقِينِ

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثِّقِينِ كذلك أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله مثل كعصف، وجعلوا ذلك تنبيهاً على قوّة الشبه بين الكاف ومثل. ومكان مُعْصِفٌ: كثير الزرع، وقيل: كثير التبن؛ عن اللحياني؛ وأنشد:

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها،

زَانَ جَنابِي عَطَلُ مُعْصِفُ

(* قوله «جنابي» بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون، وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جنابي جمع الجنة، ولعل الصواب ما هنا.) هكذا رواه، وروايتنا مُعْصِفٌ، بالضاد المعجمة، ونسب الجوهرى هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري؛ قال ابن بري: هو لأخيحة بن الجلاح لا لأبي قيس.

وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا، وهي ربح عاصِفٌ وعاصِفَةٌ ومُعْصِفَةٌ وعُصُوفٌ، وأَعْصَفَتْ، في لغة أسد، وهي مُعْصِفٌ من رباح مَعاصِفٍ ومَعاصِيفٍ إذا اشْتَدَّتْ، والعُصُوفُ للرِّيحِ. وفي التنزيل: والعاصِفَاتِ عَصْفًا، يعني الرياح، والرِّيحُ تَعْصِفُ ما مَرَّتْ عليه من جَوْلانِ الترابِ تمضي به، وقد قيل: إن العَصْفُ الذي هو التَّيْنُ مشتق منه لأن الرِّيحَ تعصف به؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي. وفي الحديث: كان إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ أي إذا اشْتَدَّتْ هُبُوبُها. وريح عاصِفٌ: شديدة الهبوب. والعَصافَةُ: ما عَصَفَتْ به الرِّيحُ على لفظ عَصافَةِ السُّبُلِ. وقال الفراء في قوله تعالى: أَعْمَالُهُمْ كَرَمادِ اشْتَدَّتْ به الرِّيحُ في يومِ عاصِفٍ، قال: فجعل العُصُوفُ تابعاً لليوم في إعرابه، وإنما العُصُوفُ للرياح، قال: وذلك جائز على جهتين:

أحدهما

أن العُصُوفُ وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به لأن الرِّيحَ تكون فيه، فجاز أن يقال يوم عاصِفٌ كما يقال يوم بارد ويوم حارٌّ والبرد والحَرُّ فيهما،

والوجه الآخر أن يريد في يوم عاصِفِ الرِّيحِ فتحذف الرِّيحَ لأنها قد ذكرت في أوَّل كلمة كما قال:

إذا جاء يومٌ مُظِلُّمُ الشمسِ كاسِيفُ
يريد كاسِيفَ الشمسِ فحذفه لأنه قدم ذكره. وقال الجوهري: يوم عاصِفِ
أي

تَعْصِفُ فيه الرِّيحُ، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه، مثل قولهم لَيْلٌ نائمٌ
وهم ناصِبٌ، وجمع العاصِفِ عَوَاصِفٌ. والمُعْصِفَاتُ: الرِّياحُ التي تُثير
السَّحابَ والوَرَقَ، وعَصَفَ الرَّع. والعَصْفُ والتعصُّفُ: السَّرعة، على
التشبيه بذلك. وأعصفتِ الناقةُ في السيرِ: أسرعتُ، فهي مُعصفة؛
وأنشد:

ومِن كلِّ مِسْحاجٍ، إذا ابتَلَّ لِيئُها،
تَحَلَّبَ منها ثائبٌ مُتَعَصَّفٌ

يعني العَرَقُ. وأعصَفَ القَريسُ إذا مرَّ مرَّاً سَريعاً، لغة في
أحصَفَ. وحكى أبو عبيدة: أعصَفَ الرجلُ أي هَلَك. والعَصِيفَةُ: الورقُ
المجتمع الذي يكون فيه السُّبُلُ. والعَصُوفُ: السريعة من الإبل. قال شمر:

ناقة عاصِفٌ وعصُوفٌ سريعة؛ قال الشَّمَّاحُ:

فأصَحَّتْ بصَحْرَاءِ التَّسِيطَةِ عاصِفاً،
تُوَالِي الحَصَى سُمَرَ العُجَايَاتِ مُجَمِّراً

وَتُجَمَعُ الناقَةُ العَصُوفُ عُصُفاً؛ قال رؤبة:

بِعُصْفِ المَرِّ خِماصِ الأَقْصَابِ
يعني الأمعاء. وقال النضر: إعصافُ الإبلِ استِدارتها حول البئرِ

جِزْصاً على الماء وهي تطحنُ الترابَ حوله وتُثيره. ونعامَةُ عَصُوفٌ: سريعة،
وكذلك الناقة، وهي التي تَعْصِفُ براكبها فتَمضي به.

والإعصافُ: الإهْلَاقُ. وأعصِفَ الرجلُ: هَلَك. والحَرْبُ تَعْصِفُ بالقومِ:
تَذهبُ بهم وتُهْلِكُهُم؛ قال الأعشى:

في قَيْلِقِ جَاوَاءِ مَلْمُومَةٍ
يَعْصِفُ بِالذَّارِعِ والحاسِبِ

أي تُهْلِكُهُما. وأعصِفَ الرجلُ: جار عن الطريق. قال المُفَصِّلُ: إذا
رمى الرجلُ عَرَضاً فصاف نبله قيل إن سهمك لعاصِفٌ، قال: وكلُّ مائلٍ
عاصِفٌ؛ وقال كثير:

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ، وهي شَدَفَاءُ عاصِيفُ
بِمُنْحَرَقِ الدَّوْداءِ، مَرَّ الحَقِيدِ

(* قوله «الدوداء» كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس، وهي الجلبة
والأرجوحة كما في القاموس وغيره. وفي معجم ياقوت: الدوداء، بالمدِّ،
موضع

قرب المدينة ا هـ. وشكلت الدوداء فيه بالضم.)

قال اللحياني: هو يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ أي يكسب.
وعَصَفَ يَعْصِفُ عَصُفاً واعتصَفَ: كَسَبَ وطلبَ واخْتالَ، وقيل: هو
كَسَبُهُ لأهله. والعَصْفُ: الكسب؛ ومنه قول العجاج:

قد يَكْسِبُ المالَ الهدانُ الجافي،

بغير ما عَصَفَ ولا اصْطَرَفَ

والعصُوفُ: الكَدُّ

* قوله «والعصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه: قال ابن الاعرابي: العصوف الكدرة، هكذا في سائر النسخ، وفي العباب: الكدر، وفي

اللسان: الكد). والعصوف: الخُمور.
@عطف: عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا: انصرفت. ورجل عَطُوفٌ وَعَطَّافٌ: يَحْمِي الْمُتَهَزِّمِينَ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا: رجع عليه بما يكره أو له بما يريد. وتعطف عليه: وصله وبره. وتعطف على رَجِمِهِ: رَقَّ لها. والعاطِفةُ: الرَّجِم، صفةٌ غالبة. ورجل عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ: عائدٌ بفضلِه حَسَنُ الخُلُق. قال الليث: العَطَافُ الرجل الحَسَنُ الخُلُق العَطُوفُ على الناس بفضلِه؛

وقول مُزاحم العُقَيْلِي أَنشده ابن الأعرابي:
وَجِدِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلَّ قَلْوَصَه
بَنَحْلَةٍ، لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ العَوَاطِفُ

لم يفسر العواطِف، وعندِي أَنه يريد الأقدار العَوَاطِفَ على الإنسان بما يُحِبُّ. وَعَطَفْتُ عَلَيْهِ: أَشَقَقْتُ. يقال: ما يَتَنَبَّأُ عَلَيْكَ عَاطِفَةٌ مِنْ رَجِمٍ وَلَا قَرَابَةٍ. وتعطف عليه: أَشَقَقَ. وتعاطفُوا أَي عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَإِسْتَعْطَفَهُ فَعَطَفَ. وَعَطَفَ الشَّيْءَ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعَطُوفًا فَإِنْعَطَفَ وَعَطَفَهُ فَتَعْطَفُ: حَنَاهُ وَأَمَلَهُ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. ويقال: عَطَفْتُ رَأْسَ الخَشْبَةِ فَأَنْعَطَفَ أَي حَنَيْتُهُ فَأَنْحَنِي. وَعَطَفْتُ أَي مَلَّتْ. والعَطَائِفُ: القِسِيُّ، واحِدَتُهَا عَطِيفَةٌ كَمَا سَمَّوْهَا حَنِيَّةً. وجمعها حَنِيٌّ. وقوس عَطُوفٌ وَمُعْطُوفَةٌ: مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيِّئِينَ عَلَى الأُخْرَى. والعَطِيفَةُ والعَطَافَةُ: القوس؛ قال ذو الرمة في العَطَائِفِ: وَأَشَقَّرَ بَلَى وَشَيْبَهَ حَقَّقَانَهُ،

على البيض في أعمادها والعَطَائِفِ
يعني بُرْدًا يَطَّلُ بِه، والبيضُ: السُّيُوفُ، وقد عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا.
وقوس عَطْفِي: مَعْطُوفَةٌ؛ قال أسامة الهذلي:
فَمَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجْتَأَ ضَلْبَهُ،
وَقَرَّجَهَا عَطْفِي مَرِيرٌ مُلَاكِمِدُ
(* قوله «مرير إلخ» أنشده المؤلف في مادة لكدم مرر وضبطناه وما بعده
هناك بالجر والصواب رفعهما.)

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها، وقسيُّ مُعْطِفةٌ ولفاحٌ مُعْطِفةٌ،
وربما عَطَفُوا عِدَّةً ذود على فصيل واحد فَاخْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى ذَلِكَ
لِيَذْرُبْنَ. قال الجوهرِي: والقوس المَعْطُوفَةُ هي هذه العربية.
وَمُنْعَطِفُ الوادي: مُنْعَرِجُهُ وَمُنْحَنَاهُ؛ وقول ساعدة بن جؤية:
من كلِّ مُعْنِقَةٍ وَكَلِّ عَطَافَةٍ
مِنْهَا، يُصَدِّقُهَا نَوَابٌ يَرْعَبُ

يعني بعطافة هنا مُنْحَنِيٌّ، يصف صخرة طويلة فيها نخل. وشاة عاطفة
بَيْنَةُ العَطُوفِ والعَطَفِ: تَنْتَنِي عُنُقَهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ. وفي حديث الزكاة: ليس فيها
عَطَافٌ أَي مُلْتَوِيَةٌ القَرْن وهي نحو العَقْصَاءِ. وظئبة عَاطِفٌ:
تَعْطِفُ عُنُقَهَا إِذَا رَبَّصَتْ، وكذلك الحَاقِفُ مِنَ الطَّبَّاءِ. وتعاطف في مَشْيِهِ:
تَنَتَّنَى. يقال: فلان يَتَعَاطِفُ فِي مَشْيَيْتِهِ بِمَنْزِلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَمَائِلُ مِنَ
الخِيَلِ وَالتَّبَحُّثِ.

وَالْعَطْفُ: انْتِثَاءُ الْأَشْفَارِ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى. وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْبَدٍ: وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ أَي طَوْلٌ كَأَنَّهُ طَالٌ وَانْعَطَفَ، وَرَوَى
الْحَدِيثَ أَيْضاً بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَعَطْفُ النَّاقَةِ عَلَى الْخَوَارِ وَالْبُؤَى: ظَاهِرًا.
وَنَاقَةٌ عَطُوفٌ: عَاطِفَةٌ، وَالْجَمْعُ عُطْفٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةٌ عَطُوفٌ إِذَا
عُطِفَتْ عَلَى بَوٍّ فَرْتَمَتْهُ. وَالْعَطُوفُ: الْمُحِبَّةُ لِرُجُلِهَا. وَامْرَأَةٌ
عَاطِفَةٌ: هَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ دَلُولٌ مِطْوَاعٌ لَا كِبِيرَ لَهَا، وَإِذَا قَلَّتْ امْرَأَةٌ عَطُوفٌ، فَهِيَ
الْحَانِيَةُ عَلَيْهِ وَلِدَهَا، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ. وَيُقَالُ: عَطَفَ فُلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا
يَعْطِفُ عَطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَانْعَطَفَ نَحْوَهُ. وَعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ إِذَا
عَاجَهُ عَطْفًا. وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَلْبِ السُّلْطَانِ عَلَى رَعِيَّتِهِ إِذَا جَعَلَهُ
عَاطِفًا رَحِيمًا. وَعَطَفَ الرَّجُلُ وَسَادَهُ إِذَا ثَنَاهُ لِيُرْتَفِقَ عَلَيْهِ
وَيُنْكِي؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى،
عَاطِفِ التَّمْرِ قِصْدُ الْمُتَبَدَّلِ
وَالْعَطُوفُ وَالْعَاطُوفُ وَبَعْضُ يَقُولِ الْعَاطُوفِ: مِصِيدَةٌ فِيهَا خَشْبَةٌ
مَعَطُوفَةُ الرَّاسِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ خَشْبَتِهَا. وَالْعَطْفَةُ: حَرَزَةٌ يُعْطَفُ بِهَا
النِّسَاءُ الرَّجَالُ، وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى الْعِطْفَةَ، بِالْكَسْرِ. وَالْعِطْفُ:
الْمَنْكِبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ، وَإِبْطُهُ عِطْفُهُ. وَالْعَطُوفُ:
الْإِبَاطُ. وَعِطْفَا الرَّجُلِ وَالِدَابَةُ: جَانِبَاهُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَشِقَاقِهِ مِنْ لَدُنْ
رَأْسِهِ وَرِكْبِهِ، وَالْجَمْعُ أَعْطَافٌ وَعِطَافٌ وَعِطُوفٌ. وَعِطْفَا كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبَاهُ.
وَعَطَفَ عَلَيْهِ أَي كَرَّ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي وَجْزَةَ:

الْعَاطِفُونَ، تَحِيَّيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ،
وَالْمُطْعِمُونَ، زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ؟
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَرْتِيبُ إِنْشَادِ هَذَا الشَّعْرِ:

الْعَاطِفُونَ، تَحِيَّيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ،
وَالْمُتَعَمِّمُونَ بَدَأَ، إِذَا مَا أَنْعَمُوا
وَاللَّاحِقُونَ جِفَاتِهِمْ قَمَعَ الدَّرَى،
وَالْمُطْعِمُونَ، زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ؟
وَتَنَى عِطْفَهُ: أَعْرَضَ. وَمَرَّ ثَانِي عِطْفَهُ أَي رَخِيَ الْبَالُ. وَفِي
الْتَنْزِيلِ: ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَن مَعْنَاهُ لَاوِيًّا غُنْفَهُ، وَهَذَا يُوصَفُ بِهِ الْمُتَكَبِّرُ، فَالْمَعْنَى وَمِنْ النَّاسِ
مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثَانِيًا عِطْفَهُ أَي مُتَكَبِّرًا، وَتَضُبُّ ثَانِي
عِطْفَهُ عَلَى الْحَالِ، وَمَعْنَاهُ التَّنَوُّبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: هَدِيًّا بِالْعِطْفَةِ؛
أَي بِالْعِطْفَةِ الْكُفْبَةِ؛ وَقَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ جِمَارًا:

يُعَالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَأْوًا كَأَنَّهُ
حَرِيْقٌ، أَشْبَعَتْهُ الْأَبَاءُ حَاصِدٌ
أَرَادَ أَشْبَعُ فِي الْأَبَاءِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَقَلَبَ. وَحَاصِدٌ أَي يَحْصِدُ
الْأَبَاءَ بِأَخْرَاقِهِ إِيَّاهَا. وَمَرَّ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ إِذَا مَرَّ مُعْجَبًا.
وَالْعِطَافُ: الْإِزَارُ. وَالْعِطَافُ: الرَّدَاءُ، وَالْجَمْعُ عُطْفٌ وَأَعْطِيفَةٌ،
وَكَذَلِكَ الْمِعْطَفُ وَهُوَ مِثْلُ مَنَزَّرٍ وَإِزَارٍ وَمَلْحَفٍ وَلِحَافٍ وَمِسْرَدٍ وَسِيرَادٍ،
وَكَذَلِكَ مِعْطَفٌ وَعِطَافٌ، وَقِيلَ: الْمَعَاطِفُ الْأَرْدِيَّةُ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَأَعْتَطَفَ
بِهَا وَتَعَطَفَ: ائْتَدَى. وَسُمِّيَ الرَّدَاءُ عِطَافًا لَوْقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي
الرَّجُلِ، وَهَمَا نَاحِيَتَا عُنُقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ،

ومعناه سبجان من تَرَدَّى بالعز؛ والتعطف في حقِّ الله مَجَازٌ يُراد به الاتِّصافُ كَأَنَّ العِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرِّدَاءِ؛ هذا قولُ ابن الأثير، ولا يعجبنى قوله كَأَنَّ العِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرِّدَاءِ، والله تعالى يشمل كل شيء؛ وقال الأزهري: المراد به عز الله وجماله وجلاله، والعرب تضع الرِّدَاءَ موضعَ البَهجة والحُسن وتَصَعُّهُ موضعَ النَّعْمة والبهاء. والعُطُوفُ: الأُرْدِيَةُ. وفي حديث الاستسقاء: حَوَّلَ رِدَاءَهُ وجعل عِطَافَهُ الأيمنَ على عِطَافِهِ الأيسر؛ قال ابن الأثير: إنما أضاف العِطَافَ إلى الرِّدَاءِ لأنه أراد أحدَ شِقَيِ العِطَافِ، فالهاءُ ضميرُ الرِّدَاءِ، ويجوز أن يكون للرجل، ويريد بالعِطَافِ جانبَ رِداءه الأيمن؛ ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: خرج مُتَلَفِعًا بعِطَافٍ. وفي حديث عائشة: فناولتها عِطَافًا كان عليٌّ فرأت فيه تَصْلِيبًا فقالت: نَحَّيْهِ عَنِّي. والعِطَافُ: السيفُ لأنَّ العرب تسميه رِداءً؛ قال:

ولا مالَ لي إلا عِطَافٌ ومِذْرَعٌ،
لكم طَرْفٌ منه حَدِيدٌ، ولي طَرْفٌ
الطَرْفُ الأوَّلُ: حَدُّهُ الذي يُضْرَبُ به، والطَرْفُ الثاني: مَقْبِضُهُ؛
وقال آخر:

إِلَّا مَالَ إِلَّا العِطَافُ، تُؤَزِرُهُ
أُمَّ ثَلَاثِينَ وَإِنَّهُ الجَبَلُ
لا يَزْتَقِي التَّرُّ في دَلَالِيهِ،
ولا يُعَدِّي تَعْلِيهِ مِنْ بَلَلٍ
عُصْرَتُهُ نُطْفَةٌ، تَصَمَّتْهَا
لِضْبٍ تَلَقَى مَوَاقِعَ السَّبَلِ
أَوْ وَجِبُهُ مِنْ جَنَاحِ أَشْكَلَةٍ،
إن لم يُرْعَهَا بالماء لم تُتَلَّ
قال ثعلب: هذا وَصْفٌ صُعْلُوكًا فقال لا مالَ له إلا العِطَافُ، وهو السيف،
وأُمُّ ثَلَاثِينَ: كنانة فيها ثلاثون سهمًا، وإِنَّهُ الجَبَلُ: قَوْسٌ تَبَعَةٌ في
جَبَلٍ وهو أَصْلَبُ لِعُودِهَا ولا يَبْنَاهُ نَرٌّ لأنه يَأْوِي الجبال، والعُصْرَةُ:
المِجْلَبُ، والنُّطْفَةُ: الماء، واللُّضْبُ: شَقُّ الجبل، والوَجِبَةُ:
الأكلة في اليوم، والأشْكَلَةُ: شجرة. واعتطف الرِّدَاءَ والسيفَ والقوس؛
الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَمَنْ يَعْطِطُفُهُ على مِئْزِرٍ،
فِنِعْمَ الرِّدَاءُ على المِئْزِرِ
وقوله أنشده ابن الأعرابي:
لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافَ الحَيَاءِ،
وَجَلَلِكَ المَجْدُ نِيَّ العِلاءِ

إنما عنى به رِداءَ الحَيَاءِ أو حُلَّتَهُ استِعَارَةً. ابن شميل: العِطَافُ
تَرَدِّيكَ بالثوب على مَنْكَبَيْكَ كالذي يفعل الناس في الحِرِّ، وقد تعطف
برِداءه. والعِطَافُ: الرِّدَاءُ والطَيْلَسَانُ؛ وكل ثوب تعطفه أي تَرَدَّى
به، فهو عِطَافٌ.

والعِطِطُفُ: عَطَفُ أطرافِ الدَّيْلِ من الظَّهارة على البطانة.
والعِطَافُ: في صفة قِداحِ المَيْسِرِ، ويقال العِطُوفُ، وهو الذي يَعْطِطُ
على القِداحِ فيخرج فائزًا؛ قال الهذلي:

فَحَصَّصْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ،
خِيَاضَ الْمُدَايِرِ قِدْحًا عَطُوفًا
وقال القُتَيْبِيُّ فِي كِتَابِ الْمَيْسِرِ: الْعَطُوفُ الْقِدْحُ الَّذِي لَا عُرْمَ فِيهِ
وَلَا عُنْمَ لَهُ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَعْفَالِ الثَّلَاثَةِ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ، سُمِّيَ عَطُوفًا
لأنه فِي كُلِّ رِبَابَةٍ يُضْرَبُ بِهَا، قَالَ: وَقَوْلُهُ قِدْحًا وَاحِدًا فِي مَعْنَى جَمِيعٍ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ:

حَتَّى تَخْضَخَضَ بِالصُّفْنِ السَّبِيحُ، كَمَا
خَاضَ الْقِدَاحُ قَمِيرًا طَامِعًا حَاصِلًا
السَّبِيحُ: مَا تَسَلُّ مِنَ رِيَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ، وَالْقَمِيرُ:
الْمَقْمُورُ، وَالطَامِعُ: الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قُمِرَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ
يَكُونُ أَحَدٌ أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ، وَحَاصِلُ: كَثْرَ خِصَالِ قَمْرِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
مِقْبَلٍ:

وَأَصْفَرَ عَطَافِي إِذَا رَاحَ رَبُّهُ،
غَدَا إِنَّا عِيَانُ بِالسَّوَاءِ الْمُصْهَبِ
فإنه أراد بِالْعَطَافِ قِدْحًا يَعْطِفُ عَنْ مَآخِذِ الْقِدَاحِ وَيَنْفِرُ، وَرَوَى
عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي جَلْبَةِ الْخَيْلِ إِذَا سُبِقَ بَيْنَهَا، وَفِي أَسَامِيهَا: هُوَ
السَّابِقُ وَالْمُصَلِّيُّ وَالْمُهْتَلِيُّ وَالْمُجَلِّيُّ وَالتَّالِيُّ وَالْعَاطِفُ
وَالْحَاطِفُ وَالْمَوْمَلُّ وَاللَّطِيمُ وَالسَّكِيثُ. قَالَ أَبُو عبيدٍ: لَا يُعْرَفُ
مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلِّيُّ ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ، وَآخِرُهَا السَّكِيثُ
وَالْفُسْكَلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَجِدْ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمُؤَرِّجِ مِنْ جِهَةٍ مِنْ
يُوثِقُ بِهِ، قَالَ: فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ.
وَالْعِطْفَةُ: شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَصْبَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلَيْسَ حُبُّهَا بَدَمِي وَلَحْمِي،
تَلَيْسَ عِطْفَةُ بَفُرُوعِ ضَالٍ
وقال مرة: الْعِطْفُ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ، نَبْتُ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ لَا وَرَقَ
لَهُ وَلَا أَفْئَانَ، تَرَعَاهُ الْبَقَرُ خَاصَّةً، وَهُوَ مُضَرٌّ بِهَا، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ بَعْضَ
عُرُوقِهِ يُؤْخَذُ وَيُلَوَّى وَيُرْقَى وَيُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَارِكِ فَيُحِبُّ زَوْجَهَا. قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: الْعِطْفَةُ اللَّيْلَابُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَلَوِيهِ عَلَى الشَّجَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْعِطْفَةُ وَالْعِطْفَةُ هِيَ الَّتِي تَعْلُقُ الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَقَالَ: قَالَ النُّضْرُ إِنَّمَا هِيَ عِطْفَةٌ فَخَفَّفَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ.
أَبُو عَمْرٍو: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعِطْفِ، وَاحِدَتُهَا عِطْفَةٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ عِطْفِ الطَّرِيقِ وَعِطْفِهِ وَعَلَيْهِ
وَدَعَيْبِهِ وَقَرَيْبِهِ وَقَارِعَتِهِ:
وَعَطَافٌ وَعُطَيْفٌ: أَسْمَانٌ، وَالْأَعْرَفُ عُطَيْفٌ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ؛ عَنْ ابْنِ
سَيِّدِهِ.

@عَفَفَ: الْعَفَّةُ: الْكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ. عَفَّ عَنِ الْمَحَارِمِ
وَالْأَطْمَاعِ الدِّينِيَّةِ يَعْفُ عَفَّةً وَعَفَاً وَعَفَافاً وَعَفَافَةً، فَهُوَ
عَفِيفٌ وَعَفٌّ، أَي كَفَّ وَتَعَفَّفَ وَاسْتَعَفَّفَ وَأَعْفَهُ اللَّهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
وَلَيْسَتَّعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: لِيَضْبِطَ
نَفْسَهُ بِمِثْلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ يَسْتَعْفِفِ يُعْفِهِ اللَّهُ؛ الْاسْتِعْفَافُ: طَلَبُ

العَفَافُ وهو الكَفُّ عن الحرام والسؤال من الناس، أي من طلب العِفَّة وتكلفتها
أعطاه الله إياها، وقيل: الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء؛ ومنه
الحديث: اللهم إني أسألك العِفَّة والغنى، والحديث الآخر: فإنهم ما
علمت أَعْفَهُ صَبْرٌ؛ جمع عَفِيفٌ. ورجل عَفٌّ وعَفِيفٌ، والأُنثى بالهاء،
وجمع العَفِيفِ أَعْفَاءٌ وأَعْفَاءٌ، ولم يُكْسَرُوا العَفَّ، وقيل: العَفِيفَةُ
من النساء السيدة الخَيْرَةُ. وامرأة عَفِيفَةٌ: عَفَّةُ الفَرَجِ، ونسوة
عَفَائِفٌ، ورجل عَفِيفٌ وَعَفٌّ عن المسألة والحَرْصِ، والجمع كالجمع؛ قال

ووصف
قوماً: أَعْفَةُ الفَقْرُ أَي إذا افتقروا لم يَعْتَسُوا المسألة القبيحة.
وقد عَفَّ يَعْفُ عِفَّةً واستَعَفَّ أَي عَفَّ. وفي التنزيل: ومن كان غنياً
فليستعِفْ؛ وكذلك تَعَفَّفَ، وتَعَفَّفَ أَي تكلف العِفَّة. وَعَفَّ
وَأَعْتَفَّ: من العِفَّة؛ قال عمرو بن الأَهم:

إِنَّا بَنُو مَنَقَرٍ قَوْمٌ دَوُو حَسَبِ،
فِينَا سَرَاهُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا
جُرُثُومَةٌ أُنْفٌ، يَعْتَفُّ مُقْتِرُهَا.
عن الحَبِيثِ، وَيُعْطِي الحَيْرَ مُثْرِيهَا
وعَفِيفٌ: اسم رجل منه.

والعِفَّةُ والعُفَافَةُ: بقية الرَّمْتِ في الصَّرْعِ، وقيل: العُفَافَةُ
الرَّمْتُ يَرِضَعُهُ الفَصِيلُ. وتَعَفَّفَ الرجلُ: شرب العُفَافَةَ، وقيل:
العُفَافَةُ بقية اللبن في الصرع بعدما يُمْتَكُّ أَكْثَرَهُ، قال: وهي العِفَّةُ
أَيضاً. وفي الحديث حديث المغيرة: لا تُحَرِّمُ العِفَّةُ؛ هي بقية اللبن في
الصَّرْعِ بعد أن يُحَلَبَ أَكْثَرُ ما فيه، وكذلك العُفَافَةُ، فاستعارها للمرأة،
وهم يقولون العِفَّةُ؛ قال الأَعشى يصف ظبية وغزالها:

وتَعَادَى عنه النهارُ، فما تَعَدَّ
جُوهَ إِلا عُفَافَةٌ أو فُواقُ

نصب النهار على الظرف، وتَعَادَى أَي تَبَاعَدَ؛ قال ابن بري: وهذا البيت
كذا ورد في الصحاح وهو في شعر الأَعشى:

ما تَعَادَى عنه النهارُ، ولا تَعَدَّ
جُوهَ إِلا عُفَافَةٌ أو فُواقُ

أَي ما تَجَاوَزَهُ ولا تُفَارِقُهُ، وتَعَجَّوهُ تَعَدُّوهُ، والفُواقُ اجتماع
الدَّرَّةِ؛ قال: ومثله للتمر بن تَوْلَبِ:

بأَعْنِ طِفْلٌ لا يُصَاحِبُ غيرَهُ،
فله عُفَافَةٌ دَرَّها وغَزَّارُها

وقيل: العُفَافَةُ القليل من اللبن في الصَّرْعِ قبل نزول الدَّرَّةِ. ويقال:
تَعَفَّفَ نَاقَتُكَ يا هذا أَي أَحْلَبَهَا بعد الحلبَةِ الأولى. وجاء فلان على

عِقَانِ ذلك، بكسر العين، أَي وَقْتِهِ وأوانِهِ، لغة في إِقَانِهِ، وقيل:
العُفَافَةُ أَن تُتْرَكَ النَاقَةُ على الفصيل بعد أَن يَنْقُصَ ما في ضرعها فيجتمع له
اللبن فُواقاً خفيفاً؛ قال الفراء: العفافة أَن تأخذ الشيء بعد الشيء
فأنت تَعْتَفُّهُ. والعَفْعَفُ: ثمر الطلح، وقيل: ثمر العِضاهِ كلها. ويقال
للعجوز: عَفَّةٌ وَعُتَّةٌ.

والعِفَّةُ: سمكة جَرْدَاءِ بيضاء صغيرة إذا طُبِخت فهي كاللأُرْزِ في طعمها.

@عَقْفُ: الْعَقْفُ: الْعَطْفُ وَالتَّلْوِيَةُ. عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفًا وَعَقَفَهُ وَأَعَقَفَ وَتَعَقَّفَ أَي عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ. وَالْأَعْقَفُ: الْمُنْحَنِي الْمَعْوَجُّ. وَطَبِي أَعْقَفُ: مَعْطُوف الْقُرُونِ. وَالْعُقْفَاءُ مِنَ الشِّيَاهِ: الَّتِي التَوَى قَرْنَاهَا عَلَى أذْنَيْهَا. وَالْعُقْفَاءُ: حَسَبَةٌ فِي رَأْسِهَا حُجْنَةٌ يُمَدُّ بِهَا الشَّيْءُ كَالْمِحْجَنِ. وَالْعُقْفَاءُ: جَدِيدَةٌ قَدْ لَوِيَ طَرْفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُقْلَطِحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ أَي مَلْوِيَةٌ كَالصَّبَّارَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ رُحَّصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ أَي الَّذِي أَعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَأَعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْعُقْفَاءِ، وَهِيَ الصَّوْلَجَانُ.

وَالْعُقْفَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّيْءَ فِي قَوَائِمِهَا فَتَعْوَجُّ، وَقَدْ عُقِفَتْ، فَهِيَ مَعْقُوفَةٌ. وَالتَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ. وَشَاةٌ عَاقِفٌ: مَعْقُوفَةٌ الرَّجُلِ، وَرَبْمَا اغْتَبَرَى كَيْلَ الدَّوَابِّ. وَالْأَعْقَفُ: الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ؛ قَالَ: يَا أَبَا الْأَعْقَفِ الْمُرْجِي مَطِيئَتِهِ، لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا تَنْسَبَا

وَالْجَمْعُ عُقْفَانُ. وَعُقْفَانُ: جِنْسٌ مِنَ النَّمْلِ. وَيُقَالُ: لِلنَّمْلِ جَدَّانُ: فَازِرٌ وَعُقْفَانُ، فَفَازِرٌ جَدُّ السُّودِ، وَعُقْفَانُ جَدُّ الحُمْرِ، وَقِيلَ: النَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ: النَّمْلُ وَالْفَازِرُ وَالْعُقْفَانُ، وَالْعُقْفَانُ: الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ يَكُونُ فِي الْمَقَابِرِ وَالْحَرَابَاتِ؛ وَأَنْشَدَ:

سَلَطَ الدَّرُّ فَازِرٌ أَوْ عُقْفَا
نُ، فَأَجْلَاهُمْ لِدَارِ شَطُونِ

قَالَ: وَالذَّرُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ يُؤْذِي النَّاسَ، وَالْفَازِرُ: الْمُدَوَّرُ الْأَسْوَدُ يَكُونُ فِي التَّمْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ دَعَقَلُ النَّسَّابَةُ: يُنْسَبُ النَّمْلُ إِلَى عُقْفَانَ وَالْفَازِرِ، فَعُقْفَانُ جَدُّ السُّودِ، وَالْفَازِرُ جَدُّ الشُّقْرِ. وَعُقْفَانُ: حَيٌّ مِنْ حُرَاةٍ. وَالْعُقْفَاءُ وَالْعَقْفُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَالْعُقْفَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقُولِ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَالَّذِي أَعْرَفَهُ فِي

الْبَقُولِ الْقَفْعَاءُ، وَلَا أَعْرَفَ الْعُقْفَاءَ. وَالْعُقْفَانُ: نَبْتُ كَالْعَرْفَجِ لَهُ سَنِيْفَةٌ كَسَنِيْفَةِ النَّفَاءِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةً: الْعُقْفَاءُ نَبْتَةٌ وَرِقُّهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ وَثَمَرَةٌ عُقْفَاءُ كَانَهَا شَيْصٌ فِيهَا حَبٌّ، وَهِيَ تَقْتُلُ الشَّاءَ وَلَا تَضُرُّ الْإِبِلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ:

كَانَهُ عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرَبُ،
مَنْ أَكَلَبَ يَعْقِفُهُنَّ أَكَلَبُ

فَيُقَالُ: هُوَ التَّعْلِبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَهَذَا الرَّجُلُ لِحْمِيدِ الْأَرْقَطِ لَا لِحْمِيدِ بْنِ تَوْرٍ. وَأَعْرَابِيٌّ أَعَقَفُ أَي جَافٍ.

@عَكْفٌ: عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ عَكْفًا وَعُكُوفًا: أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِئًا لَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ، وَقِيلَ: أَقَامَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ لَهُمْ، أَي يُقِيمُونَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: طَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا، أَي مُقِيمًا. يُقَالُ: فُلَانٌ عَاكِفٌ عَلَى فَرْجِ حَرَامٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

فُهِنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا،
عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْقَنْزَجَا

أَيُّ يُقِيلُن عَلَيْهِ؛ وَقَوْمٌ عُكْفُ وَعُكُوفٌ. وَعَكَفَتِ الْخَيْلُ بِقَائِدِهَا
إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، وَعَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَيْلِ، فَهِيَ عُكُوفٌ؛ كَذَلِكَ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ:

تَدْبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقٌ
طَيْرًا عُكُوفًا، كَزُورِ الْعُرْسِ
يعني بالطير هنا الدَّان فجعَلهنَّ طَيْرًا، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَهُنَّ لِلْأَكْلِ
باجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْعُرْسِ. وَعَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكَفُ عُكْفًا وَعُكُوفًا؛ لَزِمَ
الْمَكَانَ. وَالْعُكُوفُ: الْإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ؛ قَالَ الْمَفْسُرُونَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: عَاكِفُونَ مُقِيمُونَ فِي
الْمَسَاجِدِ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ.
وَيُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ: عَاكَفَ وَمُعْتَكِفٌ.
وَالْإِعْتِكَافُ وَالْعُكُوفُ: الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَبِالْمَكَانِ وَلِزُومِهِمَا. وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْمَسْجِدِ. وَالْإِعْتِكَافُ:
الْإِحْتِيَاسُ وَعُكُفُوا حَوْلَ الشَّيْءِ: اسْتَدَارُوا. وَقَوْمٌ عُكُوفٌ: مُقِيمُونَ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْأَثَافِيَّ:

فَهِنَّ عُكُوفٌ، كِتُوحِ الْكَرْبِ
م، قَدْ سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى
وَعَكَفَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْكَفُهُ وَيَعْكَفُهُ عُكْفًا: صَرَقَهُ وَحَبَسَهُ.
وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَتَعْكَفُنِي عَنْ حَاجَتِي أَي تَصْرِفُنِي عَنْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ
عَكَفْتَهُ عُكْفًا فَعَكَفَ يَعْكَفُ عُكُوفًا، وَهُوَ لِزِمٍ وَوَأَقْعُ كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُهُ
فَرَجَعٌ، إِلَّا أَنْ مَصْدَرَ الْإِزْمِ الْعُكُوفُ، وَمَصْدَرُ الْوَأَقْعِ الْعَكَفُ. وَأَمَّا
قَوْلُهُ تَعَالَى: وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا، فَإِنَّ مَجَاهِدًا وَعَطَاءً قَالَا مَحْبُوسًا. قَالَ
الْفَرَّاءُ: يُقَالُ عَكَفْتَهُ أَعَكَفَهُ عُكْفًا إِذَا حَبَسْتَهُ.

وَقَدْ عَكَفَتِ الْقَوْمَ عَنْ كَذَا أَي حَبَسْتَهُمْ. وَيُقَالُ: مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا؟
وَعُكِفَتِ النَّظْمُ: نُصِدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَفَهَا السُّدَّ
لِكُ بَعْطَفِي جَيْدَاءَ أُمَّ عَزَالِ
أَي حَبَسَهَا وَلَمْ يَدَعْهَا تَتَفَرَّقُ. وَالْمُعَكَفُ: الْمُعَوِّجُ الْمُعَطَّفُ.
وَعُكَيْفٌ: اسْمٌ.

@عَلْفٌ: الْعَلْفُ لِلدَّوَابِّ، وَالْجَمْعُ عَلَافٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَتَأْكُلُونَ عَلَاقَهَا؛ هُوَ جَمْعُ عَلْفٍ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَائِشِيَّةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
الْعَلْفُ قَضِيمُ الدَّابَّةِ، عَلْفُهَا يَعْلفُهَا عَلْفًا، فَهِيَ مَعْلُوفَةٌ

وَعَلِيفٌ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا،

حَتَّى سَنَنْتُ هَمَّالَةَ عَيْنَاهَا

أَي وَسَقَيْتُهَا مَاءً؛ وَقَوْلُهُ:

يَعْلفُهَا اللَّحْمَ، إِذَا عَرَّ الشَّجَرَ،

وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ صَرَّرُ

إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْحَيْلَ الْأَلْبَانَ إِذَا أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ
فَيُقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلْفِ. وَالْمِعْلَفُ: مَوْضِعُ الْعَلْفِ. وَالدَّابَّةُ تَعْتَلِفُ: تَأْكُلُ،
وَتَسْتَعْلِفُ: تَطْلُبُ الْعَلْفَ بِالْحَمْحَمَةِ. وَالْعَلُوفَةُ: مَا

يَعْلَمُونَ، وَجَمَعَهَا عُلْفٌ وَعَلَائِفُ؛ قَالَ:

فَأَفَاتَ أَدْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا،

قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمُقْضَابِ

وحكى أبو زيد: كبش عَليْفٌ في كِباشِ عَلائِفَ؛ قال اللحياني: هي ما رُبطَ فَعُليْفٌ ولم يُسَرَّحْ ولا رُعي، قال: وإن شئتَ حذفْتَ الهاءَ، وكذلك كل فَعُولَةٌ من هذا الضرب من الأسماءِ، إن شئتَ حذفْتَ منه الهاءَ، نحو الرَّكوبةِ والخَلوبةِ والجَرْوَرَةِ وما أشبه ذلك.

والعَلُوفَةُ والعَلِيفَةُ والمُعَلِّفَةُ، جميعاً: الناقةُ أو الشاةُ

تُعَلِّفُ للِسَمَنِ ولا تُرْسَلُ للرَّعِيِّ. قال الأزهري: تُسَمَّنُ بما يُجَمَعُ

من العَلْفِ، وقال اللحياني: العَلِيفَةُ المَعْلُوفَةُ، وجمعها عَلائِفُ

فقط. وقد عَليْفَتْها إذا أكثرَتْ تَعَهُّدَها بإلقاء العلفِ لها.

والعُلفَى، مقصور: ما يجعله الإنسان عند حَصادِ شعيره لِخَفِيرٍ أو صديقٍ

وهو من العَلْفِ؛ عن الهَجْرِيِّ:

والعُلفُ: ثمر الطلح، وقيل: أو عِيَةُ ثمره. وقال أبو حنيفة:

العُلفَةُ ثمرة الطلح كأنها هذه الخَرْبَةُ العظيمة السائمة إلا أنها

أَعْبَلُ، وفيها حَبٌّ كالتُّرْمُوسِ أسمر ترعاه السائمة ولا يأكله الناس

إلا المصطر، الواحدة عُلفَةٌ، وبها سمي الرجل. والعُلفُ: ثمر الطلح

وهو مثل الباقلاء العَصِّ يخرج فترعاه الإبل، الواحدة عُلفةٌ مثال قُبْرٍ

وقُبْرَةٍ. ابن الأعرابي: العُلفُ من ثمر الطلح ما أخلف بعد البَرْمَةِ،

وهو شبيه اللوبياء، وهو الخُلبَةُ من السَّمْرِ وهو السَّنْفُ من

المَرِّخِ كالإصبع؛ وأنشيد للعجاج:

يَجِيدُ أَدْمَاءَ تَبُوشُ العُلْفَا

وَأَعْلَفَ الطَلْحُ: بدأ عُلفُه وخرج. والعَلْفُ: الكثير الأكل.

والعَلْفُ: الشَّزْبُ الكثير. والعَلْفُ: شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق

العنب يُكبَسُ في المَجَانِبِ وَيُنشَوَى وَيَجَفُّ ويرفع، فإذا طبخ اللحم طرح

معه

فقام مقام الخَلِّ. وعِلافٌ: رجل من الأزد، وهو رَبَّانُ أبو جَرَمٍ من

فُضاعة كان يصنع الرِّجالَ، قيل: هو أول من عَمَلَهَا فُقيلَ لها عِلافِيَّةٌ

لذلك، وقيل: العِلافِيُّ أعظم الرِّجالِ آخَرَ وواسطاً، وقيل: هي أعظم

ما يكون من الرجال وليس بمنسوب إلا لفظاً كعَمْرِيٍّ؛ قال ذو الرمة:

أَجَمَّ عِلافِيٍّ وَأَبْيَضَ صَارِمَ،

وَأَعْيَسَ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعَ مَاجِدَ

وقال الأعشى:

هي الصاحبُ الأَدَنِيُّ، وَبَيْنِي وَبَيْنِها

مَجُوفٌ عِلافِيٌّ، وَقَطَعُ وَنُمْرُقُ

والجمع عِلافِيَّاتٌ؛ ومنه حديث بني نَاجِيَةَ: أَنهم أَهدُوا إلى ابن

عوف رجلاً عِلافِيَّةً؛ ومنه شعر حميد ابن ثور:

تَرى العَلِيفِيَّ عَليْها مُوكِّداً

(* قوله «تري العليفي الخ» صدره:

فحمل اللهم كنازاً جلعداً

الكناز، بالزاي: الناقة المكتنزة اللحم الصلبيته؛ فما تقدم في جلعداً

كباراً بالياء والراء خطأ.)

الْعَلْفِيُّ: تصغير ترخيم للعلافي وهو الرجل المنسوب إلى علاف.
ورجل عُفُوف: جاف كثير اللحم والشعر. وتيس عُفُوف: كثير الشعر.

وشيوخ

عُفُوف: كبير السن؛ ومنه قول الشاعر:

مَاوَى الْيَتِيمِ، وَمَاوَى كُلِّ تَهْبَلَةٍ

تَأْوِي إِلَى تَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الجزاعي:

يَسْرُ، إِذَا هَبَّ الشِّتَاءُ وَأَمَحَلُوا

فِي الْقَوْمِ، غَيْرِ كُبْتَةَ عُفُوفٍ

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري يسرٌ وصوابه يسرٌ، بالخفض،

وكذلك غير؛ وقبله:

أَأَمِيمٌ، هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ

فَارَقْتُ يَوْمَ حَشَاشٍ غَيْرِ صَعِيفٍ؟

قال: يَوْمَ حَشَاشٍ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هُدَيْلٍ قَتَلْتَهُمْ فِيهِ هَذِيلٌ وَمَا سَلِمَ

إِلَّا عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ

(* قوله «عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ» كذا هو هنا بالتصغير

وقدّمه قريباً مكبراً.) ، وأميم: ترخيم أمية، وقوله يسرٌ أي ياسر،

والعُفُوف: الجافي من الرجال والنساء، وقيل: هو الذي فيه غرّة وتضييع؛

قال

الأعشى:

خُلُوهُ النَّشْرِ وَالْبَدِيهَةِ وَالْعُدْ

لَاتِ، لَا جَهْمَةَ وَلَا عُفُوفٍ

@ علّف: المّعْلَفَةُ، بكسر الهاء؛ القسييلة التي لم تغل؛ عن كراع.

@ عنّف: العُنْفُ الخُرْقُ بالأمر وقلة الرِّقِّق به، وهو ضد الرفق. عُنْفَ

به وعليه يَعْنِفُ عُنْفًا وَعِنَافَةً وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا، وهو

عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ. وَأَعْتَفَ الْأَمْرَ: أَخَذَهُ بَعْنَفٍ.

وفي الحديث: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ؛

هو، بالضم، الشدة والمَشَقَّة، وكلُّ ما فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعُنْفِ مِنَ

الشَّرِّ مِثْلَهُ. وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ: الْمُعْتَنِيفُ؛ قَالَ:

شَدَّدْتَ عَلَيْهِ الْوَطْءَ لَا مُتَطَالِعًا،

وَلَا عِنْفًا، حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا

أَيْ غَيْرِ رَفِيقٍ بِهَا وَلَا طَبِّ بِاحْتِمَالِهَا، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ

عَنِيفٌ، وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْقَرَزِدَقَا

وَالْأَعْنَفُ: كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفُ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ؛ وَكَقَوْلِهِ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ

بِمَعْنَى وَجَلٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرِينَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ،

وَأَنْتَ بِهِزِّ الْمَشْرِفِيَّةِ أَعْتَفُ

وَالْعَنِيفُ: الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَلَا يَسِرُّ لَهْ رَفْقَ بَرَكُوبِ الْخَيْلِ، وَقِيلَ: الَّذِي

لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ عُنْفٌ؛ قَالَ:

لَمْ يَزْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا،

فهم يقال على أكنافها عُنف
وأعنف الشيء: أخذه بشدة. واعتنف الشيء: كرهه؛ عن ابن الأعرابي؛
وأنشد:

لم يَخْتَرِ البيتَ على التَّعْرِبِ،
ولا اعْتِنَافَ رُجْلَةٍ عن مَرْكَبِ
يقول: لم يختر كراهة الرجل فيركب ويدع الرجل ولكنه اشتهى
الرجلة. واعتنف الأرض: كرهها واستوحمها. واعتنفه الأرض
نفسها: نبت عليها

(* قوله «نبت عليها إلخ» كذا في الأصل، وعبارة
القاموس وشرحه: واعتنفتني الأرض نفسها: نبت ولم توافقني.)؛ وأنشد

ابن
الأعرابي في معنى الكراهة:
إذا اعتنفتني بلدة، لم أكن لها
سبيلاً، ولم تسدّد عليّ المطالبُ
أبو عبيد: اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له عليّ مشقةً وعُنفًا.
واعتنفت الأمر اعتينافاً: جهلته؛ وأنشد قول رؤبة:

يأزيع لا يعنّفن العفقا
أي لا يجهلن شدة العدو. قال: واعتنفت الأمر اعتينافاً أي
أنتبه ولم يكن لي به علم؛ قال أبو نخيلة:

تعيّتُ إمراً ربناً إذا تُعقدُ الحُبى،
وإن أطلقتُ، لم تعنّفه الوقائعُ
يريد: لم يجهل الوقائع جاهلاً بها. قال الباهلي: أكلت طعاماً
فاعتنفته أي أنكزته، قال الأزهري: وذلك إذا لم يُوافقهُ. ويقال:
طريق مُعْتِنِفٌ أي غير قاصد. وقد اعتنّف اعتينافاً إذا جار ولم
يقصد، وأصله من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت غير حاذق به

ولا عالم. وهذه إبل مُعْتِنِفَةٌ إذا كانت في بلد لا يُوافقها
والتعنيف: التغير واللوم. وفي الحديث: إذا رنت أمه أحدكم
فليجلدها ولا يعنّفها التعنيف: التوبيخ والتفريع واللوم؛

يقال: أعنّفته وعنّفته، معناه أي لا يجمع عليها بين الحدِّ
والتوبيخ؛ قال الخطابي: أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يُقيم
عليها الحدّ لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيباً؛

وقوله أنشده اللحياني:
فقدّفت بيضة فيها عُنفُ

فسره فقال: فيها غليظ وصلابة.

وعُنفوان كل شيء: أوله، وقد غلب على الشباب والنبات؛ قال عدي بن
زيد العبادي:

أنشأت تطيبُ الذي صبغته

في عُنفوانِ شبابك المترجرج

قال الأزهري: عُنفوان الشباب أولُ بهجته، وكذلك عُنفوان النبات.

يقال: هو في عُنفوان شبابه أي أوله؛ وأنشد ابن بري:

رأى غلاماً قد صرى في فقرته

ماء الشباب عُنفوان سبته

* قوله «رأت غلاماً» كذا بالأصل، والذي في الصحاح في مادة صرى: رب غلام
قد إلخ.)

وفي حديث معاوية: عُنْفَوَانِ الْمَكْرَعِ أَي أَوْلَاهِ. وَعُنْفَوَانِ:
فُعْلَوَانِ مِنَ الْعُنْفِ ضِدَّ الرِّفْقِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ أُنْفَوَانِ مِنْ
اِنْتَهَيْتِ الشَّيْءَ وَاسْتَأْتَفْتَهُ إِذَا اقْتَبَلْتَهُ فَأَقْبَلَ إِذَا
اِبْتَدَأْتَهُ، فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا فَقِيلَ عُنْفَوَانِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ تَمِيمٍ يَقُولُ
اعْتِنْتُ

الْأَمْرَ بِمَعْنَى اِنْتَبَهْتُ. وَاعْتِنْتُنَا الْمَرَاعِي أَي رَعَيْنَا أُنْفَاهَا،
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: أَعْن تَرَسَّمْتُ، فِي مَوْضِعٍ أَنْ تَرَسَّمْتُ. وَعُنْفَوَانُ
الْحَمْرُ: حَدَّثُهَا. وَالْعُنْفَوَانُ: مَا سَالَ مِنَ الْعَنْبِ مِنْ غَيْرِ اعْتِصَارِ.
وَالْعُنْفُوةُ: يَبِيسُ النَّصِيِّ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَلِيِّ.
@عَنْجَفُ: الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا: الْيَاسُ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ.
وَالْعُنْجُوفُ: الْقَصِيرُ الْمَتَدَاخِلُ الْخَلْقِ، وَرَبَّمَا وُصِفَتْ بِهِ الْعَجُوزُ.
@عَوْفُ: الْعَوْفُ: الصَّيْفُ. وَالْعَوْفُ: ذِكْرُ الرَّجْلِ. وَالْعَوْفُ: الْبَالُ.
وَالْعَوْفُ: الْحَالُ، وَقِيلَ: الْحَالُ أَيًّا كَانَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ: أَرَبُّ الْحَاجِّينَ بَعَوْفٍ سَوْءٍ،

مِنَ النَّقْرِ الَّذِينَ بَارَقِبَانَ
وَالْعَوْفُ: الْكَادُّ عَلَى عِيَالِهِ. وَفِي الدَّعَاءِ: نَعِمَ عَوْفُكَ أَي حَالُكَ،
وَقِيلَ: هُوَ الضَّيْفُ، وَقِيلَ: الذِّكْرُ وَأَنْكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ عَوْفُكَ. وَيُقَالُ: نَعِمَ
عَوْفُكَ إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ يَصِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْضِي، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَزَوَّجَ
هَذَا. وَعَوْفُهُ: ذِكْرُهُ؛ وَيُنْشَدُ:

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنْ كَالنَّوْفِ،
مُلَّمَلَمٌ تَبَسَّتْهُ بِحَوْفِ،
يَا لَيْهَنِي أَشِيمُ فِيهَا عَوْفِي
أَي أَوْلَجُ فِيهَا ذِكْرِي، وَالنَّوْفُ: السَّنَامُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ
لِذِكْرِ الْجَرَادِ أَبُو عَوْفٍ

* قوله «أبو عوف» كذا في الأصل، والذي في
القاموس: أبو عوف مكبراً. . وفي حديث جُنَادَةَ: كَانَ الْفَتَى إِذَا كَانَ يَوْمَ
سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى سَيْنَانَ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلِيٌّ ثَوْبَانِ مُوَرَّدَانِ
فَقَالَ: نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ فَقُلْتُ: وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ أَي نَعِمَ
يَحْتُكُ وَجَدُّكَ، وَقِيلَ: بِأَلِّكَ وَشَأْنُكَ. وَالْعَوْفُ أَيْضًا: الذِّكْرُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ
أَلِيقُ بِمَعْنَى الْجَدِيثِ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ يَعْنِي مِنَ الْعُرْسِ. وَالْعَوْفُ: مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَطْلُبُ. وَالْعَوْفُ: الذَّنْبُ.
وَتَعَوَّفَ الْأَسَدُ: الْمَتَمَسُّ الْقَرِيسَةَ بِاللَّيْلِ، وَعُوقَفْتُهُ: مَا
يَتَعَوَّفُهُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ. وَالْعُوقَافُ وَالْعُوقَافَةُ: مَا ظَفِرَتْ بِهِ لَيْلًا. وَعُوقَافَةُ
الطَّالِبِ: مَا أَصَابَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْ ظَفِرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ
فَذَلِكَ

الشَّيْءِ عُوقَافَتُهُ. وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الْعَوْفِ فِي إِبْلِهِ أَي الرِّعْيَةِ. وَالْعَوْفُ:
نَيْتٌ، وَقِيلَ: نَيْتُ طَيْبِ الرِّيحِ. وَأُمُّ عَوْفٍ: الْجَرَادَةُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْغَوْثِ
لأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ، وَقِيلَ لِحَمَّادِ الرَّاوِيَةِ:

فَمَا صَفَرَاءُ تُكْتَى أُمَّ عَوْفٍ،
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ؟
وقيل: هي دُوبِيَّةٌ أُخْرَى؛ وقال الكميت:
تُنْقِضُ بُرْدِي أُمَّ عَوْفٍ، وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ، بَخٌ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ
وقال أبو حاتم: أبو عَوْفٍ ضَرْبٌ مِنَ الْجَعْلَانِ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ غَيْرَاءٌ تَحْفِرُ
بِذَنبِهَا وَيَقْرِنُهَا لَا تَظْهَرُ أَبَدًا. قَالَ: وَمِنْ ضُرُوبِ الْجَعْلَانِ الْجَعْلُ وَالسَّفْنُ
وَالجَعْلَعُ وَالْقَسُورِيُّ. وَالْعَوْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ يُقَالُ: قَدِ عَافَ إِذَا
لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرَ.

وَعَوْفٌ وَعَوْفٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَالْعُوفَانُ فِي سَعْدٍ: عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ
وَعَوْفُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ. وَعَوْفٌ: جَبَلٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:
وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي، وَمَا تَوَى
مُقِيمًا بَنَجْدٍ عَوْفُهَا وَتِعَارُهَا
وتِعَارُ: جَبَلٌ هُنَاكَ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَبَنُو عَوْفٍ وَبَنُو عَوْافَةَ: بَطْنٌ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُ الْعَوْفَ الْقَرْجَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي عَمْرٍو
فَأَنْكَرَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الْعَزِيزِ الْمَنِيْعِ الَّذِي
يَعْرِضُ بِهِ الذَّلِيلُ وَيَذِلُّ بِهِ الْعَزِيزُ قَوْلَهُمْ: لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ
أَيُّ كَلٍّ مِنْ صَارَ فِي نَاحِيَتِهِ خَضَعُ لَهُ، وَكَانَ الْمَفْضَلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِلْمَنْذَرِ
ابن

ماء السماء قاله في عوف بن مُحَلَّم بن دُهَل بن شيبان، وذلك أن المنذر
كان يَطْلُبُ زُهَيْرَ بْنِ أُمَيَّةِ الشَّيْبَانِيَّ بِدَخْلٍ، فَمَنْعَهُ عَوْفُ بْنُ
مُحَلَّمٍ وَأَبَى أَنْ يَسْلَمَهُ، فَعِنْدَمَا قَالَ الْمَنْذَرُ: لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ أَيْ
أَنَّهُ يَقْفَهُ مِنْ حِلِّ بَوَادِيهِ، فَكَلَّ مِنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ لَطَاعَتُهُمْ إِيَّاهُ.
وَعُوفَةٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ.
@عيف: عَافَ الشَّيْءَ يَعَافُهُ عَيْفًا وَعَيْفَةً وَعَيْفَانًا وَعَيْفَانًا: كَرِهَهُ
فَلَمْ يَشْرَبْهُ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَدْ غَلَبَ عَلَيَّ كِرَاهِيَةُ الطَّعَامِ،
فَهُوَ عَائِفٌ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِيُّ:
إِنِّي، وَقَتْلِي كَلْبِيًّا ثُمَّ أَعْقَلَهُ،
كَالْتَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ
(* قوله «كلبياً» كذا في الأصل، ورواية الصحاح وشارح القاموس: سليكاً،
وهي المشهورة فلعلها رواية أخرى.)

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعهها في الماء لا تُضْرَبُ لِأَنَّهَا ذَاتُ
لَبَنِ، وَإِنَّمَا يَضْرَبُ الثَّوْرُ لِتَفْزَعِ هِيَ فَتَشْرَبُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ الْعَيْفُ
المصدر

والعيافة الاسم؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
كَالْتَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِعَاجُهُ،
وَجَبَّ الْعَيْفُ، صَرَبَتْ أَوْ لَمْ تَضْرَبْ
وَرَجُلٌ عَيْوُفٌ وَعَيْفَانٌ: عَائِفٌ، وَأَسْتَعَارَهُ النَّجَاشِيُّ لِلْكَلابِ فَقَالَ يَهْجُو ابْنَ
مقبول:

تَعَافُ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحُومَهُمْ،
وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ وَتَهْشَلُ
وقوله:

فإنَّ تَعَاْفُوا الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَ،

فإنَّ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانًا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا، فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها. والعائف: الكاره للشيء المتقدّر له؛ ومنه حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه أتى بصبّ مشوي فلم يأكله، وقال: إنني لأعافه لأنه ليس من طعام قومي أي أكرهه. وعاف الماء: تركه وهو عطشان. والعيوف من الإبل: الذي يتشمّ الماء، وقيل الذي يشمه وهو صاف فيدّعه وهو عطشان. وأعاف القوم إعافه: عافت إبلهم الماء فلم تشربه. وفي حديث ابن عباس وذكره إبراهيم، صلى الله على نبينا وعليه وسلم،

وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل فجر لهما زمزم قال: فمرت رُفْقَةٌ من جُرْهُم فرأوا طائراً واقفاً على جبل فقالوا: إن هذا الطائر لعائف على ماء؛ قال أبو عبيدة: العائف هنا هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي. قال ابن الأثير: وفي حديث أم إسماعيل، عليه السلام: ورأوا طيراً عائفاً على الماء أي حائماً ليجد فرصة فيشرب. وعافت الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عيفاً وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع، فهي عائفة، والاسم العيفة. أبو عمرو: يقال عافت الطير إذا استدارت على شيء تعوف أشدّ العوف. قال الأزهري وغيره: يقال عافت تعيف؛ وقال الطرماح:

وَبُصِيحُ لِي مَنْ بَطْنُ تَسْرٍ مَقِيلُهُ

دَوْبِنَ السَّمَاءِ فِي نُسُورٍ عَوَائِفِ

وهي التي تعيف على القتلى وتتردد. قال ابن سيده: وعاف الطائر

عيّفاً حام في السماء، وعاف عيفاً حام حول الماء وغيره؛ قال أبو

زبيد: كان أوبّ مساحي القوم فوقهم

طير، تعيف على جُونٍ مزاحيف

والاسم العيفة، شبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحقارين بأجنحة

الطير، وأراد بالجُون المزاحيف إبلاً قد أرخت فالطير تحوم عليها.

والعائف: المتكهن. وفي حديث ابن سيرين: أن شريحاً كان عائفاً؛ أراد أنه

كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه: ما هو إلا كاهن،

وللبليغ

في قوله: ما هو إلا ساحر، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة.

وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه عيافة: زجره، وهو أن يعتبر

بأسماؤها ومساقطها وأصواتها؛ قال ابن سيده: أصل عفت الطير فعلت

عيفت، ثم نقل من فعل إلى فعل، ثم قلبت الياء في فعلت

ألفاً فصارت عافت فالتقى ساكنان: العين المعتلة ولام الفعل، فحذفت العين

لالتقائهما فصارت عفت، ثم نقلت الكسرة إلى الياء لأن أصلها

قيل القلب فعلت، فصارت عفت، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل

الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صيغة المثال

إنما هو فتحة العين التي أبدلت منها الكسرة؟ وكذلك القول في أشباه

هذا من ذوات الياء؛ قال سيبويه: حملوه على فعالة كراهية الفعول، وقد

تكون العيافة بالحدس وإن لم تر شيئاً؛ قال الأزهري: العيافة زجر الطير

وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيتطير وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان

عيافة أيضاً، وقد عاف الطير يعيفه؛ قال الأعشى:

ما تعيف اليوم في الطير الروح

من غراب البين، أو تيس برح

(* قوله «برح» كتب به أمش الأصل في مادة روح في نسخة سنح.)

والعائف: الذي يعيف الطير فيزجرها وهي العيافة. وفي الحديث:

العيافة والطرق من الجبت؛ العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها

وأصواتها وممرها، وهو من عادة العرب كثيراً وهو كثير في أشعارهم.

يقال: عاف يعيف عيفا إذا زجر وحدس وظن، وبنو أسد يذكرون

بالعيافة ويوصفون بها، قيل عنهم: إن قوماً من الجن تذكروا عيافتهم

فأتوهم فقالوا: صلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف، فقالوا

لعليم منهم: انطلق معهم فاستردقه أحدهم ثم ساروا، فلقيتهم عقاب

كاسرة أحد جناحيها، فاقشعر الغلام وبكى فقالوا: ما لك؟ فقال:

كسرت جناحا، ورفعت جناحا، وخلق بالله ضراحا: ما أنت

بانسي ولا تبغي لقاحا. وفي الحديث: أن عبد الله ابن عبد المطلب

أبا النبي، صلى الله عليه وسلم، مرّ بامرأة تنظر وتعتاف فدعته

إلى أن يستبضع منها فأبى.

وقال شمر: عياف والطريفة لعتان لصبيان الأعراب؛ وقد ذكر

الطرماح جوارى شبن عن هذه اللعب فقال:

قصت من عياف والطريفة حاجة،

فهن إلى لهو الحديث حُصوع

وروى إسماعيل بن قيس قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: لا تحرم

(*)

قوله «لا تحرم الخ» هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في النهاية

والأصل، وضبط في القاموس: بفتح التاء وضم الراء. وقوله «المرّة

والمرتين» هكذا

بالراء في الأصل والقاموس، وقال شارحه: الصواب المزة والمزتين بالزاي

كما

في النهاية والعباب. العيفة، قلنا: وما العيفة؟ قال: المرأة

تلد فيحصر لبنها في ثديها فترضعه جارتها المرّة والمرتين؛

قال أبو عبيد: لا نعرف العيفة في الرضاع ولكن تراها العفة، وهي

بقية اللبن في الصرع بعدما يمتك أكثر ما فيه؛ قال الأزهري:

والذي هو أصح عندي أنه العيفة لا العفة، ومعناه أن جارتها

ترضعها المرّة والمرتين ليتفتح ما انسد من مخارج اللبن، سمي عيفة لأنها

تعافه أي تقدّره وتكرهه.

وأبو العيوف: رجل؛ قال:

وكان أبو العيوف أخواً وجاراً،

وذا رجم، فقلت له يقاضا

وابن العيف العبدى: من شعرائهم.

@عبق: عبق به عبقاً وعباقية مثل ثمانية: لزمه، وعسيق به كذلك.

وعبق الرذع بالجسم والثوب: لزق، وفي بعض نسخ كتاب النبات:

تعبق به الثياب، وفي بعضها تعبّق. وعبقت الرائحة في الشيء

عبقا وعباقية: بقت؛ وعبق الشيء بقلبي: كذلك على المثل. وريح

عَيْقُ: لاصقٌ. ورجل عَيْقٌ وامرأة عَيْقَةٌ إذا تطَيَّبَ وتعلق به الطَّيِّب فلا يذهب عنه ريحه أياماً؛ قال:

عَيْقَ العَنْبَرِ والمِسْكِ بها،

فهي صفراءٌ كعُزْجونِ القَمَرِ

وفي نسخة: العمر. وامرأة عَيْقَةٌ لَيْقَةٌ: يُشَاكِلُهَا كُلُّ لباسٍ وطيب.

قال الخزاعيون، وهم من أعرب الناس: رجل عَيْقٌ لَيْقٌ وهو الظريف. وما

بقيت لهم عَيْقَةٌ أي بقية من أموالهم. وما في التَّحْيِ عَيْقَةٌ وَعَيْقَةٌ

أي شيء من سمن، وقيل: ما في التَّحْيِ عَيْقَةٌ وَعَمَقَةٌ أي لطحٍ وصَرٍّ من

السمن، وقيل: ما فيه لطحٍ ولا صَرٍّ ولا لَعُوقٍ من رُبٍّ ولا سمن، وزعم

الليثاني أن ميمَ عَمَقَةٍ بدل من باء عَيْقَةٍ، وأصل ذلك من عَيْقٍ به الشيء

يَعْبُقُ عَيْقاً إذا لَزِقَ به؛ قال طرفة:

ثم راحوا عَيْقَ المِسْكِ بهم،

يَلْحَقُونَ الأرضَ هُدَّابِ الأَرُزِّ

والعَبَاقِيَةُ: الداهية ذو الشرِّ والتُّكْرِ؛ وأنشد:

أطَفَّ لها عَبَاقِيَةُ سَرَّيَدِي،

جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ

والعَبَاقِيَةُ: اللَّصُّ الخارب الذي لا يُحْجَمُ عن شيء. وقد اعْبَنَيْتُ

الرجل أي صار داهيةً. وبه سِنَّينَ عَبَاقِيَةٍ أي له أثر باق، وفي الصحاح: وهي

أثر جراحة تبقى في حُرِّ وجهه. والعَبَاقِيَةُ: شجر له شوك يؤدي من عِلَقٍ

به؛ قال أبو حنيفة: العَبَاقِيَةُ من العضاء، وهي شجرة لم تُنْعَتْ؛ قال

ساعدة بن العجلان:

غداة سُواجِطٍ فَتَنَجَوْتُ شَدًّا،

وتَوَوُّبِكَ في عَبَاقِيَةِ هَرِيدٍ

يقول: تعلقت العَبَاقِيَةُ به فتركه بها ونجا. وغلَامٌ مُعَبَّنِقٌ: سيِّءٌ

الخلق. الأصمعي: رجل عَيْقَانَةٌ رَيْقَانَةٌ إذا كان سيِّءَ الخلق،

والمرأة كذلك.

@عَبَشِقُ: العُبَشِيقُ: دُوبِيَّةٌ من أحناش الأرض. وعَبَشِقُ: اسم.

@عَبِنِقُ: عُنَابٌ وَعَقْنَابَةٌ وَعَبْنَابَةٌ وَعَبْنَابَةٌ: حديدَةٌ

المخالب، وقيل هي السريعة الخطف المُنْكَرَةُ، وقال ابن الأعرابي: كل ذلك

على

المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسِيدٌ وكلبٌ كَلِيبٌ.

واعْبَنَيْتُ وَاَبَعَنْتُ إذا ساء خلقه.

@عَتَقُ: العَتَقُ: خلاف الرِّق وهو الحرية، وكذلك العَتَاقُ، بالفتح،

والعَتَاقَةُ؛ عَتَقَ

العَبْدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وَعِتْقاً وَعِتْقاً وَعِتْقاً، فهو عَتِيقٌ

وعَاتِقٌ، وجمعه عِتْقَاءٌ، وأَعْتَقْتُهُ أنا، فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ، والجمع

كالجمع، وأُمَّةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ في إِمَاءِ عَتَائِقٍ. وفي الحديث: لن يَجْزِي

ولِدٌ والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتره فيعْتِقَه؛ قال ابن

الأثير: وقوله فيعْتِقَه ليس معناه استئناف العِتْقِ فيه بعد الشراء لأن

الإجماع منعقد أن الأب يَعْتِقُ

على الابن إذا ملكه في الحال وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في

ملكه عتق عليه، فلما كان الشراء

سبباً لِعَتِقِهِ أُضِيفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جَزَاءً لَهُ لِأَنَّ
الْعِتْقَ أَفْضَلَ مَا يُنْعَمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، إِذْ خَلَصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرِّقِّ وَجَبَرَ
بِهِ النِّقْصَ الَّذِي لَهُ وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ.
وَفُلَانٌ مَوْلَى عَتَاقَةٍ وَمَوْلَى عَتِيقٍ وَمَوْلَاةٌ عَتِيقَةٌ وَمَوَالٍ
عُتَّقَاءٌ وَنِسَاءٌ عَتَائِقُ: وَذَلِكَ إِذَا أُعْتِقَ. وَحَلَفَ بِالْعَتَائِقِ أَي
الْإِعْتَاقِ. وَعَتِيقٌ: اسْمُ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ

وَتَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ؛ رَوَتْ عَائِشَةُ أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ عَتِيقٌ
اللَّهُ مِنَ النَّارِ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ؛ سَمَاهُ بِهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ: كَانَ يُقَالُ لَهُ عَتِيقٌ لِحَمَالِهِ.

وَعَتَّقْتُ عَلَيْهِ يَمِينٌ تَعْتِيقٌ: سَبَقْتُ وَتَقَدَّمْتُ، وَكَذَلِكَ عَتَّقْتُ، بِالضَّمِّ،
أَي قَدَّمْتُ وَوَجِبَتْ كَأَنَّهُ حَفَظَهَا فَلَمْ يَحْنَثْ. وَعَتَّقْتُ مَنِّي يَمِينٌ أَي سَبَقْتُ؛
وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ:

عَلِيَّ أَلِيَّةً عَتَّقْتُ قَدِيمًا،

فَلَيْسَ لَهَا، وَإِنْ طَلَبْتُ، مَرَامُ

أَي لَزِمْتَنِي، وَقِيلَ أَي لَيْسَ لَهَا حِيلَةٌ وَإِنْ طَلَبْتُ. أَبُو زَيْدٍ: أَعْتَقَ

يَمِينَهُ أَي لَيْسَ لَهَا كَفَّارَةٌ. وَعَتَّقْتُ الْفَرَسَ تَعْتِيقٌ وَعَتَّقْتُ عِنْقًا:

سَبَقْتُ الْخَيْلَ فَتَجَحَّتْ. وَفَرَسٌ عَاتِقٌ: سَابِقٌ. وَرَجُلٌ مِعْنَاقُ الْوَسِيقَةِ إِذَا

طَرَدَ طَرِيدَةً سَبَقَ بِهَا، وَقِيلَ: سَبَقَ بِهَا وَأَنْجَاهَا؛ قَالَ أَبُو الْمَثَلَمِ يَرْتِي

صَخْرًا:

حَامِي الْحَقِيقَةَ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ، مَعْدُ

تَاقُ الْوَسِيقَةِ، لَا نِكْسُ وَلَا وَانِي

قَالَ: وَلَا يُقَالُ مِعْنَاقُ.

وَالْعَاتِقُ: النَّاهِضُ مِنْ فِرَاحِ الْقَطَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَنَرَى أَنَّهُ مِنَ السَّبِقِ

عَلَى أَنَّهُ يَعْتِقُ

أَي يَسْبِقُ. يُقَالُ: هَذَا فِرْحٌ قِطَاةٌ عَاتِقٌ إِذَا كَانَ قَدْ اسْتَقَلَّ وَطَارَ.

وَعِتَاقُ

الطَّيْرِ: الْجَوَارِحُ مِنْهَا، وَالْأَرْحَبِيَّاتُ الْعِتَائِقُ: النَّجَائِبُ مِنْهَا، وَقِيلَ:

الْعَاتِقُ مِنَ الطَّيْرِ فَوْقَ النَّاهِضِ، وَهُوَ فِي أَوَّلِ مَا يَتَحَسَّرُ رِيشَهُ الْأَوَّلَ

وَيَنْبِتُ لَهُ رِيشَ جُلْدِيٍّ أَي شَدِيدٍ، وَقِيلَ: الْعَاتِقُ مِنَ الْحَمَامِ مَا لَمْ يُسَيِّرْ

وَيَسْتَحْكِمَ، وَالْجَمْعُ عَتَّقٌ. وَجَارِيَةٌ عَاتِقٌ: شَابَةٌ، وَقِيلَ: الْعَاتِقُ الْبَكْرُ

الَّتِي لَمْ تَبْنِ عَنْ أَهْلِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي بَيْنَ الَّتِي أُدْرِكْتَ وَبَيْنَ الَّتِي

عَنَّسَتْ: وَالْعَاتِقُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ أُدْرِكْتَ وَبَلَّغْتَ فَحُدِّرَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا

وَلَمْ تَتَزَوَّجْ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَتَّقَتْ عَنْ خِدْمَةِ أَبِيهَا وَلَمْ يَمْلِكْهَا زَوْجٌ

يَعْدُ، قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقِيدِي دَمًا، يَا أُمَّ عَمْرٍو، هَرَفْتِهِ

بِكَفِّكَ، يَوْمَ السُّتْرِ، إِذْ أَنْتِ عَاتِقُ

وَقِيلَ: الْعَاتِقُ الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ بَلَّغْتَ أَنْ تَدَّرَعَ وَعَتَّقْتُ مِنْ

الضَّبَا وَالِاسْتِعَانَةَ بِهَا فِي مِهْنَةٍ

أَهْلِهَا، سُمِّيَتْ عَاتِقًا بِهَا، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عَوَاتِقُ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ

مسعود الضبي:
ولم تَثِقِ الْعَوَاتِقُ مِنْ غِيورِ
بَغَيْرَتِهِ، وَحَلَيْنَ الْجِجَالَا
وفي الحديث: خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق قبل هجرتها؛ قال ابن
الأثير: العاتق الشابة أول ما تُدْرِكُ، وقيل: هي التي لم تَبِينْ من
والديها ولم تتزوج وقد أدركت وَشَبَّتْ، ويجمع على العَتَقِ، ومنه حديث أم
عطية: أمرنا أن نخرج في العيدين الحَيْضِ والعَتَقِ، وفي رواية:
العَوَاتِقُ؛ يقال: عَتَقَتِ الجارية، فهي عاتقٌ، مثل حاصتٌ، فهي حاضنٌ. وكل
شيء بلغ إناه فقد عَتَقَ.

والعَتَقُ: الكريم الرَّائِعُ من كل شيء والخيار
من كل شيء التمر والماء والبازي والشَّحْمُ. والعِنُقُ: الكَرَمُ؛ يقال:
ما أبين العِنُقَ في وجه فلان يعني الكرم. والعِنُقُ: الجمال. وفرس
عَتَقٌ: رائع كريم بين العِنُقِ، وقد عَتَقَ عَتَاقَةً، والاسم
العِنُقُ، والجمع العِتَاقُ. وامرأة عَتِيقَةٌ: جميلة كريمة؛ وقوله:
هَجَانُ الْمُحَيَّا عَوْهَجُ الحَلْقِ، سُرْبَلَتْ
من الحُسْنِ سِرْبَالًا عَتِيقَ البَنَاتِ

يعني حسن البنات جميلها. والعَتَقُ: الشجر التي يتخذ منها القسي
العربية؛ عن أبي حنيفة، قال: يراد به كَرَمُ القوس لا العِنُقَ الذي هو
الْقَدَمُ. وقال مُرَّةٌ عن أبي زياد: العِنُقُ الشجر التي تعمل منها القسيُّ،
قال: كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العِنُقُ. والعَتِيقُ: فحل من
النخل معروف لا يَنْقُضُ نخلته. وعَتِيقُ الطير: البازي؛ قال لبيد:
فَانْتَصَلْنَا، وَابْنٌ سَلَمَى قَاعِدٌ،
كَعَتِيقِ الطيرِ يُعْضَى وَيُحَلُّ

ابن سلمى: النعمان، وإنما ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان. ابن
الأعرابي: كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح، فهو
عَتِيقٌ، وجمعه عَتِيقٌ. والعاتِقة من القوس: مثل العاتِكة، وهي التي
قَدُمَتِ واحْمَرَّتْ. والعَتِيقُ: القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عَتِيقٌ أي
قديم. وفي الحديث: عليكم بالأمر العَتِيقِ أي القديم الأول، ويجمع على
عِتَاقٍ كشريف وشرافٍ. ومنه حديث ابن مسعود: إنهنَّ من العِتَاقِ

الأولوهنَّ من تِلَادِي؛ إرَادَ بالعِتَاقِ الأولِ
السور اللاتي أنزلت أولاً بمكة وأنها من أول ما تعلَّمه من ا
لقرآن. وقد عَتَقَ عِتْقًا وَعَتَاقَةً أي قَدُمَ وصار عَتِيقًا، وكذلك عَتَقَ
يَعْتِقُ مثل دَخَلَ يدْخُلُ، فهو عَاتِقٌ، ودنانير عُنُقٌ، وعَتَّقْتُهُ أَنَا
تَعْتِيقًا. وفي التنزيل: وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. وفي حديث ابن

الزبير أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إنما سَمَّى الله
البيْتَ الْعَتِيقَ لَأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَلَمْ يَطَّهْرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قَطُّ،
وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ بِمَكَّةَ لِقَدَمِهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ؛ قال الحسن: هو
البيت القديم، دليله قوله تعالى: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ
مَبَارَكًا؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ أَعْتِقَ مِنَ الْغَرَقِ أَيَّامَ الطُوفَانِ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ
وَبَقِيَ مَكَانُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَعْتِقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَلَمْ يَدَّعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ،
وَقِيلَ: سَمِيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى. وَقَالَ بَعْضُ حُدَّاقِ

اللغويين. العِنُقُ للمَوَات كالخمر والتمر، والقِدَمُ للمَوَات
 والحيوانِ جميعاً. وخمر عَتَيْقَةُ: قديمة حُبست زماناً
 في ظرفها؛ فأما قول الأعشى:
 وكانَ الحَمْرُ العَتِيقَ من الإِسْدِ
 قَنَطٍ مَمْرُوجُهُ بماءٍ زُلَالِ
 فإنه قد يُوجَّه على تذكير الخمر، فإما أن يكون تذكير الخمر
 معروفاً. وإما أن يكون وَجْهًا على إرادة الشراب، ومثله كثير، أعني الحمل
 على المعنى، قال أبو حنيفة: وإن شئت جعلت فَعَيْلاً هنا في معنى مفعول
 كما تقول عينٌ كحيلٌ، فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة. ويقال
 لِحَيْدِ الشرابِ عَاتِقٌ، والعَاتِقُ: الخمر القديمة؛ قال حسان:
 كالمِسْكِ تَخْلِطُهُ بماءِ سَحَابَةٍ
 أو عَاتِقِ، كدم الذَّبِيحِ مُدَامِ
 وقد عَتَّقَتِ الخَمْرُ
 وعَتَّقَهَا. والمُعْتَقَةُ: من أسماء الطَّلَاءِ والخمر؛ قال الأعشى:
 وسببته مما تُعْتَقُ بابلُ،
 كدم الذَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالِهَا
 والمُعْتَقَةُ: الخمر التي عَتَّقَتْ زماناً حتى عَتَّقَتْ. والعَاتِقُ:
 كالعَتَيْقَةِ، وقيل: هي التي لم يَقُضَ أَحَدٌ ختامها كالجارية العَاتِقِ،
 وقيل: هي لم تُفْتَضَ؛ قال لبيد:
 أَعْلَى السَّبَاءِ بَكلِ أَدَكَنَّ عَاتِقِ،
 أو جُونََةٍ فُدِخَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا
 وبَكَرَةُ عَتَيْقَةُ إِذَا كانت نجية كريمة. وقال أعرابي: لا تُعَدُّ
 البَكَرَةُ
 بَكَرَةً حتى تَسْلَمَ من القَرْحَةِ والعُرَّةِ، فإذا منهما فقد عَتَّقَتْ
 وثبتت، ويروى نبتت. وعَتَّقَتْ: قَدُمَتْ؛ وكل ذلك عن ابن الأعرابي. وقال
 ثعلب:
 قد عَتَّقَتْ، بالفتح، تَعْتِقُ عِتْقاً أَي تَجْتُ فسبقت. وأَعْتَقَهَا
 صاحبها أَي أعجلها وأنجاهل. وَعَتَّقَ السمنَ وَعَتَّقَ: يعني قَدُمَ؛ عن اللحياني.
 والعَتِيقُ: الماء، وقيل: الطَّلَاءُ والخمر، وقيل: اللبن. وَعَتَّقَ بِفِيهِ
 يُعْتَقُ إِذَا بَرَمَ وَعَضَ.
 والعِنُقُ: صلاح المال. وَعَتَّقَ المالَ عِتْقاً: صلح، وَعَتَّقَهُ وَأَعْتَقَهُ
 فَعَتَّقَ: أصلحه فصلح، وَعَتَّقَ فلانَ بعد استعلاجِ يَعْتُقُ، فهو عَتِيقُ:
 رِقٌّ وصار عَتِيقاً، وهو رِقَّةُ الجلدِ، أَي رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بعد الغلظ والجفاء،
 وَعَتَّقَ التمرَ وغيره وَعَتَّقَ، فهو عَتِيقُ: رِقٌّ جلده، وَعَتَّقَ
 يَعْتُقُ إِذَا صار قديماً. وقال أبو حنيفة: العَتِيقُ اسم للتمر عَلمٌ؛
 وأنشد قول عنتره:
 كَذَبَ العَتِيقُ وماءً شَرًّا بارِدٌ،
 إن كنتِ سائِلَتِي عَبُوقاً فاذهبي
 قيل: إنه أراد بالعَتِيقِ التمر الذي قد عَتَّقَ؛ خاطب امرأته حين عاتبته
 على إثارة فرسه بالبان إبلي فقال لها: عَلَيكَ بالتمر والماء البارد
 وِدْرِي اللبن لفرسي الذي أحملك على ظهره، وقال: هو الماء نفسه؛ وهذه
 الأبيات قيل إنها لعنتره، وقال ابن خالويه: إنها لِحَزْرَ بن لَوْدَانَ

السدوسي، وهي:
كَدَّبَ العَتِيقُ وماء شَنِ بَارِدٌ،
إِنْ كُنْتَ سَائِلْتِي غَبُوقًا فَأَذْهَبِي
لَا تُنْكِرِي فِرْسِي وما أَطْعَمْتُهُ،
فِيكونَ لَوْنُكَ مِثْلَ لونِ الأَجْرَبِ
إِنِّي لأُحْسِنُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلْتِي:
هَذَا عُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبَ
إِنَّ المِرْجالَ لَهُمُ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
أَنْ يَأْخُذوكَ تَكْحَلِي وَتَحْصَبِي
وَيكونَ مَرْكَبُكَ القَلُوصَ وَظِلَّهُ،
وَابْنُ النِّعامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
قال: وَالعَتِيقُ التمر الشَّهْرِيُّ، وَجمعه عَتِيقٌ.
وَالعائِقُ: ما بَيْنَ المَنْكَبِ وَالعُنُقِ، مَذْكَرٌ وَقَدْ أَنْثَ وَليسَ بَثْبَتٌ؛ وَزَعَمُوا

أَنْ هَذَا البَيْتَ مَصنُوعٌ وَهُوَ:
لَا نَسَبَ اليَوْمَ وَلَا حُلَّةً،
أَتَسَّعَ القَنْقُ عَلَى الرائِقِ
لَا صُلَحَ بَيْنِي، فَاعْلَمُوهُ، وَلَا
بَيْنَكُمْ، ما حَمَلْتُ عاتِقي
سِيفِي وما كُنَّا بَنَجِدِ، وما
قَرَّرَ قُمْرُ الوادِ بِالشاهِقِ
قال ابن بري: وَالعائِقُ مُؤنَّثَةٌ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ وَنَسَبَهَا لِأبي عامرِ
جَدِّ العباسِ بنِ مِرْداسٍ وَقَالَ: وَمَنْ رَوَى البَيْتَ الأَوَّلَ:
أَتَسَّعَ الخَرْقُ عَلَى الرائِقِ

فَهُوَ لِأَنسِ بنِ العباسِ بنِ مِرْداسٍ؛ قال اللحياني: هُوَ مَذْكَرٌ لا غَيْرَ، وَهُما
عائِقانِ وَالجمْعُ عَتِيقٌ وَعَوائِقُ. وَرَجُلٌ أَمِيلٌ العائِقِ: مَعَوَّجٌ
مَوْضِعَ الرِداءِ. وَالعائِقُ: الرِّقُّ الواسِعُ الجيدُ؛ وَبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قولَ
لبيدٍ: أَعْلَى السَّبَّاءِ بِكُلِّ أَدَكَنَّ عاتِيقِ
وَقد تَقَدَّمَ؛ قال الأزهري: جَعَلَ العائِقَ زَقًّا لَمَّا رآه نَعْتًا لِلأَدَكَنِ
وَإِنما أَرادَ بِالعائِقِ جَيِّدَ الخمرِ وَهُوَ كقولِهِ: أَوْ جَوْنَةٌ قُدِحَتْ، وَإِنما
قُدِحَ ما فِيها، وَالجَوْنَةُ: الخابِيَةُ، وَالقَدْحُ العَرْفُ. وَقَالَ الجوهري: هُوَ
الرِّقُّ الَّذِي طابَتْ رائِحَتُهُ، وَقولُهُ بِكُلِّ يَعْنِي مِنْ كَلِّ، وَالسَّبَّاءُ: اشْتِراءُ
الخمرِ. وَالعائِقُ أَيضًا: المَزادَةُ الواسِعَةُ. وَالْمُعْتَقَةُ: ضَرْبٌ مِنْ
العَطْرِ. وَأبو عَتِيقٍ: كُنْيَةٌ، وَمِنْهُ ابنُ أَبِي عَتِيقِ هَذَا المَاجِئُ المَعْرُوفُ، وَإِنما
قِيلَ قَنْطَرَةٌ عَتِيقَةٌ، بِالهاءِ، وَقَنْطَرَةٌ جَدِيدٌ، بِلا هاءِ، لِأَنَّ العَتِيقَةَ
بِمَعْنَى الفاعِلَةِ والجَدِيدِ بِمَعْنَى المَفْعُولَةِ لِيُفَرِّقَ
بَيْنَ ما لَهُ الفَعْلُ وَبَيْنَ ما الفَعْلُ واقِعٌ عَلَيْهِ.

@عَتِيقٌ: العَتِيقُ: شَجَرٌ نَحْوُ القامَةِ وَورقَةٌ شَبِهُهُ بِورقِ الكَبَرِ إِلا أَنَّهُ كَثيفٌ
غَلِيظٌ، يَنْبَتُ فِي الشَّواهِقِ كما يَنْبَتُ الكَتَمُ، لا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ وَبِجَفِّ وَرَقِهِ
وَيَدْقُ وَيُوحَفُ بِالماءِ كما يُوحَفُ الخِطْمِيُّ
فِيُطَلَى بِهِ فِي مَوْضِعِ كَنِينٍ، فَإِذا جَفَّ أُعِيدَ فَحَلَقَ الشَّعْرَ حَلَقَ
النُّورَةِ.

أبو عمرو: سَحابٌ مُنْعَتِقٌ إِذا اِختَلَطَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وفي لغات هذيل: أَعْتَقَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْصَبَتْ.
@عَدَق: عَدَقَ يَعْدُقُ وَأَعْدَقَ وَعَوَّدَقَ: أَدَخَلَ يَدَهُ فِي نَوَاحِي الْبُئْرِ
وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا. وَعَدَقَ الشَّيْءَ يَعْدُقُهُ عَدْقًا: جَمَعَهُ.
وَالْعَوَّدَقُ

وَالْعَوَّدَقَةُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ ثَلَاثِ شُعَبٍ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الدَّلْوُ مِنَ الْبُئْرِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوَّدَقَةُ

وَالْعَوَّدَقَةُ لُحْطَافُ الْبُئْرِ، وَجَمَعَهَا عُدُقٌ، وَقَالَ: الْعَدَقُ الْخَطَاطِيفُ الَّتِي
تُخْرَجُ الدَّلَائِلُ بِهَا، وَاحِدَتُهَا عَدَقَةٌ، وَرَبَّمَا سَمِيَتْ اللَّبْجَةُ
عَوَّدَقَةً، وَاللَّبْجَةُ حَدِيدَةٌ لَهَا خَمْسَةُ مَخَالِبٍ تَنْصَبُ لِلذَّنْبِ يَجْعَلُ فِيهَا اللَّحْمَ،
فَإِذَا

اجْتَذَبَهُ نَشِبَ فِي حَلْقِهِ. وَرَجُلٌ عَادِقُ الرَّأْيِ: لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ.
يُقَالُ: عَدَقَ بَطْنَهُ عَدْقًا إِذَا رَجَمَ بَطْنَهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا
يَسْتَيْقِنُهُ.

@عَدَق: الْعَدَقُ: كُلُّ غَصْنٍ لَهُ شُعَبٌ. وَالْعَدَقُ أَيْضًا: النَّخْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ
الْحِجَازِ. وَالْعِدْقُ: الْكِبَاسَةُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَدَقُ، بِالْفَتْحِ، النَّخْلَةُ بِحَمْلِهَا؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّقِيفَةِ: أَنَا عُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ، تَصْغِيرًا لِعَدَقِ
النَّخْلَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمُ مِنْ عَدَقٍ مُدَلَّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي
الدَّحْدَاحِ؛ الْعَدَقُ، بِالْفَتْحِ: النَّخْلَةُ، وَبِالْكَسْرِ: الْعَرَجُونَ بِمَا فِيهِ مِنْ
الشَّمَارِيخِ، وَيَجْمَعُ عَلَى عِدَاقٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ: فَرَدَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى أُمِّي عِدَاقَهَا أَي نَخْلَاتِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ:
لَا قَطْعَ فِي عِدْقٍ مَعْلُقٍ لِأَنَّهُ مَا دَامَ مَعْلُقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حِرْزٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ أَي النَّخْلَةَ مِنَ النَّوَاةِ؛
فَأَمَّا عَدَقُ بْنُ طَابٍ فَإِنَّمَا سَمَوْا النَّخْلَةَ بِاسْمِ الْجِنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً،
وَوَصَفُوهُ

بِمُضَافٍ إِلَى مَعْرِفَةِ فَصَارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ. وَالْعِدْقُ:
الْقِنُوءُ مِنَ النَّخْلِ وَالْعِنْقُودُ مِنَ الْعَنْبِ، وَجَمَعَهُ أَعْدَاقٌ وَعُدُوقٌ.
وَأَعْدَقَ الْإِدْخِرُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمْرَهُ، وَعَدَقَ أَيْضًا كَذَلِكَ. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: قَالَ أَصْبَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ سَأَلَهُ عَنِ مَكَّةَ:
تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْجَرَ ثَمَامَهَا وَأَعْدَقَ إِدْخِرَهَا وَأَمْسَرَ
سَلْمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَصْبَلُ، دَعِ الْقُلُوبَ
يَقْرَ؛ وَلَمْ يَفْسِرْ أَبُو حَنِيفَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْدَقَ إِدْخِرَهَا؛ ابْنُ الْأَثِيرِ:
أَعْدَقَ إِدْخِرَهَا أَي صَارَتْ لَهُ عُدُوقٌ وَشُعَبٌ، وَقِيلَ: أَعْدَقَ بِمَعْنَى أَزْهَرَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَدَقَ السَّخْبَرُ

إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَثَمَرْتُهُ عَدَقُهُ. وَالْعَدَقَةُ وَالْعِدْقَةُ: الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ
عَلَى الشَّاةِ مَخَالَفَةً لِلْوَنَاءِ تَعْرِفُ بِهَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعْرُ. عَدَقَهَا
يَعْدُقُهَا عَدْقًا وَأَعْدَقَهَا إِذَا رَبَطَ فِي صَوْفِهَا صَوْفَةً تَخَالَفُ لَوْنَهَا يَعْرِفُهَا بِهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ اعْتَدَقَ فُلَانٌ بَكَرَةً مِنْ إِبِلِهِ
إِذَا عَلِمَ عَلَيْهَا لِقَبْضِهَا، وَالْعَلَامَةُ عَدَقَةٌ، بِالْفَتْحِ. وَعَدَقَ الرَّجُلَ بَشْرًا
يَعْدُقُهُ عَدْقًا. وَسَمَّهَ بِالْقَبِيحِ وَرَمَاهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عَلَامَةً. وَالْعَدَقُ: إِبْدَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ. وَيُقَالُ: فِي بَنِي
فُلَانٍ عِدْقٌ كَهَلُ أَي عَرَّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ، وَأَصْلُهُ الْكِبَاسَةُ إِذَا
أَيْبَعَتْ، ضَرَبَتْ مِثْلًا لِلْعَرِّ الْقَدِيمِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وفي عَطْفَانٍ عِدْقٌ عِزٌّ مُمْتَعٌ،
على رَعْمٍ أقوامٍ مِنَ النَّاسِ، يَانِعُ
فَقَوْلُهُ عِدْقٌ يَانِعٌ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٌ وَعِدْقٌ كَهْلٌ. وَالْعِدْقُ: مَوْضِعٌ.
وَحَبْرَاءُ الْعِدْقِ: مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِمَّا اعْتَقِبَ
فِيهِ الْقَافُ وَالْبَاءُ انْتَرَبَ فِي بَيْتِهِ وَأَنْتَرَقَ، وَأَنْتَشَرْتَ الشَّيْءَ
وَأَقْتَشَرْتَهُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ النَّخْلِ وَتَأْيِيرِهِ وَتَسْوِيَةِ عُدُوقِهِ وَتَذْلِيلِهَا
لِلْقَطَافِ عَادِقٌ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:
تَنْجُو، وَيَقْطِرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِ،
كَالْجِدْعِ سَدَّبَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَعًا
وَفِي الصَّحَاحِ: عَدَّقَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا.
وَعَدَّقَتِ النَّخْلَةَ: قَطَعَتْ سَعَفَهَا، وَعَدَّقَتِ، شَدَّدَتْ لِلْكَثْرَةِ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: اعْتَدَّقَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْبَلَ لِعِمَامَتِهِ عَدَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفِ،
وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ عَرَّامًا يَقُولُ كَذَبْتُ عَدَّاقَتَهُ وَعَدَّابَتَهُ،
وَهِيَ اسْمُهُ. وَامْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ

(* قوله «وامرأة عقدانة إلخ» تقدم في مادة

عقد وشتقذ نقل هذه العبارة بعينها وفيها عدوانة بدل عقدانة وهو تحريف
والصواب ما هنا.) وَشَقْدَانَةٌ وَعَدْقَانَةٌ أَي بَدِيَّةٌ سَلِيْطَةٌ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ
سَلْطَانَةٌ وَسَلْطَانَةٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانٌ عَدِيقٌ بِالْقُلُوبِ وَلَيْقُ
وَطَيْبٌ عَدِيقٌ أَي ذِكِي الرِّيحِ.

@عذلق: الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف
الروح: عُسْلُوجٌ وَعُدْلُوقٌ وَعَيْدَانٌ وَعَيْدَانٌ وَسَمَيْدَرٌ.
@عرق: العرق: ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا
يجمع،

هو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار، عَرِقَ عَرَقًا. وَرَجُلٌ عُرِقٌ: كَثِيرُ
الْعَرَقِ. فَأَمَّا فَعَلُهُ فَبِنَاءِ مَطْرَدٍ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي كَهَرَّأَةٍ، وَرَبْمَا
عُلْظٌ بِمِثْلِ هَذَا وَلَمْ يُشْعَرْ بِمَكَانِ أَطْرَادِهِ فَذَكَرَ كَمَا يَذْكَرُ مَا يَطْرُدُ، فَقَدْ قَالَ
بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ عُرِقٌ وَعُرَقُهُ كَثِيرُ الْعَرَقِ، فَسَوِّي بَيْنَ عُرِقٍ وَعُرَقَةٍ،
وَعُرِقٌ غَيْرُ مَطْرَدٍ وَعُرَقُهُ مَطْرَدٌ كَمَا ذَكَرْنَا. وَأَعْرَقْتُ الْفَرَسَ وَعَرَّقْتُهُ:
أَجْرَيْتُهُ لِيَعْرِقَ. وَعَرِقَ الْحَائِطُ عَرَقًا: تَدَيَّ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ التُّرْبِيَّةُ
إِذَا تَتَّحَ فِيهَا النَّدَى حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَالثَّرَى. وَعَرِقَ الزَّجَاجَةُ: مَا تَتَّحَ
بِهِ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ مِمَّا فِيهَا وَلَبَنٌ عَرِقٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: فَاسِدٌ الطَّعْمِ
وَهُوَ الَّذِي يُحَقَّنُ فِي السَّقَاءِ وَيَعْلَقُ عَلَى الْبَعِيرِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ الْبَعِيرِ
وَقَاءٌ، فَيَعْرِقُ الْبَعِيرُ

ويفسد طعمه عن عَرَقِهِ فَتَتَّغِيرُ رَائِحَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَبِيثُ الْحَمِضُ، وَقَدْ
عَرِقَ عَرَقًا. وَالْعَرِقُ: الثَّوَابُ. وَعَرِقَ الْخِلَالُ: مَا يَرِشِحُ لِكِ الرَّجُلِ بِهِ أَي
يُعْطِيكَ لِلْمُودَةِ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ زَهِيرِ الْعَبْسِيِّ يَصِفُ سَيْفًا:
سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ التُّونِ مِثِّي،
وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرِقَ الْخِلَالِ

أَي لَمْ يَعْزِقْ لِي بِهَذَا السَّيْفِ عَنْ مُودَةٍ إِنَّمَا أَخَذْتَهُ مِنْهُ غَضَبًا، وَقِيلَ: هُوَ
الْقَلِيلُ مِنَ الثَّوَابِ شَبَّهَ بِالْعَرِقِ. قَالَ شَمْرٌ: الْعَرِقُ النِّفْعُ وَالثَّوَابُ، تَقُولُ
الْعَرَبُ: اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ بَدَأَ بِيضَاءً وَأُخْرَى خَضْرَاءً فَمَا نِلْتُ
مِنْهُ عَرَقًا أَي ثَوَابًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَرِثِ بْنِ زَهِيرٍ وَقَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ

أَعْطَهُ لِلْمُخَالَّةِ وَالْمُودَةِ كَمَا يُعْطِي الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ، وَلَكِنِّي أَخَذْتَهُ قَسْرًا،
وَالنُّونُ إِسْمُ سَيْفِ مَالِكِ بْنِ زَهْرٍ، وَكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكٍ يَوْمَ
قَتْلِهِ، وَأَخَذَهُ الْحَرِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ قَتْلِهِ، وَظَاهِرُ بَيْتِ الْحَرِثِ يَقْضِي
بِأَنَّهُ

أَخَذَ مِنْ مَالِكٍ

(* قوله «من مالك إلخ» كذا بالأصل ولعله من حمل). سيفاً غير
النون، بدلالة قوله: سأجعله مكان النون أي سأجعل هذا السيف الذي
استفدته مكان النون؛ والصحيح في إنشاده:
وَيُخَيِّرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مَنِّي
لأن قبله:

سَيُخَيِّرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو،

إِذَا لَاقَاهُمْ، وَابْنُ بِلَالٍ

وَالعَرَقُ

في البيت: بمعنى الجزاء: ومَعَارِقُ الرَّمْلِ: أَلْغَاطُهُ وَأَبَاطُهُ عَلَى
التشبيه بمَعَارِقِ الْحَيَوَانِ. وَالعَرَقُ: اللَّبْنُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ فِي
العروقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الضَّرْعِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:
تَعْدُو وَقَدْ ضَمِنْتَ صَرَائِهَا عَرَقًا،
مَنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ عَرَقًا

جَمْعُ عَرَقَةٍ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ
خَاصَّةً؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: تُضْبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْلَهُ:
إِنَّ تُمَيْسَ فِي عَرَقِ ضَلْعِ جَمَاعِمِهِ،
مِنَ الْأَسَالِقِ، عَارِي الشُّوْكَ مَجْرُودِ
تَصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ صَرَائِهَا عَرَقًا،

فَهَذَا شَرْطٌ وَجْزَاءٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: تُضْبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ، عَلَى إِحْتِمَالِ الطَّبِيِّ.
وَعَرَقَ السَّقَاءُ عَرَقًا: نَتَحَ مِنْهُ اللَّبْنُ. وَيُقَالُ: إِنَّ بَغْنَمَكَ لِعَرَقًا
مِنْ لَبَنِ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا؛ وَيُقَالُ: عَرَقًا مِنْ لَبَنِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَمَا
أَكْثَرَ عَرَقَ إِبْلَكَ وَغْنَمَكَ أَي لَبَنَهَا وَنَتَاجَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَلَا لَا
تُغَالُوا صُدُقَ

النِّسَاءِ فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي بِصَدَاقِهَا حَتَّى تَقُولَ جَبَشْتُمُ إِلَيْكَ عَرَقَ
القِرْبَةِ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: عَرَقُ القِرْبَةِ أَنْ يَقُولَ تَصَبَّيْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتَ وَتَعَبْتَ حَتَّى
عَرَفْتَ كَعَرَقِ القِرْبَةِ، وَعَرَقُهَا سَيْلَانٌ مَائِهَا؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
تَكَلَّفْتَ إِلَيْكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتَ مَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ القِرْبَةَ لَا

تَعْرَقُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَتَشَبَّهَ العُرَابُ

وَيَبِيضَ الفَارُ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِعَرَقِ القِرْبَةِ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ ثِقَلِهَا،

وَقِيلَ: أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجْتُ إِلَى عَرَقِ القِرْبَةِ وَهُوَ
مَآؤُهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَرَقَ القِرْبَةَ مَعْنَاهُ الشَّدَّةُ وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ

لِابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ، وَعَفُوها

عَرَقَ السَّقَاءِ عَلَى القَعُودِ اللَّاعِبِ

قَالَ: أَرَادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تَغِيظُهُ وَليست بِمَشْتَمَةٍ فَيُؤَاخِذُ بِهَا صَاحِبَهَا

وَقَدْ أْبْلَغَتْ

إليه كَعَرَقَ السقاء على القَعُودِ اللاغِبِ، وأراد بالسقاء القربة، وقيل:
لَقِيتَ مِنْهُ عَرَقٌ
القربة أي شدة ومشقة، ومعناه أن القربة إذا عَرَقَتْ وهي مدهونة خُبث
ريحها، وأنشد بيت ابن أحرر: ليست بمشتمة، وقال: أراد عَرَقَ القربة
فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة:
كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
وإنما يقال: صَاحَ الْكَرْمُ إِذَا نَوَّرَ، فَكَرِهَ احْتِمَالَ الطَّيِّبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ
صَاحَ مِنَ الْكَرْمِ فَتَعَلَّنَ فَتَعَلَّنَ نَادَى، فَاتَمَّ الْجَزَاءُ عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي بَحْرِهِ لِأَنَّ
نَادَى

من ال مستفعلن، وقيل: معناه جَشِمْتَ إِلَيْكَ النَّصَبَ وَالتَّعَبَ وَالْعُزْمَ
والمؤوية حتى جَشِمْتَ إِلَيْكَ عَرَقٌ
القربة أي عِرَاقِهَا الَّذِي يَخْتَرُّ حَوْلَهَا، وَمَنْ قَالَ عَلَقَ الْقَرْبَةَ أَرَادَ
السُّيُورَ الَّتِي تَعْلُقُ بِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَلِمَةُ إِلَيْكَ عَرَقٌ
الْقَرْبَةَ وَعَلَقَ الْقَرْبَةَ، فَأَمَّا عَرَقُهَا فَعَرَقَكَ بِهَا عَنْ جَهْدِ حَمْلِهَا وَذَلِكَ
لِأَنَّ أَشَدَّ الْأَعْمَالِ عِنْدَهُمُ السَّقْفِيُّ، وَأَمَّا عَلَقُهَا فَمَا شُدَّتْ بِهِ ثُمَّ
عُلِقَتْ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَقُ الْقَرْبَةَ وَعَلَقُهَا وَاحِدٌ، وَهُوَ مِعْلَاقٌ تَحْمِلُ
بِهِ الْقَرْبَةَ، وَأَبْدَلُوا الرَّاءَ مِنَ اللَّامِ كَمَا قَالُوا لَعْمَرِي وَرَعْمَلِي. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: لَقِيتَ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرْبَةَ؛ الْعَرَقُ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّجْلِ لَا لِلْقَرْبَةِ،
وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَرْبَةَ إِنَّمَا تُحْمَلُهَا الْإِمَاءُ
الزوافر وَمَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، وَرَبَّمَا أَفْتَقَرَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَ وَاحْتِاجَ إِلَى
حَمْلِهَا بِنَفْسِهِ فَيَعْرِقُ

لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس، فيقال: تَجَشَّمْتَ لَكَ عَرَقَ
الْقَرْبَةَ. وَعَرَقُ التَّمْرِ: دَبْسُهُ. وَنَاقَةٌ دَائِمَةُ الْعَرَقِ
أَي الدَّيْرَةِ، وَقِيلَ: دَائِمَةُ اللَّبَنِ. وَفِي غَنَمِهِ عَرَقٌ أَي نِتَاجٌ كَثِيرٌ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَعَرَقٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاقٌ وَعُرُوقٌ، وَرَجُلٌ مُعْرِقٌ فِي الْحَسَبِ
وَالْكَرْمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قُتَيْبَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَرِثِ:
أَمْحَمْدُ وَلَائْتُ صَرْبٌ تَجِيبَةٌ * فِي قَوْمِهَا، وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ
أَي عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي اللَّؤْمِ أَيْضًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ
فُلَانًا لَمُعْرِقٌ لَهْ فِي الْكَرْمِ، وَفِي اللَّؤْمِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ: إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبُ حَيٍّ لَمُعْرِقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ أَي
إِنَّ لَهُ فِيهِ عَرَقًا وَإِنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ. وَقَدْ عَرَّقَ فِيهِ أَعْمَامُهُ
وَأَخْوَالَهُ وَأَعْرَقُوا، وَأَعْرَقَ فِيهِ إِعْرَاقَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِذَا خَالَطَهُ ذَلِكَ
وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ. وَعَرَّقَ فِيهِ اللَّئَامُ وَأَعْرَقُوا، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَنَّهُ
لَمُعْرِقٌ لَهُ فِي الْكَرْمِ، عَلَى تَوْهَمِ حَذْفِ الزَّائِدِ، وَتَدَارَكَهُ أَعْرَاقٌ
خَيْرٌ وَأَعْرَاقٌ شَرٌّ؛ قَالَ:

جَرَى طَلِقًا، حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ،
تَدَارَكَهُ أَعْرَاقٌ سَبُوءٌ فَبَلَدَا

قال الجوهري: أَعْرَقَ الرَّجُلَ أَي صَارَ عَرِيقًا، وَهُوَ الَّذِي لَهُ عُرُوقٌ فِي
الْكَرْمِ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْكَرْمِ وَاللَّؤْمِ جَمِيعًا. وَرَجُلٌ عَرِيقٌ: كَرِيمٌ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ

وغيره، وقد أَعْرَقَ. يُقَالُ: أَعْرَقَ الْفَرَسُ كَذَا صَارَ عَرِيقًا

كربماً. والعَرِيق من الخيل: الذي له عِرْقٌ في الكرم. ابن الأعرابي:
العُرْقُ أهل الشرف، واحدهم عَرِيقٌ وعُرُوقٌ، والعُرْقُ أهل السلامة في
الدين. وغلَام عَرِيقٌ: نحيف الجسم خفيف الروح. وعُرُوقٌ كلُّ شيء: أطباء
تَشَعَّبُ منه، واحدها عِرْقٌ. وفي الحديث: إن ماءً
الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كل عِرْقٍ وَعَصَبٍ؛ العِرْقُ من
الحيوان: الأَجُوف الذي يكون فيه الدم، والعَصَبُ غير الأَجُوف.
والعُرُوقُ: عُروُقُ الشجر، الواحد عِرْقٌ. وأَعْرَقَ الشجرُ
وعَرَّقَ وتَعَرَّقَ: امتدَّتْ عُروقه في الأرض. وفي المحكم: امتدَّتْ
عُروقه بغير تقييد.
والعِرْقَاة والعِرْقَاة: الأصل الذي يذهب في الأرض سُفْلاً وتَشَعَّبُ
منه العُرُوقُ، وقال بعضهم: أَعْرَقَةٌ وعِرْقَاتٌ، فجمع بالتاء.
وعِرْقَاةٌ كلُّ شيءٍ وعِرْقَاتُهُ: أصله وما يقوم عليه. ويقال في الدعاء عليه:
استاصل

الله عِرْقَاتُهُ، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة. قال
الأزهري: والعرب تقول: استاصل الله عِرْقَاتِهِم وعِرْقَاتَهُمْ أي شَأْفَتِهِم،
فِعْرَاتِهِمْ. بالكسر، جمع عِرْقٌ كأنه عِرْقٌ وعِرْقَاتٌ كعِرْسٍ وعِرْسَاتٌ
لأن عِرْساً أنثى فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالالف والتاء كسَجَلٍ
وسَجَلَاتٍ وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ، ومن قال عِرْقَاتِهِم أَجْرَاهُ مجرى
سِعْلَاةٍ، وقد يكون عِرْقَاتِهِم جمع عِرْقٍ وعِرْقَةٌ كما قال بعضهم: رأيت بناتك،
يشبهوها بهاء التانيث التي في قِنَاتِهِم وَقِنَاتِهِم لأنها للتانيث كما
أن هذه له، والذي سَمِعَ من العرب الفصحاء عِرْقَاتِهِم، بالكسر؛ قال الليث:
العِرْقَاةُ من الشجر أَرْوَمُهُ الأوسط ومنه تَشَعَّبَ العُرُوق وهو على
تقدير فِعْلَاةٍ؛ قال الأزهري: ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع
عِرْقَةٍ فقد أخطأ، قال ابن جنبي: سأل أبو عمرو أبا خَيْرَةَ عن قولهم
استاصل الله عِرْقَاتِهِم فنصب أبو خيرة التاء من عِرْقَاتِهِم، فقال له
أبو عمرو: هَيْهَاتَ أبا خيرة لَانَ جِلْدُكَ وذلك أن أبا عمرو استضعف
النصب بعدما كان سَمِعَهَا منه بالجر، قال: ثم رواها أبو عمرو فيما بعد
بالجر والنصب، فإما أن يكون سمع النصب من غير أبي خيرة ممن تُرَضَى
عربيته، وإما أن يكون قوي في نفسه ما سمعه من أبي خيرة بالنصب،
ويجوز أيضاً

أن يكون أقام الضعف في نفسه فحكى النصب
على اعتقاده ضعفه، قال: وذلك لأن الأعرابي يَنْطِقُ بالكلمة يعتقد أن
غيرها أقوى في نفسه، ألا ترى أن أبا العباس حكى عن عُمَارَةَ أنه كان
يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهار؟ فقال له: ما أَرَدْتَ؟ فقال: أَرَدْتُ
سابقُ النهار، فقال له: فهلا قُلْتَهُ؟ فقال: لو قُلْتُهُ لكان أَوْزَنَ أي
أقوى. والعِرْقُ: نبات أصفر يصبغ به، والجمع عُروُقٌ؛ عن كراع. قال
الأزهري: والعُرُوقُ

عُرُوقٌ نباتٌ تكون صُفْراً يصبغ بها، ومنها عُروُقٌ حمر يصبغ بها. وفي
حديث عطاء: أنه كره العُرُوقَ للمُحْرَمِ؛ العُرُوقُ نبات أصفر طيب الريح
والطعم يعمل في الطعام، وقيل: هو جمع واحده عِرْقٌ. وعُرُوقُ الأرض:
شحمها،

وعُرُوقُهَا أيضاً: مَنَاتِحُ تَرَاهَا. وفي حديث عِكْرَاشِ ابن دُؤَيْبٍ:

أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِإِبِلٍ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَأَنَّهُ
 عُرُوقُ الْأَرْضِ؛ الْأَرْضِ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ أَرْضَاةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عُرُوقُ
 الْأَرْضِ طُوالُ حَمْرٍ ذَاهِبَةٌ فِي تَرَى الرِّمَالِ المَمْطُورَةِ فِي الشِّتَاءِ، تَرَاهَا إِذَا
 انْتَبَرَتْ وَاسْتُخْرِجَتْ مِنَ التُّعْرَى حُمْرًا رِيَانَةً مَكْتَنِزَةً
 تَرِقُّ يَقْطُرُ مِنْهَا المَاءُ، فَشَبَّهَ الإِبِلَ فِي حُمْرَةِ أَلْوَانِهَا وَسِمَنِهَا
 وَجَسَنِهَا وَاكْتِنَازِ لِحُومِهَا وَشُحُومِهَا بِعُرُوقِ
 الْأَرْضِ، وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقْطُرُ مِنْهَا المَاءُ لِانْسِرابِهَا فِي رِيِّ
 التُّرَى الَّذِي انْسَابَتْ فِيهِ، وَالطَّبَاءُ وَبَقَرُ
 الوَحِشِ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي حَمْرَاءِ القَيْظِ فَتَسْتَشِيرُهَا مِنْ مَسَارِبِهَا
 وَتَتَرَشِّفُ مَاءَهَا فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ وَرْدِ المَاءِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثُورًا يَحْفَرُ
 أَصْلَ أَرْضًا لِيَكُنِسَ فِيهِ مِنَ الحَرِّ:
 تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ، حَتَّى كَانَمَا
 يُشِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عَنِ مَنِّ مَحْمَلِ
 وَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

إِلَى عِرْقِ التُّرَى وَسَبَّجَتْ عُرُوقِي
 قِيلَ: يَعْنِي بِعِرْقِ التُّرَى إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.
 وَيُقَالُ: فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوضَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَي شَيْءٍ يَسِيرُ. وَالعِرْقُ: الْأَرْضُ
 المِلْحُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العِرْقُ سَبَّخَةٌ تَنْبِتُ الشَّجَرَ.
 وَاسْتَعْرَقْتُ إِيلَكُمْ: أَتَيْتُ ذَلِكَ المَكَانَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: اسْتَعْرَقْتُ الإِبِلَ
 إِذَا رَعَتْ قُرْبَ البَحْرِ. وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِالبَحْرِ مِنْ مَرَعَى فَهُوَ عِرَاقٌ. وَإِبِلُ
 عِرَاقِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى العِرْقِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالعِرَاقُ: بَقَايَا الحَمْضِ.
 وَإِبِلُ عِرَاقِيَّةٌ: تَرعى بَقَايَا الحَمْضِ. وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ مَاءٍ أَي قَلِيلٌ.

وَالْمُعْرَقُ مِنَ الخَمْرِ: الَّذِي يَمِزُجُ لَيْلًا مِثْلَ
 العِرْقِ كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ المَاءِ؛ قَالَ البُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ:
 وَتَدْمَانٌ يَزِيدُ الكَاسَ طِيبًا
 سَقِيئًا، إِذَا تَعَوَّرَتِ النُّجُومُ
 رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ،
 بِمُعْرَقَةٍ، مَلَامَةٌ مِنْ يَلُومُ

ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: أَعْرَفْتُ
 الكَاسَ وَعَرَّفْتُهَا إِذَا أَقْلَبْتُ مَاءَهَا؛ وَأَنشَدَ للقِطَامِيِّ:
 وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الكَلَالِ، كَأَنَّمَا
 شَرَبُوا العَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ المُعْرَقِ
 وَعَرَّفْتُ فِي السَّقَاءِ وَالدُّلُوعِ وَأَعْرَفْتُ: جَعَلْتُ فِيهِمَا مَاءً قَلِيلًا؛
 قَالَ:

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوعَ وَعَرِّقْ فِيهَا،

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟

حَبَارٌ: اسْمُ نَاقَتِهِ، وَقِيلَ: الحَبَارُ هُنَا الأَثَرُ، وَقِيلَ: الحَبَارُ هَيْئَةُ
 الرَّجُلِ فِي الحَسَنِ وَالقَبْحِ؛ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ. وَالعِرَاقَةُ: النُّطْفَةُ مِنَ المَاءِ،
 وَالجَمْعُ عِرَاقٌ وَهِيَ العِرْقَاةُ. وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ:
 عَرَّفْتُ قَبْرَ قَتْلٍ؛ فَمَعْنَى بَرَّرْتُ لَوَّحْتُ بِشَيْءٍ لَا مُصْدَاقَ لَهُ، وَمَعْنَى عَرَّفْتُ
 قَلَّلْتُ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: عَرَّفْتُ الكَاسَ مُوجِّتَهَا فَلَمْ يَعِينِ
 بِقَلَّةِ مَاءٍ وَلَا كَثْرَةِ. وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: أَعْرَفْتُ الكَاسَ مَلَأْتُهَا. قَالَ: وَقَالَ

أبو صفوان الإِغْرَاقُ والتَّعْرِيقُ دون المَلْءِ؛ وبه فسَّر قوله:
لا تَمَلِّ الدَّلَوُ وَعَرَّقَ فِيهَا

وفي النوادر: تركت الحقُّ مُعْرَقاً وصَارِحاً وسَانِحاً أَي لَائِحاً
بَيْتاً. وإنه لخبِيث العَرَقُ أَي الجسد، وكذلك السَّقَاء. وفي حديث إحياء
المَوَاتِ: مَنْ أَحْيَاءَ أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وليس لِعَرَقِ ظالمِ حَقٍّ؛ العَرَقُ
الظالمِ: هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها
غرساً غصباً أو يزرع أو يُحْدِثَ فيها شيئاً ليستوجب به الأرض؛ قال
ابن الأثير: والرواية لِعَرَقِ، بالتنوين، وهو على حذف المضاف، أي لذي
عَرَقِ ظالمٍ، فجعل العَرَقُ نفسه ظالماً والحقُّ

لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق، وإن روي عَرَقُ بالإضافة
فيكون الظالمُ صاحبَ العَرَقِ والحقُّ للعَرَقِ، وهو أحدُ عُروقِ الشجرة؛
قال أبو علي: هذه عبارة اللغويين وإنما العَرَقُ المَعْرُوسُ أو المَوْضِعُ
المَعْرُوسُ فيه. وما هو عَيْدِي بَعَرَقَ مَصْنَعَةً أَي ما له قَدْرُ،
والمعروفُ عِلْقُ مَصْنَعَةٍ، وأرى عَرَقَ

مَصْنَعَةً إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَدِّ وَحَدِّهِ. ابن الأعرابي: يقال عَرَقَ
مَصْنَعَةً وَعَلِقَ مَصْنَعَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ، سُمِّيَ عِلْقاً لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ لِحَبِّهِ
إِيَّاهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ.

والعَرَّاقُ: المطر الغزير؛ والعُرَّاقُ: العظيم بغير لحم، فإن كان عليه
لحم فهو عَرَقُ؛ قال أبو القاسم الزجاجي: وهذا هو الصحيح؛ وكذلك قال أبو
زيد في العَرَّاقِ واحتج بقول الرازي:

حَمْرَاءُ تَبْرِي اللَّحْمَ عَنِ عُرَّاقِهَا

أي تبري اللحم عن العظم. وقيل: العَرَقُ الذي قد أُخِذَ أَكْثَرُ لَحْمِهِ.
وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل علي أم سَلَمَةَ وتناول
عَرَقاً ثم صلى ولم يتوضأ. وروي عن أم إسحق الغنوية: أنها دخلت على
النبي، صلى الله عليه وسلم، في بيت حَفْصَةَ وبين يديه تَرِيدَةٌ، قالت
فناولني عَرَقاً؛ العَرَقُ، بالسكون: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُهُ
وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالئها من طفاحتها،
ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتَمَشِشُ العظامُ، ولحمها من أطيب
اللحمان عندهم؛ وجمعه عُرَّاقُ؛ قال ابن الأثير: وهو جمع نادر.

يقال: عَرَقْتُ العظمَ وَتَعَرَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسْنَانِكَ
تَهْشَأُ. وعظمٌ مَعْرُوقٌ إِذَا أَلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ؛ وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء
يخاطب امرأته:

وَلَا تُهْدِي الأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ،

وَلَا تُهْدِي مَعْرُوقَ العِظَامِ

قال الجوهري: والعَرَقُ مصدر قولك عَرَقْتُ العظمَ أَعْرَقْتُهُ، بالضم،
عَرَقاً وَمَعْرَقاً؛ وقال:

أَكْفُ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي، فَإِنْ أَجَأُ

إِلَيْهِ، فَاتِّي عَارِقٌ كُلُّ مَعْرَقِ

والعَرَقُ: الفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وجمعتها عُرَّاقُ، وهو من الجمع العزيز. قال

ابن السكيت: ولم يجئ شيء من الجمع على فُعَالٍ

إِلَّا أَحْرَفَ مِنْهَا: تُؤَامُ جَمْعُ تَوَامٍ، وَشَاةُ رُبَى وَغَنَمُ رُبَابٍ،

وَطِنْرٌ وَطَوَّارٌ، وَعَرَقٌ وَعُرَّاقٌ، وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ، وَقَرِيرٌ وَقُرَارٌ، قال:

ولا نظير لها؛ قال ابن بري: وقد ذكر ستة أحرف أُخِر: وهي رُدَّال جمع رُدَل، وُدَّال جمع دَدَل، وُبَسَّاط جمع بُسْط للناقَة تُحَلَى مَع ولدها لا تمنع منه، وُثَاء جمع تُثِي للشاة تلد في السنة مرتين، وظهار جمع ظَهْر للريش على السهم، وُبْرَاء جمع بَرِيء، فصارت الجملة اثني عشر حرفاً.

والعُرامُ: مثل العُرَاق، قال: والعظام إذا لم يكن عليها شيء من اللحم تسمى عُرَاقاً، وإذا جردت من اللحم (* قوله «جردت من اللحم» يعني من

معظمه.) تسمى عُرَاقاً وفي الحديث: لو وجد أحدهم عَرَقاً سميناً أو مَرَمَاتين. وفي حديث الأَطعمة: فصارت عَرَقُهُ، يعني أن أضلاع السَّلَق قامت في الطبخ مقام قِطَع اللحم؛ هكذا جاء في رواية، وفي أخرى بالغين المعجمة والفاء، يريد المَرَق من العَرَفِ. أبو زيد: وقول الناس تريدة كثيرة العُرَاق خطأ لأن العُرَاق العظام، ولكن يقال تريدة كثيرة الودَر؛ وأنشد:

ولا تُهْدِن مَعْرُوقَ العظام
قال: ومَعْرُوقُ العظام مثل العُرَاق، وحكى ابن الأعرابي في جمعه عِرَاقٌ، بالكسر، وهو أقيس؛ وأنشد:

يبيت صَيْفِي فِي عِرَاقِ مُلْسِ،
وَفِي شَمُولِ عُرَّصَتْ لِلنَّحْسِ
أي مُلْس من الشحم، والنَّحْسُ: الريح التي فيها عَبْرَةٌ.
وَعَرَقَ العَظْمَ يَعْزُقُهُ عَرَقاً وَتَعَرَّقَهُ وَاعْتَرَّقَهُ: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ. وَالْمِعْرَقُ: حَدِيدَةٌ يُبْرَى بِهَا العُرَاقُ مِنَ العِظَامِ. يُقَالُ: عَرَّقْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللِّحْمِ بِمِعْرَقٍ أَي بِشَفْرَةٍ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُم التَّعْرُقَ فِي غَيْرِ الجِوَاهِرِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ وَرَكَبَ:

يَتَعَرَّقُونَ خِلَالَهِنَّ، وَيَنْشِي
مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقْطَعٌ وَجَرِيحٌ
أي يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خِلَالِهِنَّ، وينشي أي يسقط منها ومنهم أي من هذه الإبل. وَأَعْرَقَهُ عَرَقاً: أَعْطَاهُ إِبَاهُ؛ وَرَجُلٌ مَعْرُوقٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَعْرُوقٌ

العظام، وَمُعْتَرَقٌ وَمُعَرَّقٌ قَلِيلُ اللِّحْمِ، وَكَذَلِكَ الخَدُّ. وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى قِصْبِهِ لَحْمٌ، وَيَسْتَحِبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوقاً الخَدَّيْنِ؛ قَالَ:

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشُّعْوَاءَ، تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللِّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ

ويروى: مَعْرُوقَةُ الجَنِينِ، وَإِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللِّحْمِ فَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ عُنُقِهَا. وَفَرَسٌ مُعَرَّقٌ إِذَا كَانَ مُصَمَّراً يُقَالُ: عَرَّقَ فَرَسُكَ تَعْرِيقاً أَي أَجْرَهُ حَتَّى يَعْزُقَ وَيَصْمُرَ وَيَذْهَبَ رَهْلاً لِحْمِهِ. وَالعَوَارِقُ: الأضراس، صفة غالبية. والعوارق: السنون لأنها تعرق الإنسان، وقد عَرَّقْتَهُ تَعْرُقُهُ وَتَعَرَّقْتَهُ؛ وَأَنشَدَ سَيِّبُوهُ:

إِذَا بَعْضُ السِّنِينِ تَعَرَّقْتَنَا،
كَفَى الإِيثَامَ فَقَدْ أَبِي الِيتِيمِ
أنت لأن بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض أصابعه، ومثله كثير.

وَعَرَقْتَهُ الْجُطُوبَ تَعْرِقُهُ: أَخَذَتْ مِنْهُ؛ قَالَ:
أَجَارَتْنَا، كُلُّ أَمْرٍ سَنُصِيبُهُ
حَوَادِثٌ إِلَّا تَبْتُرَ الْعِظَمَ تَعْرِقُ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

أَيَّامَ أَعْرَقَ بِي عَامُ الْمَعَاصِمِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ ذَهَبَ بِلَحْمِي، وَقَوْلُهُ عَامَ الْمَعَاصِمِ، قَالَ: مَعْنَاهُ بَلِغَ
الْوَسَخِ

إِلَى مَعَاصِمِي وَهَذَا مِنَ الْجَدْبِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ،
وَزَادَ الْيَاءُ فِي الْمَعَاصِمِ ضَرُورَةً. وَالْعَرَقُ: كُلُّ مَضْفُورٍ مُصْطَفٍّ، وَاحِدَتُهُ
عَرَقَةٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

تَعْدُو فَتَنْرُكُ فِي الْمَزَاجِفِ مِنْ نَوَى،
وَتُقَرُّ فِي الْعَرَقَاتِ مِنْ لَمْ يُقْتَلِ

يَعْنِي نَاسِرَهُمْ فَنَشْدَهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَظَاهِرِ: أَنَّهُ أُتِيَ
بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ زَبِيلٌ مَنْسُوجٌ مِنْ نَسَائِجِ الْخُوصِ.
وَكَوَلُ شَيْءٍ مَضْفُورٍ فَهُوَ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ، بَفَتْحِ الرَّاءِ فِيهِمَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَرَقٌ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَخْفَوْنَهُ. وَالْعَرَقُ: السَّفِيفَةُ
الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ تَجْعَلَ زَبِيلًا. وَالْعَرَقُ وَالْعَرَقَةُ: الزَّبِيلُ
مَشْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَصْطَفُّ. وَالْعَرَقُ: الطَّيْرُ إِذَا صَفَّتْ فِي
السَّمَاءِ، وَهِيَ عَرَقَةٌ أَيْضًا. وَالْعَرَقُ: السَطْرُ مِنَ الْخَيْلِ
وَإِلَّطِيرٍ، الْوَاحِدُ مِنْهَا عَرَقَةٌ وَهُوَ الصَّفُّ؛ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ يَصِفُ الْخَيْلَ:

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ، مَبْلُولٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَرَقُ جَمْعُ عَرَقَةٍ وَهِيَ السَطْرُ مِنَ الْخَيْلِ، وَصَدَّرَ
الْفَرَسُ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ إِذَا سَبَقَ الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ؛ قَالَ دَكِينٌ:
مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ وَلَا تَالٌ

وَصَدَّرْنَ: إِخْرَجْنَ صُدُورَهُنَّ مِنَ الصَّفِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صُدَّرْنَ
مِنْ عَرَقٍ أَيْ صَدَّرْنَ بَعْدَمَا عَرَقْنَ، يَذْهَبُ إِلَى الْعَرَقِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُنَّ
إِذَا أَجْرَيْنَ؛ يُقَالُ: فَرَسٌ مُصَدَّرٌ إِذَا كَانَ يَعْزِقُ صَدْرَهُ. وَرَفَعَتْ
مِنْ الْحَائِطِ عَرَقًا أَوْ عَرَقَيْنِ

أَيْ صَفًّا أَوْ صَهْبَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاقٌ. وَالْعَرَقَةُ: طُرَّةٌ تَنْسِجُ وَتَخَاطُ
فِي طَرَفِ الشَّقَّةِ، وَقِيلَ: هِيَ طُرَّةٌ تَنْسِجُ عَلَى جَوَانِبِ الْفُسْطَاطِ. وَالْعَرَقَةُ:
خَشَبِيَّةٌ تُعَرَّضُ

عَلَى الْحَائِطِ بَيْنَ اللَّيْنِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الْخَشَبِيَّةُ الَّتِي تَوْضَعُ
مُعَرَّضَةً بَيْنَ سِيقَيْ الْحَائِطِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الرَّدَاءِ: أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَسْجِدِ
عَرَقَةً فَقَالَ عَطَوْهَا عَنَّا؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظْنَهَا خَشَبِيَّةٌ فِيهَا صُورَةٌ. وَالْعَرَقَةُ:
أَنَارُ اتِّبَاعِ الْإِبِلِ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالْجَمْعُ عَرَقٌ؛ قَالَ:

وَقَدْ تَسَجَّنَ بِالْقَلَاءِ عَرَقًا

وَالْعَرَقَةُ: التَّسْعَةُ. وَالْعَرَقَاتُ: التُّسُوعُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعِرَاقُ الطَّبَابَةُ وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي بِهَا عُيُونُ
الْحُرِّزِ، وَعِرَاقُ الْمَزَادَةِ: الْحُرْزُ الْمَتْنِيُّ فِي أَسْفَلِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
يَجْعَلُ عَلَى مَلْتَقَى طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا حُرِّزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ، فَإِذَا سَوِيَ ثُمَّ
حُرِّزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَتْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا كَانَ الْجِلْدُ أَسْفَلَ

الإداوة مَنِيًّا ثم خرز عليه فهو عِرَاقٌ، والجمع عُرُق، وقبل عِرَاقُ
القرية الحَزْرُ الذي في وسطها؛ قال:

يَرْبُوعُ ذَا الْقِنَازِ عِذَابُ
وَالْوَدْعُ وَالْأُخُوبَةُ الْأَخْلَاقِ،
بِي بِي أَرْيَاكَ مِنْ أَرْيَاقِ
وَحَيْثُ حُصْبَاكَ إِلَى الْمَاقِ،

وعارض كجانب العِراقِ
هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص ابنة وسمعه ينشد هذه الأبيات؛
قوله:

وعارض كجانب العِراقِ
العارض ما بين الثنايا والأضراس، ومنه قيل للمرأة مصقولٌ عوارضُها،
وقوله كجانب العِراقِ، شبه أسنانه في حسن نبتتها واصطفافها على نَسَقِ
واحد بعِراقِ المِزادة لأن حَزْرَهُ مُتَسَرِّدٌ مُسْتَوٍ؛ ومثله قول
الشمّاح وذكر أُنثَى وَرَدْنَ وَحَسَسْنَ بالصائد فنَقَرْنَ على تتابع واستقامة
فقال:

فلما رأينَ الماءَ قد جالَ دوتَه
دُعَاقِي، على جَنبِ الشَّرِيعَةِ، كَارِزُ
شَكَّكَنَ بِأَحْسَاءِ، الذَّنَابِ عَلَى هُدَى،
كَمَا شَكَّكَ فِي ثِيِّ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ
وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى:
وشُعْبُ كَشَكَّكَ الثَّوْبِ شَكَّكَ طَرِيقَهُ،
مَدَارِجُ صُوحَيْهِ عِذَابٌ مَخَاصِرُ
عنى قَمَا

حسن نبتة الأضراس متناسقها كتناسق الخياطة في الثوب، لأن الخائط
يضع إبرة إلى أخرى شكعة في إثر شكعة، وقوله شكس طريقه عنى
صغره، وقيل: لصعوبة مرامه، ولما جعله شعباً لصغره جعل له صُوحَيْنِ
وهما

جانبا الوادي كما تقدم؛ والدليل على أنه عنى قَمَا قوله بعد هذا:

تَعَسَّفْتُهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ، وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ التَّعْتِ جَابِرُ
أبو عمرو: العِراقُ

تقارب الحَزْرُ؛ يضرب مثلاً للأمر، يقال: لأمره عِرَاقٌ إذا استوى، وليس
له عِرَاقٌ، وعِرَاقُ السُّفْرَةِ: حَزْرُهَا المحيطُ بها، وَعَرَقَتْ المِزَادَةَ
والسفرة، فهي مَعْرُوقَةٌ: عملت لها عِرَاقاً. وعِرَاقُ الظفر: ما أحاط به من
اللحم. وعِرَاقُ الأذن: كفافها وعِرَاقُ الرِّكِيْبِ: حاشيته من أدناه
إلى منتهاه، والرِّكِيْبُ: النهر الذي يدخل منه الماء الحائط، وهو مذكور في
موضعه، والجمع من كل ذلك أَعْرِقَةٌ وَعُرُق.

والعِراقُ: شاطئ الماء، وخص بعضهم به شاطئ البحر، والجمع كالجمع.
والعِراقُ: من بلاد فارس، مذكور سمي بذلك لأنه على شاطئ دِجْلَةَ، وقيل:
سُمِّيَ عِرَاقاً لقربه من البحر، وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من
البحر عِرَاقاً، وقيل: سمي عِرَاقاً لأنه استكف أرض العرب، وقيل: سمي به
لتواشج عُروق الشجر والنخل به كأنه أراد عِرْقاً ثم جمع على عِرَاقٍ،

وقيل: سَمِيَ به العَجْمُ، سَمَّتهُ إِيْرَانُ شَهْرٌ، معناه: كثيرة النخل
والشجر، فعربَ
فقيل عِرَاقٌ؛ قال الأزهري: قال أبو الهيثم زعم الأصمعي أن تسميتهم
العِرَاقَ
اسم عجمي معرب إنما هو إِيْرَانُ شَهْرٌ، فأعربتَه العرب فقالت عِرَاقُ،
وإِيْرَانُ شَهْرٌ موضع الملوِك؛ قال أبو زييد:
مَا نَعِي بَابَةَ العِرَاقِ مِنَ النَّا
سِ بِجُرْدٍ، تَعْدُو بِمِثْلِ الأَسْوَدِ
ويروي: بَاخَةُ العِرَاقِ، ومعنى بَابَةَ العِرَاقِ نَاحِيَتَهُ، والبَاخَةُ السَّاحَةُ،
ومنه أَبَاحُ دَارِهِم. الجوهري: العِرَاقُ بِلَادٌ تُذَكَّرُ وتؤنث وهو فارسي معرب.
قال

ابن بري: وقد جاء العِرَاقُ اسماً لِفِنَاءِ الدَّارِ؛ وعليه قول الشاعر:
وَهَلْ يَلْحَظُ الدَّارَ وَالصَّخْنَ مَعْلَمٌ،
وَمِنْ أَيَّهَا بَيْنَ العِرَاقِ تَلُوحٌ؟
واللحَاطُ هُنَا: فِنَاءُ الدَّارِ أَيضاً، وقيل: سمي بِعِرَاقِ المَزَادَةِ وهي
الجلدة التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا حُرِرَ في أسفلها لأن
العِرَاقَ بَيْنَ الرِّيفِ وَالتَّيْرِ، وقيل: العِرَاقُ
شَاطِئُ النهرِ أو البحرِ على طولِه، وقيل لبلد العِرَاقِ
عِرَاقٌ لِأَنَّهُ على شَاطِئِ دِجْلَةَ وَالفُرَاتِ
عِدَاءً

(* قوله «عداء» أي تتابعاً، يقال: عاديته إذا تابعته؛ كتبه محمد
مرتضى كذا بهامش الأصل). حتى يتصل بالبحر، وقيل: العِرَاقُ معرب
وأصله

إِيْرَاقٌ فعربتَه العرب فقالوا عِرَاقٌ. والعِرَاقَانِ: الكوفة والبصرة؛ وقوله:
أَزْمَانٌ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرُّ
رَاؤُونَ فِي شَامٍ، وَلَا فِي عِرَاقٍ
إِنَّمَا نَكَرَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ عِرَاقاً.
وَأَعْرَقْنَا: أَخَذْنَا فِي العِرَاقِ. وَأَعْرَقَ القَوْمُ: أَتَوْا العِرَاقَ؛
قال الممَرِّقُ العَبْدِيُّ:

فَإِنْ تُنْهَمُوا، أَنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ
وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الحَرْبِ، أَعْرِقِ
وَحكى ثَعْلَبٌ أَعْتَرَقُوا فِي هَذَا المَعْنَى، وَأما قولُه أَنشده ابن الأعرابي:
إِذَا اسْتَنْصَلَ الهَيْقُ السَّفا، بَرَّحَتْ بِهِ
عِرَاقِيَّةُ الأَقْيَاطِ نُجْدُ المَرَايعِ
نُجْدٌ ههنا: جَمْعُ نَجْدِيٍّ كَفارِسي وَفُرسِ، فسره فقال: هي منسوبة إلى
العِرَاقِ

الذي هو شاطئ الماء، وقيل: هي التي تطلب الماء في القيط. والعِرَاقُ:
مياه بني سعد بن مالك وبني مازن، وقال الأزهري في هذا المكان: ويقال
هذه إبل عِرَاقِيَّة، ولم يفسر. ويقال: أَعْرَقَ الرَّجُلُ، فهو مُعْرَقٌ إِذَا
أَخَذَ فِي بِلَدِ العِرَاقِ.

قال أبو سعيد: المُعْرَقَةُ طريق كانت قريشٌ تسلكه إِذَا سارت إلى الشام
تأخذ على ساحل البحر، وفيه سلكت عَيْرُ قريشٍ حين كانت وقعة بدر. وفي

حديث عمر: قال لسلمان أبن تأخذ إذا صدّرت؟ أَعَلَى الْمُعَرِّقَةِ أَمْ عَلَى الْمَدِينَةِ؟ ذكره ابن الأثير الْمُعَرِّقَةُ وقال: هكذا روي مشدداً والصواب التخفيف. وعِرَاقُ الدَّارِ: فناء بابها، والجمع أَعْرِقَةٌ وَعُرُقٌ. وجرى الفرس عَرَقاً أو عَرَقَيْنِ أَي طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ .
والعَرَقُ: الزبيب، نادر. والعَرَقَةُ الدَّرَّةُ التي يضرب بها.
والعَرْقُوهُ: خشبة معروضة على الدلو، والجمع عَرَقٌ، وأصله عَرْقُوهٌ إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، إنما تُحَصَّنُ بهذا الضرب الأفعال نحو سَرَوْ وَبَهُوٌ وَدَهُوٌ؛ هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين، فإذا أدى قياس إلى مثل هذا في الأسماء رفض فعدلوا إلى إبدال الواو ياء، فكانهم حولوا عَرْقُوهً إلى عَرَقِي ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة، فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف، فإذا لم يلتق ساكنان ردّوا الياء فقالوا رأيت عَرَقِيهَا كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف؛ أنشد سيبويه:

حَتَّى تَقْضِيَ عَرَقِي الدَّلِيَّ

والعَرَقَاةُ: العَرْقُوهُ؛ قال:

أَحْذَرُ عَلِي عَيْتِكَ وَالْمَسَافِرِ

عَرَقَاةً دَلُو كَالْعُقَابِ الكَاسِرِ

شبهها بالعقاب في ثقلها، وقيل: في سرعة هويها، والكاسر، التي تكسر من جناحها للأقضاض. وعَرَقَيْتُ

الدلو عَرَقَاةً: جعلت لها عَرْقُوهً وشددتها عليها. الأصمعي: يقال

للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العَرْقُوتَانِ

وهي العراقي، وإذا شددتها على الدلو قلت: قد عَرَقَيْتُ

الدلو عَرَقَاةً. قال الجوهري: عَرْقُوهُ الدلو يفتح العين، ولا تقل

عَرْقُوهُ، وإنما يُصَمُّ فُعْلُوهُ إذا كان ثانيه نونا

مثل عُنْصُوهُ، والجمع العَرَاقي؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

فَحَمَلْنَا فَارِسًا، فِي كَفِّهِ

رَاعِبِي فِي رُدَيْنِيٍّ أَصَمِّ

وَأَمَرْنَا بِهِ مِنْ بَيْنِهَا،

بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمِّ

فَهِيَ كالدُّلُو بِكَفِّ المُسْتَقِي،

جُذِلْتُ مِنْهَا العَرَاقي فَاَنْجَدَمُ

أراد بقوله منها: الدلو، وبقوله انجدم: السَّجَلُ لَأَنَّ السَّجَلَ

والدلو واحد، وإن جمعت يحذف الهاء قلت عَرَقٌ وأصله عَرْقُوهُ، إلا

أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في جمع حَقْو. وفي الحديث: رأيت كأن

دلوا دُلَيْت من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب؛ العراقي: جمع

عَرْقُوهُ الدلو. وذات العراقي: الداهية، سميت بذلك لأن ذات

العراقي هي الدلو والدلو من أسماء الداهية. يقال: لقيت منه ذات

العراقي؛ قال عوف بن الأحوص:

لَقَيْتُمْ، مِنْ تَدْرِيكُمْ عَلَيْنَا

وَقَتْلَ سَرَاتِنَا، ذَاتَ العَرَاقي

والعَرْقُوتَانِ

من الرَّحْلِ وَالْقَيْبِ: خشبتان تضمّان ما بين الواسط والمؤخّرة.
والعَرْقُوهُ: كل أكمة منقادة في الأرض كأنها جَنُوهُ
قبر مستطيلة. ابن شميل: العَرْقُوهُ أكمة تنقاد ليست بطويلة من الأرض
في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها، وهو قريب من الأرض أو
غير

قريب، وهي مختلفة، مكانٌ منها لِينٌ ومكانٌ منها غليظ، وإنما هي جانب من
أرض مستوية مشرف على ما حوله. والعَرّاقِي: ما اتصل من الإكامِ وأض
كانه

جُرْفٌ واحد طويل على وجه الأرض، وأما الأكمة فإنها تكون مَلْمُومة،
وأما العَرْقُوهُ فتطول على وجه الأرض وظهرها قليلة العرض، لها سَدَدٌ
وقبلها نجاف وبراق ليس يستهل ولا غليظ جداً يُنبت، فأما ظهره
فغليظ حَشِينٌ لا يُنبتُ خيراً. والعَرْقُوهُ والعَرّاقِي من الجبال:
الغليظ المنقاد في الأرض يمنعك من غلوه وليس يُرتقى لصعوبته وليس
بطويل،

وهي العِرْقُ
أيضاً؛ قال الأزهري: وبه سمّيت الداهية ذات العَرّاقِي، وقيل: العِرْقُ
جُبَيْلٌ صغير منفرد؛ قال الشماخ:
ما إن يزال لها نَسْأُ وَيَقْدُمُها
مُجَرَّبٌ، مثل طوطِ العِرْقِ، مَجْدول
وقيل: العِرْقُ الجبل وجمعه عُرُوق. والعَرّاقِي عند أهل اليمن:
الترّاقِي.

وعِرْقٌ
في الأرض يَعْرِقُ عَرَقاً وعُرُوقاً؛ ذهب فيها. وفي الحديث: قال ابن
الأكوع فخرج رجل على ناقة ورُقاء وأنا على رَحْلي فاعْتَرَقَها حتى
أَحَدَ يَخْطامها، يقال: عَرَقَ
في الأرض إذا ذهب فيها. وفي حديث وإبل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو
يمشي في ركابه: تَعَرَّقُ في ظل ناقتي أي امش في ظلها وانْتَفِعْ به قليلاً
قليلاً. والعِرْقُ: الواحد من أَعْرَاقِ الحائط، ويقال: عَرَّقَ عَرَقاً أو
عَرَّقِينَ. أبو عبيد: عَرَقَ إذا أكل، وعَرِقَ إذا كسل. وصارَعَهُ
فَتَعَرَّقَهُ: وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت إبطك تصرعه بعد.
وعِرْقٌ وذات عِرْقٍ والعِرْقَانِ والأَعْرَاقُ وَعُرَيْقٌ، كلها: مواضع. وفي
الحديث: أنه وَفَّتْ لأهل العراق ذات عِرْقٍ؛ هو منزل معروف من منازل
الحاجِّ يُحْرِمُ أهل العراق بالحج منه؛ سَمِّيَ به لأن فيه عِرْقاً وهو
الجبل الصغير، وقيل: العِرْقُ من الأرض سَبَّحَةٌ تَنْبِتُ الطَّرْفَاءَ؛ وعَلِمَ
النبي، صلى الله عليه وسلم، أنهم يُسَلِّمون وَيَحْجُّونَ فَبَيَّنَ مِيقَاتَهُمْ.
قال ابن السكيت: ما دون الرمل إلى الريف من العراق يقال له عِرَاقٌ، وما
بين ذاتِ عِرْقٍ إلى البحر عَوْرٌ وَتِهَامَةٌ، وطَرَفٌ تِهَامَةٌ
من قِبَلِ الحَجَّازِ مدارج العَرَجِ، وأولها من قِبَلِ
تَجْدٍ مدارج ذاتِ عِرْقٍ. قال الجوهري: ذاتِ عِرْقٍ موضع بالبادية. وفي
حديث جابر: خرجوا يَفُودُونَ به حتى لما كان عندِ العِرْقِ من الجبلِ
الذي دون الحَنْدِيقِ تَكَبَّ. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يصلي إلى
العِرْقِ الذي في طريق مكة. ابن الأعرابي: عُرَيْقَةٌ بلاد باهَلَةٌ يَبْدُلُ

والقعايق؛ وعارق؛ اسم شاعر من طيء؛ سمي بذلك لقوله:
لئن لم تُعَيِّرْ بعض ما قد صَنَعْتُمْ،
لأنتحين للعظم ذو أنا عارقهُ

قال ابن بري: هو لقيس بن جرّوة. وابن عرقان: رجل من العرب.
@عزق: العزق: علاج في عسر. ورجل عزق ومُعزق وعزوق:
فيه شدة وبخل وعسر في خلقه، من ذلك. والعزق: السبب والأخلاق،
واحدهم عزق. ويقال: هو عزق تزق رَعِق رَيق.
وعزق الأرض يعزقها عزقا: شققها وكربها، ولا يقال ذلك في
غير الأرض. والمعزقة والمعزق: المر من حديد ونحوه مما يحفر
به، وجمعه المعازق؛ قال ذو الرمة:

تثير بها نفع الكلاب، وأنتم

تثيرون قيعان القرى بالمعازق

وأرض معزوقة إذا شققها بفأس أو غيره، ويقال لتلك الأداة التي
تشق بها الأرض معزقة ومعزق وهي كالقذوم وأكبر منها؛ قال ابن
بري: المعزقة ما تُعزق به الأرض، فأسا كانت أو مسحاة أو
شكة؛ قال: وهي البيلة المعقفة، وقال بعضهم: هي الفؤوس وأحدتها
معزقة، قال: وهي فأس لرأسها طرفان؛ وأعزق إذا عمل بالمعزقة،
وهي المر الذي يكون مع الحفارين؛ وأنشد المفضل:
يا كف ذوق تروان المعزقه

وفي حديث سعيد: سأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقها
أي أخرجت الماء منها. قال ابن الأثير: وفي الحديث لا تعزقوا أي لا
تقطعوا. وعسق به وعزق به إذا لصق به.

والعزوق

والعزوق، كله: حمل الفستق في السنة دون لب لا ينعقد لله وهو
دباغ، وعزوقته تقبضه؛ وأنشد:

ما تصنع العنز بذي عزوق،

يشبه العزوق في جلدها

وذلك لأنه يدبغ جلدها بالعزوق. ابن الأعرابي: العزوق

الفستق، وقيل: العزوق حمل شجر بشع الطعم.

وعزقت القوم تعزقا إذا هزمتهم وقتلتهم. والعزيق: مطمئن
من الأرض، يمانية.

@عسق: عسق به يعسق عسقا؛ لزق به ولزمه وأولع به، وكذلك
تعسق؛ قال رؤبة:

ولا ترى الدهر عنيفا أرفقا

منه بها في غيره وألبقا،

إلفا وحبا طالما تعسقا

وعسق به وعسك به بمعنى واحد، والعرب تقول: عسق بي جعل فلان
إذا ألح عليه في شيء يطالبه وعسقت الناقة بالفحل: أربت،
وكذلك الجمار بالأتان؛ قال رؤبة:

فَعَفَّ عن أسرارها بعد العسق،

ولم يضيعها بين فزك وعسق

وفي خلقه عسق أي التواء وضيق. والعسق: العرجون الرديء،

أَسَدِيَّةٌ. وفي التهذيب: العُسُقُ عراجين النخل، واحدها عَسُقٌ. والعَسُقُ:
الظلمة كالعَسَقِ؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

إِنَّا لَنَسْمُو، لِلْعَدُوِّ حَتَقًا،

بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تُنِيرُ عَسَقًا

كنى بالعَسَقِ عن ظلمة الغبار. والعَسَقُ: الشراب

(*) قوله «والعسق»

الشراب إلخ» كذا هو بالأصل مضبوطاً، والذي في القاموس: إنه العسيقة
(كسفيئة).

الرديء الكثير الماء؛ حكاه أبو حنيفةٍ والعُسُقُ: المتشددون على غرماهم

في التقاضي. والعُسُقُ: اللقاحون؛ فأما قول سَحِيمٍ:

فَلَوْ كُنْتُ وَرْدًا لَوْنَهُ لَعَسِقْتَنِي،

وَلَكِنَّ رَبِّي شَاتَنِي بِسَوَادِيَا

فليس بشيء، إنما قلب الشين سينا

لسواده وضعف عبارته عن الشين، وليس ذلك بلغة إنما هو كالتلغ، قال

محمد بن المكرم: هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر

كلماته بالشين، وعن شَاتَنِي في البيت نفسه، أو يجعلها من عَسِقَ به أي

لَزَمَهُ، وقد مر في كتابه في ترجمة خبت، وقد استشهد ببيتِ شِعْرِ اللَّخَيْرِيِّ

اليهودي:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ مِنَ الرِّزْقِ، وَلَا يَنْفَعُ الكَثِيرُ الحَيِّثُ

فذكر فيه ما صورته: سأل الخليل

الأصمعيَّ عن الحَيِّثِ في هذا البيت فقال له: أَرَادَ الحَيِّثَ وهي لغة

حَيِّيرٌ، فقال له الخليل: لو كان ذلك لغتهم لقال الكثير، بالتاء

أيضاً، وإنما كان ينبغي لك أن تقول إنهم يقلبون التاء تاءً في بعض

الحروف، ومن الممكن أن يكون ابن سيده، رحمه الله، ترك الاعتذار عن

كلماته

بالشين وعن لفظه شَاتَنِي في البيت لأنها لا معنى لها، واعتذر عن لفظه

عَسِقْتَنِي لإمامها بمعنى لَزِقَ وَلَزِمَ، فأراد أن يُعْلِمَ أنه لم

يَقْصِدُ هذا المعنى وإنما هو قَصَدَ العِشْقَ لا غير، وإنما عَجَمْتَهُ وسواده

أنطقاه بالسين في موضع الشين، والله أعلم.

@ عسِق: العسِقُ: شجرٌ مُرُّ الطعم.

@ عسلق: العَسَلِقُ والعَسَلِقُ: كلُّ سبعٍ جريءٍ على الصيد، والأنثى

بالهاء، والجمع عَسَالِقُ. والعَسَلِقُ: الخفيف، وقيل: الطويل العنق.

والعَسَلِقُ: الظليم؛ قال الراعي:

بِحَيْثُ يُلاقِي الآبَاتِ العَسَلِقُ

والعَسَلِقُ: الثعلب. والعَسَلِقُ: السراب، قال ابن بري: العَسَلِقُ

الذئب، قال: والعَسَلِقُ والعَسَالِقُ والعَسَلِقُ الطويل الخفيف، والأنثى

عَسَلِقَةٌ؛ قال أوس يصف النعام:

عَسَلِقُهُ رِبْدَاءٌ وَهُوَ عَسَلِقُ

@ عشق: العِشْقُ: فرط الحب، وقيل: هو عَجَبُ المحب بالمحبوب يكون في

عَفَافٍ

الحُبِّ ودَعَارَتِهِ؛ عَشِيقَهُ يَعَشِّقُهُ عِشْقًا وَعَشَقًا وَتَعَشَّقَهُ،

وقيل: التَّعَشَّقُ، تكلف العِشْقِ، وقيل: العِشْقُ

الاسم والعَشَقُ المصدر، قال رؤبة:

ولم يُضَعِّها بينَ فِرَكٍ وَعَشِيقٍ

ورجل عاشقٌ من قوم عُشَاقٍ، وعَشِيقٌ مثالُ فِسِّيقيٍّ: كثير العَشِيقِ.

وامرأة عاشقٌ، بغير هاء، وعَشِيقَةٌ. والعَشَقُ

والعَشَقُ، بالشين والسين المهملة: اللزوم للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل

للكيف عاشقٌ للزومه هواه والمَعَشَقُ: العَشَقُ؛ قال الأعشى:

وما بيَّ من سَقَمٍ وما بيَّ مَعَشَقٍ

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحُبِّ والعَشِيقِ: أيهما أحمد؟

فقال: الحُبُّ لأن العَشَقَ فيه إفراط، وسمي العاشقُ عاشقاً لأنه

يَدْبُلُ

من شدة الهوى كما تَدْبُلُ العَشَقَةُ إذا قطعت، والعَشَقَةُ: شجرة

تَحْصَرُ ثم تَدِقُّ

وتَصْفَرُ؛ عن الزجاج، وزعم أن اشتقاق العاشقِ منه؛ وقال كراع: هي عند

المُؤَلِّدين اللُّبَّابُ، وجمعها العَشَقُ، والعَشَقُ الأراك أيضاً.

ابن الأعرابي: العَشَقُ المُصْلِحون عُزُوس الرياحين ومُسَوُّوها، قال:

والعَشَقُ من الإبل الذي يلزم طُرُوقَه ولا يَحِنُّ إلى غيرها. أبو

عمرو: يقال للناقة إذا اشتدت صَبَعُها قد هَدِمَتْ وهَوَسَتْ وبلَمَتْ

وتَهَالَكَتْ وَعَشِيقَتْ وَأَبْلَسَتْ، فهي مِبْلَاسٌ، وَأَرَبَتْ مثله.

@عَشْرِقُ: العِشْرِقُ: شجر، وقيل نبت، واحده عِشْرِقَةٌ. قال أبو حنيفة:

العِشْرِقُ من الأَعْلَاقِ وهو شجر يَنْقَرِشُ على الأرض عريض الورق وليس

له شوك ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يصيب المِعْزَى منه شيئاً قليلاً؛ قال

الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسِياً إِذَا انْصَرَقَتْ،

كما استعان بريحِ عِشْرِقِ رَجُلٍ

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العِشْرِقَةَ ترتفع على ساق قصيرة

ثم تنتشر شُعباً كثيرة وتُثْمِرُ ثمرأً كثيراً، وثمرها سِنْفُها، في كل

سِنْفَةٍ سطران من حب مثل عَجَمِ الزبيب سواء، وقيل: هو مثل حب

الْحِمَصِ

وهو يؤكل ما دام رطباً ويطبخ، وهو طيب؛ وقوله:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهْرُجُ الرِّيحُ بِالْعِشَارِقِ

إما أن يكون جمع عِشْرِقَةٍ، وإما أن يكون جمع الجنس الذي هو

العِشْرِقُ، وهذا لا يطرد.

وعِشَارِقُ: اسم، وقيل مكان.

قال الأزهري: العِشْرِقُ من الحشيش وَرَقَةٌ شبيه بورق الغار

إلا أنه أعظم منه وأكبر، إذا حركته الريح تسمع له رَجلاً وله

حَمَلٌ كَحَمَلِ الْغَارِ

إلا أنه أعظم منه. وحكى عن ابن الأعرابي: العِشْرِقُ نبات أحمر طيب

الرائحة يستعمله العرائس، وحكى ابن بري عن الأصمعي: العِشْرِقُ شجرة

قدر ذراع لها حب صغار إذا جف صوتت بمَرِّ الرِّيحِ.

@عَشِنَقُ: العَشِنَقَةُ: الطُّولُ. والعَشِنَقُ: الطُّولُ الجسم. وامرأة

عَشِنَقَةٌ: طويلة العنق، ونعامَةٌ عَشِنَقَةٌ كذلك، والجمع العَشِنَاقُ

والعشانيقُ والعشنتفون. قال الأصمعي: العَشَنَّقُ
الطويل الذي ليس بِمُنْقَلٍ ولا ضخم من قوم عَشَانِقَة؛ قال الراجز:

وتحت كلِّ خَافِقٍ مُرْتَقٍ
من طَيِّءٍ كلُّ قَتَى عَشَنَّقٍ

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء قالت زوجي العَشَنَّقُ، إن
أُطْفِئُ طَلِقُ، وإن أسكْتُ أَعْلَقُ؛ العَشَنَّقُ: هو الطويل الممتد
القامة، أرادت أن له مَنْظَرًا بلا مَحْبَرٍ لأن الطول في الغالب دليل
السَّغَة، وقيل: هو السَيِّءُ الخلق؛ قال الأزهري: تقول ليس عنده أكثر من
طوله بلا نفع، فإن ذكرْتُ ما فيه من العيوب طلقني، وإن سَكَّتْ تركني
معلقة لا أئماً ولا ذات بَعْلٍ.

@عَفَق: عَفَقَ: الرَّجُلُ

يَعْفُقُ عَفْقًا: ركب رَأْسَهُ فمضى. وَعَفَقَتِ الإبلُ تَعْفِقُ عَفْقًا
وَعَفُوقًا: أرسلت في المرعى فَمَرَّتْ على وجوهها، وَعَفَقْتُ عن المرعى
إلى الماء: رجعت. وكلُّ ذاهبٍ راجعٍ عَافِقٌ، وكلُّ واردٍ صادرٍ راجعٍ مختلفٍ
كذلك. عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا وَعَفَقَانًا وَعَفَقَتِ الإبلُ تَعْفِقُ
عَفْقًا إذا كان يرجع إلى الماء كل يوم أو كل يومين. وإنه لَيَعْفِقُ أي

يكثر الرجوع. ويقال: إنه لَيَعْفِقُ الغنم

بعضها على بعض تَعْفِيفًا أي يردّها على وجهها. والعَفْقُ: سرعة
الإيراد وكثرته، يقال: إنك لتَعْفِقُ أي تكثر الرجوع؛ قال الراجز:

تَرعى العَصَا من جَانِبِي مُشَقِّقٍ

غَبًّا، وَمَنْ يَزَعُ الحُمُوصَ يَعْفِقُ

أي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعاً فلا يجد بُدًّا من العَفْقِ،
وبروي يَعْفِقُ، بالغين المعجمة؛ قال ابن بري: ومثله لأبي النجم

حتى إذا ما أُنْصَرَقتْ لم تَعْفِقُ

وَأَعْفَقَ القوم في حاجتهم أي مَضَوْا وأسرعوا. عَفَقَ الرجلُ

إذا أكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة. وعَافَقَ

الذئبُ الغنمَ إذا عَاتَ فيها ذاهباً وجائياً. ورجل مِعْفَاقٌ

الزيارة أي لا يزال يجيء ويذهب زائراً؛ قال الشاعر:

ولا تَكُ مِعْفَاقَ الزيارة واجْتَنِبْ،

إذا جِئْتَ، إكْثَارَ الكلامِ المُعْيَبِ

وفي النوادر: والاعْتِفَاقُ انشاءٌ

الشيء بعد اثْلِبَايَه وهو صرف

(* كذا بياض بالأصل) عن رأيه.

والعَفْقُ: الإقبالُ والإدبارُ والعَفْقُ: السرعة في العَدْوِ. والعَفُوقُ

والعِفَاقُ: شبه الحُنُوسِ، عَفَقَ يَعْفِقُ أي خنس وارتدّ ورجع؛ ومنه قول

لقمان في حديث فيه طول: حُذِي مِنِّي أَخِي ذَا العِفَاقِ، صِفَاقٌ أَفَاقٌ

يَعْمَلُ البكرة والساق؛ يصفه بالسير في أفاق الأرض راكباً وماشيّاً

على ساقه. وقد عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا وَعِفَاقًا إذا ذهب ذهاباً سريعاً.

والعَفْقَةُ: العَيْبَةُ، عَفَقَ الرجلُ أي غاب، يقال: لا يزال فلان

يَعْفِقُ العَفْقَةَ أي يغيب الغيبة. قال ابن بري: والعِفَاقُ السرعة؛ وقال: قال

ذو الخِرَقِ الطَهَوِيُّ يخاطب الذئب:

عَلَيْكَ الشَّاءُ، شَاءَ بني تميم،

فَعَاْفُهُ، فَإِنِكَ ذُو عِغَاقٍ
وَالْعُقُقُ: الْعُطْفُ. وَالْمُنْعَقَقُ: الْمُنْعَطَفُ، وَيُقَالُ الْمُنْصَرَفُ عَنِ
الْمَاءِ. وَعَقَقَ يَعْقُقُ عَقْقًا: ضَرَطَ، وَقِيلَ: هِيَ الضَّرِطَةُ الْخَفِيَّةُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ
وغيره: عَقَقَ بِهَا وَحَبَّجَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ. وَالْعُقُقُ: الضَّرَاطُونَ فِي
الْمَجَالِسِ. وَكَذَبَتْ عَقَّاقَتُهُ
أَيِ اسْتَه إِذَا حَبَّقَ وَالْعَقَّاقَةُ: الْإِسْتِ. وَالْعُقُقُ: الْأَسْتَاءُ.
وَالْعَقَّاقُ

(* قوله «والعفاق» هو بهذا الضبط في الأصل، وفي شرح القاموس
كتاب): الفرج لكثرة لحمه. وعقق الرجل: نام قليلاً ثم استيقظ ثم
استيقظ ثم

نام. وعققه عققاتٍ: ضربه ضرباتٍ. واعتقق القوم بالسيوف إذا
اجتلدوا. وعقق الشيء يعفقه عققاً: جمعه أو صممه إليه.
وعاققه معاققه وعفاقاً: عالجه وخادعه؛ قال قُرْطُ يصف الذئب:
عليك الشاء، شاء بني تميم،

فعاْفُهُ، فَإِنِكَ ذُو عِغَاقٍ
وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة. والعُقُقُ: الذئاب التي
لا تنام ولا تُنيم من الفساد، واعتقق
الأسيد قريسته: عطف عليها فأفرسها؛ وقال:

وما أسد من أسود العرب
من يعتقق السائلين اعتفاقاً
وتعقق فلان بفلان إذا لادَّ به. وتعقق الوحشي بالأكمة
لاذ بها من خوف كلب أو طائر؛ قال علقمة:
تعقق بالأرطى لها، وأرادها
رجال، فبدت تبلهم وكليب
أي تعوّد

بالأرطى من المطر والبرد. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يشير
الصيد ناجش، وللذي ينني وجهه ويرده عاقق. يقال: اعقق عليّ
الصيد أي اثنها واعطفها؛ قال رؤبة:

فما استتلاها صفقةً للمُنْصَقِ،
حتى تردّي أربع في المُنْعَقِ
يعني غيراً أورد أنه الماء فرماها الصياد فصفقها العير لينجو
بها، فرماها الصياد في مُنْعَقِهَا أي في مكان عقق العير إياها.
وعقق العير الأتان يعفقه عققاً: سقدها، وعققها عققاً
إذا أتاها مرة بعد مرة. يقال للحمار: باكها يبوؤها بؤكاً،
وللفرس كأمها كؤماً وعقق الرجل جاريته إذا جامعها. والعُقُقُ: كثرة
الصُّرَابِ

وعقّاقٍ وعقّاقٍ ومعقق: أسماء. وعقاق اسم رجل أكلته باهلة في
قحط أصابهم؛ قال الشاعر:

فلو كان البكاء يردُّ شيئاً،

بكيث عليّ يزيد أو عقاق

هم المران، إذ ذهب جميعاً

لشأنهما بحزنٍ واختراقٍ

قال ابن بري: البتان لُمْتَمَّ بن نُوبَرَةَ، وصوابه بكيت على
بُجَيْرٍ، وهو أخو عِفاق، ويقال عِفاق، بغين معجمة، وهو ابن مُلَيْك، ويقال
إبن أبي مليك، وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم، وكان يَسْطَامُ بن قيس
أغار

على بني يَرْبُوع فقتل عِفاقاً، وقتل بُجَيْراً أخاه بعد قتله عِفاقاً في
العام الأول وأسر أباهما أبا مليك، ثم أعتقه وشرط عليه أن لا
يُغَيَّرَ عليه؛ قال ابن بري: ويقوي قول من قال إن باهله أكلته قول
الراجز: إن عِفاقاً أكلته باهله،

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وكاهله
والعَفَقَةُ: لعبة يجمع فيها التراب. والعَيْقَقَانُ: نبت يشبه
العَرْقَجَ.

@عَفَلِقُ: العَفَلِقُ، بتسكين الفاء: الضخم المسترخي. ابن سيده: العَفَلِقُ
والعَفَلِقُ الفرج الواسع الرخو؛ قال:

كَلَّ مِشَانٌ ما تَشَدُّ لِلْمِنْطَقَا،

ولا تَزَالُ تُخْرُجُ العَفَلَقَا

المِشَانُ: السَّلِيطة. وامرأة عَفَلَقَةٌ وَعَصَنَكَةُ: ضخمة الرِّكَبِ؛
وقال آخر في العَفَلِقِ:

يا ابنَ رَطُومِ ذاتِ فرجِ عَفَلِقِ

وقد رواه قوم عَفَلِقُ، بالغين المعجمة، ولم يذكر ابن خالويه في الفرج
إلا عَفَلِقُ، بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام، واستشهد الجوهري
(*)

قوله «استشهد الجوهري إلخ» لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح التي
بأيدنا). بهذا الرجز أيضاً:

ويا ابنَ رَطُومِ ذاتِ فرجِ عَفَلِقِ

الجوهري: وربما سمي الفرج الواسع عَفَلَقاً، وكذلك المرأة الخرقاء

السيئة المنطق والعمل، واللام زائدة. ابن سيده: والعَفَلُوقُ الأحمق.

@عَقَقُ: عَقَّه يَعْقه عَقاً، فهو مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ: شقّه.

والعَقِيقُ: وادٍ بالحجاز كأنه عُقٌّ أي شُقٌّ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم

ولزمته

الألف واللام، لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في

الأسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحرث والعباس. والعَقِيقَانُ: بلدان في

بلاد بني عامر من ناحية اليمن، فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما

يُغْنِي بها دَانِكَ البلدان، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُغْنِي بها

العَقِيقُ الذي هو وادٍ بالحجاز، وأن يُغْنِي بها أحد هذين البلدين لأن

مثل هذا قد يفرد كَأَبَاتَيْنِ؛ قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به:

كأنَّ لِأَبَانَا، في أَقَابِينِ وَدَقِيهِ،

كبيرُ أناسٍ في بَجَادٍ مُرْمَلِ

قال ابن سيده: وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد، أعني

فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما في الثبات والخصب

والقحط، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت فيه التعريف في

حال تثنيته ولم يجعل كزَيْدَيْنِ، فقالوا هذان أَبَاتَانِ بَيِّنَيْنِ

(*) قوله

«فقالوا هذان إلخ» فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان لأنه نكرة وصف

به معرفة، لأن أبانان وضع ابتداءً علماً على الجبلين المشار إليهما، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثني كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف

بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماً على معينين بل لإنسانين يزولان، وبشار إلى أحدهما دون الآخر فكأنه نكرة فإذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لأنه

نكرة وصفت به نكرة، أفاده ياقوت)، ونظير هذا إفرادهم لفظ عرفات، فأما ثبات الألف واللام في العَقِيقَيْنِ فعلى حدِّ ثباتهما في العَقِيقِ، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العَقِيقُ؛ قال أبو منصور: ويقال لكل ما شَقَّه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسَّعه عَقِيقٌ، والجمع أَعَقَّةٌ وَعَقَائِقُ، وفي بلاد العرب أربعة أَعَقَّةٌ، وهي أودية شَقَّتْها السيول، عَادِيَّةٌ: فمنها عَقِيقُ عارض اليمامة وهو وادٍ واسع مما يلي العَرَمَةَ تتدفق فيه شِعَابُ العارض وفيه عيون عذبة الماء، ومنها عَقِيقُ بناحية المدينة فيه عيون ونخيل. وفي الحديث: أيكم يجب أن يَغْدُوَ إلى بُطْحَانَ العَقِيقِ؟ قال ابن الأثير: هو وادٍ من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه وادٍ مبارك، ومنها عَقِيقُ أُخْرٍ يَدْفُقُ مائِهِ في عَوْرِي تَهَامَةَ، وهو الذي ذكره الشافعي فقال: ولو أهلوا من العَقِيقِ كان أَحَبَّ إِلَيَّ؛ وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقَّتْ لأهل العراق بطن العَقِيقِ؛ قال أبو منصور: أراد العَقِيقَ الذي بالقرب من ذات عِرْقٍ قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك، ومنها عَقِيقُ القَتَانِ تجري إليه مياه قُلَلِ نجد وجباله؛ وأما قول الفرزدق:

قَفِي وَدَّعَيْنَا، يَا هُنَيْدُ، فَإِنِّي

أرى الحيَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليمانيا

فإن بعضهم قال: أراد شاموا البرق من ناحية اليمن.

وَأَلْعَقُ: حفر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر. والأَعَقَّةُ: حفرة عميقة في

الأرض، وجمعها عَقَات. وَأَنْعَقَ الوادي: عَمَّقَ. والعقائِقُ: التَّهَاءُ

والغدراؤُ في الأخاديد المُنْعَقَّةُ؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد لكثير بن

عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْنَهَا

مُعَوِّذِهِ، وَأَعْجَبَنِيهَا الْعَقَائِقُ

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها مُعَوِّذُ النبت حول

بيتها، والمُعَوِّذُ من النبت: ما ينبت في أصل شجر يستتره، وقيل: العقائِقُ هي

الرمال الحمر. ويقال: عَقَّتْ الرِّيحُ المُرْنَ

تَعُقُّه عَقًا إِذَا اسْتَدَّرَتْهُ كَأَنَّهَا تَشَقُّهُ شَقًّا؛ قال الهذلي يصف

غيتاً:

حَارَ وَعَقَّتْ مُرْنَةَ الرِّيحِ، وَإِذَا

قَارَ بِهِ العَرَضُ، وَلَمْ يُشْمَلِ

حَارَ: تحير وتردد واستدَّرتَه رِيحُ الجَنُوبِ ولم تهب به الشَّمالُ

فَتَفَشَّعَهُ، وَأَنْقَارَ بِهِ العَرَضُ أَي كَانَ عَرَضَ السَّحَابِ أَنْقَارَ

به أي وقعت منه قطعة وأصله من قُرْتُ جَيْبَ القميص فانقار، وقُرْتُ
عينه إذا قلعتها. وسحبة مَعْقُوقَةٌ إِذَا عُقَّتْ فَانْعَقَّتْ أَي تَبَعَّتْ
بالماء. وسحابة عَقَّاقَةٌ إِذَا دَفَعَتْ مَاءَهَا وَقَدْ عَقَّتْ؛ قَالَ عَبْدُ

بني الحَسْحَاصِ يَصِفُ عَيْثًا:

فَمَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَّ مُرُّهُ،

فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِيًا

وَاعْتَقَّتْ السَّحَابَةُ بِمَعْنَى؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ:

وَاعْتَقَّ مُبْتَعِجٌ بِالْوَيْلِ مَبْفُورٌ

ويقال للمُعْتَذِرِ إِذَا أَفْرَطَ فِي اعْتِدَارِهِ: قَدْ إِعْتَقَّ اعْتِقَاقًا. ويقال:

سحابة عَقَّاقَةٌ مَنْشَقَةٌ بِالماء. وروى شمر أن المَعْقَرِ بن حمار

البارقي قال لبنته وهي تَفُودُه وقد كَفَّ بَصْرُه وَسَمِعَ صَوْتَ رَعْدٍ: أَي بُنِيَّةٌ

مَا تَرَبَّنَ؟ قالت: أرى سحابة سَحْمَاءَ عَقَّاقَةٌ، كأنها حَوْلَاءُ نَاقَةٍ،

ذات هَيْدَبِ دَانٍ، وَسِيرٍ وَإِنْ قَالَ: أَيُّ

بُنِيَّةٍ وَإِنِّي إِلَى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ؛

شَبَّهَ السَّحَابَةَ بِحَوْلَاءِ النَّاقَةِ فِي تَشَقُّقِهَا بِالماء كَتَشَقُّقِ الحَوْلَاءِ،

وهو الذي يخرج منه الولد، والقَفْلَةُ الشجرة اليابسة؛ كذلك حكاه ابن

الأعرابي بفتح الفاء، وأسكنها سائر أهل اللغة. وفي نوادر الأعراب: اهْتَلَبَ

السيفَ من غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَّهُ وَاحْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ؛

قال الجرجاني: الأصيل اخْتَرَطَهُ، وَكَانَ اللام مبدل منه وفيه نظر.

وعَقَّ وَالِدَهُ يَعْقه عَقًّا وَعُقُوقًا وَمَعَقَّةً: شَقَّ عَصَا طَاعَتِهِ.

وعَقَّ وَالِدِيهِ: قَطَعَهُمَا وَلَمْ يَصِلْ

رَجَمَهُ مِنْهُمَا، وَقَدْ يُعَمُّ بِلَفْظِ العُقُوقِ جَمِيعَ الرَّجَمِ، فَالفعل

كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجل عَقَّقُ وَعُقُقُ وَعَقُّ: عاق؛ أَنشد ابن

الأعرابي للزَّيَّانِ:

أَنَا أَبُو المِقْدَامِ عَقَّا قَطًّا

يَمُرُّ أَعَادِي، مِلْطَسًا مِلْطًا،

أَكْظُهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظًّا،

ثُمَّتْ أَعْلِي رَأْسَهُ المِلْوَطًّا،

صَاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلْطَى

والجمع عَقَقَةٌ مِثْلُ كَقَرَةٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالعَقِّ المُرَّ مِنَ المَاءِ

العُقَاقِ، وَهُوَ القُعَاعُ، المِلْوَطُّ: سَوْطٌ أَوْ عَصَا يُلْزِمُهَا رَأْسَهُ؛ كَذَا

حكاه ابن الأعرابي، والصحيح المِلْوَطُّ، وَإِنَّمَا شَدَّدَ ضَرْوَةً. وَالْمَعَقَّةُ:

العُقُوقُ؛ قَالَ النَابِغَةُ:

أَخْلَامُ عَادٍ وَأَجْسَادُ مُطَهَّرَةٍ

مِنَ المَعَقَّةِ وَالْآفَاتِ وَالْأَثَمِ

وَاعَقَّ

فَلَانٌ إِذَا جَاءَ بِالعُقُوقِ. وَفِي المِثْلِ: أَعَقَّ مِنْ صَبِّ؛ قَالَ ابن

الأعرابي: إِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ الأَنْثَى، وَعُقُوقُهَا أَنَّهُ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا؛ عَنِ غَيْرِ

ابن الأعرابي؛ وَقَالَ ابن السكيت فِي قول الأَعشى:

فإني، وَمَا كَلَّفْتُمُونِي بِجَهْلِكُمْ،

وَيَعْلَمُ رَبِّي مِنْ أَعَقِّ وَأَحْوِيَا

قال: أَعَقَّ جَاءَ بِالعُقُوقِ، وَأَحْوَبَ جَاءَ بِالحُوبِ. وَفِي الحديث: قال

أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء، رضي الله عنه، يوم أحد حين مَرَّ
به وهو مقتول: دُقُّ عُقُقٍ
أي ذق جزاء فعلك يا عاق، وذق القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من
قومك، يعني كفار قريش، وعُقُق: معدول عن عاق للمبالغة كَعُدَّر من غادرٍ
وفُسَّق

من فاسق. والعُقُق: البعداء من الأعداء. والعُقُق أيضاً: قاطعو
الأرحام. ويقال: عاققت فلاناً أعاقه عاقاً إذا خالفته. قال ابن بري
عَقَّ والده يَعُقُّ عقوقاً ومَعَقَّةً؛ قال هنا: وعَقَّاقٍ مبنية على
الكسر مثل حَدَّامٍ وِرَقَاشٍ؛ قالت عمرة بنت دريد ترثيه:
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ،
بِطْنِ سُمَيْرَةٍ، جَيْشِ الْعَنَاقِ
جَزَى عَنَّا الْإِلَهَ بَنِي سُلَيْمٍ،
وَعَقَّبَهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَّاقِ

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وهو
ضد البرِّ، وأصله من العَقُّ الشَّقُّ والقطع، وإنما خص الأمهات وإن كان
عُقُوقُ الْآبَاءِ وغيرهم من ذوي الحقوق عظيماً لأن لعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ مزيةً
في القبح. وفي حديث الكبائر: وعدَّ منها عقوق الوالدين. وفي الحديث:
مَتَلَّكُمْ وَمَتَلَّ عَائِشَةَ مَتَلُّ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُوذِي صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَعُقَّهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهَا؛ هو مستعار من عُقُوقِ
الوالدين. وَعَقَّ الْبَرْقُ وَأَنْعَقَ: انشق. والآنِعَاقُ: تشقق البرق،
والتَّبْوُجُ: تَكْشِفُ الْبَرْقِ، وَعَقِيقَتُهُ: شعاعه؛ ومنه قيل للسيف
كَالْعَقِيقَةِ، وقيل: الْعَقِيقَةُ وَالْعُقُقُ الْبَرْقُ إِذَا رَأَيْتَهُ فِي وَسْطِ السَّحَابِ
كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَسْلُوبٌ. وَعَقِيقَةُ الْبَرْقِ: مَا أَنْعَقَ مِنْهُ أَي تَسَرَّبَ
فِي السَّحَابِ، يُقَالُ مِنْهُ: أَنْعَقَ الْبَرْقُ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ، فَهُوَ كَمَعِي

سِلَاحِي، لَا أَقَلُّ وَلَا فُطَارًا

وَأَنْعَقَ الْغَبَارُ: انشق وسطع؛ قال رؤبة:

إِذَا الْعَجَاجُ الْمُسْتَطَارُّ أَنْعَقَا

وَأَنْعَقَ الثَّوْبُ: انشق؛ عن ثعلب.

وَالْعَقِيقَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ الْوَلَدُ لِأَنَّهُ يَشُقُّ الْجِلْدَ؛ قَالَ أَمْرُؤُ

الْقَيْسِ: يَا هِنْدُ، لَا تَنْكِحِي بُوَهَّ

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ، أَحْسَبَا

وكذلك الْوَبْرُ لِذِي الْوَبْرِ. وَالْعِقَّةُ: كَالْعَقِيقَةِ، وَقِيلَ: الْعِقَّةُ

فِي النَّاسِ وَالْحَمْرُ خَاصَّةٌ وَلَمْ تَسْمَعْ فِي غَيْرِهِمَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ؛ قَالَ

رُؤْبَةُ:

طَيَّرَ عَنْهَا النَّسْرُ حَوْلِي الْعِقَقِ

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه عَقِيقَةُ لَأَنَّهَا

تُخْلَقُ، وَجَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا وَالشَّاةَ الْمَذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: إِنْ اِنْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ أَي شَعْرَهُ، سُمِّيَ عَقِيقَةً تَشْبِيهًا بِشَعْرِ

الْمَوْلُودِ. وَأَعَقَّتِ الْحَامِلُ: نَبَتَتْ عَقِيقَةً وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا. وَأَعَقَّتِ الْفَرَسُ

وَالْأَتَانَ، فَهِيَ مُعَقٌّ وَعُقُوقٌ؛ وَذَلِكَ إِذَا نَبَتَتْ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا عَلَى

الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

قد عَتَّقِي الأَجْدُعُ بعد رِقِّ،
بِقَارِحِ أو رَوْلَةٍ مُعَقِّ
وَأَنشِدُ أَيضاً فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَعَقَّتْ فِيهَا عَعُوقٌ وَجَمَعَهَا عُقُقٌ:
سِرّاً وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينِ العُقُقِ
(* قَوْلُهُ «سِرّاً إِخ» صَدْرُهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ:

وَسَوْسٌ يَدْعُو مَخْلِصاً رَبَّ الفَلَقِ
أَوَّنَ: شَرِبِنَ حَتَّى انْتَفَخَتْ بَطُونُهُنَّ فَصَارَ كُلُّ حِمَارٍ مِنْهُنَّ كَالأَثَانِ العَعُوقِ،
وَهِيَ الَّتِي تَكْمُلُ حَمَلَهَا وَقَرَّبَ وَوَلَدَهَا، وَيُرْوَى أَوَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَنَ
يُرِيدُ بِذَلِكَ الجَمَاعَةَ مِنَ الحَمِيرِ، وَيُرْوَى أَوَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ، يُرِيدُ الوَاحِدَ
مِنْهَا.

وَالعَقَاقُ، بِالفَتْحِ: الحَمْلُ، وَكَذَلِكَ العَقَقُ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَتَرَكْنَ العَيْرَ يَدْمِي نَحْرَهُ،
وَبُحُوصاً سَمَحَجاً فِيهَا عَقَقُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَظْهَرَتِ الأَثَانُ عَقَاقاً، بِفَتْحِ العَيْنِ، إِذَا تَبَيَّنَ حَمَلَهَا،
وَيُقَالُ لِلجَيْنِ عَقَاقُ؛ وَقَالَ:

جَوَانِحُ يَمْرَعَنَّ مَرَعَ الطَّبَا
ءَ، لَمْ يَتَّرِ كَنَّ لِبَطْنِ عَقَاقَا
أَي جَنِيناً؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ: العَقَاقُ، بِهَذَا المَعْنَى فِي آخِرِ كِتَابِ
الصَّرْفِ، وَأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ: العَقَاقُ مُصَدَّرُ العَعُوقِ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
يَقُولُ: عَقَّتْ فِيهَا عَعُوقٌ. وَأَعَقَّتْ فِيهَا مُعَقٌّ، وَاللُّغَةُ الفَصِيحَةُ
أَعَقَّتْ فِيهَا عَعُوقِي.

وَعَقٌّ عَنِ ابْنِهِ يَعْقُ وَيَعُقُّ: حَلَقَ عَقِيقَتَهُ أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شَاةً، وَفِي
التَّهْذِيبِ: يَوْمَ أُسْبُوعِهِ، فَقَيَّدَهُ بِالسَّابِعِ، وَاسْمُ تِلْكَ الشَّاةِ العَقِيقَةُ. وَفِي
الحَدِيثِ: أَنَّ رَسولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فِي العَقِيقَةِ عَنِ الغِلامِ
شَاتَانِ مِثْلَانِ، وَعَنِ الجَارِيَةِ شَاةٌ؛ وَفِيهِ: إِنَّهُ عَقَّ عَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ،
رِضْوَانِ اللهِ عَلَيْهِمَا، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَعَ الغِلامِ عَقِيقَتُهُ فَأَهْرَ يَقُومَا
عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى. وَفِي الحَدِيثِ: الغِلامُ مُرْتَهِنٌ بِعَقِيقَتِهِ؛
قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ أبَاهُ يُحْرِمُ شِفاةً وَوَلَدَهُ إِذَا لَمْ يَعْقُ عَنْهُ، وَأَصْلُ
العَقِيقَةِ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ تِلْكَ
الشَّاةُ

الَّتِي تَذْبَحُ فِي تِلْكَ الحَالِ عَقِيقَةً لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّعْرُ عِنْدَ الذَّبْحِ،
وَلِهَذَا قَالَ فِي الحَدِيثِ: أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى، يَعْنِي بِالأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ الَّذِي
يَحْلَقُ عَنْهُ، وَهَذَا مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي رُبَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ مَعَهَا أَوْ
مِنْ سَبَبِهَا، فَسُمِّيَتْ الشَّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ
سُئِلَ عَنِ العَقِيقَةِ فَقَالَ: لَا أَحِبُّ العَعُوقَ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ لِأَمْرِ
العَقِيقَةِ وَلَا إِسْقَاطٌ لَهَا، وَإِنَّمَا كَرِهَ الأِسْمَ وَأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ
كَالنَسِيكَةِ

وَالذَّبِيحَةُ، جَرِيئاً عَلَى عَادَتِهِ فِي تَغْيِيرِ الأِسْمِ القَبِيحِ. وَالعَقِيقَةُ: صَوْفُ
الجَدَعِ، وَالجَنِينَةُ: صَوْفُ النَّبِيِّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ
البَهَائِمِ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ حِينَ يُولَدُ عَقِيقَةً وَعَقِيقٌ وَعَقَّةٌ،
بِالكَسْرِ؛ وَأَنشِدُ لابْنَ الرَّفَّاعِ يَصِفُ العَيْرَ:
تَحَسَّرَتْ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا،

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بعدما ابْتَقَلَ
مَوْلَعٍ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ،
مِنْهُ اخْتَدَى، وَيَلُونُ مِثْلَهُ اِكْتَحَلَ
فَجَعَلَ الْعَقِيْقَةَ الشَّعْرَ لَا الشَّاةَ، يَقُولُ: لَمَّا تَرَبَّعَ وَأَكَلَ بُقُولَ الرَّبِيعِ
أَنْسَلَ

الشعر المولود معه وأنبت الآخر، فاجتابه أي اكتساه، قال أبو منصور:
ويقال لذلك الشعر عَقِيْقٌ، بغير هاء؛ ومنه قول الشماخ:
أَطَارَ عَقِيْقَةً عَنْهُ نُسَالًا،

وَأَدْمِجَ دَمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ
أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه. قال: والعَقُّ في الأصل
الشق والقطع، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه
عَقِيْقَةً، لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِي حَلِقَتْ فَقَطَعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى
الْبَهِيْمَةِ فَإِنَّهَا تُنْسَلُهَا، وَقِيلَ لِلذَّبِيْحَةِ عَقِيْقَةٌ لِأَنَّهَا تُذْبَحُ فَيُشَقُّ
حَلْقَوْمُهَا وَمَرِيئُهَا وَوَدَجَاهَا قِطْعًا كَمَا سَمِيَتْ ذَبِيْحَةً بِالذَّبْحِ، وَهُوَ الشَّقُّ. وَيُقَالُ
لِلصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ مَعَ حَيٍّ حَتَّى سَبَّ وَقَوِيَ فِيهِمْ: عُقَّتْ تَمِيمَتُهُ فِي بَنِي
فُلَانٍ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ مَا دَامَ طِفْلًا تَعْلَقُ أُمُّهُ عَلَيْهِ التَّمَائِمَ، وَهِيَ
الْخُرْزُ، تُعَوِّدُهُ مِنَ الْعَيْنِ، فَإِذَا كَبُرَ قُطِعَتْ عَنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
بِلَادٍ بِهَا عَقٌّ الشَّعْبَابُ تَمِيمَتِي،
وَأَوْعَلَ أَرْضَ مَسٍّ جِلْدِي تُرَابُهَا

وقال أبو عبيدة: عَقِيْقَةُ الصَّبِيِّ عُرْلَتُهُ إِذَا حُتِنَ. وَالْعُقُوقُ مِنَ
الْبَهَائِمِ: الْحَامِلُ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْحَافِرِ خَاصَّةً وَالْجَمْعُ عُقُوقٌ وَعِقَاقُ، وَقَدْ
أَعَقَّتْ، وَهِيَ مُعَقٌّ وَعُقُوقٌ، فَمُعَقٌّ عَلَى الْقِيَاسِ وَعُقُوقٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ،
وَلَا يُقَالُ مُعَقٌّ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيئَةَ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ. وَفَرَسٌ عُقُوقٌ إِذَا
أُنْعِقَ بَطْنُهَا وَاتَّسَعَ لِلوَلَدِ؛ وَكُلُّ انشِقَاقٍ هُوَ انْعِقَاقٌ؛ وَكُلُّ شَقٍّ وَخِرْقٍ فِي
الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عَقٌّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلبَّرْقِ إِذَا انشَقَّ عَقِيْقَةً. وَقَالَ أَبُو
حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ: زَعَمَ بَعْضُ شَيْوَخِنَا أَنَّ الْفَرَسَ الْحَامِلَ يُقَالُ لَهَا عُقُوقٌ
وَيُقَالُ

أَيْضًا لِلْحَائِلِ عُقُوقٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَاهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ عُقُوقٌ أَيَّ حَائِلٍ،
قَالَ: وَأَطْنُ هَذَا عَلَى التَّفَاوُلِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ
لَهُ فَرَسُهُ كَانَ كَأَجْرٍ كَذَا؛ عَقَّتْ أَي حَمَلَتْ. وَالْإِعْقَاقُ بَعْدَ
الْإِفْصَاصِ، فَالْإِفْصَاصُ فِي الْخَيْلِ وَالْحَمْرِ أَوَّلُ ثُمَّ الْإِعْقَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ.
وَالْعَقِيْقَةُ: الْمَزَادَةُ. وَالْعَقِيْقَةُ: النَّهْرُ. وَالْعَقِيْقَةُ: الْعِصَابَةُ
سَاعَةً تَشَقُّ مِنَ الثَّوْبِ. وَالْعَقِيْقَةُ: تَوَاقُ رِخْوَةٌ كَالعَجْوَةِ تُؤْكَلُ.
وَتَوَى الْعُقُوقُ: تَوَى هَشَّ لَيْسَ رِخْوًا الْمَمْضَغَةَ تَأْكُلُهُ الْعَجْوَزُ أَوْ
تَلُوكُهُ تُعَلِّفُهُ أَلِنَاةُ الْعُقُوقِ الْطَافًا لَهَا، فَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهَا، وَهُوَ
مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَلَا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: أَعَزُّ
مِنِ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ؛ يَضْرِبُ لَمَّا لَا يَكُونُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبْلَقَ مِنْ صِفَاتِ
الذَّكُورِ، وَالْعُقُوقُ الْحَامِلُ، وَالذَّوْرُ لَا يَكُونُ جَامِلًا، وَإِذَا طَلَبَ الْإِنْسَانُ فَوْقَ
مَا يَسْتَحِقُّ قَالُوا: طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقُ، فَكَأَنَّهُ طَلَبَ أَمْرًا لَا يَكُونُ
أَبْدًا؛ وَيُقَالُ: إِنْ رَجَلًا سَأَلَ مِعَاوِيَةَ أَنْ يَزُوْجَهُ أُمَّهُ هِنْدًا فَقَالَ: أَمْرُهَا
إِلَيْهَا وَقَدْ قَعَدْتُ عَنْ الْوَلَدِ وَأَبْتُ أَنْ تَتَزَوَّجَ، فَقَالَ: فَوَلَنِي مَكَانَ كَذَا،

فقال معاوية متمثلاً:
 طَلَبَ الْإِبْلَقَ الْعَقُوقَ، فَلَمَّا
 لَمْ يَتَلُهُ أَرَادَ بَيِّضَ الْأُنُوقِ
 وَالْأُنُوقِ: طَائِرٌ بَيِضٌ فِي قُنَيْنِ
 الْجِبَالِ بَيِضُهُ فِي حِرْزٍ إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا لَا يُطَمَعُ فِيهِ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ طَلَبَ
 مَا لَا يَكُونُ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ طَلَبَ مَا يَطْمَعُ فِي الْوَصُولِ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ
 بَعِيدٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ فِي الرَّجْلِ يَسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يُقَدَّرُ
 عَلَيْهِ: كَلَفْتَنِي الْإِبْلَقَ الْعَقُوقَ، وَمِثْلُهُ: كَلَفْتَنِي بَيِّضَ
 الْأُنُوقِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 فِلُو قِيلُونِي بِالْعَقُوقِ، أَتَيْتُهُمْ
 بِالْفِ أَوْدِيهِ مِنَ الْمَالِ أَفْرَعَا
 يَقُولُ: لَوْ أَتَيْتُهُمْ بِالْإِبْلَقِ الْعَقُوقِ
 مَا قِيلُونِي، وَقَالَ ثَعْلَبُ: لَوْ قِيلُونِي بِالْأَبْيَضِ الْعَقُوقِ لَأَتَيْتُهُمْ بِأَلْفِ،
 وَقِيلَ: الْعَقُوقُ مَوْضِعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ
 وَقَالَ: يَرِيدُ أَلْفَ بَعِيرٍ. وَالْعَقِيقَةُ: سَهْمٌ الْإِعْتِذَارُ؛ قَالَتِ الْأَعْرَابُ: إِنْ
 أَصَلَ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنْ الْقَبِيلَةِ فَيُطَالَبُ الْقَاتِلُ بِدَمِهِ، فَتَجْتَمِعُ
 جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرَضُونَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ وَيَسْأَلُونَ
 الْعَفْوَ عَنِ الدَّمِ، فَإِنْ كَانَ وَلِيُّهُ
 قَوِيًّا حَمِيًّا أَبِي أَخَذَ الدِّيَةَ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا شَاوِرَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ
 فَيَقُولُ لِلطَّلَابِينَ: إِنْ بَيْنَا وَبَيْنَ خَالِقِنَا عَلَامَةٌ لِلأَمْرِ وَالنَّهْيِ، فَيَقُولُ لَهُمُ
 الْآخَرُونَ: مَا عَلَامَتُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَأْخُذُ سَهْمًا فَنُرْكِبُهُ عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِي بِهِ
 نَحْوَ السَّمَاءِ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا مَلِطُخًا بِالدَّمِ فَقَدْ بُهِينَا عَنِ أَخْذِ الدِّيَةِ، وَلَمْ
 يَرْضُوا إِلَّا بِالْقَوْدِ، وَإِنْ رَجَعَ نَقِيًّا كَمَا صَعِدَ فَقَدْ أَمْرُنَا بِأَخْذِ
 الدِّيَةِ، وَصَلِّحُوا، قَالَ: فَمَا رَجَعَ هَذَا السَّهْمُ
 قَطُّ إِلَّا نَقِيًّا وَلَكِنْ لَهُمْ بِهَذَا عَدْرٌ عِنْدَ جُهَاثِهِمْ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ
 أَهْلِ الْقَتِيلِ وَقِيلَ مِنْ هُدَيْلٍ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ لِلأَشْعَرِ الْجُعْفِيِّ وَكَانَ
 غَائِبًا مِنْ هَذَا الصَّلْحِ:
 عَفَّوْا بِسَهْمِهِمْ ثُمَّ قَالُوا: صَالِحُوا
 يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ، إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى
 قَالَ: وَعَلَامَةُ الصَّلْحِ مَسْحُ اللَّحَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ لِلْمَتَنَخْلِ
 الْهَذَلِي:
 عَفَّوْا بِسَهْمِهِمْ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ،
 ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا: حَبِّذَا الْوَصْحُ
 أَخْبَرَ أَنَّهُمْ أَثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَأَلْبَانَهَا عَلَى دَمِ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ، وَالْوَصْحُ
 هَهُنَا اللَّبَنُ، وَيُرْوَى: عَفَّوْا بِسَهْمِهِمْ، بِفَتْحِ الْقَافِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِ.
 وَعَقَّقَ بِالسَّهْمِ: رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.
 وَمَاءٌ عُقٌّ مِثْلُ فُعٍّ وَعُقَاقُ: شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ.
 وَأَعَقَّتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ: أَمَرَّتْهُ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:
 بَحْرُكَ بَحْرُ الْجُودِ، مَا أَعَقَّهُ
 رَبُّكَ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَبِّقْهُ
 مَعْنَاهُ مَا أَمَرَّتْهُ، وَأَمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَرَادَ مَا أَقَعَّهُ مِنْ

الماء الفُعُّ وهو المُرُّ أو الملح فقلب، وأراه لم يعرف ماءً عُقًّا
لأنه لو عرفه لَحَمَلَهُ الفَعْلَ عليه ولم يحتج إلى القلب. ويقال: ماءٌ فُعَاعٌ
وعُقاق إذا كان مرًّا غليظًا، وقد أَعَقَّهُ اللهُ وَأَعَقَّهُ.
والعَقِيقُ: خرز أحمر يتخذ منه الفُصوص، الواجدة عَقِيقَةٌ؛ ورأيت في
حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها: قال أبو القاسم سئل إبراهيم
الحربي

عن الحديث لا تَحْتَمُوا بالعَقِيقِ فقال: هذا تصحيف إما هو لا
تُحْتَمُوا بالعَقِيقِ أي لا تقيموا به لأنه كان خرابًا والعَقَّةُ: التي يلعب
بها الصبيان.

وعَفَقَ الطائر بصوته: جاء وذهب. والعَفَقُ: طائر معروف من ذلك
وصوته العَفَقَةُ. قال ابن بري: وروى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العَفَقَ
يقال له الشَّجَبِي. وفي حديث النخعي: يقتل المَحْرَمُ العَفَقَ؛ قال
ابن الأثير: هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب، قال:

وعَفَّةٌ: يطن من التمرين قاسيط؛ قال الأخطل:
ومَوْقِعَ أَثَرِ السِّفَارِ بِحَطْمِهِ،
من يَبُودُ عَفَّةً أو بني الجَوَالِ

المُوقِعُ: الذي أثار القَتْبُ في ظهره، وبنو الجَوَالِ: في بني
تَغْلِبَ. ويقال للدلو إذا طلعت من البئر ملأى: قد عَقَّتْ عَقًّا، ومن
العرب من يقول: عَقَّتْ تَعْقِيَةً، وأصلها عَقَّتْ، فلما اجتمعت ثلاث
قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تَطْنَيْتُ
من الظن؛ وأنشد ابن الأعرابي:
عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العُقْبَانِ

شبه الدلو وهي تشق هواء البئر طالعةً بسرعة بالعُقَابِ تَدْلِفُ في
طيرانها نحو الصيد.

وعِقَانُ النخيل والكروم: ما يخرج من أصولها، وإذا لم تُقَطع
العِقَانُ فَسَدَتِ الأصول. وقد أَعَقَّتِ النخلة والكُرْمَةُ: أخرجت
عِقَانَهَا. وفي ترجمة قع: القَعَقَةُ والعَفَقَةُ حركة القرطاس والثوب
الجديد.

@علق: عَلِقَ بالشيءِ عَلَقًا وَعَلَقَهُ: تَشَبَّهَ فيه؛ قال جرير:

إِذَا عَلِقْتُ مُخَالِبُهُ بِقُرْنِ،

أَصَابَ القَلْبَ أو هَتَكَ الحِجَابَا

وفي الحديث: فَعَلِقَتِ الأعرابُ به أي تَشَبَّهُوا وتعلقوا، وقيل طَفِقُوا؛
وقال أبو زيد:

إِذَا عَلِقْتُ قِرْنًا حَطَا طَيْفٌ كَفَّهُ،

رَأَى المَوْتَ رَأَى العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وهو عَالِقٌ به أي تَشَبَّهَ فيه. وقال اللحياني: العَلِقُ الشُّوبُ في

الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهها. وأَعْلَقَ الحابلُ:

عَلِقَ الصَيْدُ في جِبَالَتِهِ أي تَشَبَّهَ. ويقال للصائد: أَعْلَقْتَ

فأَدْرَكَ أي عَلِقَ الصَيْدُ في جِبَالَتِكَ. وقال اللحياني: الإِعْلَاقُ وقوع الصيد

في الحبل. يقال: تَصَبَّ له فأَعْلَقَهُ. وَعَلِقَ الشيءَ عَلَقًا وَعَلِقَ به

عَلَاقَةً وَعُلُوقًا: لَزَمَهُ. وَعَلِقْتُ نَفْسَهُ الشيءَ، فهي عَلِقَةٌ

وَعَلَاقِيَةٌ وَعَلِقْتُهُ: لَهَجَتْ بِهِ؛ قَالَ:

فَقَلْتُ لَهَا، وَالنَّفْسُ مَنِّي عَلِقْتُهُ

عَلَاقِيَةٌ تَهْوَى، هَوَاهَا الْمُصَلَّلُ

وَيُقَالُ لِلأَمْرِ إِذَا وَقَعَ وَثَبَتْ

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَّ الْجُنْدُبُ

وَهُوَ كَمَا يُقَالُ: جَفَّ القَلَمُ فَلَا تَتَعَنَّ؛ قَالَ ابن سَيِّدِهِ: وَفِي المِثْلِ:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَّ الْجُنْدُبُ

يُضْرَبُ هَذَا لِلشَّيْءِ تَأْخِذَهُ فَلَا تَرِيدُ أَنْ يُفْلِتَكَ. وَقَالُوا: عَلِقْتُ

مَرَأِسِيهَا بِذِي رَمْرَامٍ، وَبِذِي الرَّمْرَامِ؛ وَذَلِكَ حِينَ اطْمَأْنَنْتِ الإِبِلَ وَقَرَّرْتُ

عَيْونَهَا بِالمَرْتَعِ، يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ اطْمَأَنَّ وَقَرَّرَتْ عَيْنُهُ بَعِيشَهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ

رَجُلًا انْتَهَى إِلَى بئر فَأَعْلَقَ رِشَاءَهُ بِرِشَائِهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ

البئر فَادَّعَى جِوَارَهُ، فَقَالَ لَهُ: وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: عَلَقْتُ رِشَائِي

بِرِشَائِكَ، فَأَبَى صَاحِبُ البئر وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَحِلَ؛ فَقَالَ:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا صَرَّ الْجُنْدُبُ

أَيَّ جَاءَ الحِرُّ وَلَا يُمْكِنُنِي الرِّحِيلُ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ: قَدْ عَلِقَ الكِبَرُ

مَعَالِقَهُ؛ جَمْعُ مَعْلِقٍ، وَفِي الحَدِيثِ: فَعَلِقْتُ مِنْهُ كُلَّ مَعْلِقٍ أَيَّ

أَحْبَبَهَا وَشَغَفَ بِهَا. يُقَالُ: عَلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَةً، بِالمَفْتَحِ. وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ

مَوْقِعَهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعَالِقَهُ، وَالعِلَاقَةُ: الهَوَى وَالحُبُّ اللَازِمُ لِلقَلْبِ.

وَقَدْ عَلِقَهَا، بِالمَكْسَرِ، عِلِقًا وَعِلَاقَةً وَعَلِقَ بِهَا عُلوْقًا

وَتَعَلَّقَهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا وَعَلَّقَهَا وَعَلَّقَ بِهَا تَعْلِيقًا؛ أَحْبَبَهَا، وَهُوَ

مُعْلِقُ القَلْبِ بِهَا؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

عَلِقْتُهَا عَرَضًا، وَعَلِقْتُ رَجُلًا

عَبْرِي؛ وَعَلِقَ أُخْرَى عَيْرَهَا الرِّجْلُ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُؤَلَّةٌ،

يَظَلُّ لِأَصْحَابِ السَّقَاءِ تُدِيرُهَا

أَرَادَ تَعَلَّقَ مِنْهَا دَلَالًا وَمُؤَلَّةً فَقَلْبِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: العَلَقُ

الهَوَى يَكُونُ لِلرِّجْلِ فِي المَرَاةِ. وَإِنَّهُ لِيذُو عَلِقٍ فِي فَلَانَةَ: كَذَا عَدَاهُ بِفِي.

وَقَالُوا فِي المِثْلِ: تَطْرَهُ مِنْ ذِي عَلِقٍ أَيَّ مِنْ ذِي حُبِّ قَدْ عَلِقَ بِمَنْ

هُوَ بِهِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنكَ، فَعَاقَنِي

عَلِقُ بِقَلْبِي، مِنْ هَوَاكَ، قَدِيمٌ

وَعَلِقَ حُبُّهَا بِقَلْبِهِ: هَوَيْهَا. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ عَنِ الكَسَائِيِّ: لَهَا فِي قَلْبِي

عَلِقُ حُبٌّ وَعِلَاقَةٌ حُبٌّ وَعِلَاقَةٌ حُبٌّ، قَالَتْ وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ

عَلِقَ حُبٌّ وَلَا عِلَاقَةَ حُبٌّ، إِنَّمَا عَرَفَ عِلَاقَةَ حُبِّ، بِالمَفْتَحِ، وَعَلِقَ حُبٌّ،

بِالمَفْتَحِ العَيْنِ وَالمَلَامِ، وَالعِلَاقَةُ، بِالمَفْتَحِ؛ قَالَ المَرَارِ الأَسَدِيُّ:

أَعْلَاقَةٌ، أُمُّ الوُلَيْدِ، بَعْدَمَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ المُخْلِيسِ؟

وَاعْتَلَّقَهُ أَيَّ أَحْبَبَهُ. وَيُقَالُ: عَلِقْتُ فَلَانَةَ عِلَاقَةً أَحْبَبْتُهَا،

وَعَلِقْتُ هِيَ بِقَلْبِي: تَشَبَّهَتْ بِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لَقَدْ عَلِقْتُ مَنِّي بِقَلْبِي عِلَاقَةً،

بِذَطِيئًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي انْحِلَالُهَا

ورجل عَلاقِيَّةٌ، مثل ثمانية، إذا عَلقَ شيئاً لم يُقْلَعْ عنه.
وأعْلَقَ أظفارَه في الشيء: إنشَبها. وعَلَّقَ الشيءَ بالشيءِ ومنه وعليه
تَغْلِيقاً: ناطَهُ. والعِلاقَةُ: ما عَلقَتْه به. وتَعَلَّقَ الشيءَ:

عَلَّقَهُ من نفسه؛ قال:

تَعَلَّقَ إِبْرِيْقاً، وَأَظْهَرَ جَعْبَةً،

لِيُهْلِكَ حَيًّا ذَا رُهاٍ وَجَامِلِ

وقيل: تَعَلَّقَ هنا لَزِمه، والصحيحُ الأَوَّل، وتَعَلَّقَهُ وتَعَلَّقَ به

بمعنى. ويقال: تَعَلَّقْتَهُ بِمعنى عَلقْتَهُ؛ ومنه قول عبيد الله بن

زيد لأبي الأسود: لو تَعَلَّقْتِ مَعَادِئَ لئلا تصيبك عين. وفي الحديث:

من تَعَلَّقَ شيئاً وكلَّ إليه أي من عَلقَ على نفسه شيئاً من

التعاويد والتَّمائم وأشباهها معتقداً أنها تجلب إليه نفعاً أو تدفع عنه

ضراً.

وفي الحديث أنه قال: أدُّوا العَلائِقَ، قالوا: يا رسول الله، وما
العَلائِقُ؟ وفي رواية في قوله تعالى: وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين،

قيل: يا رسول الله فما العَلائِقُ بينهم؟ قال: ما تَرِاضَى عليه

أهلُوهم؛ العَلائِقُ: المٌهور، الواحدة عَلاقَةٌ، قال وكلُّ ما يُتَبَلَّغُ به

من العيش فهو عُلْقَةٌ؛ قال ابن بري في هذا المكان: والعِلقَةُ، بالكسر،

السُّودَرُ؛ قال الشاعر:

وما هي إلا في إزارٍ وعِلقَةٍ،

مَعَارِ ابنِ هَمَّامٍ على حَيٍّ خثعما

وقد تقدم الاستشهاد به.

ويقال: لم تبق لي عنده عُلْقَةٌ أي شيءٌ. والعَلاقَةُ: ما يُتَبَلَّغُ به من

عيش. والعُلْقَةُ والعَلاقُ: ما فيه بُلْغَةٌ من الطعام إلى وقت الغذاء.

وقال اللحياني: ما يأكل فلان إلا عُلْقَةً أي ما يمسك نفسه من الطعام.

وفي الحديث: وتَجَرَّئُ بالعُلْقَةِ أي تكتفي بالبُلْغَةِ من الطعام. وفي

حديث الإفك: وإنما يأكلن العُلْقَةَ من الطعام. قال الأزهري:

والعُلْقَةُ من الطعام والمركب ما يُتَبَلَّغُ به وإن لم يكن تاماً، ومنه

قولهم: أرض من المَرَكَبِ

بالتغليق؛ يضرب مثلاً للرجل يُؤمَّرُ بأن يقنع ببعض حاجته دون

تمامها كالراكب عَليقَةً من الإبل ساعة بعد ساعة؛ ويقال: هذا الكلام لنا

فيه عُلْقَةٌ أي بلغة، وعندهم عُلْقَةٌ من متاعهم أي بقية.

وعَلَّقَ

عَلاقاً وعَلَّقوا: أكل، وأكثرما يستعمل في الجحد، يقال: ما ذقت

عَلاقاً ولا عَلَّقوا. وما في الأرض عَلاقٌ ولا لَمَاقٌ أي ما فيها ما يتبلغ به

من عيش، ويقال: ما فيها مَرَّتَع؛ قال الأعشى:

وقلاة كأنها طَهْرٌ تُرْس،

ليس إلا الرَجِيعُ فيها عَلاقٌ

الرجيع: الجِرَّةُ؛ يقول لا تجد الإبل فيها عَلاقاً إلا ما تردُّه من

جَرَّتِها. وفي المثل: ليس المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَتِّقِ؛ يريد ليس من

عَيْشِهِ قليل يتَعَلَّقُ به كمن عَيْشِهِ كثير يختار منه، وقيل: معناه ليس من

يَتَبَلَّغُ بالشيء اليسير كمن يتأقُّ يأكل ما يشاء. وما بالناقة عَلاقٌ

أي شيء من اللبن. وما ترك الحالب بالناقة عَلاقاً إذا لم يدع في

ضرعها شيئاً. والبهْمُ تَعْلُقُ من الوَرَقِ: تصيب، وكذلك الطير من الثمر. وفي الحديث: أرواح الشهداء في حواصل طير خُصِرَ تَعْلُقُ من ثمار الجنة؛ قال الأصمعي: تَعْلُقُ أي تَنَاولُ بأفواهها، يقال: عَلَقْتُ تَعْلُقُ عُلُوقاً؛ وأنشد للكميت يصف ناقته:

أَوْ قَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَيْسَى رَمَلِيَّةً،
إِنْ تَدُنُّ مِنْ فَتَنِ الْأَلَاءَةِ تَعْلُقُ

يقول: كان قُودِي فوق بقرة وحشية؛ قال ابن الأثير: هو في الأصل للإبل إذا أكلت العِصاة فنقل إلى الطير، ورواه الفراء عن الديريين تَعْلُقُ من ثمار الجنة. وقال اللحياني: العَلِقُ أكل البهائم ورق الشجر، عَلَقْتُ تَعْلُقُ عَلَقاً. والصبي يَعْلُقُ: يَمُصُّ أصابعه. والعَلُوقُ: ما تَعْلُقُه الإبل أي ترعاه، وقيل هو نبت؛ قال الأعشى:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَاءَةُ الْمُصْطَفَا
ة، لَاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ أَحْمَرَارَا
أَي حَسَنَ النَّبْتُ

ألوانها؛ وقيل: إنه يقول رَعَيْنَ الْعَلُوقَ حين لاط بهن الاحمرار من السَّمْنِ وَالخِصْبِ؛ ويقال: أراد بالعلوق الولد في بطنها، وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللفح. وقال أبو الهيثم: العَلُوقُ ماءُ الفحل لأن الإبل إذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها وأحمرَّت، فكانت أنفَسَ لها في نفس صاحبها؛ قال ابن بري الذي في شعر الأعشى:

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأَدَمَ الرَّكَا

ب، لَاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ أَحْمَرَارَا

قال: وذلك أن الإبل إذا سمت صار الآدم منها أذهب والأصهب أحمر؛ وأما عَجْرُ الْبَيْتِ الذي صدره:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَاءَةُ الْمُصْطَفَا

ة، لَاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ أَحْمَرَارَا

أَي حَسَنَ النَّبْتُ ألوانها؛ وقيل: إنه يقول رَعَيْنَ الْعَلُوقَ

حين لاط بهن الاحمرار من السَّمْنِ وَالخِصْبِ؛ ويقال: أراد بالعلوق

الولد في بطنها، وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللفح. وقال أبو

الهيثم: العَلُوقُ ماءُ الفحل لأن الإبل إذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت

ألوانها وأحمرَّت، فكانت أنفَسَ

لها في نفس صاحبها؛ قال ابن بري الذي في شعر الأعشى:

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأَدَمَ الرَّكَا

ب، لَاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ أَحْمَرَارَا

قال: وذلك أن الإبل إذا سمت صار الآدم منها أذهب والأصهب

أحمر؛ وأما عَجْرُ الْبَيْتِ الذي صدره:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَاءَةُ الْمُصْطَفَا

ة، لَاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ أَحْمَرَارَا

فإنه:

إِمَّا مَخَاصِئًا وَإِمَّا عِشَارَا

وَالعَلَقَى: شجر تدوم خضرته في القَيْظِ ولها أفنان طوال

دقاق وورق لطاف، بعضهم يجعل ألفها للتأنيث، وبعضهم يجعلها للإلحاق

وتنون؛ قال الجوهري: عَلَقَى نبت، وقال سيبويه: تكون واحدة وجمعاً؛ قال

العجاج يصف ثوراً:
فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورِ،
بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ
وَفِي المَحْكَمِ:

يَسْتَنُّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورِ
وقال: ولم ينونه رؤية، واحدهم علقاة، قال ابن جني: الألف في علقاة
ليست للتأنيث لمجيء هاء التأنيث بعدها، وإنما هي للإلحاق ببناء جعفر
وسلهب، فإذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علقى غير منون، لأنها لو
كانت للإلحاق لنونت كما تنون أرطى، ألا ترى أنه من الحق الهاء
في علقاة اعتقد فيها أن الألف للإلحاق ولغير التأنيث؟ فإذا نزع
الهاء صار إلى لغة من اعتقد أن الألف للتأنيث فلم ينونها كما لم
ينونها، ووافقهم بعد نزع الهاء من علقاة على ما يذهبون إليه من أن
ألف علقى للتأنيث.

وبعير علق: يرعى العلقى. والعالق أيضاً: الذي يعلق
العضاه أي ينتف منها، سمي عالقا لأنه يعلق العضاه لطولها.
وعلقت الإبل العضاه تعلق، بالضم، علقاً إذا تسمتها أي رعتها
من أعلاها وتناولتها بأفواهها، وهي إبل عوالق.
ورجل ذو معلقة أي مغير يعلق بكل شيء أصابه؛ قال:
أخاف أن يعلقها ذو معلقه

وجاء بعلق
فلق أي الداهية، وقد أعلق وأفلق. وعلق فلق: لا ينصرف؛
حكاه أبو عبيد عن الكسائي. ويقال للرجل: أعلقت وأفلقت
أي جئت بعلق
فلق، وهي الداهية، لا يجري مجرى عمر. ويقال: العلق الجمع الكثير.
والعولق: العول، وقيل: الكلبة الحريصة، قال: وكلبة عولق حريصة؛
قال الطرماح:

عولق الجرص إذا أمشرت،
ساورت فيه سؤور المسامي
وقولهم: هذا حديث طويل العولق أي طول الذئب. وقال كراع: إنه
لطول العولق أي الذئب، فلم يخص به حديثاً ولا غيره.
والعليقة: البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم إذا خرجوا
مُمنارين ويدفع إليهم دراهم يمتارون له عليها؛ قال الراجز:

أرسلها عليقة، وقد علم
أن العليقات يلاقين الرقيم
يعني أنهم يودعون ركابهم ويركبونها ويزيدون في حملها. ويقال:
علقت مع فلان عليقة، وأرسلت معه عليقة، وقد علقها معه أرسلها؛
وقال الراجز:

إنا وجدنا غلب العلايق
فيها شفاء للنعاس الطارق
وقيل: يقال للدابة علق. وقال ابن الأعرابي: العليقة والعلقه
البعير يضمه الرجل إلى القوم يمتارون له معهم؛ قال الشاعر:
وقائلة لا تركبن عليقة،

وَمِنْ لَدَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ
شمر: عِلَاقَةُ الْمَهْرِ مَا يَتَّعَلِقُونَ بِهِ عَلَى الْمَتْرُوجِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

يَا أَيُّ عِلَاقَتِنَا تَزْعَبُو

نَ عَنَ دَمِ عَمْرٍو، عَلَى مَرْتَدٍ؟

(*) قَوْلُهُ: عَنَ دَمِ عَمْرٍو؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: أَعَنَ، بِادْخَالِ
هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى عَنَ).

قَالَ: الْعِلَاقَةُ النَّيْلُ، وَمَا تَعَلَّقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ مِثْلَ عِلَاقَةِ الْمَهْرِ.
وَالْعِلَاقَةُ: الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ الْإِنَاءُ. وَالْعِلَاقَةُ، بِالْكَسْرِ:
عِلَاقَةُ السِّيفِ وَالسُّوْطِ، وَعِلَاقَةُ السُّوْطِ مَا فِي مَقْبِضِهِ مِنَ السِّيرِ، وَكَذَلِكَ
عِلَاقَةُ الْقَدْحِ وَالْمَصْحَفِ وَالْقَوْسِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَأَعْلَقَ
السُّوْطَ وَالْمَصْحَفَ وَالسِّيفَ وَالْقَدْحَ: جَعَلَ لَهَا عِلَاقَةً، وَعَلَقَهُ عَلَى الْوَتْدِ،
وَعَلَّقَ

الشَّيْءَ خَلْفَهُ كَمَا تُعَلَّقُ الْحَقِيبَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ. وَتَعَلَّقَ
بِهِ وَتَعَلَّقَهُ، عَلَى حَذْفِ الْوَسْيطِ، سَوَاءً. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ فِي هَذِهِ الدَّارِ
عِلَاقَةٌ أَي بَقِيَّةٌ نَصِيبٌ، وَالِدَّعْوَى لَهُ عِلَاقَةٌ. وَعَلَّقَ الثَّوْبَ
مِنَ الشَّجَرِ عُلُقًا وَعُلُقُوقًا: بَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
رُئِيَ وَعَلِيهِ إِزَارٌ فِيهِ عُلُقٌ وَقَدْ خَيْطَهُ بِالْأَسْطَبَةِ؛ الْعُلُقُ: الْخِرْقُ،
وَهُوَ أَنْ يَمَرَ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ فَتَخْرَقَهُ. وَالْعُلُقُ: الْجَذْبَةُ
فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ مِنْهُ. وَالْعُلُقُ: كُلُّ مَا عُلقَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
(*)

قَوْلُهُ «وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ إِخ» عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ: وَالْمَعَالِقُ، بِغَيْرِ يَاءٍ، مِنْ
الدَّوَابِّ: هِيَ الْعُلُوقُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَهِيَ الْعُلُوقُ وَالْمَعَالِقُ بِغَيْرِ يَاءٍ.
وَالْمِعْلَاقُ وَالْمُعْلُوقُ: مَا عُلقَ مِنْ عُنْبٍ وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ، لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا
مُعْرُودٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ، وَمُعْفُورٌ وَمُعْتُورٌ وَمُعْبُورٌ فِي مُعْتُورٍ
وَمُزْمُورٍ لِوَاحِدٍ مِزَامِيرِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَيُقَالُ لِلْمِعْلَاقِ مُعْلُوقٌ
وَهُوَ مَا يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ. قَالَ اللَّيْثُ: أَدْخَلُوا عَلَى الْمُعْلُوقِ الضَّمَّةَ
وَالْمِدَّةَ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا حَذَّ الْمُنْخَلِ وَالْمُدْهَنَ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْمِدَّةَ.
وَكُلُّ شَيْءٍ عُلقَ بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ مِعْلَاقُهُ. وَمَعَالِيقُ الْعُقُودِ وَالسُّنُوفِ: مَا
يَجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ، وَفِي الْمِحْكَمِ: وَمَعَالِيقُ الْعُقُودِ السُّنُوفُ
يَجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِيهِ. وَالْأَعَالِيقُ
كَالْمَعَالِيقِ، كِلَاهِمَا: مَا عُلقَ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْأَعَالِيقِ. وَكُلُّ شَيْءٍ
عُلقَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَهُوَ مِعْلَاقُهُ. وَمِعْلَاقُ
الْبَابِ: شَيْءٌ يُعَلَّقُ بِهِ ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ فَيُنْفَتِحُ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَ
الْمِعْلَاقِ وَالْمِعْلَاقِ أَنَّ الْمِعْلَاقَ يَفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ، وَالْمِعْلَاقُ
يُعْلَقُ بِالْبَابِ ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ فَيُنْفَتِحُ، وَقَدْ عُلقَ الْبَابُ
وَأَعْلَقَهُ. وَيُقَالُ: عَلَّقَ الْبَابَ وَأَرْلَجَهُ. وَتَعْلِيقُ الْبَابِ أَيْضًا:
تَضْبُهُ وَتَرْكِيبُهُ، وَعَلَّقَ يَدَهُ وَأَعْلَقَهَا؛ قَالَ:
وَكُنْتُ إِذَا جَاوَزْتُ، أَعْلَقْتُ فِي الدَّرِيِّ
يَدَيَّ، فَلَمْ يُوَجِّدْ لِيَجَنَّبِي مَصْرَعٌ
وَالْمِعْلَاقَةُ: بَعْضُ أَدَاةِ الرَّاعِي؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.
وَالْعُلَيْقُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يَتَّعَلِقُ بِالشَّجَرِ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو

حنيفة: العُلُق شجر من شجر الشوك لا يعظم، وإذا نثب فيه شيء لم يكد يتخلص من كثرة شوكه، وشوكه حُجَز شداد، قال: ولذلك سُمِّي عُلُقًا، قال: وزعموا أنها الشجرة التي آتس موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فيها النار، وأكثر منابتها الغياض والأشُب. وعَلِقَ به عَلَقًا وعُلوقًا: تعلق.

والعَلوق: ما يعلق بالإنسان؛ والمثبَةُ عَلوق وعَلَاقَة. قال ابن سيده: والعَلوق المثبَةُ، صفة غالبية؛ قال المفضل البكري:

وسائلة بَنَعْلَبَة بن سَيَّر،

وقد عَلِقَتْ بَنَعْلَبَة العَلوقُ

يريد ثعلبة بن سَيَّار فغيره للضرورة. والعُلُق: الدواهي. والعُلُق:

المَنَيَا. والعُلُق: الأشغال أيضا. وما بينهما عِلَاقَة أي شيء يَتَعَلَقُ به أحدهما على الآخر. ولي في الأمر عَلوق ومُتَعَلق أي مُفْتَرَض؛ فأما قوله:

عَيْنُ بَكِي لِسَامَة بن لُؤَيٍّ،

عَلِقَتْ مِلَّ أَسْلَمَة العِلَاقَة

(* قوله «مل أسامة»

هكذا هو بالأصل مضبوطاً، وقد ذكره في مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر

قصته).

فإنه عنى الحية لتعلقها لأنها عَلِقَتْ زمام ناقته فلدغته، وقيل: العِلَاقَة، بالتشديد المنيّة وهي العَلوق أيضاً. ويقال: لفلان في هذا الأمر عِلَاقَة أي دعوى ومُتَعَلق؛ قال الفرزدق:

حَمَلْتُ من حَرَمٍ مَثاقيلَ حَاجَتِي،

كَرِيمَ المُحَيَّا مُشَنِقًا بالعِلَاقِ

أي مستقلاً بما يُعَلَقُ به من الدِّيَات. والعَلَق: الذي يُعَلَقُ به

البَكْرَة من القامة؛ قال رؤبة:

قَعَقَة المِحْوَرِ حُطَافِ العَلَقِ

يقال: أَعْرَنِي عِلَقَكَ، أي أَدَة بَكَرَتِكَ، وقيل: العَلَقُ البَكْرَة،

والجمع أَعْلَاق؛ قال:

عَبُونُهَا حُرُرٌ لَصَوْتِ الأَعْلَاقِ

وقيل: العَلَقُ القامة، والجمع كالجمع، وقيل: العَلَقُ أَدَة البَكْرَة،

وقيل: هو البَكْرَة

وأداتها، يعني الحُطَافِ والرِّشَاءِ والدِّلو، وهي العِلَاقَة. والعَلَق:

الحبل المَعْلَقُ بالبَكْرَة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كَلَّا رَعَمْتِ أَنِّي مَكْفِيٌّ،

وَفَوْقَ رَأْسِي عَلَقٌ مَلَوِيٌّ

وقيل: العَلَقُ الحبل الذي في أعلى البَكْرَة؛ وأنشد ابن الأعرابي

أيضاً:

يُنْسِنَ مَقَامُ الشَّيْخِ بالكِرَامَةِ،

مَحَالَةُ صَرَّارَةٍ وَقَامَةٍ،

وَعَلَقٌ يَرْفُو رُقَاءَ الهَامَةِ

قال: لما كانت القامة مُعَلَّقة في الحبل جعل الرُقَاء له وإنما

الرُّقَاءِ لِلبَّكَرَةِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْعَلَقُ الرَّشَاءُ وَالْعَرَبُ وَالْمَحُورُ
وَالبَّكَرَةُ؛ قَالَ: يَقُولُونَ أَعِيرُونَا الْعَلَقَ فَيُعَارُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْعَلَقُ اسْمُ جَاهِعٍ لَجَمِيعِ آلَاتِ الْأَسْتِقَاءِ بِالْبَكْرَةِ، وَيَدْخُلُ فِيهَا الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ
تَنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَيُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الْعَالِيَيْنِ بِحَبْلِ، ثُمَّ يُوتَدَانِ
عَلَى الْأَرْضِ بِحَبْلِ آخِرٍ يُمَدُّ طَرَفَاهُ لِلْأَرْضِ، وَيُمَدَّانِ فِي وَتَدَيْنِ
أُتْبَتَا فِي الْأَرْضِ، وَتُعَلَّقُ الْقَامَةُ وَهِيَ الْبَكْرَةُ فِي أَعْلَى الْخَشَبَتَيْنِ
وَيُسْتَقَى عَلَيْهَا بَدَلُوبَيْنِ يَنْزِعُ بِهِمَا سِيَاقِيَانِ، وَلَا يَكُونُ الْعَلَقُ
إِلَّا السَّائِيَّةَ، وَجَمَلَةُ الْأَدَاةِ مِنَ الْخَطَافِ وَالْمَحُورِ
وَالْبَكْرَةِ وَالنَّعَامِيَّيْنِ وَحِبَالِهَا؛ كَذَلِكَ حَفِظْتَهُ عَنِ الْعَرَبِ. وَعَلَقُ
الْقَرْبَةِ: سِيرٌ تُعَلَّقُ بِهِ، وَقِيلَ: عَلَّقُهَا مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ الَّذِي تَدَهْنُ
بِهِ. وَيُقَالُ: كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ
الْقَرْبَةِ، لَغَةٌ فِي عَرَقِ الْقَرْبَةِ، فَأَمَّا عَلَقُ
الْقَرْبَةِ فَالَّذِي تَشَدُّ بِهِ ثُمَّ تُعَلَّقُ، وَأَمَّا عَرَقُهَا فَإِنْ تَعَرَّقَ مِنْ
جَهْدِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَإِنَّمَا قَالَ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقَرْبَةِ لِأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ
عِنْدَهُمُ السَّقْيُ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَظَبْنَا عَمْرًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا
النَّاسُ،

أَلَا لَا تُغَالُوا بِصَدَاقِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا
وَتَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ كَانَ يُؤَلِّمُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا أَصْدَقَ
إِمْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتِي عَشْرَةَ
أَوْقِيَّةً، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُعَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عِدَاوَةً
حَتَّى يَقُولَ قَدْ كَلَّفْتُ عَلَقَ الْقَرْبَةِ، وَفِي النِّهَايَةِ يَقُولُ: حَتَّى جَشِيْمْتُ
إِلَيْكَ عَلَقَ الْقَرْبَةِ؛ قَالِ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَلَّقُهَا عِصَامُهَا الَّذِي
تُعَلَّقُ بِهِ، فَيَقُولُ: تَكَلَّفْتُ لَكَ

كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِصَامِ الْقَرْبَةِ. وَالْمُعَلِّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُفْقِدُ
رَوْحَهَا، قَالَ تَعَالَى: فَتَدَّرُوهَا كَالْمُعَلِّقَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَقَالَ تَعَالَى فِي
الْمَرَأَةِ الَّتِي لَا يُنْصِفُهَا زَوْجُهَا وَلَمْ يُحَلِّ سَبِيلَهَا: فَتَدَّرُوهَا
كَالْمُعَلِّقَةِ، فَهِيَ لَا أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ بَعْلِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: إِنْ أَنْطَقَ
أَطْلَقَ، وَإِنْ أَسَكَتَ أَعْلَقَ أَي يَتْرَكُنِي كَالْمُعَلِّقَةِ لَا مُمَسِّكَةً وَلَا
مُطَلِّقَةً.

وَالْعَلِيقُ: الْقَصِيْمُ يُعَلَّقُ عَلَى الدَّابَّةِ، وَعَلَّقُهَا: عَلَّقَ عَلَيْهَا.
وَالْعَلِيقُ: الشَّرَابُ عَلَى الْمَثَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ عَلِيقٌ؛ وَأَنْشَدَ
لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ وَأَطْنُ إِنَّهُ لَبِيدٌ وَإِنْشَادُهُ مُصْنَعٌ:
اسْقِ هَذَا وَدَا وَذَلِكَ وَعَلَقُ،
لَا تُسَمُّ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا

وَالْعَلَاقَةُ: بِالْفَتْحِ: عِلَاقَةُ الْخِصُومَةِ. وَعَلَقَ بِهِ عَلَقًا: خَاصَمَهُ. يُقَالُ:
لِفُلَانٍ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عِلَاقَةٌ أَي خِصُومَةٌ. وَرَجُلٌ مِعْلَاقٌ وَذُو مِعْلَاقٍ:
خِصِيمٌ شَدِيدُ الْخِصُومَةِ يَتَعَلَّقُ بِالْحِجَجِ وَيَسْتَدْرِكُهَا؛ وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْخِصِيمِ
الْجَدَلُ: لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكًا سِيَاقًا
أَي لَا يَدَعُ حُجَّةً إِلَّا وَقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ بِهَا. وَالْمِعْلَاقُ:

اللِّسَانُ الْبَلِيغُ؛ قَالَ مَهْلَهُلُ:
إِنْ تَحَتَّ الْأَجَارُ حَزْمًا وَجُودًا،
وَخَصِيمًا أَلَدَّ ذَا مِعْلَاقٍ

ومُعْلَقُ الرجل: لسانه إذا كان جَدِلاً.
والعَلَّاقِي، مقصور: الأَلْقَاب، واحدها عَلَاقِيَةٌ وهي أيضاً العَلَائِقُ،
واحدها عَلَاقَةٌ، لأنها تُعَلَّقُ على الناس.
وَالعَلْقُ: الدم، ما كان وقيل: هو الدم الجامد الغليظ، وقيل: الجامد قبل
أن يبس، وقيل: هو ما اشتدت حرته، والقِطْعَةُ منه عَلَقَةٌ. وفي حديث
سَرِيَّةِ بني سُليْم: فإذا الطير ترميهم بالعَلْقِ أي بقطع الدم، الواحدة
عَلَقَةٌ. وفي حديث ابن أبي أَوْقَى: أنه بَرَقَ عَلَقَةٌ ثم مَضِيَ في
صلاته أي قطعة دم منعقد. وفي التنزيل: ثم خلقنا النَّطْقَةَ عَلَقَةً؛ ومنه
قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء عَلَقَةٌ لأنها حمراء كالدم، وكل دم
غليظ عَلَقٌ، والعَلْقُ: دود أسود في الماء معروف، الواحدة عَلَقَةٌ.
وعَلِقَ الدابة عَلَقًا: تعلقت به العَلَقَةُ. وقال الجوهري: عَلِقَتْ
الدابة إذا شربت الماء فَعَلِقَتْ بها العَلَقَةُ. وَعَلِقَتْ به عَلَقًا:
لزمته. ويقال: عَلِقَ العَلْقُ بِحَتِّكَ الدابة عَلَقًا إذا عَصَّ على موضع
العُدْرَةَ من حلقه يشرب الدم، وقد يُشْرَطُ موضعُ المَحَاجِمِ من الإنسان
ويُرْسَلُ عليه العَلْقُ حتى يمص دمه. والعَلَقَةُ: دودة في الماء تمصُّ الدم،
والجمع عَلَقٌ. والإِعْلَاقُ: إرسال العَلْقِ على الموضع ليمص الدم. وفي
الحديث: اللدود أحب إلي من الإِعْلَاقِ. وفي حديث عامر: خيرُ الدواءِ
العَلْقُ والحجامة؛ العَلْقُ: دُوْدٌ حمراء تكون في الماء تَعْلُقُ
بالبدن وتمص الدم، وهي من أدوية الحلق والأورام الدَّمَوِيَّةِ
لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان. والمعلوق من الدواب والناس: الذي
أَخَذَ

العَلْقُ بحلقه عند الشرب.
والعَلْوُقُ: التي لا تحب زوجها، ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا
تَرَأُمُ الولد، وكلاهما على الفاعل، وقيل: هي التي تَرَأُمُ بأنفها ولا
تَدِرُّ، وفي المثل: عَامَلْنَا مُعَامِلَةَ العَلْوُقِ تَرَأُمُ فَتَسُمُّ؛
قال: وَبُدِّلْتُ من أمِّ عليٍّ سَنَفِيْقَةً
عَلْوَقًا، وَشَرُّ الأمهاتِ عَلْوُقُهَا
وقيل: العَلْوُقُ التي عُطِفَتْ على ولد غيرها فلم تَدِرَّ عليه؛ وقال
الليثاني: هي التي تَرَأُمُ بأنفها وتمنع دِرَّتَها؛ قال أَقْنُونُ
التغليبي: أمُّ كيف يَنْفَعُ ما تأتي العَلْوُقُ بِهِ
رِيْمَانُ أَنْفٍ، إذا ما صُنَّ باللبن
وأنشد ابن السكيت للنابغة الجعدي:
وما تَحْنِي كِمَتَاحِ العَلْوِ
ق، ما تَرَّ من عِرَّةٍ تَصْرِبُ
قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري تضربُ، برفع الباء، وصوابه
بالخفض لأنه جواب الشرط؛ وقبله:
وكان الخليلُ، إذا رَأَيْتِي
فَعَاتِبْتُهُ، ثم لم يَعْتِبْ
يقول: أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظْهِرُ بِشَمِّهَا
الرَامَ والعطف ولم تَرَأُمه. والمَعَالِقُ من الإبل: كالعَلْوُقِ. ويقال: عَلِقَ
فلان راحلته إذا فسح خِطَامُهَا عن حَظْمِهَا وألقاه عن غاربها
لِيَهْنَيْهَا.

والعَلْقُ: المال الكَرِيم. يقال: عَلِقُ: عِلْقٌ خَيْرٌ، وقد قالوا عَلِقَ شَرٌّ، والجمع أَعْلَاق. ويقال: فلان عَلِقٌ عِلْمٌ

وَيَتَعَّ عِلْمٌ وَطَلَبَ عِلْمًا. ويقال: هذا الشَّيْءُ عَلِقٌ مَضِيَّةٌ أَي يُصَنُّ بِهِ، وَجَمَعَهُ أَعْلَاق. وَيُقَالُ: عَزِقَ مَضِيَّةً، بالراء، وقد تقدم. وقال اللحياني: العَلْقُ الثوب الكَرِيم أو التُّرْسُ أو السِّيفُ، قال: وكذا الشَّيْءُ الواحد الكَرِيم من غير الروحانيين، ويقال له العَلُوق. والعَلِقُ، بالكسر: النِّفِيسُ من كل شَيْءٍ. وفي حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا أَي نَفَائِسَ أَمْوَالِنَا، الواحد عَلِقٌ، بالكسر، سمي به لِتَعَلُّقِ القَلْبِ بِهِ. والعَلْقُ

أَيْضًا: الخمر لِنَفَاسَتِهَا، وقيل: هي القديمة منها؛ قال: إِذَا دُفِنَتْ فَاهَا قُلْتُ: عَلِقٌ مُدَمَّسٌ أَرِيدَ بِهِ قَيْلٌ، فَعُودِرَ فِي سَابِ أَرَادَ سَابًا فَخَفَفَ وَأَبْدَلَ، وَهُوَ الرَّقُّ أَوْ الدَّنُّ. والعَلَقُ فِي الثَّوْبِ: مَا عَلِقَ بِهِ. وَأَصَابَ ثَوْبِي عَلْقًا، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَا عَلِقَهُ فَجَذَبَهُ. والعَلِقُ والعَلِيقَةُ: الثوب النِّفِيسُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ. والعَلِيقَةُ: قَمِيصٌ بِلَا كَمِيْنٍ، وَقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلصَّبِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ثَوْبٍ يَلْبَسُهُ المَوْلُودُ؛ قال:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعَلِيقَةٍ،
مَعَارَ ابْنِ أَهْمَامٍ عَلَيَّ حَيٍّ حَتَّمَا
ويقال: مَا عَلَيْهِ عَلِيقَةٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ لَهَا قِيَمَةٌ، وَيُقَالُ:
العَلِيقَةُ لِلصُّدْرَةِ تَلْبَسُهَا الجَارِيَةُ تَبْتَدِلُ بِهَا؛ قال امرؤ القيس:
بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرَعَّبُو

نَ عَنْ دَمٍ عَمَرُو عَلَيَّ مَرْتِدًا؟

(* راجع الملاحظة المثبتة سابقاً في هذه المادة.)

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر؛ قال أبو نصر: أَرَادَ أَيَّ عِلَاقَتِنَا ثُمَّ أَقْحَمَ البَاءَ، والعَلِيقَةُ: التَّباعِدُ؛ فأراد أَيَّ ذَلِكَ تَكَرَّهُونَ، أَتَابُونَ دَمَ عَمَرُو عَلَيَّ مَرْتِدًا وَلَا تَرْضَوْنَ بِهِ؟ قال: والعَلِيقَةُ مَا كَانَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ أَوْ عِلِيقَةً أَيْضًا، وَعَلِقَ لِلنِّفِيسِ مِنَ المَالِ، وَقِيلَ: كَانَ مَرْتِدًا قَتَلَ عَمْرًا فِدَفَعُوا مَرْتِدًا لِيُقْتَلَ بِهِ فَلَمْ يَرْضُوا، وَأَرَادُوا أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: بِأَيِّ ضَعْفٍ وَعَجْزٍ رَأَيْتُمْ مِنَّا إِذْ طَمَعْتُمْ فِي أَكْثَرَ مِنْ دَمٍ بِدَمٍ؟

والعَلِيقَةُ: نَبَاتٌ لَا يَلْبَثُ. والعَلِيقَةُ: شَجَرٌ يَبْقَى فِي الشِّتَاءِ تَتَبَلَّغُ بِهِ الإِبِلُ حَتَّى تُذْرِكَ الرِّبِيعَ. وَعَلَقَتِ الإِبِلُ تَعْلُقُ عَلْقًا، وَتَعْلَقُ: أَكَلَتْ مِنَ عُلُقَةِ الشَّجَرِ. والعَلْقُ: مَا تَتَبَلَّغُ بِهِ المَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ العَلِيقَةُ، بِالضَّمِّ. وقال اللحياني: العَلِيقُ البِضَاعُ. وَعَلِقَ فلانٌ يَفْعَلُ كذا، ظَلَّ، كَقَوْلِكَ طَفِقَ يَفْعَلُ كذا؛ قال الراجز:

عَلِقَ جَوْضِي نَعْرَ مُكَيْبٍ،
إِذَا عَقَلْتُ عَقْلًا يَعْبُ

أَي طَفِقَ يَرُدُّهُ، وَيُقَالُ: أَحَبَّهُ وَاعْتَادَهُ. وفي الحديث: فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا أَي طَفِقُوا وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ. والإِعْلَاقُ: رَفْعُ اللِّهَاءِ. وفي الحديث: أَنِ امْرَأَةٌ جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ

أَعْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْعُدْرَةِ
فَقَالَ: عَلَامَ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُنْ بِهَذِهِ الْعُلُقِ؟ عَلَيْكُمْ بِكَذَا، وَفِي حَدِيثٍ:
بِهَذَا الْإِعْلَاقِ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ قَيْسٍ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
بَابِنِ لِي وَقَدْ أَعْلَقْتُ

عَلَيْهِ الْإِعْلَاقُ: مَعَالِجَةُ عُدْرَةِ الصَّبِيِّ، وَهُوَ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ
أُمُّهُ بِلُصْبِعِهَا هِيَ أَوْ غَيْرُهَا. يُقَالُ: أَعْلَقْتُ
عَلَيْهِ أُمَّهُ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَعَمَزْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِأُصْبِعِهَا وَدَفَعْتَهُ. أَبُو
الْعَبَّاسِ: أَعْلَقَ إِذَا عَمَزَ حَلْقَ الصَّبِيِّ الْمَعْدُورِ وَكَذَلِكَ دَعَّرَ، وَحَقِيقَةُ
أَعْلَقْتُ

عَنْهُ أَزَلْتُ الْعُلُوقَ وَهِيَ الدَاهِيَةُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَحْدَثُونَ يَقُولُونَ
أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ أَي دَفَعْتُ عَنْهُ، وَمَعْنَى
أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُوقَ أَي مَا عَذَبْتَهُ بِهِ مِنْ دَعْرُهَا؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: أَعْلَقْتُ عَلَيَّ إِذَا دَخَلْتَ يَدِي فِي حَلْقِي أَتَقِيًّا، وَجَاءَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ الْعِلَاقُ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْإِعْلَاقُ، وَهُوَ مُصَدَّرُ أَعْلَقْتُ، فَإِنِ
كَانَ الْعِلَاقُ

الاسْمَ فَيَجُوزُ، وَأَمَّا الْعُلُقُ فَجَمْعُ عُلُوقٍ، وَالْإِعْلَاقُ: الدَّعْرُ.
وَالْمِعْلَقُ: الْعُلْبَةُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً، ثُمَّ الْجَنْبَةُ أَكْبَرَ مِنْهَا تَعْمَلُ مِنْ
جَنْبِ النَّاقَةِ، ثُمَّ الْحَوَابَةُ أَكْبَرَهُنَّ. وَالْمِعْلَقُ: قَدْحٌ يَلْقَهُ الرَّكَّابُ
مَعَهُ، وَجَمْعُهُ مَعَالِقُ. وَالْمَعَالِقُ: الْعِلَابُ الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا مِعْلَقُ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

وَإِنَّا لِنُتَمَضِّي بِالْأَكْفِ رِمَاحَنَا،
إِذَا أُرْعَشَتْ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ
وَالْمِعْلَقَةُ: مَتَاعُ الرَّاعِي؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَوْ قَالَ: بَعْضُ مَتَاعِ الرَّاعِي.
وَعَلَّقَهُ بِلِسَانِهِ: لَحَاهُ كَسَلَقَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَيُقَالُ سَلَقَهُ بِلِسَانِهِ
وَعَلَّقَهُ إِذَا تَنَاوَلَهُ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

نَهَارُ بَنِي رَاحِيلَ بْنِ قَيْسٍ يَرِيبُنِي،
وَلَيْلُ أَبِي عَيْسٍ أَمْرٌ وَأَعْلَقُ

وَمَعَالِقُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ يَذْكَرُ نَخْلًا:

لَيْنٌ نَجْوُثٌ وَنَجَتْ مَعَالِقُ

مِنَ الْيَدِيِّ، إِنِّي إِذَا لَمَرُّرُوقُ

وَالْعُلَاقُ: شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ. وَبَنُو عُلَقَةَ: رَهْطُ الصَّمَّةِ، وَمِنْهُمْ

الْعَلَقَاتُ، جَمْعُوهُ عَلَى حَدِّ الْهَيْبَرَاتِ. وَعُلَقَةُ: اسْمٌ. وَذُو عِلَاقٍ: جَبَلٌ. وَذُو
عَلَقٍ: اسْمٌ جَبَلٌ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَا أُمَّ عَفْرٌ عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عَلَقٍ،

يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ

وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ: رَكِبْتُ أَنَا لِي فَخَرَجْتُ أَمَامَ الرَّكْبِ حَتَّى مَا يَعْلَقُ

بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَي مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ

أَمْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يَسْلُمُ تَسْلِيمَتَيْنِ فَقَالَ: أَيُّ عِلْقِهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَفْعَلُهَا؟ أَي مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمَهَا وَمِمَّنْ أَخَذَهَا؟ وَفِي حَدِيثِ

الْمِقْدَامِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

يَتَزَوَّجُ

الْمَرْأَةَ وَمَا يَعْلَقُ عَلَى يَدَيْهَا الْخَيْرَ وَمَا يَرِغِبُ وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا

هَرَمًا؛ قال الحربي: يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتاً هَرَمًا، والمراد حث أصحابه على الوصية بالنسياء والصبر عليهن أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسيائهم. وَعَلِقَتِ الْمَرْأَةُ أَي حَبِلَتْ. وَعَلِقَ الطَّبِيُّ فِي الْحَبَالَةِ. وَالْعُلَيْقُ، مِثَالُ الْقُبَيْطِ: نَبْتُ يَتَعَلَقُ بِالشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ «سَبْرَنْدُ» * قوله «سبرند» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: سرنند مضبوطاً كفرند). وربما قالوا العُلَيْقَى مِثَالُ الْقُبَيْطَى. وفي التهذيب في هذه الترجمة: روي عن عليٍّ، رضي الله عنه، أنه قال:

لَنَا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذُهُ، وَإِنْ لَمْ نُعْطَهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ أَي نَرْضَى مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ، لِأَنَّهُ إِذَا مُنِعَ التَّمَكُّنَ مِنَ الظُّهْرِ رَضِيَ بِعَجْزِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ التَّعْلِيقُ، وَالْأَوْلَى بِهَذَا أَنْ يَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ عَجْزٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ علفق: ابن سيده: العُلْفُوقُ الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ.

@ عمق: العَمَقُ وَالْعَمَقُ: الْبَعْدُ إِلَى أَسْفَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ قَعْرُ الْبُئْرِ وَالْفَجِّ وَالْوَادِي، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ: وَأَفِيحٌ مِنْ رُوضِ الرَّبَابِ عَمِيقٍ أَي بَعِيدٍ. وَتَعَمِيقُ

الْبُئْرِ وَإِعْمَاقُهَا: جَعَلَهَا عَمِيقَةً. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: بئرٌ عَمِيقَةٌ وَمِعْقِيَةٌ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ، وَقَدْ عَمَّقْتُ وَمَعَّقْتُ وَأَعَمَّقْتُهَا، وَإِنَّمَا لِبَعِيدَةِ الْعَمَقِ وَالْمَعَقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ عَمِيقٌ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ مَعِيقٌ. قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٌ: مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ

مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٌ: وَيُقَالُ مَعِيقٌ، قَالَ: وَالْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعِيقِ فِي الطَّرِيقِ. وَأَعْمَاقُ الْأَرْضِ: نَوَاحِيهَا. وَيُقَالُ لِي فِي هَذِهِ الدَّارِ عَمَقٌ أَي حَقٌّ، وَمَا لِي فِيهَا عَمَقٌ أَي حَقٌّ. وَالْعَمَقُ: الْبُئْرُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّمْسِ لِيَنْصَحَ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَأَنَا فِيهِ شَاكٌ.

وَرَجُلٌ عَمَقِيٌّ الْكَلَامُ: لِكَلَامِهِ عَوْرٌ.

وَالْعَمَقَى: نَبْتُ. وَبَعِيرٌ عَمِيقٌ وَإِبِلٌ عَمِيقَةٌ: تَأْكُلُ الْعَمَقَى؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمَقَى، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، شَجَرٌ بِالْحِجَازِ وَتَهَامَةَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ الْعَمَقَى أَمْرٌ مِنَ الْحَنْظَلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَقْسِمُ أَنَّ الْعَيْشَ خُلُوٌّ إِذَا دَنَتْ،

وَهُوَ إِنْ نَأَتْ عَنِي أَمْرٌ مِنَ الْعَمَقَى

وَالْعَمَقَى: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعَمَقِيِّ تَأَوَّبَنِي

هَمْ، وَأَقْرَدَ ظَهْرِي الْأَعْلَبُ الشَّيْخُ

* قوله «أخا العمقى» قال الصاغاني فيه ثلاث روايات: بالكسر وبالضم وبالنون وبدل الميم اهـ. قلت أما الكسر فهي رواية الباهلي ورواه الأخفش بفتح

العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أربعاً اهـ. شرح القاموس).
والعَمَقُ، بضم العين وفتح الميم: موضع بمكة؛ وقول ساعدة بن جؤبة:
لما رأى عَمَقاً وَرَجَعَ عُرْضُهُ
هَدْرًا، كما هَدَرَ القَيْنِيقُ المُضْعَبُ
أراد العَمَقَ فغير، وقد يكون عَمَقٌ بلدًا بعينه غير هذا. قال
الأزهري: العَمَقُ موضع على جادة طريق مكة بين معدن بني سُلَيْم وذات
عَرْق، قال: والعامّة تقول العُمُق، وهو خطأ. قال: وعَمَقُ موضع آخر. وفي
الحديث

ذكر العَمَقُ؛ قال ابن الأثير: العَمَقُ، بضم العين وفتح الميم، منزل
عند النَّقْرَةِ لحاجِّ العِراقِ، فأما بفتح العين وسكون الميم فوَادٍ من
أودية الطائف نزله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما حاصرها. وعِمَاقُ:
موضع. وعَمَقُ: أرضٌ لِمُرَيْبَةَ. وما في التَّحِي عَمَقَةٌ: كقولك ما به
عَبْقَةٌ؛ عن اللحياني، أي لَطَخَ ولا وَصَرَ ولا لَعُوقَ من رُبِّ ولا
سَمَنَ.

وعَمَقُ النظر في الأمور تَعَمِيقًا وَتَعَمَّقُ في كلامه أي تَنَطَّعَ.
وَتَعَمَّقُ في الأمر: يَتَوَقَّ فيه، فهو مُتَعَمَّقٌ. وفي الحديث: لو
عَادَى الشَّهْرُ لَوَاصِلَتِ وَصَالًا يَرَعُ المَتَعَمَّقُونَ تَعَمَّقَهُمْ؛
المُتَعَمَّقُ: المُبَالِغُ في الأمر المتشدّد فيه الذي يطلب أقصى غايته. والعَمَقُ
والعُمُقُ: ما بَعُدَ من أطراف المَقَاوِزِ. والأعماق أطراف المَفَاوِزِ
البعيدة، وقيل الأطراف ولم تَقِيدُ؛ ومنه قول رؤبة:
وقَاتِمِ الأعماقِ خاوي المَحْتَرَقِ،
مُسْتَبْتِهِ الأَعْلَامِ، لَمَاعِ الحَقِّقِ
ويقال الأعماقُ . . .

(* كذا بياض بالأصل.) المطمئن، ويجوز أن تكون
بعيدة العُورِ. وأَعَامِقُ: موضع

(* قوله «وأعامق موضع» ضبطه شارح القاموس
بضم الهمزة ومثله في ياقوت)؛ قال الشاعر:
وقد كان مِنَّا مَنزِلًا تَسْتَلِدُّه
أَعَامِقُ بَرَقَاوِئُهُ فَأَجَاوِلُهُ

@عمشوق: قال الأزهري في ترجمة عمش: العُمَشُوشُ العُنُقُودُ يؤكل ما
عليه

ويترك بعضه، وهو العُمَشُوقُ أيضاً.

@عملق: العَمَلِقُ: الجور والظلم. والعَمَلِقَةُ: اختلاط الماء في الحوض
وحُشُورته. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: العَمَلِقُ الإختلاط والحُثُورَةُ، ولم
يقده بماء ولا غيره. وعَمَلِقَ ماؤُهُم: قل.

والعَمَلِيقُ: الطويل، والجمع عَمَالِيقُ وَعَمَالِقَةُ وَعَمَالِقُ، بغير ياء،
الأخيرة نادرة. وعَمَلِقٌ وَعَمَلِيقٌ وَعَمَلِيقٌ وَعَمَلِيقٌ: أسماء.
والعَمَالِقَةُ من عادٍ. وهم بنو عَمَلِاقٍ. قال الأزهري: عَمَلِاقُ أَبُو العَمَالِقَةِ
وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى، عليه السلام. وفي

حديث

خَبَابٍ: أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَائِصٍ فَأَخَذَ السُّوْطَ وَقَالَ: أَمَعَ العَمَالِقَةُ؟ هَذَا
قَزْنٌ قَدْ طَلَعَ؛ قال ابن الأثير: العَمَالِقَةُ الجبابرة الذين كانوا

بالشام من بقية قوم عاد، قال: ويقال لمن يَخَدِّعُ الناس وَيَحْلُبُهُمْ عَمَلًا. قال: وَالْعَمَلَةُ التَّعْمِيقُ فِي الْكَلَامِ، فَشَبَّهَ الْقُصَّاصُ بِهِمْ لَمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ وَهُوَ أَشْبَهُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمَالِيقُ وَالْعَمَالِيقَةُ قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ عَمَلِيقَ بْنِ لَأْوَدَ بْنِ إِرْمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ، وَهُمْ أُمَّمٌ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ.

@عُنُقُ: الْعُنُقُ وَالْعُنُقُ: وَصْلَةٌ مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ، يَذَكَرُ وَيُؤْنِثُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُمْ عُنُقٌ هُنْعَاءٌ وَعُنُقٌ سَطْعَاءٌ يَشْهَدُ بِتَأْنِيثِ الْعُنُقِ، وَالتَّذْكِيرِ أَغْلَبَ.

يقال: ضربت عُنُقَهُ، قاله الفراء وغيره؛ وقال رؤبة يصف الآل والسَّراب: تَبْدُوا لَنَا أَعْلَامَهُ، بَعْدَ الْفَرَقِ، خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقٍ

ذَكَرَ السَّرَابَ وَاتَّقِمَاسَ الْجِبَالِ فِيهِ إِلَى أَعْيَالِهَا، وَالْمُعْتَنَقُ: مَخْرَجُ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ مِنَ السَّرَابِ، أَيِ اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ أَعْنَاقَهَا، وَقَدْ يَخْفَفُ الْعُنُقُ فَيُقَالُ عُنُقٌ، وَقِيلَ: مَنْ تَقَلَّ أَنْتَ وَمَنْ خَفَّفَ ذَكَرٌ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: عُنُقٌ مَخْفَفٌ مِنْ عُنُقٍ، وَالْجَمْعُ فِيهِمَا أَعْنَاقٌ، لَمْ يَجَاوِزُوا هَذَا الْبِنَاءَ. وَالْعَتَقُ: طَوْلُ الْعُنُقِ وَغِلْظُهُ، عِنَقَ عِنَقًا فَهُوَ أَعْنَاقٌ، وَالْأَنْثَى عِنَقَاءٌ بَيْنَهُ الْعَتَقُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ أَعْتَقَ وَلَقَدْ عِنَقَ عِنَقًا يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلَةِ. وَرَجُلٌ مُعْنِقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْنِقَةٌ: طَوِيلَا الْعُنُقِ. وَهَضْبَةٌ مُعْنِقَةٌ وَعِنَقَاءٌ: مَرْتَفَعَةٌ طَوِيلَةٌ؛ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

عِنَقَاءٌ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أُنَيْسُهَا
وُزُقَ الْحَمَامِ، جَمِيمُهَا لَمْ يُؤْكَلْ

ابن شميل: مَعَانِيقُ الرَّمَالِ جِبَالٌ صَغَارٌ بَيْنَ أَيْدِي الرَّمْلِ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ. وَعَانِقُهُ مُعَانِقَةٌ وَعِنَاقًا: التَّزَمَهُ فَادْنَى عُنُقِهِ مِنْ عُنُقِهِ، وَقِيلَ: الْمُعَانِقَةُ فِي الْمَوَدَّةِ وَالِإِعْتِنَاقُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ:

يَطْعُنُهُمْ، وَمَا ارْتَمَوْا، حَتَّى إِذَا اطْعُنُوا
صَارَبَ، حَتَّى إِذَا مَا صَارَبُوا اعْتَنَقَا

وَقَدْ يَجُوزُ الْاِفْتِعَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُفَاعَلَةِ، فَإِذَا خَصَصْتَ بِالْفِعْلِ وَاحِدًا دُونَ الْآخَرِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا عَاتَقَهُ فِي الْحَالِينِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يَجُوزُ الْاِعْتِنَاقُ فِي الْمَوَدَّةِ كَالْتَعَانِقِ، وَكُلٌّ فِي كُلِّ جَائِزٍ. وَالْعَيْنِقُ: الْمُعَانِقُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا رَاعَنِي إِلَّا رُهَاً مُعَانِقِي،
فَأَيُّ عَيْنِقٍ بَاتَ لِي لَا أَبَالِيَا

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ شَاةً فَأَخَذْتُ قُرْصًا تَحْتَ دَنْ لَنَا فَقَمْتُ فَأَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا فَقَالَ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْتَنِقِيهَا أَيِ تَأْخُذِي بِعُنُقِهَا وَتَعَصِرِيهَا، وَقِيلَ: التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ مِنَ

الْعَتَاقِ وَهِيَ الْخَيْبَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ لَمَّا

مَاتَ: ائْبِكِينَ وَإِبَاكِرَنَّ وَتَعْنُقِ الشَّيْطَانَ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ، وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ: وَتَعْيِقِ الشَّيْطَانَ، فَإِنْ صَحَّتِ الْأُولَى فَتَكُونُ مِنْ عَتَقَهُ إِذَا أَخَذَ بِعُنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصِيحَ، فَجَعَلَ صِيَاحُ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ مَسْبَبًا عَنِ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ.

وَكَلَبَ أَعْنُقُ: فِي عُنُقِهِ بَيَاضٌ. وَالْمِعْنَقَةُ: قِلَادَةٌ تَوْضَعُ فِي عُنُقِ

الكلب؛ وقد أَعْتَقَهُ: قَلَدَهُ إِبَاهَا. وفي التهذيب: والمِعْتَقَةُ القلادة، ولم يخصص. والمِعْتَقَةُ: دُوبِيَّةٌ.
 وَاَعْتَقَتِ الدَابَّةُ: وَقَعَتْ فِي الْوَجَلِ فَأَخْرَجَتْ عُنُقَهَا. والعانِقَاءُ:
 جُحْرٌ مَمْلُوءٌ تَرَاباً رِجْواً يَكُونُ لِلْأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ يُدْخَلُ فِيهِ عُنُقُهُ
 إِذَا خَافَ. وَتَعْتَقَتِ الْأَرْنَبُ بِالْعَانِقَاءِ وَتَعْتَقُنَّهَا كِلَاهِمَا: دَبَسَتْ
 عُنُقَهَا فِيهِ وَرَبِمَا غَابَتْ تَحْتَهُ، وَكَذَلِكَ الْيَرْبُوعُ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْيَرْبُوعَ
 فَقَالَ: الْعَانِقَاءُ جُحْرٌ مِنْ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ يَمْلُؤُهُ تَرَاباً، فَإِذَا خَافَ
 انْدَسَّ فِيهِ إِلَى عُنُقِهِ فَيُقَالُ تَعْتَقُ، وَقَالَ الْمَفْضَلُ: يُقَالُ لِجِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ
 النَّاعِقَاءُ وَالْعَانِقَاءُ وَالْقَاصِعَاءُ وَالنَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَمَاءُ
 وَالِدَامَاءُ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عُنُقِ الدَّهْرِ أَيْ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ. وَعُنُقُ كُلِّ
 شَيْءٍ.

عُنُقُ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ: أَوْلَاهُمَا وَمَقَدِّمَتُهُمَا عَلَى الْمَثَلِ، وَكَذَلِكَ عُنُقُ السَّنِّ.
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَخَذْتُ بَعُنُقِ السَّنِّ
 أَيْ أَوْلَاهَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَالْمُعْتَقُ: مَخْرَجُ أَعْنَاقِ الْحِبَالِ
 (* قَوْلُهُ)

«أَعْنَاقُ الْحِبَالِ» (أَيْ حِبَالِ الرَّمْلِ). قَالَ:
 خَارِجَةٌ أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَقٍ

وَعُنُقُ الرَّحِمِ: مَا اسْتَدَقَ مِنْهَا مِمَّا يَلِي الْفَرْجَ. وَالْأَعْنَاقُ: الرُّؤْسَاءُ.
 وَالْعُنُقُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ، مَذْكَرٌ، وَالْجَمْعُ أَعْنَاقٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
 فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ؛ أَيْ جَمَاعَتَهُمْ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ
 الْمَفْسَرِينَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ هُنَا الرَّقَابَ كَقَوْلِكَ ذَلِكَ لَهُ رِقَابَ الْقَوْمِ
 وَأَعْنَاقَهُمْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْخَاضِعِينَ عَلَى التَّأْوِيلِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.
 وَجَاءَ بِالْخَبَرِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ لِأَنَّهُ إِذَا خَضَعَ عُنُقَهُ فَقَدْ خَضَعَ هُوَ، كَمَا
 يُقَالُ قُطِعَ فُلَانٌ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ. وَجَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا أَيْ
 طَوَائِفَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا جَاؤُوا فِرْقًا، كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عُنُقٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
 يَخَاطِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

بَنَ أَخَا الْعِرَاقِ، إِذَا أَتَيْتَا

أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

عُنُقُ إِلَيْكَ، فَهَيْتَ هَيْتَا

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ، وَقِيلَ: هُمْ مَائِلُونَ إِلَيْكَ وَمُنْتَظَرُونَ.

وَيُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا أَيْ رَسَلًا رَسَلًا وَقَطِيعًا قَطِيعًا؛ قَالَ

الْأَخْطَلُ:

وَإِذَا الْمَيُّونَ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا،

فَأَحْمَدُ هُنَاكَ عَلَى قَيْتَى حَمَالٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْنَاقُهَا جَمَاعَاتُهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَادَاتُهَا. وَفِي

حَدِيثٍ: يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ أَيْ تَخْرُجُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ. ابْنُ شَمِيلٍ: إِذَا خَرَجَ

مِنْ

النَّهْرِ مَاءٌ فَجَرَى فَقَدْ خَرَجَ عُنُقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً

أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَيْ جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ الرُّؤْسَاءَ

وَالْكُبْرَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَيُقَالُ: هُمُ عُنُقٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ هُمُ إِلْبٌ عَلَيْهِ، وَلَهُ عُنُقٌ فِي

الْخَيْرِ أَيْ سَابِقَةٍ. وَقَوْلُهُ: الْمُؤَدَّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛

قال ثعلب: هو من قولهم له عُتُق في الخير أي سابقة، وقيل: إنهم أكثر الناس أعمالاً، وقيل: يُعْفَرُ لهم مَدُّ صَوْتِهِمْ، وقيل: يَزَادُونَ على الناس، وقال غيره: هو من طول الأَعْنَاق أي الرقاب لأن الناس يومئذ في الكرب، وهم في الرُّوح والنشاط يتطلعون مُشْتَرِبُونَ لأنَّ يُؤَدَّنَ لهم في دخول الجنة؛ قال ابن الأثير: وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة، والعرب تصف السادة بطول الأعناق، وروي أطولُ إغناقاً، بكسر الهمزة،

أي أكثر إسرعاً وأعجل إلى الجنة. وفي الحديث: لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصَبِّ دماً حراماً أي مسرعاً في طاعته منبسطاً في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة والعُنُق: القطعة من المال. والعُنُق أيضاً: القطعة من العمل، خيراً كان أو شراً. والعُنُق من السير: المنبسط، والعَنِيقُ كذلك. وسير عَنَقٌ وَعَنِيقٌ: معروف، وقد أَعْتَقَت الدابة، فهي مُعْنِقٌ وَمِعْناقٌ وَعَنِيقٌ؛ واستعار أبو ذؤيب الإغناق للنجوم فقال: باطَيْبَ منها، إذا ما النَّجْمُ مَ أَعْتَقَنَ مِنْهُ هَوَادِي

(* هكذا ورد عجز هذا البيت في الأصل وهو مختل الوزن). وفي حديث مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى: أنهما كانا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، في سفر أصحابه فأنأخوا ليلةً وتَوَسَّدَ كلُّ رجلٍ منهم بذراع راحلته، قالوا: فانتبهنا ولم تَر رسول الله، صلى الله عليهم وسلم، عند راحلته فاتبنا؛ فأخبرنا، عليه السلام، أنه حُيِّرَ بين أن يدخل نصف أمته الجنة وبين الشفاعة، قال شمر: قوله مَعَانِيقُ أي مسرعين؛ يقال: أَعْتَقْتُ إليه أَعْتَقَ إغناقاً. وفي حديث أصحاب الغار: فانفجرت الصخرة فانطلقوا مَعَانِيقِينَ إلى الناس نبشَّرههم، قال شمر: قوله معانيق أي مسرعين، من عَاتَقَ مثل أَعْنَقَ إذا سارَعَ وأسرع، ويروى: فانطلقوا مَعَانِيقَ؛ ورجل مُعْنِقٌ وقوم مُعْنِقُونَ وَمَعَانِيقِي؛ قال القطامي: طَرَقْتُ جَنُوبَ رِحَالِنَا مِنْ مُطَرِقِ، ما كنت أحسبها قريبَ المُعْنِيقِ

وقال ذو الرمة:
أَبْسَاقُكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ،
بَادُ عَاصِ حَوَصَى المَعْنِيقَاتِ التَّوَادِرِ؟
المَعْنِيقَاتُ: المتقدِّمات منها. والعُنُقُ والعَنِيقُ من السير: معروف وهما اسمان من أَعْتَقَ إغناقاً. وفي نوادر الأعراب: أَعْلَقْتُ وَأَعْتَقْتُ. وبلاد مُعْلِقَةٌ وَمُعْنِقَةٌ: بعيدة. وقال أبو حاتم: المَعَانِيقُ هي مُقَرَّرَاتُ الأَسَاقِي لها أطواق في أعناقها بياض. ويقال عَتَقَت السحابة إذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لإشراق الشمس عليها؛ وقال: ما الشَّرْبُ إِلَّا تَعَبَاتُ فَالصَّدْرُ، في يوم عَيْمٍ عَتَقَتْ فِيهِ الصُّبْرُ

قال: والعُنُقُ ضرب من سير الدابة والإبل، وهو سير مُسَبِّطٌ؛ قال أبو النجم:

يا نَاقَ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحاً،

إلى سَلِيمَانَ، فَتَسْتَرِيحاً

وتصَبِّ تَسْتَرِيحَ لأنه جواب الأمر بالفاء. وفرس مِعْناق أي جيد العُنُق.

وقال ابن بري: يقال ناقة مَعْنَقٍ تسير العَنَقُ؛ قال الأعشى:
قد تجاوزُها وتحتي مَرُوحُ،
عَنْرِيسُ نَعَابَةٌ مَعْنَقُ

وفي الحديث: أنه كان يسير العَنَقُ فإذا وجد فَجْوَةً نَصَّ. وفي الحديث:
أنه بعث سَرِيَّةً فبعثوا حَرَامَ بنِ مِلْحَانَ بكتاب رسولِ الله، صلى الله
عليه وسلم، إلى بني سُلَيْمٍ فَأَتَتْحَى له عامِرُ بن الطَّقِيلِ فقتله،
فلما بلغ النبي، صلى الله عليه وسلم، قَتْلُهُ قال: أَعْتَقَ لِيَمُوتَ،
أي أن المنية أسرع به وساقته إلى مصرعه.

والمُعْنِقُ: ما صُلب وراتفَع عن الأرض وحوله سَهْلٌ، وهو منقاد نحو ميلٍ
وأقل من ذلك، والجمع مَعَانِيقُ، توهَمُوا فيه مِفْعَالًا لكثرة ما يأتيان
معاً نحو مُنْتِمٍ وَمِنَامٍ وَمُذْكَرٍ وَمُذْكَارٍ.

والعَنَاقُ: الحَرَّةُ. والعَنَاقُ: الأُنثى من المَعَزِ؛ أنشد ابن الأعرابي
لِقُرَيْطٍ يصف الذئب:

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا،
وما هي، وَبَبَ عَيْرِكُ، بالعَنَاقِ
فلو أَنِي رَمَيْتُكَ من قَرِيبِ،
لَعَاقَكَ عِن دُعَاءِ الذَّئْبِ عَاقِ

والجمع أَعْنُقُ وَعُنُقُ وَعُنُوقٌ. قال سيبويه: أمَّا تكسيرهم إياه على
أَفْعَلٍ فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث، وأما تكسيرهم له على فُعُولٍ
فليتكسيرهم إياه على أَفْعَلٍ، إذ كانا يعتقبان على باب فَعَلَ. وقال
الأزهري: العَنَاقُ الأُنثى من أولاد المِعْرَى إذا أتت عليها سنة، وجمعها
عُنُوقٌ، وهذا جمع نادر، وتقول في العدد الأقل: ثلاث أَعْنُقٍ وأربع
أَعْنُقٍ؛ قال الفرزدق:

دَعْدَعٌ بِأَعْنُقِكَ القَوَائِمِ، إِنِّي
في بَاذِخِ، يَا ابن المَرَاغَةِ، عَالِ

وقال أَوْسُ بن حجر في الجمع الكثير:
يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى رَنِيمٍ،
له طَابٌ كَمَا صَخَبَ العَرِيمُ

وفي حديث الضحية: عندي عَنَاقٌ جَدَعَةٌ؛ هي الأُنثى من أولاد المعز ما
لم يتم له سنة. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: لو مَتَّعُونِي عَنَاقًا مِمَّا
كانوا يُوَدُّونَهُ إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لِقَاتِلْتُهُمْ عليه؛ قال
ابن الأثير: فيه دليل على وجوب الصدقة في السَّخَالِ وأن واحدة منها
تجزئ عن الواجب في الأربعين منها إذا كانت كلها سَخَالًا ولا يُكَلَّفُ
صاحبها مُسِيئَةً؛ قال: وهو مذهب الشافعي، وقال أبو حنيفة: لا شيء في
السَّخَالِ، وفيه دليل على أن حَوْلَ النَّتَاجِ حَوْلُ الأُمَّهَاتِ، ولو كان

يُسْتَأْنَفُ لها الحَوْلُ لم يوجد السبيل إلى أخذ العَنَاقِ. وفي حديث الشعبي:
نحن في العُنُوقِ ولم يبلغ التُّوقُ؛ قال ابن سيده: وفي المثل هذه العُنُوقُ
بعد التُّوقِ؛ يقول: مَالِكُ العُنُوقِ بعد التُّوقِ، يضرب للذي يكون على حالة
حَسَنَةٍ ثم يركب القبيح من الأمر ويَدَعُ حاله الأولى، وينحط من عُلُوِّ
إلى سُفْلٍ؛ قال الأزهري: يضرب مثلاً للذي يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة،
والمعنى أنه صار يرعى العُنُوقَ بعدما كان يرعى الإبل، وراعى الإِشَاءِ
عند العرب مَهِينٌ ذليل، وراعى الإبل عزيز شريف؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لَا أَدْبِحُ النَّارِيَّ السُّبُوبَ، وَلَا
أَسْلِحُ، يَوْمَ الْمَقَامَةِ، الْعُنُقَا
لَا أَكَلُ الْعَتَّ فِي الشِّتَاءِ، وَلَا
أُنْصَحُ ثَوْبِي إِذَا هُوَ انْحَرَقَا

وأنشد ابن السكيت:
أَبُوكَ الَّذِي يَكُوي أُنُوفِ عُنُوقِهِ
بِأَظْفَارِهِ حَتَّى أَتَسَّ وَأَمْحَقَا
وَشَاةٍ مِعْنَاقٍ: تَلِدُ الْعُنُوقُ؛ قَالَ:

لَهْفِي عَلَى شَاةِ أَبِي السَّبَّاقِ
عَتِيقَةٍ مِنْ غَنَمِ عِتَّاقِ،
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَاقِ
وَالْعِنَاقُ: شَيْءٌ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ كَالْقَهْدِ، وَقِيلَ: عِنَاقُ الْأَرْضِ
دُوبَيْبَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَهْدِ طَوِيلَةٌ الظَّهْرُ تَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الطَّيْرَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ:

عِنَاقُ الْأَرْضِ دَابَّةٌ فَوْقَ الْكَلْبِ الصِّينِيِّ يَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْقَهْدُ، وَيَأْكُلُ
اللَّحْمَ وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يُؤَبَّرُ أَي يُعَقِّي
أَثَرَهُ إِذَا عَدَا غَيْرَهُ وَغَيْرَ الْأَرْبِ، وَجَمَعَهُ عُنُوقٌ أَيْضًا، وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ
سِيَاهُ كُوشَ، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ أَبْيَضُ سَائِرِهِ.
وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: عِنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ؛ هِيَ دَابَّةٌ وَحْشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ
السَّنُورِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: لَقِيَ عِنَاقَ الْأَرْضِ، وَأُدْتِي
عِنَاقُ أَي دَاهِيَةٌ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي يُضْطَادُ بِهِ إِذَا عُلِمَ.
وَالْعِنَاقُ: الدَاهِيَةُ وَالخَيْبَةُ؛ قَالَ:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَابَاكُمْ، وَأَبْتُمْ بِالْعِنَاقِ؟

القارية: طير أخضر تحب الأعراب، يشبهون الرجل السخي بها، وذلك
لأنه يندثر بالمطر؛ وصفهم بالجبن فهو يقول: قَزَعْتُمْ لَمَّا سَمِعْتُمْ
تَرْجِيعَ هَذَا الطَّائِرِ فَتَرَكْتُمْ سَبَابَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالخَيْبَةِ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ:
الْعِنَاقُ فِي الْبَيْتِ الْمُنْكَرُ أَي وَأَبْتُمْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ. وَأَدْنَا عِنَاقِ،
وَجَاءَ بِأُدْتِي عِنَاقِ الْأَرْضِ أَي بِالْكَذْبِ الْفَاحِشِ أَوْ بِالخَيْبَةِ؛ وَقَالَ:
إِذَا تَمَطَّيْنَا عَلَى الْقِيَاقِي،
لَاقَيْنَ مِنْهُ أَدْتِي عِنَاقِ

يعني للشدة أي من الحادي أو من الجمل. ابن الأعرابي: يقال منه
لَقِيْتُ أَدْتِي عِنَاقِ أَي دَاهِيَةً وَأَمْرًا شَدِيدًا. وَجَاءَ فَلَانُ يَأْدُنِي عِنَاقِ إِذَا
جَاءَ بِالْكَذْبِ الْفَاحِشِ. وَيُقَالُ: رَجَعَ فَلَانٌ بِالْعِنَاقِ إِذَا رَجَعَ خَائِبًا، يُوَضِّعُ
الْعِنَاقَ مَوْضِعَ الْخَيْبَةِ. وَالْعِنَاقُ: النُّجْمُ الْأَوْسَطُ مِنْ بَنَاتِ تَعَشِ الْكُبْرَى:

وَالْعِنَقَاءُ: الدَاهِيَةُ؛ قَالَ:
يَجْمَلُنَ عِنَقَاءً وَعِنَقْفِيرًا،
وَأُمَّ حَسَّافٍ وَحَنَشْفِيرًا،
وَالدَّلْوُ وَالذَّيْلَمُ وَالزَّفِيرَا

وكلهن دَوَاهٍ، وَنَكَرَ عِنَقَاءً وَعِنَقْفِيرًا، وَإِنَّمَا هِيَ الْعِنَقَاءُ
وَالْعِنَقْفِيرُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُمَا اللَّامَ وَهُمَا بَاقِيَانِ عَلَى تَعْرِيفِهِمَا.
وَالْعِنَقَاءُ: طَائِرٌ ضَخْمٌ لَيْسَ بِالْعُقَابِ، وَقِيلَ: الْعِنَقَاءُ الْمُعْرَبُ كَلِمَةٌ لَا أَصْلَ

لها، يقال: إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا
الداهية عَنقَاءَ مُعْرَباً وَمُعْرَبَةً؛ قال:
ولولا سليمانُ الخليفةُ، حَلَقَتْ
به، من يد الحجاج، عَنقَاءَ مُعْرَب
وقيل: سميت عَنقَاءَ لأنه كان في عُنُقها بياض كالطوق، وقال كراع:
العَنقَاءُ فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس، وقال الزجاج: العَنقَاءُ
المُعْرَبُ طائر لم يره أحد، وقيل في قوله تعالى: طيراً أبابيل؛ هي
عَنقَاءُ مُعْرَبَةٌ. أبو عبيد؛ من أمثال العرب طارت بهم العَنقَاءُ
المُعْرَبُ، ولم يفسره. قال ابن الكلبي: كان لأهل الرّس نبيُّ يقال له حنظلة

بن
صَفْوَان، وكان بأرضهم جبل يقال له دَمَخ، مصعده في السماء ميلٌ، فكان
يَنبأهُ طائفة كأعظم ما يكون، لها عنق طويل من أحسن الطير، فيها من
كل لون، وكانت تقع مُنْقَصَةً فكانت تنقضُّ على الطير فتأكلها، فجاءت
وانقُصت على صبيٍّ فذهبت به، فسميت عَنقَاءَ مُعْرَباً، لأنها تَعْرَبُ
بكل ما أخذته، ثم انقُصت على جارية ترعرعت وضمتهما إلى جناحين
لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين، ثم طارت بها، فشكوا ذلك إلى نبيهم،
فدعا

عليها فسيط الله عليها آفةً فهلكت، فضربتها العرب مثلاً في أشعارها،
ويقال: ألوت به العَنقَاءُ المُعْرَبُ، وطارت به العَنقَاءُ.
والعَنقَاءُ: العُقَاب، وقيل: طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير
اسمها.

والعَنقَاءُ: لقب رجل من العرب، واسمه ثعلبة بن عمرو. والعَنقَاءُ: اسم
مَلِكٍ،

والتأنيث عند الليث للفظ العَنقَاءِ. والتَّعَانِيقُ: موضع؛ قال زهير:
صَحَا القلبُ عن سَلَمَى، وقد كاد لا يَسْلُو،
وأفقرَ من سَلَمَى، التَّعَانِيقُ فَالتَّغْلُ
قال الأزهري: ورأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة،
وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عَناقَ ذي الرمة لذكره إياها في
شعره

فقال:

ولا تَحْسَبِي شَجِي بِكَ إِلِيذ، كلما
تَلَأاً بِالْعَوْرِ النَّجُومُ الطَّوَامِسُ
مُرَاعَاتِكَ الْأَخْلَالَ ما بين شارع،

إلى حيثُ حَدَثَ عن عَناقِ الْأَوَاعِسُ
قال الأصمعي: العَناقُ بِالْحِمَى وهو لَعْنِيٌّ وقيل: وادي العَناق
بالحِمَى في أرض غَنِيٍّ؛ قال الراعي:

تَحْمَلَنَ من وادي العَناقِ فَتَهَمَدِ

وَالْأَعْتَقُ: فحل من خيل العرب معروف، إليه تنسب بنات أَعْتَقُ من الخيل؛
وأنشد ابن الأعرابي:

تَظَلُّ بناتُ أَعْتَقِ مُسَرِّجَاتٍ،

لرؤيتها بِرُحْنٍ وَيَعْتَدِينَا

ويروى: مُسَرِّجَاتٍ. قال أبو العباس: اختلفوا في أَعْتَقِ فقال قائل: هم

اسم فرس، وقال آخرون: هو دُهقان كثير المال من الدّهاقين، فمن جعله رجلاً رواه مُسرجات، ومن جعله فرساً رواه مُسرجات.

وَأَعْتَقَتِ التُّرْبَا إِذَا غَابَتْ؛ وقال:

كَأَنِّي، حِينَ أُعْتِقَتِ التُّرْبَا،

سُبِقْتُ الرِّاحَ أَوْ سَمًّا مَدُوفَا

وَأَعْتَقَتِ النُّجُومُ إِذَا تَقَدَّمَتْ لِلْمَغِيبِ.

وَالْمُعْنِقُ: السَّابِقُ، يُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسَ مُعْنِقًا، وَدَابَّةٌ مِعْنَاقٌ وَقَدْ

أَعْتَقَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

فِي رَأْسِ خَلْقَاءَ مِنْ عَنَقَاءَ مُشْرِقَةٍ،

لَا يُتَعَى دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ

فإنه يصف جبلاً، يقول: لا ينبغي أن يكون فوقها سهل ولا جبل أحسن منها.

وقد عاتقه إذا جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه وتعاتفاً

واعتنقا، فهو عنيقه؛ وقال:

وَبَاتَ خَيَالُ طَيْفِكَ لِي عَنِيقًا،

إِلَى أَنْ حَيَعَلَ الدَّاعِي الْفَلَاخَا

@عنيق: العنيفة: مجتمع الماء والطين. ورجل عنبق: شيء الخلق.

@عندق: العندقة: ثغرة السرة، وقيل: العندقة موضع في أسفل

البطن عند السرة كأنها ثغرة النحر في الخلق، ويقال ذلك في العنقود من

العنب وفي حمل الأراك والبطم ونحوه.

@عنزق: العنزق الشيء الخلق؛ يقال عنزق عليه عنزقة أي

ضيق عليه.

@عنشق: عنشق: اسم.

@عنفق: العنفق: خفة الشيء وقلته. والعنفة: ما بين الشفة السفلى

والدقن منه لخفة شعرها، وقيل: العنفة ما بين الدقن وطرف الشفة

السفلى، كان عليها شعر أو لم يكن، وقيل: العنفة ما نبت على الشفة

السفلى من الشعر؛ قال:

أَعْرِفْ مِنْكُمْ جُدَلَ الْعَوَاتِقِ،

وَشَعَرَ الْأَقْفَاءِ وَالْعَنَافِقِ

قال الأزهري: هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى. ورجل بادي العنفة

إذا عري موضعها من الشعر. وفي الحديث: أنه كان في عنفته شعرات

بيض.

@عيق: العيقة والعيق: النشاط والاستبان؛ قال:

إِنْ لَرِيْعَانِ الشَّبَابِ عَيْهَقَا

قال أبو منصور: الذي سمعناه من الثقات الغيهق، بالغين المعجمة، بمعنى

النشاط؛ وأنشد:

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ،

وَلِلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَعَيْهَقُ

قال: فالعيق، بالغين معجمة، محفوظ صحيح؛ وأما العيقة، بالعين

المهملة، فإني لا أحفظها لغير الليث ولا أدري أهي محفوظة عن العرب أو

تصحيف. والعيق: السرعة. والعيق: طائر، وليس بتبت. والعيق:

الغراب الأسود، وقيل: الغراب الأسود الجسيم، وقيل: هو البعير الأسود

الجسيم، وفيل: هو الأسود من كل شيء؛ وقيل: هو الثور الذي لونه واحد إلى السواد، وقيل: هو الخُطَّافُ الأسود الجبلي، وقيل: العَوْهُقُ لون ذلك الخُطَّافِ.

ابن الأعرابي: العَقَقَةُ العَوْهُقُ، قال: وهي الخَطَّاطِيفُ الجَبَلِيَّةُ، وقيل: العَوْهُقُ هو الطائر الذي يسمى الأَخِيلُ، وقيل: العَوْهُقُ لون كلون السيماء مُشْرَبٌ سواداً؛ وعَوْهُقَ اللونُ: صار كذلك، وقيل: العَوْهُقُ اللَّازُورْدُ الذي يصيغ به؛ قال:

وهي وُرَيْقَاءُ كلون العَوْهُقِ
والعَوْهُقُ: لون الرماد. والعَوْهُقُ: شجر، وقيل: العَوْهُقُ من شجر التَّبَعِ
الذي تتخذ منه القيسيُّ أجوده؛ وأنشد لبعض الرُّجَّازِ:

إنك لو شاهدتني بالأبرقِ،
يوم نصافي كلَّ عَصَبٍ مَحْقِقِ
وكلَّ صفراءَ طُرُوحٍ عَوْهُقِ،
تصيحُ صَحَّ الحَامِيَاتِ الرَّهَقِ
قال ابن بري: العَوْهُقُ لباب التَّبَعِ وخياره، وقال:
كذا فسره يعقوب؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
يَتَّبَعْنَ حَرَقًا مِثْلَ قَوْسِ العَوْهُقِ،
قَوْدَاءَ فَاغَتْ فَصْلَةَ المَعْلَقِ

يجوز أن يعني بالقوس ههنا قَوْسُ فُرَحَ، فيكون العَوْهُقُ على هذا لون السماء لأن لونها كلون اللازورد، واستجاز أن يضيف القوس إلى اللون لتشبهه بالمتلون الذي هو السماء، ويجوز أن يعني هذا الشجر إن كانت تُعْمَلُ منه القيسيُّ، قال ابن سيده: وأرى أنه مثل لون العَوْهُقِ لأنه قد تقدم أن العَوْهُقُ الخُطَّافُ الجبليُّ الأسود، وأنه الغراب الأسود، وأنه الثور الذي لونه واجد إلى السواد؛ وقوله:

قَوْدَاءَ فَاغَتْ فَصْلَةَ المَعْلَقِ
أي فاتت أن تُنال فيُعَلَّقَ عليها فَصْلٌ مما يُحْتَاجُ إليه نحو
القَعْبِ والقَدَحِ؛ وأنشده مرة أخرى ونسب لسالم بن فُحْفَانَ:
يَتَّبَعْنَ وُرُقَاءَ كلون العَوْهُقِ

وفسره فقال: يعني الطائر الذي يقال له الأَخِيلُ ولونه أخضر أَوْرَقٌ.
وقال ابن خالويه: العَوْهُقُ الصَّبْغُ شبه اللازورد.
والعَوْهُقَانِ: نجمان إلى جنب القَرَقَدَيْنِ على نَسَقٍ، طريقهما ممَّا يلي القُطْبِ؛ قال:

بحيث بَارَى القَرَقَدَانِ العَوْهُقَا،
عند مَسَكِ القُطْبِ حيث اسْتَوَسَقَا
وقيل: هما كوكبان يتقدمان بنات نعش. والعَوْهُقُ: الطويل يستوي فيه الذكر والأنثى؛ قال الرَّقِيَانِ:

وصاحبي ذاتُ هبابٍ دَمَسَّقُ،
حَطْبَاءُ وُرُقَاءِ السَّرَاةِ عَوْهُقُ
قال الجوهري: قلت لأعرابي من بني سليم: ما العَوْهُقُ؟ فقال: الطويل من الرُّبَيْدِ؛ وأنشد:
كَأَنِّي صَمَمْتُ هِفْلًا عَوْهُقَا

أَقْنَادَ رَحْلِي، أَوْ كُدْرًا مُخْنِقًا
 وناقَة عَوْهَق: طويْلَة العُنُق. والعَوْهَق من النعام: الطويل. والعَوْهَق:
 فحل كان في الزمان الأول للعرب تنسب إليه كرام النجائب؛ قال رؤبة:
 فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ
 أبو عمرو: العِيهَاقُ الضلال؛ وَلَا أَدْرِي مَا الَّذِي عَوْهَقَكَ أَي ما الذي
 رمى بك في العِيهَاقِ. والعَوْهَق: الحُطَاف. والعَوْهَق: الغراب الجبلي،
 وقيل: هو الشَّقِرَّاق؛ وأنشد شمر:
 ظَلَّتْ بِيَوْمِ ذِي سَمُومٍ مُغْلِقِ،
 بَيْنَ عُتَيَّاتٍ وَبَيْنِ الْخَرْنِقِ
 تَلَوْدٌ مِنْهُ بِخَبَاءٍ مُهْلِقِ
 بِالْأَرْضِ لَمْ يُكْفَأْ، وَلَمْ يُرَوِّقِ
 إِلَيْكَ تَشْكُو أَرْبَابَ مُغْلِقِ،
 وَحَادِيًا كَالسَّبْدِ تَوْقِ الْأَرْقِ
 يَتَّبَعْنَ سِوْدَاءَ كَلُونِ الْعَوْهَقِ،
 لِاحِقَةِ الرَّجْلِ بَيُونِ الْمَرْفِقِ
 ومن ترجمة عهب أبو عمرو: يقال عَوْهَبُهُ وَعَوْهَقَهُ أَي ضلَّه، وهو
 العِيهَابُ والعِيهَاقُ.
 @عوق: رجل عَوْق: لا خير عنده، والجمع أَعْواق. ورجل عَوْق: جبان،
 هَذَلِيَّة

وعاقه عن الشيء يَعْوِقُه عَوْقًا: صرفه وحبسه، ومنه التَّعْوِيقُ
 والاعْتِياق، وذلك إذا أراد أمرًا فصرفه عنه صارفٌ، وأصل عاق عَوْق ثم
 نُقِلَ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعُلٍ، ثم قلبت الواو في فَعُلْتُ أَلِفًا فَصَارَ
 عَاقْتُ، فالتقى ساكنان: العين المعتلة المقلوبة أَلِفًا ولام الفعل، فحذفت
 العين لالتقائهما، فصار التقدير عَقْتُ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء لأن أصله
 قِيلَ الْقَلْبِ فَعُلْتُ فَصَارَ عُقْتُ، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل
 الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صِيغِهِ إِنَّمَا
 هو فتحة العين التي أبدلت منها الضمة؟ وهذا كله تعليل ابن جني. وتقول:
 عَاقَنِي عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي أَرَدْتُ عَاقِيَّ وَعَاقَنِي الْعَوَائِقُ، الواحدة
 عَائِقَةٌ، قال: ويجوز عَاقَنِي وَعَاقَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ. والتَّعْوِيقُ: تَرْبِيتُ النَّاسِ
 عَنِ الْخَيْرِ. وَعَوْقَهُ وَتَعَوَّقَهُ؛ الْآخِرَةُ عَنِ ابْنِ جَنِي، وَاعْتَاقَهُ، كَلَهُ:
 صرفه وحبسه.

ورجل عَوْقَةٌ وَعَوْقٌ وَعَوْقٌ
 (* قوله «وعوق» هكذا بالأصل مضبوطاً ككتف،
 وفي شرح القاموس: عوق كعنب عن ابن الأعرابي، وضبطه بعض ككتف).
 أي ذو

تَعْوِيقٍ؛ الْآخِرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ أَي ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ
 وَتَرْبِيتٍ لِأَصْحَابِهِ لِأَنَّ عِلْلَ الْأُمُورِ تَحْبِسُهُ عَنِ حَاجَتِهِ؛ أَنْشَدَ ابْنَ بَرِي
 لِلْأَخْطَلِ: مُوطَا الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ،
 عِنْدَ الْحَمَالَةِ، لَا كَرٌّ وَلَا عَوْقٌ

كذلك عَيْقٌ، وقيل: عَيْقٌ إِتْبَاعٌ لَصَيْقٍ. يقال: عَوْقٌ لَوْقٌ وَصَيْقٌ
 لَيْقٌ عَيْقٌ. ورجل عَوْقٌ: تَعْتَاقُهُ الْأُمُورَ عَنِ حَاجَتِهِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:
 فِدَى لَيْتِي لِحَيَانَ أُمِّي فَإِنَّهُمْ

أطاعوا رئيساً منهم غير عُوقٍ
والعُوق: الرجل الذي لا خير عنده؛ قال رؤبة:
قَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدٍ
والعُوق: الأمر الشاغل. وعَوَائِقُ الدهر: الشواغل من أحداثه.
والتَعُوقُ: التَّبْطُّ. والتَّعْوِيقُ: التَّبْطُّ. وفي التنزيل: قد يعلم
إِلَهُ الْمُعْوِقِينَ مِنْكُمْ؛ الْمُعْوِقُونَ: قوم من المنافقين كانوا يُتَّبِطُونَ
أَنْصَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُمْ: مَا مُحَمَّدٌ
وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَكْلَةُ رَأْسٍ، وَلَوْ كَانُوا لَحْمًا لَاتَّقَمَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ
وَجِرْبُهُ، فَخَلَوْهُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيْنَا فَهَذَا تَعْوِيقُهُمْ إِيَّاهُمْ عَنِ نُصْرَةِ النَّبِيِّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ عَاقٍ يَعْوُقُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ،
لِعَاقِكَ، عَنِ دُعَاءِ الدُّنْبِ، عَاقٍ
إِنَّمَا أَرَادَ عَاقٌ فِقْلَبٌ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى تَوْهُمِ عَقَّوْتِهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ.

والعُوقُ: كوكب أحمر مضيء يجيال الثريا في ناحية الشمال
ويطلع قبل الجوزاء، سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا،
قال أبو ذؤيب:

قَوْرَدَنْ، وَالْعِيُوقُ مَفْعَدٌ رَابِعُ الصُّ
صُرْبَاءٍ، خَلَفَ النِّجْمَ، لَا يَتَّبِعُ

قال سيبويه: لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه، وكأنه جعل من
أُمَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عِيُوقٌ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ هَلْ هَذَا الْبِنَاءُ لِكُلِّ مَا عَاقَ
شَيْئًا؟ قِيلَ: هَذَا بِنَاءٌ خُصَّ بِهِ هَذَا النِّجْمُ كَالدَّبْرَانَ وَالسَّمَاءِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا عِيُوقٌ طَالِعًا، فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَهُوَ يَنْوِبُهُمَا فَلِذَلِكَ
يَبْقَى عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ
النُّجُومِ وَالذَّرَارِيِّ، فَلَمْ أَنْ تَحْذِفْهُمَا مِنْهُ وَأَنْتَ تَنْوِبُهُمَا، فَيَبْقَى فِيهِ
تَعْرِيفُهُ الَّذِي كَانُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَقِيلَ: الدَّبْرَانُ نَجْمٌ يَلِي الثَّرِيًّا إِذَا
طَلَعَ عِلْمٌ أَنَّ الثَّرِيًّا قَدْ طَلَعَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِيُوقٌ قِيْعُولٌ يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْقٍ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ؛
وَأَنْشَدَ:

وَعَانَدَتِ الثَّرِيًّا، بَعْدَ هَذِهِ،

مُعَانِدَةً لَهَا الْعِيُوقُ جَارًا

قال الجوهري: العيوق نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو
الثريا لا يتقدمه، وأصله قيعول، فلما التقى الياء والواو
والأولى ساكنة صارتا ياءً مشددة.

وتقول: ما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت أي ما حطيت عنده.

قال الأزهري: يقال ما لاقت ولا عاقت أي لم تلتصق بقلبه، ومنه

يقال: لاقت الدواة أي لصقت، وأنا ألقها، كأن عاقت

إتباع للآقت؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو وإن لم نعرف أصله

لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء، وروى شمر

عن الأموي: ما في سقائه عيقة من الرب؛ قال الأزهري: كأنه ذهب به

إلى قوله ما لاقت ولا عاقت، قال: وغيره يقول ما في نحيه عيقة

ولا عمقة.

والعَوَاقِ والعَوَيْقُ: صوت قُنْبِ الفرس، وقيل: هو الصوت من كل شيء،
قال: هو العَوَيْقُ والوَعَيْقُ؛ وأنشد:

إذا ما الرِّكْبُ حلَّ بدار قوم،
سمعت لها، إذا هَدَرَتْ، عَوَاقًا

قال الأزهري: قال اللحياني سمعت عَاقَ عَاقٍ وعَاقٍ عَاقٍ وعَاقٍ عَاقٍ
وعَاقٍ عَاقٍ لصوت الغراب، قال: وهو نُعَاقُهُ ونُعَاقُهُ بمعنى واحد.
وعُوقٌ: اسم. قال الأزهري: العُوقُ أبو عُوجِ بنِ عُوقِ. وعُوقٌ: موضع
بالحجاز؛ قال الشاعر:

فَعُوقٌ قَرِيحٌ فال
لِوَى من أهله قَفْرٌ

قال ابن سيده: وعُوقٌ موضع لم يُعَيَّن. والعَوَقَةُ: حي من اليمن؛
وأنشد:

إِنِّي امْرُؤٌ حَنَظَلِيٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا،
لَا مِنْ عَتِيكٍ، وَلَا أَخَوَالِي الْعَوَقَةَ

ويَعُوقُ: اسم ضم كان لِكِنَانَةَ عن الزجاج، وقيل: كان لقوم نوح، عليه
السلام، وقيل: كان يُعْبَدُ على زمن نوح، عليه السلام؛ قال الأزهري: يقال
إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح، فلما مات جَزَعَ عليه قومه
فأناهم الشيطان في صورة إنسان فقال: أَمَثَلُهُ لَكُمْ فِي مِحْرَابِكُمْ حَتَّى تَرَوْهُ
كَلِمَا صَلَّيْتُمْ، ففعلوا ذلك فَمَتَمَادَى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله صنماً
فعبدوه من دون الله تعالى، وقد ذكره اللؤلؤ في كتابه العزيز، وكذلك يُعُوثُ؛
بالغين المعجمة والياء المثلثة، اسم صنم أيضاً كان لقوم نوح، والياء
فيهما زائدة، والله أعلم.

@عيق: العَيْقَةُ: الفناء من الأرض، وقيل: الساحة. والعَيْقَةُ: ساحل
البحر وناحيته، وجمع عَيْقَاتٍ؛ قال ساعدة بن جؤية:

بِإِدِّ تَجَرَّمُ فِي البَصِيعِ ثَمَانِيَا،
يَلْوِي بِعَيْقَاتِ البَحَارِ وَيُجَنَّبُ

السَّارِي: المُهْمَلُ، ويلوي بها: يذهب بها، وَيُجَنَّبُ: تصيبه

الجَنُوبُ، والعَيْقُ: النصيب من الماء. وعَيْقٌ: من أصوات الزجر.
يقال: عَيْقٌ فِي صَوْتِهِ وهو يُعَيِّقُ فِي صَوْتِهِ. والعَيْقَةُ: موضع.

@عبك: العَبْكُ: حَلَطُكَ الشَّيْءَ. عَبَّكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَعْبِكُهُ عَبْكًا:
لَبَّكَ. وَعَبَّكَ بِهِ أَيْضًا: حَلَطَهُ. والعَبْكَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. يقال:

مَا دُقْتُ عَبْكَةً وَلَا لَبْكَةً، وَقِيلَ: العَبْكَةُ الكَفُّ مِنَ السَّوْبِقِ أَوْ
القِطْعَةُ مِنَ الحَيْسِ، وَقِيلَ: الكِسْرَةُ. وَمَا أَعْنَى عَنِي عَبْكَةً أَي مَا يَتَعَلَقُ فِي

السَّقَاءِ مِنَ الوَصْرِ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الهِينِ، وَقِيلَ: العَبْكَةُ مِثْلُ
الحَبْكَةِ وهي الحبة من السويق، واللَّبْكَةُ قِطْعَةُ ثَرِيدٍ أَوْ لِقْمَةٌ مِنْهُ. وَمَا فِي

التَّحِي عَبْكَةً أَي شَيْءٌ مِنَ السَّمَنِ مِثْلُ عَبَقَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا أَبَالِيهِ
عَبْكَةً. قال ابن بري: ورجل عَبْكَةُ أَي بغيض هليًا جة.

@عبنك: رجل عَبْنُكَ: ضَلْبٌ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: جَمَلٌ عَبْنُكَ.

@عنك: عَنَّاكَ يَعْنِيكَ عَنَّاكَ: كَرَّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: كَرَّ فِي القِتَالِ.

وَعَنَّاكَ عَنَّاكَ مُنْكَرَةٌ إِذَا حَمَلَ. وَعَنَّاكَ الفَرَسُ: حَمَلَ لِلْعَصِّ؛ قال:
تُبِعُهُمْ حَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا،

فِي الحَرْبِ، حُرْدًا تَرَكَّبُ المَهَالِكَا

أَيُّ مُعَاظَةِ عَلَيْهِمْ، وَيُرْوَى عَوَانِكَ. وَعَتَّكَ فِي الْأَرْضِ يَعْينُكَ عُتُوكًا:
ذَهَبٌ وَوَحْدَهُ. وَعَتَّكَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ: حَمَلَ عَلَيْهِ حَمَلَةً بَطَشَ. وَعَتَّكَ عَلَيْهِ
بَخِيرٌ أَوْ شَرٌّ: اعْتَرَضَ. وَعَتَّكَ عَلَى يَمِينِ فَاجِرَةٍ. أَقْدَمَ. وَالْعَاتِكُ: الرَّاجِعُ مِنْ
حَالٍ إِلَى حَالٍ. وَعَتَّكَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ يَعْينُكَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ. وَعَتَّكَ الْمَرْأَةُ
عَلَى زَوْجِهَا: تَشَرَّتْ. وَعَتَّكَ عَلَى أَبِيهَا: عَصَتْهُ وَغَلَبَتْهُ، وَقَالَ ثَعْلَبُ:
إِنَّمَا هُوَ عَتَّكَ، بِالنُّونِ، وَالتَّاءِ تَصْحِيفٌ. وَعَتَّكَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا
عَدَلُوا إِلَيْهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

بِإِسْرَارٍ فَلَسِيْتُ، عَلَى أَنِّي أُصِيبُ بِهِمْ،
أَدْرِي عَلَى أَيِّ صَرْقِي نِيَّةً عَتَّكُوا
وَرَجُلٌ عَاتِكَ: لَجُوجٌ لَا يَنْتَهِي وَلَا يَنْتَهِي عَنْ أَمْرٍ؛ وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِيَّ
هَذَا:

تُبْعُهُمْ خِيَلًا لَنَا عَوَاتِكَ
وَعَتَّكَ الْقَوْسُ تَعْينُكَ عَتَّكَ وَعُتُوكًا، وَهِيَ عَاتِكُ: أَحْمَرَّتْ مِنْ
الْقِدَمِ وَطُولِ الْعَهْدِ. وَالْعَاتِكَةُ: الْقَوْسُ إِذَا قَدَمَتْ وَأَحْمَرَّتْ. وَامْرَأَةٌ
عَاتِكَةٌ: مُحْمَرَّةٌ مِنَ الطَّيْبِ، وَقِيلَ: بِهَا رَدْعٌ طَيِّبٌ، وَسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ
عَاتِكَةً لِصَفَائِهَا وَحُمُرَتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ
حَنْينَ:

أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ؛ الْعَوَاتِكُ: جَمْعُ عَاتِكَةٍ، وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ
الْمُتَّصِمَةُ بِالطَّيْبِ. وَنَخْلَةٌ عَاتِكَةٌ: لَا تَأْتِيرُ أَيُّ لَا تَقْبَلُ الْإِبَارَ وَهِيَ
الصَّلْوُدُ تَحْمَلُ الشَّيْصَ. وَالْعَوَاتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ: ثَلَاثٌ يَعْنِي جَدَاتِهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ

وَسَلِمَ، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فَالِحِ بْنِ ذَكْوَانَ أُمِّ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قَصِيٍّ جَدِّ
هَاشِمِ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فَالِحِ بْنِ ذَكْوَانَ أُمِّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ،
وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فَالِحِ بْنِ ذَكْوَانَ أُمِّ وَهَبِ بْنِ
عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ جَدِّ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبِي أُمِّهِ أَمْنَةُ بِنْتُ
وَهَبِ، فَالْأُولَى مِنَ الْعَوَاتِكِ

(* قَوْلُهُ «فَالْأُولَى مِنَ الْعَوَاتِكِ إِخ» عِبَارَةٌ
الْنَهَائِيَّةُ: فَالْأُولَى مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَةُ الثَّانِيَةِ وَالثَّانِيَةِ عَمَةُ الثَّلَاثَةِ. عَمَّةُ
الْوُسْطَى وَالْوُسْطَى عَمَّةُ الْآخَرَى، وَبَنُو سَلِيمٍ تَفَخَّرُوا بِهَذِهِ الْوِلَادَةِ؛ وَبَنِي
سَلِيمٍ مِفَاخِرٌ: مِنْهَا أَنَّهُ أَلْفَتْ مَعَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَيُّ شَهَدَهُ مِنْهُمْ
أَلْفٌ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدَّمَ لَوَاءَهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى
الْأَلْوِيَةِ وَكَانَ أَحْمَرَ، وَمِنْهَا أَنَّ عَمْرًا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ وَمِصْرَ
وَالشَّامِ أَنَّ

ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَهُ رَجُلًا، فَبِعَثَ أَهْلُ الْكُوفَةِ عُثْبَةَ بْنَ
قَرْقَدٍ السُّلَمِيَّ، وَبِعَثَ أَهْلُ البَصْرَةِ مُجَاشِعَ بْنَ مِسْعُودِ السُّلَمِيَّ، وَبِعَثَ أَهْلُ
مِصْرَ مَعْنَ بْنَ يَزِيدِ السُّلَمِيَّ، وَبِعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ،
وَسَائِرَ الْعَوَاتِكِ أَمْهَاتِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ غَيْرِ بَنِي سُلَيْمٍ.
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالْعَوَاتِكُ اللَّاتِيَّةُ وَوَلَدُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اثْنَتَا
عَشْرَةَ: اثْنَتَانِ مِنْ قَرِيْبِشَ، وَثَلَاثٌ مِنْ سُلَيْمِ هُنَّ اللَّوَاتِيَّاتُ أَسْمِيَانَهُنَّ، وَاثْنَتَانِ

مِنْ
عَدْوَانَ، وَكِنَانِيَّةٌ وَأَسَدِيَّةٌ وَهَدَلِيَّةٌ وَقُضَاعِيَّةٌ وَأَزْدِيَّةٌ. وَأَحْمَرُ عَاتِكُ شَدِيدُ
الْحُمْرَةِ. وَالْعَتِيكُ: الْأَحْمَرُ مِنَ الْقِدَمِ، وَهُوَ نَعْتٌ. وَأَحْمَرُ عَاتِكُ وَأَحْمَرُ

أَفْسَرَّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ. وَلَوْنُ عَاتِكْ: خَالِصٌ أَيْ لَوْنٌ كَانَ. وَالْعَاتِكْ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْنٌ. وَعِرْقُ عَاتِكْ: أَصْفَرٌ. وَعَتَّكَ اللَّبْنُ وَالنَّبِيذُ يَعْتِكُ عُتُوكًا: اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ. وَنَبِيذُ عَاتِكْ إِذَا صَفَا. أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ لَزُوقِ الشَّيْءِ: عَسِيقٌ وَعَعِيقٌ وَعَتَّكَ، وَالْعَاتِكُ مِنَ اللَّبَنِ الْحَازِرُ. وَعَتَّكَ اللَّبْنُ وَالشَّيْءُ يَعْتِكُ عُتُوكًا: لَزِقَ. وَعَتَّكَ بِهِ الطَّيِّبُ أَيْ لَزِقَ بِهِ. وَعَتَّكَ الْبَوْلُ عَلَى فَخِذِ النَّاقَةِ أَيْ يَبَسَ. وَكَلَّ كَرِيمٌ عَاتِكًا. وَأَقَامَ عُتُوكًا أَيْ دَهْرًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَالْمَعْرُوفُ عُتُوكًا. وَعَتَّيْكَ: أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: الْعَتَّيْكَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَخِذٌ مِنَ الْأَزْدِ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا عَتَّكِيٌّ. وَعَتَّيْكَ: حِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ. وَالْعَتُّكَ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: قَلَيْتَ تَنَابَا الْعَتُّكَ قَبْلَ احْتِمَالِهَا شَوَاهِقُ، يَبْلُغَنَّ السَّحَابُ، صِعَابٌ @عَتُّكَ: كَالْعَتُّكَ وَالْعَتُّكَ وَالْعَتُّكَ: عِرْقُ النَّخْلِ خَاصَّةً. @عَدَكُ: عَدَكَةٌ يَعْدِكُهُ عَدُوكًا: ضَرَبَهُ بِالْمِطْرَقَةِ وَهِيَ الْمِعْدَكَةُ. @عَرَكُ: عَرَكَ الْأَدِيمَ وَغَيْرَهُ يَعْزُرُكَ عَزْرًا: دَلَّكَ دَلَكًا. وَعَزَّرَكْتُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ عَزْرًا، وَعَزَّرَكَ بِجَنْبِهِ مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِهِ يَعْزُرُكَ: كَانَهُ

حَكَهُ حَتَّى عَقَّاهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْأَخْبَارِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِلْحُطَيْئَةِ: هَلَّا عَزَّرَكْتَ بِجَنْبِكَ مَا كَانَ مِنَ الرَّبْرِقَانِ؛ قَالَ: إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْزُرْكَ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الْأَدْتَى، رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

الْعَارِكِينَ مَظَالِمِي بَجُنُوبِهِمْ،
وَالْمُلَيْسِيَّ، فَتَوْبُهُمْ لِي أَوْسَعُ
أَي خَيْرُهُمْ عَلَيَّ صَافٍ. وَعَزَّرَكَ الدَّهْرُ: حَنَّكَ. وَعَزَّرَكْتَهُمُ الْحَرْبُ
تَعْزُرُكُمُ عَزْرًا: دَارَتْ عَلَيْهِمْ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ زَهِيرٌ:
فَتَعْزُرُكُمُ عَزْرَ الرَّحَى يَثْقَالِهَا،
وَتَلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فُتْنِيَّمْ
(* فِي دِيوَانِ زَهِيرٍ: تُنَجِّجُ بَدَلَ تَحْمِلِ).

التُّقَالُ: الْجِلْدَةُ تَجْعَلُ حَوْلَ الرَّحَى تَمْسِكُ الدَّقِيقَ، وَالْعُرَاكَةُ وَالْعُلَالَةُ
وَالدُّلَاكَةُ: مَا حَلَبْتَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ
الثَّانِيَةَ.

وَالْمَعْرَكَةُ وَالْمَعْرُكَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا: مَوْضِعُ الْقِتَالِ الَّذِي
يَعْتَرِكُونَ فِيهِ إِذَا التَّقَّوْا، وَالْجَمْعُ مَعَارِكٌ. وَفِي حَدِيثِ ذَمِّ السُّوقِ: فَإِنَّهَا
مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْرَكَةُ وَالْمُعْتَرِكُ
مَوْضِعُ الْقِتَالِ أَيْ مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ لَمَّا
يَجْرِي

فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ وَالْكَذْبِ وَالرِّبَا وَالْعَصَبِ، وَلِذَلِكَ قَالَ وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتَهُ،
كِنَايَةٌ عَنِ قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ لِأَنَّ الرِّيَايَاتِ فِي الْحُرُوبِ لَا تَنْصَبُ إِلَّا مَعَ
قُوَّةٍ

الطَّمَعِ فِي الْغَلْبَةِ، وَإِلَّا فَهِيَ مَعَ الْيَأْسِ تُحَطُّ وَلَا تَرْفَعُ. وَالْمُعَارَكَةُ:
الْقِتَالُ: وَالْمُعْتَرِكُ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرَكُ.

وعَارَكُهُ مُعَارَكَةٌ وَعِرَاكًا: قَاتَلَهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُعَارِكًا.
وَمُعْتَرَكُ الْمَنِيَا: مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى السَّبْعِينَ.
وَاعْتَرَكُ الْقَوْمُ فِي الْمَعْرَكَةِ وَالْخُصُومَةَ: اعْتَلَجُوا. وَاعْتَرَاكَ الرَّجَالُ
فِي الْحُرُوبِ: اَزْدَحَمَهُمْ وَعَزَّكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَاعْتَرَكُ الْقَوْمُ: اَزْدَحَمُوا،
وَقِيلَ: اَزْدَحَمُوا فِي الْمُعْتَرَكِ.
وَالْعِرَاكُ: اَزْدِحَامُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ. وَاعْتَرَكْتَ الْإِبِلَ فِي الْوَرْدِ: اَزْدَحَمْتِ.
وَمَاءٌ مَعْرُوكٌ أَيُّ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ. قَالَ سَبِيوَيْهِ: وَقَالُوا أَرْسَلَهَا
الْعِرَاكُ أَيُّ أَوْرَدَهَا جَمِيعًا الْمَاءَ، أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي فِي
مَوْضِعِ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ اعْتَرَاكَ أَيُّ مُعْتَرِكَةً؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ يَصِفُ
الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ.

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ، وَلَمْ يَذُدْهَا،
وَلَمْ يَخْشَفِقْ عَلَيَّ تَعَصُّ الدِّخَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْرَدَ إِلَيْهِ الْعِرَاكُ وَنُصِبَتْ تَصَبُّ الْمَصَادِرِ أَيُّ
أَوْرَدَهَا عِرَاكًا، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَمَا قَالُوا مَرَرْتُ بِهِمُ الْجَمَّاءَ
الْعَفِيرَ وَالْحَمْدَ لَهُ فَيَمْنُ نَصَبٌ وَلَمْ تَغْيِرِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ الْمَصْدَرِ عَنْ حَالِهِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْعِرَاكُ وَالْجَمَّاءُ الْعَفِيرُ مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ، وَأَمَّا الْحَمْدُ
لِلَّهِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لَا غَيْرَ.
وَالْعَرِكُ: الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ وَالْبَطْشُ فِي الْحَرْبِ، وَقَدْ عَرِكَ عَرَكًا؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكِي، فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ،
عُلْبُ الْأَسُودِ، فَمَا بَالُ الصَّعَابِيسِ؟
وَالْمُعَارِكُ: كَالْعَرِكِ. وَالْعَرِكُ وَالْحَارُّ وَاحِدٌ: وَهُوَ حَرٌّ مِرْقَقٌ الْبَعِيرِ
جَنْبُهُ حَتَّى يُخْلَصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعُ الْجِلْدَ بِحَرِّ الْكِرْكِرَةِ؛ قَالَ:
لَيْسَ يَذِي عَرِكٌ وَلَا ذِي صَبٍّ
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ بِأَنَّهُ بَائِنُ الْمِرْقَقِ:

قَلِيلُ الْعَرِكِ يَهْجُرُ مِرْقَقَاهَا
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَصِفُ أَبَاهَا: عُرْكَةٌ لِلْأَذَاةِ بِجَنْبِهِ أَيُّ
يَحْتَمِلُهُ؛ وَمِنْهُ عَرِكُ الْبَعِيرِ جَنْبُهُ بِمِرْفَقِهِ إِذَا دَلَكَهُ فَاتَّرَ فِيهِ.
وَالْعَرَكْرَكُ: كَالْعَارِكِ، وَبَعِيرٌ عَرَكْرَكٌ إِذَا كَانَ بِهِ ذَلِكَ؛ قَالَ خَلْحَلَةُ بْنُ
قَيْسِ بْنِ أَشِيمٍ وَكَانَ عِيْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقَادَ مِنْهُ، وَقَالَ لَهُ:

صَبْرًا خَلْحَلُ فَقَالَ مَجِيبًا لَهُ:
أَصْبَرْتُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَكْرَكِ،
أَلْقَى يَوَانِي رَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ
وَالْعَرَكْرَكُ: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ، يُقَالُ: بَعِيرٌ ضَاغِطٌ عَرَكْرَكٌ،
وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا رَجَزَ خَلْحَلَةَ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ
لِلنَّاقَةِ السَّمِينَةِ عَرَكْرَكَةً، وَجَمَعَهَا عَرَكْرَكَاتٌ؛ أَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي
عُقَيْلٍ:

يَا صَاحِبِي رَحْلِي بَلِيلُ قُومًا،
وَقَرَّبَا عَرَكْرَكَاتٍ كُومًا
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ عُكْلٍ يَقُولُهُ لِلْيَلَى الْأَخِيلِيَّةِ:
حَيَّاكَ تَمْشِي بَعْلَطَيْنِ،
وَقَارِمٍ أَحْمَرِ ذِي عَرَكَيْنِ

فإنما يعني جَرَّهَا واستعار لها العَرَك، وأصله في البعير.
وعَرِيكَةُ الجمل والناقة: بقية سَنَامِهَا، وقيل: هو السنام كله؛ قال ذو
الرمة:

خِفاف الخُطى مُطَلِّفَات العَرَائِكِ.

وقيل: إنما سمي بذلك لأن المشتري يَعْرُكُ ذلك الموضع ليعرف سمته
وقوّته.

والعَرِيكَةُ: الطبيعية، يقال: لَاتَتْ عَرِيكَتَهُ إذا انكسرت تَحْوِيَهُ،
وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَهُمْ
عَرِيكَةً؛ العَرِيكَةُ: الطبيعة، يقال: فلان لَيِّنُ العَرِيكَةَ إذا كان
سَلِسًا مَطَاوِعًا مُنْقَادًا قَلِيلَ الخِلافِ والتُّفُورِ. ورجل لَيِّنُ العَرِيكَةَ أي
لَيِّنُ الخُلُقِ سَلِسُهُ وهو منه، وشديد العَرِيكَةَ إذا كان شديد النفس
أَبِيًّا. والعَرِيكَةُ: التَّفْسِيسُ، يقال: إنه لَصَعْبُ العَرِيكَةَ وسهل العَرِيكَةَ
أي النفس؛ وقول الأخطل:

من اللواتي إذا لَاتَتْ عَرِيكَتُهَا،

كان لها بعدها آلٌ وَمَجْلُودٌ

قيل في تفسيره: عَرِيكَتُهَا قوَّتُهَا وشِدَّتُهَا، ويجوز أن تكون مما تقدّم
لأنها إذا جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لَاتَتْ عَرِيكَتُهَا وانقادت. ورجل مَيْمُونُ
العَرِيكَةَ والعَرِيكَةَ والسَّلِيقَةَ والتَّقِيبَةَ والتَّقِيمَةَ
والتَّخِيحَةَ والطَّبِيعَةَ والجَبِيلَةَ بمعنى واحد.

والعَرَكِيَّةُ: المرأة الفاجرة؛ قال ابن مُقْبِلٍ يهجو النجاشي:

وجاءتْ به حَيَاكَةُ عَرَكِيَّةٌ،

تَتَارَعُهَا فِي طَهْرِهَا رَجُلَانِ

وعَرَكَ ظَهْرَ النّاقَةِ وَغَيْرَهَا يَعْرُكُهُ عَرَكَاً: أَكْثَرَ جَسَسَهُ ليعرف سمئها؛

وناقَة عَرُوكٌ مثل الشُّكُوكِ: لا يعرف سمئها إلا بذلك، وقيل: هي التي

يشك في سَنَامِهَا أبه شحم أم لا، والجمع عُرُكٌ. وعَرَكَتُ السَّنامُ إذا

لمسته تنظر أبه طَرِقَ لا. وعَرِيكَةُ البعير: سَنَامُهُ إذا عَرَكَه الجَمَلُ،

وجمعها العَرَائِكُ. ولقيته عَرَكََةً أو عَرَكَتَيْنِ أي مرة أو مرتين، لا

يستعمل إلا ظرفاً. ولقيته عَرَكَاتٍ أي مرات. وفي الحديث: أنه عاودَه

كذا كذا عَرَكََةً أي مرة؛ يقال: لقيته عَرَكََةً بعد عَرَكََةٍ أي مرة بعد

أخرى. وعَرَكَه بِسَرٍّ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ. وقال اللحياني: عَرَكَه يَعْرُكُهُ

عَرَكَاً إذا حمل الشر عليه. وعَرَكَ الإبلَ في الحَمَضِ: حَلَّاهَا فِيهِ تَنَالَ مِنْهُ

حاجتها. وعَرَكَتِ الماشيةُ النباتَ: أَكَلَتْهُ؛ قال:

وما زلت مثل التَّيْتِ يُعْرِكُ مَرَّةً

فِيُعَلِّي، وَيُوَلِّي مَرَّةً وَيَتُوبُ

يُعْرِكُ: يُوَكِّلُ، وَيُوَلِّي مِنَ الوَلِيِّ. والعَرَكَ مِنَ النباتِ: ما وُطِئَ

وَأَكَلَ؛ قال رؤبة:

وَإِنْ رَعَاها العَرَكَ أَوْ تَأْتَقَا

وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ: عَرَكَتُهَا السَّائِمَةُ حَتَّى أَجْدَبَتْ، وَقَدْ عُرِكَتْ إِذَا

جَرَدَتْهَا الماشيةُ مِنَ المَرَعَى. وَرَجُلٌ مَعْرُوكٌ: أَلْحٌ عَلَيْهِ فِي المَسْأَلَةِ.

والعِرَاكُ: المَمَحِيضُ، عَرَكَتِ المَرأةُ تَعْرُكُ عَرَكَاً وَعِرَاكاً

وَعُرُوكاً؛ الألى عن اللحياني، وهي عَارِكٌ، وَأَعْرَكَتْ وَهِيَ مُعْرِكٌ؛ حاضت،

وَخَصَّ اللحياني بالعَرَكَ الجارية. وفي الحديث: أن بعض أزواج النبي، صلى

الله عليه وسلم، كانت مُحْرَمَةً فَذَكَرَتِ الْعِرَاكَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ؛
الْعِرَاكَ: الْحَيْضُ. وفي حديث عائشة: حتى إذا كنا بسِرْفِ عَرَكَتِ أَيِ
حِصْتِ؛ وأنشد ابن بري لِحُجْرِ بنِ جَلِيلَةَ:

فَعَزَّتْ لَدَى النُّعْمَانِ، لَمَّا رَأَيْتَهُ،
كَمَا فَعَرَّتْ لِلْحَيْضِ سَمْطَاءُ عَارِكُ
وَنِسَاءِ عَوَارِكُ أَعْيِ حَيْضُ؛ وأنشد ابن بري أيضاً:
أَفِي السَّلْمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَعِظَةً،
وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ؟
وَقَالَتِ الْحَنَسَاءُ:

لَا تَوَمَّ أَوْ تَغْسِلُوا عَاراً أَظْلَكُكُمْ،
عَسَلِ الْعَوَارِكِ حَيْضاً بَعْدَ إِطْهَارِ
وَالْعَرَكَ: حُرَّةُ السَّبَاعِ.

وَالْعَرَكَيُّ: صَيَّادُ السَّمَكِ. وفي الحديث: أَنْ الْعَرَكَيِّ سَأَلَ النَّبِيَّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ؛ الْعَرَكَيُّ صَيَّادُ السَّمَكِ،
وَجَمَعَهُ عَرَكَ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٌ وَهَمُّ الْعُرُوكِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:
وَفِي عَمْرَةَ الْأَلِ خَلْتُ الصَّوَى
عُرُوكَا، عَلَى رَأْسِ، يَفْقِسُمُونَا

رَأْسٌ: جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ وَقِيلَ رَأْسٌ مِنْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمِ
مِنَ الْيَهُودِ: إِنْ عَلَيْكُمْ رُبْعٌ مَا أَخْرَجْتُمْ تَخْلُكُمْ وَرُبْعٌ مَا صَادَتْ
عُرُوكُمْ وَرُبْعٌ الْمِغْزَلُ؛ قَالَ: الْعُرُوكُ جَمْعُ عَرَكَ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهَمُّ
الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَلَاخِينِ عَرَكَ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكِ،
وَلَيْسَ بَأَنَّ

الْعَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

يُعْشِي الْخُدَاهُ بِهِمْ حُرَّ الْكَيْتِ، كَمَا
يُعْشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكَ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَوْجٌ، بِالرَّفْعِ، وَجَعَلَ الْعَرَكَ نَعْتاً لِلْمَوْجِ
يَعْنِي الْمَتَلَطِّمِ. وَالْعَرَكَ: الصَّوْتُ، وَكَذَلِكَ الْعَرَكَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ. وَرَجُلٌ عَرَكَ
أَيُّ شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ. وَقَوْمٌ عَرَكَونَ أَيُّ أَشَدَّاءُ صُرَّاعٌ.

وَرَمْلٌ عَرِيكَ وَمُعَرُّورُكَ: مُتَدَاخِلٌ. وَالْعَرَكَرُكَ: الرَّكْبُ الضَّخْمُ، وَقِيْدُهُ
الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ، وَقَالَ: أَصْلُهُ ثَلَاثِي وَلَفْظُهُ خَمَاسِي.
وَالْعَرَكَرُكَ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَعَلَةٍ، مِنَ النِّسَاءِ: الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْقَبِيحَةُ

الرَّشْحَاءُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شِيَمَتِي

عَرَكَرُكَ، ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٌ

وَعِرَاكَ وَمُعَارِكُ وَمِعْرَاكَ وَمِعْرَاكَ: أَسْمَاءٌ.

وَذُو مُعَارِكَ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تُلِيحُ مِنْ جَنْدَلِ ذِي مَعَارِكِ،

إِلَاحَةَ الرُّومِ مِنَ التِّيَّازِكِ

أَيُّ تُلِيحُ مِنْ حَجَرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَيُرْوَى: مِنْ جَنْدَلِ ذِي مَعَارِكِ؛ جَعَلَ جَنْدَلٌ

أَسْمًا لِلْبِقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ، وَذِي مَعَارِكِ بَدَلَ مِنْهَا كَأَنَّ الْمَوْضِعَ يُسَمَّى

بِجَنْدَلِ وَذِي مَعَارِكِ.

@عَسِكَ: عَسِيكَ بِهِ عَسِكَ، فَهُوَ عَسِيكَ؛ لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ، وَكَذَلِكَ سَدِكَ،

وزعم يعقوب أن كاف عَسِيك بدل من قاف عَسِيق. وَتَعَسَّكَ الرجل في مشيه: تَلَوَّى.

@عَضَنُكَ: العَصَنُكَ: المرأةُ العَجْزَاءُ اللَّفَّاءُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمُضْطَرَبَةُ، وقيل: هي العظيمة الرَّكْبُ، وقال ابن الأعرابي: هي العَصَنُكَ، وقال الليث: العَصَنُكَ المرأة التي ضاق مُلْتَقَى فخذِها مع تَرَارَتِها وذلك لكثرة اللحم.

@عَفَكَ: رجلٌ أَعْفَكَ: لا يُحْسِنُ العَمَلَ بَيْنَ العَفْكَ، وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد، ولا يتم واحداً حتى يأخذ في آخر غيره، وهو المُخَلَعُ من الرجال أيضاً؛ وأنشد الليث:

صاح ألم تَعْجَبُ لقول الصَّيْطِرِ،
الأَعْفَكَ الأَحْدَلِ ثم الأَعْسِرِ
والأَعْفَكَ: الأَعْسِرُ، وقيل: هو الأحمق فقط، وقد عَفِكَ وَعَفَكَ، فهو عَفِكٌ؛ قال الرازي:
ما أنت إلا أَعْفَكَ بَلَنْدَمٌ،
هُوَ هَاءُ هَزْدَبَةٌ مُرَرَدَمٌ

والعَفِيكَ اللَفِيكَ: المُشْبَعُ حُمَقًا. وقال ابن الأعرابي: رجل عَفِكَ لَفِكَ عَفْتُ مَدِشٌ قَدِشٌ أَي حَرِقٌ، وامرأة عَفْتَاءٌ وَعَفْكَاءٌ وَتَفْتَاءٌ إذا كانت خَرْقَاءً. وَالعَفْكَ وَالعَفْتُ: يكون العُسْرُ والخُرْقُ. وَعَفَكَ الكَلَامَ يَعْفِكُهُ عَفْكَاً: لم يُقِمَّهُ، وحكي عن بعض العرب أنه قال: هؤلاء الطمَّاطِمَةُ يَعْفِكُونَ القَوْلَ عَفْكَاً وَيَلْفِتُونَهُ لَفْنًا. وَالعَفْكَاءُ: الذي يَرْكَبُ بعضُهُ بعضاً من كل شيء؛ عن كراع.

@عَكَ: العُكَّةُ والعِكَّةُ والعَكَّةُ وَالعَكَّةُ وَالعَكِيكُ: شدة الحرِّ مع سكون الريح، والجمع عِكَاءٌ. ويوم عَكَ وَعَكِيكُ: شديد الحرِّ بغير ريح؛ قال ثعلب: هو يوم عَكَ وَعَكِيكُ: شديد الحرِّ مع لَيْقٍ واختباسِ ريح؛ حكاها في أشياء إِبْتاعِيَّةٍ، فلا أدري أَدَهَبَ بِأَكِّ إِلَى الإِتْبَاعِ أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحرِّ أَكَّةً: كذلك، وقد عَكَ يَوْمُنَا يَعْكَ عَكَاً. وقال الليث: العِكَّةُ وَالعُكَّةُ فورةٌ يَشْدِيدَةُ فِي القَيْظِ، وهو الوقت الذي تَرُكِّدُ فِيهِ الريحُ، وفي لغة أخرى أَكَّةً، وقال ابن بري: العَكِيكُ وَالعِكَاءُ؛ قال الطرمي:

تُرَجِّي عِكَاءَ الصَّيْفِ أَحْصامها العُلاءُ،
وما تَرَلَّتْ حَوْلَ المِقَرِّ على عَمْدٍ
ويومٌ عَكِيكٌ وذوعكِيكُ: حارٌّ. وَحَدُّ عَكِيكُ: شديد، قال طرفة يصف جارية:
تَطْرُدُ القُرْبَ بِحَدِّ صادِقٍ،
وعليك القَيْظُ إن جاء يَفْدُ

في الحديث حديث عُثْبَةَ بن عَزْوَانَ وبناء البَصْرَةِ: ثم نزلوا وكان يوم عِكَاءٍ، وقال: العِكَاءُ جمع عِكَّةٍ وهي شدة الحرِّ. وَالعُكَّةُ: الرملة الحارَّةُ؛ وفي التهذيب: العُكَّةُ رملة حميت عليها الشمس، والجمع عِكَاءٌ. وَالعُكَّةُ عَرَوَاءُ الحُمَّى، وقد عَكَ أَي حُمَّ، وعَكَتْهُ الحُمَّى عَكَاً: لزمته وأَحَمَّتْهُ حتى تُضْنِيهِ. وَعُكُّ إذا غَلِي من الحرِّ أيضاً. وَالعُكَّةُ لِلسَّمَنِ: كالشُّوْكَةِ لِلبنِ، وقيل: العُكَّةُ أصغر من القَرْبَةِ لِلسَّمَنِ، وهو زُقَيْقٌ صغير، وجمعها عُكَّكٌ وَعِكَاءٌ. وفي الحديث: أن رجلاً

كان يُهْدِي للنبي، صلى الله عليه وسلم، العُكَّةَ من السمن والعسل؛ قال ابن الأثير في النهاية: وهي وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص؛ قال أبو القمقام الأعرابي: عُبْتُ عَيْبَةً عن أهلي فَقَدِمْتُ فَقَدِمْتُ إِلَيَّ امرأتي عُكَّتَيْنِ صغيرتين من سمن ثم قالت لي: خَلْنِي اكْسُنِي، فقلت:

تَسْلَأُ كُلُّ حُرَّةٍ نَحْيَيْنِ،
وإنما سَلَاتِ عُكَّتَيْنِ،
ثم تقولي: اشْتَرِ لِي قُرْطَيْنِ،
قَرَّطَكَ اللهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ
عَقَارِيًّا تَمْشِي، وَأَرْقَمَيْنِ

وَعَكَّةَ بِشَرٍّ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ؛ هذه عن اللحياني. وَعَكَّ الرَّجُلَ يَعْكُهُ عَكًّا: حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ فاستعاده مرتين أو ثلاثاً، وكذلك عَكَكَته الحديث: وفي حواشي بعض التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي: أنه سئل عن شيء فقال:

سوف أُعْكَه لك:؛ يريد أُفْسِئِرُهُ. وَعَكَّهُ يَعْكُهُ عَكًّا: حبسه. وإبل مَعْكُوكَةٌ أي محبوسة. وَعَكَّهُ عن حاجته يَعْكُهُ عَكًّا: عَقَلَهُ وصَرَفَهُ مثل عَجَبْتَهُ، وكذلك إذا مَطَّلَهُ بحق؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة: مَاذَا تَرَى رَأْيِي أَخٌ قَدْ عَكَأَ (* قوله «ماذا ترى إلخ» صدره كما في شرح القاموس: يا ابن الرفيع حسباً وبنكا).

قال: عَكَ الرَّجُلُ إذا أقام واخْتَبَسَ، وَعَكَّهُ بالحجة يَعْكُهُ عَكًّا: قهره. وَعَكَني بالأمر عَكًّا إذا رَدَّه عَلَيْكَ حتى يُبْعَبِكَ، وكذلك عَكَه بالقول عَكًّا إذا رَدَّه عليه متعنتاً. وَعَكَ عليه: عَطَفَ كَعَاكَ. وفرس مَعَكٌ: يجري قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب. ورجل مَعَكٌ إذا كان ذا لَدَدٍ والتواء وخصومة. وَعَكَه بالسوط: ضربه.

وَعَكَ: قبيلة وقد غلب على الحيي.
والعَكْوَكُ: القصير المُلْتَرُّ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ؛ وأنشد
لِدَلَمِ أَبِي رُغَيْبِ العَبْشَمِيِّ:

لَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا دِعْكَايَهُ
عَكْوَكًا، إذا مشى، دِرْحَايَهُ

وقيل: هو السمين، وقيل: الصُّلْبُ الشديد؛ قال نِجَادُ الخَيْبَرِيِّ:

عَكْوُكُ المِشْيَةِ كَالقَفْقَدَرِ
قال الجوهرِي: عَكْوُكٌ فَعَلَعٌ بتكرير العين وليس من المضاعف، قال ابن بري: عَكْوُكٌ

فَعَوَّلٌ، وليس فَعَلَعٌ كما ذكر الجوهرِي. ومكان عَكْوُكٌ: غليظ صُلْبٌ، وقيل سَهْلٌ؛ قال:

إذا هَبَطَ مَنْزِلًا عَكْوُكًا،
كأنما يَطْحَنُ فِيهِ الدَّرَمَا
والهاء لغة؛ وأما قول العجاج:
عَكَ بِسَدِيدِ الأَمْرِ قُسْبَرِي

قال أبو زيد: العَكَ الصُّلْبُ الشديد المجتمع. وَعَكْوُكٌ: اسم رجل. وعُكَّةُ العِشَارِ أيضاً: لَوْنٌ يعلو التُّوقُ عند لِقَاحِهَا. وقد أَعَكَتِ

الناقة العُشْرَاءُ تُعَكُّ إِذَا تَبَدَّلَتْ لُونِيًّا غَيْرَ لَوْنِهَا، وَالْإِسْمُ الْعُكَّةُ،
وكذلك إذا سمت فأخصبت. وعكك بن عدنان: أخو معد، وهو اليوم في
اليمن؛ هذا قول الليث؛ وقال بعض النسابين: إنما هو معد بن عدنان، فأما
عكك فهو ابن عدنان، بالناء، وعدنان، بالناء المثلثة: من ولد قحطان.
وعدنان، بالنون: من ولد إسماعيل. وقولهم ائْتَرَرِ فلانٌ إِرْرَةَ عَكِّ
وَكَ إِرْرَةَ عَكِّي وهو أن يُسِيلَ طَرَفِي إِرَارَهُ ويضم سائرته؛ وأنشد ابن
الأعرابي:

إِرْرَتُهُ تَجِدُهُ عَكَّ وَكَأ،
مَشِيَّتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَا

(* قوله: تَجِدُهُ، بالجزم، هكذا في الأصل).

قال: وهالك رك حكاية تبختره.

وعكك: اسم بلد في التُّغُور؛ وفي الحديث: طوبى لمن رأى عكك.
قال الفراء: يقال هذه أرض عكك بإضافة وغير إضافة إذا كانت حارة؛
وأنشد:

بِبِلْدَةِ عُكَّةٍ لَزَجَ نَدَاهَا،
تَصَمَّمَتِ السَّمَائِمَ وَالذُّبَابَا

والعكك: تكون مع الجنوب والصبيا. وقال ساجع العرب: إذا طلعت
العُدْرَةُ، لم يبق بعُمانَ بُسْرَةَ، ولا لَأَكَارِ بُرَّةَ، وكانت عكك
نُكْرَةَ، على أهل البصرة. وفي حاشية التهذيب: رواية الليث نكرة، بالنون؛
قال

ثعلب: والصحيح بكرة، بالباء؛ وفي الحاشية: قال الجرجاني هذا الباب كله
راجع

إلى معنى واحد وهو تَرُدُّ الشَّيْءِ وتكاتفه، تقول ما زلتُ أَعُكُّهُ
بالقول حتى غضب أي أَرَدُّ عَلَيْهِ الكَلَامَ، ومنه عَكَّتْهُ الحُمَّى، ومنه
عُكَّةُ السَّمَنِ لَأَنَّهُ يُكْتَرُ فِيهَا كَنْزًا، ويقال: سمت المرأة حتى صارت
كالعكك، ومنه قيل لليوم الحار: يَوْمَ عَكِّ وَعَكِيكَ، يريد شدة احتداه
وتكاتفه؛ قال: وهذا قول المبرد:

@عَنكَ: عَنكَ الرَّمْلُ يَعْئُكَ عُنُوكًا وَتَعْئَكَ: تَعْقَدُ وَارْتَفَعُ

فلم يكن فيه طريق. ورمل عانك: فيها تَعَقَّدُ لا يقدر البعير على المشي
فيها إلا أن يَحْبُو؛ يقال: قد أَعْتَكَ البعير؛ ومنه قول رؤبة:
أَوَدَيْتُ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوُ الْمُعْتِنِكَ

يقول: هلكت إن لم تحمل حمالتي بجهد. وأعتتك البعير واستعتك:

حَبَا فِي العَانِكِ فلم يقدر على السير. وأعتك الرجل: وقع في

العنكة، واحدها عنك، وهو الرمل الكثير. وفي حديث أم سلمة: ما كان لك
أن

تُعْتِكِيهَا؛ التَّعْنِيكَ: المشقة والضيق والمنع، من أَعْتَنَكَ البعير إذا

ارْتَبَطَ فِي الرَّمْلِ لا يقدر على الخلاص منه، أو من عَتَكَ البَابَ

وَأَعْتَكَ إِذَا أَغْلَقَهُ، وقد روي ما كان لك أن تُعْتَقِيهَا، بالقاف، وقد تقدم

ذكره، وقد مر في ترجمة علك في وصف جريز منزله ببيشة وحموض

وعلاك، وقع

هذا الحرف على رواية الطبراني: وَعَتَاكَ، بالنون، وفسر بالرمل، والرواية

باللام، وقد تقدم ذكره. وعتكت المرأة على زوجها: تَشَّرَتْ، وعلى أبيها:

عصته. ورواه ابن الأعرابي: عَتَكَتْ، بالتاء. وَعَتَكَ الفرسُ: حَمَلَ
وَكَّرَ؛ قال:

تُبْعُهُمْ حَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا

ورواه ابن الأعرابي بالتاء أيضاً وقد تقدم. والعَانِكُ: اللازم،
والتاء أعلى. الليث: والعَانِكُ الأحمر، يقال: دم عَانِكٌ وَعِرْقُ عَانِكٍ إِذَا
كَانَ فِي لَوْنِهِ صَفْرَةً؛ وأنشد:

أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

والعَانِكُ من الرَّمَلِ: فِي لَوْنِهِ حَمْرَةٌ؛ قال الأزهري: كل ما قاله الليث في
العَانِكِ فهو خطأً وتصحيفاً، والذي أراد الليث من صفة الحمرة فهو عَانِكٌ،
بالتاء، وقد تقدم. وقال أيضاً عن ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول أنا
بنبيذ عاتك، يصير الناسك مثل القاتك؛ والعَانِكُ من الرمال: ما
تَعَقَّدَ كما فسره الأصمعي لا ما فيه حمرة؛ وأما استشهاده بقوله:

أَوْ عَانِكِ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

فإن الرواة يروونه: أَوْ عَاتِقِ، قال: وكذا الإباضي فيما رواه، وإن كان قد
وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الأعرابي.

والعِنُكُ وَالْعِنُكُ وَالْعُنُكُ: سُدُقَةٌ من الليل تكون من أوله إلى

ثلثه، وقيل: قِطْعَةٌ مظلمة؛ حكاه ثعلب قال: والكسير أفصح، والجمع أَعْنَاكُ،
وقد تقدمت في التاء. قال الأزهري: روي لنا عن الأصمعي أننا بعد
عِنُكٍ أَي بعد ساعة وَهْدُوٌّ؛ ويقال: مكث عِنُكاً أَي عَصراً وزماناً؛ قال
أبو تراب: العِنُكُ الثلث الباقي من الليل؛ قال الشاعر:

بَاتَا يَجُوسَانِ، وَقَدْ تَجَرَّمَا،

لَيْلُ التَّمَامِ غَيْرَ عِنُكٍ أَدَهَمَا

وقيل: هو الثلث الثاني. قال ابن بري: يقال عِنُكٌ وَعِنُكٌ وَعُنُكٌ كما يقال
عِنْدُ

وَعِنْدُ وَعِنْدُ، وَعِنُكٌ كل شيء ما عَظُمَ منه، يقال: جاءنا من السمك ومن
الطعام يِعْنُكُ أَي بشيء كثير منه. والعِنُكُ: الباب، يمانية. وَعَتَكَ
البَابَ وَأَعْنَكَ: أَغْلَقَهُ، يمانية. وَأَعْنَكَ الرجلُ إِذَا تَجَرَ فِي
العُنُوكِ، وهي الأبواب. يقال للباب العِنُكُ، ولصانعه القَيْتِقُ، والمِعْنُكُ:
العَلَقُ. وَعَتَكَ اللَّيْلُ أَي حَتَرَ.

@عَنْكَ: العَنْقُ: الأحمق. وامرأة عَنَقُكُ، وهو عيب. والعَنْقُ:

الثقيل الوَخِمُ.

@عَهْكَ: قال أبو منصور: قرأت في نوادر الأعراب تركتهم في عَيْهَكَةَ
وَعَوْهَكَةَ وَمَعَوْكَةَ وَمَحَوْكَةَ وَعَوِيكَةَ. وقد تعاووكوا إذا اقتتلوا.

@عَوُكُ: عَاكَ عَلَيْهِ يَعُوكُ عَوُكاً: عَطَفَ وَكَّرَ عَلَيْهِ، وكذلك عَمَّكَ يَعْجَمُ
وَعَتَكَ يَعْجُكُ. وعَاكَتِ المِرْأَةُ تَعُوكُ عَوُكاً: رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَأَكَلَتْ

ما فِيهِ. وفي المثل: إِذَا أَغْيَاكَ بَيْتُ جَارَاتِكَ فَعُوكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ أَي
فارجعي إلي بيتك فكلي ما فيه، وقيل: معناه كَرِّي عَلَى بَيْتِكَ. وعَاكَ عَلَى
الشَّيْءِ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ. والمَعَاكُ: المذهب، يقال: ما له مَعَاكُ أَي مذهب.

وما به عَوُكٌ وَلَا بَوُكٌ أَي حركة. ولقيته قبل كل عَوُكٍ وَبَوُكٍ أَي

قبل كل شيء. ابن الأعرابي: لقيته عند أول صَوُكٍ وَبَوُكٍ وَعَوُكٍ أَي

عند أول كل شيء. والعائِكُ: الكسُوبُ، عَاكَ مَعَاشَهُ يَعْوِكُهُ عَوُكاً

وَمَعَاكاً. ابن الأعرابي: عُسُ مَعَاشِكَ وَعُكُ مَعَاشِكَ مَعَاكاً.

والعَوسُ: إصلاح المعيشة.
@عَيْكُ: قال ابن سيده: عَاكَ عَيْكَانًا مشى وحرَّكَ مَنَكَبِيه كحَاكَ.
والعَيْكُ: الشجر الملتف، لغة في الأيِّك، واحده عَيْكَة.
والعَيْكَنان، بفتح أوْله على لفظ تثنية عَيْكَة: موضع في ديار
بَحيلة؛ قال تَابِطُ شَرًّا:

لَيْلَةَ صَاخُوا، وَأَعْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ
بِالْعَيْكَيْنِ، لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ
قال الأَخْفَشُ: وِبروى بِالْعَيْتَيْنِ.

@عَيْلٌ: العَيْلُ: الصَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وفي صفة سعد بن معاذ: كان عَيْلًا
من الرِّجال أي صَخْمًا، والأُنثى عَيْلَة، وجمعها عَيْالٌ. وقد عَيْلَ،
بالضم، عَيْالَةً، فهو أَعْبَلٌ: غَلَطَ وَابْيَضَّ، وأصله في الذراعين،
وجارية عَيْلَة، والجمع عَيْلَاتٌ لأنها تَعْتُ. وَرَجُلٌ عَيْلٌ الذراعين أي
صَخْمُهُما. وَقَرَسُ عَيْلُ الشَّوَى أي غليظ القوائم. وامرأة عَيْلَة
أي تامَّة الخلق، والجمع عَيْلَاتٌ وَعَيْالٌ مثل صَخْمَاتٍ وَصِخَامِ.
الأصمعي: الأَعْبَلُ والعَبْلَاءُ حجارة بيضٌ؛ وأنشد في صفة ناب الذئب:

يَبْرُقُ نَابُهُ كالأَعْبَلِ

أي كحجر أبيض من حجارة المَرْوِ؛ قال ابن بري: قال الجوهري الأَعْبَلُ
حجارة بيضٌ، وصوابه الأَعْبَلُ حَجَرٌ أبيض لأن أَعْبَلَ من صفة الواحد
المذكور؛ قال أبو كبير:

لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنُ الأَعْبَلِ

قال: ويجوز أن يريد بالأَعْبَلِ الجنس كما قال:
وإلصَّرتُ في أقبالٍ مَلْمُومَةٍ،
كأَما لأمَّتها الأَعْبَلِ

وأقبال: جمع قَبَلٍ لما قاتلك من جَبَلٍ ونحوه، وجمع الأَعْبَلِ
أَعْبِلَةٌ على غير الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين وَجَدُوا أَعْبِلَةً في
الحَنَدَقِ. والعَبْلَاءُ: الطريدة في سَوَاءِ الأَرْضِ حِجَارَتِهَا بِيضٌ كَأَنَّهَا
حجارة القَدَّاحِ، وربما قَدَحُوا بَعْضُهَا وليس بالمَرْوِ كَأَنَّهَا البِلُورُ.
والأَعْبَلُ: حَجَرٌ أَحْسَنُ غليظ يكون أَحْمَرًا، ويكون أبيضًا، ويكون أسودًا، كلُّ
يكون جَبَلٌ غليظ

(* قوله «جبل غليظ» هكذا في الأصل والتهديب والتكملة،
وعبارة القاموس: والاعبل الجبل الأبيض الحجارة أو حجر اخش غليظ يكون
أحمر

وأبيض وأسود) في السماء. وجَبَلٌ أَعْبَلٌ، وصخرة عَبْلَاءُ: بيضاء ضَلْبَةٌ،
وقيل: العَبْلَاءُ الصخرة من غير أن تُحَصَّ بصفة، فأما ثعلب فقال: لا يكون
الأَعْبَلُ والعَبْلَاءُ إِلَّا أبيضين؛ وقول أبي كبير الهَدَلِي:

صَدْيَانِ أَجْرِي الطَّرْفِ فِي مَلْمُومَةٍ،

لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنُ الأَعْبَلِ

عنى بالأَعْبَلِ المكان ذا الحجارة البيض.

والعَبَيْلُ: الصَّخْمُ الشَّدِيدُ، مشتقٌّ من ذلك؛ قالت امرأة:

كُنْتُ أَحَبُّ نَاشِئًا عَبَيْلًا،

يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ العَرَلَا

وعَلَامٌ عَابِلٌ: سَمِينٌ، وجمعه عَيْلٌ. وامرأة عَيْلٌ: تَكُولٌ، وجمعها

عُبل.

والعبل، بالتحريك: إلهدب وهو كل ورق مفتول غير مُبسط كورق الأُرطى والأثل والطرفاء وأشباه ذلك؛ ومنه قول الراجز:
أودى بليلى كل تيف شول،

صاحب علقى ومضاض وعبل

وقيل: هو ثمر الأُرطى، وقيل: هو هذب إذا غلظ في القيظ وأحمر وصلح أن يدبغ به؛ قال ابن السكيت: أعبل الأُرطى إذا غلظ هذب في القيظ، وقيل: العبل الورق الدقيق، وقيل: العبل مثل الورق وليس يورق، والعبل: الورق الساقط والطاق، ضد؛ وقد أعبل فيهما. قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول غصاً مُعبل وأرطى مُعبل إذا طلع ورقه، قال: وهذا هو الصحيح؛ ومنه قول ذي الرمة:

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها

بأفنان مربوع الصريمة مُعبل

وإنما يتقى الوحشي حر الشمس فأفنان الأُرطاة التي طلع ورقها، وذلك حين يكنس في حمراء القيظ، وإنما يسقط ورقها إذا يرد الزمان ولا يكنس الوحش حينئذ ولا يتقى حر الشمس؛ وقال النضر: أعبلت الأُرطاة إذا نبت ورقها، وأعبلت إذا سقط ورقها، فهي مُعبل. قال الأزهري: جعل ابن شميل أعبلت الشجرة من الأضداد، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: أعبل الشجر إذا خرج ثمره، قال: وقال لم أجد ذلك معروفاً. وقال الأزهري: عبل الشجر إذا طلع ورقه. وعبل الشجر يعبله عبلاً: حث عنه ورقه. وألقى عليه عبالته، بالتنديد، أي ثقله، والتخفيف فيها لغة؛ عن اللحياني. وفي الحديث: أن ابن عمر، رضي الله عنه،

قال لرجل: إذا أتيت مني فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تُعبل ولم تُجرد ولم تُسرف سر تحتها سبعون نبياً فانزل تحتها؛ قال أبو عبيد: لم تُعبل لم يسقط ورقها؛ والسرور والتخل لا يُعبلان، وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفاً فهو لا يُعبل؛ وقوله لم تُجرد أي لم يأكلها الجراد. والمعبلة: تصل طويل عريض، والجمع معابل؛ وقال عنتره:

وفي البجلي معبلة وقبع

وقال الأصمعي: من التصل المعبلة وهو أن يعرض التصل ويطول؛ وقال أبو حنيفة: هي حديدة مُصفحة لا غير لها. وعبل السهم: جعل فيه معبلة؛ ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: تكفتمكم عوائله وأفصدتكم معابله. وفي حديث عاصم بن ثابت: نزل عن صفحتي المعابل.

والعبول: المنيّة. وعبلته عبول: كقولهم غالته عول؛ قال المزار الفقعسي:

إن المال مُفتسم، وإبي

بعض الأرض عابلي عبول

ويقال للرجل إذا مات: عبَلته عبول، مثل اشتعبته شُعب؛ قال الأزهري: وأصل العبل القطع المستاصل؛ وأنشد: عابلي عبول. وما

عَبَلَك أَي مَا شَعَلَكَ وَحَبَسَكَ.
والعَبَالُ: الجَبَلِيُّ مِنَ الْوَرْدِ وَهُوَ يَغْلُظُ وَيَعْظُمُ حَتَّى تُقْطَعَ
منه العِصِيُّ؛ حكاه أبو حنيفة، قال: ويزعمون أن عصا موسى، عليه السلام،
كانت منه.

وَبَنُو عَيْبِلٍ: قَبِيلَةٌ قَدْ انْقَرَضُوا. وَعَبْلَةٌ: اسْمٌ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اسْمُ
جَارِيَةٍ. وَالْعَبَلَاتُ، بِالتَّحْرِيكِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي أُمِيَّةِ الصُّعْرِيِّ مِنْ قَرِيشٍ تَسَبَّوْا
إِلَى أُمَّهَمِ عَبْلَةٍ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي تَمِيمٍ، حَرَّكَوْا ثَانِيَهُ
(* قَوْلُهُ «حَرَّكَوْا

ثَانِيَهُ إِخ» لَا يَخْفَى أَنَّ عَبْلَةَ الْوَصْفِ يَجْمَعُ عَلَى عَبَلَاتٍ بِتَسْكِينِ الثَّانِي كَمَا
تَقْدَمُ
فَلَمَّا نَقَلَ مِنَ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ وَجِبَ فِي جَمْعِهِ اتِّبَاعَ عَيْنِهِ لِغَاثِهِ لِقَوْلِهِ
فِي

الْخِلَاصَةِ: وَالسَّاكِنُ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا إِخ وَبِهَذَا النِّقْلَ اشْبَهَ حَارِثًا عَلَى
مَنْ قَالَ فِي التَّسْمِيَةِ حَارِثٌ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةُ: النَّسَبُ إِلَيْهِ عَبْلِيُّ، بِالسُّكُونِ،
عَلَى مَا يَجِبُ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَرَدُّهُ إِلَى
الْوَاحِدِ لِأَنَّ أُمَّهَمَ اسْمُهَا عَبْلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: وَجَاءَ عَامِرُ بَرَجُلٍ مِنْ
الْعَبَلَاتِ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَبْلَاءُ مَعْدِنُ الصُّفْرِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ.
وَالْعَبْلَاءُ: مَوْضِعٌ. وَعَوْبَلٌ: اسْمٌ. وَيُقَالُ: عَبَلْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ؛
وَأَنشَدَ: هَا إِنَّ رَمِيَّ عَنْهُمْ لَمَعْبُولٌ،

فَلَا صَرِيحَ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَصْفُولُ
كَانَ يَزْمِي عَدُوَّهُ فَلَا يُغْنِي الرَّمِيَّ شَيْئًا فَقَاتَلَ بِالسِّيفِ وَقَالَ هَذَا
الرَّجَزُ، وَالْمَعْبُولُ: الْمَرْدُودُ.

@عَبَلٌ: الْعَبَائِلُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْحُبِّ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كَالْعَقَائِلِ.
@عَبَلٌ: فِي كِتَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ
وَلِقَوْمِهِ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ مِنْ أَهْلِ
حَضْرَةِ مَوْتٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَبَاهِلَةُ هُمُ الَّذِينَ أَقْرَأُوا عَلَى مُلْكِهِمْ
لَا يُزَالُونَ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ فَكَانَ مُهْمَلًا لَا يُمْتَعُ
مِمَّا يَرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ، فَهُوَ مُعْبَهَلٌ، وَقَدْ عَبَهَلْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ:
عَبَاهِلَةُ الْيَمَنِ مَلُوكُهُمُ الَّذِينَ أَقْرَأُوا عَلَى مُلْكِهِمْ.
وَالْمُتَعَبَهَلُ: الْمَمْتَنَعُ الَّذِي لَا يُمْتَعُ؛ وَقَالَ تَابَطُ شَرًّا:
مَتَى تَبَغْنِي، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا،

تَجِدْنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبَهَلِ
وَعَبَهَلُ الْإِبِلِ: أَهْمَلُهَا. وَإِبِلُ عَبَاهِلٍ وَمُعَبَهَلَةٌ: مَهْمَلَةٌ لَا رَاعِي
لَهَا وَلَا حَافِظٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ
تَرُدُّهُ كَيْفَ شَاءَتْ:

عَبَاهِلُ عَبَهَلَهَا الْوَرَادُ
(* قَوْلُهُ «عَبَاهِلُ إِخ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالرَّوَايَةِ:
عَرَامِسُ عِبَهَلِهَا الذُّوَادُ
جَمْعُ ذَائِدٍ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَغَ لِحُوفٍ وَرَدَهَا أَفْرَادٌ * عَبَاهِلُ عِبَهَلِهَا الْوَرَادُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعَبَهَلُ وَالْمُعْرَهَلُ الْمُهْمَلُ. وَعَبَهَلْتَ الْإِبِلَ
إِذَا تَرَكْتَهَا تَرُدُّ مَتَى شَاءَتْ. وَوَاحِدُ الْعَبَاهِلَةِ عَبَهَلٌ، وَالتَّاءُ

لنأكد الجمع كَقَشَعَمَ وَقَشَاعِمَةَ، ويجوز أن يكون الأصل عَبَاهِيل جمع عُبْهُول أو عَيْهَال، فحذفت الياء وُعُوضَ منها الهاء كما قيل فرازنة في قَرَازِين، والأول أشبه. والعَبَاهِيلَةُ: المَطْلَقُونَ. الليث: مَلِكٌ مُعْبَهَلٌ لَا يَرُدُّ أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ. وَعَبَهَلُ الإِبِلَ أَي أَهْمَلَهَا مِثْلَ أَبْهَلَهَا، والعين مبدلة من الهمزة. وَعَبَهَلٌ: اسم رجل.

@عتل: العتلة: حديدة كاتها رأس فأس عريضة، في أسفلها خشبة يُحْفَرُ بها الأَرْضُ والحِيطَانُ، ليست بمَعْقَفَةٍ كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة، وقيل: العتلة العصا الصخمة من حديد لها رأس مُقْلَطُحٌ كَقَبِيْعَةِ السَّيْفِ تكون مع البتاء يَهْدِمُ بها الحيطان.

والعتلة أيضاً: الهراوة الغليظة من الخشب، وقيل: هي المِجَثَاتُ وهي الحديدة التي يُقَطَعُ بها قَسِيْلُ النخل وقُصْبُ الكَرْمِ، وقيل: هي بَيْرَمُ النَّجَّارِ والمُجَثَابِ، والجمع عَتَلٌ. والعتلة: المَدْرَةُ الكبيرة تَتَقَلَعُ من الأرض إذا أثيرت. وفي الحديث: أنه قال لعُتْبَةَ بنِ عُبَيْدٍ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: عَتْلَةٌ،

(* قوله «ما اسمك قال عتلة» قال الصاغاني:

وقيل كان اسمه نشبة) قال: بل أنت عُتْبَةُ؛ قيل في تفسيره كأنه كَرِهَ العتلة لما فيها من الغلظة والسدّة، وهي عَمُودٌ حديدية يَهْدَمُ به الحيطان، وقيل: حديدة كبيرة يُقَلَعُ بها الشجر والحجر. وفي حديث هذم الكعبة: فأخذ ابنُ مَطِيْعِ العتلة؛ ومنه اسْتُقِيَ العُتْلُ، وهو الشديد الجافي والقَطُ الغليظ من الناس. والعُتْلُ: الشديد، وقيل: الأَكُولُ المَنُوعُ، وقيل: هو الجافي الغليظ، وقيل: هو الجافي الخلق اللئيم الصّريبة، وقيل: هو الشديد من الرجال والدواب. وفي التنزيل: عُتْلٌ بعد ذلك رَنِيمٌ؛ قيل: هو الشديد الحُصُومَةَ، وقيل هو ما تقدم. والعتلة:

واحدة العتَل، وهي القسيّ الفارسيّة؛ قال أمية:

يَرْمُونَ عن عَتْلٍ كَاتِهَا عُبْطُ

بِرْمَحٍ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجَالاً

وعتله يعتله ويعتله عتلاً فاعتل: جرّه جرّاً عنيماً

وجذبته فحمله. وفي التنزيل: حُدُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجحيم؛

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو فأعتلوه، بكسر التاء، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب فأعتلوه، بضم التاء؛ قال الأزهري: وهما لغتان فصيحتان، ومعناه حُدُوهُ فأقصفه كما يُقَصِّفُ الحَطَبُ.

والعتل: الدَّفْعُ والإِرْهَاقُ بالسُّوقِ العَينِيفِ. ابن السكيت: عتلته إلى

السَّجْنِ وَعَتَّنَهُ أَعْتَلَهُ وَأَعْتَلَهُ وَأَعْتَلَهُ إِذَا

دَفَعْتَهُ دَفْعاً عَينِيفاً. ابن السكيت: عتله وعتته، باللام والنون

جميعاً، وقيل: العتل أن تأخذ بتليب الرجل فتعتله أي

تجرّه إليك وتذهب به إلى حبس أو بليّة. ورَجُلٌ مِعْتَلٌ، بالكسر:

قويّ على ذلك؛ قال أبو النجم يصف فرساً:

طَارَ عن المَهِرِ تَسِيْلُ بِنَسْلِهِ،

عن مُفَرَعِ الكَتَيْفِيْنَ حُرٌّ عَطْلِهِ،

تَفَرَّعَهُ قَرَعاً وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ

وأخذ فلان بزمام الناقة فعتلها إذا قادها قوداً عنيماً.

ويقال: لا أعتل معك ولا أعتل معك شبراً أي لا أبرح

مكانى ولا أجيء معك. وإِنَّ لَعَيْلٌ إِلَى الشَّرِّ أَيْ سَرِيع. وَعَيْلٌ إِلَى الشَّرِّ عَيْلًا، فَهُوَ عَيْلٌ: سَرَعُ؛ قَالَ:

وَعَيْلٌ دَاوَبُّهُ مِنَ الْعَيْلِ
وَالْعَايِلُ: الْجُلُوزُ، وَجَمْعُهُ عَيْلٌ. وَدَاءُ عَيْلٍ: شَدِيدٌ. وَالْعَيْلُ:
الْخَادِمُ. وَجَبَلٌ عَيْلٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
ثَلَاثَةٌ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدِ عَيْلٍ
وَالْعَيْلُ: الْأَجِيرُ، بَلَّغَةَ جَدِيلَةٍ طَبَّيَّةٍ، وَالْجَمْعُ عَيْلٌ وَعَيْلَاءُ.
وَالْعَيْلَةُ: الَّتِي لَا تُقْلِحُ فَهِيَ أَبَدًا قَوِيَّةٌ. وَالْعَيْلُ: الرَّمْحُ
الْغَلِيظُ. وَالْعَيْلُ وَالْعَيْلُ: الْبَطْرُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالْمَعْرُوفِ
الْعَيْلُ؛ وَأَنشَدَ:

بَدَا عَيْلٌ لَوْ يُوضَعُ الْقَاسُ فَوْقَهُ
مُدَّكَرَةً، لِأَنَّهُ عَنْهَا عُرَابُهَا

@ عَيْلٌ: الْعَيْلُ وَالْعَيْلُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا
تَهْوِي، وَسِيَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَيْلُ

وَقَدْ عَيْلَ عَيْلًا. وَالْعَيْلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْجَافِي الْغَلِيظُ.
وَالْعَيْلُ وَالْعَيْلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ. وَنَحْلَةُ عَيْلٌ: جَافِيَةٌ
غَلِيظَةٌ. وَرَجُلٌ عَيْلٌ أَيْ عَيْ قَدَمٌ تَقِيلُ مُسْتَرَخٍ مِثْلَ
الْقَيْلِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

هَاجَ يَعْزَسُ حَوْقِلَ عَيْلٍ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَالَ لِي الْأَعْرَابِيُّ وَلِصَاحِبِ لِي كَانَ يَسْتَنْقِلُهُ وَكُنَّا
مَعًا يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: أَنْتَ قَلْقُلُ بُلْبُلٌ، وَصَاحِبُكَ هَذَا عَيْلٌ
قَيْلٌ. وَالْعَيْلُ: الْأَحْمَقُ، وَجَمْعُهُ عَيْلٌ. وَالْعَيْلُ: الْكَثِيرُ
يَنْعَرُ الْجَسَدَ وَالرَّأْسَ. وَلِحْيَةٌ عَيْلَةٌ: صَحْمَةٌ؛ قَالَ:

وَأَنْتَ فِي الْحَيِّ قَلِيلٌ الْعَيْلُ،

ذُو سَبَلَاتٍ وَلِحَى عَيْلَةٌ

الْفِرَاءُ: عَيْمَتْ يَدُهُ وَعَيْلَتْ تَعَيْلُ إِذَا جَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ؛

وَأَنشَدَ:

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ،

كَأَنَّ عِظَامَهُ عَيْلَتْ بِجَبْرِ

وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثٌ لِلنَّخَعِيِّ فِي الْأَعْضَاءِ: إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَيْلٍ

صَلِحٌ

(* قَوْلُهُ «إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَيْلٍ صَلِحٌ» أوردَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَرْفِ الْمِيمِ

عَلَى رِوَايَةِ عِثْمَ بِالْمِيمِ وَتَمَامِهِ: وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عِثْمِ الدِّيَةِ) بِاللَّامِ،

وَأَصْلُهُ عِثْمٌ بِالْمِيمِ.

وَالْعَيْلُ: تَرَبُّ الشَّاةِ وَهُوَ الْخَلْمُ وَالسَّمْحَاقُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ

(* قَوْلُهُ

«قَالَ الْجَوْهَرِيُّ» أَي نَاقِلًا مِنْ كِتَابِ سَبْيُوهِ كَمَا هِيَ عِبَارَتُهُ): وَيُقَالُ لِلصَّبْعِ

أُمَّ عَيْلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي كِتَابِ سَبْيُوهِ أُمَّ عَيْلٍ. وَيُقَالُ

لِلصَّبْعِ عَيْلٌ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أُمَّ عَيْلٍ لَا غَيْرَ، وَقَالَ: قَدْ

وَسِعَ الْقَرَّازُ فِي هَذَا الْفَصْلِ

@ عَيْلٌ: الْعَيْلُ: الْوَاسِعُ الصَّخْمِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ وَالْأَسْقِيَةِ وَنَحْوِهَا.

والعَنْجَلُ والعُنَّاجِلُ: العظيم البطنين مثل الأَنْجَلِ. وَعَنْجَلُ الرَّجُلُ: تَقَلُّ عليه التُّهُوضُ من هَرَمٍ أو عِلَّةٍ.
 @عَنْكَلُ: العُنْكَالُ والعُنْكَوَلُ والعُنْكَوَلَةُ: العِدْقُ. وَعِدْقٌ مُعْتَكَلٌ وَمُتَعْتِكَلٌ: ذُو عُنَّاكِيلٍ. والعُنْكَوَلُ والعُنْكَوَلَةُ: مَا عُلِقَ مِنْ عَيْهِنِ أو صُوفٍ أو زِينَةٍ فَتَدَبَّدَبَ فِي الهَوَاءِ؛ وَأَنشَدَ:
 تَبْرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَائِرَ زِينَةً،
 بَأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالعُنَّاكِلِ
 وَعُنْكَالِهِ: زَيْنُهُ بِذَلِكَ. وَالعُنْكَالَةُ: التَّقِيلُ مِنَ العَدْوِ.
 والعُنْكَوَلُ والعُنْكَالُ: السُّمْرَاخُ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ البُسْرُ مِنْ عِيدَانِ الكِبَاسَةِ، وَهُوَ فِي النَخْلِ بِمَنْزِلَةِ العُنُقُودِ مِنَ الكَرَمِ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:
 لَوْ أَبْصَرْتُ سُعْدِي بِهَا كَنَائِلِي،
 طَوِيلَةَ الْأَفْنَاءِ وَالْأَنَّاكِلِ
 أَرَادَ العُنَّاكِلَ فَقَلَبَ العَيْنَ هِمزَةً. وَتَعْتَكَلُ العِدْقُ أَي كَثُرَتْ شِمَارِيخُهُ. وَعُنْكَالُ الهَوْدَجِ أَي رُبِّيْنِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ فِي الحَيِّ مُحَدِّجٍ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَجَدَ عَلَى أُمَّةٍ يَخْبُثُ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُدُّوا لَهُ عُنْكَالًا فِيهِ مِائَةٌ شِمْرَاخٍ فَاصْرُبُوهُ بِهَا صَرْبَةً؛ العُنْكَالُ: العِدْقُ مِنْ أَعْدَاقِ النَخْلِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ، وَيُقَالُ إِتْكَالٌ وَأُنْكَوَلٌ؛ وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأمْرِئِ القَيْسِ:

أَثَبْتُ كَقَبْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعْتِكِلِ
 وَالْقِنُؤِ: العُنْكَالُ أَيْضًا، وَشِمَارِيخُ العُنْكَالِ: أَعْصَانُهُ، وَاحِدُهَا شِمْرَاخٌ.

@عَجَلٌ: العَجَلُ والعَجَلَةُ: السَّرْعَةُ خِلافَ البُطْءِ. وَرَجُلٌ عَجَلٌ وَعَجَلٌ وَعَجَلٌ وَعَجَلَانٌ وَعَاجِلٌ وَعَجِيلٌ مِنْ قَوْمِ عَجَالِيٍّ وَعُجَالِيٍّ وَعِجَالٍ، وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجَلَانٍ، وَأَمَّا عَجَلٌ وَعَجَلٌ فَلَا يُكْسَرُ عِنْدَ سَبِيئِهِ، وَعَجَلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ لِأَنَّ فِعْلًا فِي الصِّفَةِ أَكْثَرَ مِنْ فَعْلٍ، عَلَى أَنَّ السَّلَامَةَ فِي فَعْلٍ أَكْثَرُ أَيْضًا لِقِلَّتِهِ وَإِنْ زَادَ عَلَى فَعْلٍ، وَلَا يَجْمَعُ عَجَلَانٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ لَا تَلْحَقُهُ الهَاءُ. وَأَمْرَأَةٌ عَجَلِيٌّ مِثَالُ رَجُلِيٍّ وَنِسْوَةٌ عَجَالِيٌّ كَمَا قَالُوا رَجَالِيٌّ وَعِجَالٌ أَيْضًا كَمَا قَالُوا رَجَالٌ.

وَالاسْتِعْجَالُ وَالِإِعْجَالُ وَالتَّعَجُّلُ وَاحِدٌ: بِمَعْنَى الاسْتِخْتِثَاتِ وَطَلَبِ العَجَلَةِ. وَأَعَجَلَهُ وَعَجَّلَهُ تَعَجُّلًا إِذَا اسْتَعْجَلَهُ، وَقَدْ عَجَلَ عَجَلًا وَعَجَلَ وَتَعَجَّلَ. وَاسْتِعْجَلَ الرَّجُلَ: حَثَّهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ فِي الأَمْرِ. وَمَرَّ يَسْتَعْجِلُ أَي مَرَّ طَالِبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَّكِلًا إِياهُ؛ حَكَاهُ سَبِيئِيُّهُ، وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ المُنْفَصِلَ مَكَانَ المَتَّصِلِ. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: وَمَا أَعَجَلَكَ عَنِ قَوْمِكَ؛ أَي كَيْفَ سَبَقْتَهُمْ. يُقَالُ: أَعَجَلَنِي فَعَجَلْتُ لَهُ. وَاسْتَعْجَلْتَهُ أَي تَقَدَّمْتَهُ فَحَمَلْتَهُ عَلَى العَجَلَةِ. وَاسْتَعْجَلْتَهُ: طَلَبْتُ عَجَلْتَهُ؛ قَالَ القَطَامِيُّ:

فَاسْتَعْجَلُونَا، وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا،
 كَمَا تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِيُورَادَ
 وَعَاجَلَهُ بِدَنْبِهِ إِذَا أَحَدَهُ بِهِ وَلَمْ يُمَهِّلْهُ.

والعَجَلَانُ: شَعْبَانُ لِسُرْعَةِ نَفَادِ أَيَّامِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ شَعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ طُولِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طَوَالٌ وَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ قِصَرِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصَارٌ، وَهَذَا الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيْهِ ابْنُ سَيِّدِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ شَعْبَانَ قَدْ ثَبَتَ فِي الْأَذْهَانِ أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعُ الْانْقِضَاءِ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ الصَّوْمَ يَفْجَأُ فِي آخِرِهِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْعَجَلَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْسُ عَجَلَى: سُرْعَةُ السَّهْمِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ: نَقِيضُ الْآجِلِ وَالْآجِلَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ؛ الْعَاجِلَةُ: الدُّنْيَا، وَالْآجِلَةُ الْآخِرَةُ. وَعَجَلَهُ: سَبَقَهُ. وَأَعَجَلَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؛ أَيِ اسْبِقْتُمْ. قَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ عَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيِ سَبَقْتُهُ، وَأَعَجَلْتَهُ اسْتَحْتَشْتَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ؛ فَمَعْنَاهُ لَوْ أَحْيَبَ النَّاسُ فِي دَعَاءِ أَحَدِهِمْ عَلَى ابْنِهِ وَشَبِيهِهِ فِي قَوْلِهِ لَعَنَكَ اللَّهُ وَأَخْرَاكَ اللَّهُ وَشَبِيهِهِ، لَهَلَكُوا. قَالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ اسْتِعْجَالَهُمْ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ وَهُوَ يُعَجَّلُ، وَقِيلَ نُصِبَ اسْتِعْجَالَهُمْ عَلَى مَعْنَى مِثْلِ اسْتِعْجَالَهُمْ عَلَى نَعْتِ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ وَالْمَعْنَى: وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ اسْتِعْجَالِهِمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَوْ عَجَّلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ وَالشَّرَّ إِذَا دَعَا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ الْغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ لِقُضِيِّ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ أَيِ مَاتُوا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ فِي الدَّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَا بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا. وَأَعَجَلَتِ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

قِيَامًا عَجَلَنَ عَلَيْهِ النَّبَا

ت، يَنْسِفُهُ بِالظُّلُوفِ اتِّسَافًا

عَجَلَنَ عَلَيْهِ: عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، يَنْسِفُهُ: يَنْسِفُنْ هَذَا النَّبَاتَ يَفْلَعُنُهُ بِأَرْجَلِهِنَّ؛ وَقَوْلُهُ:

فَوَرَدَتْ تَعَجَّلَ عَنْ أَحْلَامِهَا

مَعْنَاهُ تَذَهَبَ عُقُولُهَا، وَعَدَى تَعَجَّلَ بَعْنَ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى تَزِيغٍ، وَتَزِيغٌ مَتَعَدِّيَةٌ بَعْنَ. وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمِعْجَالُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُنْتَجِجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ فَيَعِيشُ وَلَدَهَا، وَالْوَلْدُ مُعْجَلٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِذَا مُعْجَلًا غَادَرْتَهُ عِنْدَ مَنْزِلِ،

أَتَيْحَ لَجَوَابِ الْقَلَاةِ كَسُوبِ

يَعْنِي الذَّنْبَ. وَالْمِعْجَالُ مِنَ الْحَوَامِلِ الَّتِي تَضَعُ وَلَدَهَا قَبْلَ إِيَّاهُ، وَقَدْ أَعَجَلَتْ، فَهِيَ مُعْجَلَةٌ، وَالْوَلْدُ مُعْجَلٌ. وَالْإِعْجَالُ فِي السَّيْرِ: أَنْ يَثْبِتَ الْبَعِيرُ إِذَا رَكِبَهُ الرَّكَّابُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ. وَالْمِعْجَالُ: الَّتِي إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ رَجْلَهُ فِي عَزْرِهَا قَامَتْ وَوَثَبَتْ. يُقَالُ: جَمَلٌ مِعْجَالٌ وَنَاقَةٌ مِعْجَالٌ، وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بِنَ الْعَلَاءِ ذَا الرُّمَّةِ فَقَالَ أَنْشِدْنِي:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

فَأَنشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي عَزْرِهَا تَثِبُ
فَقَالَ لَهُ: عَمَّكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا حِينَ يَقُولُ:

وَهِيَ، إِذَا قَامَ فِي عَزْرِهَا،
كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ
وَلَا تُعْجِلُ الْمَرْءَ عِنْدَ الْوُرُو
كِ، وَهِيَ بَرْكِيته أَبْصُرُ

(* قَوْلُهُ «عِنْدَ الْوُرُوكِ» الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ، وَتَقَدَّمَ فِي وَرِكٍ: قَبْلَ الْوُرُوكِ).

فَقَالَ: وَصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ، وَأَنَا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سُوقَةٍ. وَتَخَلَّةُ
مِعْجَالٍ: مُدْرِكَةٌ فِي أَوَّلِ الْحَمْلِ. وَالْمُعْجَلُ وَالْمُتَعَجِّلُ: الَّذِي
يَأْتِي أَهْلَهُ بِالْإِعْجَالَةِ. وَالْمُعْجَلُ

(* قَوْلُهُ «وَالْمُعْجَلُ إِلَى قَوْلِهِ وَذَلِكَ

اللبن الاعجالة» هي عبارة المحكم، وتامها والعجالة والعجالة أي بالكسر
والضم، وقيل: الاعجالة أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا) من الرعاء: الذي
يَحْلُبُ الْإِبِلَ حَلْبَةً وَهِيَ فِي الرَّغِي كَانَ يُعْجَلُهَا عَنْ إِتْمَامِ
الرَّغِي فَيَأْتِي بِهَا أَهْلَهُ، وَذَلِكَ اللَّبْنُ الْإِعْجَالَةُ. وَالْإِعْجَالَةُ: مَا
يُعْجَلُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلْبِ؛ قَالَ أَرْمُو الْقَيْسُ يَصِفُ
سَيْلَانَ الدَّمْعِ:

كَأْتَهُمَا مَرَادَاتَا مُتَعَجِّلٍ

قَرِيَانِ، لَمَّا تُسَلِّقَا يَدَهُنَّ

وَالْعُجَالَةُ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ: أَنْ يُعْجَلَ الرَّاعِي بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا
صَدَّرَتْ عَنْ الْمَاءِ، قَالَ: وَجَمَعَهَا الْإِعْجَالَاتُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

أَتَيْتُكُمْ بِإِعْجَالَاتِهَا، وَهِيَ حُفْلٌ،

تَمُحُّ لَكُمْ قَبْلَ اخْتِلَابِ ثَمَالِهَا

يَخَاطِبُ الْيَمَنِيَّ يَقُولُ: أَتَيْتُكُمْ مَوَدَّةً مَعَدَّةً بِإِعْجَالَاتِهَا،

وَالثَمَالُ: الرَّغْوَةُ، يَقُولُ لَكُمْ عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرَّغْوَةَ. وَالَّذِي يَجِيءُ

بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَزِيْبِ يُقَالُ لَهُ: الْمُعْجَلُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

لَمْ يَفْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ، وَلَمْ

يَمْسَحَ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ

وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَيَحْمِلُ الرَّاعِي الْعُجَالَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ لَبَنٌ

يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تَرُوحَ عَلَيْهِمْ.

وَالْعُجَالُ: جُمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ وَالتَّمْرِ بِسِتْعَجَلٍ أَكَلَهُ،

وَالْعُجَالُ وَالْعِجْوَلُ: تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَوِيْقٍ فَيُسْتَعْجَلُ أَكَلَهُ.

وَالْعَجَاجِيلُ: هَتَاتٌ مِنَ الْأَقْطِ يَجْعَلُونَهَا طَوَالًا يَغْلِظُ الْكَفَّ وَطَوِيلًا مِثْلَ

عَجَاجِيلِ التَّمْرِ وَالْحَيْسِ، وَالوَاحِدَةُ عُجَالٌ. وَيُقَالُ: أَنَا نَا

بِعُجَالٍ وَعِجْوَلٌ أَيْ بِجُمُعَةٍ مِنَ التَّمْرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّوِيْقِ أَوْ

بِالْأَقْطِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُجَالُ وَالْعِجْوَلُ مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ

كَالْهِنَةِ. وَالْعُجَالَةُ وَالْعَجَلُ: مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ فَقُدِّمَ قَبْلَ

إِدْرَاكِ الْغَدَاءِ؛ وَأَنشَدَ:

إِنْ لَمْ تُغْنِنِي أَكْرُ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا،

كَلْفَمَةٍ وَقَعَتْ فِي سِدْقِي عَرْتَانِ

وَالْعُجَالَةُ: مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. وَعُجَالَةُ الرَّاعِي: تَمْرٌ بِسَوِيْقٍ.

والعجالة: ما تَزَوَّدَه الراكبُ مما لا يُتَعَبُه أَكَلُه كالتمر
والسويق لأنه يَسْتَعِجَلُه، أو لأن السفر يُعَجِّلُه عما سوى ذلك من الطعام
المُعَالَج، والتمرُّ عَجَالَة الراكب. يقال: عَجَلْتُم كما يقال
لَهَنْتُم. وفي المثل: التَّيْبُ عَجَالَة الراكب.
والعجيلة والعجيلي: صَرَبَانٍ من المشيء في عَجَلٍ وسرعة؛ قال
الشاعر:

تَمَشِي العَجِيلِي من مخافة شَدَقَمِ،
يَمَشِي الدَّقِيفِي والحَنِيفُ وَيَصِيرُ
وَدَكَرُه ابن وِلَاد العَجِيلِي بالتشديد. وَعَجَلْت اللحم: طَبَخْتَه
علي عَجَلَة. والعَجُول من النساء والإبل: الوالِه التي فَقَدَتْ وَلَدَهَا
التَّكْلَى لَعَجَلْتَهَا فِي جَيْئِنَهَا وَدَهَا بِهَا جَزَعًا؛ قالت الخنساء:
فما عَجُولٌ علي بَوِّ نُطِيفُ به،
لها حِينَان: إِغْلَانٌ وإِسْرَارُ
والجمع عَجَلٌ وَعَجَائِلٌ وَمَعَاجِلٌ؛ الأَخيرة على غير قياس؛ قال الأَعشى:
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنه نِسْوَةٌ عَجَلٌ
(* قوله «يدفع بالراح إلخ» صدره كما في التكملة:

حتى يظل عميد الحي مرتفقا)
والعَجُول: المَنِيَّة؛ عن أبي عمرو، لأنها تُعَجَلُ من تَزَلَّتْ به عن
إِدْرَاكِ أَمَلِه؛ قال المَرَارُ القُفْعَسِي:
وَنرْجُو أَن تَخَاطَاكَ المَنَابِي،
وَنخْشَى أَن تَعَجَّلَكَ العَجُولُ
(* قوله «تعجلك» كذا في المحكم، وبهامشه في نسخة تعاجلك).
وقوله تعالى: خُلِقَ الإِنْسَانُ من عَجَلٍ؛ قال الفراء: خُلِقَ الإِنْسَانُ
من عَجَلٍ وعلي عَجَلٌ كأنك قلت رُكِبَ علي العَجَلَة، يَنْبُئُه
العَجَلَة وَخَلَقْتُه العَجَلَة وعلي العَجَلَة ونحو ذلك؛ قال أبو إِسْحَاق: خوطب
العرب بما تَعَجَّل، والعرب تقول للذي يُكثِرُ الشَّيْءَ: خُلِقَتْ منه، كما
تقول: خُلِقَتْ من لَعِبٍ إِذَا بُولَغَ فِي وصفه باللَعِب. وَخُلِقَ فلان من
الكَيْسِ إِذَا بُولَغَ فِي صفته بالكَيْس. وقال أبو حاتم في قوله: خُلِقَ
الإِنْسَانُ من عَجَلٍ؛ أي لو يعلمون ما استعجلوا، والجواب مضمَر، قيل: إن
أدم،

صلوات الله على نبينا وعليه، لما بَلَغَ منه الرُّوحُ الرُكْبَتَيْنِ هَمَّ
بالتَّهَوُّضِ قبل أن تبلغ القَدَمين، فقال الله عز وجل: خُلِقَ الإِنْسَانُ من
عَجَلٍ؛ فَأَوْرَثْنَا أَدَمَ، عليه السلام، العَجَلَة. وقال ثعلب: معناه
خُلِقَتْ العَجَلَة من الإِنْسَانِ؛ قال ابن جني
(* قوله «قال ابن جني إلخ»

عبارة المحكم: قال ابن جني الأحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من
عجل، وجاز
هذا وإن كان الانسان جوهرًا والعجلة عرضًا، والجوهر لا يكون من العرض
لكثرة فعله، إلى آخر ما هنا) الأحسن أن يكون تقديره خُلِقَ الإِنْسَانُ من
عَجَلٍ لكثرة فعله إياه واعتياده له، وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد
خُلِقَ العَجَلُ من الإِنْسَانِ لأنه أمرٌ قد اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ، وَحَمَلَه علي
القلب يَبْعُدُ فِي الصنعة وَيُصَغِّرُ المعنى، وكان هذا الموضع لَمَّا

خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالُ: إِنَّ الْعَجَلَ ههنا الطين، قال: ولعمري إنه في اللغة لَكَمَا ذَكَرَ، غير أَنه في هذا الموضع لا يراد به إِلا نفس العَجلة والسرعة، أَلا تراه عَزَّ اسْمُهُ كيف قال عَقِيبة: سَأْرِيكُمْ أَيَاتِي فلا تَسْتَعْجِلُون؟ فنظيره قوله تعالى: وكان الإنسان عَجُولاً وَخُلِقَ الإنسان ضعيفاً؛ لأن العَجَلَ صَرَبٌ من الضعف لِمَا يُؤذَن به من الضرورة والحاجة، فهذا وجه القول فيه، وقيل: العَجَلَ ههنا الطين والحَمأة، وهو العَجلة أيضاً؛ قال الشاعر:

والتَّبَعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنِيئُهُ،
والتَّخَلُّ يَنْبُتُ بَيْنَ المَاءِ وَالْعَجَلِ

قال الأزهري: وليس عندي في هذا حكاية عمن يُرْجَع إليه في علم اللغة. وتَعَجَّلْتُ من الكِرَاءِ كذا وكذا، وعَجَّلْتُ له من الثمن كذا أي قَدَّمْتُ.

والمَعَاجِلُ: مُخْتَصِرَاتِ الطَّرِيقِ، يقال: خُذْ مَعَاجِلَ الطَّرِيقِ فَإِنها أَقْرَبُ. وفي النوادر: أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً (* قوله «أخذت مستعجلة

إلخ» ضبط في التكملة والتهذيب بكسر الجيم، وفي القاموس بالفتح) من الطريق

وهذه مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ وهذه خُدعة من الطريق وَمَجْدَعٌ، وَنَقْدٌ وَتَسْمٌ وَتَبَقٌ وَأَبَاقٌ، كله بمعنى القُرْبَةِ والخُصْرَةِ. ومن أمثال العرب: لَقَدْ عَجَلْتُ بِأَيْمِكَ العَجُولُ أَي عَجَلُ بِهَا الزَواجُ. والعَجلة: كازةُ التَّوبِ، والجمع عِجَالٌ وَأَعْجَالٌ، على طرح الزائد. والعَجلة: الدُّوْلَابُ، وقيل المَحَالَة، وقيل الحَنْشِبَةُ المُعْتَرِضَةُ على النَّعَامَتَيْنِ، والجمع عَجَلٌ. والعَرَبُ مُعَلَّقٌ بِالْعَجَلَةِ. والعَجلة: الإداوة الصغيرة. والعَجلة: المَرَادَةُ، وقيل قِرْبَةُ المَاءِ، والجمع عِجَلٌ مثل قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ؛ قال الأَعشى:

وَالسَّاحِبَاتِ دُيُولَ الحَرِّ أَوْنَةً،
وَالرَّافِلَاتِ عَى أَعْجَازِها العَجَلُ

قال ثعلب: شَبَّه أَعْجَازَهُنَّ بِالْعَجَلِ المملوءة، وَعِجَالٌ أَيضاً. والعَجلة: السَّقَاءُ أَيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً:

قَاتَى لَه فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ،
وَتَصَيُّ نَاعِجَةٍ وَهَخَضٌ مُنْقَعٌ

حَتَّى إِذَا تَبَّحَ الطَّبَّاءُ بَدَا لَه
عَجَلٌ، كَأَحْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ، أَرْبَعٌ

قَاتَى لَه أَي دَامَ لَه. وقوله تَبَّحَ الطَّبَّاءُ، لَأَنَّ الطَّبَّيَّ إِذَا أَسَنَّ وَبَدَّتْ فِي قَرْنِهِ عُقْدٌ وَحُيُودٌ تَبَّحَ عِنْدَ طُلُوعِ الفجر كما يَتَّبَحُ

الكلب؛ أورد ابن بري:

وَيَتَّبَحُ بَيْنَ الشَّعْبِ تَبَّحاً، تَخَالُهُ
تُبَّاحُ الكِلَابِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيئُها

وقوله كَأَحْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ يعني الصُّخُورَ المُلسَّ لَأَنَّ الصخرة المُلمَّمة يقال لها أَتَانٌ، فَإِذَا كانت فِي المَاءِ الصَّخَضِ فَهِيَ أَتَانٌ الصَّخَلُ، فَلَمَّا لم يمكنه أَن يقول كَأَنَّ الصَّرِيمَةَ وَضَعَ الأَحْمِرَةَ

مَوْضِعَهَا إِذْ كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا، فَهُوَ يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ كَرِيمٌ عَلَى صَاحِبِهِ فَهُوَ

يَسْقِيهِ اللَّبَنَ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعَ أَسْقِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ لَبَنًا كَالصُّخُورِ
الْمُلْسِ فِي اكْتِنَازِهَا تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الصَّبْحِ، وَيُتَجَمَعُ عَلَى عِجَالٍ
أَيْضًا مِثْلَ رَهْمَةِ وَرَهَامٍ وَذَهَبَةٍ وَذِهَابٍ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:
تُنَشَّفُ أَوْشَالَ النَّطَافِ بِطَبْخِهَا،
عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعِ

(* قوله «تنشف إلخ» تقدم في ترجمة وكع، وقال ابن بري صوابه:

تنشف أوشال النطاف ودونها * كلى عجل مكتوبهن وكيع)
وَالْعَجَلَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّتِي يَجْرُهَا الثَّورُ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَأَعْجَالٌ.
وَالْعَجَلَةُ: الْمَنْجُونُ يُسْقَى عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ.
وَالْعَجَلُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ، وَالْجَمْعُ عَجَلَةٌ، وَهُوَ الْعِجُولُ وَالْأُنثَى
عِجْلَةٌ وَعِجْوَلَةٌ. وَبَقْرَةٌ مُعْجَلٌ: ذَاتُ عِجَلٍ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هُوَ عِجْلٌ حِينَ
تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ، ثُمَّ بَرَعَزٌ وَبُرَعَزٌ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَنَصِيفٍ، ثُمَّ
هُوَ الْفَرْقَدُ، وَالْجَمْعُ الْعَجَاجِيلُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ ثَلَاثَةَ أَعْجَلَةٍ
وَهِيَ الْأَعْجَالُ. وَالْعِجْلَةُ: صَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَقِيلَ: هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَطِيلُ مَعَ
الْأَرْضِ؛ قَالَ:

عَلَيْكَ سَرْدَا حَا مِنْ السَّرْدَا حِ،

ذَا عِجْلَةٌ وَذَا تَصِيٍّ صَاحِي

وقيل: هي شجر ذات ورق وكعوب وقضب لينة مستطيلة، لها ثمرة مثل
رجل الدجاجة متقبضة، فإذا يبست تقحت وليس لها رهرة،
وقيل: العجلة شجرة ذات قضب وورق كورق التداء. والعجلاء،
ممدود: موضع، وكذلك عجلان؛ أنشد ثعلب:

فَهَنْ يَصْرَفَنَّ النَّوَى، بَيْنَ عَالِحٍ

وَعَجْلَانٍ، تَصْرِيْفِ الْأَدِيبِ الْمَدَّلِ

وبنو عجل: حَيٌّ، وكذلك بنو العجلان. وعجل: قبيلة من ربيعة وهو
عجل بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل؛ وقوله:

عَلَّمْنَا أَحْوَالَنَا بَنُو عِجَلٍ

شُرِبَ التَّبِيدُ، وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ

إنما حرك الجيم فيهما ضرورة لأنه يجوز تحريك الساكن في القافية
بحركة ما قبله كما قال عبد مناف بن ريع الهذلي:

إِذَا تَحَاوَبَ نَوْحٌ قَامَنَا مَعَهُ،

صَرَبًا أَلِيمًا بِسَبْتِ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

وَعَجَلَى: اسْمُ نَاقَةٍ؛ قَالَ:

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلَى، وَحَنَّتْ

إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى التَّمَادِ:

أَتَاخَ اللَّهُ يَا عَجَلَى بِلَادًا،

يَهْوَاكِ بِهَا مُرَبَّاتِ الْعَهَادِ

أَرَادَ لِبِلَادٍ؛ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. وَعَجَلَى: فَرَسٌ دُرَيْدِ ابْنِ الصَّمَمَةِ.

وعجلى أيضاً: فرس ثعلبة بن أم حزنه. وأم عجلان: طائر.

وعجلان: اسم رجل.

وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس: فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ

تَحَلُّ؛ قال القتيبي: العَجَلَةُ دَرَجَةٌ مِنَ النَّخْلِ نَحْوَ النَّقِيرِ، أَرَادَ أَنَّ النَّقِيرَ سُوْيَ عَجَلَةٍ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يُنْقَرُ الْجِدْعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شَبْهُ الدَّرَجِ لِيُضَعَّدَ فِيهِ إِلَى الْعُرْفِ وَغَيْرِهَا، وَأَصْلُهُ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الْبُتْرِ.

@عَدَلُ: الْعَدْلُ: مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ. عَدَلُ الْحَاكِمِ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمِ عُدُولٍ وَعَدْلٌ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرٍ وَشَرْبٍ، وَعَدَلُ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ، فَهُوَ عَادِلٌ، وَتَسَطَّ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدَلْتَهُ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ:

الْعَدْلُ، هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَادِلِ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسْتَمَى نَفْسُهُ عَدْلًا، وَفَلَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدَلَةِ أَيِ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالْحَقِّ، يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. وَهُوَ حَكْمٌ عَادِلٌ: ذُو مَعْدَلَةٍ فِي حُكْمِهِ. وَالْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: الْمَرْضِيُّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ. وَرَجُلٌ عَدْلٌ: رِضًا وَمَقْتَعٌ فِي الشَّهَادَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ
شَهُودًا عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَرَجُلٌ عَدْلٌ بَيْنَ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ: يُوصَفُ بِالمَصْدَرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ. قَالَ فِي مَوْضِعَيْنِ: وَأَشْهَدُوا دَوِيَّ عَدْلٍ مِنْكُمْ، وَقَالَ: يَحْكُمُ بِهِ دَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ؛ وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَجُلَانِ عَدْلٌ وَرَجَالٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى رَجَالٌ دَوُو عَدْلٍ وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدْلٍ، فَهُوَ لَا يُنْتَبَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤنَّثُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ مَجْمُوعًا أَوْ مثنًى أَوْ مَوْثًا فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أَجْرِي مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، أَتَتْهَا الْمَصْدَرُ لَمَّا جَرَى وَصْفًا عَلَى الْمُؤنَّثِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ،

وَإِنَّمَا اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَزِيئًا وَصِفًا عَلَى الْمُؤنَّثِ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّ التَّذْكَيرَ إِنَّمَا أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ الْمَصْدَرِيَّةِ، فَإِذَا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَأَنَّهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ الْجِنْسِ مِبَالِغَةً كَمَا تَقُولُ: اسْتَوَى عَلَى الْقَصْلِ وَحَازَ جَمِيعَ الرِّيَاسَةِ وَالنِّبْلَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فُوصِفَ بِالْجِنْسِ أَجْمَعَ تَمْكِينًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَتَوْكِيدًا، وَجُعِلَ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكَيرُ أَمَارَةً لِلْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي حَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وُصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ لَفْظَ الْمَصْدَرِ قَدْ جَاءَ مُؤنَّثًا نَحْوَ الرِّيَادَةِ وَالْعِيَادَةِ وَالصُّوُولَةِ وَالْجُهُومَةِ وَالْمَحْمِيَّةِ وَالْمَوْجِدَةِ وَالطَّلَاقَةَ وَالسَّبَابَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ نَفْسُ الْمَصْدَرِ قَدْ جَاءَ مُؤنَّثًا فَمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ وَمَحْمُولٌ بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ أَحْيَى بِتَأْنِيثِهِ، قِيلَ: الْأَصْلُ لِقُوَّتِهِ أَحْمَلُ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْفَرْعِ لضعفه، وَكَذَلِكَ أَنَّ الرِّيَادَةَ وَالْعِيَادَةَ وَالْجُهُومَةَ وَالطَّلَاقَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ مَصَادِرٌ غَيْرُ مَشْكُوكٍ فِيهَا، فَلِحَاقِ التَّاءِ

لِهَا لَا يُخْرِجُهَا عَمَّا ثَبَتَ فِي النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِهَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَأَوَّلَةٌ عَلَيْهِ وَمَرْدُودَةٌ بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ وَقَدْ جَرَتْ صِفَةٌ كَمَا تَرَى لَمْ

يُؤْمَنُ أَنْ يُطَنَّ بِهَا أَنَّهَا صِفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ كَصَعْبَةٍ مِنْ صَعْبٍ، وَتَدْبَةٌ مِنْ تَدْبٍ، وَقَحْمَةٌ مِنْ قَحْمٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ مَا فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ نَحْوِ الْجَهْومَةِ وَالشَّهْومَةِ وَالْحَلَّاقَةِ، فَالْأَصُولُ لِقُوَّتِهَا يُتَصَرَّفُ فِيهَا وَالْفُرُوعُ لضعفها يُتَوَقَّفُ بِهَا، وَيُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ مَا تُسَوِّغُهُ الْقُوَّةُ لِأَصُولِهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالَوا رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ وَفَرَسٌ طَوْعَةٌ الْقِيَادِ؛ وَقَوْلُ أُمِّيَّةٍ: وَالْحَيَّةُ الْحَنَفَةُ الرَّفِشَاءُ أَحْرَجَهَا، مِنْ بَيْتِهَا، آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ

قِيلَ: هَذَا قَدْ جَرَّحَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤَثِّرُوا أَنْ يَبْعُدُوا كُلَّ الْبُعْدِ عَنْ أَصْلِ الْوَصْفِ الَّذِي بَابُهُ أَنْ يَقَعَ الْقَرْوُ فِيهِ بَيْنَ مُذَكَّرِهِ وَمَوْثَنِهِ، فَجَرَى هَذَا فِي حِفْظِ الْأَصُولِ وَالتَّلَفُّتِ إِلَيْهَا لِلْمُبَاقَاةِ لَهَا وَالتَّنْبِيهِ عَلَيْهَا مَجْرَى إِخْرَاجِ بَعْضِ الْمُعْتَلِّ عَلَى أَصْلِهِ، نَحْوِ اسْتَحْوَذَ وَصَيَّنُوا، وَمَجْرَى إِعْمَالِ صُغْتُهُ وَعُدَّتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى فَعَلَتْ لَمَّا كَانَ أَصْلُهُ فَعَلَتْ؛ وَعَلَى ذَلِكَ أَثَبْتُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ حَصْمَةٌ وَصَيِّفَةٌ، وَجَمَعَ فَقَالَ:

يَا عَيْنُ، هَلَّا بَكَتِ أَرْبَدًا، إِذْ قُمْنَا، وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبْدٍ؟

وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخِرِ:

إِذَا نَزَلَ الْأَصْيَافُ، كَانَ عَدَّوْرًا، عَلَى الْحَيِّ، حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ

وَالْعَدَالَةُ وَالْعُدُولَةُ وَالْمَعْدِلَةُ وَالْمَعْدَلَةُ، كُلُّهُ: الْعَدْلُ. وَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ: أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عُدُولٌ. وَعَدَّلَ الْحُكْمَ: أَقَامَهُ. وَعَدَّلَ الرَّجُلَ: رَكَاهُ. وَالْعَدْلَةُ وَالْعُدْلَةُ: الْمَرْكُونُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ الْقُرْمَلِيُّ: سَأَلْتُ عَنْ فُلَانِ الْعَدْلَةَ أَيِّ الَّذِينَ يُعَدِّلُونَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ أَيْضًا، وَهُمْ الَّذِينَ يُرَكُونَ الشُّهُودَ وَهُمْ عُدُولٌ، وَقَدْ عَدَّلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، عَدَالَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ؛ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ: ذَوِي عَقْلٍ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَدْلُ الَّذِي لَمْ تَطْهَرْ مِنْهُ رَبِيَّةً. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَدْلِ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْعَدْلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِنْ حَكَمْتَ

(*) قَوْلُهُ «قَالَ»

اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ حَكَمْتَ إِخْ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّلَاوَةِ بِالْقِسْطِ) فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ فِي الْقَوْلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا؛ وَالْعَدْلُ: الْفِدْيَةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ. وَالْعَدْلُ فِي الْإِشْرَاكِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ؛ أَيُّ يُشْرِكُونَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ؛ لَوْ حَرَصْتُمْ؛ قَالَ عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيِّ وَالصَّحَّاحُ: فِي الْحُبِّ وَالْجِمَاعِ. وَفُلَانٌ يَعْدِلُ فُلَانًا أَيُّ يُسَاوِيهِ. وَيُقَالُ: مَا يَعْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ أَيُّ مَا يَقَعُ عِنْدَنَا شَيْءٌ مَوْقِعَكَ. وَعَدَّلَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ: سَوَّاهَا. وَعَدَّلَ الشَّيْءَ يَعْدِلُهُ عَدْلًا وَعَادَلَهُ: وَارْتَه. وَعَادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَعَدَلْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا سَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا. وَتَعْدِيلُ الشَّيْءِ: تَقْوِيمُهُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ

تَقْوِيمُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا. وَالْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَالْعَدِيلُ سَوَاءٌ أَيُّ التَّبْطِيرِ وَالْمَثِيلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِثْلُ وَليْسَ بِالتَّبْطِيرِ عَلَيْهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا؛ قَالَ مُهْلَهْلٌ: عَلَيَّ أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلْبٍ،

إِذَا بَرَزْتَ مُحَبَّاهُ الْخُدُورِ وَالْعَدْلُ، بِالْفَتْحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ عَدَلْتُ بِهَذَا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْمِثْلِ لِتَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدْلِ الْمَتَاعِ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةً رَزَانٌ وَعَجْرٌ رَزِينٌ لِلْفَرْقِ. وَالْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْقَوْنِ وَالْقَدْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَشْتَرَطِ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَفَرَّقَ سَبِيحَةُ بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعَدْلِ فَقَالَ: الْعَدِيلُ مَنْ عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَدْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ الْإِنْسَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَأَنَّ الْعَدْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ أَنْ يَقَالَ عِنْدِي عَدْلٌ غُلَامِكُ أَيُّ مِثْلِهِ، وَعَدْلُهُ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرِ، قِيَمْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ قَارِيٍّ الْقُرْآنِ (* قَوْلُهُ «وَفِي حَدِيثِ قَارِيٍّ

الْقُرْآنِ إِخْ» صَدْرُهُ كَمَا فِي هَامِشِ النِّهَايَةِ: فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ النُّجْدَةَ

تَكُونُ فِي الرَّجْلِ؟ فَقَالَ: لَيْسَتْ إِخْ. وَبِهَذَا يَعْلَمُ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ فِي لَيْسَتْ. وَقَوْلُهُ:

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِخْ عِبَارَتُهُ فِي النِّهَايَةِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْلِ وَالْعَدْلِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ وَهُمَا بِمَعْنَى الْمِثْلِ وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا). وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ: فَقَالَ لَيْسَتْ لِهَمَا بَعْدَلٌ؛ هُوَ الْمِثْلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالْفَتْحِ، مَا عَادَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ، وَبِالْكَسْرِ مَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِهِ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ؛

وَقَوْلُ

الْأَعْلَمِ:

مَتَى مَا تَلَقَّنِي وَمَعِيَ سِلَاحِي،

تُلاقِ الْمَوْتَ لَيْسَ لَهُ عَدِيلٌ

يَقُولُ: كَانَ عَدِيلَ الْمَوْتِ فَجَاءَهُ؛ يَرِيدُ لَا مَنَجَى مِنْهُ، وَالْجَمْعُ

أَعْدَالٌ وَعُدْلَاءٌ. وَعَدْلَ الرَّجْلِ فِي الْمَحْمَلِ وَعَادَلَهُ: رَكِبَ مَعَهُ. وَفِي

حَدِيثِ جَابِرٍ: إِذَا جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي مَفْتُولَيْنِ عَادَلْتُهُمَا عَلَى

نَاصِحٍ أَيُّ شَدَدَتْهُمَا عَلَى جَنْبِي التَّبْعِيرُ كَالْعَدْلَيْنِ. وَعَدِيلُكَ:

الْمُعَادِلُ لَكَ.

وَالْعَدْلُ: نِصْفُ الْجَمَلِ يَكُونُ عَلَيَّ أَحَدُ جَنْبِي الْبَعِيرِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

الْعَدْلُ اسْمُ جَمَلٍ مَعْدُولٍ بِجَمَلٍ أَيُّ مُسَوَّى بِهِ، وَالْجَمْعُ أَعْدَالٌ

وَعُدُولٌ؛ عَنِ سَبِيحَةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا، قَالَ:

الْعَدْلُ مَا عَادَلَ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، وَمَعْنَاهُ أَيُّ فِدَاءٍ ذَلِكَ.

وَالْعَدْلُ: الْمِثْلُ مِثْلُ الْجَمَلِ، وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ عِنْدِي عَدْلٌ غُلَامِكُ وَعَدْلٌ

شَاتِكُ إِذَا كَانَتْ شَاهُ تَعْدِلُ شَاهَةً أَوْ غُلَامٌ يَعْدِلُ غُلَامًا، فَإِذَا أُرِدَتْ

قِيَمَتُهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ تَصَبَّتِ الْعَيْنُ فَقُلْتَ عَدْلٌ، وَرَبَّمَا كَسَّرَهَا بَعْضُ

الْعَرَبِ، قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ عَدْلُهُ، وَكَأَنَّهُ مِنْهُمْ غَلَطَ لِتَفَارُبِ مَعْنَى الْعَدْلِ مِنْ

الْعَدْلِ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنْ وَاحِدَ الْأَعْدَالِ عَدْلٌ؛ قَالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ

صِيَامًا عَلَى التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ عَدْلٌ ذَلِكَ مِنَ الصِّيَامِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: مِلءُ

الأرض دَهْبًا؛ وقال الزجاج: العَدْلُ والعِدْلُ واحد في معنى المِثْلِ، قال:
والمعنى واحد، كان المِثْلُ من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق:
ولم يقولوا إن العرب غَلِطَتْ وليس إذا أخطأ مُخْطِئٌ وحب أن يقول
إنَّ بعض العرب غَلِطَ. وقرأ ابن عامر: أو عِدْلُ ذلك صِيامًا، بكسر
العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح. وشرب حتى عَدَّلَ أي صار
بطنه كالعِدْلِ وامْتَلَأ؛ قال الأزهري: وكذلك عَدَّنَ وأوَّنَ بمعناه.
ووقع المُصْطَرِّعَانِ عِدْلِيَّ بغيرِ أي وَقَعَا مَعًا ولم يَصْرَعَا
أحدهما الآخر.

والعَدِيلَتَانِ: الغَرَارَتَانِ لَأَنَّ كل واحدة منهما يُعَادِلُ صاحبَها.
الأصمعي: يقال عَدَّلْتَ الجُوالِقَ على البعيرِ أَعَدَّلَهُ عَدْلًا؛ يُحْمَلُ على
جَنبِ البعيرِ ويُعَدَّلُ بآخر.

ابن الأعرابي: العَدْلُ، محرَّكٌ، تسوية الأوتَيْنِ وهما العِدْلَانِ.
ويقال: عَدَّلْتَ أمتعة البيت إذا جَعَلْتَهَا أَعْدَالًا مستوية للاعْتِكَامِ
يومَ الطَّعْنِ. والعِدِيلُ: الذي يُعَادِلُكَ في المَحْمِلِ.
والاعْتِدَالُ: تَوَسُّطُ حِلَالٍ بين حَالَيْنِ في كَمٍّ أو كَيْفٍ، كقولهم
جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بين الطُّولِ والقِصْرِ، وماءٌ مُعْتَدِلٌ بين الباردِ
والجَارِ، ويومٌ مُعْتَدِلٌ طيبُ الهواءِ ضدُّ مُعْتَدِلٍ، بالذال المعجمة.
وكلُّ ما تَنَاسَبَ فقد اعْتَدَلَ؛ وكلُّ ما أَقَمْتَهُ فقد عَدَّلْتَهُ. وزعموا
أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جَعَلَنِي في قَوْمٍ
إذا مِلْتُ عَدَلُونِي كما يُعَدَّلُ السَّهْمُ في التَّقَافِ، أي

قَوْمُونِي؛ قال:

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكْتُ

سُتًّا بِالْأَرْضِ، أَعَدَّلَهَا أَنْ تَمِيلَا

وَعَدَّلَهُ: كَعَدَّلَهُ. وإذا مَالَ شَيْءٌ قلت عَدَّلْتَهُ أي أَقَمْتَهُ فاعْتَدَلَ
أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ،
بالتخفيف، في أيِّ صُورَةٍ ما شاء؛ قال الفراء: من خَفَّفَ قَوَّجُهُ، والله
أَعْلَمُ، فَصَرَفَكَ إلى أيِّ صُورَةٍ ما شاء؛ إمَّا حَسِينٍ وإمَّا قَبِيحٍ،
وإمَّا طَوِيلٍ وإمَّا قَصِيرٍ، وهي قراءة عاصم والأخفش؛ وقيل أراد عَدَّلَكَ
من الكفر إلى الإيمان وهي نِعْمَةٌ

(* قوله «وهي نعمة» كذا في الأصل،

وعبارة التهذيب: وهما نعمتان) ومن قرأ فَعَدَّلَكَ فَشَدَّدَ، قال الأزهري: وهو
أعجبُ الوجهين إلى الفراء وأجودُهُما في العربية، فمعناه قَوْمُكَ
وَجَعَلَكَ مُعْتَدِلًا مُعَدَّلَ الخَلْقِ، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز، قال:
واخْتَرْتُ عَدَّلَكَ لِأَنَّ المَطْلُوبَ الإِثْنَيْنِ التَّرْكِيبِ أَقْوَى في العربية من أن
تكون في العَدْلِ، لَأَنَّكَ تقولُ عَدَّلْتُكَ إلى كذا وصَرَفْتُكَ إلى كذا، وهذا
أجودُ في العربية من أن تقولُ عَدَّلْتُكَ فيه وصَرَفْتُكَ فيه، وقد قال غير
الفراء في قراءة من قرأ فَعَدَّلَكَ، بالتخفيف: إنه بمعنى قَسْوَاكَ
وقَوْمِكَ، من قولك عَدَّلْتَ الشَّيْءَ فاعْتَدَلَ أي سَوَّيْتَهُ فَاسْتَوَى؛ ومنه
قوله: وَعَدَّلْنَا مَيْلَ بَدْرِ فاعْتَدَلَ

أي قَوْمَانِهِ فَاسْتَقَامَ، وكلُّ مُتَقَفٍّ مُعْتَدِلٌ. وَعَدَّلْتَ الشَّيْءَ

بِالشَّيْءِ أَعَدَّلْتَهُ عُدُولًا إذا ساوَيْتَهُ به؛ قال سَمِيرٌ: وأما قول الشاعر:
أَفَدَّاكَ أَمْ هِيَ فِي النَّجَا

ء، لِمَنْ يُقَارِبُ أَوْ يُعَادِلُ؟
يعني يُعَادِلُ بِي نَاقِئِهِ وَالتَّوْر. وَاعْتَدَلَ الشَّعْرُ: انْتَرَنَ
وَاسْتَقَامَ، وَعَدَّلْتَهُ أَنَا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ: لِأَنَّ الْمُرَاعَى فِي
الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ. وَعَدَلَ الْقَسَامُ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقِسْمِ
بَيْنَ الشَّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا عَلَى الْقِيَمِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا قَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، أَرَادَ الْعَدْلُ فِي
الْقِسْمَةِ أَيِ مُعَدَّلَةٍ عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ
جَوْرٍ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَنْبَطَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَتَكُونُ
هَذِهِ الْقَرِيضَةُ تُعَدَّلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهُمَا.
وَقَوْلُهُمْ: لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، قِيلَ: الْعَدْلُ الْفِدَاءُ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُوَخِّدُ مِنْهَا؛ أَيِ تَفْدٍ كُلِّ
فِدَاءٍ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: وَإِنْ تُفْسِطَ كُلُّ إِفْسَاطٍ لَا يُقْبَلُ
مِنْهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَإِقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَوْ تَفْتَدِي بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ.
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ
بِنَبِيٍّ (الآيَةُ) أَيِ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يُنْجِيهِ. وَقِيلَ: الْعَدْلُ
الْكَيْلُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْهَيْئَلُ، وَأَصْلُهُ فِي الدِّيَّةِ؛ يُقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ
عَدْلًا وَلَا صَرْفًا أَيِ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَّةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا
وَاحِدًا أَيِ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْجَزَاءُ، وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ،
وَقِيلَ النَّافِلَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْلُ الْإِسْتِقَامَةُ، وَسِيَذَكُرُ الصَّرْفُ فِي
مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا
عَدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ قِيلَ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، وَقِيلَ:
الصَّرْفُ الدِّيَّةُ وَالْعَدْلُ السَّبْيِيُّ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ،
وَالصَّرْفُ التَّطَوُّعُ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ ذَكَرَ
الْمَدِينَةَ فَقَالَ: مَنْ أَحَدَّتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ
مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا؛ رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ
وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ مِنْ أَحَدَّتْ فِيهَا حَدَثًا؛ الْحَدُّ
كُلُّ حَدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهِ، وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ؛ يُقَالُ:
حُدَّ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا أَيِ قِيَمَتَهُ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حَدَلٌ،
وَصِدُّهُ عَدْلٌ، يُقَالُ: هَذَا قِضَاءٌ حَدَلٌ غَيْرُ عَدْلٍ. وَعَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ
يَعْدِلُ عَدْلًا وَعُدُولًا؛ حَادٌ، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جَارٌ، وَعَدَلَ إِلَيْهِ عُدُولًا؛
رَجَعَ. وَمَا لَهُ مَعْدِلٌ وَلَا مَعْدُولٌ أَيِ مَصْرُفٌ. وَعَدَلَ الطَّرِيقُ:
مَالَ. وَيُقَالُ: أَحَدَّ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ وَمَعْدِلِ الْبَاطِلِ أَيِ فِي طَرِيقِهِ
وَمَذْهَبِهِ.

وَيُقَالُ: انْطَرَوْا إِلَى سُوءِ مَعَادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ أَيِ إِلَى سُوءِ

مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ؛ وَقَالَ زَهِيرٌ:

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ، وَسُدَّدْتُ

عَلَيَّ، سِوَى قِصْدِ الطَّرِيقِ، مَعَادِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعَدَّلُ سِبَاحَتُكُمْ أَيِ لَا تُصْرَفُ مَا شِئْتُمْ وَتُمالُ عَنْ

الْمَرْعَى وَلَا تُمْنَعُ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

عَلَى أُنْبِيٍّ، إِذَا ذَكَرْتُ فِرَاقَهُمْ،

تَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَعَادِلِ

أَرَادَ ذَاتَ السَّعَةِ يُعَدِّلُ فِيهَا يَمِينًا وَشِمَالًا مِنْ بِنَعْتِهَا. وَالْعَدْلُ: أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: عَدَلْتُ فُلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ وَعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، فَإِذَا أَرَادَ الْإِعْوَاجَ نَفْسَهُ قِيلَ: هُوَ يَنْعَدِلُ أَي يَعْوَجُّ. وَانْعَدَلَ عَنْهُ وَعَادَلَ: اعْوَجَّ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: وَإِنِّي لَأُنْحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا حَيَاءً، وَلَوْ طَاوَعْتُهُ لَمْ يُعَادِلْ (* قوله «واني لانحي» كذا ضبط في المحكم، بضم الهمزة وكسر الحاء،

وفي

القاموس: وأنحاء عنه: عدله).

قال: معناه لَمْ يَنْعَدِلْ، وَقِيلَ: معنى قوله لَمْ يُعَادِلْ أَي لَمْ يَنْعَدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِهَا أَي بِقَصْدِهَا نَحْوًا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ بِمَعْنَى يَنْعَدِلُ. وَالْعِدَالُ: أَنْ يَعْزِضَ لَكَ أَمْرَانِ فَلَا يَدْرِي إِلَى أَيِّهِمَا تَصِيرُ فَأَنْتَ تَرَوِي فِي ذَلِكَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ: وَذُو الْهَمِّ تُعَدِّبُهُ صَرِيمَةُ أَمْرِهِ، إِذَا لَمْ تُمَيِّتْهُ الرُّقَى، وَيُعَادِلُ

يَقُولُ: يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرْكَبُ. تُمَيِّتُهُ: تُدَلِّهِ الْمَشُورَاتِ وَقَوْلُ النَّاسِ أَيْنَ تَذْهَبُ.

وَالْمُعَادَلَةُ: الشُّكُّ فِي أَمْرَيْنِ، يُقَالُ: أَنَا فِي عِدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي فِي شَكِّ مِنْهُ: أَمْضِي عَلَيْهِ أَمْ أَتْرُكُهُ. وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا أَتِي أَي مَيَّلْتُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ، قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالِ

قال الأزهري: العرب تقول قَطَعْتُ الْعِدَالَةَ فِي أَمْرِي وَمَصَّبْتُ عَلَى عَرْمِي، وَذَلِكَ إِذَا مَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُمَا عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ: أَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا؛ يُقَالُ: هُوَ يُعَدِّلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، يَرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ مُسْتَوِيَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا وَلَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَدَلَ عَنْهُ يَعْدِلُ عُذُولًا إِذَا مَالَ كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ:

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتُ، وَكَانَ أَمْرِي قَوِيمًا لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ

قَالَ: عَدَلَ عَنِّي يَعْدِلُ عُذُولًا لَا يَمِيلُ بِهِ عَنْ طَرِيقِهِ الْمَيْلُ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمِضْهُ، وَلَسْتُ بِمُمِضِيهِ، وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ

قال: معناه وَأَنْتَ تَشُكُّ فِيهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُعَادِلُ أَمْرَهُ عِدَالًا وَيُقَسِّمُهُ أَي يَمِيلُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِمِهَا رَجَاءٌ،

فَقَدْ لَقَيْتُ مَنَاسِمَهَا الْعِدَالَا

أَتَتْ عَمْرًا فَلَاقَتْ مِنْ تَدَاهِ

سِجَالِ الْخَيْرِ؛ إِنَّ لَهُ سِجَالَا

وَالْعِدَالُ: أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ فِيهَا بَقِيَّةً، وَيَقُولَ آخَرٌ لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةً.

وفرسٌ مُعَدِّلُ العُرَّةِ إِذَا تَوَسَّطَتْ عُرَّتُهُ جِبْهَتُهُ فَلَمْ تُصَبَّ
واحدةٌ من العينين ولم تَمَلْ على واحدٍ من الخدين، قاله أبو عبيدة.
وَعَدَلَّ الفحلُ عن الصَّرَابِ فإِنْعَدَلَّ: نَحَاهُ فَتَنَحَّى؛ قال أبو
النجم: وإِنْعَدَلَّ الفحلُ وَلَمَّا يُعَدَّلْ

وَعَدَلَّ الفحلُ عن الإبلِ إِذَا تَرَكَ الصَّرَابِ. وَعَدَلَّ باللهِ يَعْدِلُ:
أَشْرَكَ. والعدل: المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بربِّه؛ ومنه قول المرأة
للحجاج: إنك لقاسط عادل؛ قال الأحمر: عَدَلَّ الكافرُ بربِّه
عَدْلًا وَعُدُولًا إِذَا سَوَّى به غيرَه فَعَبَدَهُ؛ ومنه حديثُ ابن عباس، رضي
الله عنه: قالوا ما يُعْنِي عنا الإسلامُ وقد عَدَلْنَا باللهِ أَي
أَشْرَكْنَا به وَجَعَلْنَا له مِثْلًا؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: كَذَبَ
العدلون بك إِذ سَبَّهوك بأصنامهم.

وقولهم للشيء إِذَا يُبْسَ منه: وَضِعَ على يَدَيْ عَدَلٍ؛ هو العَدَلُ
بنُ حَزْرَةَ بن سَعْدِ العَشِيرَةِ وكان وَلِيَّ شُرَطٍ تَبِعَ فَكَانَ تَبِعُ
إِذَا أَرَادَ قتل رجل دَفَعَه إِليه، فقال الناس: وَضِعَ على يَدَيْ عَدَلٍ، ثم
قيل ذلك لكل شيء يُبْسَ منه.

وَعَدَوَلَى: قريةٌ بالبحرين، وقد تَقَى سببوه فَعَوَلَى فاحْتَجَّ عليه
بَعَدَوَلَى فقال الفارسي: أصلها عَدَوَلَا، وإنما تُرِكَ صرْفُه لِأَنه جُعِلَ
اسمًا للْبُقْعَةِ ولم نسمع نحن في أشعارهم عَدَوَلَا مصروفًا.
والعَدَوَلِيَّةُ في شعر طَرْفَةَ: سُفْنٌ منسوبة إِلى عَدَوَلَى؛ فأما
قولُه تَهَشَّلَ بن حَرْي:

فلا تَأْمَنِ التَّوَكِّي، وَإِن كان دارهُمُ
وراءَ عَدَوَلَاتٍ، وَكُنْتَ بِقَيْصِرا

فزعم بعضهم أَنه بالهاء ضرورة، وهذا يُؤَسِّس بقول الفارسي، وأما ابن
الأعرابي فقال: هي موضعٌ وذهب إِلى أَن الهاء فيها وَضِعُ، لا أَنه أَرَادَ
عَدَوَلَى، ونظيره قولهم فَهَوْبَةُ اللَّصْلِ العريض. قال الأصمعي:
العَدَوَلِيُّ من السُّفْنِ منسوب إِلى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوَلَى، قال:
والْحُلُجُّ سُفْنٌ بون العَدَوَلِيَّةِ؛ وقال ابن الأعرابي في قول
طَرْفَةَ: عَدَوَلِيَّةٌ أَوْ من سَفِينِ ابن تَبَلَّ
(* قوله «تبتل» كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: يا من؛

وتامه: يجوز بها الملاح طوراً وبهتدي).

قال: نسبها إِلى ضَحْمٍ وَقَدَمٍ، يقول هي قديمة أَوْ صَحْمَةٌ، وقيل:
العَدَوَلِيَّةُ نُسِبَتْ إِلى موضع كان يسمى عَدَوَلَا وهي بوزن فَعَوَلَا، وذكر
عن ابن الكلبي أَنه قال: عَدَوَلَى ليسوا من ربيعةٍ ولا مُضَرَ ولا ممن
يُعرَفُ من اليمن إنما هم أُمَّةٌ على جَدَّة؛ قال الأزهري: والقولُ في
العَدَوَلِيِّ ما قاله الأصمعي. وشجر عَدَوَلِيِّ: قديمٌ، واحدته
عَدَوَلِيَّةٌ؛ قال أبو حنيفة: العَدَوَلِيُّ القديمُ من كل شيء؛ وأنشد
غيره: عليها عَدَوَلِيُّ الهَشِيمِ وصامِلُه

ويروى: عَدَامِيلُ الهَشِيمِ يعني القديم أَيضاً. وفي خبر أبي العارم:

فأخذُ في أَرْطَى عَدَوَلِيِّ عُدْمَلِيِّ. والعَدَوَلِيُّ: الملاح. ابن
الأعرابي: يقال لزوايا البيت المُعَدَّلَاتِ والدَّرَاقِيعِ والمُرَوِّياتِ
والأخْصامِ والتَّفِنَاتِ، وروى الأزهري عن الليث: المُعْتَدِلَةُ من النوق
الحسنة المُتَّفِقَةُ الأعضاء بعضها ببعض، قال: وروى سَمِرٌ عن مُحارِبِ

قال: الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عَنَدَلٍ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ، بِالتَّاءِ، وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ
أَنَشَدَهُ:

وَعَدَلُ الْفَحْلُ، وَإِنْ لَمْ يُعَدَلْ،
وَاعْتَدَلْتُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلِ

قال: اعتدالُ ذاتِ السَّنامِ الْأَمِيلِ استقامةُ سَنامِها مِنَ السَّمانِ
بعَداً كانَ مائِلاً؛ قالَ الأزْهريُّ: وهذا يدلُّ على أن الحرف الذي رواه شمر
عن

محارب في الْمُعْتَدِلَةِ غيرُ صحيحٍ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةَ لِأَنَّ الناقَةَ
إِذَا سَمِيَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُها كُلِّها مِنَ السَّنامِ وَغيره،
وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَنْدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ الرَّاسِ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ، لِأَنَّ
عَنْدَلَ رُبَاعِيًّا خالِصًا.

@عَدَمَلُ: الْعُدْمَلُ وَالْعُدْمَلِيُّ وَالْعُدَامِلُ وَالْعُدَامِلِيُّ: كُلُّ

مُسِينٍ قَدِيمٍ

(*) قوله «كُلُّ مُسِينٍ قَدِيمٍ إِخ» عبارة المحكم: كل مسن قديم، وقيل هو
القديم وقيل هو القديم الضخم إِخ) وقيل: هو القديم الضخم من
الصَّبَابِ، قِيلَ ذَلِكَ لَهُ لِقَدَمِهِ، وَالْأَنْثَى عُدْمَلِيَّةٌ، وَزَعَمَ أَبُو الدُّقَيْنِشِ
أَنَّهُ يُعَمَّرُ عُمَرُ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَهْرَمَ فَيُسَمَّى عُدْمَلِيًّا عِنْدَ ذَلِكَ؛
قال الراجز:

فِي عُدْمَلِيٍّ الْحَسَبِ الْقَدِيمِ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرَ الْقَدِيمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَارِمِ الْكَلَابِيِّ: وَأَخَذُ فِي
أَرْطَى عَدُولِيٍّ عُدْمَلِيٍّ. وَعُدْرُ عَدَامِلٍ: قَدِيمَةٌ؛ قالَ لبيد:

يُبَاكِرُونَ مِنْ عَوْلِ مِيَاهَا رَوِيَّةً،

وَمِنْ مَنَعَجِ رُزْقِ الْمُثُونِ عَدَامِلًا

الأزْهريُّ: وَأَكْثَرُ ما يُقالُ على جِهَةِ النِّسْبَةِ رَكِيَّةٌ عُدْمَلِيَّةٌ أَي
عَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ، وَالْجَمْعُ الْعَدَامِلُ. وَالْعُدْمُولُ: الصَّفْدَعُ عَنِ كِرَاعٍ، وَليْسَ
ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ إِنَّمَا هُوَ الْعُلْجُومُ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِحِرانِ الْعَوْدِ على أَنَّ
الْعُدْمُولَ الصَّفْدَعُ:

ماشحون قليلاً من مُسَوِّمَةٍ

مِنْ آجِنٍ رَكَضَتْ فِيهِ الْعَدَامِلُ

(*) قوله «ماشحون إِخ» هكذا رسم في الأصل).

الْعُدْمُولُ: الشَّيْءُ الْقَدِيمُ، وَكَذَلِكَ الْعُدْمُولُ؛ وَقَالَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ يَزِيدِ بْنِ
الطَّنْجَرِيِّ:

تَرى جازِرِيهَ يُرْعَدانَ، وَنارُهُ

عَلَيْها عَدَامِلُ الْهَشِيمِ، وَصامِلُهُ

وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ فِي الْعُدْمَلِيِّ:

مِنْ مَعْدِنِ الصَّبِرانِ عُدْمَلِيٍّ

@عَدَلُ: الْعَيْدُ هَوْلُ: الناقَةُ السَّرِيعَةُ.

@عَدَلُ: الْعَدْلُ: اللُّومُ، وَالْعَدْلُ مِثْلُهُ. عَدَلَهُ يَعْذِلُهُ

(*) قوله

«عذله يعذله» هو من بابي ضربٍ وقتلٍ كما في المصباح) عَدَلًا وَعَدَلَهُ
فَاعْتَدَلَ وَتَعَدَّلَ: لَامَةٌ قَلِيلٌ مِنْهُ وَأَعْتَبَ، وَالاسْمُ الْعَدْلُ، وَهُمْ

العَدْلَةُ والعُدَالُ والعُدْلُ، والعواذِلُ مِنَ النساءِ: جمعُ العاذِلَةِ
ويجوزُ العاذِلَاتُ؛ ابنُ الأعرابي: العَدْلُ الإحراقُ فكأنَّ اللائمَ يُحْرِقُ
بَعْدَهُ قَلْبَ المَعْدُولِ؛ وأنشد الأصمعي:

لَوَامَةٌ لَامَتْ بَلُومَ سَهَبٍ
وقال: السَّهَبُ أَرَادَ السَّهَابَ كَأَنَّ لَوْمَهَا يُحْرِقُهُ. وَرَجُلٌ
عَدَالٌ وامرأةٌ عَدَالَةٌ: كثيرةُ العَدْلِ؛ قال:
عَدَّتْ عَدَّالتايَ فَقُلْتُ: مَهَلًا
أَفِي وَجِدٍ بِسَلْمَى تَعْدِلَانِي؟

وَرَجُلٌ عَدْلَةٌ: يَعْدِلُ النَّاسَ كَثِيرًا مِثْلَ صُحْبَةِ وَهْرَاءَ. وَفِي المِثْلِ:
أَنَا عَدْلُهُ، وَأَخِي حُدْلُهُ، وَكِلَانَا لَيْسَ بَائِنَ أَمَةٍ؛ قال أبو الحسن:
إِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِلْمِثْلِ وَإِلَّا فَلاَ وَجْهَ لَهُ لِأَنَّ فُعْلَةً مُطْرَدٌ فِي كُلِّ
فِعْلٍ ثَلَاثِي، يَقُولُ: أَنَا أَعْدِلُ أَخِي وَهُوَ يَحْدِلُنِي. وَأَيَّامٌ
مُعْتَدِلَاتٌ

(*) قوله «وأيام معتذلات» ويقال لها أيضاً عذب بوزن كتب كما في
التهذيب) شديدة الحرِّ كأنَّ بعضَها يَعْدِلُ بعضاً فيقول اليومُ منها
لصاحبه. أَنَا أَشَدُّ حَرًّا مِنْكَ وَلِمَ لا يَكُونُ حَرُّكَ كَحَرِّي؟ قال ابن بري:
وَمُعْتَدِلَاتٌ سَهَيْلٌ أَيَّامٌ شَدِيدَاتُ الحَرِّ تَجِيءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أَوْ بَعْدِهِ؛
ويقال: مُعْتَدِلَاتٌ، بَدالِ غيرِ معجِمةٍ، أَي أَنَّهُنَّ قَدْ اسْتَوَيْنَ فِي
شِدَّةِ الحَرِّ، وَمَنْ رَواهُ بِالذَّالِ أَي أَنَّهُنَّ يَتَعَادَلْنَ وَيَأْمُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا
إِذَا بَشِئَتْ الحَرُّ، وَإِذَا بِالكَفِّ عَنْهُ. وَالعاذِلُ: اسمُ العِرْقِ
الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ دَمٌ المِستَحاضَةُ. وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ: تَلِكُ عاذِلُ تَعْدُو،
يَعْنِي تَسِيلُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ العِرْقُ عاذِرًا، بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَنَّ
عَلَى مَعْنَى العِرْقَةِ، وَجَمَعَ العاذِلِ العِرْقِ عُدْلٌ مِثْلَ شَارِفٍ وَشَرْفٍ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ دَمِ المِستَحاضَةِ فَقَالَ: ذَلِكَ العاذِلُ يَعْدُو،
لِئَسْتَفِزَ يَتَوَبَّ وَلِئَصَلَ. وَقَدْ حَمَلَ سَبِيحُ قَوْلِهِمْ: اسْتَأْصَلَ
اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ، عَلَى تَوَهُمِ عِرْقَةٍ فِي الواحِدِ.

وقولهم في المثل: سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ، يَضْرِبُ لِمَا قَدْ فَاتَ، وَأَصْلُ ذَلِكَ
أَنَّ الحَرثَ بْنَ طَالِمٍ صَرَبَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ، فَأَخْبَرَ بَعْدَهُ فَقَالَ: سَبَقَ
السَّيْفُ العَدْلَ. قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول رمى فلان
فأخطأ ثم اعتدل أي رمى ثانية. ورجل معدل أي يعدل
لإفراطه في الجود، شدد للكثرة. وعاذل: شغبان، وقيل: عاذل شؤال،
وجمعه عواذل. قال المفضل الصببي: كانت العرب تقول في الجاهلية
لشغبان عاذل، ولرمضان ناتيقي، ولشؤال وعل، ولذي القعدة ورثة،
ولذي الحجة برك، ولمحرّم مؤتمير، ولصفر ناجير، ولربيع
الأول حوان، ولربيع الآخر وبصان، ولجمادى الأولى رني،
ولجمادى الآخرة حنين، ولرجب الأصم.

@عذقل: في شعر جرير: العِدْفُلُ

(*) قوله «عذقل: في شعر جرير العذقل إلخ»

كذا في الأصل، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في
الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود فيها عذقل
بالمعجمة

فالمهملة، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله:

رعنات عنبلها الغدفل الارغل). العريض الواسع.
 @عرجل: العَرْجَلَة: القِطْعَة من الخيل، وقيل: الجماعة منها. والعَرْجَلَة:
 الجماعة من الناس، وقيل: جماعة الرِّجَالَة. وحرَّج القوم عَرَاجِلَةً
 أي مُشَاةً. والعَرْجَلَة: الجماعة من المعَز؛ عن كراع. والعَرْجَلَة من
 الخيل: القَطِيعُ، وهي بلْعَة تميم الحَرْجَلَة. والعَرْجَلَة: الذين
 يَمْشُونَ على أقدامهم، قال: ولا يقال عَرْجَلَة حتى يكونوا جماعةً مُشَاةً؛
 وأنشد:

وعَرْجَلَة شُعْبِ الرُّؤوس كَأَنَّهُمْ
 بَنُو الْجِنِّ، لَمْ تُطْبِحْ بِنَارِ قُدُورِهَا
 قال ابن بري: الذي وقع في الشعر:
 بَنُو الْجِنِّ لَمْ يُطْبِحْ بِقُدْرِ جَزُورِهَا
 قال: وأنشد أبو عبيدة في جمع العَرْجَلَة الرِّجَالَة أَيْضاً:
 رَا حُوا يُمَاشُونَ الْقُلُوصَ عَشِيَّةً،
 عَرَاجِلَةً مِنْ بَيْنِ حَافِي وَنَاعِلِ
 وأنشد الأزهري في ترجمة عرضن:
 تَعْدُو الْعِرْضَتَى حَيْلَهُمْ حَرَاجِلَا
 وقال: حَرَاجِلٌ وَعَرَاجِلٌ جَمَاعَاتٌ. قال: ويقال للرِّجَالَة عَرَاجِلٌ
 أَيْضاً.

@عردل: العَرْدَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، والعَرْدَلُ مَثَلُهُ، والنون زائدة.
 @عرزال: العِرْزَالُ: عَرِيسَةُ الْأَيْدِ، وقيل: هو ما وَى الْأَسَدِ، وقيل:
 هو ما يَجْمَعُهُ الْأَسَدُ فِي مَاوَاهِ لِأَسْبَالِهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْتَهَدُهُ وَيُهْدِيهِ
 كَالْعُشِّ. والعِرْزَالُ: مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ النَّخْلِ
 وَالشَّجَرِ يَكُونُ فِيهِ فِرَاراً وَخَوْفاً مِنَ الْأَسَدِ. والعِرْزَالُ: سَقِيفَةٌ
 النَّاطِرُ. والعِرْزَالُ: البَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ، وقيل: هو مِثْلُ الْجُوالِقِ
 يُجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ؛ قال شمر: بَقَايَا الْمَتَاعِ عِرْزَالٌ. وعِرْزَالُ الصَّائِدِ:
 خِرْفُهُ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَهَدُهَا وَيَصْطَلِعُ عَلَيْهَا فِي الْقُنْزَةِ، وقيل: هو
 ما يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَدِيدِ فِي قُنْزَتِهِ. والعِرْزَالُ: ما يُخْبَأُ لِلرَّجُلِ
 (*) قوله «ما يخبأ للرجل» الذي في التهذيب: ما يخبأ للرجل من اللحم
 والعِرْزَالُ: قَمُّ الْمَرَادَةِ. والعِرْزَالُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ لِلْمَلِكِ إِذَا
 قَاتَلَ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَنِي الْكَمَامَةِ؛ حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد:

لَقَدْ سَاءَ نَبِي، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ،
 عَرَازِيلُ كَمَاءٍ بِهِنَّ مُقِيمِ
 وقيل: هو بيت صغير، لم يُحَلَّ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا. وعِرْزَالُ الْحَيَّةِ:
 جُحْرُهَا؛ قال أبو النجم:

وَكْرَهَتْ أَحْنَأُهَا الْعَرَازِلَا
 يقول: جاء الصَّيْفُ فَحَرَجَتْ مِنْ جِحْرَتِهَا؛ وأنشد الإيادي:
 يَحْكِي لَه الْقَرْنَاءُ فِي عِرْزَالِهَا
 أَمَّ الرَّحَى، تَجْرِي عَلَيَّ ثِقَالِهَا
 أَرَامُ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةِ؛ وأورد ابن بري هذا للأعشى وتيمنته:
 تَحَكَّكَ الْجَرَبَاءُ فِي عِقَالِهَا

(*) قوله «تحكك الجرباء» زاد في التكملة قبله:
 تحتك جنبها إلى قتالها).

وَعِرْزَالُ الرَّجُلِ: حائوته. وَاخْتَمَلَ عِرْزَالَهُ أَي مَتَاعَهُ الْقَلِيلَ؛
عن ابن الأعرابي. وَالْعِرْزَالُ: عُصْنُ الشَّجَرَةِ. وَعِرَازِيلُ التَّمَامُ:
عِيدَانُهُ؛ كلاهما عنه أيضاً؛ وأنشد:

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا سَبَبْمَهُ،

لَا تَرُدُّ الْمَاءَ بَعْظَمَ بَعْجَمِهِ،

وَلَا عِرَازِيلُ تَمَامُ تَكْدُمُهُ

وَالْعِرْزَالُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. وَالْعِرَازِيلُ: الْمُجَمَّعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَقَوْمُ عِرَازِيلٍ: مُجْتَمِعُونَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي

لِصُّوَصِيَّةٍ أَوْ خِرَابَةٍ؛ قَالَ:

قُلْتُ لِقَوْمٍ حَرَجُوا هَذَا لَيْلِ

تَوَكَّى، وَلَا يَنْفَعُ لِلتَّوَكَّى الْقَيْلُ:

اِحْتَذِرُوا لَا تَلْقَكُمُ طَمَالِيلُ،

قَلِيلُهُ أَمْوَالُهُمْ عِرَازِيلُ

هَذَا لَيْلٍ: مُتَقَطِّعُونَ، وَالْعِرَازِيلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَطَالٌ دَلِيلُهُ

فِيهَا مُتَّبِعٌ خَفِي

(* قوله «مُتَّبِعٌ»: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمْ نَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ

فِي الْمَعَاجِمِ حَتَّى فِي اللِّسَانِ نَفْسِهِ). وَالْعِرْزَالُ: التَّقْلُ. وَالْقَى عَلَيْهِ

عِرْزَالَهُ أَي ثَقَلَهُ، وَكَذَلِكَ الْقَى عَلَيْهِ عِرَازِيلَهُ.

@عِرْطَلٌ: الْعِرْطَلُ: الْفَاحِشُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو

النَّجْمِ:

فِي سِرْطَمٍ هَادٍ وَعُنُقٍ عِرْطَلٌ

وَالْعِرْطَلِيُّ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: الْغَلِيظُ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَذَكَرَ

سَيِّبُوهُ عِرْطَلِيًّا فَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: لَمْ تُلَفِّ تَفْسِيرَهُ، قَالَ: وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ

الطَّوِيلُ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عِرْطَلٌ لِلطَّوِيلِ. وَالْعِرْطَوِيلُ

وَالْعِرْطَلُ: الشَّابُّ الْحَسَنُ.

وَالْعِرْطَلُ: الصَّخْمُ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الْعِرْطَلُ الطَّوِيلُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ.

@عِرْقَلٌ: عِرْقَلُ الرَّجُلِ إِذَا جَارَ عَنِ الْقَصْدِ. وَالْعِرْقَلَةُ:

التَّعْوِيجُ. وَعِرْقَلٌ عَلَيْهِ كَلَامُهُ: عَوَّجَهُ. وَعِرْقَلٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ وَحَوَّقٌ:

مَعْنَاهُ قَدْ عَوَّجَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَالْفِعْلَ وَأَدَارَ عَلَيْهِ كَلَامًا لَيْسَ

بِمُسْتَقِيمٍ؛ قَالَ: وَحَوَّقٌ مَاخُودٌ مِنْ حُقُوقِ الْكَمَرَةِ وَهُوَ مَا دَارَ حَوْلَ الْكَمَرَةِ.

قَالَ: وَمِنَ الْعِرْقَلَةِ سُمِّيَ عِرْقَلُ بْنُ الْخَطِيمِ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مِنْهُ.

وَالْعِرْقِيلُ: صُفْرَةُ الْبَيْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

طَفَلُهُ يُحْسَبُ الْمَجَاسِدُ مِنْهَا

رَعْقَرَانَا يُدَافُ، أَوْ عِرْقِيلَا

وَقِيلَ: الْغِرْقِيلُ بِيَاضِ الْبَيْضِ، بِالْغَيْنِ.

وَالْعِرْقَلَى: مِشِيَّةٌ تَبْحُرُ. وَرَجُلٌ عِرْقَالٌ: لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى

رُشْدِهِ.

وَالْعِرَاقِيلُ: الدَّوَاهِي. وَعِرَاقِيلُ الْأُمُورِ وَعِرَاقِيئُهَا:

صِعَابُهَا.

@عِرْكَلٌ: عِرْكَلٌ: اسْمٌ.

@عِرْهَلٌ: قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعِرْهَلُ الْكَامِلُ الْخَلْقُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَبْعَنَ نَيْفَ الصُّحَىٰ عُرَاهَا
 وَالْعُرْهَلُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ:
 وَأَعْطَاهُ عِرْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسِرًا
 @عزل: عَزَلَ الشَّيْءَ يَعْزِلُهُ عَزْلًا وَعَزَلَهُ فَاغْتَرَلَ وَانْعَزَلَ
 وَتَعَزَّلَ: تَحَا جَانِبًا فَتَنَحَّى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّهُمْ عَنِ
 السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمَّا رُمُوا بِالنُّجُومِ مُنِعُوا مِنَ
 السَّمْعِ. وَاعْتَرَلَ الشَّيْءَ وَتَعَزَّلَهُ، وَيُنْعِدَانِ بَعَيْنٍ: تَنَحَّى عَنْهُ.
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُونِ، أَرَادَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي
 فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِي؛ وَقَوْلُ الْأَخْوَصِ:
 يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي اتَّعَزَّلُ،
 حَذَرَ الْعِدَى، وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ

يكون على الوجهين
 (*) قوله «يكون على الوجهين» فلعلهما تعدي تعزل فيه
 بنفسه وعن كما هو ظاهر).

وَتَعَاَزَلَ الْقَوْمُ: انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضٍ. وَالْعُرْلَةُ:
 الْإِنْعِزَالُ نَفْسُهُ، يُقَالُ: الْعُرْلَةُ عِبَادَةٌ. وَكُنْتُ بِمَعْزِلٍ عَنِ كَذَا وَكَذَا أَيْ
 كُنْتُ بِمَوْضِعٍ عُرْلَةٍ مِنْهُ. وَاعْتَرَلْتُ الْقَوْمَ أَيْ فَارَقْتَهُمْ وَتَنَحَّيْتُ
 عَنْهُمْ؛ قَالَ تَابِطُ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلِبَ رِيحٌ وَقِرَّةٍ،
 وَلَا بِصَفَا صَلِدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْزِلٍ
 وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدْرِيبَةِ يُلَقَّبُونَ الْمُعْتَزِلَةَ؛ زَعَمُوا أَنَّهُمْ
 اعْتَزَلُوا فَتَنِي الصَّلَاةَ عِنْدَهُمْ، يَعْتَوْنَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
 وَالْحَوَارِجَ الَّذِينَ يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قِتْلًا. وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ
 بِنِ بَابٍ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْمُعْتَزِلَةُ؟ فَسَمُّوا الْمُعْتَزِلَةَ؛ وَفِي عَمْرٍو
 بِنِ عَبِيدٍ هَذَا يَقُولُ الْقَائِلُ:

بَرَيْتُ مِنَ الْحَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ
 مِنَ الْعُرَالِ مِنْهُمْ وَابْنِ بَابٍ

(*) قوله «من العزال» قال شارح القاموس: والعزال كرمان المعتزلة،
 وانشد
 البيت).

وَعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَاعْتَزَلَهَا: لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ
 رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ بِعَنِي عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النِّسَاءِ حَذَرَ
 الْحَمْلِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الْمَاءَ عَنِ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا
 لئَلَّا تَحْمِلَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ
 سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا
 رَسُولَ

اللَّهُ، إِنَّا نُصِيبُ سَيِّئًا فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا، عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ
 فَإِنَّهَا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ؛ وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ: مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا قَوْلَهُ قَالَ: مَنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ
 لَا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ لَا بِأَسَ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، حُذِفَ
 مِنْهُ بِأَسَ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ

أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمُ الْعَزْلَ وَلَمْ يُحَرِّمَهُ،
قَالَ: وَفِي قَوْلِهِ يُصِيبُ سَبِيًّا فَتُحِبُّ الْأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ،
كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَلَدِ لَا تُبَاعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ
عَشَرَ خِلَالَ مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَي يَعْزَلُهُ عَنْ إِقْرَارِهِ فِي
فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ تَعْرِيفٌ بِأَتْيَانِ
الدُّبْرِ. وَيُقَالُ: أَعَزَلْتُ عَنْكَ مَا يَشِيئُكَ أَي نَحَيْتُ عَنْكَ.
وَالْمِعْرَالُ: الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً مِنَ السَّفَرِ يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَهُوَ
ذَمٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَالْمِعْرَالُ: الرَّاعِي الْمُنْفَرِدُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
تُخْرَجُ الشَّيْخُ عَنْ بَيْتِهِ، وَتَلْوِي
يَلْبُونُ الْمِعْرَابَةَ الْمِعْرَالُ

وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ بَدَمٌ عِنْدَهُمْ لِأَنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِ الشُّجْعَانِ وَدَوِي
الْبَاسِ وَالتَّجْدَةِ مِنَ الرِّجَالِ، وَيَكُونُ الْمِعْرَالُ الَّذِي يَسْتَبْدُّ بِرَأْيِهِ فِي
رَعْيِ أَثْفِ الْكَلْبِ وَيَتَّبِعُ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ وَيَعْرُبُ فِيهَا، فَيُقَالُ
لَهُ مِعْرَابَةٌ وَمِعْرَالٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:
إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْرَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ،
وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ
وَيُرْوَى الْمِعْرَابُ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَرَبَ بِإِيْلِهِ، وَالْهَدَفُ: الثَّقِيلُ
الْوَخِيمُ، وَالصَّفْوُ: كَثْرَةُ الْمَالِ وَاتِّسَاعُهُ، وَالْجَمْعُ الْمَعَارِيلُ؛ قَالَ عُبَيْدَةُ
بِالنَّبِيِّ:

إِذَا أَشْرَفَ الدَّيْكَ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ،
أَلَى الصَّبَاحِ، وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِيلُ
(* قَوْلُهُ «أَلَى الصَّبَاحِ» قَالَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ: كَذَا وَقَعَ فِي نَسْخِ
الصَّبَاحِ،

وَالرَّوَايَةُ لَدَى الصَّبَاحِ وَهُوَ الصُّوَابُ).
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَعَارِيلُ هُنَا الَّذِينَ لَا سَبِيحَ مَعَهُمْ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ وَهُمْ
قَوْمُ الدَّجَاجِ.

وَالْأَعْرَلُ: الرَّمْلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ الْمُنْعَزِلُ. وَالْعَزْلُ فِي دَتَبِ
الدَّابَّةِ: أَنْ يَعْزَلَ دَتَبَهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ، وَذَلِكَ عَادَةٌ لَا خَلِيقَةَ
وَهُوَ عَيْبٌ. وَدَابَّةٌ أَعْرَلُ: مَائِلٌ الدَّتَبِ عَنِ الدُّبْرِ عَادَةً لَا خَلِيقَةَ،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَعْزَلُ دَتَبَهُ فِي شِقِّ، وَقَدْ عَزَلَ عَزْلًا، وَكُلُّهُ مِنْ
التَّنْحِي وَالنَّحْيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

يَصَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْرَلِ
وَقَالَ النُّصْرِيُّ: الْكَشْفُ أَنْ تَرَى دَتَبَهُ زَائِلًا عَنِ دُبُرِهِ وَهُوَ الْعَزْلُ.
وَيُقَالُ لِسَائِقِ الْجَمَارِ: أَفْرَعُ عَزَلَ جِمَارَكَ أَي مُؤَجِّرَهُ. وَالْعَزَلَةُ:
الْحَرْقَةُ. وَالْأَعْرَلُ: النَّاقِصُ إِحْدَى الْحَرْقَتَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَعْجَلَتْ سَائِقُهَا قَرْعَ الْعَزَلِ
وَالْعَزْلُ وَالْأَعْرَلُ: الَّذِي لَا سَبِيحَ مَعَهُ فَهُوَ يَعْزَلُ الْحَرْبَ؛ حَكَى
الْأَوَّلَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ وَرَبَّمَا حُصَّ بِهِ الَّذِي لَا رَمْحَ مَعَهُ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ:

وَأَرَى الْمَدِينَةَ، حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا،
أَمِنَ التَّيْرِيءُ بِهَا وَنَامَ الْأَعْرَلُ
وَجَمَعَهُمَا أَعْرَالٌ وَعُزْلٌ وَعُزْلَانٌ وَعُزْلٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

سُجْرَاءٌ تَفْسِيهِ عَيْرٌ جَمْعُ أَشْيَاءٍ
حُشْدًا، وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عُزْلٌ
(* قوله «سجراء» تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين

وسكون

الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا).

وقال الأعشى:

عَيْرٌ مِيلٌ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ

جَا، وَلَا عُزْلٌ وَلَا أَكْفَالٌ

قال أبو منصور: الأعرال جمع العزْل على فُعْل، كما يقال جُنُبٌ

وَأَجْتَابَ وَمِيَاهُ أَسْدَامٌ جَمْعُ سُدْمٍ. وفي حديث سَلَمَةَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالْحَدِيثِيَّةِ عُزْلًا أَي لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ. وفي الحديث:

مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْرَلٌ: أَنَا رَأَيْتُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْحَسَنِ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَعْرَلًا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْعَيْمَةِ.

وفي حديث حَيْفَانَ: مَسَاعِيرٌ عَيْرٌ عُزْلٌ، بِالتَّسْكِينِ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

رَأَلُوا فِيمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كَشْفٌ،

عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَلَا مِيلٌ مَعَارِيزُ

أَي لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ، وَأَحَدُهُمْ مِعْرَالٌ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا

مَعَارِيزُ

(* قوله «ويقال في جمعه إلخ» هذا من جموع العزل بضمين والاعزل
المتقدمين في صدر العبارة، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على الجموع
المتقدمة) عن

ابن جنى، والاسم من ذلك كله العَزْلُ. والمَعَارِيزُ أَيْضًا: الْقَوْمُ الَّذِينَ

لَا رِمَاحَ مَعَهُمْ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَلَكِنَّكُمْ حَيٌّ مَعَارِيزُ حِشْوَةٌ،

وَلَا يُمْنَعُ الْجِيرَانُ بِاللُّؤْمِ وَالْعَدْلِ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ:

فَهَلْ هُوَ إِلَّا تَوْبُهُ وَسِلَاحُهُ؟

فَمَا يَكُمُ عُرْيٌ إِلَيْهِ وَلَا عَزْلٌ

فَإِنَّمَا أَرَادَ: وَلَا أَنْتُمْ عَزَلٌ، فَحَقَّفَ، وَإِنْ كَانَ سَبِيحُهُ قَدْ تَفَاهَ،

وَقَدْ جَاءَتْ لَهُ نِظَائِرٌ، وَرَوِي: وَلَا عُزْلٌ، أَرَادَ وَلَا أَنْتُمْ عُزْلٌ، وَقَدْ يَكُونُ

الْعُزْلُ لُغَةً فِي الْعَزَلِ، كَالشَّغْلِ وَالشُّغْلِ وَالْبُحْلِ وَالْبَحْلِ.

وَالسَّمَائُكَ الْأَعْرَلُ: كَوَكْبٌ عَلَى الْمَجْرَّةِ، يَسْمَى بِذَلِكَ لِعَزَلِهِ مِمَّا تَشْتَكِلُ بِهِ

السَّمَائُكَ الرَّامِحُ مِنْ شَكْلِ الرَّمْحِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي نَجُومِ السَّمَاءِ سِيمَا

كَانَ: أَحَدُهُمَا السَّمَائُكَ الْأَعْرَلُ، وَالْآخَرُ السَّمَائُكَ الرَّامِحُ، فَأَمَّا الْأَعْرَلُ

فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يَنْزِلُ وَهُوَ شَامٌ، وَسَمِيَ أَعْرَلًا لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ

يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ كَالْأَعْرَلِ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الرَّامِحِ، وَيُقَالُ:

يَسْمَى أَعْرَلًا لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ؛ وَقَالَ

أَوْسُ بْنُ

حَجْرٍ:

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا،

وَقَدْ صَادَقَتْ قَرْنًا، مِنَ النَّجْمِ، أَعْرَلًا

تَرَدَّدَ فِيهِ صَوُّهَا وَشُعَاعُهَا،

فَأَخْصِنُ وَأَزِينُ لَامِرِي إِنْ تَسْرَبِلَا
(* قوله «قرناً» كذا في الأصل تبعاً للتهذيب. وفي التكملة: طلقاً،
والطلق كما في القاموس: الذي لا اذى فيه ولا حر، وقوله «فأحصن» كذا
في الأصل

والتهذيب بالصاد، وفي التكملة فأحسن بالسين).
أراد: إِنْ تَسْرَبِلَ بِهَا، يصف الدرع أنك إذا نظرت إليها وجدتها
صافية بَرَّاقَةً كَان شُعَاعُ الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ طُلُوعِ الْأَعْرَلِ
وَالهَوَاءِ صَافٍ؛ وقوله: تَرَدَّدَ فِيهِ يَعْنِي فِي الدَّرْعِ فَذَكَرَهُ لِلْفِظِ
(*)

قوله «فذكره للفظ» اورد في التكملة البيت بضمير المؤنث، فلعلهما
روايتان)

والغالب عليها التأنيث؛ وقال الطرِّمَاحُ:

مَاحَهُنَّ صَبَّ تَوَّءَ الرَّبِيعِ،

مِنَ الْأَنْجُمِ الْعُرْلِ وَالرَّامِحِ

وقوله: رَأَيْتُ الْفَيْئَةَ الْأَعْرَا

لِعِ، مِثْلَ الْأَبْنُقِ الرَّعْلِ

إنما الأعزال فيه جمع الأعزل؛ هكذا رواه علي بن حمزة، بالعين
والزاي، والمعروف الأزعال.

والعزال: الصَّعْفُ. ابن الأعرابي: الأعزل من اللحم يكون نصيب

الرجل الغائب، والجمع عُزْلٌ. والعزل: ما يورده بيت المال تَقْدِيمَةً

غَيْرَ موزون ولا مُنْتَقَدٍ إِلَى مَجَلِّ النَّجْمِ.

والعزلاء: مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّابِيعِ وَالقِرْبَةِ فِي أَسْفَلِهَا حَيْثُ

يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ؛ سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ لِأَنَّهَا فِي أَحَدِ حُضْمَيِ الْمَزَادَةِ

لَا فِي وَسَطِهَا وَلَا هِيَ كَقَمِّهَا الَّذِي مِنْهُ يُسْتَقَى فِيهَا، وَالْجَمْعُ الْعَزَالِي،

بِكسْرِ اللَّامِ. وفي الحديث: وَأَرْسَلَتْ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا، كَثُرَ مَطَرُهَا

عَلَى الْمِثْلِ، وَإِنْ شئتُ فَتَحَتِ اللَّامُ مِثْلَ الصَّحَارِيِّ وَالصَّحْلِيِّ وَالْعَذَارِيِّ

وَالْعَذَارِي، يُقَالُ لِلسَّحَابَةِ إِذَا انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ الْجَوْدُ: قَدْ حَلَّتْ

عَوَالِيهَا وَأَرْسَلَتْ عَزَالِيهَا؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

مَرَّيْهِ الْجَنُوبُ، فَلَمَّا لِكَفِّهِ

رَّحَلَتْ عَزَالِيهِ السَّمَالُ

وفي حديث الاستسقاء:

دُفِيقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ

(* قوله «دفاق العزائل إلخ» صدر بيت، وعجزه كما في حاشية نسخة من
النهاية:

أغاث به الله عليا مضر)

العزائل: أصله العزالي مثل الشائك والشاكي، والعزالي جمع

العزلاء، وهو قَمُّ الْمَزَادَةِ الْأَسْفَلِ، فَسَبَّهَ اتِّسَاعَ الْمَطَرِ وَانْدِفَاقَهُ بِالَّذِي

يُخْرَجُ مِنْهُ الْمَزَادَةُ. وفي حديث عائشة: كُنَّا نَتَّبِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي سَبَاقٍ لَهُ عَزْلَاءَ.

والأعزل: سحابٌ لَا مَطَرَ فِيهِ.

والعزل وعزيلة: موضعان. والأعزلة: موضع. والأعازل: مواضع في

بني يربوع؛ قال جرير:

تُرْوَى الْأَجَارِعَ وَالْأَعَازِلَ كُلَّهَا
وَالشَّعْفَ، حَيْثُ تَقَابَلَتِ الْأَجَارِ
وَالْأَعْرَازِلَ: وَإِدْيَانِي لِبَنِي كَلِيبِ وَبَنِي الْعَدَوِيَّةِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا
الرَّبَّانُ وَاللَّآخِرُ الطَّمَانُ، وَعَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ أَي نَحَاهُ فَعُزِلَ.
وَعَزَلَهُ: اسْمٌ. وَعَزَلَهُ أَي أَفْرَزَهُ. وَالْمِعْزَالُ: الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ.
وَالْمِعْزَالُ: الَّذِي يَعْتَزِلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لَوْمًا؛ وَعَازِلَةٌ: اسْمٌ صَيِّعَةٌ كَانَتْ
لِأَبِي نُحَيْلَةَ الْجَمَانِيِّ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا:
عَازِلَةٌ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ تَعُزِلُ،
يَابِسَةٌ بَطْحَاوُهَا تُقْلِفُ
لِلْجَنِّ بَيْنَ قَارَتَيْهَا أَفْكَلُ،
أَقْبَلُ بِالْخَيْرِ عَلَيْهَا مُقْبِلُ
مُقْبِلُ: اسْمٌ جَبَلٌ أَعْلَى عَازِلَةٌ.
@عزهل: العزهل والعزهل: ذكر الحمام، وقيل: فرحها، وجمعه
العزاهل؛ وأنشد:
إِذَا سَعَدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ
عَزَاهِلُهَا، سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا
(*) قوله «الشعفات» كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة ومثله في
التكملة،

وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة).
قال ابن الأعرابي: العرين الصوت، وقال ابن بري: العزهيل
الذكر من الحمام. الأزهرى: رجل عزهل، مشدد اللام، إذا كان
فارغاً، وجمع على العزاهل؛ وأنشد:
وَقَدْ أَرَى فِي الْفَيْئَةِ الْعَزَاهِلِ،
أَجْرٌ مِنْ حَزِّ الْعِرَاقِ الدَّائِلِ
فَصُفَاضَةٌ تَهْفُو عَلَى الْإِنَامِلِ
وَيَعِيرُ عَزْهَلٌ: شَدِيدٌ؛ وَأَنْشَدَ:
وَأَعْطَاهُ عَزْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسِرًا
أَخَا الرُّبْعِ، أَوْ قَدْ كَادَ لِلْبُرْلِ يُسْدِسُ
وَالْعَزَاهِلُ مِنَ الْخَيْلِ: الْكَامِلُ الْخَلْقُ؛ وَأَنْشَدَ:
يَتَّبَعْنَ رَبَّافَ الصُّحَى عَزَاهِلًا،
يَنْفَحُ ذَا خَصَائِلِ عُدَايِلًا،
كَالْبُرْدِ رَبَّانَ الْعَصَا عَثَاكِلًا
عُدَايِلُ: كَثِيرٌ سَبِيبُ الدَّيْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعْبَهُلُ
وَالْمُعَزْهَلُ الْمُهْمَلُ. وَالْعَزَاهِيلُ
(*) قوله «والعزاهيل إلخ» أورده الصاغاني في
عرهل بالمهملة واستشهد ببيت الشماخ المذكور ثم قال: والزاي في كل
هذا

التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس): الجماعة المَهْمَلَةُ؛ قال
الشَّيْخُ: حَتَّى اسْتَبَغَتْ بِأَحْوَى قَوْفِهِ حُبُّكَ،
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُرْفُ الْعَزَاهِيلُ
معناه استبغت الحمام الوحشي بأحوى، وهو الماء، قَوْفَهُ حُبُّكَ أَي
طرائق يَدْعُو هَدِيلاً، وهو الفرح، به العُزْفُ، وهي الحمام الطورانية؛

والعزاهيل: الإبل المَهْمَلَة، واحدها عَزْهُولٌ.
والمَعَزْهُلُّ: الحَسَنُ الغِذاء. وعَزْهُلُّ: اسم. وعَزْهُلُّ وعَزْاهِلُّ:

موضع
(* قوله «وعزهل وعزاهل: موضع» أي كل منهما موضع كما هو مفاد
القاموس)

وقال: المَعْلَهَز الحَسَنُ الغِذاء كالمَعَزْهُلِّ.
@عسل: قال الله عز وجل: وأنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًى؛ العَسَلُ في الدنيا هو
لُعَاب النَّحْلِ وقد جعله الله تعالى بلطفه شِفَاءً للناسِ، والعرب
تُذَكِّر العَسِيلَ وتُؤنِّثه، وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر؛ قال
الشماخ: كَانَ عَيونَ الناظِرِينَ يَشُوقُهَا
بها عَسَلٌ، طابت يدا من يَشُوقُهَا
بها أي بهذه المرأة كأنه قال: يَشُوقُهَا يَشُوقُهَا إِيَّاهَا عَسَلٌ؛
الواحدة عَسَلَةٌ، جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ؛
وحكى أبو حنيفة في جمعه أَعْسَالٌ وَعُسْلٌ وَعُسْلٌ وَعُسْلٌ وَعُسْلٌ وَعُسْلَانٌ،
وذلك إذا أردت أنواعه؛ وأنشد أبو حنيفة:

بَيْضَاءُ مِنْ عُسْلٍ ذِرْوَةٍ صَرَبٌ،
شَبِيتُ بِمَاءِ القَلَاتِ مِنْ عَرَمٍ

القَلَاتُ: جمع قَلَتٍ، والعَرَمُ: جمع عَرَمَةٍ، وهي الصُّخُورُ تُرْصَفُ
ويُقَطَعُ بها الوادي عَرِضًا لتكون رَدًّا لَلسَّيْلِ. وقد عَسَلَتِ النَّحْلُ
تَعْسِيلًا. والعَسَالَةُ: الشُّورَةُ التي تَتَّخِذُ فيها النَّحْلُ العَسَلُ
من رَأْفودٍ وغيره فَنَعْسِلُ فيه. والعَسَالَةُ والعاسِلُ: الذي يَنْتَازِرُ
العَسَلُ من موضعه ويأخذه من الحَلِيَّة؛ قال لبيد:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُرْنِ سَحَابَةٍ،
وَأَزِي دُبُورِ شَارِهِ النَّحْلَ عاسِلٌ

أراد شَارَهُ مِنَ النَّحْلِ فَعَدِّي بحذف الوَسِيطِ كاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا. وَمَكَانٌ عاسِلٌ: فيه عَسَلٌ؛ وقول أبي ذؤيب:

تَمَّتْ بِهَا اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَّهَا
إِلَى مَالِفٍ، رَحِبَ المَيَاءِ، عاسِلٌ

أَمَّا هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَي ذِي عَسَلٍ، والعرب تُسَمِّي صَمْعَ العُرْفُطِ
عَسَلًا لِحلاوته، وتقول للحديث الحَلْو: مَعْسُولٌ. واستعار أبو حنيفة
العَسَلُ لِدَبْسِ الرُّطْبِ فقال: الصَّفْرُ عَسَلُ الرُّطْبِ وهو ما سال
من سُلاقِيته، وهو حُلُومِ مَرَّةٍ، وَعَسَلُ النَّحْلِ هو المنفرد بالاسم
دون ما سواه من الحَلْو المسمَّى به على التشبيه.

وعَسَلُ الشَّيْءِ يَعْسِلُهُ وَيَعْسِلُهُ عَسِيلًا وَعَسَلَهُ: حَلَطَهُ بالعَسَلِ
وطَيَّبَهُ وَحَلَاهُ. وَعَسَلْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ أَدَمَهُ العَسَلِ.

وَاسْتَعَسَلَ القَوْمُ: اسْتَوْهَبُوا العَسَلِ. وَعَسَلْتُ القَوْمَ: زَوَّدْتَهُمْ
إِيَّاهُ. وَعَسَلْتُ الطَّعَامَ أَعْسَلَهُ وَأَعْسَلَهُ أَي عَمِلْتَهُ بالعَسَلِ.

وَرَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ أَي مَعْمُولٌ بالعَسَلِ؛ قال ابن بري: ومنه قول
الشاعر: إِذَا أَحَدَتْ مِسْوَاقَهَا مَنَحَتْ بِهِ

رُضابًا، كطَعْمِ الرَّجَبِيلِ المُعَسَّلِ

وفي الحديث في الرجل يُطَلِّق امرأته ثم تَنكِحَ زوجًا غيره: فَإِنْ
طَلَّقَهَا الثاني لَمْ تَحِلَّ لِلأَوَّلِ حَتَّى يَدُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَتَدُوقُ

من عُسَيْلَتِهِ، يعني الجماع على المَثَلِ، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لامرأة رفاعة الْفَرَطِيَّ، وقد سألته عن زوج تَرَوَّجَتْهُ لِتَرْجِعَ بِهِ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا، فلم يَنْتَشِرْ ذِكْرُهُ لِلإِيلَاجِ فَقَالَ لَهُ: أُنْرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَبَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ، يعني جِمَاعَهَا لِأَنَّ الْجِمَاعَ هُوَ الْمُسْتَحْلَى مِنَ الْمَرَأَةِ، شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا؛ وَقَالُوا لِكُلِّ مَا اسْتَحْلُوا عَسَلٌ وَمَعْسُولٌ، عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى اسْتِحْلَاءَ الْعَسَلِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَبَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ، إِنَّ الْعُسَيْلَةَ مَاءُ الرَّجْلِ، وَالنُّطْقَةُ تُسَمَّى الْعُسَيْلَةَ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِنَايَةٌ عَنِ خِلَافَةِ الْجِمَاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرَأَةِ، وَلَا يَكُونُ ذَوْقُ الْعُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يُنْزَلَا، وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُمَا وَأَنَّ الْعُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمِنْ صَعْرِهِ مُؤَنَّثًا قَالَ عُسَيْلَةَ كَقُؤَيْسَةَ وَشُمَيْسَةَ، قَالَ: وَإِنَّمَا صَعْرَهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْجِلُّ. وَيُقَالُ: عَسَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ عَسَلًا أَي دُقْتُ. وَعَسَلَتِ الْمَرَأَةُ يَعْسِلُهَا عَسَلًا: نَكَحَهَا، فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَبَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجِلَةً عَلَى جِدَّةٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ.

وَالْمَعْسَلَةُ

(* قوله «والمعسلة» هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من المحكم بضم السين وعليه علامة الصحة، ووزنه في القاموس بمرحلة) الْحَلِيَّةُ؛ يُقَالُ: قَطَفَ فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ، وَحَلِيَّةٌ عَاسِلَةٌ، وَالتَّحْلُ عَسَالَةٌ.

وَمَا أَعْرَفَ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ: يَعْنِي أَعْرَاقَهُ؛ وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ يَعْنِي مِنَ النِّسْبِ، لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي النِّفْيِ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ ذَلِكَ

فِي شُورِ الْعَسَلِ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلْأَصْلِ وَالنِّسْبِ. وَعَسَلُ اللَّبْنَى: شَيْءٌ يَنْصَحُ مِنْ تَبَجَّرِهَا يُشْبِهُ الْعَسَلِ لَا خِلَافَةَ لَهُ. وَعَسَلُ الرَّمْثِ: شَيْءٌ أبيضٌ يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجَمَانُ، وَعَسَلُ الرَّجُلِ: طَيِّبُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ سَامِعَهُ يَلِدُ بِطَيِّبِ ذِكْرِهِ. وَالْعَسَلُ: طَيِّبُ الثَّنَاءِ عَلَى الرَّجُلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَي طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ؛ وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا عَسَلَهُ؟ فَقَالَ: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ أَي جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا، شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَحْلُولِي بِهِ وَيَطَيَّبُ، وَهَذَا مَثَلٌ، أَي وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُنَجِّفُهُ كَمَا يُنَجِّفُ الرَّجُلَ أَخَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلِ.

وَيُقَالُ: لَبَنَةٌ وَلَحْمَةٌ وَعَسَلَةٌ إِذَا أَطْعَمَهُ اللَّبْنَ وَاللَّحْمَ وَالْعَسَلِ. وَالْعَسَلُ: الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ، قَالَ: وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسِيلٍ، قَالَ: وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ أَرَادَ رَجُلَ عَاسِلٍ

ذو عَسَلٍ أَي ذُو عَمَلٍ صَالِحِ التَّنَاءِ بِهِ عَلَيْهِ يُسْتَحْلَى كَالْعَسَلِ .
وجارية مَعْسُولة الكلام إذا كانت حُلوة المَنْطِق مَلِيحة اللفظ طَيِّبة
التَّعْمَة . وَعَسَلَ الرُّمُحُ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعُسُولًا وَعَسَلَانًا:
اشْتَدَّ اهْتِزَاؤُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُمُحٌ عَسَالٌ وَعَسُولٌ: عَاسِلٌ
مُضْطَرِبٌ لَدُنْ، وَهُوَ الْعَايِرُ وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ؛ قَالَ:
بِكُلِّ عَسَالٍ إِذَا هُرَّ عَتَرَ

وقال أوس:
تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدَهُ
يَدَاكَ، إِذَا مَا هُرَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ
وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ: أَنْ يَضْطَرِبَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ فَيَخْفِقُ
بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَنَّهُ . وَعَسَلَ الذَّنْبُ وَالتَّعَلَبُ يَعْسِلُ عَسَلًا
وَعَسَلَانًا: مَصَى مُسْرِعًا وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَرَّ رَأْسَهُ؛ قَالَ:
وَاللَّهُ لَوْلَا وَجَعٌ فِي الْعَرْفُوبِ،
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّيْبِ
استعاره للإنسان؛ وقال لبيد:
عَسَلَانٍ الذَّنْبُ أَمْسَى قَارِبًا،
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَ

وقيل: هو للنابعة الجعدي، والذئب عاسيل، والجمع العسَل والعواسيل؛
وقول ساعدة بن جوبة:
لَدُنْ يَهْرُ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَنَّهُ
فيه، كما عَسَلَ الطَّرِيقُ التَّعَلَبُ
أراد عَسَلَ في الطريق فحذف وأوصل، كقولهم دَخَلْتُ الْبَيْتَ، وَيُرْوَى
لَدُنْ . وَالْعَسَلُ حَيَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ
عَسَلًا وَعَسَلَانًا: حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حُبُّكُهُ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

قَدْ صَيَّحْتُ وَالظَّلُّ عَصُ مَا رَحَلَ
حَوْضًا، كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ
مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ، رُوِيَ سَمَلُ
الرُّوَيْزِيِّ: الطَّيْلَسَانُ، وَالسَّمَلُ: الْخَلْقُ، وَإِنَّمَا سَمَلَهُ
إِلْمَاءٌ فِي صَفَاتِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسَانِ وَجَعَلَهُ سَمَلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا
أَخْلَقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ . وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمَفَازَةِ: أَسْرَعَ .
وَالْعَسَلُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، ذَهَبَ سَبِيبُهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسَلَانِ . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: قَالُوا لِلْعَسَلِ عَسَلٌ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنَ الْعَسَلِ
زَائِدَةٌ، وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْلَلٌ وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَدْ
تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَبِيبِهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ، وَذَلِكَ
أَنَّ عَسَلَ فَعْلَلٌ مِنَ الْعَسَلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذَّنْبِ، وَالَّذِي ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَبِيبُهُ هُوَ الْقَوْلُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ ثَانِيَةٌ أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، أَلَّا
تَهْرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَبْرِ وَعُنْضَلُ وَقِنْفَحْرُ وَقِنْعَاسُ وَقِلَّةُ بَابِ ذَلِكَ
وَأَوْلَايْكَ؟ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوْرَ، حَوَّرَ الْقَلَا،
ةً بِالْحُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَسَلِ
والنون زائدة. ويقال: فلان أَحَبْتُ من أَبِي عَسَلَةً ومن أَبِي رِعْلَةً ومن

أَبِي بَيْلَعَامَةَ وَمَنْ أَبِي مُعْطَةَ، كُلُّهُ الدُّبُّ.
وَرَجُلٌ عَسِيلٌ: شَدِيدُ الصَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ بِالصَّرْبِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

تَمَثَّلِي مُوَالِيَةً، وَالنَّفْسُ تُنذِرُهَا
مَعَ الْوَيْبِلِ، بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِيلِ
وَالْعَسِيلُ: مِكَتَسَةُ الطَّيْبِ، وَهِيَ مِكَتَسَةٌ شَعْرٌ يَكْنِسُ بِهَا
الْعَطَارُ بِلَاطِهِ مِنَ الْعِطْرِ؛ قَالَ:
فَرَسْتَنِي بِخَيْرٍ، لَا أَكُونُ وَمِدْحَتِي
كَنَاجِتِ، يَوْمًا، صَخْرَةَ بَعْسِيلِ
فَصَلَ بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ

(* قوله «فصل بين المضاف

والمضاف إليه بالظرف» هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر.
وقوله «أراد إلخ»

هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثله ببيت أبي
الأسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى، وقوله بعد «وقيل أراد لا
أكون»

لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والصحاح: لا
أكون، بنون

التوكيد)؛ أراد كَنَاجِتِ صَخْرَةَ يَوْمًا بَعْسِيلِ، هكذا أنشد عن
الفراء؛ ومثله قول أبي الأسود:

فَالْقَيْتُهُ عَيْرٌ مُسْتَعْتَبٌ،

وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

أَرَادَ: وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ أَيْضًا:

رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَسَلِيمِي مُشْمَعِلٌ،

طَبَّاحِ بِيَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلُ

وَقِيلَ: أَرَادَ لَا أَكُونُ وَمِدْحَتِي.

وَالْعَسِيلُ: الرِّبْشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ، وَجَمْعُهَا عُسُلٌ.

وَإِنَّهُ لَعَسَلٌ مِنْ أَعْسَالِ الْمَالِ أَيِ حَسَنُ الرَّعِيَةِ لَهُ، يُقَالُ عَسَلُ

مَالٍ كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ وَخَالَ مَالٍ أَيِ مُضْلِحِ مَالٍ. وَالْعَسِيلُ: قَضِيبُ

الْفِيلِ، وَجَمْعُهُ عُسُلٌ. وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ: الْخَيْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ

قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: كَذَّبَ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيِ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ

الْمَشْيِ؛ هُوَ مِنَ الْعَسَلَانِ مَشْيِ الدُّبِّ وَاهْتِزَازِ الرَّمْحِ، وَعَسَلَ بِالشَّيْءِ
عُسُولًا.

وَيُقَالُ: بَسَلًا لَهُ وَعَسَلًا، وَهُوَ اللَّحْيُ فِي الْمَلَامِ. وَعَسَلِيٌّ

الْيَهُودُ: عَلَامَتُهُمْ. وَابْنُ عَسَلَةَ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ

عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ. وَعَسِيلُ بْنُ عُرَيْبَةَ: مِنْ شُعْرَاءِ هُدَيْلٍ. وَبَنُو

عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ يَزْعَمُونَ أَنَّ أُمَّهُمْ السُّعْلَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ

عَسَمٍ: قَالَ وَذَكَرَ أَعْرَابِي

(* قوله «قال وذكر أعرابي» القائل هو النضر بن شميل

كما يؤخذ من التهذيب) أُمَّةٌ فَقَالَ: هِيَ لَنَا وَكُلُّ صَرَبَةٍ لَهَا مِنْ

عَسَلَةَ؛ قَالَ: الْعَسَلَةُ النَّسْلُ.

@عسطل: العسطة والعسطة: كلامٌ غيرُ ذي نظام، وكلامٌ مُعَلَّسَطٌ

* قوله «وكلام معلسط» هذه عبارة المحكم، وعبارة التكملة: يقال كلام معلسط ومعلسط).

@عسقل: العسقلة: مكانٌ فيه صلابَةٌ وحجارةٌ بيضٌ. والعسقلُ والعسقولُ والعسقولة، كله: صَرَبٌ مِنَ الكَمَاةِ بِيضٌ تُشَبَّهُ فِي لونها بتلك الحجارة، وقيل: هي الكَمَاةُ التي بين البياض والحُمْرة، وقيل: هو أكبر من الفقع وأشدُّ بياضاً واسترخاءً؛ وقال الأصمعي: هي العساقيل؛ قال وأنشد أبو زيد:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلًا،

ولقد تَهَيَّئْتَ عَن بَنَاتِ الْإَوْبِرِ

الأزهري: القَعِيلُ الفُطْرُ وهو العَسْقَلُ. والعَسْقَلُ والعَسْقَلَةُ

والعَسْقُولُ، كله: تَلْمَعُ السَّرَابِ وَتَرَيُّعُهُ، وقيل: عَسَاقِيلُ

السَّرَابِ قِطْعُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا؛ قال كعب بن زهير:

عَبْرَانُهُ كَاتَانِ الصَّحْلِ نَاجِيَةٌ،

إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

قال ابن بري: الذي في شعر كعب بن زهير:

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا، إِذَا عَرَقَتْ،

وقد تَلَفَعُ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

والقور: الرُّبَى، أي قد تَعَشَّهَا السَّرَابُ وَعَطَّأَهَا، قال: وهذا من

المقلوب لأن القور هي التي تَلَفَعَتْ بِالْعَسَاقِيلِ؛ وَعَسَاقِيلُ: جمع

عَسْقَلَةٌ، وَعَسَاقِيلُ: جمع عُسْقُولُ؛ وقال ابن سيده: أراد: وقد تَلَفَعَتْ

القُورُ بِالْعَسَاقِيلِ، فَقَلْبُ، وقيل: العساقيل والعساقيل السَّرَابُ جُعِلَا

اسماً لواحد كما قالوا حَاضِرِ. قال الأزهري: وقِطْعُ السَّرَابِ عَسَاقِيلُ؛

قال رؤبة:

جَرَدَ مِنْهَا جُدَدًا عَسَاقِلًا،

تَجْرِيدَكَ الْمَصْفُولَةَ الْمِسْلَائِلًا

يعني المِسْحَلُ جَرَدَ أَثْنًا أَنْسَلَتْ شَعْرَهَا فَحَرَجَتْ جُدَدًا

بِيضًا كَأَنَّهَا عَسَاقِيلُ السَّرَابِ. ويقال: صَرَبَ عَسْقَلَانَهُ، وهو أعلى

رأسه. الجوهري: العساقيلُ صَرَبٌ مِنَ الكَمَاةِ وهي الكَمَاةُ الكِبَارُ

البِيضُ يُقَالُ لَهَا شَحْمَةُ الْأَرْضِ؛ وأنشد الجوهري:

وَأَعْبَرُ فَلَّ مُنِيفِ الرَّبِيِّ،

عليه العساقيلُ مِثْلُ الشَّحْمِ

ويقال في الواحد عَسْقَلَةٌ وَعُسْقُولُ؛ قال الراجز:

عَسَاقِيلُ وَجَبًا فِيهَا قَصَصُ

وعَسْقَلَانُ: مدينة وهي عَرُوسُ الشَّامِ. وَعَسْقَلَانُ: سُوقٌ تَحْتَهُ

النصارى في كل سنة؛ أنشد ثعلب:

كَانَ الْوُحُوشُ بِهِ عَسْقَلًا

نُ، صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجِّ دِيَا فَا

شَبَّهُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لَكثرةِ الْوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلَانِ. وقال الأزهري:

عَسْقَلَانُ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ.

@عشل: العاشيلُ والعاشينُ والعاكيلُ: الْمُحَمَّنُ الذي يَطْنُ فَيُصِيبُ.

@عصل: العَصَلُ: المَعَى، والجمعُ أَعْصَالُ؛ قال الطرِمَاحُ:

فَهُوَ خِلْوُ الْأَعْصَالِ، إِلَّا مِنَ الْمَا

ء وَمَلْجُودٌ بَارِضٌ ذِي انْهِيَاضٍ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي النِّجْمِ:
يَرْمِي بِهِ الْجَزْعُ إِلَى أَعْصَالِهَا
وَالْعَصَلُ: الْإِتْوَاءُ فِي الشَّيْءِ. وَالْعَصَلُ: الْتَوَاءُ فِي عَيْسِبِ دَنْبِ
الْقَرْسِ حَتَّى يُصِيبَ كَادَتَهُ وَفَائِلَهُ. وَقَرْسٌ أَعْصَلُ: مُلْتَوِي الْعَيْسِبِ
حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي يَلْتَوِي
إِذَا رُمِيَ بِهِ مُعَصَّلٌ، بِالتَّشْدِيدِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: هُوَ
الْمُعَصَّلُ، بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةِ، مَنْ عَصَلَتِ الدَّجَاغَةُ إِذَا التَّوَتَ
الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهِ. وَعَصَلَتِ السَّهْمُ: التَّوَتَ فِي الرَّمِيِّ. وَالْعَاصِلُ:
السَّهْمُ الصَّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَرِيرٍ: وَمِنْهَا الْعَصَلُ الطَّائِشُ أَيِ
السَّهْمُ الْمُعَوَّجُ الْمَتْنِ. وَسِيَاهُ عَصَلُ: مُعَوَّجَةٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا،
لَسَنَ بِالْعَصَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ

وَبُرُورٍ: لَيْسَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَا عَوَجَ لِإِنْتِصَابِهِ وَلَا عَصَلَ فِي عُدُوهِ؛
الْعَصَلُ: الْأَعْوَجَاجُ، وَكُلُّ مُعَوَّجٍ فِيهِ صَلَابَةٌ أَعْصَلُ. وَيَسَجَرَةُ
عَصَلَةٌ: عَوَجَاءٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا. وَالْأَعْصَلُ أَيْضًا:
السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرَّيْشِ. وَعَصَلَ الشَّيْءُ عَصَلًا وَهُوَ أَعْصَلُ وَعَصِلُ:
أَعْوَجَّ وَصَلَبَ؛ قَالَ:

صَرُوسٍ تَهْرُ النَّاسَ، أَنْبَاهُ عَصَلُ
وَقَدْ كَسَرَ عَلَى عِصَالٍ وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا
جَمَعَ عَصَلَ كَوَجَعٍ وَوَجَاعٍ. وَالْعَصَلُ فِي النَّابِ: الْأَعْوَجَاجُ. وَنَابٌ
أَعْصَلُ بَيْنَ الْعَصَلِ وَعَصَلُ أَيِ مُعَوَّجٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:
رَأَيْتُ لَهَا نَابًا، مِنْ الشَّرِّ، أَعْصَلَا
وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى سَنَاحٍ، نَابُهُ لَمْ يَعَصَلِ

وَقَالَ صَخْرٌ:

أَيُّ الْمُتَلَمِّمْ أَقْصَرَ قَبْلَ بَاهِظَةٍ،

تَأْتِيكَ مِنِّي، صَرُوسٌ نَابُهَا عَصَلُ

أَيِ هِيَ قَدِيمَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ نَابَ الْبَعِيرِ إِنَّمَا يَعَصَلُ بَعْدَمَا يُسِينُ؛ أَيِ
شَرِّ عَظِيمٍ. وَالْأَعْصَلُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي عُصِبَتْ سَائِقُهُ فَأَعْوَجَّتْ. وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْمُعَوَّجِ السَّاقِ: أَعْصَلُ. وَعَصَلَ نَابُهُ وَأَعْصَلَ: اشْتَدَّ؛
وَوَصَفَ رَجُلٌ جَمَلًا فَقَالَ: إِذَا عَصَلَ نَابُهُ وَطَالَ قِرَابُهُ فَبِعَهُ بَيْعًا
دَلِيْقًا، وَلَا تُحَابِ بِهِ صَدِيقًا؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ:

أَفَحِينَ أَحْكَمَنِي الْمَشِيْبُ، فَلَا فَتَى

عُمُرٌ وَلَا قَحْمٌ، وَأَعْصَلَ بَازِلِي؟

وَالْمِعْصَالُ: مَحْجَنٌ يُتَنَاوَلُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ لِأَعْوَجَاجِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ
الْمَحْجَنُ وَالصَّوْلُجَانُ وَالْمِعْصِيلُ وَالْمِعْصَالُ وَالصَّاعُ وَالْمِجَارُ
وَالصَّوْلُجَانُ

(* قَوْلُهُ «وَالصَّوْلُجَانُ إِخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ مَكْرَرًا)

وَالْمِعْقَفُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ لَهَا رَبًّا كَمِعْصَالِ السَّلَمِ

(* قَوْلُهُ «إِنَّ لَهَا رَبًّا إِخ» فِي التَّكْمِلَةِ بَعْدَهُ:

انك لن تروبيها فاذهب فتم).
 وامرأة عَصَلَاء: لا لَحْمَ عَلَيْهَا. وَعَصَلَى الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ: بال. وفي
 الحديث: أنه كان لرجل صَمٌّ كان يأتي بالجُبْنِ وَالرُّبْدِ فَيَصَعُّهُ
 على رأس صَنَمِهِ ويقول: اطعمم فجاء تَعْلَبَانُ فأكل الجُبْنِ
 والرُّبْدِ ثم عَصَلَ على رأس الصنم أي بال؛ التَعْلَبَانُ: ذَكَرَ التَّعَالِبِ، وفي
 كتاب العَرَبِيِّينَ لِلهَرَوِيِّ: فجاء تَعْلَبَانُ فأكلا، أراد تشية
 تَعْلَبِ. والعَصَلَةُ: شجرة تُسَلَّحُ الإيْلَ إِذَا أَكَلَ البَعِيرُ مِنْهَا سَلَّحَتَهُ،
 والجمع العَصَلُ؛ قال حَسَّانُ:
 تَخْرُجُ الأَصْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِمِ،
 كَيْسُلَاحِ التَّيْبِ يَأْكُلَنَّ العَصَلَ
 الأَصْيَاحُ: الألبان المَمْدُوقَةُ؛ وقال لبيد:
 وَقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٍ،
 كَلْبُوتٍ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ
 وقيل: هو شجر يُشْبِهُ الدُّقْلَى تَأْكُلُهُ الإيْلُ وتُشْرِبُ عَلَيْهِ المَاءَ كل يوم،
 وقيل: هو حَمَضٌ يَنْبُثُ على المِياهِ، وَالْجَمْعُ عَصَلٌ.
 وَعَصَلَ الرَّجُلُ تَعْصِيلاً، وهو البُطَاءُ، أي أَبْطَأُ؛ وأنشد:
 يالِئِهَا حُمْرَانُ أَيِّ أَلْبِ،
 وَعَصَلَ العَمْرِيُّ عَصَلَ الكَلْبِ
 (* قوله «حمران» كذا في الأصل بالراء، ومثله بهامش التكملة وفي صلبها
 حميدان بالدال).
 والألبُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ. والعَصَلُ: الرَّمْلُ المُلتَوِي
 المُعَوَّجُ. وفي حديث بدر: يامِنُوا عن هذا العَصَلِ، يعني الرمل المعوج
 الملتوي، أي حُدُوا عنه يَمَنَةً.
 ورَجُلٌ أَعَصَلَ: يابس البدن، وجمعه عُصَلٌ؛ قال الراجز:
 وَرَبِّ خَيْرٍ فِي الرِّجَالِ العُصَلِ
 والعَصَلَاءُ: المرأة اليابسة التي لا لحم عليها؛ قال الشاعر:
 لَيْسَتْ بِعَصَلَاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُهَا،
 وَلَا بَعَنْدَلَةَ يَصْطَلِكُ تَدْبَاهَا
 والمِعْصَلُ: المتشدد على عَرِيمِهِ.
 والعُنْصَلُ والعُنْصَلُ والعُنْصَلَاءُ والعُنْصَلَاءُ، ممدودان: البَصَلُ
 البَرِّيُّ، والجمع العُنْصَلُ، وهو الذي تسميه الأَطْبَاءُ الإِسْقَالَ، ويكون
 منه حَلٌّ؛ عن ابن اسرافيون؛ وقال ابن الأعرابي: هو نبت في البراريِّ،
 وزعموا أن الوَحَامَى تَشْتَهِيهِ وتَأْكُلُهُ؛ قال: وزعموا أنه البَصَلُ
 البَرِّيُّ. وقال أبو حنيفة: هو وَرَقٌ مثل الكَرَّاثِ يظهر منبسطاً سَبْطاً، وقال
 مُرَّةٌ: العُنْصَلُ شَجِيرَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْبُثُ فِي مَوَاضِعِ المَاءِ والنَّدَى
 نبات المَهْوَزَةِ، ولها تَوْرٌ كَتَوْرِ السَّوْسَنِ الأَبْيَضِ تَجْرُسُهُ النَحْلُ،
 والبقر تأكل وَرَقَهَا فِي الفُحُوطِ يُخْلَطُ لَهَا بِالْعَلْفِ. وقال كراع:
 العُنْصَلُ بَقْلَةٌ، ولم يُحَلِّها. وطريقُ العُنْصَلَيْنِ، بفتح الصاد وضمها:
 موضع؛ قال الفرزدق:
 أَرَادَ طَرِيقَ العُنْصَلَيْنِ، فَيَامَنْتُ
 بِهِ العَيْسُ فِي نَائِي الصُّوَى مُتَشَائِمِ

* قوله «فيامنت» كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت والمحكم: فياسرت).

وَالْعُضْلُ: موضع. وسلك طريق العُنْصَلَيْنِ: يعني الباطل. ويقال للرجل إذا ضَلَّ: أَحَدَ في طريق العُنْصَلَيْنِ. وطريق العُنْصَلِ: هو طريق من أليمامة إلى البصرة. وعُضِلَ: موضع؛ قال أبو صخر:

عَقْتُ ذَاتُ عِرْقٍ عُضِلَهَا قَرْنَاهَا،
فَصَحِيَاؤُهَا وَحَشٌّ قَدَ أَجْلَى سَوَائِمِهَا
@عضل: العَصْلَةُ والعَصِيلَةُ: كل عَصَبَةٍ معها لَحْمٌ غليظ. عَضِلَ

عَضَلًا فهو عَضِلٌ وَعُضِلَ إذا كان كثير العَصَلَاتِ؛ قال بعض الأَغْفَالِ: لو تَنَطَّحَ الكِتَادِرَ العُضْلَا،
قَصَّتْ سُؤُونَ رَأْسِهِ فَأَقْتَلَا

وَعَضَلْتُهُ: ضَرَبْتِ عَضَلَيْهِ. وفي صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أنه كان مُعَضَّلًا أي مُوْتَقَ الحَلْقِ، وفي رواية: مُقَصَّدًا، وهو أثبت. وقال الليث: العَصْلَةُ كل لَحْمَةٍ غليظة مُتَبَيِّرة مثل لحم الساق والعَصْدُ، وفي الصحاح: كل لَحْمَةٍ غليظة في عَصَبَةٍ، والجمع عَضَلٌ، يقال: ساقٌ عَضِيلَةٌ صَحْمَةٌ. وفي حديث ماعز: أنه أَعَضَلَ قَصِيرٌ، هو من ذلك، ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلَهُ ساقه كبيرة. وفي حديث حذيفة: أَحَدَ النبي، صلى الله عليه وسلم، بِأَسْفَلَ من عَضَلَةِ ساقِي وقال هذا موضع الإزار. والعَصْلَةُ من النساء: المُكْتَنَزَةُ السَّمِجَةُ.

وَعَضَلَ المَرَأَةَ عن الزَّوْجِ: حَبَسَهَا. وَعَضَلَ الرَّجُلُ أَيَّمَهُ يَعْضُلُهَا وَيَعْضِلُهَا عَضَلًا وَعَضَلَهَا: مَنَعَهَا الزَّوْجَ ظَلْمًا؛ قال الله تعالى: فلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أزْوَاجَهُنَّ؛ نزلت في مَعْقِلِ بنِ يَسَارِ المَرْزَبِيِّ وكان رَجُلًا أَحْتَهُ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا، فلما انقضت عِدَّتُهَا حَبَسَهَا، فَأَلَى أَنْ لَا يُرْجُوهُ إِيَّاهَا، وَرَغِبْتُ فِيهِ أَخْتَهُ فنزلت الآية. وأما قوله تعالى: ولا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا ببعض ما أتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مُبَيَّنَةٍ؛ فإن العَضَلَ في هذه الآية من الزَّوْجِ لأمْرَأَتِهِ، وهو أن يُضَارَّهَا وَلَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِيَضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إلى الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها، سَمَّاهُ اللهُ تَعَالَى عَضَلًا لَأنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا من النفقة وحُسْنِ العِشْرَةِ، كما أن الولي إذا مَنَعَ حُرْمَتَهُ من التزويج فقد مَنَعَهَا الحَقَّ الذي أُنِيجَ لها من التَّكاحِ إذا دَعَتْ إلى كُفٍّ لَهَا، وقد قيل في الرجل يَطْلَعُ من امرأته على فاحشة قال: لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ، قال الأزهري: فجعل الله سِبْحَانَهُ وتعالى اللواتي يأتين الفاحشة مُسْتَسْتَبَاتٍ من جملة النساء اللواتي تَهَى اللهُ أزْوَاجَهُنَّ عن عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا ببعض ما أتيهن من الصَّدَاقِ. وفي حديث ابن عمرو: قال له أبوه رَوَّجْتُكَ امْرَأَةً فَعَضَلْتَهَا؛ هو من العَضْلِ المَنَعِ، أراد إنك لم تُعَامِلْهَا معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرَّف في نفسها فكانك قد منعتها.

وَعَضَلَ عَلَيْهِ في أمره تعضيلًا: صَيَّقَ من ذلك وحوالَ بَيْنِهِ وبين ما يريد ظلمًا. وَعَضَلَ بِهِم المَكَانُ: ضاق. وَعَضَلَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا إذا ضاقت بهم لكثيرتهم؛ قال أوس بن حجر:
تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بالقِضَاءِ مَرِيضَةً،
مُعَضَّلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمِ

وَعَصَل الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: ضَاقَ. وَعَصَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا تَعْضِيلاً إِذَا تَشَبَّ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ فَبَقِيَ مُعْتَرِضاً، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْمِلُ هَذَا عَلَى إِعْضَالِ الْأَمْرِ وَبِرَاهِ مِنْهُ. وَأَعْصَلْتُ، وَهِيَ مُعْصِلٌ، بِلَاهَاءٍ، وَمُعْصَلٌ: عَسَرَ عَلَيْهَا وَوَلَدَهُ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بَبَيْضِهَا، وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ وَالطَّيْرُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غَبَّ نِتَاجِهَا،
يَسَّرَتْ كُلَّ مُعْصَلٍ وَمُطَرِّقٍ

وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَلٍ: وَالْمُعْصَلُ، بِالتَّشْدِيدِ، السَّهْمُ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْصَلُ، بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةِ،

مِنْ عَصَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَّتَوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا. وَالْمُعْصَلُ أَيْضاً: الَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا حَتَّى يَمُوتَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا تَشَبَّ بَبَيْضِهَا: قَطَاةٌ مُعْصَلٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْصَلٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: عَصَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا عَصَّ فِي قَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّهُ مَرَّ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَصَلَهَا وَلَدُهَا، قَالَ: يُقَالُ عَصَلَتِ الْحَامِلُ وَأَعْصَلَتْ إِذَا صَغَبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَصَلَتْ فَقَالَ عَصَلَهَا وَلَدُهَا، وَمَعْنَاهُ أَنْ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْصَلَةً حَيْثُ تَشَبَّ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ. وَأَصْلُ الْعَصَلِ الْمَنْعُ وَالشَّدَّةُ، يُقَالُ: أَعْصَلَ بِي الْأَمْرَ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْجَيْلُ.

وَأَعْصَلَهُ الْأَمْرُ: عَلَبَهُ. وَدَاءُ عُضَالٍ: شَدِيدٌ مُعْيٍ غَالِبٌ؛ قَالَ لَيْلَى:

سَفَّاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا
عُلَامٌ، إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَفَّاهَا

وَيُقَالُ: أَنْزَلَ بِي الْقَوْمُ أَمْرًا مُعْصَلًا لَا أَقُومُ بِهِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ: وَلَمْ أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ،
بِإِذْنِ اللَّهِ، مُوجِبَةً عُضَالًا

وَقَالَ يَشْمَرُ: الدَّاءُ الْعُضَالُ الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي يَأْخُذُ مِبَادَهَةَ ثُمَّ لَا يَلْتَمِثُ أَنْ يَقْتُلَ، وَهُوَ الَّذِي يُعْيِي الْأَطِبَّاءَ عِلاجُهُ، يُقَالُ أَمْرٌ عُضَالٌ وَمُعْصَلٌ، فَأَوَّلُهُ عُضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ فَهُوَ مُعْصَلٌ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: لَمَّا أَرَادَ عَمْرٌو الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ: وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي يُعْجِزُ الْأَطِبَّاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ. وَتَعَصَّلَ الدَّاءُ الْأَطِبَّاءَ وَأَعْصَلَهُمْ: عَلَبَهُمْ. وَخَلَقَهُ عُضَالٌ: شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذَاتِ مَنُوبَةٍ؛ قَالَ:

إِنِّي خَلَقْتُ خَلَقَةً عُضَالًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ عَجِيبَةٌ أَي خَلَفْتُ يَمِينًا دَاهِيَةً شَدِيدَةً. وَفُلَانٌ عُصَلَةٌ وَعِصْلٌ شَدِيدٌ، دَاهِيَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفُلَانٌ عُصَلَةٌ مِنَ الْعُصَلِ أَي دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِيِ وَالْعُصَلَةُ، بِالضَّمِّ: الدَّاهِيَةُ. وَشَيْءٌ عِصْلٌ وَمُعْصَلٌ: شَدِيدٌ الْقُبْحُ؛ عَنْهُ أَيْضاً؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ حِقَاقِي لِمَّةٌ لِي عِصْلٌ

وَيُقَالُ: عَصَلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلاً وَبَدَّدَتْ تَبْدِيداً وَهُوَ الْإِعْيَاءُ

من المشي والركوب وكُلِّ عَمَلٍ. وَعَصَلَ بي الأَمْرُ وَأَعَصَلَ بي
وَأَعَصَلَنِي: اشْتَدَّ وَعَلَطَ وَاسْتَعْلَقَ. وَأَمْرٌ مُعْصِلٌ: لَا يُهْتَدَى
لِوَجْهِهِ. وَالْمُعْصَلَاتُ: الشَّدَائِدُ. وَرَوَى عَنْ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ:
أَعَصَلَ بي أَهْلُ الْكُوفَةِ، مَا يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ؛ قَالَ
الْأُمَوِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعَصَلَ بي: هُوَ مِنَ الْعُضَالِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ

به

صَاحِبُهُ، أَي ضَاقَتْ عَلَيَّ الْحَيْلُ فِي أَمْرِهِمْ وَصَعِبَتْ عَلَيَّ
مَدَارِئُهُمْ. يُقَالُ: قَدْ أَعَصَلَ الْأَمْرُ، فَهُوَ مُعْصِلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاحِدَةٌ أَعَصَلَنِي دَاوُهَا،

فَكَيْفَ لَوْ قُمْتُ عَلَى أَرْبَعِ؟

وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِيَّ هَذَا الْبَيْتَ أَبَا تَوْبَةَ مَيْمُونِ بْنِ

حَفْصِ مَوْدَبِ عَمْرِ بْنِ

سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ وَتَهَضَّ الْأَصْمَعِيُّ فِدَارَ عَلِيٍّ عَلَى أَرْبَعِ

يَلْتَمِسُ بِذَلِكَ عَلِيَّ أَبِي تَوْبَةَ، فَأَجَابَهُ أَبُو تَوْبَةَ بِمَا يُشَاكِلُ فِعْلَ

الْأَصْمَعِيِّ، فَضَحِكَ سَعِيدٌ وَقَالَ لِأَبِي تَوْبَةَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ مُجَارَاتِهِ فِي

الْمَعَانِي؟ هَذِهِ صِنَاعَتُهُ. وَسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةِ مُشْكِلَةٍ فَقَالَ:

رَبَّاءُ ذَاتِ وَبَرٍ، لَوْ وَرَدَتْ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَعَصَلَتْ بِهِمْ؛ عَصَلَتْ بِهِمْ أَي ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بِالْجَوَابِ عَنْهَا دَرْعًا لِإِسْكَالِهَا. وَفِي

حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْصِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنِ،

وَرَوَى مُعْصِلَةً؛ أَرَادَ الْمِيسَالَ الصَّعْبَةَ أَوْ الْخُطَّةَ الصَّيْقَةَ

الْمَخَارِجَ مِنَ الْإِعْضَالِ أَوْ التَّعْضِيلِ، وَيُرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ،

كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ فَقَالَ: مُعْصِلَةٌ

وَلَا أَبَا حَبِيبٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَبُو حَسَنِ مَعْرَفَةٌ وَضِعَتْ مَوْضِعَ

النَّكَرَةِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا رَجُلَ لَهَا كَأَبِي حَسَنِ، لِأَنَّ لَا النَّافِيَةَ إِنَّمَا تَدْخُلُ

عَلَى النَّكَرَاتِ دُونَ الْمَعَارِفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَعَصَلْتُ بِالْمَلَكَيْنِ فَقَالَا

يَا رَبِّ إِن عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا.

وَإِعْصَالَتِ الشَّجَرَةِ: كَثُرَتْ أَعْصَانُهَا وَاسْتَدَّتْ التِّفَافُهَا؛ قَالَ:

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيُّمٌ شُجَاعٌ

تَرَادَ فِي عُصُونٍ مُعْصِلُهُ

هَمَزَ عَلَى ثَقُولِهِمْ دَابَّةً

(*) قَوْلُهُ «هَمَزَ عَلَى قَوْلِهِمْ دَابَّةً إِيخ» كَتَبَ

بِحَاشِيَةِ نَسْخَةِ الْمَحْكَمِ الَّتِي بَأَيْدِينَا مَعْرُوضًا لِابْنِ خَلِصَةَ مَا نَصَحَ: هَذَا غَلَطٌ

لَيْسَتْ

الْهَمْزَةُ فِي أَعْضَالٍ مَزِيدَةٍ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الثَّلَاثِيِّ وَيَكُونُ وَزْنُهُ حَيْنُذُ أَفْعَالٍ

وَإِنَّمَا

الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيئِيَّةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ رِبَاعِيٌّ وَزْنُهُ أَفْعَلٌ

كَاطْمَانٍ وَشَبَّهَهُ هَذَا مِنْ نِصُوصِ سَبِيئِيَّةِ وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ أَفْعَالٌ) وَهِيَ

هُدَلِيَّةٌ

شَادَّةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّوَابُ

(*) قَوْلُهُ «قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الصَّوَابُ إِيخ» أَنْشَدَهُ

الجوهري في عضل بالصاد كما رواه الليث، وقوله معطلة بالطاء أي مع
اهمال
العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نقط
العين
ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري وصدق الأزهري فان أبا عبيد ذكر في
الغريب
المصنف في باب مفعّل المغطّل الراكب بعضه بعضاً) مُعْطَلَّةٌ، بالطاء،
وهي النَّاعِمَةُ؛ ومنه قيل: شجرٌ يَطْلُ أي ناعم.
والعَصَلَةُ: شَجِيرَةٌ مثل الدُّفْلَى تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فتشرب عليه كلَّ يوم
الماء

(* هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً) قال أبو منصور:
أَحْسَبُهُ

(* قوله «قال أبو منصور أحسبه إلخ» عبارته في التهذيب: لا أدري أهي
العصلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو).
العَصَلَةُ، بالصاد المهملة، فصحف.

وَالْعَصَلُ، بفتح الصاد والعين: الجُرْدُ، والجمع عِصْلَانٌ. ابن
الأعرابي: العَصَلُ ذَكَرُ الفَارِ، والعَصَلُ: موضع، وقيل: موضع بالبادية كثير
الغياض. وَعَصَلٌ: حَيٌّ وَبَنُو عُصَيْلَةَ: بطن. وقال الليث: بَنُو عَصَلٍ
حَيٌّ من كِنَانَةَ، وقال غيره: عَصَلٌ والدَيْشٌ حَيَّانٌ يقال لهما القَارَةُ
وَهُمْ من كِنَانَةَ. وقال الجوهري: عَصَلٌ قبيلة، وهو عَصَلُ بن الهون بن
حُرَيْمَةَ أخو الدَيْشِ، وهما القَارَةُ.

@عضبل: العَصْبَلُ: الصُّلْبُ؛ حكاه ابن دريد عن اللحياني، قال: وليس
يُنْبِتُ.

@عضهل: عَصَهَلَ القَارُورَةَ وَعَلَهَضَهَا: صَمَّ رَأْسَهُ
@عطل: عَطَلَتِ المَرْأَةُ تَعْطَلُ عَطَلًا وَعُطُولًا وَتَعْطَلُ إِذَا لم
يكن عليها حَلِيٌّ ولم تلبس الزينة وحلأ جيدها من القلائد.
وامرأة عَاطِلٌ، بغير هاء، من نِسْوَةِ عَوَاطِلٍ وَعُطَلٍ؛ أنشد
القناني: ولو أَشْرَفْتُ من كُفَّةِ السُّرِّ عَاطِلًا،
لَقُلْتُ: عَزَالَ مَا عَلِيهِ حَصَاضٌ
وامرأة عُطَلٌ من نسوة أعطال؛ قال الشماخ:
يا طَبِيبَهُ عُطَلًا حُسْنَانَةَ الجِيدِ

فإذا كان ذلك عادتُها فهي مَعْطَالٌ. وقال ابن شميل: المِعْطَالُ من النساء
الحَسَنَاتِ التي يُبَالِي أن تَتَقَلَّدَ القِلَادَةَ لجمالها وتماها.
ومعاطلُ المرأة: مَوَاقِعُ حَلِيَّهَا؛ قال الأخطل:
زَانَتْ مَعَاطِلَهَا بالدَّرِّ والدَّهَبِ
(* قوله «زانت إلخ» صدره كما في التكملة:

من كل بيضاء مكسباً برهرة)

وامرأة عَطَلَاءُ: لا حَلِيَّ عليها. وفي الحديث: يا عَلِيُّ مُرْ نِسَاءَكَ لا
يُصَلِّينَ عُطَلَاءُ؛ العَطَلُ: فِدَانُ الحَلِيِّ. وفي حديث عائشة: كَرِهَتْ
أن تُصَلِّيَ المَرْأَةُ عُطَلًا ولو أن تُعَلَّقَ في عُنُقِهَا حَيْطًا. وَجِدُّ
مَعْطَالٌ: لا حَلِيَّ عليه، وقيل: العاطلُ من النساء التي ليس في عُنُقِهَا
حَلِيٌّ وإن كان في يديها ورجليها. والتَّعَطَلُ: ترك الحَلِيِّ. والأعطال

من الخيل والإبل: التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها، واحدها عُطْلٌ؛
قال الأعشى:

وَمَرَسُونُ حَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا

وناقة عُطْلٌ: بلا سِمةٍ؛ عن ثعلب، والجمع كالجمع؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي:

في جلةٍ منها عَدَاميسَ عُطْلٍ

(* قوله «عداميس» كذا في الأصل والمحكم بالدال، ولعله بالراء جمع
عرمس

كزبرج، وهي الناقة المكتنزة الصلبة).

يجوز أن يكون جمع عاطل كيازل ويُرل، ويجوز أن يكون العُطل يقع على
الواحد والجمع. وقوسُ عُطْلٍ: لا وتر عليها، وقد عَطَلَهَا. ورجل
عُطْلٌ:

لا سلاح له، وجمعه أَعْطَالٌ؛ وكذلك الرَّعِيَّةُ

(* قوله «وكذلك الرعية

إلخ» هي بقية عبارة الأزهري الآتية ومحلها بعد قوله: والمواشي إذا أهملت
بلا راعٍ فقد عطلت) إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم مُعَطَّلُونَ. وقد
عُطِّلُوا أَي أَهْمَلُوا. وإبلٌ مُعَطَّلَةٌ: لا راعي لها.

والمُعَطَّلُ: المَواتُ من الأرض، وإذا تُرك النَعْر بلا حام
يَحْمِيهِ فقد عُطِّلَ، والمواشي إذا أهملت بلا راعٍ فقد عَطَّلَتْ. والتعطيل:

التفريغ. وعَطَّلَ الدارَ: أخلاها. وكلُّ ما تُرك صَيَاغاً مُعَطَّلٌ

ومُعَطَّلٌ. ومن الشاذ قراءة من قرأ: وبئرٌ مُعَطَّلَةٌ؛ وبئرٌ مُعَطَّلَةٌ؛ لا
يُسْتَقَى منها ولا يُنْتَفَعُ بمائها، وقيل: بئرٌ مُعَطَّلَةٌ لئبود أهلها.

وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، في امرأة تُوقيت: فقالت
عَطِّلُوهَا أَي انزِعُوا حَلِيَّتَهَا واجعلوها عاطلاً.

وَالعَطْلُ: شَخْصُ الْإِنْسَانِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ

أَعطال. وَالعَطْلُ: الشَّخْصُ مِثْلُ الطَّلَلِ؛ يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عَطْلَهُ أَي

شَطَاطَتَهُ وَتَمَامَتَهُ. وَالعَطْلُ: تَمَامُ الْجَسِمِ وَطَوْلُهُ. وَامْرَأَةٌ حَسِينَةُ العَطْلِ إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةَ الْجُرْدَةِ أَي الْمُجَرَّدِ. وَامْرَأَةٌ عَطْلَةٌ: ذَاتُ عَطْلٍ أَي

حُسْنِ جَسْمٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَرَهَاءَ ذَاتِ عَطْلٍ وَبِسِيمِ

وقد يُسْتَعْمَلُ العَطْلُ فِي الخُلُوفِ مِنَ الشَّيْءِ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي
الْحَلِيِّ؛ يُقَالُ: عَطَّلَ الرَّجُلُ مِنَ المَالِ وَالْأَدَبِ، فَهُوَ عَطْلٌ وَعُطْلٌ مِثْلُ عُشْرٍ

وَعُشْرٍ. وَتَعْطِيلُ الخُدُودِ: أَنْ لَا تُقَامَ عَلَيَّ مِنَ وَجَبَتْ عَلَيْهِ. وَعَطَّلَتْ

العَلَاةُ وَالْمَزَارِعُ إِذَا لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُحْرَثْ. وَفُلَانٌ ذُو عَطْلَةٍ إِذَا

لَمْ تَكُنْ لَهُ صَيِّعَةٌ يَمَارِسُهَا. وَدَلُّو عَطْلَةً إِذَا انْقَطَعَ وَدَمُّهَا

فَتِعَطَّلَتْ مِنَ الاستِقَاءِ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَبَاهَا: رَأَبُ النَّأْيِ
وَأَوْدَمِ العَطْلَةِ؛ قَالَ: هِيَ الدَّلْوُ الَّتِي تُرِكَ العَمَلُ بِهَا حِينًا وَعُطِّلَتْ

وَتَقَطَعَتْ أَوْذَانُهَا وَعُرَاهَا، تَرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُيُورَهَا وَعَمِلَ عُرَاهَا

وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ، وَهُوَ مِثْلُ لِفْعَلِهِ فِي الإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَي أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا وَقَوَّى أَمْرَ

الإِسْلَامِ بَعْدَ إِرْتِدَادِ النَّاسِ وَأَوْهَى أَمْرَ الرُّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ

النَّاسُ. وَتَعْطَلُ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ، وَالاسْمُ العَطْلَةُ. وَالعَطْلَةُ مِنَ

الإبل: الحسنة العطل إذا كانت تامّة الجسم والطول؛ قال أبو عبيد:
العطلات من الإبل الحسان، فلم يشتقه؛ قال ابن سيده: وعندي أن
العطلات على هذا إنما هو على النسب. والعطلة أيضاً: الناقة
الصقي؛ أنشد أبو حنيفة للبيد:

فلا تتجاوز العطلات منها
إلى البكر المقارب والكروم
ولكننا نعض السيف منها
باسوق عافيات اللحم، كوم
والعطل: العنق؛ قال رؤبة:
أوقصُّ يخزي الأقرين عطله

وشاة عطلة: يُعرف في عنقها أنها مغزار.
وامرأة عيطل: طويلة، وقيل: كل ما طال عنقه من البهائم عيطل.
والعيطل: الناقة الطويلة في حُسن منظر ويسمى؛ قال ابن كلثوم:

ذراعِي عَيْطَلُ أَدْمَاءِ بَكْرٍ،
هجان اللون لم تقرأ جنينا
وهذا البيت أورده الجوهري:
ذراعِي عَيْطَلُ أَدْمَاءِ بَكْرٍ،
تربعت الأماعر والمئونا
وفي قصيد كعب:

شدّ النهار ذراعِي عَيْطَلٍ نَصَفِ
قال ابن الأثير: العيطل الناقة الطويلة، والباء زائدة. وهصبه
عيطل: طويلة. والعطل والعيطل والعطيل: شيراح من طلع
فحال النخل يؤر به؛ قال الأزهري: سمعته من أهل الأحساء؛ وأما
قول الراجز:

بات يباري شَعَشَعَاتِ دُبَلَا،
فهَي تَسْمَى زَمْرَمًا وَعَيْطَلَا،
وقد حدوناها بهيد وهلا

(* قوله «بات يباري» كذا في الأصل ونسختي الصحاح هنا، وسيأتي في
ترجمة

زمم: باتت تباري، بضمير المؤنث).

فهما اسمان لناقة واحدة؛ قال ابن بري: الراجز هو عيلان بن حريث
الربعي، قال: وصوابه بهيد وحلا، لأن هلا رج للخيول وحلا رج
للإبل، والراجز إنما وصف إبلًا لا خيلاً.

وعطالة: اسم رجل وجبل. والمعطل: من شعراء هذيل؛ قال الأزهري:
ورأيت بالسودة من ديار بني سعد جبلاً منيفاً يقال له
عطالة، وهو الذي قال فيه القائل:

خَلِيلِي، فُوما في عطالة فأنظرا:
أنارا ترى من ذي أبائين أم برقا؟

وفي ترجمة عضل: اعصالت الشجرة كثرت أغصانها والتقت؛
وأنشد:

كان زمامها أيم شجاع،

تَرَادَ فِي عُصُونٍ مُعْصِيَلَةٍ
قال أبو منصور: الصواب مُعْطِيَلَةٌ، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل
شجر عَيْطَلٌ أي ناعم.

@عطيل: جارية عَطْبُلٌ وَعُطْبُولٌ وَعُطْبُولَةٌ وَعَيْطَبُولٌ: جميلة
قَتِيَّةٌ مِمْتَلئة طويلة العُنُق، وقيل: العَيْطَبُولُ الطويلة. وَالْعُطْبُلُ
وَالْعُطْبُولُ مِنَ الطِّبَاءِ وَالنِّسَاءِ: الطويلة العُنُق؛ وقوله أنشده ثعلب:

يَمْتَلُ جِيدَ الرَّيْمَةِ الْعُطْبُلُ
إنما أراد الْعُطْبُلَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ، وَالْجَمْعُ الْعَطَائِلُ
وَالْعَطَائِلُ؛ قال الشاعر:

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي،

مِثْلَ الْعَدَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِ

وَالْعُطْبُولُ: الْحَسَنَةُ النَّامَةُ؛ وأنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة:

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي،

قَتْلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ

قال ابن بري: ولا يقال رَجُلٌ عُطْبُولٌ إنما يقال رجلٌ أَجِيدٌ إذا كان
طويل العُنُق، ومثل الْعُطْبُولِ الْعَيْطَاءُ وَالْعَنْقَاءُ؛ هذا قول ابن بري،
وقد ذكر ابن الأثير في غريب الحديث أنه ورد في صفته، صلى الله عليه
وسلم؛ أنه لم يكن بعُطْبُولٍ ولا بِقَصِيرٍ، وفسَّره فقال: الْعُطْبُولُ
المرتد القامة الطويل العُنُق، وقيل: هو الطويل الصُّلب الأملس، قال:
ويوصف به الرجل والمرأة.

@عطل: العِطَالُ: الْمُلازِمَةُ فِي السَّقَادِ مِنَ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ
وَالجَرَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَلَازِمُ فِي السَّقَادِ وَيُنْشِبُ؛ وَعَطَلْتُ وَعَطَلْتُ
(* قوله «وعطلت وعطلت» كذا ضبط الثاني مشدداً في الأصل والمحكم،

والذي

في القاموس ان الفعل كنصر وسمع): رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَعَاطَلَهَا
فَعَطَلَهَا يَعْطَلُهَا، وَعَاطَلْتُ الْكِلَابَ مُعَاطَلَةً وَعِطَالًا وَتَعَاطَلْتُ:
لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّقَادِ؛ وَأَنْشَدَ:

كِلَابٌ تَعَاطَلُ سُوْدُ الْفِيقَا

ح، لَمْ تَحْمِ سَنِيئًا وَلَمْ تَصْطَدْ

وَقَالَ أَبُو زَرْحِفٍ الْكَلْبِيُّ:

تَمَشَّى الْكَلْبُ دَنَا لِلْكَلْبَةِ،

يَبْغِي الْعِطَالَ مُضْجِرًا بِالسَّوَاةِ

وَجَرَادٌ عَاطِلٌ وَعَظَلِي: مُتَعَاطِلَةٌ لَا تَبْرَحُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا أُمَّ عَمْرُو، أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى

مَوْتُ دَرِيْعٍ وَجَرَادٌ عَظَلِي

قال الأزهري: أراد أن يقول يا أُمَّ عامر فلم يستقم له البيت فقال يا
أُمَّ عمرو، وأُمَّ عامر كنية الصَّبْعِ. قال ابن سيده: ومن كلامهم

للصَّبْعِ: أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظَلِي، وَكَمْ رَجَالٌ قَتَلِي. وَتَعَاطَلْتُ

الْجَرَادُ إِذَا تَسَاقَدَتْ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ رَأَيْتَ الْجَرَادَ رُدَّافِي

وَرُكَّابِي وَعُظَالِي إِذَا اعْتَضَلَتْ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدْ

ارْتَدَقَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَقَدَ السَّبْعُ وَعَاطَلَّ، قَالَ: وَالسَّبَاعُ كُلُّهَا

تُعَاطِلُ، وَالْجَرَادُ وَالْعِطَاءُ يُعَاطِلُ. وَيُقَالُ: تَعَاطَلْتُ السَّبَاعُ وَتَشَابَكْتُ.

والعُظْلُ: هم المَجْبُوسون، مأخوذ من المُعَاظَلَة، والمَجْبُوس المأبون.

وتَعْظَلُوا عليه: اجتمعوا، وقيل: تَرَكَبُوا عليه لِيَصْرُبوه؛ وقال: أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، يَعْظَلُونَ تَعْظَلُ التَّمَلُّ

ومن أيام العرب المعروفة يَوْمُ العُظَالِي، وهو يوم بين بكر وتميم، ويقال أيضاً يَوْمُ العُظَالِي، سُمِّيَ اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً. وقال الأصمعي: رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِثْنَانِ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ؛ قَالَ العَوَّامُ بْنُ سَوْدَبِ الشَّيْبَانِي:

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ العُظَالِي مَلَامَةٌ،
فِيَوْمِ العَيْبِ كَانَ آخَرِي وَالْوَمَا

وقيل: سُمِّيَ يَوْمُ العُظَالِي لِأَنَّهُ تَعَاظَلَّ فِيهِ عَلَى الرِّيَاسَةِ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَهَانُ بْنُ قَبِيصَةَ وَمَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَوْفَرَانُ. وَالْعُظَالُ فِي القَوَافِي: التَّضْمِينُ، يُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ القَوَافِي. وَعَاظَلَ الشَّاعِرُ فِي القَافِيَةِ عِظَالًا: صَمَّنَ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الخَطَّابِ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ العَرَبِ: أَشَعَّرَ شُعْرَائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاظِلِ الكَلَامَ وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيَّهِ؛ قَوْلُهُ: لَمْ يُعَاظِلِ الكَلَامَ أَي لَمْ يَحْمِلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيعِ مِنَ القَوْلِ وَلَمْ يَكْرُرِ اللَّفْظَ وَالمَعْنَى، وَحُوشِيَّ الكَلَامَ: وَحُوشِيَّهِ وَغَرِيْبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَشِدُّنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ القَوْلِ وَلَا يَتَّبِعُ حُوشِيَّ الكَلَامِ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: رُهِيرٌ، أَي لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُوَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاظَلَهُ.

والمُعْظَلُ والمُعْظَلُ: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ؛ كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّادِ اعْصَلَتْ كَثُرَتْ اعْصَانُهَا.

@عَفِيلٌ: قَالَ المُقْضَلُ بْنُ سَلْمَةَ فِي قَوْلِ العَرَبِ رَمَنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ، قَالَ: كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ رَبِيعٍ مَتَاةٌ كَانَ تَزَوَّجَ رُحْمَ بِنْتَ الحَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللهِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَانَ صَرَائِرُهَا إِذَا سَابَتْهَا يَقْلَنَ لَهَا يَا عَفْلَاءَ فَقَالَتْ لَهَا أُمَّهَا: إِذَا سَابَتْكِ فَأَبْدِيْهِنَّ يَعْفَالِ، سُبَيْتِ، فَأَرْسَلْتِهَا مَثَلًا، فَسَابَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ صَرَائِرِهَا، فَقَالَتْ لَهَا رُحْمُ: يَا عَفْلَاءَ فَقَالَتْ صَرَّتْهَا: رَمَنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ. قَالَ: وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَهَطُ العَجَّاجِ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ العُقَيْلِيُّ (* قَوْلُهُ «يُقَالُ لَهُمُ العُقَيْلِيُّ»

كَذَا فِي الأَصْلِ وَنَسَخَهُ مِنَ التَّهْذِيبِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: بَنُو العُقَيْلِ مُضَبَّوْطًا كَزَيْبِرٍ وَمِثْلُهُ فِي القَامُوسِ) ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: العَقْلَةُ بَطَّارَةُ المَرَأَةِ، وَحِكْيُ الأَزْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: العَقْلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَنْبِتُ فِي قُبُلِ المَرَأَةِ وَهُوَ القَرْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَا فِي الدَّوَائِرِ مِنْ رِجْلِي مِنْ عَقَلٍ،
عِنْدَ الرُّهَانِ، وَمَا أَكْوَى مِنَ العَقَلِ

قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ: القَرْنُ بِالنَّاقَةِ مِثْلُ العَقَلِ بِالمَرَأَةِ، فَيُؤْخَذُ

الرَّصْفُ فَيُحْمَى ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنَ، قَالَ: وَالْعَقْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ، قَالَ: وَالْعَقْلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ وَلَا يُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَلِدُ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْعَقْلُ فِي الرِّجَالِ غِلْظٌ يَخْدُثُ فِي الذُّبُرِ وَفِي النِّسَاءِ غِلْظٌ فِي الرَّجْمِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدُّوَابِّ، قَالَ اللَّيْثُ: عَفَلَتِ الْمَرْأَةُ عَقْلًا، فَهِيَ عَقْلَاءُ، وَعَفَلَتِ النَّاقَةُ، وَالْعَقْلَةُ الْأَسْمُ. وَالْعَقْلُ وَالْعَقْلَةُ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي قُبُلِ النِّسَاءِ

وَحَيَاءِ النَّاقَةِ بَنِيهِ الْأُدْرَةَ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصْيَةِ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي النَّاسِ تَحَتَّ الصَّقَنُ؛ عَفَلَتِ عَقْلًا، فَهِيَ عَقْلَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَبٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ: الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْذُومَةُ وَالْبَرْصَاءُ وَالْعَقْلَاءُ، قَالَ وَالتَّعْفِيلُ إِصْلَاحُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ فِي امْرَأَةٍ بِهَا

عَقْلٌ. وَالْعَقْلُ: كَثْرَةُ شَحْمِ

(*) قَوْلُهُ «وَالْعَقْلُ كَثْرَةُ شَحْمِ الْإِخ» كَذَا فِي

الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ وَصَنِيعِ الْقَامُوسِ يَقْتَضِي أَنَّهُ مَفْتُوحٌ مَا بَيْنَ رِجْلَيْ النَّبَسِ وَالتُّورِ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخُصْيَةِ مِنْهُمَا وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَنْثَى. وَالْعَقْلُ: الْحَطُّ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالدَّبْرِ. وَالْعَقْلُ، بِاسْتِثْنَاءِ الْفَاءِ: شَحْمُ خُصْيَةِ الْكَبِشِ وَمَا حَوْلَهُ؛ قَالَ يَسْرُ بْنُ يَهْجُو رَجُلًا: جَزِيرٌ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةً،

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارْمُ الْعَقْلِ مُعْبَرٌ

وَالْعَقْلُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجَسُّ مِنَ الْكَبِشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَنَهُ مِنْ غَيْرِهِ، قَالَ: وَهُوَ قَوْلُ يَسْرُ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى: كَبِشٌ حَوْلِيُّ عَقْلٌ أَي كَثِيرُ شَحْمِ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ. وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَقْلَ الْكَبِشِ لِيَنْظُرَ سِمَنَهُ يُقَالُ: جَسَّهُ وَعَبَطَهُ وَعَقَلَهُ؛ وَالْعَقْلُ: مَجَسُّ الشَّاةِ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِيَنْظُرَ سِمَنَهَا مِنْ هُزَالِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاقِلُ الَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا قِصَارًا فَوْقَ ثِيَابِ طِوَالٍ. @عَفَجَلُ: الْعَقْفَجَلُ: التَّقِيلُ الْهَذْرُ الْكَثِيرُ فَضُولُ الْكَلَامِ. @عَفْشَلُ: عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ: مُسِنَّةٌ مُسْتَرَخِيَةٌ لِلْحَمِّ. وَكِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ: كَثِيرُ الْوَبَرِ ثَقِيلٌ جَافٍ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الصَّبْعُ عَفْشَلِيلًا بِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْة:

كَمْشِي الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ

عِفَاءً، كَالْعِبَاءَةِ عَفْشَلِيلٌ

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الْجَافِيُّ الْغَلِيظُ وَالْكِسَاءُ الْغَلِيظُ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ وَخَمٌّ.

@عَفَطَلُ: عَفَطَلَ الشَّيْءَ وَعَلَقَطَهُ: خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ.

@عَفَكَلُ: الْعَفَكَلُ: الْأَحْمَقُ.

@عَقْلُ: الْعَقْلُ: الْحَجْرُ وَالتَّهْيُّ صِدُّ الْحُمُقِ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا أَي أَرَادَهَا بِسُوءٍ، عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا، وَهُوَ مَصْدَرٌ؛ قَالَ بَيْهَقِيُّ: هُوَ صِفَةٌ، وَكَانَ يَقُولُ إِنْ الْمَصْدَرُ لَا يَأْتِي عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبَيْتَةِ، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ فَيَقُولُ: كَأَنَّهُ عَقَلَ لَهُ شَيْءٌ أَي حُبَسَ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأَيْدٍ وَشُدِّدَ، قَالَ: وَيُسْتَعْنَى بِهَذَا عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ جِلْمًا وَمَوْعِظَةً

لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولٌ

وَعَقْلٌ، فَهُوَ عَاقِلٌ وَعَقُولٌ مِنْ قَوْمِ عَقْلَاءَ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: رَجُلٌ عَاقِلٌ وَهُوَ
الْجَامِعُ لِأَمْرِهِ وَرَأْيِهِ، مَا خُوذَ مِنْ عَقْلُ الْبَعِيرِ إِذَا
جَمَعَتْ قَوَائِمَهُ، وَقِيلَ: الْعَاقِلُ الَّذِي يَحْسِبُ نَفْسَهُ وَيُرَدُّهَا عَنْ هَوَاهَا، أُخِذَ مِنْ
قَوْلِهِمْ قَدْ اعْتَقِلَ لِسَانَهُ إِذَا حُسِنَ وَمُنِعَ الْكَلَامَ.
وَالْمَعْقُولُ: مَا تَعَقَّلَهُ بِقَلْبِكَ. وَالْمَعْقُولُ: الْعَقْلُ، يُقَالُ: مَا لَهُ مَعْقُولٌ أَيْ عَقْلٌ،
وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ.
وَعَاقِلُهُ فَعَقَلَهُ يَعْقُلُهُ، بِالضَّمِّ: كَانَ أَعْقَلَ مِنْهُ. وَالْعَقْلُ: التَّبَيُّتُ فِي الْأُمُورِ.
وَالْعَقْلُ: الْقَلْبُ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ، وَسُمِّيَ الْعَقْلُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ صَاحِبَهُ عَنِ
التَّوَرُّطِ فِي الْمَهَالِكِ أَيْ يَحْسِبُهُ، وَقِيلَ: الْعَقْلُ هُوَ التَّمْيِيزُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ

الإنسان من سائر
الحيوان، وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ، وَلِسَانٌ سَوُولٌ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ فَهْمٌ؛
وَعَقْلُ الشَّيْءِ يَعْقُلُهُ عَقْلًا: فَهَمَهُ.
وَيُقَالُ أَعْقَلْتُ فُلَانًا أَيْ أَلْقَيْتُهُ عَاقِلًا. وَعَقَلْتُهُ أَيْ صَيَّرْتُهُ عَاقِلًا. وَتَعَقَّلَ: تَكَلَّفَ
الْعَقْلَ كَمَا يُقَالُ تَحَلَّمَ وَتَكَيَّسَ.

وَتَعَاقَلَ: أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهْمٌ وَلَيْسَ بِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبْرِقَانِ: أَحَبُّ
صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْعَقُولُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ
الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْجُمُوقُ إِذَا فُتِّشَ وَوُجِدَ عَاقِلًا، وَالْعَقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمَبَالِغَةِ.
وَعَقَلَ الدَّوَاءَ بَطْنَهُ يَعْقُلُهُ وَيَعْقُلُهُ عَقْلًا: أَمْسَكَهُ، وَقِيلَ: أَمْسَكَهُ بَعْدَ
اسْتِطْلَاقِهِ، وَاسْمُ الدَّوَاءِ الْعَقُولُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ عَقَلَ بَطْنَهُ وَاعْتَقَلَ،
وَيُقَالُ: أَعْطَيْتَنِي عَقُولًا، فَيُعْطِيهِ مَا يُمْسِكُ بَطْنَهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: إِذَا اسْتَطْلَقَ
بَطْنُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ اسْتَمْسَكَ فَقَدْ عَقَلَ بَطْنَهُ، وَقَدْ عَقَلَ الدَّوَاءَ بَطْنَهُ سَوَاءً.
وَاعْتَقَلَ

لِسَانَهُ (*) قَوْلُهُ «وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ إِخ» عِبَارَةُ الْمَصْبَاحِ: وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ، بِالْبِنَاءِ
لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، إِذَا حَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ أَيْ مَنَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ) : امْتَسَكَ.
الْأَصْمَعِيُّ: مَرِضٌ فُلَانٌ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُعْتَقَلُ اللِّسَانِ بَعِيرٌ حَيْلٌ،

يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

وَاعْتَقَلَ: حُسِبَ. وَعَقَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْقُلُهُ وَعَقَلَهُ وَتَعَقَّلَهُ وَاعْتَقَلَهُ: حَبَسَهُ.
وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقُلُهُ عَقْلًا وَعَقَلَهُ وَاعْتَقَلَهُ: تَنَى وَطَيَّقَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ وَشَدَّ هُمَا
جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذِّرَاعِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْعِقَالُ، وَالْجَمْعُ
عُقْلٌ. وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ مِنَ الْعَقْلِ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ؛ وَقَالَ بُقَيْلَةُ (*) قَوْلُهُ «وَقَالَ
بُقَيْلَةُ» تَقْدِمُ فِي تَرْجُمَةِ أَرْزُرِ رَسْمِهِ بِلَفْظِ نَفِيلَةٍ بِالنُّونِ وَالْفَاءِ وَالصَّوَابُ مَا
هُنَا) الْأَكْبَرُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْمِنْهَالِ:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَبِظْمِيٌّ،

وَيُنْسَنَ مُعَقَّلُ الدَّوْدِ الطُّوَارِ

وَفِي الْحَدِيثِ: الْفُرَانُ كَالِإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ
لِلتَّكْثِيرِ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: كَتَبَ إِلَيْهِ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ، مِنْهَا:

قَمَا قُلُصٌ وَوَجِدَنَّ مُعَقَّلَاتٍ

قَفَا سَلَعٌ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

(*) قَوْلُهُ «بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ» كَذَا ضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ بِالتَّاءِ الْمَثْنَاءِ وَالْجِيمِ جَمْعَ

تجر كسهم وسهام، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون والجيم فهو خطأ).

يعني نساءً مُعَقَّلَاتٍ لأزواجهن كما تُعَقَّلُ النوقُ عند الصُّراب؛
ومِنَ الأبياتِ أيضاً:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ
أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لِهِنَّ فَكِنَى بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ أَيَّ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ
يُعَقِّلُوهُنَّ وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ أَيضاً، كَانَ الْبَدْءُ لِلْأَزْوَاجِ
وَالْإِعَادَةُ لَهُ، وَقَدْ يُعَقَّلُ الْعُرْقُوبَانِ. وَالْعِقَالُ: الرِّبَاطُ الَّذِي يُعَقَّلُ بِهِ،
وَجَمْعُهُ عَقْلٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَيُقَالُ عَقَلَ فُلَانٌ فُلَاناً وَعَكَلَهُ إِذَا
أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مُنْذُ الْيَوْمِ، وَكُلُّ عَقْلٍ رَفُوعٌ.
وَالْعَقْلُ فِي الْعُرُوضِ: إِسْقَاطُ الْيَاءِ
(* قوله «إسقاط الياء» كذا في الأصل

ومثله في المحكم، والمشهور في العروض ان العقل اسقاط الخامس
المحرك وهو

اللام من مفاعلتن) من مفاعيلن بعد إسكانها في مُفَاعَلْتُنْ فيصير
مَفَاعِلُنْ؛ وبيته:

مِنَازِلٌ لِقَرَّتَنِي قِفَارٌ،
كَأَنَّمَا رَسُومُهَا سُطُورٌ
وَالْعَقْلُ: الدِّيةُ. وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً؛ وَدَاهُ، وَعَقَلَ
عَنهُ: أَدَّى جِنَايَتَهُ، وَذَلِكَ إِذَا لَزِمَتْهُ رِيَةٌ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ، وَهَذَا هُوَ
الْفَرْقُ

(* قوله «وهذا هو الفرق إلخ» هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى
عقله وعقل عنه وعقل له، فلعل قوله الآتي: وعقلت له دم فلان مع شاهده
مؤخر

عن مجله، فان الفرق المثار إليه لا يتم الا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري)
بين عَقَلْتَهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ، فَأَعْقَلَا عَنْ أَحْيَكُمَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِي، وَالْفِصَالِ الْمَقَاجِمَا
فَإِنَّمَا عَدَّاهُ لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ أَعْقَلُوا
(* قوله «اعقلوا إلخ» كذا في

الأصلِ تَبِعَ لِلْمَحْكَمِ، وَالَّذِي فِي الْبَيْتِ اعْقَلَاتُ بِأَمْرِ الْاِثْنَيْنِ) مَعْنَى أَدُّوا
وَأَعْطُوا حَتَّى كَانَهُ قَالَ فَأَدَّيَا وَأَعْطَيَا عَنْ أَحْيَكُمَا.

ويقال: اعْتَقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ وَمِنْ طَائِلَتِهِ إِذْ أَخَذَ لِلْعَقْلِ.
وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا تَرَكْتُ الْقَوْدَ لِلدِّيةِ؛ قَالَتْ كَبْشَةَ أُخْتِ عَمْرٍو
بِئِ مَعْدِيكَرْبِ:

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ، إِذْ حَانَ يَوْمُهُ،
إِلَى قَوْمِهِ: لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

وَالْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيةِ أَيُّ تُوَازِيهِ، مَعْنَاهُ أَنَّ
مُوضِحَتَهَا وَمُوضِحَتَهُ سَوَاءٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَقْلُ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيةِ صَارَتْ دِيةُ
الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيةِ الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَسِيْبِ: الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ
الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِيَّتِهَا، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيةِ الرَّجُلِ،

ومعناه أن دية المرأة في الأصل على النصف من دية الرجل كما أنها تَرث نصف

ما يَرث ما يَرث الذَّكَرُ، فَجَعَلَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ تُسَاوِي الرَّجُلَ
فِيمَا يَكُونُ دُونَ ثَلَاثِ الدِّيَةِ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهَا، قَلَّهَا
فِي إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي ثَلَاثِ مِنْ أَصَابِعِهَا ثَلَاثُونَ كَالرَّجُلِ، فَإِنْ
أَصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهَا رُذِّتْ إِلَى عَشْرِينَ لِأَنَّهُ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ
فَرُذِّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ؛ وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فِي
إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي إِصْبَعَيْنِ لَهَا عَشْرًا، وَلَمْ يَعْتَبِرُوا
الْثَّلَاثَ كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ الْمَسِيْبِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ
بِالسُّجُودِ

فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ لَهُمْ
بِنِصْفِ الْعَقْلِ؛ إِنَّمَا أَمَرَ لَهُمْ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِإِسْلَامِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ
أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمُقَامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجَنَابَةِ
نَفْسِهِ وَجَنَابَةِ غَيْرِهِ فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جَنَابَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلدِّيَةِ عَقْلٌ
لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْقِلُونَهَا بِفَنَاءِ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، ثُمَّ
كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةِ عَقْلٍ، وَإِنْ كَانَتْ دِينَئِيرًا أَوْ دِرَاهِمًا. وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنْ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُدَيْلٍ أَفْتَلْنَا فَرَمَتْ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ
فَأَصَابَ بَطْنَهَا فَقَتَلَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِدِيَتِهَا
عَلَى عَاقِلَةِ الْأُخْرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
بَدِيَةَ شَيْبَةَ الْعَمْدِ وَالْحَطَايَا الْمَخْضُ عَلَى الْعَاقِلَةِ يُؤَدُّونَهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ
إِلَى وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ؛ الْعَاقِلَةُ: هُمُ الْعَصْبَةُ، وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ قَبْلِ
أَبِ الْبَنِي يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الْحَطَايَا، وَهِيَ صَفَةُ جَمَاعَةِ عَاقِلَةٍ، وَأَصْلُهَا
اسْمُ فَاعِلَةٍ مِنَ الْعَقْلِ وَهِيَ مِنَ الْبَدَائِعِ الْعَالِيَةِ، قَالَ: وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنْ
يُنْظَرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِيِّ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ فَيَحْمَلُونَ مَا تُحْمَلُ
الْعَاقِلَةُ، فَإِنْ حَتَمَلُوهَا أَدَّوْهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رَفَعَتْ
إِلَى بَنِي جَدِّهِ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ
يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ، ثُمَّ هَكَذَا لَا تَرْفَعُ عَنْ بَنِي أَبِي
حَتَّى يَعْجِزُوا. قَالَ: وَمَنْ فِي الدِّيَّانِ وَمَنْ لَا دِيَّانَ لَهُ فِي الْعَقْلِ سَوَاءٌ،
وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُمُ أَصْحَابُ الدَّوَابِّ؛ قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ
لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَنِ الْعَاقِلَةُ؟ فَقَالَ: الْقَبِيلَةُ إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْمَلُونَ بِقَدْرِ
مَا يَطِيقُونَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلَةً لَمْ تُجْعَلْ فِي مَالِ الْجَانِيِّ وَلَكِنْ
تُهَدَّرُ عَنْهُ، وَقَالَ إِسْحَقُ: إِذَا لَمْ تَكُنْ الْعَاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ
الْمَالِ وَلَا تُهَدَّرُ الدِّيَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَقْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدِّيَةُ،
يَسْمِيَتُ عَقْلًا لِأَنَّ الدِّيَةَ كَانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبِلًا لِأَنَّهَا كَانَتْ
أَمْوَالَهُمْ، فَسَمِيَتِ الدِّيَةَ عَقْلًا لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يُكَلِّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَةَ
إِلَى فَنَاءِ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ فَيَعْقِلُهَا بِالْعَقْلِ وَيُسَلِّمُهَا إِلَى
أَوْلِيَاءِهَا، وَأَصْلُ الْعَقْلِ مَصْدَرُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِالْعِقَالِ أَعْقَلْتُهُ عَقْلًا، وَهُوَ
جَبَلٌ تُنْتَبِئُ بِهِ يَدُ الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتِهِ فَيُنْتَبِئُ بِهِ؛ قُلْتُ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَ
أَصْلُ الدِّيَةِ الْإِبِلُ ثُمَّ قُوِّمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
وغيرها؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَضَى النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي دِيَةِ الْخَطَايَا
الْمَخْضُ وَشَيْبَةَ الْعَمْدِ أَنْ يَغْرَمَهَا عَصْبَةُ الْقَاتِلِ وَيُخْرِجَ مِنْهَا وَلَدُهُ

وأبوه، فأما دية الخطأ المَحْض فإنها تُقسم أحماساً: عشرين ابنة مَحَاضٍ، وعشرين ابنة لُبُونٍ، وعشرين ابن لُبُونٍ، وعشرين حِقَّةً، وعشرين جَدَّةً؛ وأما دية شِبْهِ العَمْد فإنها تُعْلَظ وهي مائة بعير أيضاً: منها ثلاثون حِقَّةً، وثلاثون جَدَّةً، وأربعون ما بين تَيْبَةٍ إلى بازلٍ عامها كلها حَلْفَةٌ، فِعْصَبَةُ القَاتِلِ إِنْ كَانَ القَاتِلُ خَطَاً مَحْضاً عَرِمُوا الدية لأولياء القَتِيلِ أحماساً كما وَصَفْتُ، وَإِنْ كَانَ القَاتِلُ شِبْهِ العَمْدِ عَرِمُوا مُعْلَظَةً كما وَصَفْتُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ، وَهِيَ العَاقِلَةُ. ابن السكيت: يُقَالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا أُعْطِيتَ عَنِ القَاتِلِ الدية، وَقَدْ عَقَلْتُ المَقْتُولَ أَعْقَلَهُ عَقْلاً؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَأَصْلُهُ أَنْ يَأْتُوا بِالإِبِلِ فَتُعْقَلُ بِأَفْنِيَةِ البُيُوتِ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الحَرْفَ حَتَّى يُقَالُ: عَقَلْتُ المَقْتُولَ إِذَا أُعْطِيتَ دِيَتَهُ دِرَاهِمٍ أَوْ دِينَارٍ، وَيُقَالُ: عَقَلْتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيتَ دِيَتَهُ وَرَثَتَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمْتَهُ جَنَايَةٌ فَعَرِمْتِ دِيَتَهَا عَنْهُ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا تَعْقِلِ العَاقِلَةَ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا وَلَا صُلْحًا وَلَا إِعْتِرَافًا أَيَّ أَنْ كُلَّ جَنَايَةٍ عَمْدٍ فَإِنَّهَا فِي مَالِ الجَانِيِ خَاصَّةٌ، وَلَا يَلْزَمُ العَاقِلَةَ مِنْهَا شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الجَنَايَاتِ فِي الخَطَا، وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الجَانِيِ بِالجَنَايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ، وَإِنْ ادْعَى أَنَّهَا خَطَاٌ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَا يُلْزَمُ بِهَا العَاقِلَةُ؛ وَرَوَى: لَا تَعْقِلِ العَاقِلَةَ العَمْدَ وَلَا العَبْدَ؛ قَالَ ابن الأثير: وَأَمَّا العبد فهو أَنْ يَجْنِيَ عَلَى حُرٍّ فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَايَةِ عِبْدِهِ، وَإِنَّمَا جَنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْنِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ خَطَاً فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةِ الجَانِيِ شَيْءٌ، إِنَّمَا جَنَايَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً، وَهُوَ قَوْلُ ابن أَبِي لَيْلَى وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ العَرَبِ، إِذْ لَوْ كَانَ المَعْنَى عَلَى الأَوَّلِ لَكَانَ الكَلَامُ: لَا تَعْقِلِ العَاقِلَةَ عَلَى عَبْدٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَا تَعْقِلِ عَبْدًا، وَاخْتَارَهُ الأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَهُ وَقَالَ: كَلِمَتُ أَبِي يُوْسُفَ القَاضِيِ فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَشِيدِ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَقْلَتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَّمْتَهُ، قَالَ: وَلَا يَعْقِلُ حَاضِرٌ عَلَى بَادٍ، يَعْنِي أَنْ القَتِيلِ إِذَا كَانَ فِي القَرْيَةِ فَإِنَّ أَهْلَهَا يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدِّيَةَ وَلَا يَلْزِمُونَ أَهْلَ الحَضَرِ مِنْهَا شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ ابنَ عَمِّي سَجَّ مُوضِحَةً، فَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ القُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّا لَا تَتَعَاقَلُ المُضْعَعُ بَيْنَنَا؛ مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ القُرَى لَا يَعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، وَلَا أَهْلُ البَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ القُرَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ، وَالعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السِّنَّ والإِصْبَعَ وَالمُوضِحَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى لَا تَتَعَاقَلُ المُضْعَعُ أَيَّ لَا تَعْقِلِ بَيْنَنَا مَا سَهَّلَ مِنَ الشَّجَاجِ بَلْ تُلْزِمُهُ الجَانِيِ. وَتَعَاقَلُ القَوْمُ دَمَ فُلَانٍ: عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ.

والمَعْقُلَةُ: الدِّيَةُ، يُقَالُ: لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ صَمَدٌ مِنْ مَعْقُلَةِ أَيَّ بَقِيَّةٍ مِنْ دِيَةِ كَانَتْ عَلَيْهِ. وَدَمُهُ مَعْقُلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ أَيَّ عُرْمٌ يُؤَدُّونَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. وَتَبُو فُلَانٌ عَلَى مَعَاقِلِهِمُ الأُولَى مِنَ الدِّيَةِ أَيَّ عَلَى حَالِ الدِّيَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُؤَدُّونَهَا كَمَا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَعَلَى مَعَاقِلِهِمْ أَيَّضًا أَيَّ عَلَى مَرَاتِبِ آبَائِهِمْ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَاحْدَتُهَا مَعْقُلَةٌ. وَفِي الحَدِيثِ: كَتَبَ بَيْنَ قَرِيْشٍ وَالأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ: المُّهَاجِرُونَ

من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها، وهو تفاعل من العقل. والمعاقل: الديات، جمع معقولة. والمعاقل: حيث تُعقل الإبل. ومعاقل الإبل: حيث تُعقل فيها. وفلانٌ عقالٌ المئين: وهو الرجل لشريف إذا أسير فُدِيَ بمئين من الإبل. ويقال: فلان قَيْدُ مائةٍ وعقالٌ مائةٍ إذا كان فِداؤه إذا أسير مائة من الإبل؛ قال يزيد بن الصَّعق:

أساور بيض الدارين، وأبتغي
عقال المئين في الصاع وفي الدهر
(* قوله «الصاع» هكذا في الأصل بدون نقط، وفي نسخة من التهذيب: الصباح).

واعْتَقَلَ رُمَحَهُ: جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَساقِهِ. وفي حديث أُمِّ رَزَعٍ:
واعْتَقَلَ حَطِيًّا؛ اعْتَقَلَ الرُّمَحَ: أن يجعله الراكب تحت فخذه
ويَجُرُّ آخِرَهُ على الأرض وراءه. واعْتَقَلَ شاتَه: وَصَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ ساقِهِ
وفخذه فَحَلَبَهَا. وفي حديث عمر: من اعْتَقَلَ الشاةَ وَحَلَبَهَا وأكَلَ مع
أهله فقد برئ من الكبر. ويقال: اعْتَقَلَ فلان الرَّحْلَ إذا تَنَى
رِجْلَهُ فَوَصَّعَهَا على المورك؛ قال ذو الرمة:
أطلتُ اعْتِقَالَ الرَّجْلِ في مُدْلَهَمَةٍ،
إذا شَرِكَ المَومِةِ أودى نِظامُها
أي حَفِيَتْ آثارُ طُرُقِها. ويقال: تَعَقَّلَ فلان قادمة رَحْلِهِ بمعنى
اعْتَقَلَهَا؛ ومنه قول النابغة

(* قوله «قول النابغة» قال الصاغاني: هكذا
أنشده الأزهري، والذي في شعره:
فليأتينك قصائد وليدفعن * جيش اليك قوادم الاكوار
وأورد فيه روايات آخر، ثم قال: وإنما هو للمرار بن سعيد الفقعسي وصدرة:
يا ابن الهذيم اليك إقبل صحبتي) :
مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوارِ

قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لآخر: تَعَقَّلَ لي بِكَفِّكَ حتى
أركب بعيري، وذلك أن البعير كان قائماً مُتَّقِلاً، ولو أناخه لم
يَبْهَضُ به وَجِمْله، فجمع له يديه وَشَبَّكَ بين أصابعه حتى وَصَعَ فيهما رِجْلَهُ
وركب.

والعقل: اضطكاك الركبتين، وقيل التواء في الرجل، وقيل: هو أن
يُفْرِطَ الرِّوْحُ في الرَّجْلَيْنِ حتى يَضْطَكُ العُرْقوبانِ، وهو
مذموم؛ قال الجعدي يصف ناقة:

وحاجة منل حر النار داخلية،
سليتها بأمون دمرت جملاً
مطوية الرور طي البئر دوسيرة،
مفرونية الرجل فرشا لم يكن عقلاً
وبعير أعقل وناقة عقلاء بيته العقل: وهو التواء في رجل
البعير واتساع، وقد عقل.

والعقال: داء في رجل الدابة إذا مشى ظلَّع ساعة ثم انبسط،
وأكثر ما يعترى في الشتاء، وحص أبو عبيد بالعقال الفرس، وفي الصحاح:

الْعُقَالُ ظَلَعٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ؛ وَقَالَ أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ:
 يَا بَنِي النَّخُومِ لَا تَظْلِمُوهَا،
 إِنَّ ظَلَمَ النَّخُومِ ذُو عُقَالٍ
 وَدَاءُ ذُو عُقَالٍ: لَا يُبْرَأُ مِنْهُ. وَذُو الْعُقَالِ: فَحْلٌ مِنْ خِيُولِ
 الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ؛ قَالَ حَمْزَةُ عَمُّ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَوَرْدٌ
 قَارِخٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ
 أَتَفِي دُونَهُ الْمَنَايَا بِنَفْسِي،
 وَهُوَ دُونِي يَعْشَى صُدُورَ الْعَوَالِي
 قَالَ: وَذُو الْعُقَالِ هُوَ ابْنُ أَعْوَجَ لَصُلْبِهِ ابْنُ الدِّينَارِيِّ بْنِ
 الْهَجَسِيِّ بْنِ زَادِ الرَّكْبِ، قَالَ جَرِيرٌ:
 إِنَّ الْجِيَادَ يَبْنَنَ حَوْلَ قِبَابِنَا
 مِنْ تَسَلِّ أَعْوَجٍ أَوْ لَذِي الْعُقَالِ
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا
 الْعُقَالِ؛ قَالَ: الْعُقَالُ، بِالتَّشْدِيدِ، دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّوَابِّ، وَقَدْ يَخْفَفُ، سَمِيَ
 بِهِ لِدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ؛ قَالَ ابْنُ
 بَرِي:

وَالصَّحِيحُ ذُو الْعُقَالِ بِلَامِ التَّعْرِيفِ. وَالْعَقِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَرِيمَةُ
 الْمُخَدَّرَةُ، وَاسْتَعَارَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ لِلْبَقَرَةِ فَقَالَ:
 عَقِيلَةٌ رَمْلٌ دَاقَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
 رَخَاحَ التُّرَى، وَالْأَفْحَوَانَ الْمُدَيِّمًا
 وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَعَقِيلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَكْرَمُهُ. وَفِي حَدِيثٍ
 عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْمَخْتَصُ بِعَقَائِلِ كِرَامَاتِهِ؛ جَمْعُ عَقِيلَةٍ، وَهِيَ فِي
 الْأَصْلِ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ النَّفِيسَةُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ
 الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي، وَمِنْهُ عَقَائِلُ الْكَلَامِ. وَعَقَائِلُ الْبَحْرِ: دُرُّهُ، وَاحِدَتُهُ
 عَقِيلَةٌ. وَالذَّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ: عَقِيلَةُ الْبَحْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْعَقِيلَةُ
 الذَّرَّةُ فِي صَدْفَتِهَا. وَعَقَائِلُ الْإِنْسَانِ: كِرَائِمُ مَالِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمَا، وَالْجَمْعُ الْعَقَائِلُ.
 وَعَاقُولُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ، وَقِيلَ: مَوْجُهُ. وَعَوَاقِيلُ الْوُدِيَّةِ:
 دَرَاقِعُهَا فِي مَعَاطِفِهَا، وَاحِدُهَا عَاقُولٌ. وَعَوَاقِيلُ الْأُمُورِ: مَا التَّبَسَّ
 مِنْهَا. وَعَاقُولُ النَّهْرِ وَالْوَادِي وَالرَّمْلِ: مَا إِعْوَجَّ مِنْهُ؛ وَكُلُّ مَعْطِيفٍ وَادٍ
 عَاقُولٌ، وَهُوَ أَيْضًا مَا التَّبَسَّ مِنَ الْأُمُورِ. وَأَرْضٌ عَاقُولٌ: لَا يُهْتَدَى
 لَهَا.

وَالْعَقَنْقَلُ: مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَجُمِعَ
 عَقَنْقَلَاتٌ وَعَقَاقِلٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ، مِنْهُ، فِيهِ جِجْفَةٌ وَجِرْفَةٌ
 وَتَعَقَّدُ؛ قَالَ سَيَّبُوْبُهُ: هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ، فَهُوَ عِنْدَهُ ثَلَاثِي. وَالْعَقَنْقَلُ
 أَيْضًا، مِنَ الْوُدِيَّةِ: مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ؛ قَالَ:
 إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الدَّهَاسُ حَطْرَفَا،
 وَإِنْ تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا
 وَالْعَقَنْقَلُ: الْكَثِيبُ الْعَظِيمُ الْمَتَدَاخِلُ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عَقَاقِلٌ، قَالَ:
 وَرَبَّمَا سَمَّوْا مِصَارِبِينَ الصَّبِّ عَقَنْقَلًا؛ وَعَقَنْقَلُ الصَّبِّ:
 قَانِصَتُهُ، وَقِيلَ: كُنْشِيَّتُهُ فِي بَطْنِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ

الضَّبُّ؛ يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَنْكِ الرَّجْلِ عَلَى الْمَوَاسَاةِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى الْهَرْءِ.

وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ، يُقَالُ: عَقَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا عَقْلًا؛

وَقَالَ:

أَتَحَرَ الْقُرُونَ فَعَقَلْتَهَا،

كَعَقَلِ الْعَسِيفِ عَرَايِبَ مَيْلَا

وَالْقُرُونُ: حُصَلُ الشَّعْرِ. وَالْمَاشِطَةُ يُقَالُ لَهَا: الْعَاقِلَةُ. وَالْعَقْلُ:

ضَرْبٌ مِنَ الْوَسْيِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مِنَ الْوَسْيِ الْأَحْمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرٌ

يُجَلَّلُ بِهِ الْهُودَجُ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ:

عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْطُفُهُ،

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ

وَيُقَالُ: هُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الْبُرُودِ. وَعَقَلَ الرَّجُلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا

وَاعْتَقَلَهُ: صَرَعَهُ الشَّعْرَبِيَّةَ، وَهُوَ أَنْ يَلْوِي رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ. وَلِفُلَانٍ

عَقْلُهُ يَعْقَلُ بِهَا النَّاسَ. يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا صَارَ عَنْهُمْ عَقْلٌ أَرْجُلَهُمْ، وَهُوَ

الشَّعْرَبِيَّةُ وَالْإِعْتِقَالُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: بِهِ عُقْلَةٌ مِنَ السَّحْرِ، وَقَدْ

عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ. وَالْإِعْقَالُ: رَكَاةٌ عَامٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ وَفِي حَدِيثِ

مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنَ عُثْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى

صَدَقَاتِ كَلْبٍ فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَنْتُرِكْ لَنَا سَبْدًا،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا، وَلَمْ يَجِدُوا،

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا، جَمَالَيْنِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ؛ أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ: لَوْ

مَتَّعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ؛ يُقَالُ: أَخَذَ مِنْهُمْ

عِقَالٌ هَذَا الْعَامَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَبُو

بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْقَرِيضَةُ الَّتِي

كَانَتْ تُوْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبِضَهَا الْمُصَدِّقُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ

أَنْ يُؤَدِيَ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا تُعْقَلُ بِهِ، وَرِوَاءٌ أَيْ حَبْلًا، وَقِيلَ:

أَرَادَ مَا يَسَاوِي عِقَالًا مِنْ حَقُوقِ الصَّدَقَةِ، وَقِيلَ: إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ

أَعْيَانَ الْإِبِلِ قِيلَ أَخَذَ عِقَالًا، وَإِذَا أَخَذَ أَثْمَانَهَا قِيلَ أَخَذَ تَقْدًا،

وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ؛ يُقَالُ: بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ

إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ: هُوَ أَشْبَهُهُ عِنْدِي، قَالَ

الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلَى لَا بِالْأَكْثَرِ، وَلَيْسَ

بَسَائِرٍ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةٌ عَامٌ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ: لَوْ

مَتَّعُونِي عِنَاقًا، وَفِي أُخْرَى: حَدِيثًا؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ،

فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثٌ عَمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً، فَإِذَا

جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا، وَحَدِيثٌ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَّهُ

كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ

يَأْمُرُ

الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهِمَا وَقِرَانِيَهُمَا، وَمِنْ الثَّانِي

حديثٌ عمر أنه أَّخَرُ الصَّدَقَةِ عام الرَّمَادَةِ، فلما أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَ
 عامله فقال: أَعْقَلُ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ، فاقْسِمُ فِيهِمْ عِقَالًا، وَأَتِنِي بِالْآخِرِ؛
 يريد صدقة عامين. وعلى بني فلان عِقَالانِ أَي صدقة سنتين. وَعَقَلَ
 المَصْدُقُ الصَّدَقَةَ إِذَا قَبَضَهَا، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى
 يَعْطَلَهَا السَّاعِي؛ يُقَالُ: لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْطَلَهَا المَصْدُقُ أَي
 يَقْبِضَهَا. والعِقَالُ: القُلُوبُ القَيْيَّةُ. وَعَقَلَ إِلَيْهِ يَعْطَلُ عَقْلًا
 وَعُقُولًا؛ لَجَأَ. وفي حديث طَبَّيَّانَ: إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوا مَعاقِلَ
 الأَرْضِ وَقَرَّارها؛ المَعاقِلُ: الحُصُونُ، واحداها مَعْقِلٌ. وفي الحديث:
 لِيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأَرُوبَةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ أَي
 لِيَتَخَصَّنَ وَيَعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الوَعْلُ إِلَى رَأْسِ
 الجَبَلِ. والعَقْلُ: المَلْجَأُ. وَالْعَقْلُ: الحِصْنُ، وجمعه عُقُولٌ؛ قال
 أَحِيحةٌ: وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلحِدَثَانِ عَقْلًا،
 لَوْ أَنَّ المَرءَ يَنْقَعُهُ العُقُولُ
 وهو المَعْقِلُ؛ قال الأزهري: أَرَاهُ أَرَادَ بالعُقُولِ التَّخَصَّنَ فِي
 الجَبَلِ؛ يُقَالُ: وَعَلَّ عاقِلٌ إِذَا تَخَصَّنَ بَوَرَرِهِ عَنِ الصَّيَّادِ؛ قال:
 ولم أَسْمِعِ العَقْلَ بِمَعْنَى المَعْقِلِ لغير اللَّيْثِ. وفلان مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَي
 مَلْجَأٌ عَلَى المِثْلِ؛ قال الكميت:

لَقَدْ عَلِمَ القَوْمُ أَنَّا لَهُمْ
 إِراءُ، وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ

وَعَقَلَ الوَعْلُ إِذْ أَمْتَنَعَ فِي الجَبَلِ العالِي يَعْطَلُ عُقُولًا، وَبِهِ
 سُمِّيَ الوَعْلُ عاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصِّفَةِ. وَعَقَلَ الطَّبِيُّ يَعْطَلُ
 عَقْلًا وَعُقُولًا؛ صَعَّدَ وَامْتَنَعَ، وَمِنهُ المَعْقِلُ وَهُوَ المَلْجَأُ، وَبِهِ سُمِّيَ
 الرَّجُلُ. وَمَعْقِلُ بنِ بَسَّارٍ: مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ
 مُزَيْنَةَ مُصَرِّينَسَبَ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالبَصْرَةِ، وَالرُّطْبُ المَعْقِلِيُّ. وَأما
 مَعْقِلُ بنِ سَيَّانٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيضًا، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعِ. وَعَقَلَ الظَّلُّ
 يَعْطَلُ إِذَا قامَ قائِمَ الظَّهِيرَةِ. وَأَعْقَلَ القَوْمُ: عَقَلَ بِهِمِ الظَّلُّ
 أَي لَجَأَ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ. وَعَقاقِلُ الكَرَمِ: ما عُرِسَ
 مِنْهُ؛ أَنشَدَ ثعلبُ:

تَجَدُّ رِقابَ الأوسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
 كَجَدِّ عَقاقِلِ الكُرُومِ حَبِيرُها
 ولم يذكر لها واحداً.

وفي حديث الدجال: ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبَ فَيَعْقِلُ الكَرَمَ؛ يُعَقَّلُ
 الكَرَمُ مَعْنَاهُ يُخْرِجُ العُقَيْلِي، وَهُوَ الحِصْرِمُ، ثُمَّ يُمَجَّجُ أَي يَطْبِيبُ
 طَعْمُهُ.

وَعُقَالُ الكَلِّ

(* قوله «وعُقَالُ الكَلِّ» ضبط في الأصل كرمان وكذا ضبطه
 شارح القاموس، وضبط في المحكم ككتاب): ثلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقِيَنَّ بَعْدَ
 انصِرَامِهِ، وَهِنَّ السَّعْدَانَةُ وَالْحُلْبُ وَالقُطْبَةُ.

وَعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعُقَيْلٌ: أسماء. وعاقِلٌ: جَبَلٌ؛ وثناه الشاعرُ
 للضرورة فقال:

يَجْعَلِينَ مِدْفَعَ عاقِلِينَ أَيامِنًا،
 وَجَعَلَنَ أَمْعَرَ رامَتَيْنِ شِمَالًا

قال الأزهرى: وعاقِلُ اسم جبل بعينه؛ وهو في شعر زهير في قوله:
لَمَنْ طَلَّلُ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ،
عَقَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالْتُرْسِيُّسُ فَعَاقَلَهُ؟
وعُقَيْلٌ، مصغر: قبيلة. ومَعْقَلَةٌ. خَبْرَاءُ بِالذَّهْنَاءِ تُمَسِّكُ
الماء؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد؛ قال الأزهرى: وقد رأيتها وفيها حَوَايا
كثيرة تُمَسِّكُ ماء السماء دَهْرًا طَوِيلًا، وإنما سُمِّيت مَعْقَلَةٌ لأنها
تُمَسِّكُ المَاءَ كَمَا يَعْقِلُ الدَوَاءُ البَطْنَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
حَزَّاءُ بِيَّةٍ، أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقَلِيَّةٍ

تُرُودٌ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الحَرَائِرِ
قال الجوهري: وقولهم ما أَعْقَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا أَي دَعَّ عَنْكَ الشَّكَّ،
وهذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يُضَمَّرُ فِيهِ مَا بُنِيَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
كأنه قال: ما أَعْلَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ فَدَعَّ عَنْكَ الشَّكَّ، ويستدل بهذا على صحة
الإضمار في كلامهم للإختصار، وكذلك قولهم: حُدِّ عَنْكَ وَسِرُّ عَنْكَ؛
وقال بكر المازني: سألت أبا زيد والأصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا
الحرف فقالوا جميعاً: ما ندري ما هو، وقال الأخفش: أَنَا مُبْدِئُ خُلِقْتُ
أَسْأَلُ عَنْ هَذَا، قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيبويه: ما أَعْقَلَهُ
(*) قوله

«ما أغفله» كذا ضبط في القاموس، ولعله مضارع من أغفل الامر تركه
وأهمله

(من غير نسيان) عنك، بالغير المعجمة والفاء، والقاف تصحيف.
@عقيل: العقابيل: بقايا العلة والعداوة والعشيق، وقيل: هو
الذي يخرج على الشقيين غب الحمى، الواحدة منهما جميعاً
عُقْبُولَةٌ وَعُقْبُولٌ، والجمع العقابيل؛ قال رؤبة:

مَنْ وَرَدَ حُمَى أَسَارَتْ عَقَابِلًا
أَي أَبَقَتْ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ثُمَّ قَرَنَ بِسَعْتَيْهَا
عَقَابِيلَ فَاقْتَبَاهَا؛ قال ابن الأثير: العقابيل بقايا المرض وغيره. ويقال
لصاحب الشتر: إنه لذو عَقَابِيلٍ، ويقال لذو عَوَاقِيلٍ؛
والعقابيل: الشدائد من الأمور. والعباقييل: بقايا المرض والحُب؛ عن
الليثاني،

كالعقابيل. الأزهرى: رماه الله بالعقاييس والعقابيل، وهي
الدَّوَاهِي. الجوهري: العُقْبُولَةُ والعُقْبُولُ الحَلَاءُ، وهو فُروح صِغار تخرج
بالشفة من بقايا المرض، والجمع العقابيل.

@عقرطل: العقرطل: اسم لأنثى الفيلة.
@عكل: عَكَلَ الشَّيْءَ يَعْكِلُهُ وَيَعْكَلُهُ عَكْلًا جَمَعَهُ. وَعَكَلَتْ
الْمَتَاعَ أَعْكَلَهُ، بِالضَّمِّ، أَي تَصَدَّتْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَعَكَلَ السَّائِقُ
الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ يَعْكَلُهَا عَكْلًا: حَارَّهَا وَسَاقَهَا وَصَمَّ قَوَاصِيَهَا؛
وأنشد للفرزدق:

وَهُمْ عَلَى صَدْفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
تَعْمًا، تُسَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ
وَعَكَلَ البَعِيرَ يَعْكَلُهُ وَيَعْكَلُهُ عَكْلًا: سَدَّ رُسْعَ يَدِهِ إِلَى
عَصْدِهِ بِحَيْلٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ أَنْ يُعْقَلَ بِحَيْلٍ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَيْلِ الْعِكَالُ.
وَإِبِلٌ مَعْكُولَةٌ أَي مَعْقُولَةٌ. وَالْمَعْكُولُ: الْمَحْبُوسُ؛ عَنِ يَعْقُوبِ.

وَعَكَلَهُ: حَبَسَهُ؛ يُقَالُ: عَكَلُوهُمْ مَعَكَلُ سَوْءٍ. وَالْعَكَلُ مِنَ الْإِبِلِ:
كَالْعَكْرِ، لُغَةٌ، وَالرَّاءُ أَحْسَنُ.
وَالْعَكْلُ وَالْعُكْلُ: اللَّئِيمُ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمْعُ
أَعْكَالٌ. وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ يَعْكَلُ عَكْلًا: قَالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ. وَعَكَلَ بِرَأْيِهِ
يَعْكَلُ عَكْلًا: مِثْلَ حَدَسَ يَحْدِسُ. وَالْعَاكِلُ وَالْمُعَكِلُ
وَالْعَيْدَانُ وَالْمُجَمَّمُنُ: الَّذِي يَظُنُّ فَيَصِيبُ.
وَعَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَأَعَكَلَ وَأَعْتَكَلَ: التَّيَسَّرَ وَاشْتَبَهَ. وَفِي حَدِيثِ
عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ: عِنْدَ اعْتِكَالِ الصَّرَائِرِ أَي عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ، وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْعَوَكَلَةُ: الْأَرْتَبُ، وَقِيلَ: الْأَرْتَبُ الْعُقُورُ. وَالْعَوَكَلُ: ظَهْرُ
الْكَيْتِيبِ؛ قَالَ:

بُكَلَّ عَقَنَقِلٌ أَوْ رَأْسُ بَرْتٍ،

وَعَوَكَلَ كُلُّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرٌ

وقيل: هو الكَيْتِيبُ الْعَظِيمُ إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الْعَقَنَقِلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَيْتِيبُ
الْمُتْرَاكِبُ الْمُتَدَاخِلُ، وَقِيلَ: عَوَكَلَ كُلُّ رَمْلَةٍ رَأْسُهَا.

وَالْعَوَكَلَةُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَدْ قَاتَلْتُهُ عَوَكَلَاتُ عَوَانِكَ،

رُكَّامٌ نَفِينٌ النَّبْتُ غَيْرَ الْمَازِرِ

أَي لَيْسَ بِهَا نَبْتُ إِلَّا مَا حَوَّلَهَا. وَالْعَوَكَلُ: الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ.

وَالْعَوَكَلُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْأَفْحَجُ؛ قَالَ:

لَيْسَ بِرَاعِي تَعْجَاتٍ عَوَكَلٍ،

أَحَلَّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمُحَجَّلِ

وَرَجُلٌ عَاكِلٌ: وَهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ الْمَشُورُومُ، وَجَمَعَهُ عُكْلٌ. وَقَلَدَتْهُ

قَلَائِدَ عَوَكَلٍ: يَعْنِي الْقَضَائِحَ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَالْعَوَكَلَانُ: نَجْمَانُ.

وَعُكْلٌ وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ: قِبَائِلٌ مِنَ الرِّبَابِ. وَعُكْلٌ: بَلَدٌ. وَعُكْلٌ:

قَبِيلَةٌ فِيهِمْ عِبَاوَةٌ وَقِلَةٌ فَهَمٌّ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ عَقْلَةٌ

وَيُسْتَحْمَقُ: عُكْلِيٌّ؛ قَالَ:

جَاءَتْ بِهِ عُجْرٌ مُقَابَلَةٌ،

مَا هُنَّ مِنْ جَزْمٍ وَلَا عُكَلٍ

قال ابن الكلبي

(*) قوله «قال ابن الكلبي إلخ» كذا في الأصل وهي عبارة

المحكم، وعبرة ياقوت: وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضرت

بني عوف بن

وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها): هو أبو بطن منهم، حَصَنَتْهُ أَمَةٌ

تُسَمَّى عُكَلٌ فَسُمِّيتِ الْقَبِيلَةُ بِهَا.

وَعَكَلَهُ: صَبَّرَهُ. وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ: جَدَّ. وَعَكَلَ فُلَانٌ: مَاتَ.

وَاعْتَكَلَ الثُّورَانُ: تَنَاطَحَا. وَالْاعْتِكَالُ: الْاعْتِلَاجُ

وَالْاضْطِرَاعُ؛ قَالَ الْبَوْلَانِيُّ:

وَاعْتَكَلَا وَأَيَّمَا اعْتِكَالَ

وَعَكَلَتِ الْمِسْرَجَةُ، بِالْكَسْرِ، أَي اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ مِثْلَ

عَكْرَتْ. وَقَدْ سَمُوا عَكَالًا وَعَاكِلًا وَعُكَيْلًا. وَيَبُو عَوَكَلَانَ: بَطْنٌ مِنَ

العرب. وَعَوَكَلَانَ: مَوْضِعٌ. وَالْعَوَكَلُ: الْقَصِيرُ.

@عكبل: العَكْبَلُ: الشديد. وعَكْبَلُ: اسم.
@عَلَلُ: العَلُّ والعَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثانية، وقيل: الشُّرْبُ بعد الشرب
تِبَاعًا، يُقَالُ: عَمِلَّ بعد تَهَلَّ.

وعَلَّه يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ إِذَا سَقَاهُ السَّقْيَةَ الثَّانِيَةَ، وَعَمِلَّ
بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَعَمِلَّ يَعْلُ وَيَعْلُ عَمَلًا وَعَمَلًا،
وَعَمِلَّتِ الْإِبِلُ تَعْلًا وَتَعْلًا إِذَا شَرِبَتْ الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: عَمِلَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ مِنَ الْمَرَضِ، وَعَمِلَ يَعْمَلُ وَيَعْمَلُ مِنَ
عَمَلِ الشَّرَابِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْعَمَلُ وَالتَّهَلُّ فِي
الرِّضَاعِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَرْدِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

عَرَّالٌ حَلَاءٌ تَصَدَّى لَهُ،
فَتُرْضِعُهُ دِرَّةً أَوْ عِلَالًا
وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ الْعَمَلُ وَالتَّهَلُّ فِي الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ فَقَالَ:

تَمَّ أَنْتَنِي مِنْ بَعْدِ ذَا قِيَصَلِي

عَلِيَّ النَّبِيِّ، تَهَلًّا وَعَمَلًا

وَعَمِلَّتِ الْإِبِلُ، وَالْآتِي كَالْآتِي

(* قوله «وَالْآتِي كَالْآتِي إلخ» هذه بقية

عبارة ابن سيده وصدورها: عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا وَعَمَلًا إِلَى أَنْ قَالَ وَعَمِلَّتِ الْإِبِلُ
وَالْآتِي إلخ) وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ قَعْلَى مِنَ الْعَمَلِ وَالتَّهَلِّ.
وَإِبِلٌ عَلِيٌّ: عَوَالٌ؛ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِعَاهَانَ بْنِ
كَعْبٍ: تَبُّكَ الْحَوْضَ عَمَلًا وَتَهَلًّا،

وَدُونَ ذِيادِهَا عَطْرٌ مُنِيمٌ

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيمُهَا، وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ: عَمَلًا وَتَهَلًّا، أَرَادَ

وَتَهَلًّا فَحَدَفَ وَكَتَفِي بِإِضَافَةِ عَمَلًا عَنْ إِضَافَةِ تَهَلًّا، وَعَمَلًا

يَعْلُهَا وَيَعْلُهَا عَمَلًا وَعَمَلًا وَأَعْلَاهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَرَدَتْ

الْإِبِلُ الْمَاءَ فَالسَّقْيَةُ الْأُولَى التَّهَلُّ، وَالثَّانِيَةُ الْعَمَلُ.

وَأَعْلَلَّتِ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرَتْهَا قَبْلَ رِيئِهَا، وَفِي أَصْحَابِ الْأَشْتِقَاقِ مَنْ

يَقُولُ هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ كَانَهُ مِنَ الْعَطِيشِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَسْمُوعُ. أَبُو عُبَيْدٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَعْلَلَّتِ الْإِبِلَ فَهِيَ إِبِلٌ عَالَةٌ إِذَا أَصْدَرَتْهَا

وَلَمْ تَرَوْهَا؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ أَعْلَلَّتِ الْإِبِلَ،

بِالْعَيْنِ، وَهِيَ إِبِلٌ عَالَةٌ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ نُصَيْرِ الرَّازِيِّ قَالَ: صَدَرَتْ

الْإِبِلُ عَالَةٌ وَعَوَالٌ، وَقَدْ أَعْلَلَّتْهَا مِنَ الْعَلَّةِ وَالْعَلِيلِ وَهِيَ

جَرَارَةُ الْعَطِيشِ، وَأَمَّا أَعْلَلَّتِ الْإِبِلَ وَعَمَلَّتْهَا فَهِيَ صِدًّا أَعْلَلَّتْهَا،

لَأَنَّ مَعْنَى أَعْلَلَّتْهَا وَعَمَلَّتْهَا أَنْ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ

تُصَدِّرُهَا رِوَاءً، وَإِذَا عَمِلَتْ فَقَدْ رَوَيْتْ؛ وَقَوْلُهُ:

قَفِي تَخِيرِنَا أَوْ تَعْلِي تَحِيَّةً

لَنَا، أَوْ تُثَبِّبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَافِقِ

إِنَّمَا عَنِي أَوْ تَرُدِّي تَحِيَّةً، كَأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمَّا كَانَتْ

مَرْدُودَةً أَوْ مُرَادًا بِهَا أَنْ تُرَدَّ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُولَةِ مِنَ الْإِبِلِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ؛ يَرِيدُ أَنْ عَطَاءُ

اللَّهِ مَضَاعِفٌ يَعْلُ بِهَا عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وَعَرَّضَ عَلَيَّ سَتُومَ عَالَةٍ إِذَا عَرَّضَ عَلَيْكَ الطَّعَامَ وَأَنْتَ

مُسْتَعْنٍ عَنْهُ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ: عَرَضُ سَائِرِيٍّ أَي لَمْ يُبَالِغْ، لِأَنَّ الْعَالَةَ لَا يُعَرِّضُ عَلَيْهَا الشَّرْبُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ كَالْعَرَضِ عَلَى النَّاهِلَةِ. وَأَعْلَى الْقَوْمِ: عَلَّتْ إِيْلَهُمْ وَشَرِبَتْ الْعَلَلُ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَلَّ فِي الْإِطْعَامِ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فِيأْتُوا نَاعِمِينَ بَعِيثَ صِدْقٍ،
يَعْلَهُمُ السَّدِيفَ مَعَ الْمَحَالِّ
وَأَرَى إِنْ مَا سَوَّعَ تَعْدِيَّتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنْ عَلَّتْ هُنَا فِي
مَعْنَى أَطْعَمَتْ، فَكَمَا أَنَّ أَطْعَمْتَ مَتَعَدِّيَّةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذَلِكَ عَلَّتْ
هُنَا مَتَعَدِّيَّةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَأَنَّ أَعْلَى الرَّعْمِ عَلَاً عَلَاً
جَعَلَ الرَّعْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرَابِ، وَإِنْ كَانَ الرَّعْمُ عَرَضًا، كَمَا قَالُوا
جَرَّعْتَهُ الذَّلَّةَ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا بِحَذْفِ الْوَسِيطِ
كَأَنَّهُ قَالَ يَعْلَهُمُ بِالسَّدِيفِ وَأَعْلَى بِالرَّعْمِ، فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ
لِوَصْلِ الْفِعْلِ، وَالتَّغْلِيلِ سَقَى بَعْدَ سَقَى وَجَنَى الثَّمَرَةَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى. وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ؛ وَهِيَ حَدِيثٌ عَطَاءُ
أَوْ النَّخَعِيُّ فِي رَجُلٍ صَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ: إِذَا عَلَّه
صَرَبًا فِيهِ الْقَوْدُ أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، مِنْ عَلَّلَ الشَّرْبَ.
وَالْعَلُّ مِنَ الْإِطْعَامِ: مَا أَكَلَ مِنْهُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَطَعَامٌ قَدْ عَلَّ مِنْهُ أَي

أَكَلَ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ:

خَلِيلِيَّ، هُبْنَا عَلَّلَانِيَّ وَانْظُرَا
إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِي السَّنَى، كَيْفَ يَصْنَعُ
فَسَّرَهُ فَقَالَ: عَلَّلَانِيَّ حَدَّثَانِي، وَأَرَادَ انْظُرَا إِلَى الْبَرْقِ
وَانْظُرَا إِلَى مَا يَفْرِي السَّنَى، وَقَرَّبَهُ عَمَلُهُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

خَلِيلِيَّ، هُبْنَا عَلَّلَانِيَّ وَانْظُرَا
إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِي سَنَى وَتَبَسَّمَا
وَتَعَلَّلَ بِالْأَمْرِ وَاعْتَلَّ: تَشَاعَلَ؛ قَالَ:

فَاسْتَقْبَلْتُ لَيْلَةَ خُمْسِ حَنَّانٍ،

يَعْتَلُّ فِيهِ بَرَجِيعُ الْعِيدَانِ

أَي أَنَّهَا تَشَاعَلَتْ بِالرَّجِيعِ الَّذِي هُوَ الْجِرَّةُ تُخْرِجُهَا
وَتَمَصُّعُهَا، وَعَلَّلَهُ بِطَعَامٍ وَحَدِيثٍ وَنَحْوَهُمَا: شِعْلُهُ بِهِمَا؛ يُقَالُ: فُلَانٌ يُعَلِّلُ
نَفْسَهُ بِتَعْلَةٍ، وَتَعَلَّلَ بِهِ أَي تَلَهَّى بِهِ وَتَجَرَّأَ، وَعَلَّلَتِ
الْمَرْأَةُ صَبِيَّهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرَقِ وَنَحْوِ لَيْجُرَاءَ بِهِ عَنِ اللَّبَنِ؛ قَالَ
جَرِيرٌ: تُعَلِّلُ، وَهِيَ سَاعِبَةٌ، بَيْنَهَا

بِأَنْفَاسِي مِنَ الشَّيْمِ الْقِرَاحِ

يُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا لَمَّا أَنْشَدَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ:

لَا أُرْوَى اللَّهُ عَيْمَتَهَا

وَتَعْلَةُ الصَّبِيِّ أَي مَا يُعَلَّلُ بِهِ لِيَسْكُتَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَتْمَةَ

يَصِفُ الثَّمَرَ: تَعْلَةُ الصَّبِيِّ وَقِرَى الصَّيْفِ. وَالتَّعْلَةُ وَالْعُلَالَةُ:

مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بَعْظَاةَ الشَّاةِ فَأَكَلَهَا مِنْهَا،

أَي بَقِيَّةَ لَحْمِهَا. وَالْعُلُّ أَيْضًا: جَمْعُ الْعُلُولِ، وَهُوَ مَا يُعَلَّلُ بِهِ

الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعَامِ الْخَفِيفِ، فَإِذَا قَوِيَ أَكَلَهُ فَهُوَ الْعُلُّ جَمْعُ الْعُلُولِ.

ويقال لَبَقِيَّةُ اللبنِ فِي الصَّرْعِ وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ: عُلاَلَةٌ، وَقِيلَ:
عُلاَلَةُ الشَّاةِ مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ مِنَ العَلَلِ الشَّرْبِ بَعْدَ
الشَّرْبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلاَلَةِ
أَيِّ بَقِيَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ. وَالْعُلاَلَةُ وَالْعُرَاكَةُ وَالذَّلَاكَةُ: مَا
حَلَبْتَ قَبْلَ الفَيْقَةِ الأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمَعَ الفَيْقَةُ الثَّانِيَةَ؛ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ لِأَوَّلِ جَرِي الفَرَسِ: بُدَاهَتُهُ، وَلِلَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ: عُلاَلَتُهُ؛ قَالَ
الأَعَشِيُّ:

إِلَّا بُدَاهَةً، أَوْ عُلا

لَةً سَائِحٍ تَهْدِي الجُّزَارَهُ

وَالْعُلاَلَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ. حَتَّى إِتَمَّ لَيَقُولُونَ لَبَقِيَّةً
جَرِي الفَرَسِ عُلاَلَةٌ، وَلَبَقِيَّةُ السَّيْرِ عُلاَلَةٌ.

وَيُقَالُ: تَعَالَّتْ نَفْسِي وَتَلَوَّمْتُهَا أَيِ اسْتَرَدْتُهَا. وَتَعَالَّتْ
النَّاقَةُ إِذَا اسْتَحْرَجْتَ مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ؛ وَقَالَ:

وَقَدْ تَعَالَّتْ دَمِيلُ العَنْسِ

وَقِيلَ: العُلاَلَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلْبِ الدَّرَّةِ تُنْزِلُهُ النَّاقَةُ؛ قَالَ:

أَحْمِلُ أُمِّي وَهِيَ الحَمَّالَةُ،

تُرْضِعُنِي الدَّرَّةَ وَالْعُلاَلَةَ،

وَلَا يُجَارِي وَالدُّ فَعَالَهُ

وَقِيلَ: العُلاَلَةُ أَنْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرِهِ، وَتُحَلَبَ وَسَطُ

النَّهَارِ فَتَلْكُ الوُسْطَى هِيَ العُلاَلَةُ، وَقَدْ تُدْعَى كُلُّهُنَّ عُلاَلَةً. وَقَدْ

عَالَّتْ النَّاقَةُ، وَالاسْمُ العِلَالُ. وَعَالَّتْ النَّاقَةُ عِلَالاً: حَلَبْتُهَا صِبَاحاً

وَمَسَاءً وَنِصْفَ النَّهَارِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: العِلَالُ الحَلْبُ بَعْدَ الحَلْبِ

قَبْلَ اسْتِجَابِ الصَّرْعِ لِلحَلْبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ، وَقَالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ:

العَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَكْرُمُهَا

عَنِ العِلَالِ، وَلَا عَنِ قِدْرِ أَضْيَافِي

وَالْعُلاَلَةُ، بِالضَّمِّ: مَا تَعَلَّتْ بِهِ أَيِ لَهَوَتْ بِهِ. وَتَعَلَّتْ

بِالْمَرْأَةِ تَعَلَّلًا: لَهَوَتْ بِهَا. وَالعَلُّ: الَّذِي يَزُورُ النِّسَاءَ. وَالعَلُّ:

النَّبِيْسُ الصَّخْمُ العَظِيمُ؛ قَالَ:

وَعَلَّهَا مِنَ النَّبِيْسِ عِلَالاً

وَالعَلُّ: الفُرَادُ الصَّخْمُ، وَجَمَعَهَا عِلَالٌ

(* قَوْلُهُ «وَجَمَعَهَا عِلَالٌ» كَذَا

فِي الأَصْلِ وَشَرَحَ القَامُوسُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَعِلَالٌ) ، وَقِيلَ: هُوَ الفُرَادُ

المَهْزُولُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الجِسْمِ. وَالعَلُّ: الكَبِيرُ المُسِينُ. وَرَجُلٌ عَلٌّ:

مُسِينٌ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ صَغِيرُ الجُنَّةِ، شُبَّهَ بِالفُرَادِ فَيُقَالُ: كَانَهُ عَلٌّ؛ قَالَ

المُتَخَلِّ الهِذْلِيُّ:

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ،

لَكِنْ أَيْلَهُ صَافِي الوَجْهِ مُقْتَبِلٌ

أَيِ مُسْتَأْتَفِ الشَّبَابِ، وَقِيلَ: العَلُّ المُسِينُ الدَّقِيقُ الجِسْمِ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ.

وَالعَلَّةُ: الصَّرَّةُ. وَبَنُو العَلَّاتِ: بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّهَاتِ

سَبْيِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي تَرَوَّجُهَا عَلَى أَوْلَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا ثَمَّ

عَلٌّ مِنْ هَذِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَلَّةً لِأَنَّهَا تُعَلُّ بَعْدَ

صاحبها، من العَلَل؛ قال:
 عَلَيَّهَا ابْنُ عَلَاتٍ، إِذَا اجْتَشَّ مَنْزِلًا
 طَوَّهَ نُجُومَ اللَّيْلِ، وَهِيَ بِلَاقِعِ
 (*) قوله «إذا اجتش» كذا في الأصل بالشين المعجمة، وفي المحكم
 بالمهملة)

إِنَّمَا عَنَى بَابِي عَلَاتٍ أَنْ أُمَّهَاتِهِ لَيْسَنَ بِقَرَائِبٍ، وَيُقَالُ: هُمَا
 أَخَوَانٌ مِنْ عِلَّةٍ. وَهُمَا ابْنَا عِلَّةٍ: أُمَّهُمَا شَتَّى وَالْأَبُّ وَاحِدٌ،
 وَهُمْ بَنُو الْعِلَاتِ، وَهُمْ مِنْ عَلَاتٍ، وَهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَّةٍ
 وَعِلَاتٍ، كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ. وَنَحْنُ أَخَوَانٌ مِنْ عِلَّةٍ، وَهُوَ أَخِي مِنْ
 عِلَّةٍ، وَهُمَا أَخَوَانٌ مِنْ صَرَّتَيْنِ، وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ صَرَّةٍ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ:
 هُم بَنُو عِلَّةٍ وَأَوْلَادُ عِلَّةٍ؛ وَإِنْ شُدَّ:
 وَهُمْ لِمُقِلِّ الْمَالِ أَوْلَادُ عِلَّةٍ،

وَإِنْ كَانَ مَحْضًا فِي الْعُمُومَةِ مُخَوَّلًا
 ابْنُ شَمِيلٍ: الْإِخْيَافُ اخْتِلَافُ الْأَبَاءِ وَأُمَّهُمُ وَاحِدَةٌ، وَبَنُو الْأَعْيَانِ
 الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ؛ مَعْنَاهُ
 أَنَّهُمْ لِأُمَّهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ
 الْأَثِيرِ، أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ وَاحِدًا وَشَرَاءَهُمْ مُخْتَلِفَةً. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ
 اللَّهُ عَنْهُ: يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعِلَاتِ أَيُّ
 يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةَ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا
 اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ لِبَنِي الصَّرَائِرِ بَنُو عَلَاتٍ، وَيُقَالُ لِبَنِي
 الْأُمِّ الْوَاحِدَةِ بَنُو أُمٍّ، وَيَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يَسْتَعْمَلُ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَّفَقِينَ،
 وَأَبْنَاءِ عَلَاتٍ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمَاعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ:

وَالنَّاسُ أِبْنَاءُ عَلَاتٍ، فَمَنْ عَلِمُوا
 أَنْ قَدْ أَقْبَلُوا، فَمَحْفُورٌ وَمَحْفُورٌ
 وَهُمْ بَنُو أُمٍّ مَنْ أُمِسِي لَهُ تَسْبُؤٌ،
 فَذَلِكَ بِالْعَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ

وقال آخر:

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَالِدَةٍ،
 وَفِي الْمَاتِمِ أَوْلَادًا لِعِلَاتٍ؟

(*) في المحكم هنا ما نصبه: وجمع العلة للضرة علائل، قال رؤبة: دوى بها لا
 يغدو العلائلا).

وَقَدْ اعْتَلَّ الْعَلِيلُ عِلَّةً صَعْبَةً، وَالْعِلَّةُ الْمَرَضُ. عَلَّ عِلَّةً
 يَعْلُ وَاعْتَلَّ أَيُّ مَرِضٌ، فَهُوَ عِلِيلٌ، وَأَعْلَهُ اللَّهُ، وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ
 أَيُّ لَا أَصَابَكَ بَعْلَةٌ. وَاعْتَلَّ عَلَيْهِ بَعْلَةٌ وَاعْتَلَّهُ إِذَا
 اعْتَاقَهُ عَنْ أَمْرٍ. وَاعْتَلَّهُ تَجَنَّى عَلَيْهِ. وَالْعِلَّةُ: الْحَدَثُ يَشْغَلُ
 صَاحِبَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، كَأَنَّ تِلْكَ الْعِلَّةَ صَارَتْ تُشْغَلُ ثَانِيًا مَنَعَهُ عَنْ شُغْلِهِ
 الْأَوَّلِ. وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ: مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ؟ أَيُّ مَا
 عَدَّرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِي أَهْبَةُ الْقِتَالِ، فَوَضِعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعَدْرِ. وَفِي
 الْمَثَلِ: لَا تَعْدَمُ حَرْقَاءُ عِلَّةً، يُقَالُ هَذَا لِكُلِّ مُعْتَلٍّ وَمُعْتَدِرٍ
 وَهُوَ يَهْدِرُ.

وَالْمُعْتَلُّ: دَافِعُ جَابِي الْخِرَاجِ بِالْعِلَالِ، وَقَدْ اعْتَلَّ الرَّجُلُ. وَهَذَا
 عِلَّةٌ لِهَذَا أَيُّ سَبَبٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رِجْلِي

يَعْلَةُ الرَّاحِلَةُ أَي بِسَبَبِهَا، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ
وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي. وَقَوْلُهُمْ: عَلَى عِلَاتِهِ أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وَقَالَ:
وَأَنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاتِ، أَجَتْ
أَجِيحَ الْهَقْلِ مِنْ حَيْطِ النَّعَامِ
وَقَالَ زَهِيرٌ:

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ، وَلا
كَرَّ الْجَوَادَ، عَلَى عِلَاتِهِ، هَرَمَ
وَالْعَلِيلَةُ: الْمَرْأَةُ الْمُطَيَّبَةُ طَيِّبًا بَعْدَ طَيِّبٍ؛ قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ:
وَلا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ
أَي الْمُطَيَّبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَمَنْ رَوَاهُ الْمُعَلَّلُ فَهُوَ الَّذِي
يُعَلَّلُ مُتَرَشِّقَهُ بِالرِّبْقِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعَلَّلُ الْمُعِينُ
بِالْبُرِّ بَعْدَ الْبُرِّ.
وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ وَالْإِعْتِلَالِ: الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِلْبِنَاءِ وَمَوْتِهَا.

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فِي الْمُتَقَارِبِ مِنَ الْعَرُوضِ فَقَالَ:
وَإِذَا كَانَ بِنَاءُ الْمُتَقَارِبِ عَلَى فَعُولِنَ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَبْقَى فِيهِ سَبَبٌ غَيْرُ
مَعْلُولٍ، وَكَذَلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْمَضَارِعِ فَقَالَ: أَخْرَ الْمَضَارِعِ فِي الدَّائِرَةِ
الرَّابِعَةَ، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ وَتَيِّدٌ فَهُوَ مَعْلُولُ الْأَوَّلِ، وَليْسَ فِي
أَوَّلِ الدَّائِرَةِ بَيْتٌ مَعْلُولُ الْأَوَّلِ، وَأَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ
كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى عِلٍّ وَإِنْ لَمْ يُلْقَظْ بِهِ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ، وَالْمُتَكَلِّمُونَ
يَسْتَعْمَلُونَ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَبِالْجُمْلَةِ
فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ وَلَا عَلَى تَلَجٍّ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ أَعْلَهُ
اللَّهُ فَهُوَ مُعَلَّلٌ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبَبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
مَجْتُونٌ وَمَسْلُولٌ، مِنْ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى جَنْبِهِ وَسَلَّتْهُ، وَإِنْ لَمْ
يُسْتَعْمَلَا فِي الْكَلَامِ اسْتُعِينِي عَنْهُمَا بِأَفْعَلْتِ؛ قَالَ: وَإِذَا قَالُوا جُنَّ
وَسَلَّ فَإِنَّمَا يَقُولُونَ جُعِلَ فِيهِ الْجُنُونُ وَالسَّلُّ كَمَا قَالُوا حُزِنَ
وَفُسِيلَ.

وَمُعَلَّلٌ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعُجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ لِأَنَّهُ
يُعَلَّلُ النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبَرْدِ، وَهِيَ: صِنَّ وَصِنَّبُرٌ وَوَبُرٌّ
وَمُعَلَّلٌ وَمُطْفِيءُ الْجَمْرِ وَأَمْرٌ وَمُؤْتَمِرٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَلَّلٌ؛
وَقَدْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِإِقَامَةِ وَزَنِ الشُّعْرِ:
كَسِبَعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ عُبْرٍ،
أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا مَصَّتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا:
صِنَّ وَصِنَّبُرٌ مَعَ الْوَبْرِ
وَبَأْمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ،
وَمُعَلَّلٌ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مَوْلِيًا هَرَبًا،
وَأَتَيْتُكَ وَاقِدَةً مِنَ النَّجْرِ

(*) قَوْلُهُ «وَاقِدَةٌ» كَذَا هُوَ بِالْقَافِ فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الصَّحَاحِ وَمِثْلُهُ فِي
الْمُحْكَمِ،

وَسَبَقَ فِي تَرْجُمَةِ نَجْرٍ وَاقِدَةٌ بِالْفَاءِ، وَالصَّوَابُ مَا هُنَا).

ويروى: مُحَلَّلٌ مَكَانٌ مُعَلَّلٌ، وَالنَّجْرُ الْحَرُّ.. وَالْيَعْلُولُ.
الْعَدِيرُ الْأَبْيَضُ الْمُطْرِدُ وَالْيَعَالِيلُ: حَبَابُ الْمَاءِ. وَالْيَعْلُولُ:
الْحَبَابَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَهُوَ أَيْضًا السَّحَابُ الْمُطْرِدُ، وَقِيلَ: الْقِطْعَةُ الْبَيْضَاءُ
مِنَ السَّحَابِ. وَالْيَعَالِيلُ: سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، الْوَاحِدُ يَعْلُولُ؛ قَالَ
الْكَمِيتُ:

كَأَنَّ جُمَانًا وَاهِيَّ السَّلَكِ فَوْقَهُ،
كَمَا انْهَلَ مِنْ بَيْضِ يَعَالِيلٍ تَسْكُبُ
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بَيْضُ يَعَالِيلِ
وَيُقَالُ: الْيَعَالِيلُ نَفَاخَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ وَفَعِ الْمَطَرِ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ. وَالْيَعْلُولُ: الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ، وَجَمَعَهُ الْيَعَالِيلُ. وَصَبَغُ
يَعْلُولُ: عُلٌّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذِي السَّنَامَيْنِ:

يَعْلُولُ وَقِرْعَوْسٌ وَعُضْفُورِيٌّ.
وَتَعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نَفَاسِهَا وَتَعَالَتْ: حَرَجَتْ مِنْهُ وَطَهَّرَتْ
وَحَلَّتْ وَطَوَّاهَا.

وَالْعُلُّ وَالْعَلُّ: الْفَتْحُ عَنِ كِرَاعٍ: إِسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ
الذَّكَرُ إِذَا أَنْعَطَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذَا أَنْعَطَ وَلَمْ يَسْتَيْدِّ. وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْعُلُّ الْجُرْدَانُ إِذَا أَنْعَطَ، وَالْعُلُّ رَأْسُ
الرَّهَابَةِ مِنَ الْقَرَسِ. وَيُقَالُ: أَلْعُلُّ طَرَفَ الصِّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى
الرَّهَابَةِ وَهِيَ طَرَفُ الْمَعِدَةِ، وَالْجَمْعُ عُلٌّ وَعُلٌّ وَعِلٌّ،
(* قَوْلُهُ «وَالْجَمْعُ

عُلٌّ وَعِلٌّ وَعِلٌّ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَبِعَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ، وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ:

وَبِجْمَعِ

عَلَى عُلٍّ، أَيْ بَضْمَتَيْنِ، وَعَلَى عِلَالٍ، وَقَالَ بَعْدَ هَذَا: وَالْعُلُّ أَيْضًا جَمْعُ
الْعُلُولِ،

وَهُوَ مَا يَعْلِلُ بِهِ الْمَرِيضَ، إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ التَّرْجُمَةِ)، وَقِيلَ:

الْعُلُّ، بِالضَّمِّ، الرَّهَابَةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ
لِسَانٌ. وَالْعَلُّ وَالْعَلَالُ: الذَّكَرُ مِنَ الْقَتَائِرِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الذَّكَرُ
مِنَ الْقِنَافِذِ. وَالْعُلُّ: الشَّرُّ؛ الْفَرَاءُ: إِنَّهُ لَفِي عُلُولٍ شَرٍّ

وَزُلُّوْلٍ شَرٍّ أَيْ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ.

وَالْعِلَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْعُرْفَةُ، وَالْجَمْعُ الْعِلَالِيُّ، وَهُوَ يُذَكَّرُ
أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ.

أَبُو سَعِيدٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَا عَلَانٌ بَارِضٌ كَذَا وَكَذَا أَيْ جَاهِلٌ.
وَأَمْرًا عَلَانِيَةً: جَاهِلَةٌ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ هَذَا
الْحَرْفَ وَلَا أُدْرِي مِنْ رِوَاةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَتَعْلَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

أَلْبَانُ إِبْلِ تَعْلَةٍ بِنِ مَسَافِرٍ،
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلِيٌّ حَرَامٌ

وَعَلٌّ عُلٌّ: رَجَزٌ لِلْغَنَمِ؛ عَنِ يَعْقُوبٍ. الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَاثِرِ لَعَاءً
لَكَ وَتَقُولُ: عُلٌّ وَعَلٌّ وَعَلٌّ وَعَلٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ

الْعَبْدِيُّ: وَإِذَا يَعْثُرُ فِي تَجْمَارِهِ،
أَقْبَلْتُ تَسَعَى وَقَدَّتْهُ لَعَلٌّ

وَأَنشِدَ لِلْفِرْزَدِقِ:
إِذَا عَتَّرْتُ بِي، قُلْتُ: عَلَّكَ وَانْتَهَى
إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الْوَلِيدِ كَلَّهَا
وَأَنشِدَ الْفِرَاءَ:

فَهِنَّ عَلَى أَكْتَانِهَا، وَرَمَّا حُنَا
يَقْلَنْ لِمَنْ أَدْرَكَنَ: تَعَسَا وَلَا لَعَا
شُدِّدَتِ اللَّامُ فِي قَوْلِهِمْ عَلَّكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا عَلَ لَكَ، وَكَذَلِكَ
لَعَلَّكَ إِنَّمَا هُوَ لَعَلُّ لَكَ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ يُصَيِّرُ لَعَلَّ مَكَانَ لَعَاً
وَتَجْعَلُ لَعَاً مَكَانَ لَعَلَّ، وَأَنشِدُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَرَادَ وَلَا لَعَلَّ،
وَمَعْنَاهُمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْعَثْرَةِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا،
يُذِلُّنَا اللَّيْمَةَ مِنْ لَمَاتِهَا

مَعْنَاهُ عَا لِيَصْرُوفِ الدَّهْرِ، فَاسْقَطَ اللَّامُ مِنْ لَعَاً لِيَصْرُوفِ الدَّهْرِ
وَصَيَّرَ نُونِ لَعَاً لَاماً، لِقَرَبِ مَخْرَجِ النُّونِ مِنَ اللَّامِ، هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ كَسَرَ
صُرُوفَ، وَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَ عَلَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ فَتَنَصَّبَ صُرُوفَ الدَّهْرِ، وَمَعْنَى لَعَاً
لَكَ أَيُّ ارْتِفَاعاً؛ قَالَ ابْنُ رُومَانَ: وَسَمِعْتُ الْفِرَاءَ يُنْشِدُ عَلَّ صُرُوفِ
الدَّهْرِ، فَسَأَلْتُهُ: لِمَ تَكْسِرُ عَلَّ صُرُوفَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَعَاً لِيَصْرُوفِ
الدَّهْرِ وَدَوْلَاتِهَا، فَانخَفِضَتْ صُرُوفُ بِاللَّامِ وَالدَّهْرُ بِإِضَافَةِ الصُّرُوفِ إِلَيْهَا،
أَرَادَ أَوْ لَعَاً لِدَوْلَاتِهَا لِيُذِلُّنَا مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ
اجْتِمَاعاً وَلَمَّةً مِنَ اللَّمَمَاتِ؛ قَالَ: دَعَا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَلِدَوْلَاتِهَا لِأَنَّ
لَعَاً مَعْنَاهُ ارْتِفَاعاً وَتَخْلُصاً مِنَ الْمَكْرُوهِ، قَالَ: وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي
قَوْلِهِ أَوْ دَوْلَاتِهَا، وَقَالَ: يُذِلُّنَا فَالْقَى اللَّامُ وَهُوَ يَرِيدُهَا كَقَوْلِهِ:

لَئِنْ دَهَبْتُ إِلَى الْحَجَّاجِ يَقْتُلْنِي
أَرَادَ لَيَقْتُلْنِي. وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ، وَمَعْنَاهُمَا
التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وَهُمَا كَعَلَّ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: اللَّامُ زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ
عَلَّ، وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَجَعَلَهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مُزِيدٍ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ
عُقَيْلٍ لَعَلَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، مِنْ لَعَلَّ وَجَرَّ زَيْدٌ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ سُوَيْدٍ الْعَنْوِيُّ:

فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْقِعِ الصَّوْتِ ثَانِيًا،
لَعَلَّ أَبِي الْمِعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ لَعَلَّ مَفْتُوحَةً فِي لُغَةٍ مِنْ
يَجْرُ بِهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا،
جِهَاراً مِنْ زُهَيْرِ لَوْ أَسِيدُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى؛ قَالَ سَبِيوِيهِ: وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى
مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ أَذْهَبَا أَنْتُمَا عَلَى رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا

وَمَبْلَغِكُمَا مِنَ الْعِلْمِ وَلَيْسَ لِهَذَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا، وَقَالَ ثَعْلَبُ:
مَعْنَاهُ كَي يَتَذَكَّرُ. أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

فَلِعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ وَلِعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ، قَالَ: مَعْنَاهُ
كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا، قَالَ: وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعٌ فِي كَلَامِ

العرب، ومن ذلك قوله: لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَلَعَلَّ
يَتَذَكَّرُ، قال: معناه كي تَذَكَّرُوا كي تَتَّقُوا، كقولك اِنْبَعَثْ اِلَيَّ
بِدَائِتِكَ لَعَلِّي اُرْكَبُهَا، بمعنى كي اُرْكَبُهَا، وتقول: اِنطَلِقْ بنا
لَعَلَّنَا نَتَحَدَّثَ اَي كي نتحدَّث؛ قال ابن الأنباري: لَعَلَّ تكون
تَرْجِيًا، وتكون بمعنى كي على رأي الكوفيين؛ وينشدون:
فَأَبْلُونِي بِلَيْتِكُمْ لَعَلِّي
أَصَالِحُكُمْ، وَأَسْتَدْرِجُ نُوبًا

(* فسرہ الدسوقي فقال: أبلوني أعطوني، والبليۃ الناقة تعقل على قبر
صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت، ونوي بفتح الواو كهوي،
وأصله

نواي كعصاي قلبت الالف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم، والنوى الجهة
التي

ينوبها المسافر. وقوله: استدرج، هكذا مجزومة في الأصل).

وتكون ظنًا كقولك لَعَلِّي أَحْجُ العام، ومعناه أظنني
سأحج، كقول امرئ القيس:

لَعَلَّ مَنَايَا تَبَدَّلْنَ أَبُوسَا
أَي أَظُنُّ مَنَايَا تَبَدَّلْنَ أَبُوسَا؛ وكقول صخر الهذلي:
لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَمَّا غُلامٌ
تَبَوَّأَ مِنْ شَمْنُصِيرٍ مَقَامًا

وتكون بمعنى عَسَى كقولك: لَعَلَّ عَبْدَ اللَّهِ يقوم، معناه عَسَى عَبْدُ اللَّهِ؛
وذلك بدليل دخول أن في خبرها في نحو قول مُتَمَّم:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَةً
عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك: لَعَلَّكَ تَشْتُمُنِي فَأَعاقِبُكَ؟ معناه هل
تشتُمُنِي، وقد جاءت في التنزيل بمعنى كي، وفي حديث حاطب: وما يُدْرِيكَ
لَعَلَّ اللّٰهَ قد اِطَّلَعَ على أهل بَدْرٍ فقال لهم اَعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فقد
عَقَرْتُ لَكُمْ؛ ظَنَّ بعضهم أن معنى لَعَلَّ ههنا من جهة الظن
والحِسبان، وليس كذلك وإنما هي بمعنى عَسَى، وَعَسَى وَلَعَلَّ من الله

تحقيق. ويقال:

عَلَيْكَ تَفَعَّلْ وَعَلَيْكَ أَفَعَلْ وَلَعَلِّي أَفَعَلْ، وربما قالوا:
عَلْنِي وَلَعْنِي وَلَعْنِي؛ وأنشد أبو زيد:

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا، لَعْلَنِي
أَرَى ما تَرَيْنَ، أَوْ بِخَيْلًا مُحَلِّدًا

قال ابن بري: ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لخطاط ابن
يَعْفَر، وذكر الجوفي أنه لدريد، وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة
مشهورة. وَعَلَّ وَلَعَلَّ: لغتان بمعنى مثل إِنَّ وَلَيْتَ وَكَانَ وَلَكِنَّ
إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبهتهن به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما
تفعل كان وأخواتها من الأفعال، وبعضهم يخفي ما بعدها فيقول: لَعَلَّ زَيْدٌ
قائمٌ؛ سمعه أبو زيد من عُقَيْل. وقالوا لَعَلَّتْ، فَأَتَتْ لَعَلَّ
بالتاء، ولم يُبدلوا هاءً في الوقف كما لم يبدلوا في رُبَيْتٍ وَجُمَّتْ
ولات، لأنه ليس للحرف قوَّةُ الاسم وتصرفه، وقالوا لَعَلَّكَ
وَلَعْنُكَ وَرَعْنُكَ؛ كل ذلك على البدل، قال يعقوب: قال عيسى بن عمر

بسمعت أبا النجم يقول:
أَعْدُ لَعَلْنَا فِي الرَّهَانِ تُرْسِيْلُهُ
أَرَادَ لَعَلْنَا، وَكَذَلِكَ لَأَنَّا وَلَأَنَّا؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الصَّغَرِ

يُنشِدُ:

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا، لِأَنِّي
أَرَى مَا تَرَيْنَ، أَوْ بَخِيلًا مُحَلِّدًا
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: لَوْنِي.

@عمل: قال الله عز وجل في آية الصَّدَقَاتِ: وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا؛ هُم
السُّعَاةُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَاتِ مِنْ أَرْبَابِهَا، وَاحِدُهُمْ عَامِلٌ وَسَاعٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا تَرَكَتُ بَعْدَ تَفَقُّهِ عِيَالِي وَمَوْوِنَةِ عَامِلِي صَدَقَةً؛ أَرَادَ بَعِيَالِهِ
رُؤُوسَهُ، وَبَعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ، وَإِنَّمَا حَصَّ أَرْوَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ
نِكَاحُهُنَّ فُجِّرَتْ لَهُنَّ النِّفَقَةُ فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ. وَالْعَامِلُ: هُوَ
الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ وَعَمَلِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي
يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ: عَامِلٌ. وَالْعَمَلُ: الْمِهْنَةُ وَالْفِعْلُ، وَالْجَمْعُ أَعْمَالٌ، عَمِلَ
عَمَلًا، وَأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَعْمَلَهُ، وَأَعْتَمَلَ الرَّجُلُ: عَمِلَ

بِنَفْسِهِ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيَه:

إِنَّ الْكَرِيمَ، وَأَبِيكَ، يَعْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ،
فَيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ

أَرَادَ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ، فَحَذَفَ عَلَيْهِ هَذِهِ وَزَادَ عَلَى مُتَقَدِّمَةٍ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ؟ وَقِيلَ: الْعَمَلُ
لِغَيْرِهِ وَالْإِعْتِمَالُ لِنَفْسِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا كَمَا يُقَالُ اخْتَدَمَ إِذَا خَدَمَ
نَفْسَهُ، وَأَقْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ. وَاسْتَعْمَلَ فَلَانُ
غَيْرُهُ إِذَا سَأَلَ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ.
وَاعْتَمَلَ: اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ. وَاسْتُعْمِلَ فَلَانٌ إِذَا وَلِيَ عَمَلًا مِنْ
أَعْمَالِ السُّلْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ
يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؛ الْإِعْتِمَالُ: اقْتِعَالٌ مِنَ الْعَمَلِ أَيَّ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَجِرَاسِيَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَأَعْمَلَ فَلَانُ
ذِهْنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ. وَأَعْمَلَ رَأْيَهُ وَاللَّهُ
وَلِسَانَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ: عَمِلَ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَمَلَ فَلَانُ الْعَمَلَ
يَعْمَلُهُ عَمَلًا، فَهُوَ عَامِلٌ، قَالَ: وَلَمْ يَجِيءَ فَعَلْتُ أَفَعَلْتُ فَعَلًا
مُتَعَدِّيًّا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، وَفِي قَوْلِهِمْ: هَيْلَتُهُ أُمَّهُ هَبْلًا، وَإِلَّا
فَسَائِرُ الْكَلَامِ يَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ سَاكِنِ الْعَيْنِ كَقَوْلِكَ سَرَطْتُ اللَّفْمَةَ
سَرَطًا، وَبَلَغْتَهُ بَلْعًا وَمَا أَشْبَهَهُ. وَرَجُلٌ عَمُولٌ إِذَا كَانَ كَسُوبًا. وَرَجُلٌ
عَمِلٌ: ذُو عَمَلٍ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيَه؛ وَأَنْشَدَ لِلسَّاعِدَةِ بْنِ جُوْبَةَ:

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ،
بَاتَتْ طِرَابًا، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتَمَّ
نَصَبَ سَبِيوِيَه مَوْهِنًا بَعْمِلَ

(* قوله «نصب سيبويه موهنًا بعمل» هي

عبارة المحكم، وفي المغني: ورد على سيبويه في استدلاله على إعمال
فَعِيلَ

بقوله: حتى شأها كليل) ودَفَعَهُ غَيْرُهُ من النحويين فقال: إنما هو ظرف، وهذا

حَسَنٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالٍ فَعِيلٌ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْ إِعْمَالِهِ بُدٌّ. وَرَجُلٌ عَمُولٌ: بِمَعْنَى رَجُلٍ عَمِلَ أَيَّ مَطْبُوعٍ عَلَى الْعَمَلِ. وَتَعَمَّلَ فُلَانٌ لِكُذِّهِ، وَالتَّعْمِيلُ: تَوَلِيَةُ الْعَمَلِ. يُقَالُ: عَمَّلْتُ فُلَانًا عَلَى الْبَصْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ يَكُونُ عَمَّلْتُهُ بِمَعْنَى وَكَلَيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِلْبَيْدِ: أَوْ مَسْحَلٍ عَمِلَ عِضَادَةَ سَمَحَجٍ، بَسْرَاتِهَا تَدَبُّ لَهُ وَكُلُومٌ

فَقَالَ: أَوْقَعَ عَمِلَ عَلَى عِضَادَةِ سَمَحَجٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ عَامِلٌ لَكَانَ أَتَيْنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِضَادَةُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمَعَ الْعَصْدُ، وَإِنَّمَا وَصَفَ غَيْرًا وَأَتَانَهُ فَجَعَلَ عَمِلَ بِمَعْنَى مُعْمِلٍ (* قوله «فجعل عمل

بمعنى معمل إلخ» عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال: فلان عضد فلان وعضادته

ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه، وقال لبيد: أو مسحل سنق عضادة إلخ ثم قال في تفسيره: يقول هو يعضدها، يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا

يفارقها) أو عامل، ثم جعله عملاً، والله أعلم. واستعمل فلان اللين إذا ما بنى به بناءً.

وَالْعَمَلَةُ: الْعَمَلُ، إِذَا أَدْخَلُوا الْهَاءَ كَسَرُوا الْمِيمَ. وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَلَةُ: مَا عَمِلَ. وَالْعَمَلَةُ: حَالَةُ الْعَمَلِ. وَرَجُلٌ خَبِيثُ الْعَمَلَةِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْكَيْسِيبِ. وَعَمَلَةُ الرَّجُلِ: بَاطِنَتُهُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً، وَكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: مَا كَانَ لِي عَمَلَةٌ إِلَّا فَسَادُكُمْ أَيَّ مَا كَانَ لِي عَمَلٌ. وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْإِلْحَانِيِّ، كُلُّهُ: أَجْرٌ مَا عُمِلَ. وَيُقَالُ: عَمَّلْتُ الْقَوْمَ عُمَلْتَهُمْ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَابِنِ السَّعْدِيِّ: خُذْ مَا أَعْطَيْتَ فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَمَّلَنِي أَيَّ أَعْطَانِي عُمَالَتِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي، يُقَالُ مِنْهُ: أَعْمَلْتُهُ وَعَمَّلْتُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُمَالَةُ، بِالضَّمِّ، رِزْقُ الْعَامِلِ الَّذِي يُجْعَلُ لَهُ عَلَى مَا قُلِدَ مِنَ الْعَمَلِ.

وَعَامَلْتُ الرَّجُلَ أَعَامِلُهُ مُعَامَلَةً، وَالْمُعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: هِيَ الْمُسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ. وَالْعَمَلَةُ: الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْبًا مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ حَفْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَعَامَلَهُ: سَامَهُ بِعَمَلٍ.

وَالْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: مَا عَمِلَ عَمَلًا مَّا فَرَّقَ أَوْ تَصَبَّ أَوْ حَرَّرَ، كَالْفِعْلِ وَالنَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَكَالْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْمَلَ أَيْضًا وَكَالْأَسْمَاءِ الْفِعْلِ، وَقَدْ عَمِلَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ: أَخَذَتْ فِيهِ نَوْعًا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَعَمِلَ بِهِ الْعَمَلِيُّنَ: بِالْأَلْفِ فِي أَذَاهُ وَعَمَلَهُ بِهِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمِلَ بِهِ الْعَمَلِيُّنَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ الْعَمَلِيُّنَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِهَا.

ويقال: لا تَعْمَلُ في أمر كذا كقولك لا تَتَعَنَّ. وقد تَعَمَّلَتْ
لك أي تَعَيَّت من أجلك؛ قال مُرَّاحم العُقَيْلي:

تَكَادُ مَغَانِيهَا يَقُولُ من الْبَلَى

لِسَائِلِهَا عن أَهْلِهَا؛ لا تَعْمَلُ

أَي لا تَتَعَنَّ فليس لَكَ فَرَجٌ في سؤَالِكَ. وقال أبو سعيد: سَوِّفَ

أَتَعْمَلُ في حاجتك أَي أَتَعَنِّي؛ وقول الجعدي يصف فرساً:

وَتَرَقَّبُهُ بِعَامِلَةٍ قَدُوفٍ،

يَسْرِعُ طَرْفُهَا قَلْبِي قَدَّاهَا

أَي تَرَقَّبُهُ بعين بعيدة النَّظَرِ.

وَالْيَعْمَلَةُ من الإبل؛ النَّجِيبة الْمُعْتَمَلَةُ المطبوعة على الْعَمَلِ،

ولا يقال ذلك إلا للأنثى؛ هذا قول أهل اللغة، وقد حكى أبو علي

يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ. وَالْيَعْمَلُ عند سيبويه: اسم لأنه لا يقال جَمَلٌ

يَعْمَلُ عند سيبويه: اسم لأنه لا يقال جَمَلٌ يَعْمَلُ ولا ناقة يَعْمَلَةٌ،

إنما يقال يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ، فيُعْلَمُ أنه يُعْنَى بهما البعير

والناقة، ولذلك قال لا تَعْلَمُ يَفْعَلًا جاء وصفاً، وقال في باب ما لا ينصرف:

إن سميته بِيَعْمَلٍ جمع يَعْمَلَةٌ فَحَجَّرَ بلفظ الجمع أن يكون صفة

للواحد المذكور، وبعضهم يَرُدُّ هذا وَيَجْعَلُ الْيَعْمَلُ وصفاً. وقال كراع:

الْيَعْمَلَةُ الناقة السريعة اشتق لها اسم من الْعَمَلِ، والجمع يَعْمَلَاتُ؛

وأنشد ابن بري للراجز:

يا رَبِّدُ رَبِّدِ الْيَعْمَلَاتِ الدَّبَلِ،

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ، فأنزل

قال: وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحَةَ.

وناقة عَمَلَةٌ بِيَنَةِ الْعَمَالَةِ: فارهة مثل الْيَعْمَلَةِ، وقد عَمِلْتُ؛

قال الْقَطَامِي:

نِعْمَ الْفَتَى عَمِلْتُ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي،

لا تَسْتَكِي جَهْدَ السَّفَارِ كَلَانَا

وَحَيْلُ مُسْتَعْمَلٍ: قد عُمِلَ به ومُهِنَ. ويقال: أَعْمَلْتُ الناقةَ

فَعَمِلْتُ. وفي الحديث: لا تُعْمَلُ الْمَطِيَّةُ إلا إلى ثلاثة مساجد أي

لا تُحْتَبُ ولا تُسَاقُ؛ ومنه حديث الإسراء وألْبُرَاقُ: فَعَمِلْتُ

بأدْنِيهَا أي أسرعت لأنها إذا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أَدْنِيهَا لشدة السير.

وفي حديث لقمان: يُعْمَلُ الناقَةَ والسَّاقِ؛ أخبر أنه قَوِيٌّ على السير

راكباً وماشيّاً، فهو يجمع بين الأمرين، وأنه حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ

وَالْمَشْيِ. وَعَمِلَ الْبَرَقُ عَمَلًا، فهو عَمِلٌ: دام؛ قال ساعدة بن جُؤَبَةَ

وأنشد:

حَتَّى شَآهَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلٌ

وَعَمِلَ فلان على القوم: أَمَّرَ.

وَالْعَوَامِلُ: الأرجل؛ قال الأزهري: عَوَامِلُ الدابة قوائمها، واحدها

عاملة. وَالْعَوَامِلُ: بَقَرُ الْحَرْثِ والدَّيَّاسَةِ. وفي حديث الزكاة: ليس في

العوامل شيء؛ العوامل من البقر: جمع عاملة وهي التي يُسْتَقَى عليها

وَيُحْرَثُ وتستعمل في الأشغال، وهذا الحكم مطرد في الإبل. وعاملٌ

الرُّمَحُ وعاملته: صَدْرُهُ دون السِّنَانِ ويجمع عَوَامِلَ، وقيل: عاملُ الرُّمَحِ

ما يَلِي السِّنَانِ، وهو دون الثَّغْلِبِ.

وطريق مُعَمَّلٌ أي لخبُّ مسلوك، وحكي اللحياني: لم أرَ النَّقَّةَ
تَعْمَلُ كما تَعْمَلُ بمكة، ولم يُفسِّرْه إلا أنه أتبعه بقوله: وكما
تُنَقُّ بمكة، فعسى أن يكون الأول في هذا المعنى:
وَعَمَلٌ: ايسم رجل؛ قالت امرأة تُرْقِصُ ولدها:
أَشْبَهُ أَبَا أُمَّكَ، أو أَشْبَهُ عَمَلٍ،
وَأَرْقَى إِلَى الْحَيْرَاتِ رَنًا فِي الْحَيْلِ
قال ابن بري: قال أبوه زيد الذي رَقِصَهُ هو أبو وهو قيس
بن عاصم، واسم الولد حكيم، واسم أمه منفوسة بنت زيد الحَيْلِ؛ وأما
الذي قالته أمه فيه فهو:
أَشْبَهُ أَخِي، أو أَشْبَهُنْ أَبَاكَ،
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ،
تَقْضُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ
قال الأزهري: والمسافرون إذا مَشَوْا على أرجلهم يُسَمَّون بني
العَمَلِ؛ وأنشد الأصبغي:
فَذَكَرَ اللَّهَ وَسَمَّى وَتَرَلَّ

(* قوله «ونزل» قال في التهذيب: أي أقام بمنى).

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ،
لَا صَفْفٌ يَشْعَلُهُ وَلَا تَقَلُّ
وبنو عاملة وبنو عَمَيْلَةَ: حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ قال الأزهري: عاملة
قبيلة إليها يُنسَبُ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ، وعاملة حي من
اليمن، وهو عاملة بن سَبَا، وترعم نُسَابٌ مُصْرٌ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ؛ قال
الأعشى:

أَعَامِلَ حَتَّى مَتَى يَذْهَبِينَ
إِلَى عَيْرٍ وَالِدِكَ الْأَكْرَمِ؟
وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ، فَارْجِعُوا
إِلَى النِّسْبِ الْأَثَلَدِ الْأَقْدَمِ

وَعَمَلَى: موضع. وفي الحديث: سئل عن أولاد المشركين فقال: الله أعلم
بما كانوا عاملين؛ روى ابن الأثير عن الخطابي قال: ظاهر هذا الكلام يوهم
أنه لم يُفْتِ السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله عز وجل،
وإنما معناه أنهم مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلَّمَ
أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمَلُوا الْكُفْرَ، وبذل
عليه حديث عائشة، رضي الله عنها: قلت فذراري المشركين؟ قال: هم من
آبَائِهِمْ، قلت: بلا عَمَلٍ، قال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛ وقال ابن المبارك
فيه: إن كل مولود إنما يُولَدُ على فِطْرته التي وُلِدَ عليها من السعادة
والشقاوة وعلى ما قُدِّرَ له من كفر وإيمان، فكلُّ منهم عاملٌ في الدنيا
بالعمل المشاكل لفِطْرته وصائر في العاقبة إلى ما فِطِرَ عليه، فمن
علامات الشقاوة للطفل أن يُولَدَ بين مُشْرِكِينَ فيحْمِلانه على اعتقاد
دينهما ويُعلِّمانه إياه، أو يموت قبل أن يَعْقِلَ وَيَصِفَ الدِّينَ فيُحْكَمَ
له بحكم والديه إذ هو في حكم الشريعة تبعٌ لهما، وهذا فيه نظر لأننا
رأينا وعلمنا أن تمَّ من ولد بين مُشْرِكِينَ وحمله على اعتقاد دينهما
وعلماه، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه يُعَدُّه من جملة المسلمين
الصالحين، وأما الذي في حديث الشَّعْبِيِّ: أنه أتى بشراب مَعْمُولٍ،

فقيل: هو الذي فيه اللبن والغسل والتلج.
@ عمثل: العمَيْتَل من كل شيء: البطيء لعظمه أو ترهله، والأنثى بالهاء. والعمَيْتَلَة من الإبل: الجسيمة. والعمَيْتَل: الذي يطيل ثيابه. وقال الخليل: العمَيْتَل البطيء الذي يُسِيل ثيابه كالوادع الذي يُكْفَى العَمَل ولا يحتاج إلى التشمير، وقيل: هو الصَّخْم الثقيل كأن فيه بُطاً من عِظْمه، وجمعه العَمَائِل. والعمَيْتَل: الطويل الدَّبَّال من الأطباء والوعول. وقال الأصمعي: العمَيْتَل من الوُعول الدَّبَّال بذنبه. والعمَيْتَل: القصير المسترخي؛ قال أبو النجم:

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَافٍ عَنَدَلٍ،
رُكِبَ فِي صَخْمِ الدَّفَارِي قَنَدَلٍ
(* قوله «يهدى بها» هكذا في الأصل، وسيأتي في ترجمة قندل: تهدي بنا، وكذا في الصحاح).

ليس بمَلْتَاثٍ وَلَا عَمَيْتَلٍ،
وليس بِالْقِيَادَةِ الْمُقْضَمِلِ
قال: وقد يكون العمَيْتَل هنا الذي يطيل ثيابه. والعمَيْتَل: الجلد التَّشْطِيطُ؛ عن السيرافي، وقيل: العمَيْتَل الصَّخْم الشديد العريض، وهو من صفة الأسد والجمال والفرس والرجل، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال:

ليس
أحد قَسَّرَ العَمَيْتَل أَنَّهُ الفرسُ والأَسَدُ والرجلُ الصَّخْمُ والكبشُ
الكبشُ القرنُ الكثيرُ الصوفِ والطويلُ الذَّيْلُ غير محمد بن زياد.
@ عنبل: العُنْبَلُ والعُنْبَلَةُ: البَطْر. وامرأة عُنْبَلَةٌ: طويلة العُنْبَلِ، وعُنْبَلُهَا طَوِيلُ بَطْرِهَا؛ قال جرير:
إِذَا تَرَمَّرَ بَعْدَ الطَّلُقِ عُنْبَلُهَا،
قال القَوَائِلُ: هَذَا مِشْفَرُ الفِيلِ
والعُنْبَلَةُ: الخَشَبَةُ الَّتِي يُدَقُّ عَلَيْهَا بِالمِهْرَاسِ
(* قوله «يدق عليها»

بالمهراس» هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجد، وعبارة الأزهري: يدق بها في المهراس الشيء اهـ. والمهراس: الهاون كما في كتب اللغة). والعُنَائِلُ: الوتر الغليظ، وقيل: العُنَائِلُ الغليظ؛ وقال عاصم بن ثابت:
مَا عَلَّتِي، وَأَنَا طَبُّ خَاتِلُ
(* قوله «طب خاتل» تقدم في مادة علل: جلد نابل).

والمَقُوسُ فِيهَا وَتَرُّ عُنَائِلُ
تَزَلُ عَنِ صَفْحَتِهِ المَعَائِلُ
ويقال لِبُطَارَةِ المَرَاةِ: العُنْبَلُ والعُنْبَلُ مثل تَبَعِ المَاءِ وَتَبَعِ. والعُنَائِلُ، بالضم: الصُّلْبُ المَتِينُ، وجمعه عُنَائِلُ، بالفتح، مثل جُوالِقِ وَجَوَالِقِ. ابن بري: ابن خالويه العُنْبَلِيُّ الرَّنْجِي، والعُنْبَلُ البُطَارَةُ؛ وأنشد:

يَا رَبِّهَا، وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي،
وَابْتَلَّ ثُوبَايَ مِنَ التَّضِيحِ،
وَصَارَ رِيحُ العُنْبَلِيِّ رِيحِي
والعُنْبَلِيُّ: الجَسِيمُ العَظِيمُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلتَّبْلَانِي:
لَمَّا رَأَتْ أَنْ رُؤُوجَتِ حَزَنُوبَلَا،

ذَا سَنَبِيَّةٍ يَمْشِيهِ الْهُوَيْنَى حَوْقًا،
 إِذَا تُنَاجِيهِ الْقَتَاةُ انْجَفَلَا،
 وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبْتُلًا،
 قَالَتْ لَهُ: مَتَّ وَشِيكَا عَجَلَا،
 كُنْتُ أُرِيدُ نَابِثًا عَبَبِلَا
 يَهْوَى النَّسَاءَ، وَيُحِبُّ الْعَرَلَا
 @عنتل: العُنْتَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَيُقَالُ لِبُظَايِرَةِ الْمَرْأَةِ: الْعُنْتَلُ
 وَالْعُنْتَلُ مِثْلُ تَبَعِ الْمَاءِ وَتَبَعٌ؛ قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ
 مَبَادَةَ:

أَلْهَفِي عَلَيْكَ، يَا ابْنَ مَبَادَةَ الَّتِي
 يَكُونُ ذِبَارًا، لَا يُحَتُّ خِصَابُهَا
 إِذَا رَبَّتَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا،
 بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا
 بَدَا عُنْتَلُ لَوْ يُوَضَعُ الْقَاسُ قَوْقَهُ
 مُدَكَّرَةً، لِانْقَلَبَ عَنْهَا عُرَابُهَا

وَقَدْ رَوَى: بَدَا عُنْتَلُ، بِالْيَاءِ أَيْضًا؛ وَالذِّيَارُ: التَّبَعُ الَّذِي
 يُضَمُّ بِهِ الْإِخْلِيلُ لِثَلَا يُؤْتِرُ فِيهِ الصَّرَابُ، وَالْعُنْتَلُ: قَرْحُ الْمَرْأَةِ،
 بِالْفَتْحِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعُنْتَلُ، بضم العين والتاء.
 @عنتل: أم عنتل: الصَّبِيُّ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيَه.

@عنجل: العُنْجُلُ: الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ لِحْمُهُ وَبَدَتْ عِظَامُهُ.
 وَالْعُنْجُولُ: دُوبِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ صِفَتِهَا. الْأَزْهَرِيُّ:
 الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا الْيَابِسُ هُزَالًا، وَكَذَلِكَ الْعُنْجُلُ، وَحَكَى ابْنُ بَرِي
 عَنْ ابْنِ خَالُوْبِهِ قَالَ: لَمْ يَفْرُقْ أَحَدٌ لَنَا بَيْنَ الْعُنْجُلِ وَالْعُنْجُلِ إِلَّا
 الزَّاهِدُ قَالَ: الْعُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمُدْرَهُمُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ، وَبِالْغَيْنِ
 التُّقَّةُ، وَهُوَ عَتَاقُ الْأَرْضِ.

@عندل: عَنَدَلُ الْبَعِيرُ: اشْتَدَّ عَصَبُهُ، وَقِيلَ: عَنَدَلُ اشْتَدَّ، وَصَنَدَلُ
 صَحْمُ رَأْسِهِ. وَالْعَنَدَلُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الصَّخْمَةُ، وَقِيلَ: هِيَ
 الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلَةُ. وَالْعَنَدَلُ: الطَّوِيلُ، وَالْأُنْثَى عَنَدَلَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ
 الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مِثْلُ الْقَنَدَلِ. وَالْعَنَدَلُ: الْبَعِيرُ الصَّخْمُ الرَّأْسِ، يَسْتَوِي
 فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْنُثُ، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَدَلٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ:
 الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ الْمُتَّفِقَةُ الْأَعْضَاءَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، قَالَ: وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ

محارب
 قَالَ الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ، وَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عَنَدَلٍ، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ، بِالتَّاءِ؛ وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ أَنَّ الْكِنَانِيَّ
 أَنْشَدَهُ:

وَعَدَلَ الْفَحْلُ، وَإِنْ لَمْ يُعَدَلْ،
 وَاعْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلُ

قَالَ: اعْتَدَالُ ذَاتِ السَّنَامِ الْأَمِيلِ اسْتِقَامَةُ سَنَامِهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا
 كَانَ مَائِلًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ

محارب
 فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرِ صَحِيحٍ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةَ لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا
 سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلَّهَا مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرِهِ. وَمُعْتَدِلَةٌ: مِنَ الْعَنَدَلِ

وهو الصُّلْبُ الرَّأْسِ. وَالْعَنْدَلُ: السَّرِيعُ.
 وَالْعَنْدَلِيلُ: طَائِرٌ يَصُوتُ أَلْوَانًا. وَالْبُلْبُلُ يُعَنْدِلُ أَي يُصَوِّتُ.
 وَعَنْدَلُ الْهُدُودِ إِذَا صَوَّتَ عَنْدَلِيَّةً. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَبِيوِيهِ إِذَا كَانَتْ
 النُّونُ ثَانِيَةً فَلَا تَجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا بَتَّبَتِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنْدَلِيلُ
 طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْبُلْبُلُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ
 الْهَذَّارُ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِشِعْرِ الْأَعَشَى
 فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَارِزِيِّ يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكِيِّ وَالْعَنْدَلِيلِ، قَالَ: وَهُوَ
 طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ يُصَوِّتُ أَلْوَانًا، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: وَجَعَلْتُهُ رُبَاعِيًّا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْعَنْدَلُ، ثُمَّ مُدِّ بِبَاءٍ وَكُسِبَتْ
 بِلَامٍ مَكْرُورَةً ثُمَّ قُلِيَتْ بَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ شِعْرَاءِ عَنِّي:
 وَالْعَنْدَلِيلُ، إِذَا رَقَا فِي جَنَّةٍ،
 خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ رُقَاءِ الدَّخْلِ

وَالْجَمْعُ الْعَنْدَالُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ مَحْذُوفٌ مِنْهُ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ جَاوَزَ أَرْبَعَةَ
 أَحْرَفٍ وَلَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ فَإِنَّهُ يُرَدُّ إِلَى
 الرَّبَاعِيِّ، ثُمَّ يَبْنَى مِنْهُ الْجَمْعُ وَالتَّصْغِيرُ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ
 الْمَدِّ

وَاللِّينِ فَإِنَّهَا لَا تَرُدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ وَتَبْنَى مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:
 كَيْفَ تَرَعَى فِعْلًا طَلَاجِيًّا تَهَا،
 عَنَادِلُ الْهَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا؟

وَأَمْرَاةٌ عَنْدَلَةٌ: صَخْمَةُ التَّدْبِينِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 لَيْسَتْ بِعَضَلَاءَ يَدُومِي الْكَلْبَ تَكْهَنُهَا،
 وَلَا بَعَنْدَلَةٌ يَصِطَلُكَ تَدْيَاهَا

@عَنْسَلُ: الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ الْعَنْسَلُ الْبَاقِيَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
 النُّونُ زَائِدَةٌ أَخَذَ مِنْ عَسَلَانَ الذَّنْبِ؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى:
 وَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوْرَ، جَوْرَ الْقَلَا
 ة، بِالْحُرَّةِ الْبِازِلِ الْعَنْسَلُ

@عَنْصَلُ: الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ عُنْصَلٌ وَعُنْصَلٌ لِلْبَصْلِ الْبَرِّيِّ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ: الْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ كَثْرَاتُ بَرِّيٍّ يُعْمَلُ مِنْهُ حَلٌّ يُقَالُ لَهُ
 حَلُّ الْعُنْصَلَانِيِّ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَلِّ حُمُوضَةً؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَرَأَيْتَهُ
 فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَكْلِهِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْعُنْصَلَاءُ نَبْتٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 الْعُنْصَلُ نَبَاتٌ أَصْلُهُ شَبَهَ الْبَصْلِ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكُرَّاثِ وَأَعْرَضُ مِنْهُ،
 وَتَوْرَهُ أَصْفَرٌ تَتَّخِذُهُ صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ أَكَالِيلًا؛ وَأَنْشَدَ:
 وَالصَّرْبُ فِي جَاوَاءَ مَلْمُومَةٍ،
 كَأَمَّا هَامَتْهَا عُنْصَلُ

الْجَوْهَرِيُّ: الْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ الْبَصْلُ الْبَرِّيُّ، وَالْعُنْصَلَاءُ
 وَالْعُنْصَلَاءُ مِثْلُهُ، وَالْجَمْعُ الْعَنْصَلُ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْأَطْبَاءُ الْإِسْبِقَالَ،
 وَيَكُونُ مِنْهُ حَلٌّ. قَالَ: وَالْعُنْصَلُ مَوْضِعٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا صَلَّى: أَخَذَ فِي
 طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ، وَطَرِيقُ الْعُنْصَلِ هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ؛ وَرَوَى
 الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدِمَ مِنَ الْيَمَامَةِ وَدَلَّيْلُهُ عَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْ
 بَلْعَبَرٍ فَصَلَّ بِهَ الطَّرِيقَ فَقَالَ:
 وَمَا نَحْنُ، إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا،
 بِأَوَّلِ مَنْ عَوَّتْ دَلَالَةُ عَاصِمِ

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ، فَيَاسَرَثُ
 بِهِ الْعَيْسُ فِي وَادِي الصُّوَى الْمُتَشَائِمِ
 وَكَيْفَ يَصِلُ الْعَبْرِيُّ بِلَدَةٍ،
 بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُبُورُ التِّمَائِمِ؟
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ فَفَتَحَ الصَّادَ، قَالَ:
 وَلَا يَقْلُ بِضَمِّ الصَّادِ، قَالَ: وَتَقُولُ الْعَامَّةُ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ الطَّرِيقَ، وَذَلِكَ أَنَّ
 الْفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فِي شِعْرِهِ إِنْسَانًا صَلَّى فِي هَذَا الطَّرِيقِ فَقَالَ:
 أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَيَاسَرَثُ
 فَظَنَّتْ الْعَامَّةُ أَنَّ كُلَّ مَنْ صَلَّى يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَهُ هَذَا، قَالَ: وَطَرِيقُ
 الْعُنْصَلَيْنِ هُوَ طَرِيقُ مُسْتَقِيمٍ، وَالْفَرَزْدَقُ وَصَفَهُ عَلَى الصَّوَابِ فَظَنَّ النَّاسُ
 أَنَّهُ

وَصَفَهُ عَلَى الْخَطَا.

@عَنْظَلُ: الْعَنْظَلُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعَنْظَلَةُ وَالنَّعْظَلَةُ،

كِلَاهُمَا: الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ.

@عَنْكَلُ: الْعَنْكَلُ: الصُّلْبُ.

@عَهْلُ: الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ وَالْعَيْهَالُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ؛

وَأُنْشِدُ فِي الْعَيْهَلِ:

وَبِلَدَةٍ تَجْهَمُ الْجَهْومَا،

رَجَزْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومَا

وَقَالَ فِي الْعَيْهَلَةِ:

نَاشُوا الرِّجَالَ فَسَالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ،

عَبَّرَ السَّفَارَ مَلُوسَ اللَّيْلِ بِالْكُورِ

(* قوله «ناشوا الرجال إلخ» هكذا في الأصل، وهذا البيت قد انفرد به

الجوهرى في هذه الترجمة فقط وفي نسخه اختلاف).

وقيل: الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ النَجِيبةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: الْعَيْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ

الْإِبِلِ، وَالْأُنْثَى عَيْهَلَةٌ، وَقِيلَ: الْعَيْهَلُ الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ: الشَّدِيدَةُ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا عَيْهَلٌ، مُشَدِّدًا فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ

مَرْزُوقِ الْأَسَدِيِّ:

إِنْ تَبَخَّلِي، يَا جُمْلِي، أَوْ تَعْتَلِّي

أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي

نُسَلٌ وَجَدَ الْهَائِمَ الْمُعْتَلَّ،

بِأَزْلِ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: شَدَّدَ اللَّامَ لِتَمَامِ الْبِنَاءِ إِذْ لَوْ قَالَ أَوْ عَيْهَلٍ،

بِالتَّخْفِيفِ، لَكَانَ مِنْ كَامِلِ السَّرِيعِ، وَالْأَوَّلُ كَمَا تَرَاهُ مِنْ مَشْطُورِ السَّرِيعِ،

وَإِنَّمَا هَذَا

الشَّدُّ فِي الْوَقْفِ فَأَجْرَاهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ حِينَ وَصَلَ مُجْرَاهُ إِذَا وَقَفَ.

وَامْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ: لَا تَسْتَقِرُّ تَرْقًا تَرَدُّدًا إِقْبَالًا

وَإِدْبَارًا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ؛ وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا

عَيْهَلَةٌ

(* قوله «إلا عيهلة» هكذا في الأصل، وفي نسخة من التهذيب: إلا عيهل،

بغیر تاء) وَأُنْشِدُ:

لَيْتَكَ أبا الْجَدْعَاءِ صَيْفٌ مُعَيْلٌ،

وَأَرْمَلُهُ تَعَنَّسَى الدَّوَاحِنَ عَيْهَلُ
وَأَنشُدْ غِبْرَهُ:

فَنِعْمَ مُنَاخُ ضَيْفَانٍ وَتَجْرٍ،
وَمُلْقَى زَفْرِ عَيْهَلَةَ بَجَالٍ
وَنَاقَةُ عَيْهَلَةَ: صَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَيْهَلٌ. وَنَاقَةٌ
عَيْهَلَةٌ وَعَيْهَلُ؛ قَالَ ابْنُ الرَّبِيرِ الْأَسَدِيُّ:
جُمَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقَمِيَّةٌ،
بِهَا مِنْ تُدُوبِ النَّسِيعِ وَالْكُورِ عَادُزٌ
وَرِيحٌ عَيْهَلٌ: شَدِيدَةٌ.

وَالْعَاهِلُ: الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا
زَوْجَ لَهَا عَاهِلٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَيْهَلْتُ الْإِبِلَ أَهْمَلْتُهَا؛
وَأَنشُدْ لِأَبِي وَجْزَةَ:
عِبَاهِلُ عَيْهَلُهَا الدَّوَادُ

(* قوله «الدواد» تقدم في عبهل: الرواد بالراء).

@عول: العؤل: الميل في الحكم إلى الجور. عال يعؤل عؤلاً؛
جار ومال عن الحق. وفي التنزيل العزيز: ذَلِكَ أَدْتَى أَنْ لَا تَعُولُوا؛
وقال:

إِنَّا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا
قَوْلَ الرَّسُولِ، وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ
وَالْعَوْلُ: التَّقْصَانُ. وَعَالُ الْمِيزَانِ عَوْلًا، فَهُوَ عَائِلٌ: مَالٌ؛ هَذِهِ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنِّي
لَسْتُ بِمِيزَانَ لَا أُعُولُ

(* قوله «لا أعول» كتب هنا بهامش النهاية ما نصه:
لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول، ولم يقل لا يعول وهو
يريد

صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه، ونظيره في الصلة قولهم: أنا الذي
فعلت كذا في الفائق) أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال؛ يقال: عال
الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر؛ وقال أكثر أهل التفسير: معنى
قوله ذلك أدنى أن لا تعولوا أي ذلك أقرب أن لا تجوروا
وتميلوا، وقيل ذلك أدنى أن لا يكثر عيالكم؛ قال الأزهري: وإلي هذا
القول ذهب الشافعي، قال: والمعروف عند العرب عال الرجل يعؤل إذا
جار،

وَأَعَالَ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ. الْكِسَائِيُّ: عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا
افْتَقَرَ، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ الْفَصْحَاءُ مَنْ يَقُولُ عَالَ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ
عِيَالُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ لِأَنَّ
الْكِسَائِيَّ لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَصَبَّطَهُ، قَالَ: وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ

نَفْسَهُ
حُجَّةٌ لِأَنَّهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَرَبِيٌّ اللَّسِّيَانُ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ، قَالَ: وَقَدْ
اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ فَحَطَّاهُ، وَقَدْ عَجَلَ وَلَمْ يَتَثَبْتِ فِيمَا قَالَ،
وَلَا يَجُوزُ لِلْحَضْرِيِّ أَنْ يَعْجَلَ إِلَى إِنْكَارِ مَا لَا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ.
وَعَالَ أَمْرُ الْقَوْمِ عَوْلًا: اشْتَدَّ وَتَفَاقَمَ. وَيُقَالُ: أَمْرُ عَالٍ وَعَائِلٌ أَيْ
مُتَفَاقِمٌ، عَلَى الْقَلْبِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوْبٍ:

فذِكْ أَغْلِي مِنْكَ فَقَدًا لِأَنَّهُ
 كَرِيمٌ، وَبَطْنِي لِلْكَرَامِ بَعِيحٌ
 إِنَّمَا أَرَادَ أَعْوَلَ أَيَّ أَنْتَبُّ فَقَلْبٌ فَوْزَنَهُ عَلَى هَذَا أَفْلَحَ.
 وَأَعْوَلَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوَّلًا: رَفَعَا صَوْتَهُمَا بِالْبُكَاءِ وَالصَّيْحِ؛ فَأَمَّا
 قَوْلُهُ: تَسْمَعُ مِنْ شُدَّانِهَا عَوَاوِلًا
 فَإِنَّهُ جَمَعَ عَوَالًا مَصْدَرُ عَوَّلَ وَحَذَفَ الْيَاءَ ضَرْوَرَةً، وَالاسْمُ الْعَوَّلُ
 وَالْعَوِيلُ وَالْعَوْلَةُ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَوْلَةُ حَرَارَةً وَجِدَ الْحَزِينَ وَالْمَحَبَّ مِنْ غَيْرِ
 نِدَاءٍ وَلَا بُكَاءٍ؛ قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ:
 فَكَيْفَ تَسْلُبُنَا لَيْلَى وَتَكُنْدُنَا،
 وَقَدْ تُمَتِّحُ مِنْكَ الْعَوْلَةَ الْكُنْدُ؟
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوَّلُ وَالْعَوْلَةُ رَفَعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ، وَكَذَلِكَ الْعَوِيلُ؛
 أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَمَيْتِ:
 وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ،
 يَعْوَلْتُهُ، ذُو الصَّبَا الْمُعْوَلُ
 وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ: بَكَى؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ:
 رَعَمَتْ، فَإِنْ تَلَحَّقَ قَضِيٌّ مُبِرَّرٌ
 حَوَادُّ، وَإِنْ تُسَبِّقُ قِتْفُكَ أَعْوَلَ
 أَرَادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَعْوَلَ فَيَحْذِفُ وَأَوْصَلَ. وَيُقَالُ: الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا
 مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:
 لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ
 أَيُّ رَيْبٌ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ. وَأَعْوَلَتِ الْقَوْسُ صَوَّتَتْ. قَالَ
 سَيْبُوهُ: وَقَالُوا وَبَلَهُ وَعَوَّلَهُ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ وَبَلِهِ، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَبَلَهُ وَعَوَّلَهُ فَإِنَّ الْعَوَّلَ وَالْعَوِيلَ الْبُكَاءُ؛
 وَأَنْشَدَ:
 أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً،
 شَكْوَى إِلَيْكَ مُظِلَّةً وَعَوِيلًا
 وَالْعَوَّلُ وَالْعَوِيلُ: الْاسْتِغَاثَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مُعْوَلِي عَلَى فُلَانٍ أَيُّ
 اتَّكَلَيْتُ عَلَيْهِ وَاسْتِغَاثْتَنِي بِهِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: النَّصِيبُ فِي قَوْلِهِمْ وَبَلَهُ
 وَعَوَّلَهُ عَلَى الدَّعَاءِ وَالذَّمِّ، كَمَا يُقَالُ وَبَلًا لَهُ وَتُرَابًا لَهُ. قَالَ شَمْرُ:
 الْعَوِيلُ الصَّيْحُ وَالْبُكَاءُ، قَالَ: وَأَعْوَلَ إِعْوَالًا وَعَوَّلَ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ
 وَبَكَى.
 وَعَوَّلٌ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَبَيْ، يُقَالُ: يَعْوَلُكَ وَعَوَّلَ زَيْدٌ وَعَوَّلٌ لَزَيْدٍ.
 وَعَالٌ عَوَّلُهُ وَعَيْلٌ عَوَّلُهُ: تَكَلَّمَ أُمَّهُ. الْفِرَاءُ: عَالٌ الرَّجُلُ
 يَعْوَلُ إِذَا مَشَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ؛ قَالَ: وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلَا
 يَعْزَلُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَعْنَاهُ لَا يَنْشَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
 جَمِيعًا. وَعَالَنِي الشَّيْءُ يَعْوَلُنِي عَوَّلًا: عَلَبَنِي وَتَقَلَّ عَلَيَّ؛ قَالَتْ
 الْخَنَسَاءُ:
 وَبَكَفِي الْعَنْشِيرَةَ مَا عَالَهَا،
 وَإِنْ كَانَ أَضْعَرَهُمْ مَوْلِدًا
 وَعَيْلٌ صَبْرِي، فَهُوَ مَعْوَلٌ: عُلبُ؛ وَقَوْلُ كُتَيْبٍ:
 وَبِالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لَيْتِنَ جِمَالِهِمْ،
 لَعَمْرِي فَعَيْلٌ الصَّبْرُ مَنْ يَتَجَلَدُ

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَّى، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عَيْلَ الرَّجُلِ صَبْرَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ أَرَهُ لغيره. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ عَالٌ صَبْرِي فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعْلِ الْفَاعِلِ. وَعَيْلٌ مَا

هُوَ عَائِلُهُ أَيْ عُيِّلَ مَا هُوَ غَالِبُهُ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى مِزَاجِ الدَّعَاءِ؛ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلِّبٍ: وَأَحِبُّ حَبِيبِكَ حُبًّا رُوَيْدًا، فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَصْرَمَا (* قوله «أن تصرما» كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب، وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول).

وقال ابن مُقْبِلٍ يصف فرساً:
حَدَى مِثْلَ الْفَالِحِيِّ يَبُوشُنِي
بَسَدُو يَدْبُهُ، عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ
وهو كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ: قَاتَلَهُ اللهُ وَأَخْرَاهُ اللهُ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ:
يَكُونُ عَيْلٌ صَبْرُهُ أَيْ عُيِّلَ وَيَكُونُ رُفِعَ وَعُيِّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ
عَالَتِ الْفَرِيضَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: فَلَمَّا عَيْلَ صَبْرُهُ أَيْ
عُيِّلَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ:
وَمَا أَنَا فِي اتِّتِلَافِ ابْتِي نِزَارٍ
بِمَلْبُوسِ عَلِيٍّ، وَلَا مَعُولٍ

فمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ، مِنْ عَيْلَ أَيْ عُيِّلَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَعُولُ عَلَيْهِ يُعَدَّبُ أَيْ الَّذِي يُبْكَى عَلَيْهِ مِنْ
الْمَوْتِيِّ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوصِي بِذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْكَافِرَ، وَقِيلَ: أَرَادَ
شَخْصًا

بَعَيْنَهُ عِلْمٌ بِالْوَحْيِ حَالَهُ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مَعْرَفًا، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ
وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ عَوَّلَ لِلْمَبَالِغَةِ؛ وَمِنْهُ رَجَزُ عَامِرٍ:
وَبِالضِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

أَيِ اجْتَلَبُوا وَاسْتَعَاثُوا. وَالْعَوِيلُ: صَوْتُ الصِّدْرِ بِالْبِكَاةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَعْبَةَ:
كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالرُّوَيْلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ
مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعُولٌ، بِالتَّخْفِيفِ، فَأَمَّا بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنْ
الِاسْتِعَانَةِ. يُقَالُ: عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ أَيِ اسْتَعْنَيْتُ. وَأَعْوَلْتُ الْقَوْسَ: صَوَّيْتُ.
أَبُو زَيْدٍ: أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ أَدَلَّتْ عَلَيْهِ دَالَةٌ وَحَمَلَتْ عَلَيْهِ. يُقَالُ:
عَوَّلَ عَلِيٌّ بِمَا شَتَّتَ أَيِ اسْتَعَانَ بِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَحْمَلْ عَلِيٌّ مَا أَحْبَبْتُ.
وَالْعَوَّلُ: كُلُّ أَمْرٍ عَالَكَ، كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالمَصْدَرِ. وَعَالَهُ الْأَمْرُ يَعُولُهُ:
أَهَمَّهُ. وَيُقَالُ: لَا تَعُولْنِي أَيِ لَا تَغْلِبْنِي؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّمْرِ
بِئْتَوَلِّبٍ:

وَأَحِبُّ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا
وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ:
هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا أَتَى
مِنَ النَّائِبَاتِ يَعَافُ وَعَالٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا دَهَبَتْ عَيْنُهُ، وَأَنْ يَكُونَ فَعِلًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
الْخَلِيلُ فِي خَافٍ وَالمَالِ وَعَافٍ أَيِ يَأْخُذُ بِالعَفْوِ. وَعَالَتِ الْقَرِيضَةُ تَعُولُ
عَوَّلًا: زَادَتْ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَوَّلُ ارْتِفَاعُ الْحِسَابِ فِي الْفَرَائِضِ. وَيُقَالُ

للفارض: أَعْلُ الفريضة. وقال اللحياني: عَالَتِ الفريضةُ ارتفعت في الحساب، وأَعْلَتْها أنا الجوهري: وَالْعَوْلُ عَوْلُ الفريضة، وهو أن تزيد سَهْمًا فيها فيدخل النقصان على أهل الفرائض. قال أبو عبيد: أظنه مأخوذاً من المَيْل، وذلك أن الفريضة إذا عَالَتْ فهي تَمِيلُ على أهل الفريضة جميعاً فتَنْقُصُهُمْ. وعَالَ زَيْدٌ الفرائضَ وأَعَالَها بمعنى، يتعدى ولا يتعدى. وروى الأزهري عن المفضل أنه قال: عَالَتِ الفريضةُ أي ارتفعت وزادت. وفي

حديث علي: أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة فقال: صار ثُمْنُهَا تِسْعًا، قال أبو عبيد: أراد أن السهام عَالَتْ حتى صار للمرأة التِسْع، ولها في الأصل الثمن، وذلك أن الفريضة لو لم تَعْلُ كانت من أربعة وعشرين، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين، فللابنتين الثلثان ستة عشر سهمًا، وللأبوين السدسان ثمانية أسهم، وللمرأة ثلاثة من سبعة وعشرين، وهو التِسْع،

وكان لها قبل العَوْل ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثُّمن؛ وفي حديث الفرائض والميراث ذكر العَوْل، وهذه المسألة التي ذكرناها تسمى المُنْبَرَّة، لأن عَلِيًّا، كرم الله وجهه، سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رَوِيَّةٍ: صار ثُمْنُهَا تِسْعًا، لأن مجموع سهامها واحدٌ وَثُمْنٌ واحد، فأصلها ثمانية

(*) قوله «فأصلها ثمانية إلخ» ليس كذلك فإن فيها ثلثين وسدسين وثمانًا فيكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين اهـ.

من هامش النهاية) والسَّهْمُ تسعة؛ ومنه حديث مريم: وعَالَ قلم زكريا أي ارتفع على الماء. والعَوْل: المُسْتَعَانُ به، وقد عَوَّلَ به وعليه. وأَعْوَلَ عليه وعَوَّلَ، كلاهما: أدَلَّ وَحَمَلَ. ويقال: عَوَّلَ عليه أي استعِنَ به. وعَوَّلَ عليه: اتَّكَلَّ واعْتَمَدَ؛ عن ثعلب؛ قال اللحياني: ومنه قولهم:

إلى الله منه المُسْتَكِي والمُعَوَّلُ
ويقال: عَوَّلْنَا إلى فلان في حاجتنا فوجَدْنَا نِعْمَ المُعَوَّلُ أي
فَرَعْنَا إليه حين أَعْوَرْنَا كُلَّ شَيْءٍ. أبو زيد: أَعَالَ الرجلُ
وأَعْوَلَ إذا حَرَصَ، وعَوَّلْتَ عليه أي أدللت عليه. ويقال: فلان عَوَّلِي
من الناس أي عُمَدَتِي وَمَحْمَلِي؛ قال تَابُطُ شَرًّا:

لَكِنَّمَا عَوَّلِي، إِنْ كُنْتُ دَا عَوَّلِ،

على بصير بكسب المجد سباق

حَمَالِ الوية، شَهَادِ أُدْيِيَّةِ،

قَوَالِ مُحْكَمَةٍ، جَوَابِ أَفَاقِ

حكى ابن بري عن المُفَصَّلِ الصَّبِيِّ: عَوَّلَ في البيت بمعنى العويل والحزن؛ وقال الأصمعي: هو جمع عَوَّلَةٍ مثل بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ، وظاهر تفسيره كِتْفَسِيرِ المُفَصَّلِ؛ وقال الأصمعي في قول أبي كبير الهذلي:

فَأَتَيْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ،

وَإِرْدَرْتُ مُرْدَارِ الكَرِيمِ المُعْوَلِ

قال: هو من أَعَالَ وأَعْوَلَ إذا حَرَصَ، وهذا البيت أورده ابن بري

مستشهداً به على الْمُعْوَلِ الذي يُعْوَلُ بَدَلًا أَوْ مِنْزَلَةً. وَرَجُلٌ مُعْوَلٌ
أَي حَرِيصٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَعْيَلَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعْيِلٌ، وَأَعْوَلٌ، فَهُوَ
مُعْوَلٌ إِذَا حَرَصَ. وَالْمُعْوَلُ: الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْكَ بَدَالَةً. يُونُسُ: لَا
يُعْوَلُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ أَي لَا يَحْتَاجُ، وَلَا يَعْجَلُ مِثْلَهُ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ: وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ،
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ؟
أَي مِنْ مَبْكِيٍّ، وَقِيلَ: مِنْ مُسْتَعَاثٍ، وَقِيلَ: مِنْ مَحْمِلٍ وَمُعْتَمِدٍ؛
وَأَنْشَدَ:

عَوَّلَ عَلَى خَالِيكَ نَعَمَ الْمُعْوَلُ
(* قوله «عَوَّلَ عَلَى خَالِيكَ إِخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ كَالْتَهْذِيبِ، وَلَعَلَّهُ شَطْرٌ مِنْ
الطَوِيلِ دَخَلَهُ الْخَرْمُ).
وقيل في قوله:

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ
مَذْهَبَانُ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَصْدَرٌ عَوَّلْتُ عَلَيْهِ أَي اتَّكَلْتُ، فَلَمَّا قَالَ إِنَّ
شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ، صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا رَاحَتِي فِي الْبِكَاءِ فَمَا
مَعْنِي اتِّكَالِي فِي شِفَاءِ عَيْلِي عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ عَنِّي؟ فَسَبَّيْلِي
أَنْ أَقْبَلَ عَلَى بُكَائِي وَلَا أَعْوَلَ فِي بَرْدِ عَيْلِي عَلَى مَا لَا
عَنَاءَ عِنْدَهُ، وَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ فَهَلْ لِتَرْبِطَ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ
إِذَا كَانَ شِفَائِي إِنَّمَا هُوَ فِي قَيْضِ دَمْعِي فَسَبَّيْلِي أَنْ لَا أَعْوَلَ عَلَى
رَسْمِ دَارِسٍ فِي دَفْعِ حُزْنِي، وَبِنَبْغِي أَنْ أَخْذُ فِي الْبِكَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ
الشِّفَاءِ، وَالْمَذْهَبُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مُعْوَلٌ مَصْدَرٌ عَوَّلْتُ بِمَعْنَى أَعْوَلْتُ أَي
بَكَيْتُ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ إِعْوَالٍ وَبِكَاءٍ وَعَلَى أَي
الْأَمْرَيْنِ حَمَلَتْ الْمُعْوَلُ فِدْخُولُ الْفَاءِ عَلَى هَلْ حَسَنٌ جَمِيلٌ، أَمَا إِذَا
جَعَلْتَ الْمُعْوَلُ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْإِعْوَالِ أَي الْبِكَاءِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ
شِفَائِي أَنْ أَسْفَحَ، ثُمَّ خَاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ صَاحِبِيهِ فَقَالَ: إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا
قَدَّمْتَهُ مِنْ أَنْ فِي الْبِكَاءِ شِفَاءٌ وَجَدِي فَهَلْ مِنْ بِكَاءٍ أَشْفِي بِهِ عَيْلِي؟
فَهَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ، وَمَعْنَاهُ التَّحْضِيزُ لَهَا عَلَى الْبِكَاءِ كَمَا تَقُولُ:
أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَي فَلَا شُكْرَ لَكَ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ
أَكافئكُ أَي فَلَا كَافِئَكَ، وَإِذَا خَاطَبَ صَاحِبِيهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُمَا
مَا سَبَبُ شِفَائِي، وَهُوَ الْبِكَاءُ وَالْإِعْوَالُ، فَهَلْ تُعْوَلَانِ وَتَبْكِيَانِ مَعِي
لِأَشْفِي بِبِكَائِكُمَا؟ وَهَذَا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ مُعْوَلٌ بِمَنْزَلَةِ
إِعْوَالٍ، وَالْفَاءُ عَقَدَتْ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا كُنْتُمَا قَدْ عَرَفْتُمَا
مَا أَوْثَرَهُ مِنَ الْبِكَاءِ فَابْكِيَا وَأَعْوَلَا مَعِي، وَإِذَا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ
قَالَ: إِذَا كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْإِعْوَالِ رَاحَةً لِي فَلَا عُذْرَ لِي فِي
تَرْكِ الْبِكَاءِ.

وَعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلُهُ: الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ بِهِمْ، وَقَدْ يَكُونُ
الْعَيْلُ وَاحِدًا وَالْجَمْعُ عَالَةً؛ عَنِ كِرَاعٍ وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ عَائِلٍ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي
هَذَا

أَنْحُو، وَأَمَّا فَيْعِلٌ فَلَا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلَةِ الْبَيْتَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَعَاءُ الْعَشْرَةِ؟ قَالَ: رَجُلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ
عَيْلٍ وَعَاءً مِنْ طَعَامٍ؛ يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَعْوَلُهُمْ؛ الْعَيْلُ
وَاحِدٌ أَلْعِيَالُ وَالْجَمْعُ عِيَالٌ كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَائِدٍ، وَأَصْلُهُ عَيْوَلٌ

فَأَدْعَمُ، وقد يقع على الجماعة، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال عشرة
عَيْلٍ ولم يقل عِيَالٍ، والياء فيه منقلبة عن الواو. وفي حديث حَنْظَلَةَ
الكَاتِبِ: فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي دَتَّتْ مِنِّي الْمِرْأَةُ وَعَيْلٌ أَوْ
عِيَالَانِ. وحديث ذِي الرِّمَّةِ وَرُؤْبَةَ فِي الْقَدَرِ: أَتَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
قَدَّرَ عَلَى الذَّنْبِ أَنْ يَأْكُلَ حَلُوبَةَ عِيَالٍ عَالَةٍ صَوَائِكَ؟ وقول النبي،
صلى الله عليه وسلم، في حديث النفقة: وَإِبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ أَي بِمَنْ تَمُونُ
وتلزمك نفقته من عِيَالِكَ، فَإِنْ فَصَلَ شَيْءٌ فليكن للأجانب. قال الأصمعي:
عَالَ عِيَالَهُ يَعُولُهُمْ إِذَا كَفَّاهُمْ مَعَايِسَهُمْ، وقال غيره: إِذَا قَاتَهُمْ،
وقيل: قام بما يحتاجون إليه من قُوت وكسوة وغيرهما. وفي الحديث أيضاً:
كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَعَلَّمَهَا أَي أَنْفَقَ عَلَيْهَا. قال ابن بري:
الْعِيَالُ يَأُوهُ مِنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ مِنْ عَالَهُمْ يَعُولُهُمْ، وكانه في الأصل
مصدر وضع على المفعول. وفي حديث القاسم
(* قوله «وفي حديث القاسم» في نسخة

من النهاية: ابن مخيمرة، وفي أخرى ابن محمد، وصدر الحديث: سئل هل
تنكح

المرأة على عمتها أو خالتها فقال: لا، ف قيل له: انه دخل بها وأعولت أفنفرق
بينهما؟ قال: لا ادري): أنه دخل بها وأعولت أي ولدت أولاداً؛
قال ابن الأثير: الأصل فيه أعولت أي صارت ذات عيال، وعزا هذا
القول إلى الهروي، وقال: قال الزمخشري الأصل فيه الواو، يقال أعال
وأعول إذا كثر عياله، فأما أعولت فإنه في بئانه منظور فيه
إلى لفظ عيال، لا إلى أصله كقولهم أقيال وأعياد، وقد يستعار
العيال للطير والسباع وغيرهما من البهائم؛ قال الأعشى:

وَكأْتُمَا تَبِعَ الصُّوَارِ بِشَخْصِهَا
فَتَخَاءُ تَرُزُقُ بِالسُّلَيْبِ عِيَالَهَا

ويروي عَجْزَاءُ؛ وأنشد ثعلب في صفة ذئب وناقاة عقرها له:

فَتَرَكَيْتُهَا لِعِيَالِهِ حَزْرًا

عَمْدًا، وَعَلَّقَ رَجُلُهَا صَحْبِي

وعالٍ وأعول وأعول على المعاقبة عُؤُولًا وَعِيَالَةً: كَثُرَ
عِيَالُهُ. قال الكسائي: عالَ الرجلُ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ، واللغة الجيدة
أعالَ يُعِيلُ. ورجل مُعِيلٌ: ذو عيال، قلبت فيه الواو ياء طلب الخفة،
والعرب تقول: ما له عالٍ ومالٍ؛ فعالٌ: كثر عياله، ومالٌ: جارٍ في
حُكْمِهِ. وعيالٌ عِيَالُهُ عَوْلًا وَعُؤُولًا وَعِيَالَةً وَأَعَالَهُمْ
وَعِيَالَهُمْ، كله: كفاهم وماتهم وقاتهم وأنفق عليهم. ويقال: عُثُّهُ شَهْرًا
إِذَا كَفَيْتَهُ مَعَايِسَهُ.

والعول: قوُتُ العيال؛ وقول الكميت:

كَمَا خَامَرْتُ فِي حِصْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ،

لِيَدِي الْحَبْلِ، حَتَّى عَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا

أُمُّ عَامِرٍ: الصَّبِيُّ، أَي بَقِيَ جِرَاؤُهَا لَا كَاسِبَ لِهِنَّ وَلَا مُطْعِمَ،

فَهِنَّ يَتَّبَعْنَ مَا يَبْقَى لِلذَّنْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَيَأْكُلْنَهُ، وَالْحَبْلُ

عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ حَبْلُ الرَّمْلِ؛ كُلُّ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَرَوَاهُ أَبُو

عَبِيدٍ: لِيَذِي الْحَبْلِ أَي لِصَاحِبِ الْحَبْلِ، وَفَسَّرَ الْبَيْتَ بِأَنَّ الذَّنْبَ عَلَبَ

جِرَاءُهَا فَأَكَلَهُنَّ، فَعَالَ عَلَى هَذَا عَلَبَ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّبِيُّ إِذَا

هَلَكْتَ قَامَ الذَّنْبُ بِشَيِّئِ جِرَائِهَا؛ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ:

وَالذَّنْبُ يَغْدُو بَنَاتِ الدِّيْحِ نَافِلَةً،

بَلْ يَحْسَبُ الذَّنْبُ أَنَّ النَّجْلَ لِلذَّيْبِ

يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السَّفَادِ يَظُنُّ الذَّنْبُ أَنَّ
أولاد الصَّبَعِ أولاده؛ قال الجوهرى: لَأَنَّ الصَّبْعَ إِذَا صِيدَتْ وَلَهَا وَكْدٌ
مِنَ الذَّنْبِ لَمْ يَزَلْ الذَّنْبُ يُطْعِمُ وَلِدهَا إِلَى أَنْ يَكْبُرَ، قَالَ: وَيُرْوَى غَالٍ،
بِالغَيْنِ الْإِمْعَمَةِ، أَي أَخَذَ جِرَاءَهَا، وَقَوْلُهُ: لِذِي الْحَبْلِ أَي لِلصَّائِدِ
الَّذِي يُعَلِّقُ الْحَبْلَ فِي عُزُقِهَا.

وَالْمَعْوَلُ: حَدِيدَةٌ يُنْقَرُ بِهَا الْجِبَالُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَعْوَلُ
الْفَاسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الصَّخْرُ، وَجَمَعَهَا مَعَاوِلٌ. وَفِي حَدِيثِ حَفْرِ
الْحَنْدَقِ: فَأَخَذَ الْمَعْوَلُ يَضْرِبُ بِهِ الصَّخْرَةَ؛ وَالْمَعْوَلُ، بِالْكَسْرِ: الْفَاسُ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهِيَ مِيمُ الْآلَةِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ: لَوْ
أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكَ عُثْلِي أَي
عَدَلْتِ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَلْتِ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَرُوبُهُ: عِلْتِ، بِكَسْرِ
الْعَيْنِ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ يَعْجَلُ إِذَا ذَهَبَ، وَبِجُوزِ
أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالِهِ يَعْوَلُهُ إِذَا عَلَبَهُ أَي عُجِلْتِ عَلَيَّ رَأْيُكَ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: عَجِلَ صَبْرُكَ، وَقِيلَ: جَوَابٌ لَوْ مَحْذُوفٌ أَي لَوْ أَرَادَ فَعَلَ فَتَرَكْتَهُ
لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَيَكُونُ قَوْلُهَا عُثْلِي كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا.

وَالْعَالَةُ: شَبَهَ الظِّلَّةُ يُسَوِّبُهَا الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَرِ يَسْتَتِرُ بِهَا مِنَ
الْمَطَرِ، مَخْفَفَةٌ اللَّامِ. وَقَدْ عَوَّلَ: اتَّخَذَ عَالَةً؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرِ بْنِ رَيْعِ
الْهُذَلِيِّ:

الطَّعْنُ شَعْسَعَةٌ وَالصَّرْبُ هَيْقَعَةٌ،

صَرَبَ الْمُعْوَلُ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَصْدَا

قال ابن بري: الصحيح أن البيت لساعدة بن
جُوْبَةَ الْهُذَلِيِّ. وَالْعَالَةُ: النَّعَامَةُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، فَإِنَّمَا أَنْ يَعْنِي بِهِ
هَذَا النَّوعُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَعْنِي بِهِ الظِّلَّةُ لِأَنَّ النَّعَامَةَ
أَيْضًا الظِّلَّةُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَمَا لَهُ عَالٌ وَلَا مَالٌ أَي شَيْءٌ. وَيُقَالُ
لِلْعَائِرِ: عَا لَكَ عَالِيًا، كَقَوْلِكَ لِعَا لَكَ عَالِيًا، يَدْعَى لَهُ بِالْإِقَالَةِ؛ أَنْشَدَ

ابن الأعرابي:

أَخَاكَ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لَمْ يَقُلْ:

تَعَسَّتْ، وَلَكِنْ قَالَ: عَا لَكَ عَالِيًا

وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت:

سَنَّهُ أَرْمَةٌ تَحَيَّلُ بَالِنَا

س، تَرَى لِلْعِضَاهِ فِيهَا صَرِيرًا

لَا عَلَى كَوَكَبٍ يَنْوُءُ، وَلَا رِيْبَ

ح جَنُوبٍ، وَلَا تَرَى طُخْرُورًا

وَيَسُوقُونَ بِاقْتِرِ السَّهْلِ لِلطُّوِّ

دِ مَهَارِيْلَ، حَسْبِيَّةٌ أَنْ تَبُورَا

عَاقِدِيْنَ التَّيْرَانَ فِي تَكْنِ الْأَدِّ

نَابِ مِنْهَا، لِكَيْ تَهَيِّجَ النَّحُورَا

سَلْعُ مَا، وَمِثْلُهُ عُشْرُ مَا

عَائِلُ مَا، وَعَالَتِ التَّيْقُورَا

* قوله «فيها» الرواية: منها. وقوله «طخرورا» الرواية: طمرورا، بالميم مكان الخاء، وهو العود اليابس أو الرجل الذي لا شيء له. وقوله «سلع ما إلخ» الرواية: سلعا ما إلخ، بالنصب).

أي أن السنة الجذبة أثقلت البقر بما حُمّلت من السَّلَع والعُشْر، وإنما كانوا يفعلون ذلك في السنة الجذبة فيَعْمِدون إلى البقر فيَعْقِدون في أذناها السَّلَع والعُشْر، ثم يُضْرَمُونَ فيها النار وهم يُصْعِدُونها في الجبل فيُمَطِّرون لوقتهم، فقال أمية هذا الشعر يذكر ذلك.

والمَعَاوِلُ والمَعَاوِلَةُ: قبائل من الأَرْد، النَّسَبُ إليهم مَعَوْلِيٌّ، قال الجوهري: وأما قول الشاعر في صفة الحَمَام: فإذا دَخَلت سَمِعْتَ فيها رَنَّةً، لَعَطَ المَعَاوِلُ في بُيُوت هَدَاد فإن مَعَاوِلٌ وهَدَادٌ حَيَّانٌ من الأَرْد. وسَبْرَةُ بن العَوَّال: رجل معروف. وعُوَّالٌ، بالضم: حيٌّ من العرب من بني عبد الله ينعطفان؛ وقال:

أَتَنِي تَمِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا،
وَجَمْعُ عُوَّالٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَا

@عيل: عَالٌ يَعْيلُ عَيْلًا وَعَيْلَةٌ وَعَيْوَلًا وَعَيْوَلًا وَمَعَيْلًا؛ افتقر. والعَيْلُ: الفقير، وكذلك العائل؛ قال الله تعالى: وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ العائلِ المُخْتَالِ؛ العائل: الفقير؛ ومنه حديث صِلَةَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَعْيلُ فِيهَا أَي لَا أَفْتَقِر. وفي حديث الإيمان: وترى العالَةَ رُؤُوسَ النَّاسِ؛ العالَة: الفقراء، جمع عائل، وقالوا في الدعاء على الإنسان: مَا لَهُ مَالٌ وَعَالٌ، فمَالٌ: عَدَلٌ عن الحق، وعَالٌ: افتقر. وقال مرَّةً

* قوله «وقال مرة إلخ» هي عبارة المحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها): مَالٌ وَعَالٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ افْتَقَرَ وَاحْتِاجَ. وَرَجُلٌ عَائِلٌ مِنْ قَوْمِ عَالَةٍ وَعَيْلٍ؛ قال:

فَتَرَكَنَ تَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ،
وَبُنُو كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ المُرَّدِ

والاسم العَيْلَةُ، والعَيْلَةُ والعَالَةُ: الفاقة. يقال: عَالٌ يَعْيلُ عَيْلَةً وَعَيْوَلًا إِذَا افْتَقَرَ. وفي التنزيل: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً؛ وقال أَحِيحة:

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَهٍ،
إِذَا مَا كَانَ مِنْ رَبِّي قُفُولٌ

* قوله «ربي» هكذا في الأصل).

أَرَاهُنَّ فَيَزْهَنُنِي بَيْنِهِ،
وَأَرْهَنُهُ بَيْنِي بِمَا أَقُولُ

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ،

وَمَا يَدْرِي الْعَيْنِيُّ مَتَى يَعْيلُ

وَمَا تَدْرِي، إِذَا أُرْمَعَتْ أَمْرًا،

بِأَيِّ الأَرْضِ يَدْرِكُكَ المَقِيلُ

وهو عائلٌ وقوم عَيْلَةٌ. وفي الحديث: مَا عَالٌ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعْيلُ أَي

ما افتقر. والعائلة: جمع عائل، تقول: قوم عائلة مثل حائك وحاكة؛ قال ابن بري: ومنه الحديث: أن تدع ورتك أغنياء خير من أن تتركهم عائلة يتكفون الناس أي فقراء. وعيال الرجل وعياله: الذين يتكفل بهم ويعولهم؛ قال:

سَلامٌ على يَحْيَى ولا يُرَجَّعُ عِنْدَهُ
وَلَاءٌ، وَإِنْ أُرِرِي بِعَيْلِهِ الْقَفْرُ

وقد يكون العيّلُ واحداً، ونسوة عيائل، فخصص النسوة. ورجل مُعَيَّلٌ: ذو عيال. ويقال: عنده كذا وكذا عيلاً أي كذا وكذا نفساً من العيال.

ويقال: ترك يتامى عيلى أي فقراء؛ وواحد العيال عيّلٌ، وجمع عيائل، فعمّ ولم يخص.

وعَيَّلَ عياله: أهملهم؛ قال:

لقد عَيَّلَ الأيتامَ طعنةً ناشره

وقيل: عَيَّلهم صيّرهم عيالاً. وعَيَّل فلان دأبه إذا أهملها وسببها؛ وأنشد:

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيَّلُ

أَي يُسَيَّب. قال ابن سيده: وعال الرجل وأعال وأعيّل وعيّل كله كثر عياله، فهو مُعَيَّلٌ، والمرأة مُعيلة؛ وقال الأخفش: صار ذا عيال. ابن الكلبي: ما زلت مُعِيلاً من العيلة أي محتاجاً، ابن الأعرابي: العيّل

(* قوله «ابن الاعرابي العيل إلخ» كذا ضبط في الأصل

بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلاً عن ابن الاعرابي، والذي في نسخة

من التهذيب: العيل، مضبوطاً بضمين) العيلة، والعيّل جمع العائل وهو

الفقير، والعيّل جمع العائل وهو المُتَكَبِّرُ والمُتَبَخَّرُ. وقال يونس:

يقال طالت عيّلتي إياك، بالياء، أي طالما عُلتُك. وأعال الذئب والأسد

واللّمر يُعيل إعالةً إذا التمس شيئاً؛ والعيّل منهن: الملتمس

الباحث، والجمع عيائل على غير قياس؛ أنشد سيبويه:

فِيهَا عَيَائِلٌ أَسْوَدٌ وَتُمُرٌ

وعال في مشبه يعيل عيلاً، وهو عيال، وتعيّل: تبخر وتمایل

واختال، وتعيّل يتعيّل إذا فعل ذلك. وفلان عيالٌ: متعيّل أي

متبخر. وعال في الأرض يعيل عيلاً وعيولاً وعيولاً: ضرب فيها،

وهو عيال

(* قوله «ضرب فيها وهو عيال إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة

المحكم: وعال في الأرض عيلاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال ذهب إلخ) ذهب

ودار

كعار؛ قال أوس في صفة فرس:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرِّ رِيٌّ هَبْرِيَّةٌ

كَالْمَرْزَبَانِيِّ عِيَالٌ بِأَوْصَالٍ

أي متبخر، ويروى عيار، وقد تقدم ذكره. والعيال: المتبخر في

مشبه؛ قال ابن بري: والمشهور في رواية من رواه عيال أن يكون تمام

البيت

بأصال أي يخرج العيَال المتبختر بالعشيبات، وهي الأصائل،
متبخترًا، والذي ذكره الجوهري عيَال بأوصال في ترجمة رزب، وليس كذلك
في شعره

إنما هو على ما ذكرناه. وجمع عيَال المتبختر عيَايلُ؛ قال حكيم ابن
مُعَيَّة الرَّبِيعِي من تَمِيم يصف قَنَاةً نبتت في موضع محفوف بالجبال
والشجر: حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَحُظُرٍ،
في أَشْبِ الغِيظَانِ مُلْتَفِ السَّمُرِ،
فيه عيَايلُ أَسْوَدٌ وَنُمرُ

الحُظُر: الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة؛ قال ابن بري: ومن العيَل
التبختر قول حميد:

.... لم تَحِدْ لَهَا

تَكَاليفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وَتَسَامَا

وامرأة عيَالُهُ: متبخرة. وعالَ الفرسُ يَعِيلُ عَيْلًا إذا ما
تَكَفَّأَ فِي مِشْبَيْتِهِ وَتَمَايَلِ، فهو فرس عيَالٌ، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إذا
تبختر في مِشْبَيْتِهِ وَتَمَايَلِ. وأعالَ الرجلُ وَأَعُولُ إِعْوَالًا أي حَرَصَ
وَتَرَكَ أولاده يَتَامَى عَيْلَى أي فقراء. وعألني الشيءُ يَعِيلُنِي عَيْلًا
وَمَعِيلًا: أَعْوَزَنِي وَأَعَجَزَنِي. وعالَ الميزانُ يَعِيلُ: جار، وقيل:

زاد؛ قال أبو طالب ابن عبد المطلب:

جَرَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَقَّلًا

عُقُوبَةَ سَرٍّ عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلٍ

بمِيزَانِ صِدْقٍ، لَا يُغَلُّ شَعِيرَةً،

له شاهدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ

ومكيال عائل: زائد على غيره؛ هذه عن ابن الأعرابي. وعالَ للصَّالَةِ

(* قوله «وعال للصالة» كذا في الأصل باللام، وهو الذي في نسختي النهاية
والمحكم والتهذيب، وفي القاموس ونسختين من الصحاح: وعال الصالة،

من غير

لام) يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْلَانًا إذا لم يَدْرِ أَيْنَ يَبْعِيهَا. روى صخر بن

عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال: بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ بِالْكُوفَةِ فِي

مَجْلِسٍ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ:

إِنَّ مِنْ

الْبَيَانِ لِسِحْرًا، وَإِنَّ مِنْ الْعِلْمِ جَهْلًا، وَإِنَّ مِنْ الشَّعْرِ

جِحْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا؛ قيل: قوله عَيْلًا عَرَضُكَ كَلَامَكَ عَلَى مَنْ لَا

يُرِيدُهُ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ

لَا يُرِيدُ. يونس: لَا يَعْوَلُ أَحَدٌ عَلَى الْقَصْدِ أَي لَا يَحْتَاجُ، وَلَا يَعِيلُ

مِثْلَهُ. والتعيل: سُوءُ الْغِذَاءِ. وَعَيْلَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ إِذَا سَيَّبَهُ فِي

المفازة؛ قال ابن بري: شاهده قول الباهلي:

تَسْقِي قَلَائِصَنَا بِمَاءِ آجِنٍ،

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيْلُ

أَي إِذَا حَسِرَ الْبَعِيرُ أَخَذَتْ عَنْهُ أَدَاتُهُ وَتُرِكَ مُهْمَلًا بِالْفَلَاةِ.

والعَيْلان: الذَّكْرُ مِنَ الصَّبَاغِ. وَعَيْلان: اسم أبي قَيْسِ بْنِ

عَيْلان، وقيل: كان اسم فرس فأضيف إليه، قال الجوهري: ويقال للناس بن

مُضَرِّ بْنِ نِزَارٍ قَيْسُ عَيْلان، وليس في العرب عَيْلانٌ غيره، وهو في

الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مُصَرَّ لأنه يقال قَيْسُ بن عَيْلَانَ؛ وقال
رُقْرِبُ بن الحرث:

ألا إِيْمَا قَيْسُ بنُ عَيْلَانَ بَقَّةُ،
إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعُصَيْرِ تَعَنَّتْ

@ عيم: العَبَامُ والعَبَامَاءُ: الغليظُ الخَلْقَةُ في حُمُقٍ، وقيل: هو
العَيْبِيُّ الأَحْمَقُ؛ قال أَوْسُ بنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ أَرْمَةَ في سَنَةِ شَدِيدَةِ
الْبَرْدِ:

وَسَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ
أَقْوَامٍ سَقِيًّا مُجَلَّلًا فَرَعَا

وقد عَتِمَ يَعْتِمُ عِبَامَةً. ويقال للرجل العظيم الجسم: عَيْمٌ
وهُدَيْدٌ. والعُيْمُ: جماعةُ عِبَامٍ، وهو الذي لا عقلَ له ولا أدبَ ولا
شجاعةَ ولا رأسَ مالٍ، وهو عَيْمٌ
وعِبَامَاءُ. والعَبَامُ: القَدَمُ العَيْبِيُّ الثقيل. والعَبَامُ: الماءُ
الكثير

(*) قوله «والعبام الماء الكثير» ضبطه في المحكم كسحاب، وفي التكملة
بخط المؤلف: ماء عبا م وعطاءه عبا م كثير، وضبطه بالضم بوزن غراب)
الغليظ.

@ عبتم: عَبْتَمٌ: اسم.

@ عتم: عَتَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتِمُ وَعَتَمَ: كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمُضِيِّ
فيه؛ قال الأزهري: وأكثر ما يقال عَتَمَ تَعْتِمًا، وقيل: عَتَمَ
اِحْتِسَانَ عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ يَرِيدُهُ. وَعَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتِمُ وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ:
أَبْطَأَ، وَالاسْمُ الْعَتَمُ: وَعَتَمَ قِرَاءُ: أَحْرَهُ. وَقَرَى عَاتِمٌ
وَمُعْتَمٌ: بَطِيءٌ

مُؤَسِّسٌ، وَقَدْ عَتَمَ قِرَاءُ. وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَي أَحْرَهُ.
ويقال: فلان عاتم القرى؛ قال الشاعر:

فلما رأينا أنه عاتم القرى

بخيل، ذكرنا ليلة الهضم كَرَدَمَا

قال ابن بري: ويقال جاءنا صيف عاتم إذا جاء ذلك الوقت؛ قال

البراجز: يَبْنِي العُلَى وَيَبْنِي المَكَارِمَا،

أَقْرَاهُ لِلصَّيْفِ يُوُوبُ عَاتِمًا

وَأَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ أَي أَحْرَتْهَا. وَقَدْ عَتَمَتْ حَاجَتُكَ، وَلِغَةُ أُخْرَى:

أَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ أَي أَبْطَأَتْ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَهُ:

مِعَاتِيمُ القَرَى، سُرْفٌ إِذَا مَا

أَجَنَّتْ طَحْيَةَ اللَّيْلِ البَهِيمِ

وقال الطرمّاح يمدح رجلاً:

مَنْ يَعِدُّ يَنْحِرُ، وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنْهُ العَطَايَا طَوَّلَ إِعْتَامِهَا

وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا:

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمْ

كِرَامًا، وَأَنْتُمْ، مَا أَقَامَ، أَلَايْمٌ

تَحَدَّثَتْ رُكْبَانُ الحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ،

وَيَقْرِي بِهِ الصَّيْفَ اللِّقَاحُ العَوَاتِمُ

يقول: لا تكونون كراماً حتى يَغيبَ عنكم هذا الجبلُ الذي يقال له
أَسْوَدُ الْعَيْنِ وهو لا يَغيبُ أبداً، وقوله: يقري به الضيفَ اللقاحُ
العواتم، معناه أن أهل البادية يتشاعلون بذكر لَوْمِكُمْ عن حلب
لقاحهم حتى يُمَسُوا، فإذا طَرَقَهُم الضيفُ صادفَ الألبانَ بجالها لم
تُحلبُ فنال حاجته، فكان لَوْمُكم قري الأضيافِ. قال ابن الأعرابي:
العُثمُ يكون فعالهم مَدْحاً ويكون دَمًّا جمع عاتِم وعثوم، فإذا كان
مَدْحاً فهو الذي يَقري ضيفاته الليلَ والنهارَ، وإذا كان دَمًّا فهو
الذي لا يَحلبُ لبنَ إبله مُمَسِياً حتى يَبأسَ من الضيف. وحكى ابن
بري: العَتْمَةُ الإِطْءَاءُ أيضاً؛ قال عمرو بن الإطنابة:

وَجِلاداً إِنْ تَشِطَّتْ لَهُ

عَاجِلاً لَيْسَتْ لَهُ عَتْمَةٌ

وَحَمَلٌ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ أَي ما تَكَلَّ ولا أَبْطَأَ. وَضَرَبَ فِلانٌ فِلاناً
فما عَتَمَ ولا عَتَبَ ولا كَدَّبَ أَي لم يَتَمَكَّثْ ولم يَبْطَأْ في
ضربه إياه. وفي حديثِ عمر: يَهَى عن الحَرِيرِ إِلا هَكَذا وهَكَذا فما
عَتَمْنَا أَنه يَعْنِي الأَعْلَامَ أَي أَبْطَأنا عن معرفة ما عَنى وأراد؛ قال

ابن بري: شاهدُه قولُ الشاعر:

فَمَرَّ تَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبانِهِ،

وَجَالَ عَلى وَحَشيئِهِ لَم يُعْتَمِ

قال الجوهري: والعامَّةُ تقولُ ضَرَبَهُ فَمَا عَتَبَ. وفي الحديثِ في صفة

تَحَلُّ: أَنَّ سَلْمانَ غَرَسَ كذا وكذا وَدِيبَةً والنَّبِيَّ، صلى الله عليه

وسلَّم، يُناوِلُهُ وهو يَغْرِسُ فَمَا عَتَمَتْ مِنْها وَدِيبَةٌ

أَي ما لَبِنْتُ أَن عَلِقْتُ. وَعَتَمَتِ الإِبِلُ تَعْتِمُ وَتَعْتُمُ

وَأَعْتَمَتْ واسْتَعْتَمَتْ: حُلِبَتْ عِشاءً وهو من الإِطْءَاءِ

والتَّأخِرِ؛ قال أبو محمد الحَدَلَمِيُّ:

فِيها صَوِيٌّ قَد رُدَّ مِنْ إِعْتامِها

والعَتْمَةُ: ثَلُثُ اللَّيْلِ الأوَّلُ بَعْدَ عَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ. أَعْتَمَ

الرَّجُلُ: صارَ فِي ذلِكَ الوَقْتِ. وَيقال: أَعْتَمْنَا مِنَ العَتْمَةِ كما يقال

أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ. وَأَعْتَمَ القَوْمُ وَعَتَّمُوا تَعْتِماً: ساروا فِي ذلِكَ

الوقتِ، أو أوردُوا أو أصدروا، أو عَمِلُوا أَي عَمَلُ كان، وقيل:

العَتْمَةُ وَقْتُ صَلَوةِ العِشاءِ الأَخيرةِ، سَمِيتَ بِذلِكَ لِاسْتِعْتامِ

تَعَمِها، وقيل: لِتَأخِرِ وَقْتِها. ابن الأعرابي: عَتَمَ اللَّيْلُ وَأَعْتَمَ إِذا

مَرَّ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وقال: إِذا دَهَبَ النِّهارُ وجاءَ اللَّيْلُ فَقَد جَنَحَ

اللَّيْلُ. وفي الحديثِ: لا يَغْلِبَنَّ الأعرابُ عَلى اسمِ صَلاتِكم

العِشاءِ؛ فَإِنَّ اسمَها فِي كتابِ اللهِ العِشاءُ، وَإِنما يُعْتَمُ بِجِلابِ الإِبِلِ؛

قوله: إِنما يُعْتَمُ بِجِلابِ الإِبِلِ، معناه لا تُسَمِّوها صَلَوةَ العَتْمَةِ فَإِنَّ

الأعرابَ الَّذِينَ يَحْلُبُونَ إِبِلَهُمْ إِذا أَعْتَمُوا أَي دخلوا فِي وَقْتِ

العَتْمَةِ سَمَّوْها صَلَوةَ العَتْمَةِ، وَسَمَّها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كتابِهِ صَلَوةَ

العِشاءِ، فَسَمَّوْها كما سَمَّها اللهُ لا كما سَمَّها الأعرابُ، فَنهاهم عَنِ

الاقْتِداءِ بِهم، وَيُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالاسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسانِ

الشَّريعةِ، وقيل: أَرادَ لا يُعَرِّتُكُمْ فَعَلْهُمُ هَذا قَتَوْحَرُوا صَلاتِكم وَلَكِن

صَلَوْها إِذا حانَ وَقْتُها. وَعَتْمَةُ اللَّيْلِ: ظِلامُ الأوَّلِ عِندَ سَقوطِ

نورِ الشَّفَقِ. يقال: عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتِمُ. وَقَد أَعْتَمَ النَّاسُ إِذا

دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يُرْبِحُونَ نَعْمَهُمْ بُعِيدَ
 الْمَغْرِبِ وَيُنِيخُونَهَا فِي مُرَاجِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا، فَإِذَا أَفَاقَتْ ذَلِكَ
 بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَثَارُهَا وَحَلْبُهَا، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى
 عَتَمَةً، وَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: اسْتَعْنِمُوا نَعْمَكُمْ حَتَّى تُفِيقَ ثُمَّ
 اخْتَلِبُوهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ: وَاللَّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ عَتَمَتُهَا أَيِ
 حُلِبَتْ مَا كَانَتْ تُحَلَّبُ وَقْتِ الْعَتَمَةِ، وَهَمْ يُسَمُّونَ الْجَلَابَ
 عَتَمَةً بِاسْمِ الْوَقْتِ. وَيُقَالُ: قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدَرٌ عَتَمَةُ الْخَلَائِبِ أَيِ
 اخْتَبَسَ قَدْرَ اخْتِبَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ. وَأَصْلُ الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُكْتَبُ
 وَالْإِخْتِيسُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفِيقُ بِهَا
 النَّعْمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. يُقَالُ: حَلَبْنَا عَتَمَةً. وَعَتَمَةُ
 اللَّيْلِ: ظِلَامُهُ. وَقَوْلُهُ: طَيْفٌ أَلَمَ بِذِي سَلَمٍ، يَسْرِي عَتَمَ
 بَيْنَ الْخَيْمِ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَبُو عُذْرَاهَا؛
 وَقَوْلُهُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَتَطَّرَ خَالِدُ
 عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ؟
 قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبُطْءِ أَيِ يَسْرِي بَطِيئًا، وَقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَغْتِمُ.
 وَعَتَمَةُ الْإِبِلِ: رُجُوعُهَا مِنَ الْمَرْعَى بَعْدَ مَا تُمَسِي. وَنَاقَةُ
 عَتُومٍ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ تَعَشَّى حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةُ
 مِنَ اللَّيْلِ وَلَا تُحَلَّبُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ قَالَ الرَّاعِي:
 أَدَّرَ النَّسَاءُ كَيْلًا تَدَّرُ عَتُومُهَا
 وَالْعَتُومُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدَّرُ إِلَّا عَتَمَةً. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ
 ثَعْلَبُ الْعَتُومَةَ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ؛ وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّقِيلِ:
 سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ، إِذَا مَا أَوْرَدُوا
 صَدَّرَتْ عَتُومَتَهُمْ، وَلَمَّا تُحَلَّبِ
 ضَلَعُ صِيْلَامَعَةٍ، كَانَ أُبُوقَهُمْ
 بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَمْلَعِبُ
 لَا يَخْطَبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ،
 وَتَشِيْبُ أَيْمُهُمْ وَلَمَّا تُحْطَبِ

وَيُرْوَى:

يَنْظُمُهُ وَوَلِيدٌ يَلْعَبُ
 سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ: يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَهُ، وَالصَّلَامَعَةُ:
 الدَّقَاقُ الرَّؤُوسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَتُومُ نَاقَةُ غَزِيرَةٍ
 يُؤَخَّرُ جَلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ. وَقِيلَ: مَا قَمْرَاءُ أَرْبَعِ
 (* قَوْلُهُ)

«مَا قَمْرَاءُ أَرْبَعِ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ: مَا قَمْرُ
 أَرْبَعِ،

بِغَيْرِ (مَد)؟ فَقِيلَ: عَتَمَةُ رُبْعِ أَيِ قَدَرٍ مَا يَحْتَسِبُ فِي عَشَائِهِ؛ قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ: عَتَمَةُ
 سَخِيلَةٍ حَلَّ أَهْلِهَا بَرْمِيلَةً أَيِ قَدَرٍ اخْتِبَاسِ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ
 ابْنُ لَيْلَةٍ، ثُمَّ عُرُوبُهُ قَدَرٌ عَتَمَةُ بِسَخْلَةٍ يَرْصَعُ أُمَّه، ثُمَّ
 يَحْتَسِبُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمَّه، وَذَلِكَ أَنْ يُقَوِّقَ السَّخْلُ أُمَّه
 فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ يُقَرَّبُ وَلَا يَطْوَلُ، وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنَ

لَيْتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثُ أَمَّتَيْنِ بكَذِبٍ وَمَيِّنٍ، وَذَلِكَ أَنْ حَدِيثَهُمَا لَا يَطُولُ لَشُغْلِهِمَا بِمَهْتَةِ أَهْلِهِمَا، وَإِذَا كَانَ ابْنٌ ثَلَاثَ قِيَلٍ: حَدِيثُ قَتِيَابٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنٌ أَرْبَعَ قِيَلٍ: عَتَمَةُ رُبْعٍ غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضِعٍ؛ أَرَادُوا أَنْ قَدَرَ احْتِبَاسَ الْقَمَرِ طَالِعًا ثُمَّ غُرُوبَهُ قَدَرَ فُوقَ هَذَا الرُّبْعِ أَوْ فُوقَ أُمَّه. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَتَمَةُ
أَمَّ الرُّبْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنٌ خَمْسَ قِيَلٍ: حَدِيثٌ وَأُنْسٌ، وَيُقَالُ: عَشَاءٌ خَلْفَاتٍ فُعُوسٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنٌ سِتَّ قِيَلٍ: سِرٌّ وَبَيْتٌ، وَإِذَا كَانَ ابْنٌ سَبْعَ قِيَلٍ: دُلْجَةُ الصَّبْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنٌ ثَمَانَ قِيَلٍ: قَمَرٌ إِصْحِيَانٌ، وَإِذَا كَانَ ابْنٌ تِسْعَ قِيَلٍ: يُلْقَطُ فِيهِ الْجِرْعُ، وَإِذَا كَانَ ابْنٌ عَشَرَ قِيَلٍ لَهُ: مُخَنَّقِيُّ الْقَجَرِ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

نُجُومَ الشِّتَاءِ الْعَاتِمَاتِ الْعَوَامِضَا
يعني بالعاتمات التي تُظْلِمُ مِنَ الْعَبْرَةِ التي في السماء، وذلك في الجَدْبِ لِأَنَّ نَجُومَ الشِّتَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِتَقَاءِ السَّمَاءِ. وَصَيَّفُ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ. وَعَتَمَ الطَّائِرُ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ، وَهِيَ بِالْغَيْنِ وَالْيَاءِ أَعْلَى. وَعَتَمَ عَتَمًا: تَنَفَّ؛ عَنِ كِرَاعِ. وَالْعُتْمُ وَالْعُتْمُ: شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ الَّذِي لَا يَحْمَلُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْعَافِقِيِّ:

الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ أَرَاكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ
أَوْ بَطْمٌ؛ الْعَتَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الزَّيْتُونُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ يُشْبِهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ؛ وَقَالَ سِيعَدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهُدَلِيِّ:

مَنْ فَوَّقَهُ شَعْبٌ فُرٌّ، وَأَسْفَلَهُ
جِيءٌ تَنْطَلِقُ بِالظُّلْيَانِ وَالْعَتَمِ
وَتَمَّرُهُ الزَّرْعَجُ، وَالْجِيءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدُّورِ
فِيجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أُخِذَ هَذِهِ الْجَيْئَةُ الْمَعْرُوفَةُ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ:

تِلْكَمُ طُرُوقَتُهُ، وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا،
فِيهَا الْعَدَاةُ، وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَسْتَنَّ بِالصَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلَانَ، أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعُتْمِ
وقوله:
أَرَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَزْمُ،
رَمَى الْمَصَاءِ وَجَوَادِ بْنِ عُتْمِ
يَجُوزُ فِي عُتْمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ.

@عتم: العتْمُ: إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشَشِ.
عَتَمَ الْعِظْمُ يَعْتِمُ عَتَمًا وَعَتِمَ عَتَمًا، فَهُوَ عَتِمٌ: سَاءَ جَبْرُهُ
وَبَقِيَ فِيهِ أَوْدٌ فَلَمْ يَنْبِتُوا. وَعَتَمَ الْعِظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا انْجَبَرَ عَلَى
غَيْرِ اسْتِوَاءٍ، وَعَتَمْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَعَتَمَهُ يَعْتِمُهُ
عَتَمًا وَعَتَمَهُ، كِلَاهِمَا: جَبْرُهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبْرَ الْيَدِ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ.
يُقَالُ: عَتَمَتْ يَدُهُ تَعْتِمُ وَعَتَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: تَعْتِمُ، بِضَمِّ الثَّاءِ، وَتَعْتَلُ مِثْلَهُ؛ قَالَ ابْنُ جِنِي: هَذَا
وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَ وَفَعَلْتُهُ شَادٌّ عَنِ الْقِيَاسِ، وَإِنْ كَانَ مَطْرِدًا فِي

الاستعمال، إلا أن له عندي وجهاً لأجله جاز، وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه وإنما الفعل فيه شيء أعيرَه وأعطيه وأقدر عليه، فهو وإن كان فاعلاً فإنه لما كان مُعاناً مُقَدَّراً صار كأنَّ فعله لغيره، ألا ترى إلى قوله سبحانه: وما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى؟ قال: وقد قال بعضُ الناس إن الفعل لله وإن العبدَ مُكْتَسِبٌ، قال: وإن كان هذا خطأ عندنا فإنه قولٌ لقوم، فلما كان قولهم عَتَمَ العظمُ وَعَتَمْتُهُ أنَّ غيره أعانه

(* قوله «أن غيره أعانه» هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً)، وإن جرى لفظُ الفعل له تجاوزتِ العربُ ذلك إلى أن أظهرت هناك فعلاً بلفظ الأول مُتَعَدِّياً، لأنه كان فاعِله في وقت فعله إياه، إنما هو مُشَاءٌ إليه أو مُعَانٌ عليه، فَحَرَجَ اللفظان لما ذكرنا خُروجاً واحداً، فاعْرِفْهُ، وربما استعمل في السيف على التشبيه؛ قال:

فقد يُقَطِّعُ السيفُ اليماني وجفنه
شباريقَ أعشارٍ عُثِمَنَّ على كسر

قال ابن شميل: العُتْمُ في الكسر والجرح تداني العظم حتى همَّ أن يجبر ولم يجبر بعدُ كما ينبغي. يقال: أجبر عظمُ البعير؟ فيقال: لا، ولكنه عَتَمَ ولم يجبر. وقد عَتَمَ الجرحُ: وهو أن يَكْتَبَ ويَجَلِبَ ولم يبرأ بعدُ. وفي حديث النَّحَعِي: في الأعضاء إذا انجبرت على غير عَتَمٍ صُلِحَ، وإذا انجبرت على عَتَمِ الدَّيَّةِ. يقال: عَتَمَتْ يَدَهُ فَعَتَمَتْ إِذَا جَبَرْتَهَا على غير استواء وبقي فيها شيء لم يَنَحِكُمْ، ومثله من البناء رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ووقفتُه فَوَقَفَ، ورواه بعضهم عَتَلَ، باللام، وهو بمعناه؛ وأما قول عمرو بن الإطنابة لأحيحة بن الجلاح:

فِيمَ تَبَغِي طَلَمْنَا وَلِمَهُ

في وَسُوقِ عَتْمَةٍ قَنِمِهِ؟

فإن ثعلباً قال: عَتْمَةٌ فاسدة وأظن أنها ناقصة مشتق من العَتْمِ، وهو ما قدَّمنا من أن يجبر العظمُ على غير استواء، وإن شئت قلت إن أصل العَتْمِ الذي هو جبر العظم الفسادُ أيضاً، لأن ذلك النوع من الجبر فسادٌ في العظم ونقصانٌ عن قوِّته التي كان عليها أو عن شكله. ابن الأعرابي: العَتْمُ جمع عائم وهم المُجَبَّرُونَ، عَتَمَهُ إِذَا جَبَرَهُ. وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب: إني لأعِثِّمُ شيئاً من الرِّجَزِ أي أتيفُ. والعَيْثُومُ: الضخم الشديد من كل شيء. وجمل عَيْثُومٌ: ضخم شديد؛

وأنشد لعليمة بن عبدة:

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُحَبَّبٌ،

من الجمال، كثير اللحم عَيْثُومٌ

والعَيْثُومُ: الفيلُ، وكذلك الأَنْشَى؛ قال الأَخطل:

وَمُلَحَّبٌ خَصِلِ النَّبَاتِ، كَأَمَّا

وَطَلَّتْ عَلَيْهِ، بِحُقِّهَا، العَيْثُومُ

مُلَحَّبٌ: مُجَرَّحٌ؛ وقال الشاعر:

وقد أسيرُ أمامَ الحَيِّ تَحْمِلُنِي

والفَصْلَتَيْنِ كِنَارُ اللحمِ عَيْثُومُ

وجمعه عَيَائِمٌ. وقال العَنَوِيُّ: العَيْثُومُ الأُنْثَى من الفَيْلَةِ؛
وأنشده الأَخْطَلُ:

تَرَكَوا أَسَامَةَ فِي اللِّقَاءِ، كَأَتَمَّا
وَطَبَّئْتُ عَلَيْهِ بِحُقِّهَا العَيْثُومُ
وَالعَيْثُومُ أَيضاً: الصَّبْعُ.

وبعير عَيْتَمٌ: ضخم طويل. وامرأة عَيْتَمَةٌ: طويلة. وبعير عَتَمْتَمٌ:
قويٌّ

طويل في غِلَظٍ، وقيل: شديد عظيم، وكذلك الأَسَدُ. وناقَةٌ عَتَمْتَمَةٌ: شديدة
عَلِيَّةٌ، وقيل: شديدة عظيمة، والذَكَرُ عَتَمْتَمٌ. والعَتَمْتَمُ من الإِبِلِ:
الطويل في غِلَظٍ، والجمع عَتَمْتَمَاتٌ؛ وفي حديث ابن الزبير: أن نابغة
بني جَعْدَةَ امتدحه فقال يصف جملاً:

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى،
دُجَى اللَّيْلِ، جَوَابُ القَلَاةِ عَتَمْتَمٌ

هُوَ الجَمَلُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ. وَبَعْلُ عَتَمْتَمٍ: قَوِيٌّ. والعَتَمْتَمُ:
الأَسَدُ، ويقال ذلك من شدة وطئه؛ وقال:

حُبَّعَيْنُ مِشِيئِهِ عَتَمْتَمٌ

وَمَنِكِبُ عَتَمْتَمٍ: شَدِيدٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشده:

إِلَى ذِرَاعِ مَنِكِبِ عَتَمْتَمٍ

وَالعَيْثَانُ: الدُّلَبُ، وَاحِدَتُهُ عَيْثَانَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءٍ تَطُولُ
جَدًّا، وَقِيلَ: العَيْثَانُ شَجَرٌ.

أَبُو عَمْرٍو: العُثْمَانُ الجَانُّ فِي أَبْوَابِ الحَيَّاتِ، وَالعُثْمَانُ فَرَخُ
التُّعْبَانِ، وَقِيلَ: فَرَخُ الحَيَّةِ مَا كَانَتْ، وَكُنِيَّةُ التُّعْبَانِ أَبُو عَثْمَانَ؛ حَكَاهُ عَلِيُّ
بْنُ حَمْزَةَ، وَبِهِ كُنْيَتِي

(* قوله «وبه كني إلخ» هو في أصله المنقول منه

مرتب بقوله: فرخ الحية ما كانت، وما بينهما اعتراض؛ من كلام التهذيب).

الحَنَشُ أَبُو عُثْمَانَ. فَرَخُ الحُبَارِيِّ

وَعُثْمَانُ وَالعُثْمَانُ وَعُثْمَانَةٌ وَعُثْمَانَةٌ: أَسْمَاءٌ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا

يُكْسَرُ عُثْمَانٌ لِأَنَّ إِينَ كَسَّرَتْهُ أَوْجَبَتْ فِي تَحْقِيرِهِ عُثْمَانِينَ، وَإِنَّمَا

تَقُولُ عُثْمَانُونَ فَتُسَلَّمُ كَمَا يَجِبُ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ عُثْمَانِينَ، وَإِنَّمَا وَجِبَ لَهُ فِي

التَّحْقِيرِ ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا عَثْمَانِينَ، فَحَمَلْنَا تَحْقِيرَهُ عَلَى بَابِ

عَضْبَانَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا جَاءَتْ فِي آخِرِهِ الأَلْفُ وَالنُّونُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى بَابِ عَضْبَانَ.

وَعُثْمَانُ: قَبِيلَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَلَقْتُ إِلَيْهِ، عَلَى جَهْدٍ، كَلَاكِلَهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَمَنْ عَثْمَانَ مِنْ وَشَلَا

وَعَثْمَتِ المَرَأَةَ المَزَادَةَ وَأَعَثْمَتُهَا إِذَا خَرَزَتْهَا خَزْرًا غَيْرَ

مُحَكِّمٍ؛ وَفِي المَثَلِ:

إِلَّا أَكْرَهُ صَبْعًا فَإِنِّي أَعْتَيْتُمُ

أَيُّ إِنْ لَمْ أَكُنْ حَارِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِي وَيُقَالُ: حُدُّ هَذَا

فَاعْتَيْتُمُ بِهِ أَي فاستعير به. وَقَالَ ابْنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ

يَقُولُونَ: فَلَانَ يَعْثِمُ وَيَعْثِنُ أَي يَجْتَهِدُ فِي الأَمْرِ وَيُعْمَلُ نَفْسَهُ

فِيهِ. وَيُقَالُ: العُثْمَانُ فَرَخُ الحُبَارِيِّ.

@عثلم: عثلمة: موضع.

@عجم: العُجْمُ والعَجَمُ: خلافُ العُرْبِ والعَرَبِ، يَعْتَقِبُ هذانِ
المِثْلانِ كَثِيرًا، يُقالُ عَجَمِيٌّ
وجمعه عَجَمٌ، وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ، ورجلٌ أَعْجَمٌ وقومٌ أَعْجَمٌ؛
قال:

سَلُومٌ، لو أَصْبَحْتَ وَسِيطَ الأَعْجَمِ
فِي الرُّومِ أو فَارِسِيٍّ، أو فِي الدِّيَلَمِ،
إِذا لَزُرْنَاكَ ولو بِسَلَمِ
وقول أبي النَّجْمِ:

وطالما وطالما وطالما
عَلَيْتُ عادًا، وَعَلَيْتُ الأَعْجَمَا

إنما أراد العَجَمَ فأفرده لمقابلته إياه بعادٍ، وعادٌ لفظ مفرد وإن
كان معناه الجمع، وقد يُريدُ الأَعْجَمِينَ، وإنما أراد أبو النجم
بهذا الجَمْعَ أي غلبتُ الناسَ كلهم، وإن كان الأَعْجَمُ ليسوا ممن
عَارَضَ أبو النجم، لأن أبا النجم عَرَبِيٌّ والعَجَمُ غير عرب، ولم يجعل الألف
في قوله وطالما الأخيرة تأسيساً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال
وما جميعاً إذا لم تجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان
القياسُ أن يجعلها هنا تأسيساً لأن ما هنا تَصَحَّبُ الفعلَ كثيراً.
والعَجَمُ: جمع العَجِيٍّ، وكذلك العَرَبُ جمع العَرَبِيِّ، ونَحْوُ من هذا
جَمْعُهُم اليهوديِّ والمجوسِيَّ اليهودَ والمجوس. والعُجْمُ: جمع الأَعْجَمِ
الذي لا يُفصِحُ، ويجوز أن يكون العُجْمُ جمعَ العَجَمِ، فكأنه جمع
الجمع، وكذلك العُرْبُ جمعُ العَرَبِ. يقال: هؤلاء العُجْمُ والعُرْبُ؛ قال
ذو الرمة:

ولا يرى منلها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ

فأراد بالعُجْمِ جمعَ العَجَمِ لأنه عطف عليه العَرَبِ. قال أبو إسحاق:
الأَعْجَمُ الذي لا يُفصِحُ ولا يُبيِّنُ كلامه وإن كان عَرَبِيًّا
النَّسب كزياد الأَعْجَمِ؛ قال الشاعر:

مَنْهَلٌ لِلْعِيادِ لا بُدَّ مِنْهُ،

مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وَقَصِيحِ

والأشْي عَجْمَاءٌ، وكذلك الأَعْجَمِيُّ، فأما العَجَمِيُّ فالذي من جنس

العَجَمِ، أَفْصَحَ أو لم يُفصِحِ، والجمع عَجَمٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ

وعَرَكِيٍّ وَعَرَكَ وَتَبَطِيٍّ وَتَبَطٍ وَحَوْلِيٍّ وَحَوْلٍ وَحَرَرِيٍّ وَحَرَرٍ.

ورجلٌ أَعْجَمِيٌّ

وأَعْجَمٌ إذا كان في لسانه عُجْمَةٌ، وإن أَفْصَحَ بالعجمية، وكلامٌ

أَعْجَمٌ

وأَعْجَمِيٌّ بَيْنَ العُجْمَةِ. وفي التنزيل: لِسَانُ الذي يُلْحَدُونَ

إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ؛ وجمعه بالواو والنون، تقول: أَحْمَرِيٌّ وَأَحْمَرُونَ

وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمُونَ على حَدِّ أَشْعَثِيٍّ وَأَشْعَثِينَ وَأَشْعَرِيٍّ

وَأَشْعَرِينَ؛ وعليه قوله عز وجل: ولو تَرَّناهُ على بَعْضِ

الأَعْجَمِينَ؛ وأما العُجْمُ فهو جمع أَعْجَمٍ، والأَعْجَمُ الذي يُجْمَعُ على

عُجْمٍ يَنْطَلِقُ على ما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ، قال الشاعر:

يَقُولُ الحَنَا وَأَبْعَضُ العُجْمِ ناطقاً،

إلى رَبِّنا، صَوْتُ الحِمَارِ اليَجْدَعُ

ويقال: رَجُلَانِ أَعْجَمَانِ، وَيُنْسَبُ إِلَى الْأَعْجَمِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ
عَجْمَةٌ يَقَالُ: لِسَانُ أَعْجَمِيٍّ وَكِتَابُ أَعْجَمِيٍّ، وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ
أَعْجَمِيٌّ فَتَنْسُبُهُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ بِمَعْنَى مِثْلِ
دَوَّارٍ وَدَوَّارِيٍّ وَجَمَلٍ قَعَسَرَ وَقَعَسَرِيٍّ، هَذَا إِذَا وَرَدَ وَرُوداً
لَا يُمَكِّنُ رَدَّهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَفْصَحُ الْأَعْجَمِيُّ؛ قَالَ أَبُو سَهْلٍ:
أَيُّ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، فَعَلَى هَذَا يَقَالُ رَجُلٌ
أَعْجَمِيٌّ، وَالَّذِي أَرَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ: وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ
الْأَعْجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
مَهَادَةَ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ:

كَانَ فِرَادِيٌّ صَدْرَهُ طَبَعَتْهُمَا،
بَطِينٌ مِنَ الْجَوْلَانِ، كُتِّبَ أَعْجَمٌ
فَلَمْ يَرِدْ بِهِ الْعَجَمَ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ كُتِّبَ رَجُلٌ أَعْجَمٌ، وَهُوَ
مَلِكُ الرُّومِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، بِالِاسْتِفْهَامِ؛ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ: أَيْكُونُ هَذَا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا وَالْكِتَابُ أَعْجَمِيًّا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قِرَاءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا
هَلَّا فَضَّلْتُ آيَاتِهِ عَرَبِيَّةً مُفْضَلَةً إِلَيَّ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ
لِللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، حِكَايَةً عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ
يَعْجَبُونَ فَيَقُولُونَ كِتَابُ أَعْجَمِيٍّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ فَكَانَ أَشَدَّ
لِتَكْذِيبِهِمْ،

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَيُقْرَأُ الْأَعْجَمِيُّ، بِمَهْمَزَيْنِ، وَأَعْجَمِيٌّ بِمَهْمَزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا
هَمْزَةٌ مَخْفُفَةٌ تَشْبُهُ الْأَلْفَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا
وَهِيَ سَاكِنَةٌ، وَيُقْرَأُ أَعْجَمِيٌّ، بِمَهْمَزَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ:
وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ بَغَيْرِ اسْتِفْهَامٍ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قَيْلِ الْكَقَرَةِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قِرَاءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ،
أَقْرَأَنَّ

وَيَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، وَمَنْ قَرَأَ أَعْجَمِيٌّ بِمَهْمَزَةٍ وَأَلْفٍ فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللِّسَانِ
الْأَعْجَمِيِّ، تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ

إِذَا كَانَ لَا يُفْصِحُ، كَانَ مِنَ الْعَجَمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ عَجَمِيٌّ
إِذَا كَانَ مِنَ الْأَعْجَمِ، فَصِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ، وَالْأَجْوَدُ فِي
الْقِرَاءَةِ أَعْجَمِيٌّ، بِمَهْمَزَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى جِهَةِ الْإِنْسَابَةِ إِلَى الْأَعْجَمِ، أَلَا تَرَى
قَوْلَهُ: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قِرَاءَانًا أَعْجَمِيًّا؟ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ عَجَمِيًّا؛ وَأَمَّا
قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: أَعْجَمِيٌّ

وَعَرَبِيٌّ، بِمَهْمَزَةٍ وَاحِدَةٍ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، فَعَلَى مَعْنَى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ
فَجُعِلَ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجَمِ وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ. قَالَ: وَكُلُّ هَذِهِ الْوُجُوهُ
الْأَرْبَعَةُ سَائِعَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ.

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ: دَهَبْتُ بِهِ إِلَى الْعُجْمَةِ، وَقَالُوا: حُرُوفُ
الْمُعْجَمِ فَأَضَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُعْجَمِ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: مَا مَعْنَى
حُرُوفِ

المعجم؟ هل المُعْجَمُ صفةٌ لحروفٍ هذه أَوْ غيرِ وصفٍ لها؟ فَالجوابُ أَنَّ
الْمُعْجَمَ مِنْ قَوْلِنَا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِحُرُوفٍ هَذِهِ مِنْ
وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ حُرُوفًا هَذِهِ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَضَافَةٍ إِلَى الْمُعْجَمِ لَكَانَتْ نَكْرَةً

والمُعْجَم كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة، والآخر أن
الحروف
مضافة

ومحال إضافة الموصوف إلى صفته، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي
الموصوف على قول النحويين في المعنى، وإضافة الشيء إلى نفسه غير
جائزة، وإذا
كانت الصفة هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى
المعجم،

لأنه غير مستقيم إضافة
الشيء إلى نفسه، قال: وإنما امتنع من قِبَلِ أَنْ الْعَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ
إِنَّمَا هُوَ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ، وَالشَّيْءُ لَا يُعَرَّفُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
مَعْرِفَةً بِنَفْسِهِ لَمَا اجْتَبِحَ إِلَى إِضَافَتِهِ، إِنَّمَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيُعَرَّفَ بِهِ، وَذَهَبَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أَنَّ الْمُعْجَمَ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْإِعْجَامِ كَمَا تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ
مُدْخَلًا وَأَخْرَجْتُهُ مُخْرَجًا أَي إِدْخَالًا وَإِخْرَاجًا. وَحَكَى الْأَخْفَشُ
أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: وَمَنْ يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، أَي مِنْ
إِكْرَامٍ، فَكَانَهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْإِعْجَامِ، فَهَذَا أَسَدٌ وَأَصْوَبٌ مِنْ أَنْ
يُدْهَبَ إِلَيْهِ أَنْ قَوْلُهُمْ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ صَلَاةُ الْأُولَى وَمَسْجِدُ
الْجَامِعِ، لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى أَوْ الْقَرِيبَةِ الْأُولَى
وَمَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، فَالْأُولَى غَيْرُ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْنَى وَالْجَامِعُ غَيْرُ الْمَسْجِدِ
فِي الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا هُمَا صِفَتَانِ حُذِفَ مَوْصُوفَاهُمَا وَأَقِيمَا مَقَامَهُمَا، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ حُرُوفَ الْكَلَامِ
المعجم ولا حروف اللفظ المعجم، إنما المعنى أن الحروف هي المعجمة
فصار قولنا حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر، كقولهم

هذه
مَعْلِيَّةٌ رُكُوبٌ أَي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُرَكَّبَ، وَهَذَا يَسْتَهْمُ نِضَالِي أَي مِنْ
شَأْنِهِ أَنْ يُنَاصَلَ بِهِ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ، فَإِنْ
قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَمًا إِنَّمَا الْمُعْجَمُ بَعْضُهَا، أَلَا تَرَى
أَنَّ الْأَلْفَ وَالْحَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا لَيْسَ مُعْجَمًا فَكَيْفَ اسْتَجَازُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ
هَذِهِ الْحُرُوفِ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ؟ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ
إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ، فَأَعْجَمَتْ بَعْضُهَا وَتَرَكَّتْ بَعْضَهَا، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ
هَذَا الْمَتْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ، فَقَدْ
ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالِاسْتِنْبَاهُ عَنْهُمَا جَمِيعًا، وَلَا
فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْإِسْتِنْبَاهُ عَنِ الْحَرْفِ بِإِعْجَامِ عَلَيْهِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ
الْإِعْجَامِ فِي الْإِبْضَاحِ وَالْبَيَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجَمْتَ الْجِيمَ
بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ وَالْحَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ قَوْقُ وَتَرَكْتَ الْحَاءَ عَقْلًا فَقَدْ
عَلِمَ بِإِعْفَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْأَخْرَيْنِ، أَعْنِي الْجِيمَ
وَالْحَاءَ؟ وَكَذَلِكَ الدَّالُ وَالذَّالُ وَالصَّادُ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّ
الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا حُرُوفَ الْمُعْجَمِ. وَسَأَلُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ
حُرُوفِ

المعجم: لِمَ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا؟ فَقَالَ: أَمَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَقُولُ
أَعْجَمْتُ أَهْمَتُ، وَقَالَ: وَالْعَجْمِيُّ مُبْهَمُ الْكَلَامِ لَا يَتَبَيَّنُ
كَلَامُهُ، قَالَ: وَأَمَا الْفَرَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مِنْ أَعْجَمْتُ الْحُرُوفِ، قَالَ: وَيُقَالُ قُفْلٌ

مُعْجَمٌ وَأَمْرٌ مُعْجَمٌ إِذَا اِعْتَصَمَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا هَيْثَمٍ يَقُولُ
 مُعْجَمُ الْخَطِّ هُوَ الَّذِي أُعْجِمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ، تَقُولُ: أُعْجِمْتُ
 الْكِتَابَ أُعْجِمُهُ إِعْجَامًا، وَلَا يُقَالُ عَجَمْتُهُ، إِنَّمَا يُقَالُ عَجِمْتُ
 الْعُودَ إِذَا عَضَّصْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْجَمُ
 الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ، سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أُعْجِمِيَّةٌ، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ
 كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ لِكَيْ تَسْتَيِّنَ عُجْمَتَهُ
 وَيَضَحَّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو هَيْثَمٍ أَبِينُ
 وَأَوْصَحُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ
 فَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ: يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا
 فُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حُرُوفُ الْمَعْجَمِ حُرُوفُ أ ب ت ث،

سُمِّيَتْ

بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنَّقْطِ.
 وَأُعْجِمْتُ الْكِتَابَ: خَلَفْتُ قَوْلَكَ أُعْرَبْتَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
 (* قَوْلُهُ «قَالَ

رُوَيْبَةُ» تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: الشَّعْرُ لِلْحَطِيبَةِ):
 الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمَةٌ،
 إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ،
 رَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمِي،
 وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ،
 يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ فَيُعْجِمَهُ
 مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلَهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ لَهُ، وَقِيلَ:
 يَأْتِي بِهِ أُعْجِمِيًّا أَي يَلْحَنُ فِيهِ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: رَفَعَهُ عَلَى
 الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ:
 لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرَبَهُ فَيَقْعُ مَوْقِعَ
 الْإِعْجَامِ، فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقْعُ رَفَعَهُ؛ وَأَنشَدَ

الْفَرَّاءُ:

الدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مَحْرَجِمِ،

مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجَمِ

وَالْعَجْمُ: النَّقْطُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ النَّاءِ عَلَيْهِ تُقَطَّتَانِ. يُقَالُ:

أُعْجِمْتُ الْحَرْفَ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ، وَلَا يُقَالُ عَجِمْتُ. وَحُرُوفُ الْمَعْجَمِ: هِيَ
 الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْأَمِّ. وَمَعْنَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ أَي
 حُرُوفِ الْخَطِّ الْمُعْجَمِ، كَمَا تَقُولُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ أَي مَسْجِدَ الْيَوْمِ الْجَامِعِ،
 وَصَلَاةُ الْأُولَى أَي صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ
 إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ مِنْ أَنَّ الْمُعْجَمَ هُنَا مَصْدَرٌ؛ وَتَقُولُ أُعْجِمْتُ
 الْكِتَابَ مُعْجَمًا وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ حُرُوفُ الْإِعْجَامِ أَي
 الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْجَمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: سَهْمٌ نِضَالٌ أَي مِنْ شَأْنِهِ
 أَنْ يُنَاصَلَ بِهِ. وَأُعْجِمَ الْكِتَابَ وَعَجَّمَهُ: تَقَطَّعَهُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ:
 أُعْجِمْتُ الْكِتَابَ أَرَلْتُ اسْتِعْجَامَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى
 السَّلْبِ لِأَنَّهُ أَفْعَلْتُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْإِثْبَاتُ فَقَدْ تَجِيءُ لِلْسَّلْبِ، كَقَوْلِهِمْ
 أَشْكَيْتُ زَيْدًا أَي زُلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ السَّاعَةَ
 آتِيَةً أَكَادُ أَحْفِيهَا؛ تَأْوِيلُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ أَكَادُ
 أَظْهَرُهَا، وَتَلْخِيصُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَكَادُ أَرِيلَ حَفَاءَهَا أَي سَنَرَهَا.

وقالوا: عَجَمْتُ الكتابَ، فجاءت فَعَلْتُ للسَّلْبِ أيضاً كما جاءت أَفَعَلْتُ، وله نظائرٌ منها ما تقدّم ومنها ما سيأتي، وُجُوفُ الْمُعْجَمِ منه. وكتابٌ مُعْجَمٌ إذا أَعْجَمَهُ كاتبُه بالنَّقْطِ؛ سُمِّي مُعْجَمًا لأنَّ سُكُولَ النَّقْطِ فيها عُجْمَةٌ

لا بيانَ لها كالحروفِ الْمُعْجَمَةِ لا بيانَ لها، وإن كانت أصولاً للكلام كله. وفي حديث ابن مسعود: ما كُنَّا نَتَعَاجَمُ أن مَلَكًا يَنْطِقُ على لسانِ عُمَرَ أي ما كُنَّا نَكْنِي وَنُورِّي. وكلُّ مَنْ لم يُفصِح بشيءٍ فقد أَعْجَمَهُ. واستَعْجَمَ عليه الكلامُ: اسْتَبْهَمَ. والأَعْجَمُ: الأَحْرَسُ. والعَجَمَاءُ والمُسْتَعْجِمُ: كلُّ بهيمةٍ. وفي الحديث: العَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ أي لا دِبةَ فيه ولا قوداً؛ أراد بالعَجَمَاءِ البهيمَةَ، سُمِّيَتْ عَجَمَاءً لأنها لا تَتَكَلَّمُ، قال: وكلُّ مَنْ لا يَقْدِرُ على الكلامِ فهو أَعْجَمٌ ومُسْتَعْجِمٌ. ومنه الحديث: بعددِ كلِّ فصيحٍ وأَعْجَمٍ؛ قيل: أراد بعدد كلِّ آدميٍّ وبهيمَةٍ، ومعنى قوله العَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ أي البهيمَةَ تنفلت فتصيبُ إنساناً في انْفِلاتِها، فذلك هَدْرٌ، وهو معنى الجُبَارِ. ويقال: قرأ فلان فاستَعْجَمَ عليه ما يَقْرؤه إذا التَّبَسَّ عليه فلم يَتَهَيَّأْ له أن يَمْضِي فيه. وصلاةُ النهارِ عَجَمَاءٌ لإخفاءِ القراءةِ فيها، ومعناه أنه لا يُسْمَعُ فيها قراءةٌ. واستَعْجَمَتْ على المُصَلِّي قراءته إذا لم تَحْضُرْهُ. واستعجم الرجل: سَكَتَ. واستعجمت عليه قراءته: انقطعت فلم يَقْدِرْ على القراءة من نَعاسٍ. ومنه حديث عبد الله: إذا كانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فاستَعْجَمَتْ عليه قراءته فَلْيُتِمِّمْ، أي أَرْتَجِ عليه فلم يَقْدِرْ أن يقرأ كأنه صارَ به عَجْمَةٌ، وكذلك اسْتَعْجَمَتِ الدارُ عن جوابِ سائلها؛ قال امرؤ القيس:

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها،

واستَعْجَمَتْ عن مَنطِقِ السائلِ

عَدَّاهُ يعن لأن اسْتَعْجَمَتِ بمعنى سَكَتَتْ؛ وقول علقمة يَصِفُ فرساً:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ عُلَّ لها

دُو قَيْئَةٍ، من تَوَى قُرَّانَ، معجومٌ

قال ابن السكيت: معنى قوله عُلَّ لها أي أُدْخِلَ لها إدخالاً في باطن الحافرِ في موضعِ النَّسورِ، وشبَّه النَّسورَ بِتَوَى قُرَّانَ لأنها صِلابٌ، وقوله دُو قَيْئَةٍ يقول له رُجوعٌ ولا يكون ذلك إلا من صلابته، وهو أن يَطْعَمَ البَعِيرُ التَّوَى ثم يُفَتَّ بَعْرُهُ فيُخْرَجَ منه التَّوَى فيُعَلِّفُهُ مَرَّةً أُخْرَى، ولا يكون ذلك إلا من صلابته، وقوله مَعْجوم يريد أنه تَوَى القَمِّ وهو أجودُ ما يكون من التَّوَى لأنه أَصْلَبُ من تَوَى النَّبِيذِ المَطْبُوخِ. وفي حديث أم سلمة: نهانا النبي، صلى الله عليه وسلم،

أن نَعْجِمَ التَّوَى طَبْخاً، وهو أن تُبَالِغَ في طَبْخِهِ ونُضْجِهِ

يَتَفَتَّتِ التَّوَى وَتَفْسُدَ قُوَّتُهُ التي يَصْلُحُ معها للغنمِ، وقيل:

المعنى أن التمر إذا طَبِخَ لِتَوْخِدِ خِلاوتِهِ طَبِخَ عَفَواً حتَّى لا

يَبْلُغَ الطَبِخَ النوى ولا يُؤَثَّرَ فيه تأثيرٌ من يَعْجَمُهُ أي يلوِّكُهُ

ويَعَضُّهُ، لأن ذلك يُفْسِدُ طَعْمَ السَّلَافَةِ، أو لأنه قُوْتُ

الدَّوارجِ فلا يُنْصَجُ لئلا وَحَطَبَ الحَجَّاجُ يوماً فقال: إن أميرَ

المؤمنينَ تَكَبَّ كِتَابَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَاتِها عُوْدًا عُوْدًا فوجَدَنِي أمرَّها

عُوْدًا؛ يريد أنه قد رازها بأصرايسه ليخْبِرَ صلابتها؛ قال

النابعة: فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا
(* تمام البيت:

في حالك اللون صدق، غير ذي أورد).
أَيَّ عَعْصُ أَعْلَى قَرْزِهِ وَهُوَ يَقَاتِلُهُ. وَالْعَجْمُ: عَعْصٌ شَدِيدٌ
بِالْأَضْرَاسِ دُونَ النَّيَا. وَعَجَمَ الشَّيْءَ يَعْجُمُهُ عَجْمًا وَعُجُومًا: عَعْصَهُ
لِيَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ حَوْرِهِ، وَقِيلَ: لَأَكَّهُ لِلْأَكْلِ أَوْ لِلخَبْرَةِ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

وَكَيْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ أَكْتَبَفْتَهُ
بِأَطْرَافِهَا، حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا

يقول: رَكِبْتَنِي الْمَصَائِبُ وَعَجَمْتَنِي كَمَا عَجَمَتِ الْإِبِلُ الْعِظَامَ.
وَالْعُجَامَةُ: مَا عَجَمْتَهُ. وَكَانُوا يَعْجُمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ الصَّرْسَيْنِ إِذَا
كَانَ مَعْرُوفًا بِالْقَوْزِ لِيُؤْتَرُوا فِيهِ أَتْرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ. وَعَجَمَ
الرَّجُلَ: رَأَى، عَلَى الْمَثَلِ. وَالْعَجْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُمَيَّرُ الْعَاقِلُ.
وَعَجَمْتَهُ الْأَمُورُ: دَرَبْتَهُ. وَرَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ وَالْمَعْجَمَةُ:
عَزِيزُ النَّفْسِ إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدْتَهُ عَزِيزًا صُلْبًا. وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ: قَالَ لِعَمْرِ لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ
(* قوله «لقد جرستك الأمور» الذي

في النهاية: لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور). وَعَجَمْتُكَ الْبَلَايَا أَيَّ
خَبَرْتُكَ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَعْصِ، يُقَالُ: عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ،
وَعَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَصَصْتَهُ لِنَظَرِ أَصْلَبُ أَمْ رَحْوُ. وَنَاقَةُ
ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيَّ ذَاتُ صَبْرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ عَلَى الدَّعْكَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْمَرَّارِ:

جَمَالَ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ، وَنُوقُ
عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لَقْحًا، وَحُولُ

وقال غيره: ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيَّ ذَاتُ سِمَنِ، وَأَنْكَرَهُ شَمْرُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
أَيَّ ذَاتُ سِمَنِ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ عَلَى السَّيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَجُلٌ صُلْبُ
الْمَعْجَمِ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدْتَهُ جَلْدًا، مِنْ قَوْلِكَ عَوْدُ
صُلْبُ الْمَعْجَمِ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ لِلَّتِي اخْتَبَرَتْ فَوُجِدَتْ
قُوَّةً عَلَى قَطْعِ الْقَلَاةِ، قَالَ: وَلَا يُرَادُ بِهَا السَّمْنُ كَمَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ؛ وَشَاهَدَهُ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ:

جَاوَزْتَهُ بِأَمُونِ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ،

تَهْوِي بِكُلِّكِلْهَا وَالرَّأْسَ مَعْكُومُ

وَالْعَجُومُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ. وَالنَّوْرُ يَعْجُمُ

قَرْزَهُ إِذَا صَرَبَ بِهِ الشَّجْرَةَ يَبْلُوهُ وَعَجِمَ السَّيْفَ: هَزَّهُ لِلتَّجْرِبَةِ.

ويقال: مَا عَجَمْتُكَ عَيْنِي مُدُّ كَذَا أَيَّ مَا أَخَذْتُكَ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ

لِلرَّجُلِ: طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمْتُكَ عَيْنِي. وَرَأَيْتُ فُلَانًا فَجَعَلْتُ عَيْنِي

تَعْجُمُهُ أَيَّ كَانَهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَمْضِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَانَهَا لَا تُبَيِّنُهُ؛

عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ:

كَتَّخَبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفِّ، يَوْمًا،

يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

عَلَى أَنْ الْبَصِيرَ بِهَا، إِذَا مَا

أَعَادَ الطَّرْفَ، يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ

أَيَّ يَعْرِفُ أَوْ يَسْتَكُنُّ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ السُّجَّيُّ: رَأَى أَعْرَابِيًّا فَقَالَ
لِي: تَعَجَّمُكَ عَيْنِي أَيَّ يُحَيِّلُ إِلَيَّ أَبِي رَأَيْتُكَ، قَالَ:
وَبَطَّرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُ أَيَّ لَمْ أَفِمْ عَلَى جُرُوفِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي
حَبَّ: يَعْجَمُ أَوْ يَفِيلُ. وَيُقَالُ: لَقَدْ عَجَمُونِي وَلَقَطُونِي إِذَا عَرَفُوكَ؛
وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِجَبَّيْهَاءِ الْأَسْلَمِيِّ:

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَبِّبٍ مُعْجَمٍ،
تَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحِجِّ
قَالَ: وَالْمُعْجَمُ الَّذِي أَكَلَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَالطُّنْبُ
أَصْلُ الْعَرَقِ إِذَا انْسَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ.
وَالْعَجْمُ: صِغَارُ الْإِبِلِ وَقَتَابَاهَا، وَالْجَمْعُ عُجُومٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بَنَاتُ الْإِبِلِ وَالْحِقَاقُ وَالْجِدَاعُ مِنَ عُجُومِ الْإِبِلِ فَإِذَا أَنْتَتْ فِيهَا
مِنْ جَلَّتِهَا، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى، وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ
وَعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا تَعْجُمُ الْعِظَامَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَكُنْتُ كَعِظَمِ الْعَاجِمَاتِ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَحَلَّ أَعْجَمٌ يَهْدِرُ فِي شِقْشِقَةٍ لَا تُقْبَلُ لَهَا فِيهَا فِي
شِدْقِهِ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا، وَهِيَ يَسْتَجِبُونَ إِرْسَالَ الْأَخْرَسِ فِي
السُّؤُولِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِثْنَاتًا، وَالْإِبِلُ الْعَجْمُ: الَّتِي تَعْجُمُ
الْعِضَاءَ وَالْقَتَادَ وَالشُّوكَ فَتَجْرَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمَضِ. وَالْعَوَاجِمُ:
الْأَسْنَانُ.

وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيَّ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ حَالَهُ؛ وَقَالَ:
أَبِي عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً،
وَكَقَالَكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ

وَالْعَجْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّوَى تَوَى التَّمْرَ وَالتَّبِقَ، الْوَاحِدَةُ
عَجْمَةٌ مِثْلُ قَصِيَّةٍ وَقَصَبٍ. يُقَالُ: لَيْسَ هَذَا الْبُرْمَانُ عَجْمٌ؛ قَالَ يَعْقُوبُ:
وَالْعَامَّةُ يَقُولُهُ عَجْمٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَهُوَ الْعُجَامُ أَيْضًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ وَوَصَفَ
أَنَّهَا: فِي أَرْبَعِ مِثْلِ عُجَامِ الْقَسْبِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَجْمَةُ حَبَّةُ الْعِنَبِ حَتَّى تَنْبُتَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي جَوْفِ مَأْكُولٍ كَالزَّيْبِ وَمَا أَشْبَهَهُ عَجْمٌ؛
قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مَثَلًا:
مُيَسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَضْهَرُهُ،
كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ

وَالْعَجْمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّخْلَةُ تَنْبُتُ مِنَ التَّوَاةِ. وَعُجْمَةُ الرَّمْلِ:
كَثْرَتُهُ، وَقِيلَ: آخِرُهُ، وَقِيلَ: عُجْمِيَّةٌ، وَعِجْمِيَّةٌ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ. وَرَمْلَةٌ
عَجْمَاءُ: لَا شَجَرَ فِيهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى صَعَدْنَا إِحْدَى
عُجْمَتِي بَدْرًا؛ الْعُجْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْمَتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُنْشَرَفِ عَلَى مَا
حَوْلَهُ. وَالْعَجْمَاتُ: صُخُورٌ تَنْبُتُ فِي الْأَوْدِيَةِ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

عَدْبٌ كَمَا الْمُرْنِ أُرْ
رَلَّهُ مِنَ الْعَجْمَاتِ، بَارِدٌ

يَصِفُ رِيْقَ جَارِيَةٍ بِالْعَذُوبَةِ. وَالْعَجْمَاتُ: الصُّخُورُ الصَّلَابُ. وَعَجْمٌ
الذَّبُّ وَعُجْمَةٌ جَمِيعًا: عَجْبُهُ، وَهُوَ أَصْلُهُ، وَهُوَ الْعُضْعُصُ، وَزَعَمَ
اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيقَمَهُمَا بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجْبٍ وَعُجْبٍ. وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ:
الَّذِي

لا يَتَنَفَّسُ أَي لا يَتَصَحَّ الماءَ ولا يُسْمَعُ له صوت. وِبَابُ مُعْجَمِ أَي مُفْقَل. أبو عمرو: العَجْمَجَمَةُ من النوق الشديدة مثل العَتَمَتَمَةِ؛ وأنشد:

بات يُباري وَرِشَاتٍ كَالقَطَا،
عَجْمَجَمَاتٍ حُشْفًا تَحْتَ السُّرَى
الوَرِشَاتُ: الخِفافُ، والحُشْفُ: الماضيَةُ في سيرها بالليل.
وبنو أعجمَ وبنو عَجْمَانَ: بَطنان.

@عجرم: العَجْرَمَةُ والعِجْرَمَةُ: شجرة من العِضاه غليظة عظيمة، لها كَعْقَدُ الكِعباب تُتخذ منها القِسيُّ. وقال أبو حنيفة: العَجْرَمَةُ والْتِشْمَةُ شيءٌ واحد، والجمع عُوالْتِشْمَةُ شيءٌ واحد، والجمع عُجْرُ المطايا: تَوَاحِلًا مِثْلَ قِسيِّ العِجْرَمِ

وهي العُجْرومة، وَعَجْرَمَتْهَا غَلِظَ عُقْدِهَا. وقال أبو حنيفة: المُعْجَرَمُ القُصيبُ الكثير العُقَد، وكلُّ مُعْقَدٍ مُعْجَرَمٌ. والعِجْرَمُ: دويبة ضلّبة كأنها مَقْطوطَةٌ تكون في الشجر وتاكل الحشيش. والعُجْرِم من الدابة: مُجْتَمِع عُقَد ما بين فخذيه وأصل ذكره. والعُجْرَمُ: أصل الذكر، وإنه لمُعْجَرَمٌ إذا كان غليظ الأصل. والعُجْرَمُ: الذكر، وقيل: أصله، وقد يوصف به. وذكُرُ مُعْجَرَمٌ: غليظ الأصل؛ قال رؤبة: يُنْبِي بِسَرْحَى رَحْلِهِ مُعْجَرَمُهُ،
كأنما يَسْفِيهِ حادٍ يَنْهَمُهُ

ومُعْجَرَمُ البعير: سَنامه. والعِجْرَمَةُ: مَشْيٌ فيه شِدَّةٌ وتَقارِبٌ؛
وقال رجل من بني صَبَّة يوم الجمل:

هذا عَلِيٌّ ذُو لَطَيٍّ وَهَمْمُهُ،

يُعْجَرُمُ المَشْيَ إلينا عَجْرَمِيَّةً،

كاللَيْثِ يَحْمِي شِبْلَهُ فِي الأَجْمَةِ

قال ابن دريد: العِجْرَمَةُ العَدُوُّ العَدُوُّ الشَّدِيدُ؛ وأنشد:

أَوْ سَيِّدِ عَادِيَةٍ يُعْجَرُمُ عَجْرَمُهُ

ورجل عَجْرَمٌ وَعُجْرَمٌ وَعُجْرِمٌ: شَدِيد. الجوهري: والعُجْرِمُ، بالضم، الرجل الشديد، قال: وربما كُنِيَ به عن الذكر؛ وأنشد ابن بري لجربير:

تُنادي بِجُنْحِ الليل: يا آلَ دارم،

وقد سَلَحُوا جِلْدَ اسْتِها بالعُجْرِمِ

والعِجْرِمُ، بالكسر: الرجل القَصِيرُ الغليظ الشديد. وبعيرُ عُجْرَمٍ: شديد، وقيل: كلُّ شَدِيدِ عُجْرَمٍ. وناقاة مُعْجَرَمَةٌ: شديدة؛ قال أبو النجم:

مُعْجَرَمَاتٍ بُرًّا سَغابِلا

والعِجْرَمَةُ من الإبل: مائة أو مائتان، وقيل: ما بين الخمسين إلى المائة. والعِجْرَمَةُ: الإسراع. قال ابن بري: العِجْرَمَةُ إسراعٌ في مُقارِبة حَطْوٍ؛

قال عمرو بن معديكرب، ويقال الأسعر بن حُمران:

أَمَّا إِذا يَعدُو فَتَعَلَّبُ جَرِيَّةً،

أَوْ ذَنْبُ عَادِيَةٍ يُعْجَرُمُ عَجْرَمَهُ

الأزهري: عَجورٌ عِكرِشَةٌ وَعِجْرَمَةٌ وَعَصَمَزَةٌ وَقَلَمَزَةٌ وهي

اللثيمة القصيرة. وَعِجْرَمَةٌ: اسم رجل.

@عجهم: ابن الأعرابي: العُجْهُومُ طائرٌ من طير الماء كأن منقاره

جَلَمُ الْحَيَّاطِ.

@ عدم: العَدَمُ والعُدْمُ والعُدْمُ: فقدان الشيء وذهابه، وغلبَ على قَدِّ المال وقلته، عَدِمَهُ يَعْدِمُهُ عُدْمًا وَعَدَمًا، فهو عَدِمٌ، وأَعَدَمَ إذا افتقر، وأَعَدَمَهُ غَيْرُهُ. والعَدَمُ: الفقر، وكذلك العُدْمُ، إذا صَمَمَتْ أَوَّلُهُ حَفَفَتْ فَقَلَّتْ العُدْمُ، وإنْ فَتَحَتْ أَوَّلَهُ تَقَلَّتْ فَقَلَّتْ العَدَمُ، وكذلك الجُحْدُ والجَحْدُ والصلب والصلب والرُّشْدُ والرُّشْدُ والحَزْنُ والحَزَن. ورجلٌ عَدِيمٌ: لا عقلَ له. وأَعَدَمَنِي الشَّيْءُ: لم أَجِدْهُ؛ قال لبيد:

ولقد أَغْدُو، وما يَعْدِمُنِي

صاحبٌ غيرٌ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

يعني فرسًا أي ما يَفْقِدُنِي فرسي، يقول: ليس معي أَحَدٌ غيرُ نَفْسِي وفرسي، والمُحْتَبَلُ: موضع الحبل فوق العُرْقُوبِ، وطولُ ذلك الموضع عَيْبٌ، وما يُعْدِمُنِي أي لا أَعَدِمُهُ. وما يَعْدِمُنِي هذا الأمرُ أي ما

يَعْدُونِي. وأَعَدَمَ إِعْدَامًا وَعُدْمًا: افتقر وصار ذا عُدْمٍ؛ عن كراع، فهو عَدِيمٌ ومُعْدِمٌ لا مالَ له، قال: ونظيره أَحَصَرَ الرَّجُلَ إِحْصَارًا

وَحُضْرًا، وَأَيْسَرَ إيسارًا وَيُسْرًا، وَأَعْسَرَ إعسارًا وَعُسْرًا، وَأَنْدَرَ إِنْذارًا وَنُدْرًا، وَأَقْبَلَ إقبالًا وَقَبْلًا، وَأَذْبَرَ إِذْبارًا وَذُبْرًا،

وَأَفْحَشَ إِفحاشًا وفُحْشًا، وَأَهْجَرَ إِهْجارًا وهُجْرًا، وَأَنْكَرَ إِنْكارًا وَنُكْرًا؛ قال: وقيل بل الفُعْلُ من ذلك كله الاسمُ والإفعالُ المصدرُ؛

قال ابن سيده: وهو الصحيح لأن فُعْلًا ليس مصدرُ أَفْعَلَ. والعَدِيمُ: الفقير الذي لا مالَ له، وجمعه عُدْماء. وفي الحديث: مَنْ يُفْرَضُ غيرَ عديمٍ ولا ظلومٍ؛ العَدِيمُ: الذي لا شيءَ عنده، فعِيلٌ بمعنى

فاعل. وأَعَدَمَهُ: مَنَعَهُ. ويقول الرجلُ لحيبِهِ: عَدِمْتُ قَعْدَكَ ولا عَدِمْتُ فَضْلَكَ ولا أَعَدَمَنِي اللهُ فَضْلَكَ أي لا أَذْهَبُ عني فَضْلَكَ. ويقال:

عَدِمْتُ فلانًا وَأَعَدَمَنِي اللهُ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول

الشاعر: وليسَ مانعَ ذي قُرْبى ولا رَحِمٍ،

يَوْمًا، ولا مُعْدِمًا من خابِطٍ وَرَقًا

قال: معناه أنه لا يفتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون كخابِطٍ وَرَقًا؛

قال الأزهري: ويجوز أن يكون معناه ولا مانعًا من خابِطٍ وَرَقًا

أَعَدَمْتُهُ أي مَنَعْتُهُ طَلِبَتَهُ. ويقال: إنه لَعَدِيمٌ المَعْرُوفِ وإنه لعديمةُ المَعْرُوفِ؛ وأنشد

إني وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خالِدِ،

عند الجَزورِ، عَدِيمَةَ المَعْرُوفِ

ويقال: فلانٌ يَكْسِبُ المَعْدُومَ إذا كان مَجْدُودًا يَكْسِبُ ما يُحْرَمُهُ

غَيْرُهُ. ويقال: هو أَكَلَكُمْ للمَأْدُومِ وَأَكْسَبَكُمْ للمَعْدُومِ وَأَعْطَاكُمْ للمَحْرُومِ؛ قال الشاعر يصف ذئبًا:

كَسُوبٌ لهُ المَعْدُومِ مِن كَسَبٍ واجِدِ،

مُحالِفُهُ الإِفْتارُ ما يَتَمَوَّلُ

أي يَكْسِبُ المَعْدُومَ وحَدَهُ ولا يَتَمَوَّلُ. وفي حديث المَبْعَثِ: قالت له

خديجةُ كَلا إنك تَكْسِبُ المَعْدُومَ وَتَحْمِلُ الكَلَّ؛ هو من المَجْدُودِ

الذي يَكْسِبُ ما يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ، وقيل: أرادت تَكْسِبُ الناسَ الشَّيْءَ المَعْدُومَ الذي لا يَجِدُونَهُ مما يَحْتَاجُونَ إليه، وقيل: أرادت بالمَعْدُومِ

الفَقِيرَ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمَعْدُومِ نَفْسِهِ، فَيَكُونُ تَكْسِيبُ عَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَعْدُومُ، كَقَوْلِكَ كَسَبْتُ مَالًا، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الثَّانِي والثَّالِثِ يَكُونُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ تَقُولُ: كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ، فَمَعْنَى الثَّانِي تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ، وَمَعْنَى الثَّالِثِ تُعْطِي الْفُقَرَاءَ الْمَالَ فَيَكُونُ

المَحذُوفُ الْمَفْعُولَ الثَّانِي. وَعَدَمَ يَعْدُمُ عَدَامَةً إِذَا حَمَقَ، فَهُوَ عَدِيمٌ أَحْمَقُ.

وَأَرْضٌ عَدْمَاءُ: بِيضَاءُ. وَشَاةٌ عَدْمَاءُ: بِيضَاءُ الرَّأْسِ وَسَائِرُهَا مُخَالِفٌ لِذَلِكَ.

وَالْعَدَائِمُ: نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ يَجِيءُ آخِرَ الرُّطَبِ. وَعَدَمٌ: وَادٍ بَحْصَرَمَوْتٍ كَانُوا يَزْرَعُونَ عَلَيْهِ فِغَاصَ مَائِهِ قُبَيْلَ

الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. وَعُدَامَةٌ: مَاءٌ

لِابْنِ جَسْتَمٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهِيَ طَلُوبٌ أَبْعَدُ مَاءٍ لِلْعَرَبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ،

وَأَنَّهُ يَوْمُكَ مِنْ عُدَامَةٍ

(* زَادَ فِي التَّكْمَلَةِ: وَيَقُولُونَ قَدْ عَدَمُوهُ أَيْ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ أَيْ قَالُوا إِنَّهُ

مَجْنُونٌ. وَقَوْلُ الْعَامَّةِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ: وَجَدْنَا عَدَمَ خَطَا وَالصَّوَابَ وَجَدْنَا فَعْدَمَ أَيْ

مُبْنِينَ لِلْمَجْهُولِ).

@عَدَمٌ: عَدَمٌ يَعْدُمُ عَدْمًا: عَضٌّ. وَفَرَسٌ عَدِيمٌ وَعَدْوَمٌ: عَضُوضٌ.

وَالْعَدَمُ: الْعَضُّ وَالْأَكْلُ بِجَفَاءٍ. يُقَالُ: فَرَسٌ عَدِيمٌ

لِلَّذِي يَعْدُمُ بِأَسْنَانِهِ أَيْ يَكْدُمُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَدَمُ

بِالشِّفَةِ وَالْعَضُّ بِالْأَسْنَانِ. وَعَدَمَهُ بِلِسَانِهِ يَعْدُمُهُ عَدْمًا: لَامَهُ وَعَقَّبَهُ.

وَالْعَدَمُ: الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَاللُّؤْمُ. وَالْعُدْمُ: اللُّؤَامُونُ

وَالْمُعَاتِبُونَ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

يَعُودُ عَلَيَّ ذِي الْجَهْلِ بِالْجِلْمِ وَاللُّهَى،

وَلَمْ يَكْ فَحَاشَا عَلَى الْجَارِ دَا عَدَمٌ

وَالْعَدِيمَةُ: الْمَلَامَةُ، وَالْجَمْعُ الْعَدَائِمُ؛ قَالَ:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمٍ،

مِنْ عُنُقَوَانٍ جَزِيهِ الْعُفَاهِمُ

يُقَالُ: كَانَ هَذَا فِي عُفَاهِمٍ سَبَابِهِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ

رَجُلًا كَانَ بُرَائِيًّا فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَدَمُوهُ أَيْ أَخَذُوهُ بِالسِّنِّينِ،

وَأَصْلُ الْعَدَمِ الْعَضُّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَالنَّابِ

الصَّرُّوسِ يَعْدِمُ بِفِيهَا وَتَحِيظُ بِيَدِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ

الْعَاصِ: فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ أَبِي فَعَدَمَنِي وَعَصَّنِي بِلِسَانِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَدَامُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ يَنْتَمِي، وَإِتِمَاءُوهُ

أَنْتِشِدَاخُ وَرَقُهُ إِذَا مَسَسَتْهُ وَلَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الْقَاقِلِ.

وَالْعَدَمُ: نَبْتُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فِي عَتَيْتٍ يُنْبِتُ الْحَوْذَانَ وَالْعَدَمَا

وَحِكَاةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وَالْعَدَائِمُ: شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ، الْوَاحِدَةُ عُدَامَةٌ.

وَعَدَامٌ: اسم رجل. والعُدَامُ: مكانٌ. وموتٌ عَدَمَدَمٌ: لا يُبقي شيئاً. وَعَدَمَهُ عن نفسه: دَفَعَهُ، وكذلك أَعَدَمَهُ.
والعُدُّ: المَنَعُ؛ يقال: لَأَعُدِّمَنَّكَ عن ذلك، قال: والمرأة تَعُدِّمُ الرجلَ إذا أَرَبَعَتْ لها بالكلامِ أي تَسْتِثِمُهُ إذا سأَلَهَا المَكْرُوهَ، وهو الإرباعُ.

والعُدْمُ: البراغيثُ، واحدها عَدُومٌ (* قوله «واحدها عذوم» ويقال في واحدها عذام كشداد كما في التكملة والقاموس).
@عرم: عُرَامُ الجَيْشِ: حَدُّهُمْ وشِدَّتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ؛ قال سلامة بن جندل: وإنا كالحصى عَدَدًا، وأنا بَنُو الحَرْبِ التي فيها عُرَامٌ وقال آخر:

وليلةٌ هَوُلٌ قد سَرَيْتُ، وفَيْتَةٌ هَدَيْتُ، وَجَمْعُ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٌ
والعَرْمَةُ: جَمْعُ عارم. يقال: غِلْمَانٌ عَقَقَةُ عَرْمَةٍ. وليلٌ عارمٌ: شديدُ البردِ نَهائَةً فِي البَرْدِ نَهَارُهُ وليلُهُ، والجمع عُرْمٌ؛ قال: وليلةٌ مِنَ الليلي العُرْمِ، بينَ الذراعين وبين المِرْزَمِ، تَهْمٌ فِيهَا العَرْمُ بالكلمِ

يعني من شدة بردها. وَعَرَمَ الإنسانُ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ وَعَرِمَ وَعَرَمَ عَرَامَةً، بالفتح وعُرَامًا: اشْتَدَّ؛ قال وَعَلَّةُ الجَرْمِيِّ، وقيل هو لابن الدَّبَّةِ النَّفْيِي:

أَلِمَ تَعَلَّمُوا أَنِي تُخَافُ عَرَامَتِي، وَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِينُ عَلَى الكَيْسِرِ؟
وهو عارمٌ وَعَرِمٌ: اشْتَدَّ؛ وأنشد: إني امرؤٌ يَدَّبُّ عن مَحارمي، بَسْطُهُ كَفَّ ولسانِ عارمِ

وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: على حين فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ واغْتِرَامِ مِنَ الفِتَنِ أي اشتداد. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أن رجلاً قال له عارمٌ غلاماً بمكة فَعَضَّ أذُنِي ففَطَعَ مِنها أي خاصَمْتُ وفاتنْتُ، وصبيُّ عارمٍ بينَ العُرَامِ، بالضم، أي شَرِسٌ؛ قال شَيْبِ بِنُ البَرِصَاءِ:

كأنَّها مِنْ بُدُنٍ وإيفارٍ، دَبَّتْ عَلَيْها عارماتُ الأَبْيارِ

أي حَبِثَتْها، وبروى: دَرَبات. وفي حديث عاقر الناقة: فانبَعَثَ لها رجلٌ عارمٌ أي خبيثٌ شَرِيْرٌ. والعُرَامُ: السُّدَّةُ والقُوَّةُ والشَّراسَةُ. وَعَرَمْنَا الصبيَّ وَعَرَمَ عَلينا وَعَرَمَ يَعْرِمُ وَيَعْرِمُ عَرَامَةً وعُرَامًا: اشْتَر. وقيل: مَرِحَ وبَطِرَ، وقيل: فَسَدَ. ابن الأعرابي: العَرْمُ الجاهلُ، وقد عَرَمَ يَعْرُمُ وَعَرَمَ وَعَرِمَ. وقال الفراء: العُرَامِيُّ مِنَ العُرَامِ وهو الجَهْلُ. والعُرَامُ: الأذى؛ قال حُمَيْدُ ابنُ ثورٍ الهَلاليُّ:

حَمَى ظِلْها سَكْسُ الحَلِيقَةِ حائطاً،

عَلَيْهَا عُرَامُ الطَائِفِينَ شَفِيقُ
 وَالْعَرَمُ: اللَّحْمُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: إِنَّ
 جُرُورَكُمْ لَطِيبُ الْعَرْمَةِ أَي طِيبُ اللَّحْمِ. وَعُرَامُ الْعِظْمِ،
 بِالضَّمِّ: عُرَافُهُ. وَعَرْمُهُ يَعْرُمُهُ وَيَعْرُمُهُ عَرْمًا: تَعَرَّقَهُ،
 وَتَعَرَّقَمَهُ؛ تَعَرَّقَهُ وَتَرَعَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، وَالْعُرَامُ وَالْعُرَاقُ وَاحِدٌ،
 وَيُقَالُ: أَعْرَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عُرَامٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْعُرَامُ، بِالضَّمِّ،
 الْعُرَاقُ مِنَ الْعِظْمِ وَالشَّجَرِ. وَعَرَمَتِ الْإِبِلُ الشَّجَرَ: نَالَتْ مِنْهُ.
 وَعَرَمَ الْعِظْمُ عَرْمًا: قَتَرَ. وَعُرَامُ الشَّجَرَةِ: قِسْرُهَا؛ قَالَ:
 وَتَقْيَعِي بِالْعَرَقِجِ الْمُسَجِّجِ،
 وَبِالْتَّمَامِ وَعُرَامِ الْعَوْسَجِ

وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْعَوْسَجَ فَقَالَ: يُقَالُ لِقُشُورِ الْعَوْسَجِ الْعُرَامُ،
 وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ. وَعَرَمَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ عَرْمًا: رَضَعَهَا، وَأَعْتَرَمَ تَدْيَهَا:
 مَصَّه. وَأَعْتَرَمَتْ هِيَ: تَبَعَتْ مِنْ يَعْرُمُهَا؛ قَالَ:
 وَلَا تُلْفَيْنَ كَأَمَّ الْغُلَا

م، إِنْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمُ
 يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ تُرَضِعُهُ دَرَّتْ هِيَ فَحَلَبَتْ تَدْيَهَا، وَرَبَّمَا
 رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَّهَتْ مِنْ فِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا
 لِلْمُتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ؛ أَرَادَ بِذَاتِ الْغُلَامِ

(* قَوْلُهُ «أَرَادَ بِذَاتِ الْغُلَامِ إِخ»

هَذِهِ عِبَارَةٌ الْأَزْهَرِيِّ لِإِنْشَادِهِ لَهُ كذَاتِ الْغُلَامِ وَأَنْشَدَهُ فِي الْمَحْكَمِ كَأَمَّ
 الْغُلَامِ). الْأَمُّ الْمُرْضِعَةُ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَمُصُّ تَدْيَهَا مَصَّته هِيَ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَاهُ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ
 يَهْجُوهُ. وَالْعَرَمُ وَالْعَرْمَةُ: لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ بِسَوَادٍ وَبِيَاضٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ،
 وَقِيلَ: تَنْقِيطٌ بِهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْسَبَ، كُلُّ نُقْطَةٍ عَرْمَةٌ؛ عَنِ
 السِّيْرَافِيِّ، الذَّكَرُ أَعْرَمٌ وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ، وَقَدْ عَلَبَتِ الْعَرْمَاءُ عَلَى
 الْحَيَةِ الرَّقِشَاءِ؛ قَالَ مَعْقِلُ الْهَدَلِيِّ:

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوْطِئَنَّكَ بَغَاصَتِي

رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرْمِ

الْأَصْمَعِيُّ: الْحَيَّةُ الْعَرْمَاءُ الَّتِي فِيهَا نُقْطٌ سَوْدٌ وَبِيضٌ، وَيُرْوَى عَنْ
 مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّهُ صَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمٍ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِيهِ نُقْطٌ
 سُودٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُو لَوْتَيْنِ، قَالَ: وَاللِّمْرُ ذُو
 عَرَمٍ. وَبِيضُ الْقَطَا عُرْمٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ السَّعْدِيِّ:

مَا زِلْنَا يَنْسُبْنَ وَهَنَا كُلِّ صَادِقَةٍ

بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا، غَيْرَ أَرْوَاجِ

عَنِ بِيضِ الْقَطَا لِأَنَّهَا كَذَلِكَ. وَالْعَرَمُ وَالْعَرْمَةُ: بِيَاضٌ

بِمَرْمَةِ الشَّيْءِ الصَّائِنَةِ وَالْمِعْرَى، وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي
 أَدْنَاهَا نُقْطٌ سَوْدٌ، وَالْأَسْمُ الْعَرَمُ. وَقَطِيعُ أَعْرَمٍ بَيْنَ الْعَرَمِ
 إِذَا كَانَ صَانًا وَمِعْرَى؛ وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً:

حَيَّاكَةَ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْإَعْرَمِ

وَالْأَعْرَمُ: الْأَبْرَشُ، وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ. وَدَهْرٌ أَعْرَمٌ:

مُتَلَوِّنٌ. وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ: الْأَعْرَمُ وَالْأَبْقَعُ.

وَالْعَرْمَةُ: الْأَنْبَارُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْعَرَمُ وَالْعَرْمَةُ:

الْكُدْسُ الْمَدُّوسُ الَّذِي لَمْ يُدَّرْ يَجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَرْجِ ثُمَّ يُدَّرَى،
وَحَصْرَهُ ابْنُ بَرِّي فَقَالَ الْكُدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ فِي الْجَرِينِ وَالْبَيْدَرِ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ عَرْمَةٌ، وَالصَّحِيحُ عَرْمَةٌ، بِدَلِيلِ
جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرْمٍ، فَأَمَّا حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ فَشَاذٌ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

تَذُقُّ مَعْرَاءَ الطَّرِيقِ الْفَازِرِ،
دَقَّ الدِّيَاسِ عَرْمَ الْأَنَادِرِ
وَالعَرْمَةُ وَالعَرْمَةُ: الْمُسْتَأَةُ؛ الْأُولَى عَنْ كِرَاعٍ، وَفِي الصَّحَاحِ:
العَرْمُ الْمُسْتَأَةُ

لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَيُقَالُ: وَاحِدَهَا عَرْمَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِلجَعْدِيِّ:

مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَآرِبَ، إِذْ
شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ العَرْمَا
قَالَ: وَهِيَ العَرْمُ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَكَسَرَهَا، وَكَذَلِكَ وَاحِدَهَا وَهِيَ العَرْمَةُ،
قَالَ: وَالعَرْمَةُ مِنْ أَرْضِ الرَّبَابِ. وَالعَرْمَةُ: سُدٌّ يُعْتَرِضُ بِهِ
الْوَادِي، وَالْجَمْعُ عَرْمٌ، وَقِيلَ: العَرْمُ جَمْعٌ
لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العَرْمُ الْأَخْبَاسُ تُنْبَى فِي أَوْسَاطِ
الْأَوْدِيَةِ. وَلِلعَرْمِ أَيْضًا: الْجُرْدُ الدَّكْرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْفَارِ الْبُرِّ وَالتَّعْبَةُ وَالعَرْمُ. وَالعَرْمُ: السَّبِيلُ الَّذِي
لَا يُطَاقُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ العَرْمِ؛ قِيلَ: أَضَافَهُ
إِلَى الْمُسْتَأَةِ أَوْ السُّدِّ، وَقِيلَ: إِلَى الْفَارِ الَّذِي بَتَّقَ السِّكْرَ
عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُلْدُ، وَلَهُ حَدِيثٌ، وَقِيلَ:
العَرْمُ اسْمُ وَادٍ، وَقِيلَ: العَرْمُ الْمِطْرُ الشَّدِيدُ، وَكَانَ قَوْمٌ سَبَأٌ فِي نِعْمَةٍ
وَتَعَمَّةٍ وَجَنَانٍ كَثِيرَةٍ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ تَخْرُجُ وَعَلَى رَأْسِهَا
الرَّبِيلُ فَتَعْتَمِلُ بِيَدَيْهَا وَتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرَاتِي الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ فَيَسْقُطُ
فِي رَبِيلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَارِ الشَّجَرِ، فَمَلَّ يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُرْدًا، وَكَانَ لَهُمْ سِكْرٌ فِيهِ أَبْوَابٌ يَفْتَحُونَ مَا
يَحْتَاجُونَ

إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَتَقَبَّهَ ذَلِكَ الْجُرْدُ حَتَّى بَتَّقَ عَلَيْهِمُ السِّكْرَ
فَعَرَّقَ جَنَابَهُمْ وَالْعُرَامُ: وَسَخُ الْقَدْرِ. وَالعَرْمُ: وَسَخُ الْقَدْرِ.
وَرَجُلٌ أَعْرَامٌ أَقْلَفٌ: لَمْ يُحْتَنُ فَكَانَ وَسَخَ الْقُلْفَةِ بَاقٍ
هَنَالِكَ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَرَامِيُّ الْقُلْفَانُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالعَرْمَةُ: بَيْضَةُ
السَّلَاحِ.

وَالعُرْمَانُ: الْمِزَارِغُ، وَاحِدَهَا عَرِيمٌ وَأَعْرَمٌ، وَالْأَوَّلُ أَسْوَعُ
فِي الْقِيَاسِ لِأَنَّ قَوْلَنَا لَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلٌ إِلَّا صِفَةً.
وَجَيْشٌ عَرْمَرَمٌ: كَثِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالعَرْمَرَمُ:
الشَّدِيدُ؛ قَالَ:

أَدَارًا، بِأَجْمَادِ النَّعَامِ، عَهْدُهَا
بِهَا تَعَمًّا حَوْمًا وَعِزًّا عَرْمَرَمًا
وَعُرَامُ الْجَيْشِ: كَثْرَتُهُ. وَرَجُلٌ عَرْمَرَمٌ: شَدِيدُ الْعُجْمَةِ؛ عَنْ
كِرَاعٍ. وَالعَرِيمُ: الدَّاهِيَةُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرْمَانُ الْأَكْرَهُ، وَاحِدُهُمْ
أَعْرَمٌ، وَفِي كِتَابِ أَقْوَالِ سَنُوَاةٍ: مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مُلْكٍ وَعُرْمَانٍ؛

العُزْمَانُ: المَزَارِعُ، وقيل: الأَكَرَةُ، الواحدُ أَعْرَمٌ، وقيل
عَرِيمٌ؛ قال الأزهري: وَتُونُ العُزْمَانِ والعَرَامِينِ ليست بأصلية. يقال:
رَجُلٌ أَعْرَمٌ ورجالُ عُرْمَانٍ ثم عَرَامِينُ جمعُ الجمعِ، قال: وسمعت العرب
تقول لجمع القَعْدَانِ من الإبلِ القَعَادِينُ، والقَعْدَانُ جمعُ القَعُودِ،
والقَعَادِينُ نظيرُ العَرَامِينِ.

والعَرِمُ والمِعْدَارُ: ما يُرْفَعُ حَوْلَ الدَّيْرَةِ. ابن الأعرابي:
العَرَمَةُ أرضٌ صُلْبَةٌ إلى جَنِبِ الصَّمَّانِ؛ قال رؤبة:
وعارضُ العِرْضِ وأَعْناقُ العَرَمِ
قال الأزهري: العَرَمَةُ تُتَاخَمُ الدَّهْنَاءُ، وعارضُ اليمامةِ يقابلها،
قال: وقد نزلتُ بها. وعارِمَةٌ: اسم موضع؛ قال الأزهري: عارِمَةٌ أرضٌ
معروفة؛ قال الراعي:

ألم تَسْأَلْ بَعارِمَةَ الدِّيَارِ،
عن الحَيِّ المَفَارِقِ أَيْنَ سارا؟
والعُرَيْمَةُ، مُصَعَّرَةٌ: رملَةٌ لبني قَزارةَ؛ وأنشد الجوهري لبشر
بن أبي خازم:

إِنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْمَاحِنَا
ما كان من سَحَمِ بها وصَفارِ
قال ابن بري: هو للنابعة الدَّبْيَانِي وليس لبشر كما ذكر الجوهري،
ويروى: إِنَّ الدُّمَيْتَةَ، وهي ماءٌ لبني قَزارةَ. والعَرَمَةُ، بالتحريك:

مُجْتَمِعُ رَمَلٍ؛ أنشد ابن بري:
حَادِرُونَ رَمَلًا أَيْلَةَ الدَّهَاسَا،
وَبَطْنَ لَبْنَى بَلَدًا جِرْمَاسَا،
والعَرَمَاتُ دُسُنُها دِياسَا

ابن الأعرابي: عَرَمَى وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، وَعَرَمَى وَحَرَمَى، ثلاث
لغات بمعنى أَمَا وَاللَّهِ؛ وأنشد:

عَرَمَى وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدَّتْ لَهُمْ،
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا تَعْلِي

وقال بعض النَّمِرِيِّينَ: يُجْعَلُ فِي كُلِّ سُلْفَةٍ مِنْ حَبِّ عَرَمَةٍ مِنْ
دَمالٍ، فقيل له: ما العَرَمَةُ؟ فقال: جُنُودُهُ مِنْهُ تَكُونُ مِرْبَلِينَ
جَمَلًا بَقَرَتَيْنِ. قال ابن بري: وعارِمٌ سِجْنٌ؛ قال كثير:

تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتُ أَنَّكَ عَائِدٌ،

بل العائِدُ المَظْلُومُ فِي سِجْنِ عارِمِ
وأبو عُرَامٍ: كُنْيَةُ كَثِيبِ الجِفَّارِ، وَقَدْ سَمَّوْا عارِمًا
وعَرَّامًا. وَعُرْمَانُ: أبو قبيلةٍ

@عرتم: العَرْتَمَةُ: مُقَدَّمُ الأنْفِ. قال يعقوب: يقال كان ذلك على
رَعَمِ عَرْتَمَتِهِ أي على رَعَمِ أنْفِهِ، وهي العَرْتَبَةُ، بالباء،

والميمُ أَكْثَرُ، قال: وربما جاء بالثاء، وليس بالعالِي، وقيل: العَرْتَمَةُ طَرَفُ
الأنفِ. الليث العَرْتَمَةُ ما بين وَتْرَةِ الأنفِ والسِّفَةِ. أبو عمرو:

يقال للدائرة التي عند الأنفِ وَسَطُ الشِّفَةِ العُلْيَا العَرْتَمَةُ،
والعَرْتَبَةُ لغة فيها؛ الأزهري عن ابن الأعرابي: هي الحُنْبَةُ والثُّونَةُ
والنُّومَةُ

والهَرْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالقَلْدَةُ وَالهِرْتَمَةُ وَالعَرْتَمَةُ

والجِئْرَمَةُ.

@ عرجم: في حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قضى في الظُّفْرِ
إِذَا عَرَّجْتُمْ بِقُلُوصٍ؛ جاء تفسيره في الحديث إذا قَسَدَ؛ قال
الزمخشري: ولا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ ولم يثبت عند أهل اللغة سماعاً، والذي يُؤدِّي
إليه الاجتهادُ أن يكون معناه جَسًا وَعَلَطًا، وذكر له أوجُهًا واشتقاقًا
بعيدةً، وقيل: إنه احْرَبْتُمْ، بالحاء، أي تَقَبَّضَ، فحرَّقه الرواة.
الأزهري: العُرْجُومُ والعُلْجُومُ الناقَةُ الشديدة.

@ عردم: العُرْدَامُ والعُرْدَمُ: العِدْقُ الذي فيه الشماريخُ، وأصله في
النخلة. والعُرْدَمَانُ: الغليظُ الشديدُ الرقبة؛ قال رؤبة:

ويعتلي الرأسَ القُمْدَ عَرْدَمُهُ

(* قوله «ويعتلي إلخ» صدره كما في التكملة:

وعندنا ضرب يمر معصمه).

عَرْدَمُهُ: عُتْقُهُ الشديد. والعُرْدَمُ: الضخْمُ التائرُ الغليظُ
القليلُ للحم، والعُرْدُ مثله. والعُرْدَمُ: العُرْمُولُ الطويلُ التخينُ
المُتْمَهَلُّ. والعُرْدَمَةُ: الشدَّةُ والصلابة؛ يقال: إنه لَعُرْدَمٌ
القَصْرَةُ؛ قال العجاج:

تَحْمِي حُمَاها بَعْرِدِ عَرْدَمِ

قال: إذا قلت للعُرْدِ عَرْدَمٌ فهو أشدُّ من العُرْدِ، كما يقال
للبليدِ بَلْدَمٌ فهو أبلدٌ وأشدُّ.

@ عرزم: العَرَزَمُ والعِرْزَامُ: القويُّ الشديدُ المجتمعُ من كلِّ شيء.

واعرترمَ وافرْتَبِعَ وَاخْرَبْتُمْ: تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ؛ قال

العجاج: رُكِبَ منه الرأسُ في مُعَرِّزِمِ

وَأَنْفٌ مُعَرِّزِمٌ: غليظُ مجتمع؛ وكذلك اللَّهْزِمَةُ. وَحَيَّةٌ

عِرْزِمٌ: قديمة؛ وأنشد الأزهري:

وَذَاتِ قَرْتَيْنِ رَجُوفًا عِرْزِمَا

الأزهري: إذا عَلِطَتِ الأرنبةُ قيل: اعرترمت. واعرترمَ الرجلُ:

عَظَمَتِ أَرْبَبُهُ أَوْ لَهْزِمْتُهُ. والاعرترمُ: الاجتماعُ؛ قال

تَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ:

وَمِنْ مُتْرِبٍ دَعَدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

قَدَلٌ، وَقَدَمًا وَكَانَ مُعَرِّزِمَ الْكَرْدِ

واعرترمَ الشيءُ: اشتدَّ وصلب. وفي حديث النخعي: لا تَجْعَلُوا

فِي قَبْرِي لِينًا عَرَّزَمِيًّا؛ عَرَّزَمٌ: جَبَانَةٌ بالكوفة تُسَبَّبُ

اللينُ إليها، وإنما كَرِهَهُ لأنها موضعُ أحداثِ الناسِ ويختلطُ لِينُهُ

بالتجاسات.

@ عرصم: العِرْصَمُ والعِرْصَامُ: القويُّ الشديدُ

البَصْعَةُ، وقيل: هو الصَّيْبُ الجَسْمُ، ضدُّ، وقيل: هو اللئيمُ.

والعِرْصَمُ: النشيطُ. والعِرْصَمُ: الأكلُ. والعِرْصَوْمُ: البخيلُ.

@ عركم: عَرَكَمُ: اسم

@ عرهم: العُرَاهِمُ: الغليظُ من الإبل؛ قال:

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَآيٍ عُرَاهِمِ

مِنَ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أنشد ابن بري لأبي وجزة:

وفارقتُ ذا لَبَدٍ عُراهِما
وجَمَعُهُ عَراهِمُ؛ قال ذو الرمة: الهيم العَراهِيم. والعُزْهُومُ:
الشيخُ العظيمُ؛ قال أبو وجزة:
ويَرْجِعُونَ المُزْدَ والعَراهِما
الفراء: جَمَلُ عَراهِمٍ مثل جُراهِم. وناقاة عُراهِمةُ أَي صَحْمَةٌ.
الجوهري: العُراهِمُ والعُراهِمةُ نَعْتُ للمذكر والمؤنث، وأنشد الرجز الذي
أوردناه أَوَّلًا. الأزهري: العُراهِمُ التارُّ الناعِمُ من كل شيء؛
وأنشد:

وقَصَبًا عُفاهِمًا عُرْهُوما
والعُزْهُومُ: الشديِدُ وكذلك العُلُكُوم. الفراء: بعيرُ عَراهِنُ
وعُراهِمُ وجُراهِمُ عظيمُ، وناقاةُ عُرْهُومُ: حَسَنَةُ اللَوْنِ والجِسمِ؛ قال أبو
النجم:

أَتَلَعَ في بَهَجَتِهِ عُرْهُوما
ابن سيده: العُرْهُومُ
من الإبلِ الحَسَنَةُ في لَوْنِها وجِسمِها. والعُرْهُومُ من الخيل:
الحَسَنَةُ العَظِيمَةُ، وقيل: العُراهِمةُ والعُراهِمُ نَعْتُ للمذكر دون
المؤنث.

@عزم: العَزْمُ: الجِدُّ. عَزَمَ على الأمرِ يَعْزِمُ عَزْمًا ومَعَزَمًا
ومَعَزِمًا وعُزْمًا

وعَزِيمًا وعَزِيمَةً وعَزَمَةً واعْتَزَمَهُ واعْتَزَمَ عليه: أَراد
فِعْلَهُ. وقال الليث: العَزْمُ ما عَقَدَ عليه قَلْبُكَ من أمرٍ أُنْكَ
فَاعِلُهُ؛ وقول الكميت:

يَرْمِي بِها قَيْصِيْبُ النَّيْلِ حاجَتَهُ
طُورًا، ويُخَطِيئُ أحيانًا فَيَعْتَزِمُ
قال: يَعودُ في الرَّمِي فَيَعْتَزِمُ
على الصواب فيخْتَشِدُ فيه، وإن شئت قلت يَعْتَزِمُ على الخطأ
فَقَلِحُ فيه إن كان هَجاَهُ. وتَعَزَمَ: كَعَزَمَ؛ قال أبو صخر الهذلي:
فاَعْرَضَن، لَمَّا شَبَبْتُ عَنِي تَعَزَمًا،
وهَلْ لِي دَنْبٌ في اللِيالي الدَّواهِبِ؟
قال ابن بري: ويقال عَزَمْتُ على الأمرِ وعَزَمْتُهُ؛ قال الأسود بن
عُمارَةَ التُّوقَلِيِّ.

خَلِيلِي مِنْ سُعَدِي، أَلِمَّا فَسَلَمًا
على مَرِيَمَ، لا يُبَعِدُ اللهُ مَرِيَمًا
وقُولا لها: هَذا الفِراقُ عَزَمْتِهِ
فهل مَوْعِدُ قَبْلِ الفِراقِ فَيُعَلِّمًا؟
وفي الحديث: قال لأبي بكرٍ متى تُوتِرُ؟ فقال: أَوَّلَ الليلِ، وقال
لِعُمَرَ: متى تُوتِرُ؟ قال: مِن آخِرِ
الليلِ، فقال لأبي بكرٍ: أَحَدَتِ بِالْحَزْمِ، وقال لِعُمَرَ: أَحَدَتِ
بالعَزْمِ؛ أَراد أن أبا بكرٍ حَذَرَ قَواتِ الوُتْرِ بالتَّوَمِ فإِخْناطًا
وقُدَمَةً، وأن عُمَرَ وَثِقَ بالقُوَّةِ على قيامِ الليلِ فأَحْرَهُ، ولا
حَيرَ في عَزْمِ بغيرِ حَزْمٍ، فإن القُوَّةَ إذا لم يكن معها حَذَرٌ
أَوْرَطَتْ صاحِبَها. وعَزَمَ الأمرُ: عَزِمَ عليه. وفي التنزيل: فإذا عَزَمَ

الأمْر؛ وقد يكون أراد عَزَمَ أَرْبَابُ الأَمْرِ؛ قال الأزهري: هو فاعل معناه المفعول، وإنما يُعَزَّمُ الأمرُ ولا يُعَزَمُ، والعَزْمُ للإنسان لا للأمر، وهذا كقولهم هَلِكَ الرجلُ، وإنما أَهْلِكَ. وقال الزجاج في قوله فإذا عَزَمَ الأمرُ: فإذا جَدَّ الأمرُ ولَزِمَ قَرَضُ القتالِ، قال: هذا معناه، والعرب تقول عَزَمْتُ الأمرَ وعَزَمْتُ عليه؛ قال الله تعالى: وإن عَزَمُوا الطلاقَ فإن الله سميعٌ عليمٌ. وتقول: ما لِفِلانٍ عَزِيمَةٌ أي لا يَثْبُتُ على أمرٍ يُعَزَمُ عليه. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: خَيْرُ الأُمُورِ عَوَارِئُهَا أي قَرَائِصُهَا التي عَزَمَ اللهُ عليكِ بِفِعْلِهَا، والمعنى ذواتُ عَزَمِهَا التي فيه عَزْمٌ، وقيل: معناه خَيْرُ الأُمُورِ ما وَكَدَّتْ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ وَنَبَّتَكَ عليه وَوَقَّيْتْ بعهدِ الله فيه. وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن الله يُحِبُّ أن تُؤْتَى رُحْصُهُ كما يُحِبُّ أن تُؤْتَى عَزَائِمُهُ؛ قال أبو منصور: عَزَائِمُهُ قَرَائِصُهُ التي أَوْجَبَهَا اللهُ وَأَمَرْنَا بِهَا. والعَزِيمِيُّ من الرجالِ: المُوفِي بالعهد. وفي حديث الزكاة: عَزَمْتُ مِنْ عَرَماَتِ اللهِ أي حَقِّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ وواجِبٌ مِنْ واجباته. قال ابن شميل في قوله تعالى: كُونُوا قِرَدَةً؛ هذا أمرٌ عَزْمٌ، وفي قوله تعالى: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ؛ هذا فَرَضٌ وَحُكْمٌ. وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ: فَعَزَمَ اللهُ لِي أي خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا. وَعَزَمَ عليه لِيَفْعَلَنَّ: أَقْسَمَ. وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ أي أَمَرْتُكَ أَمْرًا جَدًّا، وهي العَزْمَةُ. وفي حديث عُمر: اسْتَدَّتِ العِزائِمُ؛ يريد عَرَماَتِ الأُمراءِ على الناسِ في العَزْوِ إلى الأقطارِ البعيدةِ وأَحَدَهُمْ بها. والعِزائِمُ: الرُّقَى. وَعَزَمَ الرَّاقِي: كانه أَقْسَمَ على الدَّاءِ. وَعَزَمَ الحَوَاءُ إذا اسْتَحْرَجَ الحَيَّةَ كانه يُقْسِمُ عليها. وعِزائِمُ السُّجُودِ: ما عَزَمَ على قارئِ آياتِ السُّجُودِ أن يَسْجُدَ لله فيها. وفي حديث سِجُودِ القُرآنِ: لِيَسِبَّ سَجْدَةً صادٍ مِنْ عِزائِمِ السُّجُودِ. وعِزائِمُ القُرآنِ: الآياتُ التي تُقْرَأُ على ذوي الأَفاتِ لما يُرْجَى من البُرِّ بِهَا. والعِزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى: التي يُعَزَمُ بِهَا على الجِنِّ والأرواحِ. وأولو العَزْمِ من الرُّسُلِ: الذين عَزَمُوا على أمرِ الله فيما عَهَدَ إليهم، وجاء في التفسير: أن أولي العَزْمِ نُوحٌ

*)

قوله «نوح إلخ» قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه

الصلاة والسلام كما في شرح القاموس) وإبراهيم وموسى، عليهم السلام، ومحمد، صلى الله عليه وسلم، من أولي العَزْمِ أيضًا. وفي التنزيل: فاصْبِرْ كما صَبَرَ أولو العَزْمِ، وفي الحديث: لِيُعَزِمَ المَسْأَلَةَ أي يَجِدَّ فيها وَيَقْطَعُها. والعَزْمُ: الصَّبْرُ. وقوله تعالى في قصة آدم: فَنَسِيَ ولم يَجِدْ له عَزْمًا؛ قيل: العَزْمُ والعِزِيمَةُ هنا الصَّبْرُ أي لم يَجِدْ له صَبْرًا، وقيل: لم يَجِدْ له صَرِيمَةً ولا حَرَمًا فيما فَعَلَ، والصَّرِيمَةُ والعِزِيمَةُ واحدةٌ، وهي الحاجة التي قد عَزَمْتَ على فِعْلِهَا. يقال: طَوَى فلانٌ فُؤادَهُ على عِزِيمَةٍ أمرٍ إذا أسَرَّها في فُؤادِهِ، والعربُ تقول: ما لَه مَعَزْمٌ ولا مَعَزَمٌ ولا عِزِيمَةٌ ولا عَزْمٌ ولا عَزْمَانٌ، وقيل في قوله لم يَجِدْ له عَزْمًا أي رَأيًا مَعزومًا عليه، والعِزِيمُ والعِزِيمَةُ واحدٌ. يقال: إنَّ رأيه لَدُو عِزِيمٍ.

والعَزمُ: الصَّبْرُ في لغة هذيل، يقولون: ما لي عنك عَزمٌ أي صَبْرٌ.
وفي حديث سَعْدٍ: فلما أصابنا الپلاءُ اعْتَرَمْنَا لذلك أي
اِحْتَمَلْنَاه وصَبَرْنَا عليه، وهو اِفْتَعَلْنَا مِنَ العَزمِ. والعَزمِ: العَدُوُّ
الشديد؛ قال ربيعة بن مَقْرُومِ الصَّبِيّ:

لولا أَكْفَكُهُ لَكَادَ، إِذَا جَرَى
منه العَزمِ، يَدُقُّ قَاسَ المِسْحَلِ
والاعْتِزَامُ: لُزُومُ القَصْدِ في الحُضْرِ والمَشْيِ وغيرهما؛ قال رؤبة:
إِذَا اعْتَرَمَ الرَّهْوُ في انْتِهَاضِ
والقَرسِ إِذَا وُصِفَ بالاعْتِزَامِ فمعناه تَجَلِيحُه في حُضْرِهِ غير
مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَبَّحَهُ؛ ومنه قول رؤبة:

مُعْتَرِمٌ التَّجْلِيحِ مَلَاخِ المَلَقِ
واعْتَرَمَ القَرسُ في الجَري: مَرَّ فيه جَامِحًا. واعْتَرَمَ الرَّجُلُ
الطَّرِيقَ يَعْتَرِمُهُ: مَضَى فيه ولم يَنْتَهِ؛ قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ:
مُعْتَرِمًا لِلطَّرِيقِ التَّوَاشِطِ
والتَّنَظَرِ البَاسِطِ بَعْدَ البَاسِطِ

وَأَمُّ العَزمِ وَأُمُّ عِزْمَةٍ وَعِزْمَةٌ: الأَسْتُ. وَقَالَ الأَشْعَثُ
لِعَمْرٍو بن مَعْدِيكِرَبَ: أَمَا وَاللَّهِ لَئِن دَتَوْتَ لِأُصْرِطِيكَ قَالَ:
كَلَّا، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُقَرَّعَةٌ؛ أَرَادَ بِالعَزُومِ اسْتِهَ أَي صَبُورٌ
مُجَدَّةٌ صَحيحةُ العَقْدِ، يَريدُ أَنَّهَا ذَاتُ عَزمٍ وَصِرامَةٍ وَحَزمٍ
وَقُوَّةٍ، وَلَبَسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرَطَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَفْسِمَهُ، وَقَوْلُهُ
مُقَرَّعَةٌ بِهَا تَنْزِلُ الأَفْزَاعُ فَتَجْلِيحُهَا. وَيُقَالُ: كَدَّبَتْهُ أُمُّ
عِزْمَةٍ. وَالعَزُومُ وَالعَوَزَمُ وَالعَوَزَمَةُ: النَاقَةُ المُسَيَّبَةُ وَفِيهَا
بَقِيَّةُ سَيَّابٍ؛ أَنشَدَ ابن الأَعْرَابِيِّ لِلمَرَّارِ الأَسَدِيِّ:

فَأَمَّا كُلُّ عَوَزَمَةٍ وَبَكْرٍ،
فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ
وقيل: نَاقَةٌ عَوَزَمٌ أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الكِبَرِ، وَقِيلَ: هِيَ
الهِرْمَةُ الدُّلَعِمُ. وَفِي حَدِيثِ أَنجَشَةَ: قَالَ لَهُ رُوَيْدَكَ سَوَقًا
بِالعَوَازِمِ؛ العَوَازِمُ: جَمْعُ عَوَزَمٍ وَهِيَ النَاقَةُ المُسَيَّبَةُ وَفِيهَا بَقِيَّةُ
كَتَبَى بِهَا عَنِ النِّسَاءِ كَمَا كَتَبَى عَنَهُنَّ بِالقَوَارِيرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
التُّوقَ نَفْسَهَا لِضَعْفِهَا. وَالعَوَزَمُ: العَجُوزُ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ:

لَقَدْ عَدَوْتُ حَلَقَ الأَثْوَابِ،
أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ
لَعَوَزَمٍ وَصَبِيَّةٍ سِغَابِ،
فَأَكِلُ وَلا حِسُّ وَأَبِي

والعَزمُ: العَجَائِزُ، واحِدَتُهُنَّ عَزُومٌ. وَالعَزمِيُّ: بَيْاعُ التَّجِيرِ.
والعَزمُ: تَجِيرُ الرِّيبِ، واحِدُهَا عَزمٌ. وَعَزمَةُ الرَّجُلِ: أَسْرَتُهُ
وقبيلته، وجماعتها العَزمُ. والعَرمَةُ: المَصْحُوحُونَ لِلموَدَّةِ.
@ عَزمهم: هَذِهِ تَرْجِمَةٌ تَحْتَاجُ إِلى نَظَرِ هَلْ هِيَ بِالزَّايِ أَوْ بِالرَّاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَرُ
فِيهَا إِلا بَعْضَ ما رَأَيْتُهُ فِي عَرْمِهِم، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ عَسَمٌ: العَسَمُ: يُنْسُ فِي المِرْفَقِ والرُّسْغِ بَعَوَجٌ مِنْهُ اليَدُ
والقَدَمُ. وَفِي الحَدِيثِ: فِي العَبْدِ الأَعْسَمِ إِذَا أَعْتِقَ؛ قَالَ امْرؤُ
القَيْسِ: بِهِ عَسَمٌ يَنْغِي أَرْبَا

* صدر البيت:

مُرْسَعُهُ بَيْنَ أَرْسَاعِهِ).

عَسِمَ عَسَمًا وَهُوَ أَعَسَمٌ، وَالْأُنثَى عَسَمَاءُ، وَالْعَسَمُ: انْتِشَارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَقِيلَ: لِلْعَسَمِ يُبْسُ الرُّسْغِ. وَالْعَسْمُ: الْحُبْزُ الْيَابِسُ، وَالْجَمْعُ عُسُومٌ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ:

وَلَا يَتَنَارَعُونَ عِنَانَ شِرْكِ،

وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ

وقيل: الْعُسُومُ كَسْرُ الْحُبْزِ الْيَابِسِ الْقَاجِلِ، وَقِيلَ: الْعُسُومُ الْقِلَّةُ.

وَمَا ذَاقَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا عَسْمَةً أَيْ أَكَلَةً. وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا

وَعُسُومًا: كَسَبَ. وَالْعَسْمُ: الْاِكْتِسَابُ. وَالْاِعْتِسَامُ: الْاِكْتِسَابُ.

وَالْعَسْمِيُّ: الْكَسُوبُ عَلَى عِيَالِهِ. وَالْعَسْمِيُّ: الْمُصْلِحُ

(* قوله «والعسمي المصلح

الخ» ضبط في الأصل بفتح السين، لكن ضبط في التكملة باسكانها وهي أوثق،

ومثل ما فيها في التهذيب. وقوله «وهو المعوج أيضاً» بفتح الواو ومخففة في

الأصل والتكملة. وفي القاموس: وهو المعوج ضد بكسر الواو مشددة) لأموره،

وهو الْمُعْوَجُّ أَيْضًا. وَالْعَسْمِيُّ: الْمُخَاتِلُ. وَأَعَسَمَ غَيْرَهُ: أَعْطَاهُ.

وَالْعَسْمُ: الطَّمَعُ. وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا: طَمِعَ. وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا

يُعْسَمُ فِيهِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

اسْتَسَلَّمُوا كَرْهَا وَلَمْ يُسَالِمُوا،

وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادُ دَاهِمٍ،

كَالتَّحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ

أَي لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ؛ وَقَالَ شَمْرُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

بِئْرَ عَصُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ

أَي لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ. وَمَا لَكَ فِي فُلَانٍ مَعْسَمٌ أَيْ مَطْمَعٌ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي

فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهَذَلِي:

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَسَمٍ

أَي مِنْ مَطْمَعٍ، وَيُرْوَى: عَسَمٌ، بِالْشَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَقِيلَ: الْعَسْمُ الْمَصْدَرُ،

وَالْعَسْمُ الْأَسْمُ. وَمَا فِي قِدْحِكَ مَعْسَمٌ أَيْ مَعْمَرٌ. وَيُقَالُ: مَا عَسَمْتُ

بِهَيْلِهِ أَيْ مَا بَلَلْتُ بِمِثْلِهِ. وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسَمًا: رَكِبَ

رَأْسَهُ فِي الْحَرْبِ وَاقْتَحَمَ وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ:

رَمَى

نَفْسَهُ وَسَطَ الْقَوْمِ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ.

وَالْعَسْمُ: الْكَادُّونَ عَلَى الْعِيَالِ، وَاحِدُهُمْ عَسُومٌ وَعَاسِمٌ.

وَعَسَمْتُ عَيْنَهُ تَعْسِمٌ: ذَرَقْتُ، وَقِيلَ: انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَنَقِضْ كَرْنِمَ الرَّمْلِ نَاجَ رَجْرَثُهُ،

إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرِيِّ اللَّيْلِ تَعْسِمٌ

أَي تُعَمِّضُ، وَقِيلَ: تَذُرْفُ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيزِ الْأَعْظَمِ

تسعين كُرًّا، كَلَّهُ لَمْ يُعَسِّمْ
أَي لَمْ يُطْفَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ. قَالَ الْمُفَصَّلُ: وَيُقَالُ لِلإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالنَّاسِ
إِذَا جُهِدُوا عَسَمْتُهُمْ شِدَّةَ الزَّمَانِ، قَالَ: وَالْعَسْمُ الْإِتْقَانُ. وَحِمَارُ
أَعَسَمَ: دَقِيقُ الْقَوَائِمِ. وَفُلَانٌ يَعْسِمُ أَي يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمَلُ
نَفْسَهُ فِيهِ. وَيُقَالُ: مَا عَسَمْتُ هَذَا الثَّوْبَ أَي لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَنَهَكْهُ.
وَإِعْتَسَمْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ. وَالْإِعْتِسَامُ: أَنْ تَصَعَ الشَّاءُ
وَيَأْتِي الرَّاعِيَ فَيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا.
وَالْعَسُومُ: النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ.

وَبَنُو عَسَامَةَ

(* قوله «وبنو عسامة» ضبط بفتح العين في الأصل والمحكم،
وبضمها في القاموس): قَبِيلَةٌ. وَعَاسِمٌ: مَوْضِعٌ. وَعُسَامَةُ: اسْمٌ.
@عسجم: الْعَسْجَمَةُ: الْخِيفَةُ وَالسُّرْعَةُ.
@عسطم: عَسَطَمَ الشَّيْءَ: حَلَطَهُ.

@عشم: الْعَشْمُ وَالْعَشْمُ: الطَّمَعُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتِ الْهَذَلِي:
أُمُّ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعَيْشِ نَافِعَةً
أُمُّ فِي الْخُلُودِ، وَلَا يَاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ؟

وَعَشِيمٌ عَشْمًا وَتَعَشَّمُ: يَبْسُ. وَرَجُلٌ عَشْمَةٌ: يَابَسُ مِنَ الْهُزَالِ، وَزَعَمُ
يَعْقُوبُ أَنْ مِيمَهَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَشْبَةٍ. وَشَيْخٌ عَشْمَةٌ وَعَجُوزٌ عَشْمَةٌ: كَبِيرٌ
هَرْمٌ يَابَسٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَانْحَنَى ظَهْرُهُ كَعَشْبَةٍ.
وَالْعَشْمُ: الشَّبُوحُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ:
فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْعَشْمِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ:
أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا أَي عَجُوزٌ فَحَلَّةٌ يَابَسَةٌ.
وَالْعَشْمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّابُ الْكَبِيرُ. وَالْعَشْمُ: الْخُبْزُ الْيَابَسُ، الْقِطْعَةُ
مِنْهُ عَشْمَةٌ. وَعَشِيمَ الْخُبْزِ يَعْشِمُ عَشْمًا وَعُشُومًا: يَبْسُ وَحَنَزَ.
وَحُبْرٌ عَيْشَمٌ وَعَاشِيمٌ: يَابَسٌ حَنَزٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْعَاشِيمَ فِي
بَابِ الْخُبْزِ. وَالْعُشُومُ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ: كَسْرُ الْخُبْزِ الْيَابَسِ، وَقَدْ مَضَى.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ أَي يَابَسَةٌ، وَهُوَ مِنْ عَشِيمِ الْخُبْزِ
إِذَا يَبْسُ وَتَكَرَّجَ، وَقِيلَ: الْعَيْشَمُ الْخُبْزُ الْفَاسِدُ، اسْمٌ لِأَصْفَةٍ.
وَالْعُشْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَةٌ عَاشِيمٌ وَعَشِيمٌ. وَشَجَرُ أَعَشْمٌ: أَصَابَتُهُ
الْهَبُوءُ

فَيْبَسُ. وَأَرْضٌ عَشْمَاءُ: بِهَا شَجِيرٌ أَعَشْمٌ. وَنَبْتُ أَعَشْمِ: بِالْعُ؛ قَالَ:

كَانَ صَوْتُ شُخْبِهَا، إِذَا حَمَا،
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي حَشِيٍّ أَعَشْمَا

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعَشْمَا، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ.

وَالْعَيْشُومُ: مَا هَاجَ مِنَ النَّبْتِ أَي يَبْسُ. وَالْعَيْشُومُ: مَا يَبْسُ مِنَ الْحُمَاضِ،
الْوَاحِدَةُ عَيْشُومِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَبْتُ غَيْرِ الْحُمَاضِ، وَهُوَ مِنَ الْحَلَّةِ
يُشْبِهُ النَّدَاءَ، وَالنَّدَاءُ وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَّاحُ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ
بِالْفَارَسِيَّةِ غُورِنَاسٌ. وَالْعَيْشُومُ أَيْضًا: نَبْتُ دُقَاقٍ طَوَالٍ يُشْبِهُ الْأَسَلَّ تَتَّخِذُ
مِنْهُ الْحَضْرُ الْمُصْبَغَةَ الدَّقَاقُ، وَقِيلَ: إِنْ مَنَيْتَهُ الرَّمْلَ. وَالْعَيْشُومُ:
شَجَرٌ لَهُ صَوْتُ مَعَ الرِّيحِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا رَجُلٌ،
كَمَا تَنَاقَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ

وفي الحديث: أنه صلى في مسجد بمنى فيه عَيْشُومَةٌ؛ قال: هي نبت ذقيق طويلٌ مُحدِّدُ الأطراف كأنه الأسَلُ تُتخذُ منه الحُصْرُ الدَّفَاقُ، ويقال: إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العَيْشُومَةِ، فيه عَيْشُومَةٌ حَصْرَاءُ أبداً،

ففي الجَدْبِ والخِصْبِ، والياء زائدة. وفي الحديث: لو صَرَبَكَ فلانٌ بأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ. ويقال: العَيْشُومَةُ، بالهاء، شجرة ضخمة الأصلِ تَنْبُتُ نَبْتَةُ السَّخْبَرِ، فيها عيدانٌ طِوالٌ كأنه السَّعْفُ الصَّعَاظُ يُطِيفُ بأَصْلِهَا، ولها حُبْلَةٌ أي ثمرَةٌ في أطرافِ عُودِهَا تُشَبِّهُ ثَمَرَ السَّخْبَرِ ليس فيها حَبٌّ، وقال أبو حنيفة: العَيْشُومُ من الرِّبْلِ ومما يُسْتَخْلَفُ، وهو شبيه بالثَّدَاءِ إلا أنه أضخم. وعاشم: نَقَا يَعَالِجُ.

@عصم: العِصْمَةُ في كلام العرب: المَنْعُ. وعِصْمَةُ الله عِبْدَهُ: أن يَعْصِمَهُ مما يُؤْبِقُهُ. عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصَمًا: مَنَعَهُ وَوَقَّاهُ. وفي التنزيل: لا عاصِمَ اليومَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ؛ أي لا مَعْصُومَ إِلَّا المَرْحُومَ، وقيل: هو على التَّسْبِ أي ذا عِصْمَةٍ، وذو العِصْمَةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً، فَمِنْ هُنَا قِيلَ: إن معناه لا مَعْصُومَ، وإذا كان ذلك فليس المُسْتَثْنَى هنا من غير نوع الأَوَّلِ بل هو من نوعِهِ، وقيل: إلا مَنْ رَجِمَ مُسْتَثْنَى ليس من نوع الأَوَّلِ، وهو مذهب سيبويه، والاسمُ العِصْمَةُ؛ قال الفراء: مَنْ في موضع نصب لأن المعصومَ خلافُ العاصِمِ، والمَرْحُومُ مَعْصُومٌ، فكان نَصْبُهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ، قال: ولو جعلت عاصِماً في تأويل المَعْصُومِ أي لا مَعْصُومَ اليومَ من أَمْرِ اللَّهِ جازَ رَفْعُ مَنْ، قال: ولا تُكْرِرَنَّ أَنْ يُخْرَجَ المَفْعُولُ

(* قوله «يخرج المفعول إلخ» كذا بالأصل

والتهذيب، والمناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه) على الفاعل، ألا

تري قوله عز وجل: خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ؟ معناه مَدْفُوقٌ؛ وقال الأخفش: لا عاصِمَ اليومَ يجوز أن يكون لا ذا عِصْمَةٍ أي لا مَعْصُومَ، ويكون إلا مَنْ رَجِمَ رَفْعاً بدلاً مِنْ لا عاصِمٍ قال أبو العباس: وهذا خَلْفٌ من الكلام لا يكون الفاعلُ في تأويل المفعول إلا شاذًّا في كلامهم، والمرحومُ معصومٌ، والأوَّلُ عاصِمٌ، وَمَنْ نَصَبُ بالاستثناء المنقطع، قال: وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشذوذ، وقال الزجاج في قوله تعالى: ساوي إلى جبل

يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ، أي يَمْنَعُنِي مِنَ المَاءِ، والمعنى مِنْ تَعْرِيقِ المَاءِ، قال: لا عاصِمَ اليومَ من أمر الله إلا مَنْ رَجِمَ، هذا استثناء ليس من الأَوَّلِ، وموضع مَنْ نصبٌ، المعنى لكنْ مَنْ رَجِمَ اللَّهُ فإنه معصوم، قال: وقالوا: وقالوا يجوز أن يكون عاصِمٌ في معنى مَعْصُومٍ، ويكون معنى لا عاصِمَ لا ذا عِصْمَةٍ، ويكون مَنْ في موضع رفع، ويكون المعنى لا مَعْصُومَ إلا المرحوم؛ قال الأزهري: والحَدَّاقُ مِنَ النجويين اتفقوا على أن قَوْلَهُ لا عاصِمَ بمعنى لا مانع، وأنه فاعلٌ لا مفعول، وأنَّ مَنْ نَصَبُ على الإنقطاع. واعتصم فلانٌ بالله إذا امتنع به. والعِصْمَةُ: الحِطُّ. يقال: عَصَمْتُهُ فاعتصم. واعتصمْتُ بالله إذا امتنعت بلطفه

من المَعْصِيَةِ. وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ: مَنَعَهُ مِنَ الْجُوعِ. وَهَذَا طَعَامٌ يَعْصِمُ
أَيَّ يَمْنَعُ مِنَ الْجُوعِ. وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعَصَمَ: امْتَنَعَ وَأَبَى؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ حِينَ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ: فَاسْتَعْصَمَ، أَيَّ
تَأْتَى عَلَيْهَا وَلَمْ يُجِبْهَا إِلَى مَا طَلَبَتْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ
أَعَصَمْتُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسُ بْنِ حَجْرٍ:

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ،

وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أَيُّ وَهُوَ مُعْتَصِمٌ بِالْحَبْلِ الَّذِي دَلَّاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَانَتْ
عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ مَا يَعْصِمُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؛ الْعِصْمَةُ: الْمَنَعَةُ. وَالْعَاصِمُ: الْمَانِعُ الْحَامِي. وَالْإِعْتِصَامُ:
الْإِمْتِسَاكُ بِالشَّيْءِ، اقْتِيعَالٌ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ:

ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلرَّامِلِ

أَيُّ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الصِّيَاعِ وَالْحَاجَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي
رِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: وَعِصْمَةُ أَبْنَانِنَا إِذَا سَتَّوْنَا أَيُّ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ
السَّنَةِ وَالْجَدْبِ. وَعَصَمَ إِلَيْهِ: اعْتَصَمَ بِهِ. وَأَعَصَمَهُ: هَيَّأَ لَهُ شَيْئاً
يَعْتَصِمُ بِهِ. وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ: امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا
امْتَسَكَ بِحَبْلِ مَنْ جِبَالِهِ؛ قَالَ طَفِيلٌ:

إِذَا مَا عَزَا لَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمَحَهُ،

وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوَتِّ مُعْصِمِ

الْوَتِّ: ضَعِيفٌ، وَيُرْوَى: كَذَا مَا عَدَا. وَأَعَصَمَ الرَّجُلُ: لَمْ يَنْتَبِثْ عَلَى
الْخَيْلِ. وَأَعَصَمْتُ فَلَاناً إِذَا هَيَّيْتُ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوْ السَّرْحِ مَا
يَعْتَصِمُ بِهِ لِئَلَّا يَسْقُطَ. وَأَعَصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَنْ
يَصْرَعَ فَرَسُهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ؛ قَالَ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ:

وَالتَّغْلِبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ عَنِيمَةٌ،

كَيْفَ الْفُرُوسَةِ دَائِمَ الْإِعْصَامِ

وَالْعِصْمَةُ: الْقِلَادَةُ، وَالْجَمْعُ عِصَمٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَعْصَامٌ، وَهِيَ
الْعِصْمَةُ

(* قوله «وهي العصمة» هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح، وصرح
به المجد ولكن ضبط في الأصل ونسختي المحكم والتهديب العصمة
بالتحريك، وكذا

قوله الواحدة عصمة) أيضاً، وجمعها أعصام؛ عن كراع، وأراه على حذف
الزائد، والجمع الأعصمة. قال الليث: أعصام الكلاب عدبائها
التي في أعناقها، الواحدة عَصْمَةٌ، ويقال عصام؛ قال لبيد:

حَتَّى إِذَا يَبْسُ الرُّمَاءُ، وَأَرْسَلُوا

عُصْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

قال ابن شميل: الدَّبْتُ بَهْلِيَةٌ وَعَسِيْبَةٌ يُسَمَّى الْعِصَامَ، بِالصَّادِ.

قال ابن بري: قال الجوهرى في جمع العَصْمَةِ الْقِلَادَةِ أَعْصَامٌ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ
لَا يَصِحُّ، لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعَالٍ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ:

إِنَّ وَاحِدَتَهُ عِصْمَةٌ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى

أَعْصَامٍ، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ، قَالَ: وَقَدْ قِيلَ إِنَّ وَاحِدَ الْأَعْصَامِ
عِصْمٌ مِثْلُ عَدْلٍ وَأَعْدَالٍ، قَالَ: وَهَذَا الْأَشْبُهُ فِيهِ، وَقِيلَ: بَلْ هِيَ

جَمْعُ عَضْمٍ، وَعَضْمٌ جَمْعُ عِصَامٍ، فَيَكُونُ جَمْعَ الْجَمْعِ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ.
وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ، وَكَذَلِكَ أَخْلَدَ بِهِ
إِخْلَادًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ؛ وَجَاءَ ذَلِكَ فِي
حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ جَمْعَ عِصْمَةٍ، وَالْكَوَافِرِ: النَّسَاءُ الْكَافِرَةُ، قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ: أَيِ يَعْقِدُ نِكَاحَهُنَّ. يُقَالُ: بِيَدِهِ عِصْمَةُ النَّكَاحِ أَيِ عُقْدُهُ
النِّكَاحِ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

إِذَا لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمَّ وَهَبٍ،
عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَبِ الضُّدُورِ
قَالَ الزَّجَاجُ: أَسْلُ الْعِصْمَةَ الْحَبْلُ. وَكُلُّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْ
عَصَمَهُ؛ تَقُولُ: إِذَا كَفَرْتَ فَقَدْ زَالَتْ الْعِصْمَةُ. وَيُقَالُ لِلرَّكَّابِ إِذَا تَقَحَّمَ بِهِ
بَعِيرٌ صَعْبٌ أَوْ دَابَّةٌ فَاُمْتَسَكَ بِوَاسِطِ رَحْلِهِ أَوْ بِقَرَبُوسٍ يَتَرَجِّه
لئَلَّا يُصْرَعُ: قَدْ أَعْصَمَ فَهُوَ مُعْصِمٌ. وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: أَعْصَمَ
إِذَا لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَعْصَمَ بِهِ. وَقَوْلُهُ: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ؛ أَيِ
تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ أَيِ مَنْ
يَتَمَسَّكُ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ.

وَالْأَعْصَمُ: الْوَعْلُ، وَعَضْمُهُ بَيَاضٌ شَبِيهُ رَمَعَةِ الشَّاةِ فِي
رَجْلِ الْوَعْلِ فِي مَوْضِعِ الرَّمَعَةِ مِنَ النَّسَاءِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَعْصَمٌ
إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَبْيَضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي نَعْتِ الْوَعْلِ إِنَّهُ
شَبِيهُ الرَّمَعَةِ تَكُونُ فِي الشَّاةِ مُحَالًا، وَإِنَّمَا عَضْمَةُ الْأَوْعَالِ
بَيَاضٌ فِي أَدْرُعِهَا لَا فِي أَوْطِقَتَيْهَا، وَالرَّمَعَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي
الْأَوْطِيفَةِ، قَالَ: وَالَّذِي يُغَيِّرُهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ أَكْثَرُ مِمَّا يُغَيِّرُهُ مِنْ
صَوَرِهَا، فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ كَمَا تَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَصْحِيفِهِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَعْصَمُ مِنَ الطُّبَّاءِ وَالْوُعُولِ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ بَيَاضٌ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: فِي ذِرَاعَيْهِ بَيَاضٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الَّذِي يَأْخُذُ يَدَيْهِ بَيَاضًا،
وَالْوُعُولُ عَضْمٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: فَتَنَاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالنَّبْلَ
لَأَرْمِيَ طَبِيبَةَ عَضْمَاءَ تَرُدُّ بِهَا قَرْمَنَا. وَقَدْ عَصِمَ عَصَمًا،
وَالاسْمُ الْعِصْمَةُ. وَالْعَضْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الْبَيْضَاءُ الْيَدَيْنِ أَوْ الْيَدِ وَسَائِرُهَا
أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ. وَغُرَابٌ أَعْصَمٌ: وَفِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رَيْشَةٌ بَيْضَاءٌ،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِخْدَى رَجْلَيْهِ بَيْضَاءً، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ. وَالغُرَابُ
الْأَعْصَمُ: الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رَيْشَةٌ بَيْضَاءٌ لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ الْيَدِ لَهُ،
وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْأَثَلُ الْعُقُوقُ وَبَيْضُ الْأَثُوقِ لِكُلِّ شَيْءٍ يَعْرِ
وُجُودَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ؟ قَالَ: الَّذِي إِخْدَى رَجْلَيْهِ بَيْضَاءً؛
يَقُولُ: إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ ذَكَرَ النَّسَاءَ الْمُخْتَلَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ فَقَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْأَبْيَضُ
الْجَنَاحِينَ، وَقِيلَ: الْأَبْيَضُ الرَّجْلِينَ، أَرَادَ قَلَّةً مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ
النِّسَاءِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ هُوَ الْأَبْيَضُ الْيَدَيْنِ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوُعُولِ عَضْمٌ، وَالْأُنثَى مِنْهُنَّ عَضْمَاءٌ، وَالذَّكَرُ أَعْصَمٌ، لِبَيَاضِ فِي
أَيْدِيهَا، قَالَ: وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَبَانِ عَزِيزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ، وَإِنَّمَا
أَرْجُلُهَا حُمْرٌ، قَالَ: وَأَمَّا هَذَا الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالظُّهْرُ فَهُوَ الْإِتْقَعُ،
وَذَلِكَ كَثِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَائِشَةُ فِي النَّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فِي

الغَرْبان؛ قال ابن الأثير: وأصل العُصمة البياضُ يكونُ في يَدَي القَرسِ والطَّبِيّ والوَعيلِ. قال الأزهري: وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يدخلُ الجنةَ منهنَّ إلا مِثْلُ الغرابِ الأعصمِ، فيما رَدَّ على أبي عبيد وقال: اضطرب قول أبي عبيد لأنه زعم أن الأعصمَ هو الأبيضُ اليدين، ثم قال بعدُ: وهذا الوصف في الغَرْبان عزيزٌ لا يكاد يوجد، وإنما أَرجلها حمراً، فذكر مَرَّةً اليدين ومَرَّةً الأَرْجُلَ؛ قال الأزهري: وقد جاء هذا الحرف مفسراً في خبر آخر رواه عن خزيمة، قال: بيّنا نحنُ مع عَمرو بن العاصِ فَعَدَلْ وَعَدَلْنَا مَعَهُ حتى دخلنا شِعْباً فإذا نحنُ بِغَرْبانٍ وفيها عُرابٌ أعصمٌ أحمرُّ المِنقارِ والرَّجْلينِ، فقال عَمْرؤُ: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخلُ الجنةَ مَرَّةً

النساءِ إلا قَدَّرُ هذا العُرابُ في هؤلاء الغَرْبانِ؛ قال الأزهري: فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي، صلى الله عليه وسلم: إلا مِثْلُ

العُرابِ الأعصمِ، أنه أراد أحمرَّ الرَّجْلينِ لِقَلَّتِه في الغَرْبانِ، لأن أكثرَ الغَرْبانِ السُّودُ والبُقْعُ. وروي عن ابن شميل أنه قال: العُرابُ الأعصمُ الأبيضُ الجناحينِ، والصواب ما جاء في الحديث المُفسِّرِ، قال: والعرب تجعل البياضَ حُمْرَةً فيقولون للمرأة البيضاء اللُّونَ حَمَراءَ، ولذلك قيل للأعاجم حُمْرٌ لغلبة البياض على ألوانهم، وأما العُصمةُ فهي البياضُ بِذِراعِ العَزالِ والوَعيلِ. يقال: أعصمُ بَيْنَ العَصَمِ، والاسم العُصمةُ. قال ابن الأعرابي: العُصمةُ مِنْ ذواتِ الظَّلْفِ في اليدين، ومن العُرابِ في السَّاقينِ، وقد تكون العُصمةُ في الخيل؛ قال عَبلانُ الرَّبَعِيِّ:

قَدْ لَحِقْتُ عُصْمَتُهَا بِالْأَطْبَاءِ
مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أراد موضعَ عُصْمَتِهَا. قال أبو عبيدة في العُصمةِ في الخيل قال: إذا كان البياضُ بيديه دونَ رِجْلَيْهِ فهو أعصمٌ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قَلٌّ أو كَثَرٌ قيل: أعصمُ اليمنى أو اليسرى، وقال ابن شميل: الأعصمُ الذي يُصِيبُ البياضَ إحدى يديه فوق الرُّسْغِ، وقال الأصمعي: إذا أبيضت اليدُ فهو أعصمٌ. وقال ابن المظفر: العُصمةُ بياضٌ في الرُّسْغِ، وإذا كان بإحدى يَدَي الفَرسِ بياضٌ قَلٌّ أو كَثَرٌ فهو أعصمٌ اليمنى أو اليسرى، وإن كان بيديه جميعاً فهو أعصمُ اليدين، إلا أن يكون بوجهه وصَحٌّ فهو مُحجَّلٌ ذهبَ عنه العَصَمُ، وإن كان بوجهه وصَحٌّ وبإحدى يديه بياضٌ فهو أعصم، لا يُوقَعُ عليه وصَحُّ الوَجْهِ اسمُ التحجيلِ إذا كان البياضُ بيدٍ واحدةٍ.

والعصيمُ: العَرَقُ؛ قال الأزهري: قال ابن المظفر العَصِيمُ الصَّدَأُ من العَرَقِ والهناءِ والدِّرنِ والوسخِ والبولِ إذا ييسَ على فخذِ الناقةِ حتى يبقى كالطريقِ حُثورةً؛ وأنشد:

وَأَضْحَى عَنْ مَواسِمِهِمْ قَتِيلاً،

بَلَبَّتْهُ سَرَائِحُ كَالعَصِيمِ

والعصيمُ: الوَبْرُ؛ قال:

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَفْفٍ إِلَى حَشٍّ جَفَقَةٍ

مِنَ الرَّمْلِ، حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا
 وَالْعَصِيمُ وَالْعُصْمُ وَالْعُصْمُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطِرَانِ
 وَالْخِضَابِ وَغَيْرِهِمَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
 كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
 رَجِيعًا بِالْمَغَايِنِ كَالْعَصِيمِ
 وَالرَّجِيعُ: الْعَرَقُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:
 يَخْطِرُهُ تُوْفِي لِحَدِيدِ سَرِيحَةٍ،
 مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاتُهُ بَعَصِيمِ
 وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَصِيمُ أَيْضًا وَرَقُّ الشَّجَرِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
 تَعَلَّقْتُ، مِنْ شَهْبَاءٍ شَهَبَ عَصِيمُهَا
 يَبْعُوجُ الشَّيْبَا، مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ
 شَهْبَاءٌ: شَجَرَةٌ بِيضَاءُ مِنَ الْجَدْبِ، وَالشَّيْبَا: الشُّوْكَ،
 وَمُسْتَفْلِكَاتٌ: مُسْتَدِيرَاتٌ، وَالْمَجَامِعُ: أَصُولُ الشُّوْكِ. وَقَالَ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
 لَجَارَتِهَا: أَعْطَيْنِي عُصْمَ جِئَاتِكَ أَي مَا سَلَّتْ مِنْهُ بَعْدَمَا اخْتَصَبَتْ
 بِهِ؛ وَأَنْشِدُ الْأَصْمَعِيَّ:
 يَصْفَرُّ لِلْيَبْسِ اصْفِرَّارَ الْوَرْسِ،
 مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ، عَصِيمُ الدَّرْسِ
 أَثَرُ الْخِضَابِ فِي أَثَرِ الْجَرَبِ

(* قوله: أثر الخضاب إلخ هو تفسير لعصيم
 الدرس في البيت السابق). وَالْعُصْمُ: أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ
 رَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ.

وَعَصَمٌ يَعْصِمُ عَصْمًا؛ اِكْتَسَبَ.
 وَعِصَامُ الْمَحْمِلِ: شِكَاؤُهُ. قَالَ اللَّيْثُ: عِصَامَا الْمَحْمِلِ شِكَاؤُهُ
 وَقَيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعَارِضَيْنِ فِي أُعْلَاهُمَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِصَامَا
 الْمَحْمِلِ كِعِصَامِي الْمَرَادَتَيْنِ. وَالْعِصَامُ: رِبَاطُ الْقَرْبَةِ
 وَسَيْرُهَا الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ قَيْلٌ هُوَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ، وَقِيلَ لِتَابَطِ
 شَرًّا وَهُوَ الصَّحِيحُ:

وَقَرْبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا
 عَلَى كَاهِلِ مِثِّي دَلُولٍ مُرَحَّلٍ
 وَعِصَامُ الْقَرْبَةِ وَالِدَلُولِ وَالْإِدَاوَةُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ. وَعَصَمَ
 الْقَرْبَةَ وَأَعْصَمَهَا: جَعَلَ لَهَا عِصَامًا، وَأَعْصَمَهَا: شَدَّهَا بِالْعِصَامِ.
 وَكُلُّ شَيْءٍ عَصِمَ بِهِ شَيْءٌ عِصَامًا، وَالْجَمْعُ أَعْصِمَةٌ وَعُصْمٌ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ
 فِي جَمْعِ الْعِصَامِ عِصَامٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ دِلَاصٍ وَهَجَانٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 وَالْمَحْفُوظُ مِنَ الْعَرَبِ فِي عُصْمِ الْمَرَادِ أَنَّهَا الْحِبَالُ الَّتِي تُنَسَّبُ فِي
 حُرْبِ الرِّوَايَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرَوَى
 عَلَيْهَا بِالرِّوَاءِ الْوَاحِدِ، عِصَامٌ، وَأَمَّا الْوَكَاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوْ
 السَّبِيْرُ الْوَثِيقُ يُوَكَّى بِهِ قِمُّ الْقَرْبَةِ وَالْهَزَادَةُ، وَهَذَا كُلُّهُ
 صَحِيحٌ لَا اِزْتِيَابَ فِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ حَبْلٍ يُعَصَمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ
 عِصَامُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَدَمٌ مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ؛
 الْعُصْمُ: جَمْعُ عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ، أَرَادَ أَنْ خِصَبَ بِلَادِهِ قَدْ
 حَتَسَهُ بِنِجَائِهِ فَهُوَ لَا يَبْعُدُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ
 الَّذِي لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْلَةَ فِي الدَّهْنَاءِ: إِنَّهَا

مُقَيَّدُ الْجَمَلِ أَي يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ.
وَعِصَامُ الْوَعَاءِ: عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعْلَقُ بِهَا. وَعِصَامُ الْمَزَادَةِ: طَرِيقَةُ
طَرَفِهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْعِصْمُ طَرَائِقُ طَرَفِ الْمَزَادَةِ عِنْدَ الْكَلِيَّةِ،
وَالوَاحِدِ عِصَامٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ أَغَالِيظِ اللَّيْثِ وَعُدَّدِهِ. وَالْعِصَامُ،
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ دَبَّهَ الْعِظْمُ لَا الْهَلْبُ،
وَسِيدُكِرٍ، وَهُوَ لَعَتَانِ بِالضَّادِ وَالضَّادِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِصَامُ الذَّنْبِ
مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ.

وَالْمِعْصَمُ: مَوْضِعُ السُّوَارِ مِنَ الْيَدِ؛ قَالَ:
فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ رَلِّهَا وَحَدِيثُهَا،
وَعَدَا لِعَيْرِكَ كَفَّهَا وَالْمِعْصَمُ
وَبِمَا جَعَلُوا الْمِعْصَمَ الْيَدَ، وَهِيَ مَعْصَمَانِ؛ وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:
فَارْتِكَ كَفًّا فِي الْخِصَا

بِ وَمِعْصَمًا مِلَاءَ الْجِبَارَةِ
وَالْعَيْصُومُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ؛ قَالَ:
أَرْجَدَ رَأْسُ سَيْخَةٍ عَيْصُومٍ
وَبُرُوقِ عَيْصُومٍ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَيْصُومُ مِنَ النِّسَاءِ
الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ الطَّوِيلَةُ النَّوْمِ الْمُدْمِمَةُ إِذَا انْتَبَهَتْ.
وَرَجُلٌ عَيْصُومٌ وَعَيْصَامٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا. وَالْعِصُومُ، بِالضَّادِ: النَّاقَةُ
الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ. وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: الْعِصَامُ الْكُحْلُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ. وَقَدْ اعْتَصَمَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا اكْتَحَلَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ
رَاوِيَهُ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. وَقَوْلُهُمْ: مَا وَرَاءَكَ يَا
عِصَامُ؛ هُوَ اسْمُ حَاجِبِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَهُوَ عِصَامُ بْنُ شَهْبَرٍ
الْجَرْمِيِّ؛ وَفِي الْمَثَلِ: كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا؛ يُرِيدُونَ بِهِ
قَوْلَهُ:

تَفْسُ عِصَامٍ سَتَوَدَّتْ عِصَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا،
وَعَلَّمَتْهُ الْكِرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَفِي تَرْجُمَةِ عَصَبٍ: رَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى
فَرَسٍ أَشَى وَقَدْ عَصَمَ تَبَيُّتُهُ الْعُبَارُ أَي لَزِقَ بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبٍ، وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ
يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا، يُقَالُ: ضَرْبَةٌ لَازِبٌ وَلاَزِمٌ، وَسَبَدٌ
رَأْسُهُ وَسَمَدَةٌ.

وَالْعَوَاصِمُ: بِلَادٌ، وَقَصَبْتُهَا أَنْطَاكِيَّةً.
وَقَدْ سَمَّوْا عِصْمَةَ وَعُصَيْمَةَ وَعَاصِمًا وَعُصَيْمًا وَمَعْصُومًا
وَعِصَامًا. وَعِصْمَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يَا عِصْمَ، كَيْفَ حَفِيطَتِي،
إِذَا الشَّرُّ خَاصَتْ جَانِبَيْهِ الْمَجَارِحُ؟
وَأَبُو عَاصِمٍ: كُنْسَةُ السُّوَيْقِ.

@عِصْمٌ: الْعِصْمُ فِي الْقَوْسِ: وَالْمَعْجِسُ، وَهُوَ مَقْبِضُ الْقَوْسِ،
وَالْعِصْمُ وَالْعَجْسُ وَالْمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْجَمْعُ عِصَامٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو
حَنِيفَةَ:

زَادَ صَبِيَّاهَا عَلَى النَّمَامِ،

وَعَضْمُهَا زَادَ عَلَى الْعِصَامِ
وَالْعَضْمُ: حَشْبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعٍ تُدْرَى بِهَا الْحِنْطَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْعَضْمُ الْجَفْرَاءُ الَّتِي يُدْرَى بِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَضْمُ أَصَابِعُ
الْمِدْرَى. وَعَضْمُ الْفَدَّانِ: لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَسْتَقُ الْأَرْضَ، وَالْجَمْعُ أَعْضِمَةٌ وَعُضْمٌ، كِلَاهُمَا نَادِرٌ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ
كَسَّرُوا الْعَضْمَ الَّذِي هُوَ الْخَشْبَةُ وَعَضَمَ الْعَدَّانِ عَلَى عِضَامٍ، كَمَا
كَسَّرُوا عَلَيْهِ عَضَمَ الْقَوْسِ، ثُمَّ كَسَّرُوا عِضَامًا عَلَى أَعْضِمَةٍ وَعُضْمٍ
كَمَا كَسَّرُوا مِثَالًا عَلَى أُمْتَلِيَةٍ وَمُثَلٍ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَغَةٌ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الصَّادَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَضْمُ شَيْءٌ مِنْ
الْفَخِّ، وَلَمْ يُبَيِّنْ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛
قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الطَّرِمَّاحِ، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ. وَالْعَضْمُ: عَسِيبُ
الْقَرْسِ، أَصْلُ ذَنْبِهِ، وَهِيَ الْعُكُوءَةُ. وَالْعِصَامُ: عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ
ذَنْبُهُ الْعِظْمُ لَا الْهَلْبُ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَعْضِمَةٌ، وَالْجَمْعُ عُضْمٌ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَضْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ. وَالْعَضْمُ: حَظٌّ فِي الْجَبَلِ يُخَالَفُ
سَائِرَ لَوْنِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
رُبَّ عَضْمٍ فِي وَسْطِ صَهْرٍ
قَالَ: الصَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالَفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ، قَالَ:
وَقَوْلُهُ رُبَّ عَضْمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُودًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ بِهِ
قَوْسًا.

وَالْعَصُومُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّقَرِ.
وَالْعَصُومُ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ: الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ. وَامْرَأَةٌ عَيْصُومٌ؛
كَثِيرَةُ الْأَكْلِ؛ عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ:
أَرْجَدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومٍ
وَالصَّادُ أَعْلَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ، وَالصَّوَابُ الْعَيْصُومُ،
بِالصَّادِ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ فِي

مَوْضِعٍ
أَخْرَجَ: هِيَ الْعَيْصُومُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهَا، وَإِنَّمَا عَصُومٌ
وَعَيْصُومٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِهَا تَعْصِمُهَا مِنَ الْهَزَالِ وَتُقَوِّبُهَا، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

@عَظْمٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُظْمُ الصُّوفُ الْمَنْفُوشُ.
وَالْعُظْمُ: الْهَلَكِيُّ، وَاحِدُهُمْ عَظِيمٌ وَعَاطِمٌ.
@عَظْمٌ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَيُسَبَّحُ الْعَبْدُ
رَبَّهُ فَيَقُولُ: سَبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ؛ الْعَظِيمُ: الَّذِي جَاوَرَ قَدْرَهُ
وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ حَتَّى لَا تُتَّصَوَّرُ الْإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ.
وَالْعِظْمُ فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ: كَثَرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ وَالْعَمْقِ، وَاللَّهُ
تَعَالَى جَلَّ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا الرَّكُوعُ
فَعَظْمُوا فِيهِ الرَّبُّ أَيِ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظْمَةٍ، وَعَظْمَةُ اللَّهِ
سَبْحَانَهُ لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ، وَبِحَبِّ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ
يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسِهِ وَفَوْقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا
تَّحْدِيدٍ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَظْمَةُ النَّعْظُمُ وَالنَّخْوَةُ وَالرَّهْوُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا تُوصَفُ عَظْمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ اللَّيْثُ، وَإِذَا وُصِفَ الْعَبْدُ
بِالْعَظْمَةِ فَهُوَ دَمٌّ لِأَنَّ الْعَظْمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ، وَأَمَّا عَظْمَةُ

العبد فكبره المذموم وتَجَبَّرَه. وفي الحديث: مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَضْبَانَ؛ التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ: هُوَ الْكِبْرُ وَالرَّهْوُ وَالنَّحْوُ. وَالْعَظْمَةُ وَالْعَظْمُوتُ: الْكِبْرُ. وَعَظْمَةُ اللِّسَانِ: مَا عَظَمَ مِنْهُ وَعَلَطَ فَوْقَ الْعَكْدَةِ، وَعَكَدْتُهُ أَضْلَهُ. وَالْعِظْمُ: خِلَافُ الصَّغَرِ. عَظَمَ يَعْظُمُ عِظْمًا وَعَظَامَةً: كَبَّرَ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعَظَائِمٌ. وَعَظَمَ الْأَمْرَ: كَبَّرَهُ. وَأَعْظَمَهُ وَاسْتَعْظَمَهُ: رَأَى عَظِيمًا. وَتَعَاظَمَهُ: عَظَمَ عَلَيْهِ. وَأَمْرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ: لَا يَعْظُمُ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ، وَسَيْلٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ. وَأَصَابْنَا مَطَرًا لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَيْ لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا يَتَعَاظَمُنِي دَنْبٌ أَنْ أَعْفِرَهُ؛ أَيْ لَا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي. وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَيْ هَالَنِي وَعَظَمَ عَلَيَّ. وَيُقَالُ: مَا يُعْظِمُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ مَا يَهُولُنِي. وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظِمٌ: صَارَ عَظِيمًا. وَرَمَاهُ بِمُعْظَمِ أَيْ بِعَظِيمٍ. وَاسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَنْكَرْتَهُ. وَيُقَالُ: لَا يَتَعَاظَمُنِي مَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ النَّيْلِ وَالْعَطِيَّةِ، وَسَمِعْتُ خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ. وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ: عَذَابٌ عَظِيمٌ؛ وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا. وَوَصَفَ كَيْدَ النِّسَاءِ فَقَالَ: إِنَّ كَيْدَكِنَّ عَظِيمٌ. وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ، وَقَدْ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ. وَلِفُلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ أَيْ حُرْمَةٌ يُعْظَمُ لَهَا، وَلَهُ مَعَاظِمٌ مِثْلُهُ؛ وَقَالَ مُرْقِشٌ: وَالْخَالُ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحُرْمٌ (* تمام البيت كما في التكملة:

فنحن أخوالك عمرك ولنخال له معاظم وحرم).
وإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعَاظِمِ أَيْ عَظِيمُ الْحُرْمَةِ. وَيُقَالُ: تَعَاظَمَنِي الْأَمْرُ وَتَعَاظَمْتُهُ إِذَا اسْتَعْظَمْتَهُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: تَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ وَتَهَيَّبْتُهُ. وَاسْتَعْظَمَ: تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ، وَالْأَسْمُ الْعُظْمُ. وَعَظَمُ الشَّيْءُ: وَسَطُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَظَمُ الْأَمْرِ وَعَظْمُهُ مُعْظَمُهُ. وَجَاءَ فِي عَظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ أَيْ فِي مُعْظَمِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَيْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ. وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ: أَخَذَ مُعْظَمَهُ.

وَعَظْمَةُ الدِّرَاعِ: مُسْتَعْلَطُهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَلِي الْمِرْفَقَ الَّذِي فِيهِ الْعَصَلَةُ، قَالَ: وَالسَّاعِدُ نِصْفَانُ: فَنِصْفُ عَظْمُهُ، وَنِصْفُ أُسْلُهُ، فَالْعَظْمَةُ مَا يَلِي الْمِرْفَقَ مِنْ مُسْتَعْلَطِ الدِّرَاعِ وَفِيهِ الْعَصَلَةُ، وَالْأَسْلَةُ مَا يَلِي الْكَفَّ. وَالْعُظْمُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعُظَامَةُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَالْإِعْظَامَةُ وَالْعِظِيمَةُ: تَوْبٌ يُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْعُظْمَةُ شَيْءٌ يُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَدَّقَهَا مِنْ مِرْقَقَةٍ وَغَيْرِهَا، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ: الْعِظَامَةُ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛ وَقَوْلُهُ: وَإِنْ تَنَحَّ مِنْهَا تَنَحَّ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ، وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالَكَ نَاجِيًا

أَرَادَ مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ. وَالْعَظْمُ: الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوَانَ، وَالْجَمْعُ أَعْظُمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ، الْهَاءُ لِتَانِيَةِ الْجَمْعِ كَالْفِحَالَةِ؛ قَالَ:

وَيْلٌ لِّبُعْرَانَ أَبِي تَعَامَةَ
 مِنْكَ، وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهُدَامَةَ
 إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَقَرْتَ قَامَهُ،
 ثُمَّ تَنَزَّتِ الْفَرْتُ وَالْعِظَامَةُ
 وقيل: الْعِظَامَةُ وَاحِدَةُ الْعِظَامِ، وَمِنْه الْفِحَالَةُ وَالذِّكَارَةُ
 وَالْحِجَارَةُ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ التَّقَدِّ، وَالْجِمَالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
 جَمِلاتٌ صُفْرٌ؛ هِيَ جَمْعُ جِمَالَةٍ وَجِمَالٍ. وَعَظَمَ الشَّاةَ: قَطَعَهَا
 عَظْمًا عَظْمًا. وَعَظَمَهُ عَظْمًا: صَرَبَ عِظَامَهُ. وَعَظَمَ الْكَلْبَ عَظْمًا
 وَأَعَظَمَهُ إِيَّاهُ: أَطْعَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَخَلَقْنَا الْمُصَنَعَةَ عِظَامًا
 فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا؛ وَيُقْرَأُ: فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: التَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ هُنَا جَائِزَانِ لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ،
 فَإِذَا وُحِّدَ فَلَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ وَلِأَنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ
 الْوَاحِدِ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ
 أَشَدُّ مِنْ هَذَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي خَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ سَجِينَا
 يَرِيدُ فِي خُلُوقِكُمْ عِظَامٌ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ
 رَمِيمٌ؛ قَالَ الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ثُمَّ قَالَ رَمِيمٌ فَوَحَّدَ، وَفِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا
 أَنَّ الْعِظَامَ وَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا فَبِنَاؤُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جِدَارٍ
 وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا فَوَحَّدَ التَّعْتُّ لِلْفِظْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَمْرُؤُ جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ،
 فَالْقَلْبُ لَا لِاهٍ وَلَا صَائِرٌ
 وَالْجِيرَانُ جَمْعٌ وَالْبَاكِرُ نَعْتُ لِلوَاحِدِ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيرَانَ لَمْ
 يُبْنَ بِنَاءَ الْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانٍ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالْقَوْلُ
 الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ تَرْمُ
 الْعِظَامَ أَي تَقْضُمُهَا وَتَأْكُلُهَا، فَهِيَ رَمَّةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ، وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَّ الْعَظْمُ إِذَا بَلِيَ يَرْمُ. فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ
 أَي بَالٍ.

وَعَظَمٌ وَصَاحٌ: لُغْبَةٌ لَهُمْ يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عَظْمٍ فَمَنْ
 أَصَابَهُ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ فَيَقُولُونَ:

عُظِيمٌ وَصَاحٌ ضَحَنَ اللَّيْلَةَ،
 لَا تَضَحَنَنَّ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَتِهِ

وَفِي حَدِيثٍ: بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعَظُمُ
 وَصَاحَ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ لَتَقْتُلَنَّ صِنَادِيَدَ هَذِهِ
 الْقَرْيَةِ؛ هِيَ اللَّغْبَةُ الْمَذْكُورَةُ وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ
 أَصْحَابَهُ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْقَرِيْقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيْقَ
 الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ
 مِنْهُ. وَعَظَمُ الْقَدَّانِ: لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
 تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ، وَالضَّادُ لُغَةٌ. وَالْعَظْمُ: حَسْبُ الرَّجُلِ بِلَا أَنْسَاعٍ
 وَلَا أَدَاةٍ، وَهُوَ عَظْمُ الرَّجُلِ. وَقَوْلُهُمْ فِي التَّعْجِبِ: عَظَمَ الْبَطْنُ
 بَطْنُكَ وَعَظَمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ، بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ، وَعَظَمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ،
 بِسُكُونِ الطَّاءِ وَيَنْقُلُونَ صَمْتَهَا إِلَى الْعَيْنِ، بِمَعْنَى عَظَمَ، وَإِنَّمَا يَكُونُ
 التَّنْقُلُ فِيمَا يَكُونُ مَدْحًا أَوْ دَمًّا، وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ

نِعْمَ وَيُنَسَّ صَحَّ تَخْفِيفُهُ وَتَقُلُّ حَرَكَةُ وَسَطِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، وَمَا لَمْ
يَحْسُنْ لَمْ يُنْقَلْ وَإِنْ جَازَ تَخْفِيفُهُ، تَقُولُ حَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ وَحَسَنَ
الْوَجْهَ وَجْهَكَ وَحَسَنَ الْوَجْهَ وَجْهَكَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حُسِّنَ
وَجْهَكَ لِأَنَّهُ لَا يَصْلِحُ فِيهِ نِعْمَ، وَيَجُوزُ أَنْ تُحَقِّقَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسَنَ
وَجْهَكَ، فِقِسْ عَلَيْهِ. وَأَعْظَمَ الْأَمْرَ وَعَظَمَهُ: فَحَمَهُ. وَالتَّعْظِيمُ:
التَّجْبِيلُ.

وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمُلِمَّةُ إِذَا
أَعْصَلَتْ. وَالْعَظَمَةُ: الْكِبْرِيَاءُ.

وَذُو عُظْمٍ: عُرْضٌ مِنْ أَعْرَاضٍ حَبِيرٍ فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَخِيلٌ عَامِرَةٌ.
وَعِظَمَاتُ الْقَوْمِ: سَادَتُهُمْ وَذُو بَشَرَفِهِمْ. وَعُظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ:
جُلَّهُ وَأَكْثَرُهُ. وَعُظْمُ الشَّيْءِ: أَكْبَرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ
لَيْلَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عُظْمٍ صَلَاةً؛ كَأَنَّهُ
أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْقَرِيبَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَاسْتَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ
إِلَى ابْنِ الدُّخْشُمِ أَيِ مُعْظَمِهِ. وَفِي حَدِيثٍ رُقَيْقَةَ: انْظُرُوا
رَجُلًا طَوَالًا عُظْمًا أَيِ عَظِيمًا بِالْغَا، وَالْفُعَالُ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ،
وَأَبْلَغُ مِنْهُ فُعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ.

@عَظِيمٌ: الْعِظِيمُ: عُصَارَةٌ بَعْضُ الشَّجَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عُصَارَةٌ شَجَرٌ لَوْنُهُ
كَالتَّيْلِ أَحْضَرُ إِلَى الْكُدْرَةِ. وَالْعِظِيمُ: صَبِغٌ أَحْمَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ
الْوَسْمَةُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعِظِيمُ سُجَيْرَةٌ مِنَ الرَّبَّةِ تَبْتُ
أَخِيرًا وَتَدُومُ حُضْرُهَا؛ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعِظِيمَ هُوَ
الْوَسْمَةُ الذُّكْرُ، قَالَ: وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ ذُكِرَ
عِنْدَهُ الْخِضَابُ الْأَسْوَدُ فَقَالَ: وَمَا بَأْسُ بِهِ، هَذَا أَحْضَبُ بِالْعِظِيمِ؛
وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ قَالَ الْعِظِيمَةُ شَجَرَةٌ
تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الْإِزْرَاعِ، وَلِهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَثُورٌ الْكُزْبَرَةِ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ عَبْرَاءُ. وَلَيْلٌ عِظِيمٌ: مُظْلِمٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَيْلٌ عِظِيمٌ عَرَّضْتُ نَفْسِي،

وَكَنتُ مُسْتَبَعًا رَحْبَ الدَّرَاعِ

@عَفَاهُمْ: الْعَفَاهِمُ: الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النَّوْقِ. وَعَدُوٌّ عَفَاهِمٌ:

شَدِيدٌ؛ قَالَ غِيلَانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِ

مِنْ عُنُقَوَانِ جَرِيهِ الْعَفَاهِمِ

وَعَفَاهِمُ السَّبَابُ: أَوَّلُهُ، قَالَ: وَالْعَفَاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ

عَفَاهِيمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي أَلْقَاهَا وَسَطِهَا.

وَقَالَ شَمِرٌ: عُنُقَوَانُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ، وَكَذَلِكَ عَفَاهِمُهُ. وَسَيْلٌ

عَفَاهِمٌ أَيِ كَثِيرِ الْمَاءِ. الْفَرَاءُ: عَيْشٌ عَفَاهِمٌ أَيِ مُحْصَبٌ. أَبُو زَيْدٍ:

عَيْشٌ عَفَاهِمٌ أَيِ وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدَّعْقَلِيُّ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرَاهِمِ:

الْعُرْهُومُ وَالْعُرَاهِمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَانْشَدَ:

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عُرْهُومًا

@عَقَمٌ: الْعَقْمُ وَالْعَقْمُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: هَرْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّجْمِ فَلَا

تَقْبَلُ الْوَلَدَ. عَقَمَتِ الرَّجْمُ عَقْمًا وَعَقِمَتْ عَقْمًا وَعَقَمًا

وَعَقَمًا وَعَقَمَهَا اللَّهُ يَعْقِمُهَا عَقْمًا وَرَجِمَ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ

مَعْقُومَةٌ، والجمعُ عَقَائِمٌ وَعُقْمٌ، وما كانت عَقِيمًا ولقد عُقِمَتْ،
فهي مَعْقُومَةٌ، وَعُقِمَتْ إذا لم تَحْمَلْ فهي عَقِيمٌ وَعَقُرَتْ، بفتح
العين وصَمَّ القاف. وحكى ابن الأعرابي: امرأةٌ عَقِيمٌ، بغير هاءٍ، لا تَلِدُ
من نِسْوَةِ عَقَائِمٍ، وزاد اللحياني: من نِسْوَةِ عُقْمٍ؛ قال أبو دَهْلِبٍ
يمدح عبدَ الله بنَ الأزرقِ المخزوميِّ، وقيل هو للحزين الليثي:

تَرَّرَ الكَلامَ مِنَ الحَيَاءِ، تَخَالَه
صَمِيحًا، وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمٌ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ، بِلَا مُتَبَاعِدٍ،
سَيِّانٌ مِنْهُ الوَفْرُ والعُدْمُ
عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ،
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ

قال ابن بري: الفصح عَقَمَ اللهُ رَحِمَهَا وَعُقِمَتِ المَرَأَةُ، ومن قال
عُقِمَتْ أو عَقِمَتْ قال أَعَقَمَهَا اللهُ وَعَقَمَهَا مِثْلَ أَحْرَثْتَهُ
وَحَرَّثْتَهُ؛ وأنشد في العُقْمِ المَصْدَرِ لِلْمُحَبِّلِ السَّعْدِيِّ:
عُقِمَتْ فَنَاعَمَ تَبَتَّه العُقْمُ

وفي الحديث: سَوْدَاءٌ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ. قال ابن الأثير:
والمرأةُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ، والرجلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ. وفي كلام
الحاضرة: الرجالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ، والنِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ. ويقال للمرأة
مَعْقُومَةُ الرَّحِمِ كَانِهَا مَسْدُودُهَا. ويقال: عُقِمَتِ المَرَأَةُ تُعَقَّمُ عَقْمًا
وَعَقِمَتْ تُعَقِّمُ عَقْمًا وَعَقِمْتُ تُعَقِّمُ عَقْمًا، وَأَعَقَمَ اللهُ
رَحِمَهَا فَعُقِمَتْ، على ما لم يسمَّ فاعله. وَرَجِمُ مَعْقُومَةٌ أي مسدودة لا
تلد ومصدره العُقْمُ؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

تَلْوِي بَعْدُ قِ خِصَابٍ كَلِمَا حَطَّرَتْ
عَنْ قَرْحٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبْعًا

ورجلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ؛ لا يُوَلدُ له، والجمعُ عَقِمَاءٌ وَعِقَامٌ وَعَقْمِي.
وامرأةٌ عَقَامٌ ورجلٌ عَقَامٌ إذا كانا سَيِّئِي الخُلُقِ، وما كان عَقَامًا
ولقد عُقِمَ: تَخَلَّقَهُ؛ وأنشد أبو عمرو:
وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوَى،

وَذُو هِمَّةٍ فِي المَالِ، وَهُوَ مُصَبِّعٌ

ويقال للمرأة العَقِيمِ مِنْ سُوءِ الخُلُقِ: عَقِمَتْ. والدنيا عَقِيمٌ أي
لا تَرُدُّ على صاحبها خيرا، وبومُ القيامة يومٌ عَقِيمٌ لأنه لا يومٌ
بعده؛ فأما قول النبي، صلى الله عليه وسلم: العَقْلُ عَقْلَانِ، فأما عقل
صاحب

الدنيا فَعَقِيمٌ، وأما عقلُ صاحب الآخرة فمُتَمِرٌ، فالعَقِيمُ ههنا الذي لا
يَنْفَعُ ولا يَرُدُّ خيرا على المَثَلِ. والريخُ العَقِيمُ في كتاب الله: هي
الدَّبَّورُ؛ قال الله تعالى: وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريحَ العَقِيمِ؛ قال
أبو إسحق: الريحُ العَقِيمُ التي لا يكون معها لَقْحٌ أي لا تأتي بمطرٍ
إنما هي ريحُ الإهلاك، وقيل: هي لا تُلْقِحُ الشجرَ ولا تُنْشِئُ سَحَابًا ولا
تَحْمِلُ مَطَرًا، عادَلُوا بها ضَدَّها، وهو قولهم: ريحٌ لاقِحٌ أي أنها
تُلْقِحُ الشجرَ وتُنْشِئُ السَّحَابَ، وجاءوا بها على حذف الزائد وله نظائر
كثيرة. ويقال: المَلِكُ عَقِيمٌ لا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّ الإِبَّ يَقْتُلُ
إِبْنَهُ عَلَى المَلِكِ. وقال ثعلب: معناه أنه يقتل أباه وأخاه وَعَمَّهُ في ذلك.

والعَقْمُ: القَطْعُ، ومنه قيل: المُلْكُ عَقِيمٌ لأنه تُقَطَعُ فيه الأرحام بالقتل والعُقوق. وفي الحديث: اليمينُ الفاجرة التي يُقَتَّلُ بها مالُ المُسلمِ تَعَقِمُ الرَّجْمَ؛ يريد أنها تَقْطَعُ الصِّلةَ والمعروفَ بين الناس. قال ابن الأثير: ويجوز أن يحمل على ظاهره. وحرب عَقَامٌ وَعُقَامٌ وَعَقِيمٌ: شديدة لا يلوي فيها أحدٌ على أحد يَكْثُرُ فيها القتلُ وتبقى النساءُ أيامي، ويومٌ عَقِيمٌ وَعُقَامٌ وَعَقَامٌ كذلك. وداءٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ: لا يبرأ، والضمُّ أَفْصَحُ؛ قالت ليلي:

سَفَاها من الداءِ العُقَامِ الذي بها
عَلَامٌ، إذا هَرَّ القَنَاةَ سَفَاها

قال الجوهري: العَقَامُ الداءُ الذي لا يُبرأُ منه، وقياسه الضم إلا أن المسموع هو الفتح. ابن الأعرابي: يقال فلان ذو عُقَمِيَّاتٍ إذا كان يُلَوِّي بِخَصْمِهِ. والعَقَامُ: اسمُ حيةٍ تسكن البحر، ويقال: إن الأسودَ من الحياتِ يأتي شطَّ البحرِ فيَصْفِرُ فتخرج إليه العَقَامُ فيتلاويان ثم يَفْتَرِقان، فيذهبُ هذا في البرِّ وترجع العَقَامُ إلى البحر. وناقَةُ عَقَامٌ: بازِلٌ شديدة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وإن أجدي أظلاًها ومَرَّتْ
لِمَنهَلِها عَقَامٌ حَنَشَلِيلُ

(* قوله «لمنهلها» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في مادة جدي منه: لمنهبا، بالباء).

أجدي: من جديَّةِ الدَّم.

والمَعاقِمُ: فِقْرٌ بين القريدة والعَجَبِ في مؤخَّرِ الصُّلبِ؛ قال خُفافٌ:

وَحَيْلٌ تَنادى لا هَوادَةَ بَيْنَها،

سَهَدَتْ بِمَذَلوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

أي ليس برهّل. والإعْتِقَامُ: الدَّخولُ في الأمر. وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأنَّ اللهَ يَظْهَرُ لِلخَلْقِ قال: فَيَخِرُّ المسلمون سُجوداً لربِّ العالمين وتُعَقِّمُ أصلابُ المنافقين، وقيل: المشركين، فلا يَسْجُدون أي تَبْسُ مفاصلهم وتصير مَشْدودَةً، فتبقى أصلابهم طَبَقاً واحداً أي تُعَقِّدُ ويدخلُ بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود. ويقال: عُقِمَتْ مَفاصِلُ يَدَيْهِ ورجليه إذا يَبَسَتْ. والمَعاقِمُ: المفاصل. والمَعاقِمُ من الخيل: المفاصل، واحداً مَعَقِمٌ، فالرُّسْعُ عند الحافر مَعَقِمٌ، والرُّكبة مَعَقِمٌ، والعُرْقوب مَعَقِمٌ، وسُمِّيت المفاصل مَعاقِمَ لأن بعضها مُنطَبِقٌ على بعض.

والاعتِقَامُ: أن يَحْفَرُوا البئرَ حتى إذا دَتَّوا من الماء حَفَرُوا بئراً صغيرة في وَسَطِها حتى يَصِلُوا إلى الماء فيدُوقوه، فإن كان عَدْباً وَسَعَوْها وحَفَرُوا بَقِيَّتَها، وإن لم يكن عَدْباً تركوها؛ قال العجاج يصف ثوراً:

بَسَلَهَيْنِ فوْقَ أنْفِ أذْلفا،

إذا انْحَى مُعْتَقِماً أو لَجْفا

أي بقرتين طويلين أي عَوَجَ جِرابِ البئرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. والاعتِقَامُ: المُضِيُّ في الحفر سُفْلاً. قال ابن بري: وبأبي يَعْتَقِمُ بمعنى يَقْهَرُ؛ قال رؤبة بن العجاج:

يَعْتَقِمُ الْأَجْدَالَ وَالْخُصُومَا
وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الصَّبِيِّ:

وما أَجِنِ الْجَمَّاتِ قَفْرٌ
تَعَقِّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ
أي تَحْتَفِرُ، ويقال: تَرَدَّدُ. وعاقمت فلاناً إذا خاصمته.
والعَقْمُ: المِرْطُ الأحمر، وقيل: هو كلُّ ثوبٍ أحمر. والعَقْمُ: ضَرْبٌ
من الوَشْيِ، الواحدة عَقْمَةٌ ويقال عَقْمَةٌ؛ وأنشد ابن بري لعلقمة بن
عَبْدَةَ: عَقْمًا وَرَقْمًا يَكَاذُ الطَيْرُ يَتَّبِعُهُ،
كأنه من دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومٌ

وقال اللحياني: العَقْمَةُ ضَرْبٌ من ثياب الهوادج مُوَشَّيٌّ، قال: وبعضهم
يقول هي ضُرُوبٌ من اللبن بيضٌ وَحُمْرٌ، وقيل: العَقْمَةُ جمع عَقْمٍ كَشَيْخٍ
وشَيْخَةٍ، وإنما قيل للوَشْيِ عَقْمَةٌ لأنَّ الصانع كان يَعْمَلُ، فإذا أَرَادَ أن
يَشِيَّ بغير ذلك اللون لَوَاهُ فَأَعْمَصَهُ وأظهر ما يُريد عمله.
وكلام عَقْمِيٌّ: قديمٌ قد دَرَسَ؛ عن ثعلب. والعَقْمِيٌّ من الكلام:
غريبٌ الغريب والعَقْمِيٌّ: كلامٌ عَقِيمٌ لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ. ويقال: إنه
لَعَالِمٌ بَعْقَمِيٌّ الكلام والعَقْبِيٌّ الكلام وهو غامض الكلام الذي لا
يعرفه الناس، وهو مثل النوادر. وقال أبو عمرو: سألت رجلاً من هُدَيْلٍ عن
حرف

غريب فقال: هذا كلام عَقْمِيٌّ، يعني أنه من كلام الجاهليَّة لا يُعْرَفُ
اليوم، وقيل: عَقْمِيٌّ الكلام أي قديمٌ الكلام. وكلامٌ عَقْمِيٌّ
وعَقْمِيٌّ أي غامضٌ. والعَقْمِيٌّ: الرجلُ القديمُ
(* قوله «والعقمي الرجل»

القديم إلخ» ضبط في الأصل بالضم وبه صرح في القاموس، وضبط في
التهذيب

والتكملة بالفتح) الكرم والشرف.

والتَعَاظُمُ: الوَرْدُ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ، وقيل: الميم فيه بدل من باء
التعاقب. والمَعَقْمُ أيضاً: عَقْدَةٌ فِي التَّيْنِ.

@عكم: عَكَمَ المَتَاعَ يَعْكُمُهُ عَكْمًا: شَدَّهُ بِثَوْبٍ، وهو أن يبسطه
ويجعل فيه المَتَاعَ وَيَشُدُّهُ وَيُسَمِّي حِينَئذٍ عِكْمًا. والعِكْمُ: ما
عَكَمَ به، وهو الحَبْلُ الذي يُعَكَّمُ عليه. والعِكْمُ: عِكْمُ الثِّيَابِ
(*)

قوله «والعكم عكم الثياب إلخ» هي عبارة التهذيب والتكملة، وبقيتها:
والعكمتان بالحريك تشدان من جاني الهودج بثوب) الذي تُشَدُّ به العَكْمَةُ،
والجمع عَكْمٌ. والعِكْمُ: كالعكام. وفي حديث أبي رِيحَانَةَ: أنه تَهَى عن
المُعَاكَمَةِ، وَقَسَّرَهَا الطحاويُّ بضم الشيء إلى الشيء. يقال: عَكَمْتُ
الثِّيَابَ إذا شَدَدْتُ بعضَهَا إلى بعض، يريدُ بها أن يجتمعَ الرَّجُلَانِ أو
المرأتان عَارِيَّيْنِ لا حَاجَرَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا؛ ومنه الحديث الآخر: لا
يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ. والعِكْمُ: العِدْلُ
ما دَامَ فِيهِ المَتَاعُ. والعِكْمَانُ: عِدْلَانِ يُشَدُّانِ عَلَيَّ جانبي
الهُودَجِ بثوبٍ، وجمعُ كلِّ ذلكِ أَعْكَامٌ، لا يُكَسَّرُ إلا عليه. ومن
أمثالهم قولهم: هُما كعكمي العَيْرِ؛ يقال للرجلين يَتَسَاوَيَانِ في
الشَّرَفِ؛ وپروى هذا المثل عن هَرَمِ بنِ سِنَانٍ أنه قاله لعلقمة وعامر حين

تَنَاقَرَا إِلَيْهِ فَلَمْ يُتَّقِرْ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمُّ زَرِيعٍ:
عُكُومُهَا رَدَاخٌ وَبَيْتُهَا قِيَاخٌ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُكُومُ الْأَحْمَالُ

وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَّةُ مِنْ صُنُوفِ الْأَطْعِمَةِ وَالْمَتَاعِ، وَاحِدُهَا
عِكْمٌ، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نُفَاضَةٌ كُنْفَاضَةُ الْعِكْمِ.
قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِحَدَمِهِمْ يَوْمَ الظُّعْنِ اعْتَكِمُوا؛ وَقَدْ اعْتَكَمُوا
إِذَا سَوَّوْا الْأَعْدَالَ لِيَشُدُّوَهَا عَلَى الْحَمُولَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ
عِدْلٍ عِكْمٌ، وَجَمْعُهُ أَعْكَامٌ وَعُكُومٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ اعْكِمْنِي وَأَعْكِمْنِي، فَمَعْنَى اعْكِمْنِي أَيِ اعْكَمْ لِي وَيَجُوزُ بِكَسْرِ
الْكَافِ، وَأَمَّا اعْكِمْنِي بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ اعْكِمْنِي عَلَى الْعِكْمِ، وَمِثْلُهُ
اخْلُبْنِي أَيِ اخْلُبْ لِي، وَاخْلُبْنِي أَيِ اعْكِمْنِي عَلَى الْخَلْبِ.

وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكْمَ إِذَا عَكَمْتَهُ لَهُ، مِثْلُ قَوْلِكَ خَلَبْتَهُ النَّاقَةَ أَيِ
خَلَبْتَهَا لَهُ. وَالْعِكْمُ: الْكَارَةُ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ. وَوَقَعَ الْمُصْطَرِّعَانِ
عِكْمِي عَيْرٌ وَعِكْمِي عَيْرٌ: وَقَعَا مَعًا لَمْ يَصْرُغْ أَحَدُهُمَا
صَاحِبِيهِ. وَأَعْكَمَهُ الْعِكْمَ: أَعَاتَهُ عَلَيْهِ. وَعِكْمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ
عَكْمًا: شَدَّ عَلَيْهِ الْعِكْمَ. وَرَجُلٌ مُعَكَّمٌ صُلْبٌ: اللَّحْمُ كَثِيرٌ
الْمَفَاصِلِ، شَبَّهَ بِالْعِكْمِ. وَعَكْمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا: شَدَّ فَاهُ،
وَالْعِكَامُ مَا شَدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُكْمٌ. وَالْعِكْمُ: التَّمَطُّ تَجْعَلُهُ الْمَرَأَةَ
كَالْوَعَاءِ تَدَخِّرُ فِيهِ مَتَاعَهَا؛ قَالَ مُرَّرِدٌ:

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي بُحَيِّي بَنَاتِهَا،

أَغْرَبْتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُمْتَعُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً

إِلَى صَاعِ سَمْنٍ، وَسَطُهُ يَتَرَبَّعُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَسَيَجِدُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَلَتْ عِكْمَهَا
مِنْ وَبَرِ الْإِيْلِ؛ وَالْعِكْمُ: دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكْمِ
التَّمَطُّ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

تَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِثِّي،

وَرِدْتُ بَأْتَهُ فِي جَوْفِ عِكْمِ

وَبُرُوي: فَلَيْتَ بَأْتَهُ، وَقَلَيْتَ بِيَاتَهُ. وَعَكْمَةُ الْبَطْنِ: زَاوِيَتُهُ

كَالْهَرْمَةِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ فَقَالُوا: مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ

الدَّابَّةِ هَرْمَةٌ وَلَا عَكْمَةٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَيْتِ الْعُكُومَا

مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَابِ وَالْهُزُومَا

وَالْجَمْعُ عُكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ. وَعَكَمَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ يَعْكِمُهُ:

صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ. وَالْعُكُومُ: الْمُنْصَرَفُ. وَمَا عِنْدَهُ عُكُومٌ أَيِ

مَصْرُوفٌ. وَعَكَمَ عَنْ زِيَارَتِنَا يَعْكِمُ أَيِضًا: رُدُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا حَتَّهْ مِنْ بَعْدِ الْجَزْوِءِ ظَمَاءَةٌ

وَلَمْ يَكُ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عُكُومٌ

وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ: كَرَّ؛ قَالَ لُبَيْدٌ:

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ لَوْزِدِ مُقْلَصِ

أَيِ هَرَبٍ وَلَمْ يَكْرُ. وَقَالَ شَمْرٌ: يَكُونُ عَكَمٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى

الْتِنَاطِرِ كَأَنَّهُ قَالَ فَجَالَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ

الْهُدَلِيِّ: أَرْهَيْرَ، هَلْ عَنْ سَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ،

أم لا خُلودَ لِبازلٍ مُتَكَرِّمٍ؟
 أراد زُهَيْرَةَ ابْنَتَهُ، واستشهد به الجوهري فقال: هل عن سَيِّبَةٍ من
 مَعَكُمْ أَي مَعْدِلٍ وَمَصْرَفٍ. وَعَكَمَ يَعْكِمُ: انْتِظَرَ. وما عَكَمَ عن
 سَنَمِي أَي ما تَأَخَّرَ. وَالْعَكْمُ: الانتظارُ؛ قال أوس:
 فَجَالَ ولم يَعْكِمُ، وَشَبَّعَ أَمْرَهُ
 بِمُنْقَطَعِ الْعَصْرَاءِ شَدَّ مُؤَالِفِ
 أَي لم ينتظر؛ يقول: هَرَبَ ولم يَكُرْ. وفي الحديث: ما عَكَمَ، يعني أبا
 بكر، رضي الله عنه، حين عُرضَ عليه الإسلامُ أَي ما تَحَبَّسَ وما انْتِظَرَ
 ولا عَدَلَ. وَالْعَكْمُ: بَكَرَةُ البئرِ؛ وأنشد:
 وَعُتِقَ مِثْلَ عَمُودِ السَّيِّبِ،
 رُكِبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ
 كَالْعَكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ
 وَعَكَمَتِ الإِبِلُ تَعْكِمًا: سَمِنَتْ وَجَمَلَتْ سَخْمًا على سَخْمِ.
 ورجل مَعَكَمٌ، بالكسرة: مُكْتَنِزُ اللِّحْمِ. ابن الأعرابي: يقال للغلام
 البيايل والشاين المُنْعَمِ مَعَكَمٌ وَمُكْتَلٌ وَمُصَدَّرٌ
 وَكُلْتُوهُمُ وَحِصَّجَرُ.
 @عكرم: عِكْرِمَةٌ، معرفة: الأُنثى من الطير الذي يقال له ساقُ جُرٍّ،
 وقيل: العِكْرِمَةُ الحَمَامَةُ الأُنثى. وَعِكْرِمَةٌ: اسمُ رجلٍ وهو منه؛ فأما
 قوله:

خذوا جذركم، يا آل عكرم، واذكروا
 أو اصبرنا، والرحم بالغيب تُذَكَّرُ

فإنه رَحْمٌ وَحَدَفَ الهاء في غير النداء اضطراراً. الجوهري: عِكْرِمَةٌ
 أبو قبيلةٍ وهو عِكْرِمَةُ بن حَصَفَةَ بن قيس عَيْلان.
 @عكسم: العُكْسُومُ: الجَمَارُ، جَمِيرِيَّةٌ.

@علم: من صفات الله عز وجل العَلِيمُ والعَالِمُ والعَلَامُ؛ قال الله عز
 وجل: وهو الخَلَّاقُ العَلِيمُ، وقال: عَالِمُ العَيْبِ والشَّهَادَةِ،
 وقال: عَلَامُ العُيُوبِ، فهو اللهُ العَالِمُ بما كان وما يكونُ قَبْلَ كَوْنِهِ،
 وبِمَا يكونُ وَلَمَّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْلَ أن يكون، لم يَزَلْ عالِماً ولا
 يَزَالُ عالِماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافيةٌ في الأرض ولا في
 السماء سبحانه وتعالى، أحاطَ عِلْمُهُ بجميع الأشياء باطنها وظاهرها
 دقيقها وجليلها على أتم الإمكانِ. وَعَلِيمٌ، قَوِيلٌ: من أبنية المبالغة.
 ويجوز أن يقال للإنسان الذي عِلْمُهُ اللهُ عِلْمًا من العُلُومِ عَلِيمٌ،
 كما قال يوسف للمَلِكِ: إني حفيظُ عَلِيمٍ. وقال الله عز وجل: إِنَّمَا يَخْشَى
 اللّهَ من عباده العُلَمَاءُ؛ فأخبر عز وجل أن مِنْ عباده مَنْ يَخْشَاهُ،
 وأنهم هم العُلَمَاءُ، وكذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليمًا بأمر
 رَبِّهِ وأنه

واحد ليس كمثلته شيء إلى ما عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ تأويل الأحاديث الذي كان
 يَقْضِي به على الغيب، فكان عليمًا بما عِلَّمَهُ اللهُ. وروى الأزهرى عن
 سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المُقْرِي في قوله تعالى: وإنه لَدُو عِلْمٍ
 لما عِلَّمَنَاهُ، قال: لَدُو عَمَلٌ بما عِلَّمَنَاهُ، فقلت: يا أبا عبد
 الرحمن مِمَّن سمعت هذا؟ قال: من ابن عُيَيْنَةَ، قلت: حسبي. وروي عن
 ابن

مسعود أنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالحسنية؛ قال الأزهرى: ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل: إنما يخشى الله من عباده العلماء. وقال بعضهم: العالم الذي يعمل بما يعلم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة.

والعلم: نقيض الجهل، علم عالماً وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعاً. قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول إلا عالماً. قال ابن جنبي: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابس صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم، فكسرت كسيرة، ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء، وصار علماء كعلماء لأن العلم محلمة لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للجلم، قال ابن بري: وجمع عالم علماء، ويقال غلام أيضاً؛ قال يزيد بن الحكم:

ومُسْتَرْقُ الْقَصَائِدِ وَالْمُضَاهِي،

سِوَاءَ عِنْدَ غُلَامِ الرِّجَالِ

وعَلَامٌ وَعَلَامَةٌ إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جداً، والهاء للمبالغة، كأنهم يريدون داهية من قوم عَلَامِينَ، وَعُلَامٍ مِنْ قَوْمِ غُلَامِينَ؛ هذه عن اللحياني. وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ. قال ابن بري: وتقول عِلِمٌ وَقِفَةٌ أَي تَعَلَّمُ وَتَقَفُّهُ، وَعِلْمٌ وَقِفَةٌ أَي سَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْفُقَهَاءَ. وَالْعَلَامُ وَالْعَلَامَةُ: التَّسَابُغُ وَهُوَ مِنَ الْعِلْمِ. قال ابن جنبي: رجل عَلَامَةٌ وامرأة عَلَامَةٌ، لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما لِحَقْتُ لِإِعْلَامِ السَّمَاعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهَائَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ، وَسِوَاءَ كَانَ الْمَوْصُوفُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ مُذَكَّرًا أَوْ مَوْثَنًا، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْهَاءَ لَوْ كَانَتْ فِي نَحْوِ امْرَأَةٍ عَلَامَةٍ وَقُرُوفَةٍ وَنَحْوِهِ إِذَا لَحِقَتْ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ مَوْثَنَةٌ لَوَجِبَ أَنْ تُحْدَفَ فِي الْمَذَكَّرِ فَيُقَالُ رَجُلٌ قُرُوفٌ، كَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي قَائِمَةٍ وَظَرِيفَةٍ لَمَّا لَحِقَتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ حُذِفَتْ مَعَ تَذَكِيرِهِ فِي نَحْوِ رَجُلٍ قَائِمٍ وَظَرِيفٍ وَكَرِيمٍ، وَهَذَا

واضح. وقوله تعالى: إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَعَلِمَهُ الْعِلْمُ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ، وَفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: عَلِمْتُ كَأَدْنَيْتُ، وَأَعْلَمْتُ كَأَدَنْتُ، وَعَلِمْتَهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمْتُ، وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

إِنَّكَ

عَلِمْتُمْ مَعْلَمٌ أَي مُلْهُمُ لِلصَّوَابِ وَالْخَيْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: مُعَلِّمٌ

مَجْنُونٌ أَي لَهُ مَنْ يُعَلِّمُهُ.

ويقال: تَعَلَّمْتُ فِي مَوْضِعٍ أَعْلَمْتُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: تَعَلَّمُوا أَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْمُورٍ بِمَعْنَى أَعْلَمُوا، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى أَعْلَمُوا؛ وَقَالَ عَمْرُو

بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ:

تَعَلَّمُ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا

قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجَارِ الْكَلَابِ
قال ابن بري: البيت لمعد يكرِب بن الحرث بن عمرو ابن حُجْرٍ آكل المُرار
الكِنْدِي المعروف بَعْلَفَاءِ يَرْتِي أَخَاهُ شَرْحَيْلِ، وليس هو لعمرو بن معد
يكرِب الزُّبَيْدِي؛ وبعده:
تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمٌ بِنُ بَكْرِ،
وَأَسْلَمَهُ جَعاسِيْسُ الرِّبَابِ
قال: ولا يستعمل تَعَلَّمَ بمعنى اَعْلَمَ إلا في الأمر؛ قال: ومنه قول

قيس بن زهير:
تَعَلَّمَ أَنَّ حَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا
وقول الحرث بن وَعْلَةَ:
فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ
قال: واسْتُعْنِي عن تَعَلَّمْتُ. قال ابن السكيت: تَعَلَّمْتُ أَنْ فلاناً
خارج بمنزلة عَلِمْتُ. وتعالَمَهُ الجَمِيعُ أي عِلْمُوه. وعالَمَهُ
فَعَلَّمَهُ يَعْلمُهُ، بِالضَّمِّ: غلبه بالعِلْمِ أي كان أَعْلَمَ منه. وحكى اللحياني:
ما كنت أراني أن أَعْلَمَهُ؛ قال الأزهري: وكذلك كل ما كان من هذا
الباب بالكسر في يَفْعَلُ فإنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع مثل ضارَبْتُهُ
فضرَبْتُهُ أَضْرَبْتُهُ.

وعَلِمَ بالشيء: سَعَرَ. يقال: ما عَلِمْتُ بخبر قدومه أي ما سَعَرْتُ.
ويقال: اسْتَعْلِمَ لي حَيْرَ فلان وأَعْلَمَنِيه حتى أَعْلَمَهُ،
واسْتَعْلَمَنِي الخبر فأَعْلَمْتُهُ إياه. وَعَلِمَ الأمر وتَعَلَّمَهُ: أتقنه.
وقال يعقوب: إذا قيل لك اَعْلَمْ كذا قُلْتَ قد عَلِمْتُ، وإذا قيل لك
تَعَلِّمْ لم تقل قد تَعَلَّمْتُ؛ وأنشد:
تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُتَطَيَّرٍ، وهي التُّبُورُ

وَعَلِمْتُ يتعدى إلى مفعولين، ولذلك أجازوا عَلِمْتُنِي كما قالوا
ظَلَمْتُنِي ورَأَيْتُنِي وحَسِبْتُنِي. تقول: عَلِمْتُ عَبَدَ الله عاقلاً، ويجوز
أن تقول عَلِمْتُ الشيء بمعنى عَرَفْتَهُ وَحَبَّرْتَهُ. وَعَلِمَ الرَّجُلُ:
حَبَّرَهُ، وأَحَبُّ أن يَعْلَمَهُ أي يَحْبُرَهُ. وفي التنزيل: وَأَخْرَيْنَ مِنْ
دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ. وإحِبُّ أن يَعْلَمَهُ أي أن يَعْلَمَ
ما هو. وأما قوله عز وجل: وما يُعَلِّمَانِ مِنْ
أحد حتى يقولوا إنما نحن فِتْنَةٌ تَكْفُرُ. قال الأزهري: تكلم أهل التفسير
في هذه الآية قديماً وحديثاً، قال: وأبَيُّ الوجوه التي تَلَوُّوا أن
المَلَكَيْنِ كانا يُعَلِّمانِ النَّاسَ وغيرهم ما يُسَيِّلانِ عنه، وبأمران
باجتناب ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أمروا به ونُهِوا عنه، وفي ذلك
حِكْمَةٌ لأن سائلاً لو سأل: ما الزنا وما اللواط؟ لوجب أن يُوقَفَ عليه ويعلم
أنه حرام، فكذاك مجازُ إعلام المَلَكَيْنِ النَّاسَ السَّحَرَ وأُهِرَهُما السَّائِلَ
باجتنابه بعد الإعلام. وذكر عن ابن الأعرابي أنه قال: تَعَلَّمَ بمعنى
اعْلَمَ، قال: ومنه وقوله تعالى وما يُعَلِّمانِ من أحد، قال: ومعناه أن
الساحر يأتي المَلَكَيْنِ فيقول: أخبراني عما تَهَى اللهُ عنه حتى أنتهي،
فيقولان: تَهَى عن الزنا، فَيَسْتَوْصِفُهُما الزنا فيصِفانه فيقول: وعمَّذا؟
فيقولان: وعن اللواط، ثم يقول: وعمَّذا؟ فيقولان: وعن السحر، فيقول:

وما السحر؟ فيقولان: هو كذا، فيحفظه وينصرف، فيخالف فيكفر، فهذا

معنى
يُعَلِّمَانِي إِنَّمَا هُوَ يُعَلِّمَانِ، وَلَا يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحْرِ إِذَا كَانَ إِعْلَامًا كَفَرًا،
وَلَا تَعَلَّمُهُ إِذَا كَانَ عَلِيٍّ مَعْنَى الْوَقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كَفَرًا، كَمَا أَنَّ مَنْ
عَرَفَ الزَّيْنَةَ لَمْ يَأْتُمْ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ إِنَّمَا يَأْتُمُ بِالْعَمَلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: الرَّحْمَنُ
عَلَّمَ الْقُرْآنَ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَسَّرَهُ لِأَنَّهُ يُذَكِّرُ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانٌ كُلُّ
شَيْءٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ جَعَلَهُ مُمَيَّرًا، يَعْنِي الْإِنْسَانَ، حَتَّى
انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ.

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ: عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْإَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْكَرًا فَقَالَ:
وَالْإَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَلَا يُعْجِبُنِي. وَلَقِيَهُ أَدْنَى
عِلْمٍ أَيَّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمَةُ وَالْعُلْمَةُ: الشَّقُّ فِي الشِّفَةِ الْعُلْيَا، وَقِيلَ: فِي
أَحَدِ جَانِبَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَنْشَقَّ فَتَبِينَ. عِلْمٌ عِلْمًا، فَهُوَ
أَعْلَمُ، وَعَلْمُهُ أَعْلَمُهُ عِلْمًا، مِثْلُ كَسْرَتِهِ أَكْسِرُهُ كَسْرًا:
شَقَّقْتُ شَقَّتَهُ الْعُلْيَا، وَهُوَ الْأَعْلَمُ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمٌ لِعِلْمِهِ فِي
مَشَقِّهِ الْأَعْلَى، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشِّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحٌ، وَفِي الْأَنْفِ
أَخْرَمٌ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبٌ، وَفِي الْجَفْنِ أُسْتَرٌّ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ
أَشْرَمٌ. وَفِي حَدِيثِ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ كَانَ إِعْلَمَ الشَّقَّةِ؛ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: الْعَلْمُ مَصْدَرُ عِلْمَتْ شَقَّتَهُ أَعْلَمَهَا عِلْمًا، وَالشِّفَةُ
عِلْمَاءٌ. وَالْعَلْمُ: الشَّقُّ فِي الشِّفَةِ الْعُلْيَا وَالْمَرْأَةُ عِلْمَاءٌ.
وَعَلْمَهُ يَعْلمُهُ وَيَعْلِمُهُ عِلْمًا: وَسَمَهُ. وَعَلْمٌ تَفْسَهُ
وَأَعْلَمَهَا: وَسَمَهَا بِسِيمَا الْخَرْبِ. وَرَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذَا عِلِمَ مَكَانَهُ فِي
الْحَرْبِ بِعَلَامَةٍ أَعْلَمَهَا، وَأَعْلَمَ حِمْرَهُ يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
فَتَعَرَّفُونِي، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شِيَاكُ سِيْلَاجِي، فِي الْحَوَادِثِ، مُعْلِمٌ
وَأَعْلَمَ الْفَارِسِيُّ: جَعَلَ لِنَفْسِهِ عِلَامَةَ الشُّجْعَانِ، فَهُوَ مُعْلِمٌ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ مُعْلِمَةً،
وَفِي كَلْبِ رِبَاطِ اللَّؤْمِ وَالْعَارِ
مُعْلِمَةً، بِكَسْرِ اللَّامِ. وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ: عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ
أَوْ أبيضَ فِي الْحَرْبِ. وَيُقَالُ عِلْمْتُ عِمَّتِي أَعْلَمْتُهَا عِلْمًا، وَذَلِكَ إِذَا
لُتِبَتْ عَلَيَّ رَأْسُكَ بِعِلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَتَنَّ السُّبُوبَ حِمْرَةً فُرْشِيَّةً
دُبَيْرِيَّةً، يَعْلمَنَّ فِي لَوْثِهَا عِلْمًا
وَقَدْخٌ مُعْلِمٌ: فِيهِ عِلَامَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
وَالْعِلَامَةُ: السَّمَّةُ، وَالْجَمْعُ عِلَامٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ
وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْقَاءِ الْهَاءِ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:

عَرَفْتُ بِحَوْ عَارِمَةَ الْمُقَامَا
بِسَلْمَى، أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عِلَامَا

والمَعْلَمُ مكانُها. وفي التنزيل في صفة عيسى، صلوات الله على نبينا
وعليه: وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ، وهي قراءة أكثر القراء، وقرأ بعضهم:
وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ؛ المعنى أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة تدل
على اقتراب الساعة. ويقال لما يُبْتَنَى في جِوَادِّ الطريق من المنازل يستدل
بها على الطريقِ: أَعْلَامٌ، واحدها عَلِيمٌ. والمَعْلَمُ: ما جُعِلَ
عَلَامَةً وَعَلَمًا للطَّرُق والحدود مثل أعلام الحَرَم ومعالِمه المضروبة
عليه. وفي الحديث: تكون الأرض يوم القيامة كقُرْصَةِ التَّقِيّ ليس فيها
مَعْلَمٌ لأحد، هو من ذلك، وقيل: المَعْلَمُ الأثر.

والمَعْلَمُ: المَنَارُ. قال ابن سيده: والعَلَامَةُ والعَلَمُ الفصلُ يكون
بين الأَرْضَيْنِ. والعَلَامَةُ والعَلَمُ: شيءٌ يُنْصَبُ في القَلَوَاتِ تهتدي به
الضَّالَّةُ. وبين القومِ أَعْلُومَةٌ: كَعَلَامَةٍ؛ عن أبي العَمَيْتِلِ
الأعرابي. وقوله تعالى: وله الجِوَارِ المُنْشَأَتُ في البحرِ كالأَعْلَامِ؛ قالوا:
الأَعْلَامُ الجِبَالُ. والعَلَمُ: العَلَامَةُ. والعَلَمُ: الجبل الطويل.
وقال اللحياني: العَلَمُ الجبل فلم يَخُصَّ الطويل؛ قال جرير:

إِذَا قَطَعَنَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ،
حَتَّى تَنَاهَيْنَا بِنَا إِلَى الحَكْمِ
خَلِيفَةَ الحِجَّاجِ عَيْرِ المُتَّهَمِ،
فِي صِنُضِي المَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الكَرَمِ
وفي الحديث: لَيُنزِلَنَّ إِلَى جَنبِ عِلْمٍ، والجمع أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ؛
قال:

قَدِ جُبْتُ عَرَضَ قَلَانِهَا بِطِمْرَةٍ،
وَاللَّيْلُ قَوْقَ عِلَامِهِ مُتَقَوِّضٌ
قال كراع: نظيره جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ، وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجِمَالٌ،
وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ. وَاغْتَلَمَ البَرْقُ: لَمَعَ فِي العَلَمِ؛ قال:
بَلِّ بَرِّقًا بِي أَرْقُبُهُ،
بَلِّ لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا
حَرَمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي؛ وَحَكَمَهُ:
لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

والمَعْلَمُ: رَسْمُ الثوبِ، وَعَلَمُهُ رَفْمُهُ فِي أَطْرَافِهِ. وَقَدْ أَعْلَمَهُ:
جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً وَجَعَلَ لَهُ عِلْمًا. وَأَعْلَمَ القَصَّاصُ الثوبَ، فَهُوَ
مُعْلَمٌ، وَالثوبُ مُعْلَمٌ. والعَلَمُ: الرَايَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا
الجُنُودُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعَقَّدُ عَلَى الرِمْحِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الهذلي:
يَبْشُجُ بِهَا عَرَضَ القَلَاةِ تَعَسُّفًا،
وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضِ عِلَامُهَا
فإن ابن جنى قال فيه: يَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ عِلْمُهَا، فَأَشْبَحَ
الْفَتْحَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ كَقَوْلِهِ:

وَمِنْ دَمِ الرِّجَالِ بِمُنْتَرِاحٍ
يُرِيدُ بِمُنْتَرِحٍ. وَأَعْلَامُ القَوْمِ: سَادَاتُهُمْ، عَلَى المِثْلِ، الوَحْدُ كَالوَاحِدِ.
وَمَعْلَمُ الطَّرِيقِ: دَلَالَتُهُ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمُ الدِّينِ عَلَى المِثْلِ. وَمَعْلَمٌ
كُلُّ شَيْءٍ: مَطْلَبُهُ، وَفُلَانٌ مَعْلَمٌ لِلخَيْرِ كَذَلِكَ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الوَسْمِ
وَالعِلْمِ، وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الكِتَابِ عِلَامَةً. وَالْمَعْلَمُ:
الأثرُ يُسَدَّدَلُ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعَهُ المَعَالِمُ.

والعالمون: أصناف الخلق. والعالم: الخلق كله، وقيل: هو ما احتواه بطن القلك؛ قال العجاج:
فخندف هامة هذا العالم
جاء به مع قوله:

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي
فأسسن هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير مؤسس، فعاب رؤية على أبيه ذلك، فقيل له: قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه، إن أباك كان يهمز العالم والخاتم، يذهب إلى أن الهمز ههنا يخرج من التأسيس إذ لا يكون التأسيس إلا بالألف الهوائية. وحكى اللحياني عنهم: يأز بالهمز، وهذا أيضاً من ذلك. وقد حكى بعضهم: قوقات الدجاجة وحلات السويق ورتات المرأة زوجها ولبأ الرجل بالحج، وهو كله شاذ لأنه لا أصل له في الهمز، ولا واحد للعالم من لفظه لأن عالماً جمع أشياء مختلفة، فإن جعل عالم اسماً منها صار جمعاً لأشياء متفقة، والجمع عالمون، ولا يجمع شيء على فاعل بالواو والنون إلا هذا، وقيل: جمع العالم الخلق العوالم. وفي التنزيل: الحمد لله رب العالمين؛ قال ابن عباس: رب الجن والإنس، وقال قتادة: رب الخلق كلهم. قال الأزهري: الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل: تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيراً؛ وليس النبي، صلى الله عليه وسلم، نذيراً للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله، وإنما بعث محمد، صلى الله عليه وسلم، نذيراً للجن والإنس. وروي عن وهب بن منبه أنه

قال: لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم، الدنيا منها عالم واحد، وما العُمران في الخراب إلا كفسطاط في صحراء؛ وقال الزجاج: معنى العالمين كل

ما خلق الله، كما قال: وهو رب كل شيء، وهو جمع عالم، قال: ولا واحد لعالم من لفظه لأن عالماً جمع أشياء مختلفة، فإن جعل عالم لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة. قال الأزهري: فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم، وهو اسم بني على مثال فاعل كما قالوا خاتم وطابع ودائق. والعلام: الباشق؛ قال الأزهري: وهو ضرب من الجوارح، قال: وأما العلام، بالتشديد، فقد روي عن ابن الأعرابي أنه الجناء، وهو الصحيح، وحكاها جميعاً كراع بالتخفيف؛ وأما قول زهير فيمن رواه كذا:
حتى إذا ما هوت كف العلام لها
طارث، وفي كف من ريشها يتك
فإن ابن جنى روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي الحسين أحمد بن سليمان

المعبدى عن ابن أخت أبي الوزير عن ابن الأعرابي قال: العلام هنا الصقر، قال: وهذا من طريف الرواية وغريب اللغة. قال ابن بري: ليس أحد يقول إن العلام لب عجم النبق إلا الطائي؛ قال:
..يشعلها* عن حاجة الحيّ علام وتحيل

وأورد ابن بري هذا البيت
(* قوله «وأورد ابن بري هذا البيت» أي قول زهير: حتى إذا ما هوت إلخ) مستشهداً به على الباشق بالتخفيف.

والْعَلَامِيُّ: الرجل الخفيف الذكي مأخوذ من العَلام. والعَيْلَمُ:
البئر الكثيرة الماء؛ قال الشاعر:

من العيالمِ الحُسْف

وفي حديث الحجاج: قال لحافر البئر أَحَسَفْتَ أمْ أَعْلَمْتَ؛ يقال:
أَعْلَمَ الحافرُ إذا وجد البئرَ عَيْلَمًا أي كثيرة الماء وهو دون الحَسْفِ،
وقيل: العَيْلَمُ المِلحة من الرَّكَايا، وقيل: هي الواسعة، وربما سُبَّ
الرجلُ فقيل: يا ابن العَيْلَمِ يذهبون إلى سَعَتِها. والعَيْلَمُ: البحر.
والعَيْلَمُ: الماء الذي عليه الأرض، وقيل: العَيْلَمُ الماء الذي
عَلَنَهُ الأرضُ يعني المُنْدَفِنُ؛ حكاه كراع. والعَيْلَمُ: النَّارُ النَّاعِمُ.
والعَيْلَمُ: الصَّفَدَعُ؛ عن الفارسي. والعَيْلَمُ: الصُّبْعَانُ وهو ذكر
الصُّبْعاء، والياء والألف زائدتان. وفي خبر إبراهيم، على نبينا وعليه
السلام: أنه يَحْمِلُ أباه لِيَجُوزَ به الصراطُ فينظر إليه فإذا هو عَيْلَمٌ
أَمْدَرُ؛ وهو ذكر الصُّبْعاء.

وَعُلَيْمٌ: اسم رجل وهو أبو بطن، وقيل: هو عُلَيْم بن جناب الكلبي.
وَعَلَامٌ وأَعْلَمٌ وعبد الأعلم: أسماء؛ قال ابن دريد: ولا أدري إلى أي شيء
نسب عبد الأعلم. وقولهم: عِلْمَاءُ بنو فلان، يريدون علي الماء فيحذفون
اللام تخفيفاً. وقال شمر في كتاب السلاح: العِلْمَاءُ من أسماء الدروع؛
قليل: ولم أسمعها إلا في بيت زهير بن جناب:

جَلَحَ الدَّهْرُ فانتحى لي، وقدماً

كان يُنْجِي القَوَى على أمثالي

وتصدى ليضرع البطل الأزر

وع بين العلماء والسيبرال

يذكرك التمسح المولع في اللج

حجة والعصم في رؤوس الجبال

وقد ذكر ذلك في ترجمة عليه.

@عَلْجَمُ: العَلْجَمُ: الغدير الكثير الماء. والعُلْجُومُ: الماء العَمْرُ
الكثير؛ قال ابن مقبل:

وأظهر في علان رقد وسيله

علاجيم، لا صحل ولا متصصح

والعُلْجُومُ: الصَّفَدَعُ عامّة، وقيل: هو الذَّكْرُ منها؛ وأنشد ابن

بري لذي الرمة:

فما انجلي الصُّبْحُ حتى بيئتُ عللاً،

بين الأشياء جرت فيه العَلاجيمُ

وقيل: العُلْجُومُ البَطُّ الذَّكْرُ، وعمّ به بعضهم ذكر البط

وأنتاه؛ أنشد الأزهري:

حتى إذا بلغ الحومات أكرعها،

وخالطت مسبينيمات العَلاجيم

والعُلْجَمُ والعُلْجُومُ جميعاً: الشديد السواد. والعُلْجُومُ: الظُّلْمَةُ

المتراكمة، وخصصها الجوهرى فقال: ظلمة الليل؛ أنشد ابن بري لذي

الرمة:

أو مَرْتَةٌ فارِقَ يَجْلُو عَوَارِبَهَا

تَبُوحُ البَرِّقِ، والظلماءُ عُلْجُومٌ

وَالْعُلْجُومُ: النَّامُ الْمُسِيَّ مِنْ الْوَحْشِ، وَمِنْهُ قَيْلٌ لِلنَّاقَةِ الْمَسْنُونَةِ
عُلْجُومٌ. وَالْعُلْجُومُ: مَوْجُ الْبَحْرِ وَالْعُلْجُومُ: الْأَجَمَةُ. وَالْعُلْجُومُ:
الْبِسْتَانُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ، وَهُوَ الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الطَّبِيُّ
الْأَدْمُ. وَالْعُلْجُومُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرْجُومُ
وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ.

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ: الْعَلَاجِيمُ شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَارُهَا. وَالْعُلْجُومُ:
الْأَتَانُ الْكَثِيرَةُ لِلْحِمِّ. وَالْعَلَاجِيمُ مِنَ الطَّيِّاءِ: الْوَادِقَةُ الْمُرِيدَةُ
لِلسَّفَادِ، وَاحِدُهَا عُلْجُومٌ. وَالْعَلَاجِيمُ: الطَّوَالُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
إِذَا مَا الْعَلَاجِيمُ الْخَلَاجِيمُ تَكَلَّوْا،
وَطَالَ عَلَيْهِمْ صَرْسُهَا وَسُعَارُهَا

وَأَرَادَ الْخَلَاجِيمَ فَاشْتَبَعَ الْكُسْرَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا يَاءٌ. أَبُو عَمْرٍو:
الْعَلَاجِيمُ طَوَالُ الْإِبِلِ وَالْحُمْرُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَعُجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلَاجِيمٍ جَلَّةٍ،

لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَتْوُكَ وَفَاسِيحُ

يَعْنِي إِبِلًا ضَخَامًا. وَالْعُلْجُومُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَرَمَلُ

مُغْلَنَجِمٌ: مَتْرَاكِبٌ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

كَانَ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهِيمٍ،

مِنْهُ عَالِجٌ وَرَمَلُهَا الْمُغْلَنَجِمُ،

بِمُلْتَقَى عَنَّا عَيْثُ وَمَا كِمِ

@ عِلْدَمٌ: الْعَلْدَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ.

@ عِلْقَمٌ: الْعَلْقَمُ: شَجَرُ الْحَنْظَلِ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ، وَكُلُّ مُرٍّ

عَلْقَمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَنْظَلُ بَعَيْنُهُ أَعْنَى ثَمَرَتِهِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عَلْقَمَةٌ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ سَحْمُ الْحَنْظَلِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مَرَارَةٌ

شَدِيدَةٌ:

كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلْقَمَةُ النَّبِقَةُ الْمُرَّةُ، وَهِيَ

الْحَزْرَةُ. وَالْعَلْقَمَةُ: الْمَرَارَةُ. وَعَلْقَمَ طَعَامَهُ: أَمَرَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ

فِيهِ الْعَلْقَمَ. وَطَعَامُ فِيهِ عَلْقَمَةٌ أَي مَرَارَةٌ. وَالْعَلْقَمُ: أَشَدُّ الْمَاءِ

مَرَارَةً. وَقَالَ ابْنُ دَرَيْدٍ: الْعَلْقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ وَخُثُورُهُ. الْجَوْهَرِيُّ:

الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مَرٌّ. وَعَلْقَمَةُ ابْنِ عَبَّادَةَ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الْفَجْلُ،

وَعَلْقَمَةُ الْحَصِيِّ وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ رَبِيعَةِ الْجُوعِ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ بِنِ

عَلَّاتَةَ فَهُوَ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ.

@ عَلَيْكُمْ: الْعُلْكُمُ وَالْعُلْكُومُ وَالْعُلَاكِيمُ وَالْمُعْلَكَمُ: الشَّدِيدُ

الصُّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْأَنْشَى عُلْكُومٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بَكَرَتْ بِهَا جَرَشِيئَةُ مَقْطُورَةٌ

تُرْوِي الْمَحَاجِرَ، بَازِلٌ عُلْكُومٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَحَاجِرُ الْحَدِيقَةُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَالِكِ الْعُلَيْمِيِّ:

حَتَّى تَسِيَّ الْبُؤْبُوزِلَ الْعُلْكُومَا

مِنْهَا تُؤَلِّي الْعِرَكَ الْحَيْزُومَا

وَقَالَ الْعِرَكَ، يَرِيدُ الْعِرَاكَ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ عُلَاكِيمَةٌ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ

الْعَجَلِيُّ:

عُلَاكِيمَةٌ مِثْلُ الْقَنِيْقِ شِمْلَةٌ،

وَحَافِرَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ الْجَبَلِ

وَالجَبَلُ: الصَّخْمُ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة:

عَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلُكُومٌ مُدَكَّرَةٌ،

فِي دَفِّهَا سَعَةٌ، فِدَامَهَا مَيْلٌ

العُلُكُومُ: القوَّة الصُّلْبَةُ، والعَلَيْكُمُ: الرَّجُلُ الصَّخْمُ، وقيل:

ناقة عُلُكُومٌ غليظة الخلق مُوتَفَةٌ، وقيل: الجسيمة السمينة،

وعَلَيْكُمْتُهَا: عِظْمٌ سَنَامُهَا. أبو عبيد: العَلَاكِمُ العِظَامُ من الإبل.

وَالعَلَيْكَمَةُ: عِظْمُ السَّنَامِ. ورجل مُعَلِّكُمُ: كثير اللحم.

وعَلَيْكُمُ: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد عن ابن قنَّان:

يُمِيسِي بَنُو عَلَيْكُم هَزْلِي، وَيَسْوُوثُهُ

وَعَلَيْكُمُ مِثْلُ فَحَلِّ الصَّانِ فَرْفُورٌ

(* قوله «يمسي إلخ» كذا في الأصل، وتقدم في مادة فرر: يمشي بالشين

المعجمة، وعليكم بدل قوله وعليكم، والصواب ما هنا).

وعَلَيْكُمُ: اسم ناقة؛ قال الشاعر:

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ:

وَبِحَاكِ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عَلَيْكُمُ

الجاهلي: العُلُكُومُ الشديد من الإبل مثل العُلُجُومِ، الذكْرُ والأنثى

فيه سواء.

@ عليهم: الأزهري: العَلَيْهِمُ الصَّخْمُ العظيم من الإبل وغيرها؛ وأنشد:

لَقَدْ عَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانِصًا

أَقُودُ عَلَيْهِمًا أَشَقَّ شَاخِصًا

أَمْرَجَ فِي مَرَجٍ وَفِي قِصَافِصَا

وَيَهْرَ تَرَى لَهُ بَصَائِصَا

حَتَّى تَشَا مُصَافِصًا دُلَامِصَا

قال: ويجوز عَلَيْهِمُ، بتشديد اللام.

@ عمم: العَمُّ: أخو الأب. والجمع أَعْمَامٌ وَعُمُومٌ وَعُمُومَةٌ مثل

بُعُولَةٍ؛ قال سيبويه: أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التانيث، ونظيره الفُحُولَةُ

والبُعُولَةُ.

وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد: أَعْمُ، وَأَعْمُمُونَ، بإظهار

التضعيف: جمع الجمع، وكان الحكم أَعْمُونَ لكن هكذا حكاها؛ وأنشد:

تَرَوِّحَ بِالْعَيْشِيِّ بِكُلِّ خَرْقٍ

كَرِيمِ الْأَعْمُمِينَ وَكُلِّ خَالٍ

وقول أبي ذؤيب:

وَقُلْتُ: تَجَبَّيْنِ سُخْطَ ابْنِ عَمِّ،

وَمَطْلَبَ شُلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ

أراد: ابن عمك، يريد ابن عمه خالد بن زهير، وتكره لأن خبرهما قد

عُرف، ورواه الأخفش ابن عمرو؛ وقال: يعني ابن عويمر الذي يقول فيه

خالد: أَلَمْ تَتَّفَقْهَا مِنْ ابْنِ عُوَيْمِرِ،

وَأُنَيْتَ صَفِيَّ تَفْسِيهِ وَسَجِيْرَهَا،

والأنثى عَمَّةٌ، والمصدر العُمُومَةُ. وما كُنْتُ عَمًّا ولقد عَمَّمْتَ

عُمُومَةً. ورجل مُعِمٌّ وَمُعَمٌّ: كريم الأعمام. واسْتَعَمَّ الرجلَ

عَمًّا: اتَّخَذَهُ عَمًّا. وَتَعَمَّمَهُ: دَعَاهُ عَمًّا، ومثله تَحَوَّلَ

خَالًا. والعرب تقول: رَجُلٌ مُعَمٌّ مُحَوَّلٌ

* قوله «رجل معم مخول» كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منهما،

وفي

القاموس انهما كمحسن ومكرم أي بكسر السين وفتح الراء) إذا كان كريم
الأعمام والأحوال كثيرهم؛ قال امرؤ القيس:

يَحِيدُ مُعَمًّا فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوْلٌ

قال الليث: ويقال فيه مَعَمٌّ مَخَوْلٌ، قال الأزهري: ولم أسمع له غير

الليث ولكن يقال: مَعَمٌّ مِلْمٌ إذا كان يَعْمُّ النَّاسَ بَبْرِهِ وَفَضْلِهِ،

وَيَلْمُهُمْ أَي يَصْلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ. وَتَعَمَّمَتِ النِّسَاءُ: دَعَوَتْهُ

عَمًّا، كَمَا تَقُولُ تَأَخَاهُ وَتَأَبَاهُ وَتَبَنَاهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَامَ بَنَتْ أَحْتُ الْبِرَابِيعِ بَيْتَهَا

عَلَيَّ، وَقَالَتْ لِي: يَلِيلُ تَعَمَّمِ؟

معناه أنها لما رأت الشَّيْبَ قَالَتْ لَا تَأْتِنَا خُلْمًا وَلَكِنْ ائْتِنَا

عَمًّا. وَهِيَ ابْنَةُ عَمٍّ: تُفْرِدُ الْعَمَّ وَلَا تُتَبِّهُ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ كُلَّ

واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة، كما تقول في حد الكنية أبوا زيد،

إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية، هذا كلام سيبويه.

ويقال:

هَما ابْنَا عَمٍّ وَلَا يُقَالُ هَما ابْنَا خَالٍ، وَيُقَالُ: هَما ابْنَا خَالَةٍ وَلَا

يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ، وَيُقَالُ: هَما ابْنَا عَمٍّ لِحٍّ وَهَما ابْنَا خَالَةٍ لِحًّا،

وَلَا يُقَالُ هَما ابْنَا عَمَّةٍ لِحًّا وَلَا ابْنَا خَالٍ لِحًّا لِأَنَّهُمَا

مُفْتَرِقَانِ، قَالَ: لِأَنَّهُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

فَأَيْنَكُمَا ابْنَا خَالَةٍ فَادْهَبَا مَعًا،
وَإِنِّي مِنْ تَرْعِ سِوَى ذَاكَ طَيِّبٍ

قال ابن بري: يُقَالُ ابْنَا عَمٍّ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ

عَمِّي، وَكَذَلِكَ ابْنَا خَالَةٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ

خَالَتِي، وَلَا يُصَحُّ أَنْ يُقَالَ هَما ابْنَا خَالٍ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ

خَالِي وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ عَمَّتِي، فَاخْتَلَفَا، وَلَا يُصَحُّ أَنْ يُقَالَ هَما ابْنَا

عَمَّةٍ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ عَمَّتِي وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ

خَالِي. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ عُمُومَةٌ كَمَا يُقَالُ أَبُوٌّ وَخَوُولَةٌ. وَتَقُولُ: يَا

ابْنَ عَمِّي وَيَا ابْنَ عَمٍّ وَيَا ابْنَ عَمٍّ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَيَا ابْنَ عَمٍّ،

بِالتَّخْفِيفِ؛ وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ:

يَا ابْنَتَهُ عَمًّا، لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي،

لَا تُسْمِعِينِي مِنْكَ لَوْ مَا وَاسَمَعِي

أَرَادَ عَمًّا بِهَاءِ التُّدْبَةِ؛ وَهَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَمًّا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي:

صَوَابُهُ عَمًّا، بِتَسْكِينِ الْهَاءِ؛ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا: اسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي دُخُولِ أَبِي الْقُعَيْسِ

عَلَيْهَا فَقَالَ: أَتَذْنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّجٌ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ عَمُّكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ،

فَأَبْدَلَ كَافَ الْخَطَابِ جِيمًا، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمِ مِنَ الْيَمَنِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا جَاءَ

هَذَا

مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا

بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنَ لُغَاتِ

الْعَرَبِ مِنْهَا قَوْلُهُ: لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَقَرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْعِمَامَةُ: مِنْ لِبَاسِ الرَّأْسِ مَعْرُوفَةٌ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهَا عَنِ الْبَيْضَةِ أَوْ

المِعْفَر، والجمع عَمَائِمٌ وَعِمَائِمٌ؛ الأخيرة عن اللحياني، قال: والعرب تقول لَمَّا وَصَعُوا عِمَامَتَهُمْ عَرَفْنَاهُمْ، فإما أن يكون جَمْعُ عِمَامَةٍ جمع التكسير، وإما أن يكون من باب طَلْحَةٍ وَطَلَحٍ، وقد اعْتَمَّ بها وَتَعَمَّمَ بمعنى؛ وقوله أنشده ثعلب:

إِذَا كَسَفَ الْيَوْمُ الْعِمَاسُ عَنِ اسْتِيهِ،

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

قيل: معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل، وقيل: معناه ليس يرتدي أحد بالسيف كارتدائي ولا يعتم بالبيضة كاعتمامي. وعَمَّمْتُهُ:

ألبسته العمامة، وهو حَسَنُ الْعِمَّةِ أَي التَّعَمُّمِ؛ قال ذو

الرِّمَّةِ: وَاعْتَمَّ بِالرَّيْدِ الْجَعْدِ الْخَرَّاطِيمُ

وَأَرْخَى عِمَامَتِيهِ: أَمِنَ وَتَرَفَّهَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِنَّمَا يُرْخِي عِمَامَتَهُ

عِنْدَ الرَّخَاءِ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

أَلْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ

وَقَالَ: صَيْفٌ، فَقُلْتُ: الشَّيْبُ؟ قَالَ: أَجَلٌ

قال: أراد وقلت الشيب هذا الذي حلَّ. وعَمَّمَ الرَّجُلُ: سَوَّدَ لِأَنَّ

تيجان العرب العمام، فكلما قيل في العجم تُوجُّ من التاج قيل في العرب عُمِّمَ؛ قال العجاج:

وَفِيهِمْ إِذْ عُمِّمَ الْمُعَمَّمُ

والعرب تقول للرجل إذا سَوَّدَ: قَدِ عُمِّمَ، وكانوا إذا سَوَّدُوا رَجُلًا

عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حَمْرَاءَ؛ ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتَكَ هَرَبْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا

رَأَيْتَكَ دَهْرًا فَاصِصًا لَا تَعْصَبُ

(*) قوله «رأيتك» البيت قبله كما في الأساس:

أَبَا قَوْمٍ هَلْ أَخْبَرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ

بِمَا احْتَالَ مَذْضَمُ الْمَوَارِيثِ مُصْعَبُ).

وكانت الْهُرْسُ تُتَوَّجُ مَلُوكُهَا فَيُقَالُ لَهُ مُتَوَّجٌ. وشاهُ مُعَمَّمَةٌ:

بيضاء الرأس. وفَرَسٌ مُعَمَّمٌ: أبيض الهامة دون العنق، وقيل: هو من

الخيال الذي ابيضت ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى منبت الناصية

وما حولها من القوَّس. ومن شِيَابِ الْخَيْلِ أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ: وهو الذي

يكون بياضه في هامته دون عنقه. والمُعَمَّمُ من الخيل وغيرها: الذي ابيض

أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده؛ وكذلك شاهُ مُعَمَّمَةٌ: في

هامتها بياض.

والعامةُ: عِيدَانٌ مُشْدُودَةٌ تُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ وَيُعَبَّرُ عَلَيْهَا،

وحَقَّفَ ابن الأعرابي الميم من هذا الحرف فقال: عامةٌ مثل هامة الرأس

وقامة

العَلَقُ وهو الصحيح.

والعَمِيمُ: الطويل من الرجال والنبات، ومنه حديث الرؤيا: فَأَتَيْنَا عَلَى

رَوْضَةٍ مُعَمَّمَةٍ أَي وافية النبات طويلته، وكلُّ ما اجتمع وكثُر

عَمِيمٌ، والجمع عُمْمٌ؛ قال الجعدي يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة

والسلام:

يَرْقُعُ، بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلْ

جَوْزٍ، طَوَالًا جُدُوغُهَا، عُمُّمَا

والاسم من كل ذلك العَمَمُ. والعَمِيمُ يَبِيسُ البُهْمَى. ويقال:
اعْتَمَّ النبتُ اعْتِمَاماً إذا التفتَّ وطال. ونبت عَمِيمٌ؛ قال الأعشى:

مُؤَرَّرٌ يَعْمِيمُ النَّبْتَ مُكْتَهِلٌ
واعْتَمَّ النَّبْتُ: اِكْتَهَلَ. ويقال للنبات إذا طال: قد اعْتَمَّ. وشيء
عَمِيمٌ أي تام، والجمع عُمٌّ مثل سَرِيرٍ وَسُرْرٍ وجارية عَمِيمَةٌ
وعَمَاءٌ؛ طويلة تامَّة القوامِ والحَلْقِ،، والذكر أَعَمٌّ. ونخلة عَمِيمَةٌ:
طويلة، والجمع عُمٌّ؛ قال سيبويه: ألزموه التخفيف إذ كانوا يخففون غير
المعتل، ونظيره بونٌ، وكان يجب عُمٌّ كَسُرْرٍ لأنه لا يشبه الفعل.
ونخلة عُمٌّ؛ عن اللحياني: إما أن يكون فُعْلاً وهي أقل، وإما أن يكون
فُعْلاً أصلها عُمٌّ، فسكنت الميم وأدغمت، ونظيرها على هذا ناقة غُلَطٌ
وقوس فُرْجٌ وهو باب إلى السَّعَةِ. ويقال: نخلة عَمِيمٌ ونخل عُمٌّ إذا
كانت طويلاً؛ قال:

عُمٌّ كَوَارِغٌ فِي حَلِيحٍ مُحَلَّمٍ
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه اختصم إليه رجلان في نخل
عَرَسَهُ أحدهما في غير حقه من الأرض، قال الراوي: فلقد رأيت النخل

يُضْرَبُ فِي
أصولها بالفؤوس وإِنَّهَا لَتَخُلُّ عُمٌّ؛ قال أبو عبيد: العُمُّ
التامة في طولها والتفافها؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً:

سُحْقٌ يَمْتَعُهَا الصَّفَا، وَسَرِيَّةُ
عُمٌّ تَوَاعِمٌ، بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ

وفي الحديث: أكرموا عَمَّتكم النخلة؛ سماها عَمَّةً للمشاكلة في أنها
إذا قطع رأسها يَبِيسَتْ كما إذا قطع رأس الإنسان مات، وقيل: لأن النخل
خلق من فَصْلَةِ طينة آدم عليه السلام. ابن الأعرابي: عُمٌّ إذا
طَوَّلَ، وَعَمَّ إذا طال. ونبت يَعْمُومُ: طويل؛ قال:

ولَقَدْ رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُؤَيِّفَعَا،
وَعَصِيْرٌ طَرَّ شَوْبِرِيْبِي يَعْمُومُ

والعَمَمُ: عِظَمُ الحَلْقِ في الناس وغيرهم. والعَمَمُ: الجسم التامُّ.
يقال: إن جسمه لعَمَمٌ وأنه لعَمَمُ الجسم. وجسم عَمَمٌ: تامُّ. وأمر
عَمَمٌ: تامٌّ عامٌّ وهو من ذلك؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي:

يا لَيْتَ شِعْرِي عَمَّكَ، وَالْأَمْرُ عَمَمٌ،
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْ بَسُ فِي الْعَمَمِ؟

ومَنِكِبَ عَمَمٌ: طويل؛ قال عمرو بن شاس:

فإنَّ عِرَاراً إنَّ يَكُنْ عَيْرَ وَاصِحَّ،

فإنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنِكِبِ الْعَمَمِ

ويقال: استوى فلان على عَمَمِهِ وعُمَمِهِ؛ يريدون به تمام جسمه وشبابه
وماله؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول
أخواله فيه: كُنَّا أَهْلَ نُمَّه وِرْمِهِ، حتى إذا استوى على عُمَمِهِ، شَدَّدَ

للإزدواج، أراد على طوله واعتدال شبابه؛ يقال للنبت إذا طال: قد اعْتَمَّ،
ويجوز عُمَمِهِ، بالتخفيف، وعَمَمِهِ، بالفتح والتخفيف، فأما بالضم فهو
صفة بمعنى العَمِيمِ أو جمع عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ وَسُرْرٍ، والمعنى حتى إذا استوى
على قَدِّهِ التامِّ أو على عظامه وأعضائه التامة، وأما التشديدة فيه عند
من شَدَّدَهُ فإنها التي تزداد في الوقف نحو قولهم: هذا عمرٌ وفرجٌ، فأجري

الوصل مجرى الوقف؛ قال ابن الأثير: وفيه نظر، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به؛ ومنه قولهم: مَنِكَبَ عَمَمٌ؛ ومنه حديث لقمان:

يَهَبُ البقرة العَمِمة أي التامة الخلق. وَعَمَّهْمُ الأَمْرُ يَعُمُّهُمْ عُمُومًا: سَمِلَهُمْ، يقال: عَمَّهْمُ بالعطية. والعامةُ: خلاف الخاصة؛ قال ثعلب: سميت بذلك لأنها تَعُمُّ بالشر. والعَمَمُ: العامة اسم للجمع؛ قال رؤبة:

أنت رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ والعَمَمُ
ويقال: رجلٌ عَمَمِيٌّ ورجلٌ قُصْرِيٌّ، فالعَمَمِيُّ العامُّ،
والقُصْرِيُّ الخاصُّ. وفي الحديث: كان إذا أوى إلى منزله جِزًّا دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزءاً جزأه بينه وبين الناس فيردُّ ذلك على العامة بالخاصة، أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت، فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه، فكانه أوصل

الفوائد إلى العامة بالخاصة، وقيل: إن الباء بمعنى مِن، أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم كقول الأعشى:

على أنها، إِذْ رَأَيْتَنِي أَقَا

دُ، قالتُ بما قد أراهُ بصيراً

أي هذا العشا مكان ذلك الإبصار وبدل منه. وفي حديث عطاء: إذا تَوَصَّاتُ ولم تَعُمَّمُ فَتَيَمِّمُ أي إذا لم يكن في الماء وضوء تامُّ فَتَيَمِّمُ، وأصله من العُمومِ ورجلٍ مِعَمٌ: يَعُمُّ القومَ يَخْبِرُهُ، وقال كراع: رجلٌ مِعَمٌ يَعُمُّ الناسَ بمعروفه أي يجمعهم، وكذلك مُلِمٌ يَلْمُهُمْ أي يجمعهم، ولا يكاد يوجد فَعَلَ فهو مُفَعِّلٌ غيرهما. ويقال: قد عَمَّمْنَاكُ أَمْرًا أي الزمناك، قال: والمُعَمِّمُ السيد الذي يُقَلِّده القومُ أُمُورَهُم ويلجأ إليه العوامُّ؛ قال أبو ذؤيب:

وَمِنْ خَيْرِ ما جَمَعَ النَّاشِئُ الـ

مُعَمِّمٌ خَيْرٌ وَرَنْدٌ وَرِي

والعَمَمُ من الرجال: الكافي الذي يَعُمُّهم بالخير؛ قال الكميت:

بَحْرٌ، جَرِيرٌ بِنُ شِقِّ من أرومته،

وخالدٌ من بَنِيهِ المِدْرَةُ العَمَمُ

ابن الأعرابي: حَلَقٌ عَمَمٌ أي تامُّ، والعَمَمُ في الطول والتمام؛

قال أبو النجم:

وَقَصَبَ رُودَ الشَّبَابِ عَمَمَهُ

الأصمعي في سِنِّ البقر إذا اسْتَجَمَعَتْ أسنانه قيل: قد اعْتَمَّ

عَمَمٌ، فإذا أَسَنَّ فهو فارضٌ، قال: وهو أَرْخٌ، والجمع أَرَاخٌ، ثم

جَدَعٌ، ثم تَنَبَّى، ثم رِباعٌ، ثم يَسَدَسٌ، ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ، وإذا

أحالَ وَفَصَلَ فهو دَبَبٌ، والأنثى دَبَبَةٌ، ثم يَنْسَبُ والأنثى

سَبَبَةٌ. وعَمَمَ الرجلُ إذا كَثُرَ جيشُه بعد قلة. ومن أمثالهم: عَمَّ

تُوباءُ النَّاعِسِ؛ يضرب مثلاً للحدِّثِ يحدِّثُ ببلدة ثم يتعداها إلى سائر

البلدان.

وفي الحديث: سألت ربي أن لا يُهْلِكَ أمتي بسنةٍ بعامةٍ أي بقحط

عامٍ يَعُمُّ جميعهم، والباء في بعامةٍ زائدة في قوله تعالى: ومن

يُرَدُّ فِيهِ بِالْحَادِ بَطْلَمٌ؛ وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةً، وَقَدْ أُبْدِلَ عَامَّةً مِنْ
سَنَةِ بِإِعَادَةِ الْجَارِّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ
اسْتَضَعَفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: كَذَا وَكَذَا
وَجُؤِيصَّةً أَحَدِكُمْ وَأَمِيرَ الْعَامَّةِ؛ أَرَادَ بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا
تَعْمُ النَّاسَ بِالْمَوْتِ أَي بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتِ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ.
وَالْعَمُّ: الْجَمَاعَةُ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ؛ قَالَ مُرْقَشٌ:
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْغَارَاتِ، إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمُ
وَالْعَدَوَ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ، إِذَا
أَدَّ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ
تَنَادَوْا: تَجَالَسُوا فِي النَّادِي، وَهُوَ الْمَجْلِسُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يُبِيعُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدٍ،
فَأَبْنَا بِحَاجَاتٍ وَلَيْسَ بِيَدِي مَالٌ
قَالَ: الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ،
يَقُولُ: الْخَلْقُ إِنَّمَا حَاجَتُهُمْ أَنْ يَحْجُوا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَوَا مَعَ ذَلِكَ بِحَاجَاتٍ، وَذَلِكَ
مَعْنَى قَوْلِهِ فَأَبْنَا بِحَاجَاتٍ أَي بِالْحَجِّ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ
الْعَمَائِمُ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ وَلَا أَلٍ. وَالْأَعْمُ:
الْجَمَاعَةُ أَيْضًا؛ حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلُ
يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ جِنْسٍ كَالْأَرْوَى وَالْأَمْرُ الَّذِي
هُوَ الْأَمْعَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:
ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونُ دَبِيحَةً،
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: لِمَ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ الْمُكَسَّرُ شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلَ مَعْتَلًا
وَلَا صَحِيحًا إِلَّا الْأَعْمُ فِيمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
ثُمَّ رَأَيْتُ لَا أَكُونُ دَبِيحَةً
الْبَيْتُ بِخَطِّ الْأَرْزَنْبِيِّ رَأَيْتُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَرَوَاهُ الْفَرَاءُ بَيْنَ الْأَعْمِ،
جَمْعٌ عَمٌّ بِمَنْزِلَةِ صَكَ وَأَصَكَ وَصَبَّ وَأَصَبَّ. وَالْعُشْبُ:
كُلُّهُ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:
يَرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأَبْلُمَا
وَالْعُمِّيَّةُ، مِثَالُ الْعُبَيْيَّةِ: الْكَبِيرُ؛ وَهُوَ مِنْ عَمِيمِهِمْ أَي
صَمِيمِهِمْ. وَالْعَمَائِمُ: الْجَمَاعَاتُ الْمَتَفَرِّقُونَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ تَدِيدَتِي،
وَأَجْعَلْ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَائِمًا
السَّنْدَرِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بِنْتِ غُلَاثَةَ، وَكَانَ لَبِيدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ
الطَّفِيلِ قَدَعِيٍّ لَبِيدٌ إِلَى مَهَاجَاتِهِ فَابِي، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَي أَجْعَلْ أَقْوَامًا
مَجْتَمِعِينَ فَرَقًا؛ وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ:
ثُمَّ تَجَلَّتْ، وَلَنَا غَايَةٌ،
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ
وَعَمَّمِ الْبَلْبِنُ: أَرَعَى كَأَنَّ رَعَوْتَهُ سُبَّهَتْ بِالْعِمَامَةِ. وَيُقَالُ
لِلْبَلْبِنِ إِذَا أَرَعَى حِينَ يُحَلَّبُ: مُعَمَّمٌ
وَمُعْتَمٌ، وَجَاءَ بِقَدْحٍ مُعَمَّمٍ. وَمُعْتَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ عَرُوةٌ:
أَبْهَلَكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقِمَّ

عَلَى تَدَبُّ يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٍ؟

قال ابن بري: مُعْتَمٌّ

وزيد قبيلتان، والمُخْطِرُ: المُعَرِّضُ نفسه للهلاك، يقول: أتهلك هاتان القبيلتان ولم أخاطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك؟ وقوله تعالى: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؛ أصله عَنُّ ما يتساءلون، فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت، وحذفت الألف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب،

والخبر كقولك: عما أمرتك به، المعنى عن الذي أمرتك به. وفي حديث جابر:

فَعَمَّ ذَلِكَ أَي لِمَ فَعَلْتَهُ وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، وَأَصْلُهُ عَنُّ مَا فَسَقَطَتْ أَلْفٌ مَا وَأَدغمت النون في الميم كقوله تعالى: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؛ وأما قول ذي الرمة:

بَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي

لِحَاجٍ، وَإِمَّا رَاجِعَاتُ عَوَائِدُ

قال الفراء: ما صلة والعين مبدلة من ألف أن، المعنى بَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِي، وهي لغة تميم، يقولون عَنُّ هُنَّ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَّى:

فَقَعْدَكَ، عَمَّى، اللَّهُ هَلَّا تَعَيَّنِي

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِذِ أَوْرُدُوا؟

عَمَّى: اسم امرأة، وأراد يا عَمَّى، وقعدك واللثة يمينان؛ وقال المسيب بن علس يصف ناقة:

وَلَهَا، إِذَا لَحِقَتْ تَمَائِلَهَا،

جَوْرُ أَعْمٍ وَمِشْقَرُ حَفِيقُ

مِشْقَرُ حَفِيقُ: أهدل يضطرب، والجور الأعْمُ: الغليظ التام،

والجور: للوسط. والعَمُّ: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنَ وَمِنْ وَصَبِ،

حَتَّى تَرَى مَعَشْرًا بِالْعَمِّ أَرْوَالًا

(*) قوله «بالعم» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة).

وكذلك عَمَّانُ؛ قال مُلَيْحُ:

وَمِنْ دُونِ ذِكْرِهَا الَّتِي حَطَرَتْ لَنَا

بِشَرْقِيٍّ عَمَّانَ، الثرى فالمُعَرَّفُ

وكذلك عَمَّانُ، بالتخفيف. والعَمُّ: مُرَّةٌ بن مالك ابن حنظلة، وهم

العَمِّيُّونَ. وعَمُّ: اسم بلد. يقال: رجل عَمِّيُّ؛ قال رَبِيعانُ:

إِذَا كُنْتُ عَمِّيًّا فَكُنْ فَفَعَّ قَرَقِرْ،

وَالْأَفَكُّ، إِنْ شِئْتَ، أَبْرَ جَمَارِ

والنسبة إلى عَمِّ عَمَوِيٍّ كأنه منسوب إلى عَمَّى؛ قاله الأخفش.

@عَمُّ: العَمُّ: شجر لِينُ الأغصانُ لطيفها يُشَبَّهُ به البنان

كأنه بنان العذارى، واحدها عَمَّةٌ، وهو مما يستاك به، وقيل: العَمُّ

أغصان تنبت في سوق العضاء رطبة لا تشبه سائر أغصانها حُمْرُ اللون،

وقيل: هو ضرب من الشجر له تَوْرٌ أحمر تشبه به الأصابع المخضوبة؛ قال

النابغة:

بِمُخَصَّبِ رَحْصٍ، كَأَنَّ بَنَاتَهُ
عَتَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدِ

قال الجوهري: هذا يدل على أنه تثبت لا دود. وبتان
مُعْتَمٌ أي مخضوب. قال ابن بري: وقيل العنم
ثمر العوسج، يكون أحمر ثم يسود إذا تَصَيَّحَ وَعَقَدَ، ولهذا قال
النايغة: لم يَعْقِدْ؛ يريد لم يُدْرِكْ بعد. وقال أبو عمرو: العنم
الرُّعْرُور؛ وقد ورد في حديث خزيمه: وَأَخْلَفَ الحُرَّامِي وَأَيْتَعَتِ
العنمة؛ وقيل: هو أطراف الخروب الشامية؛ قال:

قَلَمَ أَسْهَعُ بِمُرْضِعَةٍ أَمَالَتْ
لَهَا الطِّفْلُ بِالْعَتَمِ المَسُوكِ

قال ابن الأعرابي: العنم شجرة حجازية، لها ثمرة حمراء يُشَبَّه بها
البنان المخضوب. والعنم أيضاً: شوك الطلح. وقال أبو حنيفة:
العنم شجرة صغيرة تنبت في جوف السمرة لها ثمر أحمر. وعن الأعراب
القدوم: العنم شجرة صغيرة خضراء لها زهر شديد الحمرة. وقال مرة:
العنم الخيوط التي يتعلق بها الكرم في تعاريشه، والواحدة من كل ذلك
عنمة. وبتان مُعْتَمٌ: مشبه بالعنم؛ قال رؤبة:

وَهِيَ تُرِيكَ مِعْصَدًا وَمِعْصَمًا
عَبْلًا، وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعْتَمًا

وَصَعَّ الجَمْعَ موضع الواحد، أراد: وطرف بنان مُعْتَمًا. وبتان
مُعْتَمٌ: مخضوب؛ حكاه ابن جني؛ وقال رؤبة:

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَّمَهُ

والعنم والعنمة: ضرب من الورع، وقيل: العنم كالعظاية إلا
أنها أشد بياضاً منها وأحسن. قال الأزهري: الذي قيل في تفسير العنم
إنه الورع وشوك الطلح غير صحيح، وتَسَبَّ ذلك إلى الليث وأنه هو
الذي فسر ذلك على هذه الصورة. وقال ابن الأعرابي في موضع: العنم

يشبه

العناب، الواحدة عنمة، قال: والعنم الشجر الحمر. وقال أبو
عمرو: أَعْتَمَ إذا رعى العنم، وهو شجر يحمل ثمرًا أحمر مثل العناب.
والعنمة: الشفة في شفة الإنسان. والعنمي: الحسن الوجه
المُشْرَبُ حُمْرَةً. وقال ابن دريد في كتاب النوادر: العنم واحدها
عنمة، وهي أغصان تنبت في شوق العناب رطبة لا تشبه سائر أغصانه،
أحمر اللون يتفرق أعالي نوره بأربع فرق كأنه فتن من أراكة، يخرج
في الشتاء والقيظ.

وعنم: موضع. والعنوم: الصَّفَدُغُ الذكر.

@عندم: العندم: دَمُ الأَحْوَيْنِ. وقيل: هو الأيدع. وقال محارب
العندم صبغ الداربرنيان

(* قوله «الداربرنيان» هو هكذا في التهذيب).

وقال أبو عمرو: العندم شجر أحمر. وقال بعضهم: العندم دم
العزال يلحاء الأظلى يطبخان جميعاً حتى ينعقد فتختضب به الجواري؛

وقال

الأصمعي في قول الأعشى:

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحَسَّبُ عِنْدَمَا

قال: هو صَبْعُ زعم أهل البحرين أن جواربهم يختصن به. الجوهرى:
الْعَدَمُ البَقْمُ، وقيل: دم الأخوين؛ قال الشاعر:
أما وِدْماءٍ مائِراتٍ تَخالها،
على فَنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ، عَنَدَمًا
@عهم: العَهْمَانُ: التحير والتردد؛ عن كراع. والعَيْهَمُ: السُّرْعَةُ
قوله «والعيهم السرعة» كذا في الأصل والمحكم. وناقَة عَيْهَمُ: سريعة؛
قال
الأعشى:

وَكُورٍ عِلافِيٍّ وَقِطْعٍ وَنَمْرُقٍ،
وَوَجَنَاءَ مَرْقالِ الهَوَاجِرِ عَيْهَمُ
وناقَة عَيْهامةٌ: ماضية. وَجَمَلُ عَيْهَمُ وَعَيْهَامُ وَعَيْاهِمُ: ماض
سريع، وهو مثال لم يذكره سيبويه. قال ابن جنى: أما عَيْاهِمُ فحاكيه صاحب
العين، وهو مجهول، قال: وذاكرت أبا علي، رحمه الله، يوماً بهذا الكتاب
فأبساء ثناءه، فقلت له: إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة، فقال:
أرأيت الساعة لو صَنَّفَ إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً، أكانت تُعَدُّ
عربية؟ وقال كراع: ولا نظير لعَيْاهِمُ، والأنثى عَيْهَمُ وَعَيْهَمَة
وعَيْهَمَة وَعَيْهَوْمٌ وَعَيْهامةٌ. وقد عَيْهَمْتُ، وَعَيْهَمْتُها: سُرَعْتُها،
وجمعها عَيْاهِيمُ؛ قال ذو الرمة:

هَيْهَاتَ حَرَقاءَ، إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَها
ذو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَيْاهِيمُ
وقيل: العَيْهامةُ والعَيْهَمَة الطويلةُ العنقِ الصَّخْمَةُ الرأسِ.
والعَيْاهِمُ: نجائب الإبل. والعَيْاهِمُ: الشَّدادُ من الإبل، الواحد عَيْهَمُ
وعَيْهَوْمٌ. والعَيْهَمُ: الشديد، وَجَمَلُ عَيْهَامُ كذلك، والعَيْهَمُ
مِنَ النوقِ: الشديدة. والعَيْهَمِيُّ: الضخم الطويل. ويقال للفيء الذكر:
عَيْهَمُ. وَعَيْهَمَانُ: اسم.

وعَيْهَمُ: اسم موضع، وقيل: عَيْهَمُ اسم موضع بالعَوْرِ من تهامة؛ قالت
إمراة من العرب ضربها أهلها في هَوَى لها:
ألا لَيْتَ يَحْيَى، يَوْمَ عَيْهَمِ، زارنا،
وإن تَهَلَّتْ مِنَّا السَّياطُ وَعَلَّتِ
وقال البُعَيْثُ الجُهَنِيُّ، والبغيت بباء موحدة مضمومة وغين معجمة
وتاء مثناة:

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مُزَيْبَةَ وَقَعَةً،
عَدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ عَيْقٍ فَعَيْهَمَا
وقال العجاج:

ولِلشَّامِينَ طَرِيقُ المُشْتِمْ،
ولِلعِرافِيِّ تَنابا عَيْهَمُ
كَأَنَّ عَيْهَمًا اسم جبل بعينه. والعَيْهَمَانُ: الرجل الذي لا يُدْلِجُ
ينام على ظَهْرِ الطريق؛ وقال:

وقد أثيرُ العَيْهَمَانِ الرَاقِدا
والعَيْهَوْمُ: الأديم الأملس؛ وأنشد لأبي دُواد:
فَتَعَقَّتْ بَعْدَ الرَّبابِ رَمانا،
فَهِيَ قَفْرٌ، كَأَنَّها عَيْهَوْمُ

وقيل: سَبَّه الدَّار فِي دُرُوسِهَا بِالْعَيْهَمِ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ الَّذِي أَنْصَاهُ
السَّيْرَ حَتَّى بَلَّاهُ كَمَا قَالِ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:
عَقْتُ مِثْلَ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ، وَأَصْبَحْتُ
بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ، وَهِيَ رَكُوبٌ
وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَدْبَةُ: عَيْنٌ عَيْهَمٌ، وَلِلْعَيْنِ الْمَالِحَةُ: عَيْنٌ رَيْغَمٌ
(*)

قوله «ريغم» هكذا في الأصل والتهذيب).
@ عوم: العامُّ: الحَوْلُ يَأْتِي عَلَى سَنَوَةٍ وَصَيْفَةٍ، وَالْجَمْعُ أَعْوَامٌ، لَا
يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَعَامٌ أَعْوَمٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَأَرَاهُ فِي الْجَدْبِ كَأَنَّهُ طَالَ عَلَيْهِمْ لَجْدَبُهُ وَامْتِنَاعُ خِصْبِهِ، وَكَذَلِكَ
أَعْوَامُ عَوْمٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ عَوْمٌ
لأن جمع أفعَل فُعَل لا فُعَل، ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عامٌ
عائمٌ، وقيل: أَعْوَامٌ عَوْمٌ مِنْ بَابِ شِعْرٍ شَاعِرٌ وَشُعْلٌ شَاغِلٌ وَشَيْبٌ
شَائِبٌ وَمَوْتٌُّ مَائِتٌ، يَذْهَبُونَ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِلَى الْمَبَالِغَةِ، فَوَاحِدُهَا عَلَى هَذَا
عَائِمٌ؛

قال العجاج:
مَنْ مَرَّ أَعْوَامَ السَّنِينِ الْعَوْمِ
مِنَ الْجَوْهَرِيِّ: وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعُ عَائِمٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَفْرَدُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِاسْمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ تَوْكِيدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُ هَذَا الشَّعْرِ: وَمَرَّ
أَعْوَامٌ؛ وَقَبْلَهُ:
كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَاكِ الْأَنْجَمِ

وبعده:
تُرَاجِعُ النَّفْسَ يَوْحِي مُعْجَمٌ
وَعَامٌ مُعِيمٌ: كَأَعْوَمٍ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَالُوا: نَاقَةٌ بَازِلٌ عَامٌ وَبَازِلٌ
عَامِيهَا؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَلْمِيُّ:
قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِيهَا
بَازِلٌ عَامٌ، أَوْ سَدَيْسٌ عَامِيهَا
ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ لِقَيْتِهِ عَامِيًّا أَوَّلًا، وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّلِ.
وَعَاوَمَةٌ مُعَاوَمَةٌ وَعِوَامًا: اسْتَأْجَرَهُ لِلْعَامِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَعَامِلُهُ
مُعَاوَمَةٌ أَيْ لِلْعَامِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُعَاوَمَةُ
أَنْ تَبِيْعَ زَرْعِ عَامِكُ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَائِلٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَالْمُعَاوَمَةُ أَنْ
يَجْلَّ دَيْئُكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَزِيدُهُ فِي الْأَجْلِ وَيَزِيدُكَ فِي الدِّينِ، قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ
أَنْ تَبِيْعَ زَرْعَكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَائِلٍ فِي أَعْرَضِ الْمُشْتَرِيِّ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ
أَبِي

عبيد قال: أَجْرْتُ فَلَانًا مُعَاوَمَةً وَمُسَانَهَةً وَعَامِلَتُهُ مُعَاوَمَةً،
كَمَا تَقُولُ مَشَاهِرَةٌ وَمُسَانَاهَةٌ أَيْضًا، وَالْمُعَاوَمَةُ الْمُنْهِيٌّ عَنْهَا أَنْ
تَبِيْعَ زَرْعَ عَامِكَ أَوْ ثَمَرَ نَخْلِكَ أَوْ شَجْرَكَ لِعَامِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
عَنْ

بِيْعِ النَّخْلِ مُعَاوَمَةً، وَهُوَ أَنْ تَبِيْعَ ثَمَرَ النَّخْلِ أَوْ الْكُرْمِ أَوْ الشَّجَرِ سَنَتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: عَاوَمَتِ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ
تَحْمِلْ أُخْرَى، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَامِ السَّنَةِ، وَكَذَلِكَ سَاتَهَتْ حَمَلَتْ
عَامًا وَعَامًا لَا. وَرَسَمٌ عَامِيٌّ: أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ؛ قَالَ:

مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلُ عَامِيَّ
ولِقِيئُهُ ذَاتَ الْعُؤِيمِ أَي لَدُنْ ثَلَاثَ سِنِينَ مَضَتْ أَوْ أَرْبَعَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ جَاوَرْتُ بَنِي فُلَانٍ ذَاتَ الْعُؤِيمِ، وَمَعْنَاهُ الْعَامَ
الثَّالِثَ مِمَّا مَضَى فَصَاعِدًا إِلَى مَا بَلَغَ الْعِشْرَةَ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَيْتُهُ
ذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ الْعُؤِيمِ أَي مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَرْبَعِينَ وَأَعْوَامًا، وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ: هُوَ كَقَوْلِكَ لِقِيئِهِ مُدُّ سُنِّيَاتٍ، وَإِنَّمَا أَتَتْ فَقِيلَ ذَاتَ
الْعُؤِيمِ وَذَاتَ الرُّمَيْنِ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْمَرَّةِ وَالْأَثْبَةِ الْوَاحِدَةِ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ لِقِيئُهُ ذَاتَ الْعُؤِيمِ وَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتَهُ بَيْنَ الْأَعْوَامِ، كَمَا
يُقَالُ لِقِيئِهِ ذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ مَرَّةٍ. وَعَوَّامَ الْكَرْمِ تَعْوِيمًا: كَثُرَ
حَمْلُهُ عَامًا وَقَلَّ آخَرَ. وَعَاوَمَتِ النَّخْلَةَ: حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمِلْ
آخَرَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ: عِنَبٌ مُعَوَّمٌ إِذَا حَمَلَ عَامًا وَلَمْ يَحْمِلْ
عَامًا. وَشَحْمٌ مُعَوَّمٌ أَي شَحْمٌ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَشَحْمٌ
مُعَوَّمٌ يَشْحُمُ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فُقُرَّتْ

عَلَا فَيْفٌ قَدْ طَاهَرَ نَبِيًّا مُعَوَّمًا

أَي شَحْمًا مُعَوَّمًا؛ وَقَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

رَأَيْتَنِي تَحَادِثُ الْعَدَاةَ، وَمَنْ يَكُنْ

قَتَى عَامَ عَامٍ الْمَاءِ، فَهُوَ كَبِيرٌ

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْعَرَبُ تَكَرَّرَ الْأَوْقَاتُ فَيَقُولُونَ أَتَيْتَكَ يَوْمَ يَوْمَ قُفْمَتِ،

وَيَوْمَ يَوْمَ تَقُومُ.

وَالْعَوْمُ: السَّبَّاحَةُ، يُقَالُ: الْعَوْمُ لَا يُنْسَى. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَّمُوا

صَبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ، هُوَ السَّبَّاحَةُ. وَعَامٌ فِي الْمَاءِ عَوْمًا: سَبَّحَ. وَرَجُلٌ

عَوَّامٌ: مَاهِرٌ بِالسَّبَّاحَةِ؛ وَسَيَّرَ الْإِبِلَ وَالسَّفِينَةَ عَوْمًا أَيْضًا؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

وَهُنَّ بِالذَّوِّ يَعْمَنَّ عَوْمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَامَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا عَلَى الْمَثَلِ. وَفَرَسٌ عَوَّامٌ:

جَوَادٌ كَمَا قِيلَ سَابِحٌ. وَسَفِينٌ عَوْمٌ: عَائِمَةٌ؛ قَالَ:

إِذَا اعْوَجَّ جَنْ قَلْتُ: صَاحِبٌ، قَوْمٌ

بِالذَّوِّ أَمْثَالُ السَّفِينِ الْعَوْمِ

(* قَوْلُهُ: صَاحِبٌ قَوْمٌ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا صَاحٌ مَرَحِمٌ صَاحِبٌ).

وَعَامَتِ النَّجُومُ عَوْمًا: جَرَّتْ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ. وَالْعَوْمَةُ، بِالضَّمِّ:

دُوبِيَّةٌ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّهَا قَصٌّ أَسْوَدٌ مُدْمَلِكَةٌ، وَالْجَمْعُ

عَوْمٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً:

قَدْ تَرَدُّ النَّهْيُ تَتَرَّى عَوْمُهُ،

فَتَسْبِيحُ مَاءَهُ فَيَلْهَمُهُ،

حَتَّى يَعُودَ دَحْصًا تَسْمَمُهُ

وَالْعَوَّامُ، بِالتَّشْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّابِحُ فِي جَرِيهِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُسَمَّى الْفَرَسُ

السَّابِحَ عَوَّامًا يَعُومُ فِي جَرِيهِ وَيَسْبَحُ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: الْعَامَةُ

الْمِعْبَرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ، وَجَمْعُهُ عَامَاتٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَالْعَامَةُ هَتَّةٌ تَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، يَغْتَبِرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ، وَهِيَ تَمُوجُ

فَوْقَ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ عَامٌ وَعَوْمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَامَةُ الطُّوفُ الَّذِي يُرْكَبُ

في الماء. والعامَّةُ والعُوَّامُ: هامةُ الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير، وقيل: لا يسمي رأسه عامَّةً حتى يكون عليه عِمامة. ونبتُ عامِيٌّ أي يابس أتى عليه عام؛ وفي حديث الاستسقاء:

سَوَى الحَنْطَلِ العامِيِّ والعِلْهِزِ القَسْلِ وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجَدْب كما قالوا للجذب السِنَّة. والعامَّةُ: كَوْرُ العِمامة؛ وقال:

وعامةٌ عَوَّمَهَا في الهامه
والنَّعْوِيْمُ: وضع الحَصْدُ قُبْضَةً قُبْضَةً، فإذا اجتمع فهي عامَّة،
والجمع عامٌ.

والعُوْمَةُ: ضرب من الحيات بَعْمَان؛ قال أُمية:

المُسِيحُ الحُشْبُ فوقَ الماءِ سَخَّرَهَا،

في اليَمِّ جَرِيْتُهَا كَأَنَّهَا عُوْمٌ

والعُوَّامُ، بالتشديد: رجلٌ. وعُوَّامٌ. موضع. وعائمٌ: صتمٌ كان لهم.

@عيم: العَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللَّبَنِ. عامٌ الرَّجُلُ إلى اللَّبَنِ يَعامُ

ويَعيِمُ عَيْمًا وَعَيْمَةً: اشتهاه. قال الليث: يقال عِمْتُ عَيْمَةً وَعَيْمًا

شديدًا، قال: وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدرًا لِفَعْلَانِ وَقَعْلَى، فإذا

أنتت المصدرَ فَحَقَّفَ، وإذا حَدَفْتَ الهاءَ فَتَقَلَّ نحو الحَيْرَةِ

والحَيْرِ، والرَّعْبَةُ والرَّعَبُ، والرَّهْبَةُ والرَّهَبُ، وكذلك ما أشبهه من

ذواته. وفي الدعاء على الإنسان: ما له أمّ وعامٌ؛ فمعنى أمّ هَلَكْتُ

امرأته، وعامٌ هَلَكْتُ ماشيته فاشتاق إلى اللبن. وعامٌ القومُ إذا قَلَّ

لَبَنُهُم. وقال اللحياني: عامٌ فَقَدَ اللَّبَنَ، فلم يزد على ذلك. ورجل عِيْمَانُ

أيمانٌ: ذهب إبله وماتت امرأته. قال ابن بري: وحكى أبو زيد عن

الطفيل بن يزيد امرأة عَيْمَى أَيْمَى، وهذا يَقْضِي بَانَ المرأة التي مات

زوجها ولا مال لها عَيْمَى أَيْمَى. وامرأة عَيْمَى وجمعا عِيَامٌ وعِطْشان

وعطاش؛ وأنشد ابن بري للجعدي:

كذلك يُضْرَبُ التَّوْرُ المَعْنَى

لِيَشْرَبَ وارِدُ البَقْرِ العِيَامِ

وأعامٌ القومُ: هَلَكْتُ إبلهم فلم يجدوا لبنًا. وروي عن النبي، صلى

الله عليه وسلم، أنه كان يتعوذ من العَيْمَةِ والعَيْمَةِ والأَيْمَةِ؛

العَيْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْبَنِ حتى لا يُصْبِرَ عنه، والأَيْمَةُ: طولُ العُرْبَةِ،

والعَيْمُ والعَيْمُ: العَطَشُ؛ وقال أبو المثلم الهذلي:

تَقول: أرى أَبِينِكَ اشْرَهَقُوا،

فَهُمْ شَبَعَتْ رُؤُوسُهُمْ عِيَامٌ

قال الأزهري: أراد أنهم عِيَامٌ إلى يشرب اللبن شديدة شهوتهم له.

والعَيْمَةُ أيضًا: شِدَّةُ العَطَشِ؛ قال أبو محمد الحَدَلَمِي:

تُشْفَى بها العَيْمَةُ مِنْ سَقَامِهَا

والعَيْمَةُ من المَتَاعِ: خَيْرُهُ. قال الأزهري: عَيْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ،

بالكسر، خِيَارُهُ، وجمعا عَيْمٌ. وقد اعْتَمَمَ يَعْتَمِمُ اعْتِيَامًا واعْتَانًا

يَعْتَانُ اعْتِيَانًا إذا اختار؛ وقال الطرماح يمدح رجلاً وصفه بالجود:

مَبْسُوطَةٌ يَسْتَنُّ أَوْرَاقَهَا

عَلَى مَوَالِيهَا وَمُعْتَمِمًا

وَاعْتَامَ الرَّجُلُ: أَحَدَ الْعِيْمَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ
عَلَيْكَ عَتَمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ أَي لَا تَحْتَرِّ عَنَّمَهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ
خِيَارَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَدَقَةِ الْعِنَمِ: يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ أَي
يَخْتَارُهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: بَلَّغَنِي أَنْكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فَيَمْنُ تَعْتَامُ مِنْ
عَشِيرَتِكَ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ وَالْمُعْتَامُ لِشَرَعِ
حَقَائِقِهِ، وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْاِفْتِعَالِ. وَاعْتَامَ الشَّيْءُ:
اخْتَارَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ، وَيَصْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاجِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَعَامَهُ اللَّهُ تَرَكَهُ بغير لَبِنٍ. وَأَعَامِنَا بَنُو فُلَانٍ أَي
أَخَذُوا خَلَائِنَا حَتَّى بَقِينَا عِيَامِي نَشْتَهِي اللَّبْنَ، وَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ
أَعَامَتْنَا، وَمِنْهُ قَالُوا: عَامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ الْعِيْمَةِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

بِعَامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلَّفُو

نَ: هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُزْجِلُ

وَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبْنَ قِيلَ: قَدْ اشْتَهَى فُلَانُ اللَّبْنَ، فَإِذَا أَفْرَطَتْ
شَهْوَتُهُ جَدًّا قِيلَ: قَدْ عَامَ إِلَى اللَّبَنِ، وَكَذَلِكَ الْقَرْمُ إِلَى اللَّحْمِ،
وَالْوَحْمُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرَّجِ أَنَّهُ قَدْ طَابَ الْعِيَامُ أَي طَابَ
النَّهَارُ، وَطَابَ الشَّرْقُ أَي الشَّمْسُ، وَطَابَ الْهَوْبُ أَي اللَّيْلُ.
@عَيْتَمٌ: اسْمٌ.

@عَيْنٌ: جَمَلٌ عَيْنٌ وَعَيْنِي وَعَيْنَاهُ: ضَخْمُ الْجِسْمِ عَظِيمٌ، وَنَاقَةٌ

عَيْنِي وَعَيْنَاهُ، وَالْجَمْعُ عَيْنِيَاتٌ؛ قَالَ حُمَيْدٌ: أَمِينٌ عَيْنٌ
الْخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَابِ،

يَقُولُ الْمُمَارِيُّ طَالَ مَا كَانَ مُقَرَّمًا.

وَأَعْيَنَ الرَّجُلُ: اتَّخَذَ جَمَلًا عَيْنِي، وَهُوَ الْقَوِيُّ. وَالْعَيْنَةُ: قُوَّةُ

الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ. وَالْعَيْنُ مِنَ النَّاسِ: السَّمَانُ الْمِلَاحُ. وَرَجُلٌ عَيْنِي:

عَظِيمٌ. وَنَسْرٌ عَيْنِي: عَظِيمٌ، وَقِيلَ: عَظِيمٌ قَدِيمٌ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَسْرٌ

عَيْنِي، مَشَدَّدُ النَّوْنِ، عَظِيمٌ. وَالْعَيْنُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ، الْوَاحِدُ

عَيْنِي. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَلٌ عَيْنٌ وَعَيْنِي مَلْحَقٌ بِفَعْلِي إِذَا وَصَلَتْهُ

يُؤْنِثُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ مَلْحَقٌ بِفَعْلَلٍ وَوَزْنُهَا فَعْلَلِي؛ وَأَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ:

هَانَ عَلَى عَرَّةٍ بِنْتُ الشَّحَّاحِ،

مَهْوَى جَمَالِ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاحِ،

بِالسَّيْرِ أَرْزَاءً وَجَيْفُ الْحُجَّاحِ

كَلَّ عَيْنِي بِالْعَلَاوَى هَجَّاحِ،

بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاحِ.

وَالْعَيْنُ: الْغَلَطُ فِي الْجِسْمِ وَالْحُشُونَةُ، وَرَجُلٌ عَيْنٌ الْخَلْقُ.

@عَيْنٌ: عَيْتَلَهُ إِلَى السَّحْنِ وَعَيْتَلَهُ وَيَعْتَلُهُ عَيْنًا إِذَا دَفَعَهُ

دَفْعًا عَنِيفًا، وَقِيلَ: حَمَلَهُ حَمَلًا عَنِيفًا وَرَجُلٌ عَيْنٌ: شَدِيدُ الْحَمَلَةِ. وَحَكَى

يَعْقُوبٌ: أَنَّ نُونَ عَيْنٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ عَيْتَلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَيْنُ

الْأَشِدَّاءُ، جَمْعُ عَيْنٍ وَعَيْنَانِ. وَأَعْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَأَذَاهُ.

@عَجَنَ: عَجَنَ الشَّيْءَ يَعْجِنُهُ عَجْنًا، فَهُوَ مَعْجُونٌ وَعَجِينٌ،

وَاعْتَجَنَهُ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ يَعْجِمُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

يَكْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءَ وَاعْتَجَانِهَا،
 وَكَرَّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِهَا،
 نَاتِيَةُ الْجَبْهَةِ فِي مَكَانِهَا،
 صَلْعَاءُ لَوْ يُطْرَخُ فِي مِيزَانِهَا
 رَطْلٌ حَدِيدٍ، شَالَ مِنْ رُجْحَانِهَا.
 وَالْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ بِجُمُعِهِ إِذَا أَرَادَ
 الْيَهُودَ مِنْ كَيْسٍ أَوْ بُدْنٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ:
 رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ، وَبَعْلَهَا
 مِنَ الْمَلِءِ أَبْرَى عَاجِنٌ مُتْبَاطِنٌ
 وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:

مِنَ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنَحْنٌ مُتْبَاطِنٌ، وَعَجَنَتِ النَّاقَةُ. وَنَاقَةُ
 عَاجِنٌ: تَضْرِبُ بِيَدِهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي سِيرِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُجْنُ أَهْلُ
 الرَّخَاوَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِينَةٌ وَعَجِينٌ، وَلِلْمَرْأَةِ
 عَجِينَةٌ لَا غَيْرَ، وَهُوَ الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ. وَالْعُجْنُ: جَمْعُ عَاجِنٍ، وَهُوَ الَّذِي
 أَسَنَّ، فَإِذَا قَامَ عَجَنَ بِيَدَيْهِ. يُقَالُ: حَبَزَ وَعَجَنَ وَتَنَّى وَتَلَّتْ
 وَوَرَّصَ كِلَهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ. وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ إِذَا أَسَنَّ فَلَمْ يَقُمْ
 إِلَّا عَاجِنًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيَا، وَهَيَّجْتُ عَاجِنًا،
 وَسَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنٌ

(* قوله «كنت وعاجن» بتنوين كنت بالأصل والصحاح في موضعين، ونونها
 الصاغاني مرة وترك التنوين أخرى، والبيت روي بروايات مختلفة). وفي
 حديث ابن

عمر: أنه كان يعجن في الصلاة ف قيل له: ما هذا؟ فقال: رأيت رسول
 الله، صلى الله عليه وسلم، يعجن في الصلاة أي يعتمد على يديه إذا قام
 كما يفعل الذي يعجن العجين. قال الليث: والعجان الأحمق، وكذلك
 العجينة. ويقال: إن فلاناً ليعجن بمرققيه حُمقاً. قال
 الأزهرى: سمعت أعرابياً يقول لآخر يا عجان إنك لتعجنه، فقلت له: ما
 يعجن ويحك فقال: سلحه، فأجابه الآخر: أنا أعجنه وأنت
 تلقمه، فأفحمه. وأعجن إذا جاء بولد عجينة، وهو الأحمق.
 والعجين: المخبوس من الرجال. وعاجنة المكان: وسطه؛ وأنشد الأخطل:
 بعاجنة الرحوب فلم يسبروا

(* صدره كما في التكملة: وسير غيرهم عنها فساروا).
 وَعَجَنَتِ النَّاقَةُ تَعَجَنُ عَجْنًا وَهِيَ عَجْنَاءُ: كَثْرَ لَحْمِ صَرَعِهَا
 وَسَمِيَتْ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَعَدَ نَحْوَ حَيَاتِهَا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ. وَالْعَجْنُ
 أَيْضًا: عَيْبٌ، وَهُوَ وَرْمٌ حَيَاءِ النَّاقَةِ مِنَ الصَّبَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرْمٌ يَصِيبُهَا فِي
 حَيَاتِهَا وَدَبْرِهَا، وَرَبْمَا اتَّصَلَ، وَقِيلَ: هُوَ وَرْمٌ فِي حَيَاتِهَا كَالْتَوْلُولِ، وَهُوَ
 شَبِيهُ بِالْعَقْلِ يَمْنَعُهَا اللَّقَاحَ، عَجِنَتْ عَجْنًا، فَهِيَ عَجِينَةٌ وَعَجْنَاءُ،
 وَقِيلَ: الْعَجْنَاءُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الصَّرَعِ مَعَ قَلَّةِ لَبْنِهَا بَيِّنَةٌ
 الْعَجْنُ. وَالْعَجْنَاءُ أَيْضًا: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَالْعَجْنَاءُ وَالْمُعْجِنَةُ:
 الْمُتَهَيِّئَةُ فِي السَّمَنِ. وَالْمُتَعَجِّنُ: الْبَعِيرُ الْمُكْتَبِرُ سَمْنًا
 كَأَنَّهُ لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ. وَبَعِيرٌ عَجِنٌ: مُكْتَبِرٌ سَمْنًا. وَأَعَجَنَ الرَّجُلُ إِذَا
 رَكِبَ الْعَجْنَاءَ، وَهِيَ السَّمِينَةُ، وَمِنَ الصَّرُوعِ الْأَعَجَنُ. وَالْعَجْنُ: لَحْمَةٌ

غليظة مثل جُمع الرجل جِبالَ فِرْقَتِي الصَّرَّة، وهو أقلها لَبَنًا
وأحسنها مَرَأَةً. وقال بعضهم: تكون العَجَناء عَزِيرَةً وتكون بَكِيئَةً.
والعَجْنُ: مصدر عَجَنْتُ العَجِينَ. والعَجِينُ معروف. وقد عَجَتِ المرأةُ،
بالفتح، تَعَجُنُ عَجِينًا وَاَعْتَجَنْتُ بمعنى أي اتخذت عَجِينًا.
والعِجَانُ: الأَسْتُ، وقيل: هو القضيب الممدود من الخُصِيَّةِ إلى الدبر، وقيل:
هو آخر الذكر ممدود في الجلد، وقيل: هو ما بين الخُصِيَّةِ والقَفْحَةِ. وفي
الحديث: إن الشيطانَ يأتي أحدكم فينُقِرُّ عند عِجَانِهِ؛ العِجَانُ: الدبر،
وقيل: هو ما بين القبل والدبر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن أعجميًا
عارضه فقال: اسكُتْ يا ابنَ حمراءِ العِجَانِ هو سَبُّ كان يجري على السنة

العرب؛ قال جرير:

يُمَدُّ الحَبْلُ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ،

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَّ جَدِيدُ.

والجمع أَعْجَنُهُ وَعُجْنُ. وَعَجَنَهُ عَجْنًا: ضَرَبَ عِجَانَهُ. وَعِجَانُ

المرأة: الوَتْرَةُ التي بين قُبْلِهَا وَتَعْلَبَتِهَا. وَأَعْجَنَ: وَرَمَ

عِجَانَهُ. والعِجَانُ، بلغة أهل اليمن: العُنُقُ؛ قال شاعرهم يرثي أمه وأكلها
الذئبُ:

فلم يَبْقَ منها غيرُ نِصْفِ عِجَانِهَا،

وَسُنْبُرُهُ منها، وإحدى الدَّوَابِّ.

وقال الشاعر:

يا رَبِّ جَوْدٍ صَلَعَةِ العِجَانِ،

عِجَانُهَا أطولُ من سِنَانِ.

وَأُمُّ عَجِينَةٍ: الرَّحْمَةُ.

@عجهن: الأزهرى: العُجَاهِنُ صديق الرجل المُعْرِس الذي يجري بينه وبين
أهله في إعراسه بالرسائل، فإذا بنى بها فلا عُجَاهِنَ له؛ قال
الراجز:

ارْجِعْ إلى بيتِكَ يا عُجَاهِنُ،

فقد مضى العُرْسُ، وأنت واهِنُ.

والأنثى بالهاء. وتَعَجَّهَنَ الرجلُ يَتَعَجَّهَنُ تَعَجُّهْنًا إذا

لزمها حتى يُبْتَى عليها. والعُجَاهِنَةُ: الهاشِطَةُ إذا لم تفارق العُرُوسَ

حتى يُبْتَى بها. والعُجَاهِنُ، بالضم: الطَّبَّاحُ. والعُجَاهِنُ: الخادم،

والجمع العُجَاهِنَةُ، بالفتح؛ وقال الكميت:

وَيَنْصِبَنَ القُدُورَ مُسَمَّرَاتٍ،

يُنَارِعَنَ العُجَاهِنَةَ الرَّئِينَا.

الرَّئِينُ: جمعُ الرَّئَةِ، جمعها على النون كقولهم عَزِيْبٌ وَثِيْبٌ

وَكَرِيْبٌ، والمرأة عُجَاهِنَةٌ؛ قال: وهي صَدِيقَةُ العُرُوسِ، قال ابن بري: قد

تَعَجَّهَنَ الرجلُ لفلان إذا صار له عُجَاهِنًا؛ وقال تَابُطٌ شَرًّا:

ولِكنِّي أَكْرَهُهُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ،

وَأَرْضًا يَكُونُ العُوصُ فيها عُجَاهِنًا.

وبروي:

وَكُرِّي إذا أَكْرَهُتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ.

والعُجَاهِنُ: القنفذ؛ حكاه أبو حاتم؛ وأنشد:

فبات يُقاسي ليلَ أنقَدَ دائًا،

وَيَحْدُرُ بِالْفُفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقَنْفِذَ يَنْسِرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّبَّاحُ لِأَنَّ
الطَّبَّاحَ يَخْتَلِفُ أَيْضًا.

@عدن: عَدَنَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ وَيَعْدُنُ عَدْنًا وَعُدُونًا: أَقَامَ.
وَعَدَنَتْ الْبِلَادَ: تَوَطَّنَتْهُ. وَمَرْكَزُ كُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنُهُ، وَجَنَاتُ
عَدْنٍ مِنْهُ أَيُّ جَنَاتٍ إِقَامَةٌ لِمَكَانِ الْخُلْدِ، وَجَنَاتُ عَدْنٍ بَطْنَانُهَا،
وَبَطْنَانُهَا وَسَطُهَا. وَبَطْنَانُ الْأُودِيَةِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَرِيضُ فِيهَا
مَاءُ السَّيْلِ فَيَكْرُمُ نَبَاتُهَا، وَاحِدُهَا بَطْرُقٌ. وَاسْمُ عَدْنَانَ مَشْتَقٌّ مِنْ
الْعَدْنِ، وَهُوَ أَنْ تَلَزَمَ الْإِبِلُ الْمَكَانَ فَتَأَلَّفَهُ وَلَا تَبَرَّحَهُ. تَقُولُ:
تَرَكَتُ إِبِلَ بَنِي فُلَانٍ عَوَادِنَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ، بِكَسْرِ
الدَّالِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ النَّاسُ لِأَنَّ أَهْلَهُ يَقِيمُونَ فِيهِ وَلَا
يَتَحَوَّلُونَ عَنْهُ شِتَاءً وَلَا صَيْفًا، وَمَعْدِنٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ سَمِي مَعْدِنًا لِإِبْنَاتِ اللَّهِ فِيهِ جَوْهَرُهُمَا وَإِبْنَاتُهُ إِبَاهُ فِي الْأَرْضِ
حَتَّى عَدَنَ أَيُّ ثَبَتَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْدِنُ مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ
أَصْلُهُ وَمَبْدَوُهُ نَحْوَ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَعَرُّ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، أَيُّ أَصُولِهَا الَّتِي يَنْسَبُونَ إِلَيْهَا
وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا. وَفُلَانٌ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ وَالْكَرَمِ إِذَا جُيِلَ عَلَيْهِمَا، عَلَى
الْمَثَلِ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْمُحَبَّلِ:

حَوَامِسُ تَنْشِقُ الْعَصَا عَنْ رُؤُوسِهَا،
كَمَا صَدَعَ الصَّخْرَ التَّقَالَ الْمُعَدَّنُ

قَالَ: الْمُعَدَّنُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ الصَّخْرَ ثُمَّ يَكْسِرُهَا
يَبْتَغِي فِيهَا الذَّهَبَ. وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَرِثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ
الْقَبِيلِيَّةِ؛ الْمَعَادِنُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَخْرِجُ مِنْهَا جَوَاهِرَ الْأَرْضِ. وَالْعَدَانُ:
مَوْضِعُ الْعُدُونِ. وَعَدَّتْ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا تَعْدِنُ وَتَعْدُنُ عَدْنًا
وَعُدُونًا: أَقَامَتْ فِي الْمَرْعَى، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِقَامَةَ فِي الْحَمَضِ، وَقِيلَ:
صَلَحَتْ وَاسْتَمْرَأَتْ الْمَكَانَ وَتَمَّتْ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا
تَعْدِنُ إِلَّا فِي الْحَمَضِ، وَقِيلَ: يَكُونُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ نَاقَةٌ عَادِنٌ، بَغِيرُهَا.
وَالْعَدْنُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا عَدَنٌ أَيْبِنٌ، نُسِبَ إِلَى
أَيْبِنَ رَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ لِأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ أَيُّ أَقَامَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ بَلَدٌ
عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ عَدْنِ أَيْبِنَ؛
هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ أُضِيفَتْ إِلَى أَيْبِنَ بوزن أبيض، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ.
أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَدَانُ الزَّمَانُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ يَخَاطِبُ مَسْكِينًا

إِلْدَارِمِيٍّ لَمَّا رَتَى زِيَادًا:

أَتَبَكِّي عَلَى عِلْجٍ بِمَيْسِيَانٍ، كَافِرٍ
كَكْسَرِيٍّ عَلَى عِدَانِهِ، أَوْ كَقَيْصَرًا؟

وَفِيهِ يَقُولُ هَذَا الْبَيْتُ:

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي تَعِيَّهُ:

بِهِ لَا يَطْبِيئِي بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرًا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ:

وَلَا عَلَى عِدَانِ مُلْكٍ مُحْتَصَرٍ

أَيُّ عَلَى زَمَانِهِ وَإِبَانِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ
بِالْأَخْسَاءِ يَقُولُ: كَانَ أُمْرٌ كَذَا وَكَذَا عَلَى عِدَانِ ابْنِ بُورٍ؛ وَابْنُ بُورٍ

كَانَ وَالْيَا بِالْبَحْرَيْنِ قَبْلَ اسْتِيلَاءِ الْقَرَامِطَةِ عَلَيْهَا، يَرِيدُ كَانَ ذَلِكَ أَيَّامَ وَلايَتِهِ عَلَيْهَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَيَّ عِدَّانَ فِرْعَوْنَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ عِدَّانَ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْعِدِّ وَالْعِدَادِ، وَمِنْ جَعَلَهُ فِعْلًا فَهُوَ مِنْ عَدَنَ، قَالَ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْعِدِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ بِمَعْنَى الْوَقْتِ. وَالْعِدَّانُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ: سَبْعُ سِنِينَ، يُقَالُ: مَكَّنَّا فِي عِلَاءِ السُّعْرِ عِدَاتَيْنِ، وَهُمَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً، الْوَاحِدُ عِدَانٌ، وَهُوَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالْعِدَّانُ: مَوْضِعٌ كُلِّ سَاحِلٍ، وَقِيلَ: عِدَّانُ الْبَحْرِ، بِالْفَتْحِ، سَاحِلُهُ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصُّعَيْقِ:

جَلَبْنَ الْخَيْلَ مِنْ تَيْلَيْتَ، حَتَّى
وَرَدْنَ عَلَيَّ أَوَارَةَ فَالْعِدَّانِ.

وَالْعِدَّانُ: أَرْضٌ بَعِينُهَا مِنْ ذَلِكَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ:
وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلَّهُمْ،
بِعِدَّانِ السَّعِيفِ صَبْرِي وَتَقْلُ.

فَإِنْ شَمِرًا رَوَاهُ: بَعْدَانَ السَّيْفِ، وَقَالَ: عِدَّانُ مَوْضِعٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ: بَعْدَانَ السَّيْفِ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، قَالَ: وَيُرْوَى بِعِدَّانِي السَّيْفِ، وَقَالَ: أَرَادَ جَمْعَ الْعِدِيَّةِ، فَقَلَبَ الْأَصْلَ بَعْدَائِنِ السَّيْفِ فَأَخْرَجَ الْيَاءَ وَقَالَ: عِدَانِي، وَقِيلَ: أَرَادَ عِدَّانَ فزَادَ فِيهِ الْأَلْفُ لِلضَّرُورَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عِدَّانُ النَّهْرِ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ، صَفَّيْتُهُ، وَكَذَلِكَ عَيْبَتْهُ وَمَعْبَرْتُهُ وَبِرْغَيْلُهُ. وَعِدَّانُ الْأَرْضِ يَعْدُنُهَا عِدْنًا وَعِدَّتُهَا: زَبَّتُهَا. وَالْمَعْدَنُ: الصَّاقُورُ. وَالْعِدِيَّةُ: الزِّيَادَةُ الَّتِي تُزَادُ فِي الْعَرَبِ، وَجَمْعُ الْعِدِيَّةِ عِدَائِنُ. يُقَالُ: عَزَبْتُ مُعَدَّنًا إِذَا قَطَعْتُ أَسْفَلَهُ ثُمَّ خَرَزْتُ بِرُقْعَةٍ؛ وَقَالَ:

وَالْعَرَبُ ذَا الْعِدِيَّةِ الْمُوَعَّبَا.

الْمُوَعَّبُ: الْمُوسَّعُ الْمُؤَقَّرُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعِدِينُ عُرِّيُّ مُتَّفِقَةٌ تَكُونُ فِي أَطْرَافِ عُرَى الْمَزَادَةِ، وَقِيلَ: رُقْعَةٌ مُتَّفِقَةٌ تَكُونُ فِي عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَرَبُ يُعَدَّنُ إِذَا صَعَرَ الْأَدِيمَ وَأَرَادُوا تَوْفِيرَهُ زَادُوا لَهُ عِدِيَّةً أَيَّ زَادُوا لَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ رُقْعَةٌ. وَالْحَفُّ يُعَدَّنُ: يَزَادُ فِي مُؤَخَّرِ السَّاقِ مِنْهُ زِيَادَةٌ حَتَّى يَتَسَعَّ، قَالَ: وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُزَادُ فِي الْعَرَبِ فَهِيَ عِدِيَّةٌ، وَهِيَ كَالْبَنِيْقَةِ فِي الْقَمِيصِ. وَيُقَالُ: عِدَّنَ بِهِ الْأَرْضَ وَعَدَّنَهُ ضَرْبَهَا بِهِ. يُقَالُ: عَدَّنْتُ بِهِ الْأَرْضَ وَوَجَّنْتُ بِهِ الْأَرْضَ وَمَرَّنْتُ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا صَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ. وَعَدَّنَ الْبِشَارِبُ إِذَا امْتَلَأَ، مِثْلُ أَوْنٍ وَعَدَّلَ. وَالْعِيدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ؛

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِبَنِي مُقْبِلٍ قَالَ:

يَهْرُزَنَّ لِلْمَشْيِ أَوْصَالَ مُتَّعَمَةً،

هَرَّ الْجَنُوبِ، صَحَّى، عِيدَانَ يَبْرِينَا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِدَائَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَجَمْعُهُ عِدَانَاتُ؛ وَأَنشَدَ:
بَنِي مَالِكٍ لَدَى الْحَضِينِ، وَرَاءَكُمْ،
رَجَالًا عِدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكَّاسِمًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجَالُ عِدَانَاتٍ مُقِيمُونَ، وَقَالَ: رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ إِذَا كَانَتْ مَلْتَفَةً بِكَثْرَةِ النَّبَاتِ. وَالْعِدَّانُ: قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَكِي عَلَى قَتْلِي الْعِدَّانِ، فَإِنَّهُمْ

طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرَامِ

* قوله «قال الشاعر بكى إلخ» عبارة يا قوت: عدان السيف، بالفتح، صفته؛

قال الشاعر: بكى إلخ. وبعده:

كانوا على الأعداء نار محرّق * ولقومهم حرماً من الأحرام
لا تهلكي جزعاً فإني واثق * برماحنا وعواقب الأيام).
والعدّانات: الفِرَق من الناس. وعدّانُ بن أدّ: أبو معدّ.
وعَدَانُ وعُدَيْبَةُ: من أسماء النساء.

@ عدشن: العَيْدَشُونُ: دُوَيْبَةُ.

@ عدن: العَدَائَةُ: الاسْتُ، والعرب تقول: كَذَبْتُ عَدَائَتَهُ
وكَدَّائَتَهُ بمعنى واحد. ابن الأعرابي: أَعَدَّنَ الرجل إذا أذى إنساناً
بالمخالفة.

@ عرن: العَرْنُ والعُرْنَةُ: داء يأخذُ الدابة في أُخْرِ رجلها
كالسَّحَجِ في الجلد يُدْهِبُ الشَّعْرَ، وقيل: هو تَشَقُّقٌ يُصِيبُ الحَيْلَ في
أبديها وأرجلها، وقيل: هو جُسُوءٌ يحدث في رُسُغِ رجل الفرس والدابة

وموضع

يُنْتَبِها من أُخْرٍ للشَّيْءِ يَصِيبُه فيه من الشُّقَاقِ أَوْ المَشَقَّةِ من
أَنْ يَزْمَحَ جَبَلًا أَوْ حَجْرًا، وقد عَرَنْتَ تَعَرَّنُ عَرْنًا، فهي
عَرْنِيَّةٌ وَعَرُونٌ، وهو عَرْنٌ؛ وَعَرَنْتَ رَجُلَ الدَّابَّةِ، بالكسْرِ، والعَرْنُ
أيضاً: شبيهه بالبئرِ يَخْرُجُ بالفِصالِ في أعناقها تَحْتَكُ منه، وقيل:
قَرْحٌ يخرج في قوائمها وأعناقها، وهو غير عَرْنِ الدواب، والفعل كالفعل.
وأَعْرَنَ الرجلُ إذا تَشَقَّقَتْ سيقانُ فُضْلانِه، وأَعْرَنَ إذا وَقَعَتِ
الحِجَّةُ في إبله؛ قال ابن السكيت: هو قَرْحٌ يأخذه في عنقه فيحتك منه
وربما بَرَكَ إلى أصل شجرة واحتك بها، قال: ودواؤه أَنْ يُحْرَقَ
عليه الشحمُ؛ قال ابن بري: ومنه قول رؤبة:

يَحْلِي ذِفْرَاهُ لِأَصْحَابِ الصَّقَنِ،

تَحَكَّكَ الأَجْرَبُ يَأْدَى بالعَرْنِ

والعَرْنُ: أثر المَرْقَةِ في يد الأكل؛ عن الهجري. والعِرَانُ: خشية

تُجْعَلُ في وَتْرَةِ أنف البعير وهو ما بين المَنْخَرَيْنِ، وهو الذي

يكون للبخاتي، والجمع أَعْرِنَةٌ. وَعَرْتَهُ يَعْرُثُهُ وَيَعْرِثُهُ عَرْنًا:

وضع في أنفه العِرَانَ، فهو مَعْرُونٌ. وَعَرِنَ عَرْنًا: شكا أنفه من

العِرَانِ. الأصمعي: الخشاشُ ما يكون من عُودٍ أو غيره يجعل في عظم أنف

البعير، والعِرَانُ ما كان في اللحم فوق الأنف؛ قال الأزهري: وأصل هذا

من العَرْنِ والعَرِينِ، وهو اللحم. والعِرَانُ: المِسْمَارُ الذي يضم بين

السِّنَانِ والقَنَاةِ؛ عن الهجري. والعَرِينُ: اللحم؛ قالت غارِيَةُ

الدُّبَيْرِيَّةُ:

مُوسِمَةُ الأَطْرَافِ رَحْصُ عَرِينُهَا.

وهذا العجزُ أورده ابن سيده والأزهري منسوباً لغادية الدُّبَيْرِيَّةِ كما

ذكرناه، وأورده الجوهرِيُّ مهملاً لم ينسبه إلى أحد، وقال ابن بري: هو

لمُدْرِكِ بنِ حِصْنٍ، قال: وهو الصحيح؛ وجملة البيت:

رَغَا صاحِبِي، عِنْدَ البُكَاءِ، كما رَعَتْ

مُوسِمَةُ الأَطْرَافِ رَحْصُ عَرِينُهَا.

قال: وأنشده أبو عبيدة في نوادر الأسماء؛ وأنشد بعده:

من المُلح لا يُدْرَى أَرَجُلٌ شِمَالِهَا،
بها الظلُّعُ لما هَزَوْلَتْ، أم يَمِينُهَا.
وفي شعره: موشمة الجنين؛ وأراد بالموشمة الصَّبَعُ، والأَمْلَحُ:
بين الأبيض والأسود، والتَّوشُمُ: بياضٌ وسوادٌ يكون فيه كهية الوشمِ
في يد المرأة، والرَّحْصُ: الرِّطْبُ الناعم، وقيل: العَرِينُ اللحم
المَطْبُوح. ابن الأعرابي: أَعْرَنَ إذا دام على أكل العَرِينِ؛ قال: وهو
اللحم المطبوخ. والعَرِينُ والعَرِينَةُ: ماوى الأسد الذي يالفه.
يقال: ليثٌ عَرِينَةٌ وليثٌ غَابِةٌ، وأصلُ العَرِينِ جماعة الشجر؛ قال ابن
سيده: العَرِينَةُ ماوى الأسد والصبيغ والذئب والحية؛ قال الطرِّمَّاح يصف
رَجُلًا:

أَحْمَ سَرَاةَ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ،
كَلَوْنَ سَرَاةِ تُعْبَانِ الْعَرِينِ.
وقيل: العَرِينُ الأَجْمَةُ ههنا؛ قال الشاعر:
ومُيَسَّرِبِلِ حَلَقِ الْحَدِيدِ مُدَجِّجِ،
كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ.

هكذا أنشده أبو حنيفة: مُدَجِّجِ، بالكسر، والجمع عُرْنٌ. والعَرِينُ:
هَشِيمُ الْعِضَاءِ. والعَرِينُ: جماعة الشجر والشوك والعضاء، كان
فيه أسد أو لم يكن. والعَرِينُ والعِرَانُ: الشجر المُتَنَادِ المُسْتَطِيلُ،
والعَرِينُ: الفناء. وفي الحديث: أن بعض الخلفاء دفن بعَرِينِ مَكَّةِ أي
بفنائها، وكان دفن عند بئر مَيْمُون. والعَرِينُ في الأصل: ماوى الأسد،
شبهت به لعزها وَمَنْعَتِهَا، زادها الله عِزًّا وَمَنْعَةً. والعَرِينُ: صياحُ
الفاخنة؛ أنشد الأزهري في ترجمة عزهل:
إذا سَعِدَانُهُ السَّعْفَاتِ نَاحَتْ
عَرَاهِلُهَا، سَمِعَتْ لَهَا عَرِينًا.
العَرِينُ: الصوت. والعِرَانُ: القِتَالُ. والعِرَانُ: الدار البعيدة.
والعِرَانُ: البُعْدُ وَبُعْدُ الدار. يقال: دارهم عارِنةٌ أي بعيدة.
وعَرَّتِ الدارُ عِرَانًا: بَعُدَتْ وَذَهَبَتْ جِهَةً لا يريدُها من يحبه. وديارُ
عِرَانُ: بعيدة، وَصِفَتْ بالمصدر؛ قال ابن سيده: وليست عندي بجمع كما
ذهب

إليه أهل اللغة؛ قال ذو الرمة:
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ
مَنَازِلَ مَيِّ، وَالْعِرَانُ الشَّوَابِغُ.
وقيل: العِرَانُ في بيت ذي الرمة هذا الطَّرِيقُ لا واحد لها. ورجل
عِرْنِيٌّ: شديد لا يطاق، وقيل: هو الصَّرِيحُ. الفراء: إذا كان الرجل صَرِيحًا
خبيرًا قيل: هو عِرْنِيٌّ لا يُطَاق؛ قال ابن أحمَر يصف صَعْفَةً:
وَلَسْتُ بِعِرْنِيَّةِ عَرِكِ، سَلاحي
عَصَا مَنفُوقَةٌ تَقْصُ الْجِمَارَ.
يقول: لست بقويٍّ، ثم ابتداء فقال: سَلاحي عَصَا أسوق بها حماري وليست
بمُفَرِّقٍ لِقَرْنِي. قال ابن بري في العِرْنِيَّةِ الصَّرِيحُ، قال: هو مما
يمدح به، وقد تكون العِرْنِيَّةُ مما يُدَمُّ به، وهو الجافي الكَرُّ. وقال أبو
عمرو الشَّيبَانِي: هو الذي يَحْدُمُ البيوت. وَرُمُحٌ مُعَرَّنُ:
مُسَمَّرُ السِّنَانِ، قال الجوهري: رُمُحٌ مُعَرَّنُ إذا سَمَّرَ سِنَانُهُ

بالعيران، وهو الميسماز. والعَرْنُ: العَمْرُ. والعَرْنُ: رائحة لحم له
عَمْرٌ؛ حكى ابن الأعرابي: أجد رائحة عَرْنٍ يدريك أي عَمَرَهُمَا، وهو
العَرْمُ أيضاً. والعَرَنَ والعِرْنُ: ریح الطبیخ؛ الأولى عن كراع. ورجل
عَرْنٌ: يلزم الياسر حتى يطعم من الجُرور. وعِرْنِي كل شيء؛
أولُه. وعِرْنِي الأنف: تحت مُجْتَمَعِ الحاجبين، وهو أول الأنف حيث
يكون فيه الشَّمَمُ. يقال: هم شَمُّ العرانيين، والعِرْنِي الأنف كله؛
وقيل: هو ما صلب من عَظْمِه؛ قال ذو الرمة:
تَنِي التَّقَابَ على عِرْنِي أَرْتَبِي
سَمَاءً، مَارِئُهَا بِالمِسْكِ مَرْتُومٌ
وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أفتى العِرْنِي أي الأنف، وقيل:
رأس الأنف. وفي حديث علي، عليه السلام: من عرانيين أنوفها؛ وفي قصيد
كعب:

شَمُّ العرانيين أَبْطالٌ لَبُوسُهُمْ
وَإِسْتِعَارُهُ بَعْضَ الشعراءِ للدهرِ فقال:
وَأَصْبَحَ الدهرُ ذُو العِرْنِي قَدْ جُدِعَا.
وجمعهم عرانيين. وعرانيين الناس: وجوههم. وعرانيين القوم: ساداتهم
وأشرافهم على المثل؛ قال العجاج يذكر جيشاً:
تَهْدِي قُدَامَهُ عَرَانِيْنُ مُصَرَّ.
والعُرانية: مَدُّ السيل: قال عَدِيُّ بن زيد العبَّادي:

كَانِيْتُ رِبَاخٌ، وَمَاءٌ ذُو عُرَانِيَّةِ،
وِظْلَمَةٌ لَمْ تَدَعْ قَنَقًا وَلَا خَلًّا
وماء ذو عُرانية إذا كثرت وارتفعت عُبابُه. والعُرانية، بالضم: ما يَرْتَفِعُ
في أعالي الماء من عَوَارِبِ المَوْجِ. وعرانيين السحاب: أوائل مطره؛
ومنه قول امرئ القيس يصف غيثاً:

كَانَ تَبِيْرًا فِي عُرَانِيْنٍ وَوَدِيقِهِ،
مِنَ السَّيْلِ وَالْعُنَّاءِ، فَلِكَةُ مِعْزَلِ

(* ويروى: وبله بدل ودقه والمعنى واحد).

والعِرْنَةُ: عُروقُ العَرْنِ، وفي الصحاح: عُروقُ العَرْنِ. و
والعِرْنَةُ: شجرُ الطَّمْخِ يَجِيءُ أديمه أحمر. وسبقاءُ معرون ومُعَرَّنٌ: دبق
بالعِرْنَةَ، وهو خشب الطَّمْخِ؛ قال ابن السكيت: هو شجر يشبه العوسج إلا
أنه

أضخم منه، وهو أبيضُ القَرَعِ وليس له سُوقٌ طِوالٌ، يُدَقُّ ثم
يُطَبِّخُ فيجِيءُ أديمه أحمر. وقال شمر: العَرْنُ، بضم التاء، شجر، واحدها
عَرْنَةٌ. ويقال: أديم مُعَرَّنٌ. قال الأزهري: الطَّمْخُ واحدها
طِمْخَةٌ، وهو العِرْنُ، واحدها عِرْنَةٌ، شجرة على صورة الدُّلب تُقَطَّعُ منه
حُشْبُ القِصَّارِينِ التي تُدْفَنُ، ويقال لبائعها: عَرَّانٌ. وحكى ابن بري عن
ابن خالويه: العِرْنَةُ الخشبة المدفونة في الأرض التي يَدُقُّ عليها
القِصَّارُ، وأما التي يدق بها فاسمها المِئْجَنَةُ والكِدْنُ. وعِرْنَةُ وعِرِينٌ:
حَيَّانٌ. قال الأزهري: عِرْنَةُ حَيٌّ من اليمن. وعِرِينٌ: حَيٌّ من تميم؛ ولهم

يقول جرير:

عَرِينٌ مِنْ عَرِينَةَ لَيْسَ مِثْلًا،
بَرِئْتُ إِلَى عَرِينَةَ مِنْ عَرِينِ

قال ابن بري: عَرِينُ بن ثعلبة بن يَرْبوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، قال: وقال القَرَارُ عَرِينُ في بيت جرير هذا اسم رجل بعينه. وقال الأَخْفَشُ: عَرِينُ في البيت هو ثعلبة بن يربوع، وَمَعْرُونُ اسم، وكذلك عُرَّان. وبنو عَرِين: بطن من تميم. وعُرَيْنَة، مصغر: بطن من بَجِيلَة. وعُرُونَة وعُرْنَة: موضعان. وعُرْنَات: موضع دون عرفات إلى أنصاب الحَرَم؛ قال لبيد:

والفيلُ يومَ عُرْنَاتٍ كَعَكَعَا،

إذ أَرَمَعَ العُجْمُ به ما أَرَمَعَا.

وعِرْنَانُ: غائط واسع منخفض من الأرض؛ قال امرؤ القيس:

كأنِّي ورَجُلِي فوقَ أَحْقَبِ قَارِحِ

بشُرْبَة، أو طَاوِ بعِرْنَانِ مُوجِسِ.

وعِرَانُ البَكْرَة: عُودها وَيُسَدُّ فِيهَا الخُطَّافُ. ورَهْطُ من

العُرَيْنِ، مثال الجُهَيْنِ: ارتدوا فقتلهم النبي، صلى الله عليه وسلم.

وعِرْنَانُ: اسم جبل بالجَنَابِ دون وادي القُرَى إلى قَيْدِ. وعِرْنَان: اسم

واد معروف. وبطنُ عُرْنَة: واد بحذاء عرفات. وفي حديث الحج: وارْتَفَعُوا

عن

بطنِ عُرْنَة؛ هو بضم العين وفتح الراء، موضع عند الموقف بعرفات. وفي

الحديث: اُقْتُلُوا من الكلاب كلَّ أسودَ بهيم ذي عُرْتَيْن؛ العُرْتَان:

الثُّكَّتَانِ اللتان تكونان فوق عين الكلب.

@ عربن: العُرْبُونُ والعَرَبُونُ والعُرْبَانُ: الذي تسميه العامة

الأَرْبُون، تقول منه: عَرَبْتُهُ إذا أعطيته ذلك. ويقال: رمى فلانُ

بالعَرْبُونِ إذا سَلَحَ.

@ عرتن: العَرْتُنُّ والعَرْتُنُّ والعَرْتِنُّ والعَرْتِنُّ

والعَرْتُنُّ محذوفان من العَرْتُنُّ والعَرْتِنُّ والعَرْتِنُّ والعَرْتِنُّ، كل

ذلك: شجر يُدْبَغُ بعروقه، والواحدة عَرْتِنَّة. والعِرْنَةُ عُرُوقُ العَرْتِنِ،

وهو شجر خَشِينٌ يشبه العوسج إلا أنه أضخم، وهو أثبتُّ الفَرْعِ، وليس له

سُوقٌ طِوَالٌ، يُدْقُ ثم يُطْبَخُ فيجىء أديمه أحمر. وعُرْتِنَ الأديم:

دَبَغُه بالعَرْتِنِ. وأديم مُعَرْتِن: مدبوغ بالعَرْتِنِ. وعُرْتِنَات:

موضع، وقد ذكر صرفه. قال ابن بري في ترجمة عثلط: جاء فَعَلُّ مثل

واحدُ عَرْتِنٌ محذوف من عَرْتِنٌ؛ قال الخليل: أصله عَرْتِنٌ مثل

قَرْنُفُل، حذف من النون وثُرِكَ على صورته. ويقال: عَرْتِنٌ مثل

عَرْفَج.

@ عرجن: أبو عمرو: العُرْهُونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُدُ كله الإهَانُ،

والعُرْجُونُ العِدْقُ عامَّة، وقيل: هو العِدْقُ إذا يَبَسَ واعْجَجَ، وقيل:

هو أصلُ العِدْقِ الذي يَعْوَجُّ ويُقَطَعُ منه الشماريخ فيبقى على النخل

يابساً، وقال ثعلب: هو عُودُ الكِيَّاسَة. قال الأزهري: العرجون أصْفَرُ عريض

شبه الله به الهلال لما عاد دقيقاً فقال سبحانه وتعالى: والقَمَرُ

قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حتى عاد كالعُرْجُونِ القديم؛ قال ابن سيده: في دِقَّتِهِ

واعْجَاجِهِ؛ وقول رؤبة:

في خِذْرِ مَيَّاسِ الدَّمَى مُعَرِّجِنِ

يشهد بكون نونِ عُرْجُونِ أصلاً، وإن كان فيه معنى الانعراج، فقد كان

القياس على هذا أن تكون نون عُزْجون زائدة كزيادتها في رَبْتون، غير أن بيت

رؤية هذا منع ذلك وأعلم أنه أصل رُباعي قريب من لفظ الثلاثي كسَبَطِرٍ
من سَبَطٍ وِدَمْتِرٍ من دَمِثٍ، ألا ترى أنه ليس في الأفعال
فَعَلَنَ، وإنما هو في الأسماء نحو عَلَجَنَ وَخَلَبَنَ؟ وَعَزَجَنَه بالعصا: ضربه.
وعَزَجَنَه: ضربه بالعُزْجون. والعُزْجون: نبت أبيض. والعُزْجون أيضاً:
ضرب من الكمأة قَدْرٌ شبر أو دُوْبِنٌ ذلك، وهو طيبٌ ما دام عَصاً،
وجمعه العَرَجِيْنُ. وقال ثعلب: العُزْجون كالْفَطْرِ يَبْسُ وهو مستدير؛
قال:

لَتَشْتَعَنَّ العامَ، إن شيءٌ شَبِعُ
من العَرَجِيْنِ، ومن فَسُو الصَّبْعِ.

الأزهري: العَرَاهِيْنُ والعَرَجِيْنُ واحدها عُرْهون وعُزْجون، وهي
العَقَائِلُ، وهي الكمأة التي يقال لها الفُطْرُ. الأزهري: العَرَجِيْنَةُ تصوير
عَرَجِيْنِ النخل. وَعَزَجَنَ الثوبَ: صَوَّرَ فيه صُورَ العَرَجِيْنِ؛ وأنشد

بيت رؤية:

في خَدْرِ مَيَّاسِ الدَّمَى مُعَزَجِنِ
أي مُصَوِّرٍ فِيهِ صُورُ النخلِ والدَّمَى.

@ عرضن: الأزهري في رباعي العين: الليث العِرْصُنَةُ والعِرْصُنَى عَدُوٌّ في
اشتقاق؛ وأنشد:

تَعْدُو العِرْصُنَى حَيْلُهُم حَرَاجِلًا.

قال ابن الأعرابي: العِرْصُنَى في اعتراض ونشاط، وحرَّاجِلَ وعَرَاجِلَ:
جماعات. أبو عبيد: العِرْصُنَةُ الاعتراضُ في السير من النَّشَاطِ، ولا
يقال ناقة عِرْصُنَةٍ. وامرأة عِرْصُنَةٍ: ضخمة قد ذهبت عِرْصَانًا من
سَمَنِهَا.

@ عرهن: العَرَاهِيْنُ: الضخم من الإبل. الفراء: بعير عَرَاهِيْنٌ وعَرَاهِيْمٌ
وَجَرَاهِيْمٌ عظيم. أبو عمرو: العُرْهون والعُرْجون والعُرْجُدُ كله
الإِهَانُ. ابن بري: العُرْهونُ، وجمعه عَرَاهِيْنٌ، شيء يشبه الكمأة في
الطعم. قال: وعُرْهَانٌ مَوْضِعٌ.

@ عزن: ابن الأعرابي: أَعَزَّنَ الرجلُ الرجلَ إذا قاسم نصيبه، فأخذ هذا
نصيبه، وهذا نصيبه؛ قال الأزهري: وكان النون مبدلة من اللام في هذا
الحرف.

@ عسن: العَسِيْنُ: نُجُوْعُ العَلْفِ والرَّعْيِ في الدواب. عَسِيْنَةُ الدابةُ،
بالكسر، عَسِنًا: تَجَعَّ فِيهَا العَلْفُ والرَّعْيُ، وكذلك الإبل إذا نجع
فيها الكلاً وسَمِنَتْ. أبو عمرو: أَعَسَنَ إِذَا سَمِنَ سِمَانًا حَسَنًا.

ودابة عَسِيْنٌ: شَكُوْرٌ، وكذلك ناقة عَسِيْنَةٌ وعاسِيْنَةٌ. والعُسْنُ: الشحم
القديم مثل الأَسْنِ؛ قال الفُلاخُ:

عَرَاهِمًا خَاطِي اللَّصِيْعِ ذَا عُسْنِ.
وقال قَعْنُبُ بن أُمِّ صَاحِبِ:

عليه مُزْنِيَّ عامٍ قد مضى عُسْنُ.

وسَمِنَتِ الناقةُ عَلِيَّ عُسْنِ وَعَسْنِ وَعُسْنِ وَأُسْنِ؛ الأخيرة عن يعقوب
حكاها في البدل، أي على سِمَنِ وَشَحْمِ كَان قَبْلَ ذَلِكَ. وقال ثعلب:
العُسْنُ أن يبقى الشحمُ إلى قَابِلٍ وَيَعْتَقُ. والأُسْنُ والعُسْنُ والعُسْنُ:

أَنْزُ بَبْقَى مِّن شَحْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِهَا، وَالْجَمْعُ أَعْسَانٌ وَأَسَانٌ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الثَّوْبِ؛ قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ:

يَا أَحْوَىِّ مِنْ تَمِيمٍ، عَرَّجَا
تَسْتَحِيرُ الرَّبِيعَ كَأَعْسَانِ الْخَلْقِ.
وَنَوْقٌ مُّعْسِنَاتٌ: دَوَاتٌ عُسْنٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
فَحُصَّتْ إِلَى الْأَثْقَاءِ مِنْهَا، وَقَدْ يَرَى
دَوَاتُ الثَّقَايَا الْمُعْسِنَاتِ مَكَانِيَا.

وَالْعُسْنُ: جَمْعُ أَعْسَنَ وَعَسُونٍ، وَهُوَ السَّمِينُ، وَيُقَالُ لِلشَّحْمَةِ عُسْنَةٌ، وَجَمْعُهَا عُسْنٌ، وَالنَّعْسِيُّ: قِلَّةُ الشَّحْمِ فِي الشَّاةِ. وَالنَّعْسِيُّنُ أَيْضًا: قِلَّةُ الْمَطَرِ. وَكَلَامُ مُعَسَّنٌ وَمُعَسَّنٌ: الْكَسْرُ عَنِ ثَعْلَبٍ: لَمْ يَصِبْهُ مَطَرٌ، وَمَكَانٌ عَائِسٌ: ضَيْقٌ؛ قَالَ: فَإِنَّ لَكُمْ مَاقِطَ عَائِسَاتٍ، كَيَوْمِ أَصَرَ بِالرُّؤْسَاءِ إِهْرُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْعِيسِيُّ الطُّوْلُ مَعَ حُسْنِ الشَّعْرِ وَالْبِيَاضِ، وَهُوَ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَي طَرَائِقٍ، وَاحِدُهَا عِيسٌ. وَتَعَسَّنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّنَهُ وَتَأَسَّلَهُ: تَرَغَّ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ. وَالْعِيسِيُّ: الْعُرْجُونَ الرَّدِيءُ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعِيسِيُّ، وَهِيَ رَدِيئَةٌ أَيْضًا. وَعَسْنٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ: كَانَ عَلَيْهِمْ، يَجْتُوبُ عَسْنَ، عَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ.

وَرَجُلٌ عَوْسَنٌ: طَوِيلٌ فِيهِ جَنَاءٌ. وَأَعْسَانُ الشَّيْءِ: آثَارُهُ وَمَكَانُهُ. وَتَعَسَّنَتْهُ: طَلَبْتَ آثَرَهُ وَمَكَانَهُ. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ: فَلَانَ عِيسَلٌ مَالٍ وَعِيسُنٌ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ.
@عَشَنٌ: عَشَنٌ وَاعْتَشَنَ: قَالَ بَرَاءَةُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَعْشَنَ وَاعْتَشَنَ؛ عَنِ الْفَرَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَائِسِيُّ الْمُخَمَّنُ، وَالْعُشَانَةُ الْكَرْبَةُ، عُمَانِيَّةٌ، وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ، وَنَسَبَهَا إِلَى الْيَمَنِ. وَالْعُشَانَةُ: مَا بَقِيَ فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ التَّمْرِ. وَتَعَشَّنَ النَّخْلَةَ: أَخَذَ عُشَانَتَهَا. يُقَالُ: تَعَشَّنْتُ النَّخْلَةَ وَاعْتَشَّنْتُهَا إِذَا تَبَعْتَ كُرَابَتَهَا فَأَخَذْتَهُ. وَالْعُشَانَةُ: اللَّقَاطَةُ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَمَّا بَقِيَ فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ الْعُشَانُ وَالْعُشَانَةُ، وَالْعُشَانُ وَالْبُدَّارُ مِثْلُهُ، وَالْعُشَانَةُ: أَصْلُ السَّعْفَةِ، وَبِهَا كُنِيَ أَبُو عُشَانَةَ.

@عَشْرَنٌ: الْعَشْرَنَةُ: الْخِلَافُ. وَالْعِشْوَرَنُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ كَالْعَشْرَنَرِ. وَالْعِشْوَرَنُ: الْعَيْسِيُّ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَلَوِي الْعَيْسِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَشْرَنَتْهُ: خِلَافَهُ، وَالْأُنْثَى عَشْوَرَنَةٌ، وَجَمْعُ الْعِشْوَرَنِ عِشَاوِرٌ، وَنَاقَةٌ عِشْوَرَنَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:
أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعِشْوَرَنِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عِشْوَرَنٌ عَلَى عِشَاوِرٍ، بِالنُّونِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعِشْوَرَنُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ؛ قَالَ عَمْرٍو بْنُ كَلْتُومٍ يَصِفُ قَنَاةَ صُلْبَةٍ:
إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَارَتُ،
وَوَلَّتْهُمْ عِشْوَرَنَةٌ رُبُونَا
عِشْوَرَنَةٌ إِذَا عَمِرَتْ أَرْتَتْ،
تَشُجُّ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْجَبِينَا.

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْعِشْوَرَنُ الْأَعْسَرُ، وَهُوَ عِشْوَرَنٌ

المِشْيَةِ إِذَا كَانَ يَهْرُ عَضْدِيهِ.
@عصن: أَعْصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَه، وَقِيلَ: أَعْصَنَ
الْأَمْرُ إِذَا اَعْوَجَّ وَعَسُرَ.

@عطن: الْعَطْنُ لِلْإِبِلِ: كَالْوَطَنِ لِلنَّاسِ، وَقَدْ عَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلَ
الْحَوْضِ، وَالْمَعْطَنُ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَعْطَانٌ. وَعَطَنْتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ
تَعْطِنُ وَتَعْطِنُ عُطُونًا، فَهِيَ عَوَاطِنُ وَعُطُونٌ إِذَا رَوَيْتْ ثُمَّ
بَرَكَتْ، فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ عُطَانٌ. وَعَطَنْتُ أَيْضًا
وَأَعْطَنْتُهَا: سَقَاها ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَبَسَهَا عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ لِتَعُودَ
فَتَشْرَبُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

عَاقَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهِمَا،
إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ.

وَالِاسْمُ الْعَطْنَةُ. وَأَعْطَنَ الْقَوْمُ: عَطَنْتُ إِبِلَهُمْ. وَقَوْمٌ عُطَانٌ
وَعُطُونٌ وَعَطْنَةٌ وَعَاطِنُونَ إِذَا نَزَلُوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبِئِيِّ:
رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِ فِجَاءٍ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي تَرْعِهِ
ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ عَمْرٌ فَتَرَغَ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلُوفُ فِي يَدِهِ
عَرَبِيًّا، فَارَوَى الظَّمِئَةَ حَتَّى صَرَبَتْ بِعَطْنِ؛ يُقَالُ: ضَرَبْتُ الْإِبِلَ
بِعَطْنٍ إِذَا رَوَيْتْ ثُمَّ بَرَكَتْ حَوْلَ الْمَاءِ، أَوْ عِنْدَ الْحِيَاضِ، لِتُعَادَ إِلَى
الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لِتَشْرَبَ عَلَلًا بَعْدَ تَهْلٍ، فَإِذَا اسْتَوْفَتْ رَدَّتْ إِلَى
الْمَرَاعِي وَالْأَظْمَاءِ؛ صَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرِ وَمَا فَتَحَ
عَلَيْهِمْ

مِنَ الْأَمْصَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ: فَمَا مَضَتْ سَاعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ
فِي الْعُشْبِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى
أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاعِي؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ: وَقَدْ عَطِنُوا
مَوَاشِيَهُمْ أَيِ أَرَاخَوْهَا؛ سُمِّيَ الْمُرَاخُ، وَهُوَ مَا وَاوَاهَا، عَطِنًا؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: اسْتَوْضُوا بِالْمِعْرَى خَيْرًا وَانْقُشُوا لَهُ عَطْنَهُ أَيِ مُرَاخَهُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَالِفًا لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَطْنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ
الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، قَالَ: وَمَعْنَى مَعَاطِنِ الْإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا؛
وَأَنْشِدُ:

وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي، وَلَا هَلْعِي،

حِرْصًا أَقِيمُ بِهِ فِي مَعْطَنِ الْهُونِ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ
الْإِبِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يَبْنِ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النِّجَاسَةِ فَإِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي
مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَقَدْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَالصَّلَاةُ مَعَ النِّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ تَزْدَحِمُ فِي الْمَنْهَلِ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا، وَلَا
يُؤْمَنُ مِنْ نِفَارِهَا وَتَعَرُّقِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَيُؤْذِي الْمُصَلِّيَ
عِنْدَهَا أَوْ ثَلِيهِ عَنِ صَلَاتِهِ أَوْ تَنْجِيسِهِ بِرَشَاشِ آبِوَالِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَمَعَاطِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكًا عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّمَا
تُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطَّلِعُ التَّرِيًّا وَيَرْجِعُ النَّاسُ
مِنَ التَّجَعُّعِ إِلَى الْمَحَاضِرِ، وَإِنَّمَا يُعْطِنُونَ التَّعَمُّ يَوْمَ وُزِدَهَا،
فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ فِي الْخَرِيفِ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا
بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَكِنهَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرَبَتَهَا وَتَصُدِّرُ مِنْ فُورِهَا؛ وَقَوْلُ

أبي محمد الحذلميّ:

وَعَطَنَ الدَّبَانُ فِي قَمَقَامِهَا. وقد يجوز أن يكون عَطَنَ اتخذ عَطَنًا كقولك: عَشَّش الطائر اتخذ عُشًّا. وَالْعُطُونُ: أن تُرَاحَ الناقَة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية، وقيل: هو إذا رَوَيْتَ ثم بَرَكَتَ؛ قال كعب بن زهير يصف الحُمَرَ:

وَبَشَّرَبَنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمَنَ
بَانَ لَا دِحَالَ، وَأَنَّ لَا عُطُونًا.

وقد صَرَبَتِ بَعَطَنَ أَي بَرَكَتْ؛ وقال عُمَرُ ابن لَجَأٍ:
تَمَشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا.

قال ابن السكيت: وتقول هذا عَطَنُ العَظْمِ وَمَعَطِنُهَا لَمَرَابِضُهَا حَوْلَ الماءِ. وَأَعَطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ: وذلك إذا لم يشرب قَرَدَهُ إِلَى العَطَنِ ينتظر به؛ قال لبيد:

فَهَرَفْنَا لَهَا فِي دَائِرِ،

لصَوَاحِيهِ تَنَشِيشٌ بِالْبَلِّ

رَاسِخِ الدِّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ،

تَلَمَّهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

عَاقَتَا المَاءِ قَلَمٌ نُعْطِنُهُمَا،

إِنَّمَا يُعْطِنُ مِنْ يَرْجُو العَلَلُ.

ورجل رَحِبُ العَطَنِ وواسع العَطَنِ أَي رَحِبُ الدَّرَاعِ كثير المال واسع الرِّجْلِ. والعَطَنُ: العِرْضُ؛ وأنشد شَمِيرٌ لَعَدِيَّ بن زيد:

طَاهِرُ الأَثْوَابِ يَحْمِي عِرْضَهُ

مِنْ حَتَى الدَّمَةِ، أَوْ طَمِثِ العَطَنِ.

الطَمِثُ: الفَسَادُ. والعَطَنُ: العِرْضُ، ويقال: منزله وناحيته. وَعَطِنَ

الجلد، بالكسر، يُعْطِنُ عَطِنًا، فهو عَطِنٌ وَأُوعِطِنَ: وُضِعَ فِي

الدِّبَاغِ وَتُرِكَ حَتَّى قَسَدَ وَأَتَنَّ، وقيل: هو أن يُنْضَجَ عَلَيْهِ المَاءُ

وَيُلْفَ وَيُدْفَنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً لِيَسْتَرْخِيَ صَوْفَهُ أَوْ شَعْرَهُ فَيَنْتَفِ وَيُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ

فِي

الدِّبَاغِ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَتَنَّ مَا يَكُونُ، وقيل: العَطَنُ، بسكون الطاء، فِي الجِلْدِ أَنْ

تُؤْخَذَ عَلَقَةً، وَهُوَ نَبْتٌ، أَوْ قَرْتٌ أَوْ مِلْحٌ فَيُلْقَى الجِلْدُ فِيهِ حَتَّى

يُنْتِنَ ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا

المَوْضِعِ قَالَ: أَنْ يُؤْخَذَ العَلَقَى فَيُلْقَى الجِلْدُ فِيهِ وَيُعَمَّمُ لِيَنْفَسَخَ صَوْفَهُ

وَيَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُلْقَى فِي الدِّبَاغِ. قَالَ ابن بَرِي: قَالَ عَلِي بن حَمْزَةَ العَلَقَى لَا

يُعْطِنُ بِهِ الجِلْدُ، وَإِنَّمَا يُعْطِنُ بِالعَلَقَةِ نَبْتٍ مَعْرُوفٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِي، كَرَمَ

اللَّهِ وَجْهَهُ: أَخَذَتْ إِهَابًا مَعْطُونًا فَأَدْخَلَتْهُ عُتْقِي؛ المَعْطُونُ:

المُنْتِنُ المَنْمَرِقُ الشَّعْرَ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ،

صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي البَيْتِ أُهْبُ عَطِنَةٌ؛ قَالَ أَبُو عَبيدٍ: العَطِنَةُ

المُنْتِنَةُ الرِّيحِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَفْدَرُ: مَا هُوَ إِلَّا عَطِنَةٌ مِنْ

تَنِيهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَطِنَ الأَدِيمُ إِذَا أَتَنَّ وَسَقَطَ صَوْفَهُ فِي

العَطَنِ، وَالْعَطِنُ: أَنْ يُجْعَلَ فِي الدِّبَاغِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَوْضِعُ العَطَنِ

العَطِنَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: انْعَطَنَ الجِلْدُ اسْتَرْخَى شَعْرَهُ وَصَوْفَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَفْسُدُ، وَعَطْنَهُ يَعْطِنُهُ عَطْنًا، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَاطِنٌ، وَعَاطِنُهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْعَطَانُ: قَرْتُ أَوْ مَلَحَ يَجْعَلُ فِي الْإِهَابِ كَيْلًا يُنْتِنُ. وَرَجُلٌ عَاطِنٌ: مُنْتِنُ الْبَشَرَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّمَا هُوَ عَاطِنَةٌ إِذَا دُمَّ فِي أَمْرٍ أَيْ مُنْتِنٌ كَالْإِهَابِ الْمَعْطُونِ.

@عظن: ابن الأعرابي: أَعْظَنَ الرَّجُلُ إِذَا عُلِّطَ جِسْمَهُ.
@عفن: عَفِنَ الشَّيْءُ يَعْفَنُ عَفْنًا وَعُفُونَةً، فَهُوَ عَفْنٌ بَيْنُ الْعُفُونَةِ، وَتَعْفَنَ: فَسَدَ مِنْ نُذُوءٍ وَغَيْرِهَا فَتَفَتَّتَ عِنْدَ مَسِّهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُذُوءٌ وَيُحْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَغْمُومٍ فَيَعْفَنُ وَيَفْسُدُ. وَعَفِنَ الْحَبْلُ، بِالْكَسْرِ، عَفْنًا: بَلِيَ مِنَ الْمَاءِ. وَفِي قِصَّةِ أَيُّوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَفِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ جُوفِي أَيِ فَسَدَ مِنْ إِحْتِبَاسِهِمَا فِيهِ. وَعَفَنَ فِي الْجَبَلِ عَفْنًا كَعَفَنَ: صَعَدَ؛ كَلْتَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

خَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى بَيْبِرًا مَكَاتَهُ
أُرُورُكُمْ، مَا دَامَ لِلطُّورِ عَافِرٌ.

@عفهن: نَاقَةٌ عُفَاهِيٌّ: قَوِيَّةٌ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.
@عقن: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا عَقَنَ فَايُنِي لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُشْتَقَاتِهِ شَيْئًا مُسْتَعْمَلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعُقَيَانُ فِعْيَالًا مِنْهُ، وَهُوَ الذَّهَبُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلَانًا مِنْ عَقَى يَعْقِي، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.
@عكن: الْعُكْنُ وَالْأَعْكَانُ: الْأَطْوَاءُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْيَسْمَنِ. وَجَارِيَةٌ عَكْنَاءُ وَمُعَكَّنَةٌ: ذَاتُ عُكْنٍ، وَاحِدَةُ الْعُكْنِ عُكْنَةٌ وَتَعَكَّنَ الْبَطْنُ: صَارَ ذَا عُكْنٍ. وَيُقَالُ: تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكَّنًا إِذَا رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَأَنْتَنَى. وَعُكِنَ الدَّرْعُ: مَا تَنْتَنَى مِنْهَا. يُقَالُ: دَرَعٌ ذَاتُ عُكْنٍ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً تَنْتَنِي عَلَى الْإِبْسِ مِنْ سَعَتِهَا؛ قَالَ يَصِفُ دَرْعًا:

لَهَا عُكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ حُنْسًا،
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَايِلِ وَالْقِطَاعِ.

أَيِ تَسْتَخِفُّهَا. وَنَاقَةٌ عَكْنَاءُ: غَلِيظَةُ لَحْمِ الصَّرَّةِ وَالخَلْفِ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ. وَالْعَكْنَانُ وَالْعَكْيَانُ: الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَتَعَمُّ عَكْنَانٌ وَعَكْنَانٌ أَيِ كَثِيرَةٌ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ:

هَلْ بِاللَّوَى مِنْ عَكْرٍ عَكْنَانِ،
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلِّ مِنْ أَطْعَانِ؟

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَصَبَّحَ الْمَاءَ يُوْرِدِ عَكْنَانَ.

@علن: الْعِلَانُ وَالْمُعَالِنَةُ وَالْإِعْلَانُ: الْمُجَاهِرَةُ. عَلَنَ الْأَمْرُ

يَعْلُنُ عُلُونًا وَيَعْلِنُ وَعَلِنَ يَعْلِنُ عَلْنًا وَعِلَانِيَةً فِيهِمَا إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ، وَأَعْتَلَنَ؛ وَعَلَنَهُ وَأَعْلَنَهُ وَأَعْلَنَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

حَتَّى يَنْشُكَ وَشَاؤُ قَدْ رَمَوْكَ بِنَا،
وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيِ إِعْلَانِ

وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعِنَةِ: تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ؛ الْإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ: إِظْهَارُ الشَّيْءِ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاحِشَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: لَا

يَسْتَعْلِنُ بِهِ وَلِسْنَا بِمُقَرَّبِينَ لَهُ؛ الْاسْتِعْلَانُ أَيِ الْجَهْرِ بِدِينِهِ وَقِرَاءَتِهِ. وَاسْتَسَرَّ الرَّجُلُ ثَمَ اسْتَعْلَنَ أَيِ تَعَرَّضَ لِأَنَّ

يُعَلَّنَ به. وعالته: أَعْلَنَ إليه الأَمْرُ؛ قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب:
كلُّ يَدَاجِي على البَعْضَاءِ صاحِبَه،
ولنْ أَعَالِيَتُهُمْ إلا كما عَلَّنُوا.
والعِلَانُ والمُعَالِنَةُ إذا أَعْلَنَ كل واحد لصاحبه ما في نفسه؛ وأنشد:
وكفني عن أَدَى الجِرَانِ تَفْسِي،
وإِعْلَانِي لمن يَبْغِي عِلَانِي
وأنشد ابن بري للطَّرِمَّاحِ:
ألا مَنْ مُبْلَغُ عيني بَشِيرًا
عِلَانِيَّةً، وَنِعَمَ أَحُو العِلَانِ

ويقال: يا رجل اسْتَعْلِنْ أي أَطْهِرْ. وَاَعْتَلَنَ الأَمْرُ إذا اشْتَهَرَ.
والعِلَانِيَّةُ، على مِثَال الكَرَاهِيَّةِ وَالْفَرَاهِيَّةِ: خِلافُ السُّهْرِ، وهو
ظهور الأَمْرِ. ورجل عُلَّنَةٌ: لا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيُبْوحُ به. وقال اللحياني:
رجل عِلَانِيَّةٌ وقوم عِلَانُونَ، ورجل عِلَانِيٌّ وقوم عِلَانِيُونَ، وهو
الظاهر الأَمْر الذي أمره عِلَانِيَّةٌ. وَعِلْوَانُ الكتاب: يجوز أن يكون
فِعْلُهُ فَعْوَلْتُ من العِلَانِيَّةِ. يقال: عَلَوْتُ الكتاب إذا عَنَوْتَه.
وَعِلْوَانُ الكتاب: عُنْوَانُهُ.

@عِلْجَن: ناقة عِلْجَن: صُلْبُهُ كِتَارُ اللحم؛ قال رؤبة ابن العجاج:

وَحَلَّطْتُ كُلَّ دِلاثِ عِلْجَنِ
تَخْلِيطًا حَرْقَاءِ اليَدَيْنِ حَلْبِنِ
وامرأة عِلْجَن: ما جئة؛ قال:

يا رَبِّ أُمَّ لَصَغِيرِ عِلْجَنِ
تَسْرِقُ بالليل، إذا لم تَبْطِنِ
يَبْئَعُ، من دُعْرَتِهَا والمَعِينِ،
كَرَّرَغِ الحَمَاءِ فوقِ المَعْطِنِ

دُعْرَتِهَا: اسْتُهَا. الأزهري في باب ما زادت فيه العرب النون من
الحروف: ناقة عِلْجَن، وهي الغليظة المستعلية الخلق المكبزة اللحم، ونونه
زائدة. الأزهري: ناقة عِلْجُونُ وَعِلْجُونُ أي شديدة، وهي العِلْجَنُ
قال: وقال أبو مالك ناقة عِلْجَنُ غليظة. الجوهري: العِلْجَنُ المرأة
الحمقاء، واللام زائدة.

@عَمَن: عَمَنَ يَعْمَنُ وَعَمِنَ: أقام. والعُمَنُ: المقيمون في مكان.
يقال: رجل عَامِنٌ وَعَمُونٌ؛ ومنه اسْتُقِيَ عَمَان. أبو عمرو: أَعَمَنَ دام
على المَقَامِ بَعْمَان؛ قال الجوهري: وأَعَمَنَ صار إلى عَمَان؛ وأنشد
ابن بري:

من مُعْرِقٍ أو مُشِيمٍ أو مُعْمِنِ.

والعَمِيَّةُ: أرض سَهْلَةٌ، يمانية. وعُمان: اسم كُورَةٍ، عربية.
وعُمانٌ، مخفف: بلد؛ وأما الذي في الشام فهو عَمَّان، بالفتح والتشديد. وفي
الحديث حديث الحَوْضِ: عِرْضُهُ من مَقَامِي إلى عَمَّان؛ هي بفتح العين
وتشديد

الميم، مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء، وأما بالضم والتخفيف فهو
موضع عند البحرين، وله ذكر في الحديث. وعَمَّان: مدينة؛ قال الأزهري:
عَمَّانٌ يصرف ولا يصرف، فمن جعله بلدًا صرفه في حالتي المعرفة
والنكرة، ومن

جعله بلدة ألحقه بطلحة؛ وأما عَمَّانُ بناحية الشام موضع، يجوز أن يكون
يكون فعلاً من عَمَّ يَعْمُ، لا ينصرف معرفة، وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون
فَعَّالاً من عَمَنَ فينصرف في الحالتين إذا غَنِيَ به البلدُ؛ قال
سيبويه: لم يقع في كلامهم اسماً إلا لمؤنث، وقيل: عُمَّان اسم رجل، وبه

سُمي
البلد. وَأَعْمَى وَعَمَّيَ: أَتَى عُمَّانَ؛ قال العَبْدِيُّ:
فإن تُثَمُّوا أَنجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ
وإن تُعَمِّنُوا مُسْتَحَقِّي الحَرْبِ أَغْرِقِ.
وقال رؤبة:

تَوَى شامَ بَانَ أَوْ مُعَمَّنِ
(* قوله «وقال رؤبة نوى شام إلخ» قبله كما في التكملة:
فهاج من وجدي حنين الحنن * وهم مهموم ضنين الأضن
بالدار لو عاجت قناة المقتني * نوى شام بان أو معمن)
القناة: عصا البين، والمقتني: المتخذ قناة). والعُمانيَّة: نخلة بالبصرة
لا يزال عليها السَّيِّبَةُ كلها طَلْعٌ جَدِيدٌ
وَكِبائِسُ مُثْمرة وَأَحْرُ مُرْطِيبَةٌ.
@عَن: عَنَّ الشَّيْءُ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَّا وَعُنُونًا: ظَهَرَ أَمَامَكَ؛
وَعَنَّ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَّا وَعُنُونًا وَعُنُنًا: اعْتَرَضَ وَعَرَضَ؛
ومنه قول امرئ القيس:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِجَاجَهُ.
والإسم العَنَنُ والعِنَانُ؛ قال ابن جِلْزَةَ:
عَنَّا باطِلًا وظَلَمًا، كما تُعَيِّ
تَرُّ عَن حَجْرَةٍ الرَّيْبِضِ الطُّبَّاءِ
(* قوله «عنا باطلا» تقدم إنشاده في مادة حجر وربض وعتر: عنتا بنون
فمئناة فوقية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد من المحكم
والتهذيب عنياً بنونين كما أنشدها هنا). وأنشد ثعلب:

وما بَدَلُ من أُمِّ عُمَّانَ سَلَقَعُ،
من السُّودِ، وَرِهَاءِ العِنانِ عَرُوبٌ.
يعنى قوله وَرِهَاءِ العِنانِ أَنها تَعْتَنُ في كل كَلامٍ أَي تَعْتَرِضُ. ولا
أَفَعَلَهُ ما عَنَّ في السَّماءِ نَجْمٌ أَي عَرَضَ من ذلك. والعِنَّةُ والعُنَّةُ:
الاعتراض بالفضول. والاعْتِنانُ: الاعتراض. والعُنُنُ: المعترضون
بالفضول، الواحد عَانٌ وَعَنُونٌ، قال: والعُنُنُ جمع العَينِ وجمع المَعْنونِ.
يقال: عَنَّ الرجلُ وَعُنُنَ وَعُنِنَ وَأَعْنِنَ
(* قوله «وأعنن» كذا في

التهذيب، والذي في التكملة والقاموس: وأعنن بالإدغام)، فهو عَيْنِنَ
مَعْنونٌ مَعْنٌ مُعَنَّ، وَأَعْنَنْتُ بَعْنَةً ما أَدْرِي ما هِيَ أَي تَعَرَّضْتُ
لشَيْءٍ لا أَعْرِفه. وفي المثل: مُعَرِّضٌ
لِعَتْنٍ لَمْ يَعْنِهِ. والعَيْنُ: اعتراض الموت؛ وفي حديث سطيح:
أَمْ قَارَ فَأَزَلَّمْ بِهِ سَأْوُ العَيْنِ.

ورجل مَعَنَّ: يَعْرضُ في شَيْءٍ ويَدْخُلُ فيما لا يَعْنِيهِ، والأُنْثَى بالهاء.
ويقال: امرأة مَعْنَةٌ إذا كانت مَجْدولة جَدَلِ العِنانِ غيرَ مَسْتَرخِيَةِ البطنِ.
ورجل مَعَنَّ إذا كان عَرِّضاً مَتِيحاً. وامرأة مَعْنَةٌ: تَعْتَنُ

وتَعْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
إِنَّ لَنَا لَكُنْهَ
مَعْنَةً مِقْنَهُ،

كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْفُنْهَ.

مِقْنَهُ: تَفْتَنُ عَنِ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: تَعْتَنُ وَتَفْتَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْمِعْنُ: الْخَطِيبُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَتْنِ وَالْعَيْنِ؛
الْوَتْنُ: الصَّنَمُ، وَالْعَيْنُ: الْإِعْتِرَاضُ، مِنْ عَنَّ الشَّيْءُ أَيَّ اعْتَرَضَ كَأَنَّهُ قَالَ:
بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِكِ وَالظُّلْمِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَطِيحٍ:

أَمْ فَارَّ فَارْلَمَ بِهِ شَأُ الْعَنْ.

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ: دَهَمْتُهُ
الْمَنِيَّةُ فِي عَتْنِ جَمَاحِهِ؛ هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضًا يَذُمُّ
الدُّنْيَا: أَلَا وَهِيَ الْمَتَّصِدِيَةُ الْعُنُونُ أَيُّ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ، وَقَعُولٌ
لِلْمُبَالَغَةِ. وَيُقَالُ: عَنَّ الرَّجُلُ يَعْزُّ عَنَّا وَعَتْنَا إِذَا اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ
جَانِبِيكَ مِنْ عَنِ يَمِينِكَ أَوْ مِنْ عَنِ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ. وَالْعَنَّ: الْمَصْدَرُ،
وَالْعَتْنُ: الْإِسْمُ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْزُّ فِيهِ الْعَانُ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الْعِنَانُ مِنَ
اللِّجَامِ عِنَانًا لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ. وَلَقِيَهُ عَيْنٌ
عُنَّةً

(* قوله «عين عنة» بصرف عنة وعدمه كما في القاموس). أي اعتراضاً
في الساعة من غير أن يطلبه. وأعطاه ذلك عَيْنَ عُنَّةٍ أَيَّ خَاصَّةً مِنْ
بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْعِنَانُ: الْمُعَانَةُ. وَالْمُعَانَةُ: الْمَعَارِضَةُ.
وَعُنَانَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، عَلِيٌّ وَزَنَ قُصَارَاكَ أَيَّ جَهْدَكَ وَغَايَتَكَ كَأَنَّهُ مِنْ
الْمُعَانَةِ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيدَ أَمْرًا فَيَعْرِضَ دُونَهُ عَارِضٌ يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَيَحْبِسُكَ عَنْهُ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ عُنَامَاكَ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ عُنَانَاكَ. وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ: الصَّوَابُ قَوْلُ أَبِي عَبْدِ. وَقَالَ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ: الصَّوَابُ قَوْلُ
الْأَخْفَشِ؛ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومِ الضَّبِيِّ:

وَحَصْمٌ يَرْكُبُ الْعَوْصَاءِ طَاطِ
عَنِ الْمَثَلِيِّ، عُنَامَاهُ الْقِدَاعُ.

وَهُوَ بِمَعْنَى الْغَنِيمَةِ. وَالْقِدَاعُ: الْمُقَادَعَةُ. وَيُقَالُ: هُوَ لَكَ بَيْنَ الْأُوبِ
وَالْعَتْنِ إِمَّا أَنْ يَوُوبَ إِلَيْكَ، وَإِمَّا أَنْ يَعْزِضَ عَلَيْكَ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

يُهْدِي صُدُودًا، وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفًا

يَأْتِي مُحَارِمَ بَيْنَ الْأُوبِ وَالْعَتْنِ.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْعَصِيَانِ. وَالْعَانُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي يَعْتَرِضُ
فِي الْأَفْقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِرُ.

فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهِمَا سَرَابٌ الْأَمَاعِرُ حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ بِالسَّرَابِ؛
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَانَ مُلَاءَتِي عَلَى هَرْفٍ،

يَعْنِي مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّئَالِ.

يَعْنُ: يَعْزِضُ، وَهُمَا لِعَتَانِ: يَعْزُّ وَيَعْزُّ. وَالتَّعْنِينُ: الْحَبْسُ،

وَقِيلَ: الْحَبْسُ فِي الْمُطَبِّقِ الطَّوِيلِ. وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ: مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ

وَمَخْفُوعٌ وَمَعْنُوهُ وَمَمْتُوهٌ وَإِذَا كَانَ مَجْنُونًا. وَفُلَانٌ عَنَّانٌ

عن الخير وحناس
وكرام أي بطيء عنه. والعين: الذي لا يأتي النساء ولا يريدن
بين العنانة والعينة والعينية. وعن عن امرأته إذا
حكم القاضي عليه بذلك أو منع عنها بالسحر، والاسم منه العنة، وهو
مما تقدم كأنه اعترضه ما يحبسها عن النساء، وامرأة عينة كذلك، لا
تريد الرجال ولا تشتهيهم، وهو فعل بمعنى مفعول مثل خريج؛ قال:
وسميت عينا لأنه يعن ذكره لقب المرأة من عن يمينه
وشماله فلا يقصده. ويقال: تعن الرجل إذا ترك النساء من غير أن يكون
عينا لثأر يطلبه؛ ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة قاله في خالد ابن
جعفر بن كلاب:

تعنت للموت الذي هو واقع،
وأدركت ثاري في تمير وعامر.
ويقال للرجل الشريف العظيم السودد: إنه لطويل العنان. ويقال: إنه
ليأخذ في كل فن وعن وسين بمعنى واحد. وعن اللجام: السير الذي
تمسك به الدابة، والجمع أعنة، وعن نادر، فأما سبويه فقال: لم
يكسر على غير أعنة، لأنهم إن كسروه على بناء الأكثر لزمهم
التضعيف وكانوا في هذا أحرى؛ يريد إذ كانوا قد يقتضون على أبنية أدنى
العدد في غير المعتل، يعني بالمعتل المدغم، ولو كسروه على فعل فلزمهم
التضعيف لأدغموا، كما حكى هو أن من العرب من يقول في جمع دباب دب.
وفرس قصير العنان إذا دم يقصر عنقه، فإذا قالوا قصير العذار فهو
مدح، لأنه وصف حينئذ بسعة جففته. وعن اللجام: جعل له عانا،
والتعنين مثله. وعن الفرس وأعنه: حبسه بعنانه. وفي
التهديب: عن الفارس إذا مدد عان دابته ليتنيه عن السير، فهو
معن. وعن دابته عانا: جعل له عانا، وسمي عان اللجام عانا
لاعتراض سبويه على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله. ويقال:
ملا فلان

عان دابته إذا أعداه وحمله على الحصر الشديد؛ وأنشد ابن
السكيت:

حرف بعيد من الحادي، إذا ملأ
شمس النهار عان الأبرق الصخب.
قال: أراد بالأبرق الصخب الجندب، وعناؤه جهده. يقول:
يرمض فيستغيث بالطيران فتقع رجلاه في جناحيه فتسمع لهما صوتا وليس
صوته من فيه، ولذلك يقال صر الجندب. وللعرب في العنان أمثال
سائرة: يقال دل عان فلان إذا انقاد؛ وفلان أبي العنان إذا كان
ممتنعا؛ ويقال: أرخ من عنائه أي رقه عنه؛ وهما يجريان في
عان إذا استويا في فصل أو غيره؛ وقال الطرماح:
سيعلم كلهم أنني مسين،
إذا رقعوا عانا عن عان.
المعنى: سيعلم الشعراء أنني قارح. وجرى الفرس عانا إذا جرى شوطا؛
وقول الطرماح:

إذا رقعوا عانا عن عان.
أي شوطا بعد شوطا. ويقال: ان علي عناة أي رده علي.

وَتَبَيُّتُ عَلَى الْفَرَسِ عِنَانَهُ إِذَا أَلْجَمْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ فَرَسًا:
وَحَاوِطَنِي حَتَّى تَبَيُّتُ عِنَانَهُ،
عَلَى مُدِيرِ الْعِلْبَاءِ رَبَّانٍ كَاهِلُهُ

حَاوِطَنِي أَي دَاوَرَنِي وَعَالَجَنِي، وَمُدِيرِ عِلْيَانِهِ: عُنُقُهُ أَرَادَ
أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي عِلْيَانِهِ إِدْبَارُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رُبَّ جَوَادٍ قَدْ
عَنَّرَ فِي اسْتِنَانِيهِ وَكَبَا فِي عِنَانِهِ وَقَصَّرَ فِي مِيدَانِهِ. وَقَالَ: الْفَرَسُ
يَجْرِي بَعْنُقِهِ وَعِزْقِهِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي الْمِقْوَسِ جَرَى بِجَدِّ صَاحِبِهِ؛ كَبَا
أَي عَنَّرَ، وَهِيَ الْكَبْوَةُ. يُقَالُ: لِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ،
وَلِكُلِّ صَارِمٍ تَبْوَةٌ؛ كَبَا فِي عِنَانِهِ أَي عَثَرَ فِي شَوْطِهِ. وَالْعِنَانُ: الْحَبْلُ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِلَى عِنَانِي ضَامِرٌ لَطِيفٍ. عَنِ الْعِنَانِينَ هُنَا الْمَتِينِينَ، وَالضَامِرُ
هُنَا الْمَتْنُ. وَعِنَانًا الْمَتْنُ: حَبْلَاهُ. وَالْعِنَانُ وَالْعَانُ: مِنْ صِفَةِ الْحَبَالِ
الَّتِي تَعْتَنُّ مِنْ صَوْبِكَ وَتَقْطَعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يُقَالُ: بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَانٌ
يَسْتَنُّ السَّابِلَةَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ طَرَفُ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ خَفِيفًا.
وَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بَعْضَهُ بَعْضًا. وَشَرِكَةُ عِنَانٍ
وَشَرِكُ عِنَانٍ: شَرِكَةٌ

فِي شَيْءٍ خَاصٍّ دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهَا كَأَنَّهُ عَنَّ لَهَا شَيْءٌ أَي عَرَضَ فَاشْتَرَاهَا
وَاشْتَرَكَا فِيهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثِقَاهَا،
وَفِي أَحْسَابِهَا شَرِكُ الْعِنَانِ
بِمَا وُلِدَتْ نِسَاءُ بَنِي هِلَالٍ،
وَمَا وُلِدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبَانَ.

وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اشْتَرَكَا فِي مَالٍ مَخْصُوصٍ، وَبَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِسَائِرِ مَالِهِ
دُونَ صَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الشَّرِكَةُ شَرِكَتَانِ: شَرِكَةُ الْعِنَانِ،
وَشَرِكَةُ الْمَفَاوِضَةِ، فَأَمَّا شَرِكَةُ الْعِنَانِ فَهِيَ أَن يَخْرُجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الشَّرِيكَيْنِ دَنَانِيرًا أَوْ دِرَاهِمًا مِثْلَ مَا يُخْرَجُ صَاحِبِهِ وَيَخْلِطَاهَا، وَيَأْدَنُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بَأَن يَنْجُرَ فِيهِ، وَلَمْ تَخْتَلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ وَأَنَّهَا إِنْ
رَبِحَا فِي الْمَالَيْنِ فَبَيْنَهُمَا، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلَى رَأْسِ مَالٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَمَّا
شَرِكَةُ الْمَفَاوِضَةِ فَأَن يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيدَاهُ مِنْ
بَعْدُ، وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ، وَعِنْدَ النُّعْمَانِ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ،
وَقِيلَ: هُوَ أَن يَعَارِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشِّرَاءِ فَيَقُولُ لَهُ: أَشْرِكْنِي مَعَكَ،
وَذَلِكَ

قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ، وَقِيلَ: شَرِكَةُ الْعِنَانِ أَنْ يَكُونَ سِوَاهُ فِي
الْعَلَقِ وَأَنْ يَتَسَاوَى الشَّرِيكَانِ فِيمَا أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرْقٍ، مَا خُوذَ مِنْ عِنَانِ
الدَّابَّةِ لِأَنَّ عِنَانَ الدَّابَّةِ طَاقَتَانِ مَتَسَاوِيَتَانِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ
وَيَفْتَخِرُ:

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا
فِي ثِقَاهَا... (الْبَيْتَانِ). أَي سَاوَيْنَاهُم، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ لَكَانَ هَجَاءً،
وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الشَّرِكَةُ شَرِكَةَ عِنَانٍ لِمَعَارِضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ بِمَالٍ
مِثْلِ

مَالِهِ، وَعَمَلُهُ فِيهِ مِثْلُ عَمَلِهِ بَيْعًا وَشِرَاءً. يُقَالُ: عَانَهُ عِنَانًا
وَمُعَانَةً، كَمَا يُقَالُ: عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارِضَةً وَعِرَاضًا. وَفُلَانٌ قَصِيرٌ

العنان: قليل الخير، على المثل. والعنة: الحظيرة من الحسب أو الشجر تجعل للإبل والغنم تحبس فيها، وقيد في الصحاح فقال: لتتدرا بها من برد الشمال. قال ثعلب: العنة الحظيرة تكون على باب الرجل فيكون فيها إبله وغنمه. ومن كلامهم: لا يجتمع اثنان في عنة، وجمعها عُنن؛ قال الأعشى:

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ دَوَى،
وَرَطِبَ يَرْفَعُ فَوْقَ الْعُنَنِ.

وعنان أيضاً: مثل قبة وقباب. وقال البشتي: العنن في بيت الأعشى جبال تُسَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَدِيدُ. قال أبو منصور: الصواب في العنة والعنن ما قاله الخليل وهو الحظيرة، وقال: ورأيت حطرات الإبل في البادية يسمونها عُنناً لا عُنناً في مَهَبِ الشَّامِ مُعْتَرِضَةً لَتَقِيهَا بَرْدَ الشَّامِ، قال: ورأيتهم يشرون اللحم المُقَدَّدَ فوقها إذا أرادوا تحفيفه؛ قال: ولست أدري عن أخذ البشتي ما قال في العنة إنه الحبل الذي يمد، ومد الحبل من فعل الحاضرة، قال: وأرى قائله رأى فقراء الحرم يمدون الحبال بمئى فيلقون عليها لحوم الأضاحي والذي التي يعطونها، ففسر قول الأعشى بما رأى، ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العنة هي الحطائر من الشجر. وفي المثل: كالمهدر في العنة؛ يضرب مثلاً لمن يتهدد ولا يتعد. قال ابن بري: والعنة، بالضم أيضاً، حيمة تجعل من ثمام أو أغصان شجر يستظل بها. والعنة: ما يجمعه الرجل من قصب ونبت ليعلقه عنقه. يقال: جاء بعنة عظيمة. والعنة، بفتح العين: العطفة؛ قال الشاعر:

إِذَا انصَرَقَتْ مِنْ عَنَّةٍ بَعْدَ عَنَّةٍ،
وَجَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوْلَبِ
وَالْعَنَّةُ: مَا تُنصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ. وَعَنَّةُ الْقِدْرِ: الدَّفْدَانُ؛
قال:

عَقْتُ غَيْرَ أَنَاءٍ وَمَنْصَبِ عَنَّةٍ،

وَأُورِقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَامِدُ.

والعنن من الدواب: التي تُباري في سيرها الدواب فتقدمها، وذلك

من حُمُرِ الْوَحْشِ؛ قال النابغة:

كَانَ الرَّحْلُ شَدَّ بِهِ حَنُوفُ،

مِنَ الْجَوَانِبِ، هَادِيَةً عُنُونُ.

ويروي: حذوف، وهي السمينة من بقر الوحش. ويقال: فلان عنان

على أُنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَّاقاً لَهُمْ؛

وفي حديث طهفة: وذو العنان الركب؛ يريد الفرس الدلول، نسبه

إلى العنان والركوب لأنه يلجم ويركب. والعنان: سير

اللجام. وفي حديث عبد الله بن مسعود: كان رجل في أرض له إذ مررت به

عنانه ترهباً؛ العانة والعننة: السحابة، وجمعها عنان. وفي

الحديث: لو بلغت حطيتيه عنان السماء؛ العنان، بالفتح: السحاب،

ورواه بعضهم أعنان، بالألف، فإن كان المحفوظ أعنان فهي النواحي؛

قاله أبو عبيد؛ قال يونس بن حبيب: أعنان كل شيء نواحيه، فأما الذي

نحكيه نحن فأعنائ السماء نواحيها؛ قاله أبو عمرو وغيره. وفي الحديث:

مَرَّتْ به سحابةٌ فقال: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذه السحابُ، قال:
والمُزْنُ، قالوا: والمزن، قال: والعنان، قالوا: والعنانُ؛ وقيل: العنان
التي تُمسِكُ الماءَ، وأَعْنَانُ السماءِ نواحيها، واحدها عَنَنٌ وَعَنَّ.
وأَعْنَانُ السماءِ: صَفَائِحُها وما اعْتَرَضَ من أَقْطَارِها كأنه جمع عَنَنٍ.
قال يونس: ليس لَمَنْقُوصِ البیانِ بهاءٌ ولو حَكَ بِيافُوخِه أَعْنَانُ
السماءِ، والعامَّةُ تقول: عَنانُ السماءِ، وقيل: عَنانُ السماءِ ما عَنَّ لك منها
إذا نظرت إليها أي ما بدا لك منها. وأَعْنَانُ الشجرِ: أطرافُه ونواحيه.
وعَنانُ الدارِ: جانبها الذي يَعَنَّ لك أي يَعْرِضُ. وأما ما جاء في
الحديث من أنه، صلى الله عليه وسلم، سئل عن الإبل فقال: أَعْنَانُ
الشَّيَاطِينِ لا تُقِيلُ إِلَّا مُوَلِيَّةٌ ولا تُدِيرُ إِلَّا مُوَلِيَّةٌ، فإنه
أَراد أنها على أخلاق الشياطين، وحقيقة الأَعْنانِ النواحي؛ قال ابن
الأثير: كأنه قال كأنها لكثرة آفاتها من نواحي الشياطين في أخلاقها
وطبائعها. وفي حديث آخر: لا تصلوا في أعْطانِ الإبلِ لأنها خلقت من
أَعْنانِ الشياطين. وَعَنَّتُ الكتابَ وَأَعَنَّتُهُ لكذا أي عَرَّضْتُهُ له
وصرَّفتُهُ إليه. وَعَنَّ الكتابَ يَعْنُهُ عَنانٌ وَعَنَّته: كَعَنَّوتَهُ،
وعَنَّوتُهُ وَعَلَّوتُهُ بمعنى واحد، مشتق من المَعْنَى. وقال اللحياني:
عَنَّتُ الكتابَ تَعْنِيناً وَعَنَّتُهُ تَعْنِيَةً إذا عَنَّوتُهُ،
أبدلوا من إحدى النونات ياء، وسمي عُنواناً لأنه يَعَنَّ الكتابَ من
ناحيته، وأصله عُنانٌ، فلما كثرت النونات قلبت إحداها واواً، ومن قال
عُنوانُ الكتابِ جعل النون لماً لأنه أخف وأظهر من النون. ويقال للرجل
الذي يَعْرِضُ ولا يُصَرِّحُ: قد جعل كذا وكذا عُنواناً لحاجته؛ وأنشد:
وتَعْرِفُ في عُنوانِها بعضَ لَحِينِها،
وفي جَوْفِها صَمْعاً تُحكي الدَّواهِيا.
قال ابن بري: والعُنوانُ الأثر؛ قال سَوَّارُ بن المَضَرِّبِ:
وحاجةٌ دُونَ أُخْرى قد سَتَّحَتْ بها،
جعلتها للتي أَحْفَيْتُ عُنواناً
قال: وكلما استدلت بشيءٍ تُظهره على غيره فهو عُنوانٌ له كما قال حسان
بن ثابتٍ يرثي عثمان، رضي الله تعالى عنه:
صَجَّوا بأشْمَطِ عُنوانِ السُّجودِ به،
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنًا.
قال الليث: العُنوانُ لغةٌ في العُنوانِ غير جيدة، والعُنوان، بالضم، هي
اللغة الفصيحة؛ وقال أبو دواد الرُّوَاسِيُّ:
لمن طَلَّلَ كعُنوانِ الكتابِ،
بِطَنِ أواقِ، أو قَرَنِ الذَّهابِ؟
قال ابن بري: ومثله لأبي الأسود الدُّؤَلِيِّ:
نظَرْتُ إلى عُنوانِه فنبذتُه،
كَتَبْتُكَ تَعْلًا أَخْلَقْتُ من يَعالِكا.
وقد يُكسَّرُ فيقال عِنوانٌ وَعِنيانٌ. واعْتَنَّ ما عند القوم أي
أَعْلِمَ خَبَرَهُمْ. وَعَنَّتُهُ تَمِيمٌ: إبدالهم العين من الهمزة كقولهم عَنَّ
يريدون أن؛ وأنشد يعقوب:
فلا تُلهِكَ الدنبا عَن الدِّينِ، واعْتَمِلْ
لآخِرَةِ لا بُدَّ عَن سَتِّصِيرِها.

وقال ذو الرمة:

أَعْرُنُ تَرَسَّمْتِ مِنْ حَرْقَاءَ مَنْزِلَةً،
مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ.
أَرَادَ أَنْ تَرَسَّمْتِ؛ وقال جريراً العود:

فَمَا أَبْنُ حَتَّى قُلْنَ يَا لَيْتَ عَنَّا
ثُرَابٌ، وَعَنَّ الْأَرْضَ بِالنَّاسِ تُحَسَفُ.

قال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أن، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا، يقولون: أشهد عَنكَ رسول الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف؛ وفي حديث قيلة: تَحَسَّبُ عَنِّي نائمة أي تحسب أنني نائمة؛ ومنه حديث حصين بن مسمت: أخبرنا فلان عَنَّ فلاناً حَدَّثَهُ أَي أن فلاناً؛ قال ابن الأثير: كَانَهُمْ يَفْعَلُونَ لِبَجْحٍ فِي أَصْوَاتِهِمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لِأَنَّكَ وَلَعَنَّكَ، تَقُولُ ذَلِكَ بِمَعْنَى لَعَنَّكَ. ابن الأعرابي: لعنك لبي تميم، وبنو تميم الله بن تعلية يقولون: رَعَنَّكَ، يريدون لعنك. ومن العرب من يقول: رَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ، بالغين المعجمة، بمعنى لعنك، والعرب تقول: كنا في عُنَّةٍ مِنَ الْكَلَالِ وَفُتَّةٍ وَثَنَّةٍ وَعَانِكَةٍ مِنَ الْكَلَالِ وَاحِدٌ أَي كنا في كلاءٍ كثيرٍ وَخِصْبٍ. وعن: معناها ما عدا الشيء، تقول: رميت عن القوس لأنه بها قَدَفَ

سهمه عنها وعداها، وأطعمته عن جوع، جعل الجوع منصرفاً به تاركاً له وقد جاوزه، وتقع من موقعها، وهي تكون حرفاً واسماً بدليل قولهم من عَنَّهُ؛ قال الفطامي:

فَقُلْتُ لِلرَّكِبِ، لِمَا أَنْ عَلَا بِهِمْ،
مَنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَا، نَظْرُهُ قَبْلُ.

قال: وإنما بنيت لمضارعها للحرف؛ وقد توضع عن موضع بعد كما قال الحرث

بن عبادة:

قَرَّبَا مَرَبَطَ النَّعَامَةِ مِثِّي،

لِقَحْتِ حَرْبٍ وَائِلٍ عَنِ حِيَالِ.

أي بعد حيال؛ وقال امرؤ القيس:

وَبُضْحِي قَتِيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فَرَايِشِهَا،

تَوْوَمِ الصُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنِ تَقْصَلِ.

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الإصبع العدواني:

لَا أَبْنُ عَمَّكَ لَا أَفْصَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْرُونِي.

قال النحويون: عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى ما عداك وتراخي عنك.

يقال: انصرف عني وتنح عني. وقال أبو زيد: العرب تزيد عنك، يقال:

خذ ذا عنك، والمعنى: خذ ذا، وعنك زيادة؛ قال النابغة الجعدي يخاطب ليلي

الأخيلية:

دَعِيَ عَنكَ تَنْتَاهِمَ الرِّجَالِ، وَأَقِيلِي

عَلَى أَدْلَعِي يَمَلًا اسْتِكِ فَيَسَّلَا.

أراد يملأ استك قبشله فخرج نصباً على التفسير، ويجوز حذف النون من

عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من، وكان حدقه إنما هو لالتقاء

الساكنين، إلا أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن، لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن. وَعَنِّي: بمعنى عَلَيَّ أَي لَعَلِّي؛ قال الفُلاخُ:

يا صاحِبِي، عَزَّجاً قَلِيلاً،
عَنَّا نُحَيِّي الطَّلَلَ المُجِيلاً.

وقال الأزهرى في ترجمة عنا، قال: قال المبرد من وإلى ورب وفي والكاف الزائدة والياء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها، قال: فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وَبَعْدُ وَيُنَّ وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء؛ يقال: جئت من عِنْدِهِ، ومن عليه، ومن عن يساره، ومن عن يمينه؛ وأنشد بيت القطامي:

من عَرْنُ يَمِينِ الحُبَيِّيا نَظْرَهُ قَبْلُ.
قال: ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قُرِبَ مِنَ الأسماء، وعن يُوصَلُ بها ما تَرَاخَى، كقولك: سمعت من فلان حديثاً، وحدثنا

عن فلان حديثاً. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: وهو الذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ؛ أي من عباده. الأصمعي: حدَّثني فلان من فلان، يريد عنه. ولَهَيْتُ من فلان وعنه، وقال الكسائي: لَهَيْتُ عنه لا غير، وقال: اله مِنْهُ وعنه، وقال: عنكَ جاء هذا، يريد منك؛ وقال ساعدة بن جُؤَيَّة:

أَفَعِنُكَ لا بَرَقُ، كَأَنَّ وَمِصَّةَهُ
غَابُ تَسَنَّمُهُ ضِرَامُ مُوقَدُ؟

قال: يريد أَمِنُكَ بَرَقُ، ولا صَلَّةُ؛ روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم، قال: وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العدواني:

لا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ عَنِّي؛
قال: عَنِّي في معنى عَلَيَّ أَي لم تُفْضِلْ في حَسَبِ عَلَيَّ، قال: وقد جاء عن بمعنى بعد؛ وأنشد:

ولقد سُبِّتِ الحُرُوبُ، فما عَمَّ

مَرَّتَ فِيها، إذ قَلَصَتْ عن جِيالِ

أَي قَلَصَتْ بعد جِيالِها؛ وقال في قول لبيد:

لو وَدِدْتُ تَقْلِصُ العِيطانُ عَنْهُ،

يُبِّكُ مَساقَةَ الخِمْسِ الكَمالِ

(* قوله «يبك مسافة الخ» كذا أنشده هنا كالتهذيب، وأنشده في مادة قلص كالمحكم:

يبذ مفازة الخميس الكلالا).

قال: قوله عنه أي من أجله. والعرب تقول: سِرَّ عَنْكَ وائْفُدْ عَنْكَ أَي امضْ وَجُرْ، لا معنى لَعَنُكَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه طاف بالبيت

مع يَعْلَى بن أُمَيَّة، فلما انتهى إلى الركن الغرْبِيِّ الذي يلي

الأسودَ قال له: ألا تَسْتَلِمُ؟ فقال له: انْفُدْ عَنْكَ فَإِنَّ النَبِيَّ، صلى الله

عليه وسلم، لم يَسْتَلِمْهُ؛ وفي الحديث: تفسيره أَي دَعَّه. ويقال: جاءنا

الخبر عن النبي، صلى الله عليه وسلم، فتخفص النون. ويقال: جاءنا من
الخير
ما أوجب الشكر فتفتح النون، لأن عن كانت في الأصل عني ومن أصلها
مِثًا، فدلّت الفتحة على سقوط الألف كما دلت الكسرة في عن على سقوط
الياء؛

وأنشد بعضهم:

مِثًا أَنْ دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ ۖ حَتَّى
أَغَاتَ شَرِيذَهُمْ مَلَتْ الظَّلَامُ.

وقال الزجاج: في إعراب من الوقف إلا أنها فتحت مع الأسماء التي
تدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس، النون من من
ساكنة

والنون من الناس ساكنة، وكان في الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين،
ولكنها

فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لتقل ذلك، وأما إعراب عن
الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لأن أول عن مفتوح، قال: والقول ما قال
الزجاج في الفرق بينهما.

@عهن: العهن: الصوف المصبوغ ألواناً؛ ومنه قوله تعالى:

كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها فتلت قلائد
هذي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من عهن؛ قالوا: العهن
الجهن الملوّن، وقيل: العهن الصوف المصبوغ أي لونه كان، وقيل:
كل صوف عهن، والقطعة منه عهنه، والجمع عهنون؛ وأنشد أبو

عبيد:

فَاضَ مِنْهُ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّؤُ

ضِ، وَمَا صَنَّ بِالْإِخَازِ عَدْرُ.

ابن الأعرابي: فلان عاهن أي مسترخ كسلان؛ قال أبو العباس:

أصل العاهن أن يتقصّف القصب من الشجرة ولا يبين فيبقى

متعلقاً مسترخياً. والعهنه: انكسار في القصب من غير بينونة، إذا نظرت

إليه حسبه صحيحاً، فإذا هزرته انثنى، وقد عهن. والعاهن: الفقير

لانكساره. وعهن الشيء: دام وثبت. وعهن أيضاً: حصّر. ومال عاهن: حاضر

ثابت، وكذلك تقد عاهن. وحكى اللحياني: إنه لعاهن المال أي حاضر

التقد؛ وقول كثير:

دِيَارُ ابْنَةِ الصَّمْرِِيِّ إِذْ حَبَلٌ وَصَلِيهَا

مَتِينٌ، وَإِذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ.

يكون الحاضر والثابت؛ قال ابن بري: ومثله لتأبط شراً:

أَلَا تَلِكُمُو عَرِيسِي مُتَبِعَةٌ صُمْنَتْ،

مِنَ اللَّهِ، أَيَّمَا مُسْتَسِيرٍ وَعَاهِنَا.

أي مقيماً حاضراً. والعاهن: الطعام الحاضر والشراب الحاضر. والعاهن:

الحاضر المقيم الثابت. ويقال: إنه لعهن مال إذا كان حسن القيام

عليه. وعهن بالمكان: أقام به. وأعطاه من عاهن ماله وأهنه مُبدل

أي من تلامذه. ويقال: حُد من عاهن المال وأهنه أي من عاجله وحاضره.

والعواهن: جرائد النخل إذا يبست، وقد عهنّت تعهن وتعهن،

بالضم، عهنون؛ عن أبي حنيفة، وقيل: العواهن السعفات اللواتي

يَلِينُ الْقَلْبَةَ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا أَهْلُ نَجْدِ الْخَوَافِي،
 وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ عَوَاهِنَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أَتَنِي بِجَرِيدَةٍ
 وَأَتَقُّ الْعَوَاهِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ عَاهِنَةٍ وَهِيَ السَّعْفَاتُ الَّتِي
 يَلِينُ قَلْبَ النَّخْلَةِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قَلْبِ النَّخْلَةِ أَنْ
 يَصْرَّ بِهَ قَطْعُ مَا قَرَّبَ مِنْهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَوَاهِينُ السَّعْفَاتُ اللَّوَاتِي
 دُونَ الْقَلْبَةِ، مَدَنِيَّةٌ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَاهِنٌ وَعَاهِنَةٌ. ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: الْعِهَانُ وَالْإِهَانُ وَالْعُرْهُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالْفِتَاقُ وَالْعَيْتُقُ
 وَالطَّرِيدَةُ وَاللَّعِينُ وَالصَّلْعُ وَالْعُرْجُدُ وَاحِدٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّهُ أَصْلُ
 الْكِبَاسَةِ. وَالْعَوَاهِينُ: عُرُوقٌ فِي رِجْمِ النَّاقَةِ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ:
 أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيْقًا مِنْ عَوَاهِينِهَا،
 كَمَا تَصَمَّنُ كَشْحُ الْخُرَّةِ الْحَبَلَا.

عليه: يعني الجنين. قال ابن الأعرابي: عَوَاهِينُهَا مَوْضِعُ رَحْمِهَا مِنْ بَاطِنِ
 كَعَوَاهِينِ النَّخْلِ. وَالْقِيَّ الْكَلَامِ عَلَى عَوَاهِينِهِ: لَمْ يَتَدَبَّرْهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا لَمْ
 يُبَلِّ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قَالَهُ مِنْ
 قَبِيحِهِ وَجِسْنِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ السَّلَفَ كَانُوا يُرْسِلُونَ الْكَلِمَةَ عَلَى
 عَوَاهِينِهَا أَيْ لَا يَرْمُونَهَا وَلَا يَخْطِمُونَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَوَاهِينُ
 أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فِي السَّيْرِ أَوْ الْكَلَامِ، جَمْعُ عَاهِنَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْ قَوْلِكَ
 عَهَنَ لَهُ كَذَا أَيْ عَجَلَ. وَعَهَنَ الشَّيْءُ إِذَا حَصَرَ أَيْ أَرْسَلَ الْكَلَامَ عَلَى
 مَا حَصَرَ مِنْهُ وَعَجَلَ مِنْ خَطَاٍ وَصَوَابٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ إِنَّهُ لَيَحْدِسُ
 الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِينِهِ، وَهُوَ أَنْ يَتَعَسَّفَ الْكَلَامَ وَلَا يَتَأَنَّى. يُقَالُ: عَهَنْتُ
 عَلَى كَذَا وَكَذَا أَعَهْنُ؛ الْمَعْنَى أَيْ أَتَّبَعِي مِنْهُ مَعْرِفَةً؛ وَيُقَالُ: أَتَّبَعِي
 أَتَّبَعْتُ مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ:
 يَتَّبَعِي تَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ.

وقوله:

أَلَا أُنَعِّمُ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ.

وَعَهَنَ مِنْهُ خَيْرٌ يَعْهَنُ عُهُونًا؛ خَرَجَ، وَقِيلَ: كُلُّ خَارِجٍ عَاهِنٌ.
 وَالْعُهْنَةُ: بَقْلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْعُهْنَةُ مِنْ ذَكَورِ الْبَقْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ
 فِي الْبَادِيَةِ شَجَرَةً لَهَا وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ يُسَمُّونَهَا الْعُهْنَةَ. وَعُهَيْنَةُ: قَبِيلَةٌ
 دَرَجَتْ. وَعَاهِنٌ: وَادٍ مَعْرُوفٌ. وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ: مِنْ شَعْرَائِهِمْ، فِيمَنْ أَخَذَهُ
 مِنْ

العُهْنِ، وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْعَاهَةِ فَيَابَهُ غَيْرَ هَذَا الْبَابِ.

@عَوْنٌ: الظَّهِيرُ عَلَى الْأَمْرِ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثِقُ
 فِيهِ سِوَاءٌ، وَقَدْ حَكَى فِي تَكْسِيرِهِ أَعْوَانٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا جَاءَتْ السَّنَةُ:
 جَاءَ

مَعَهَا أَعْوَانُهَا؛ يَعْنُونَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ، وَبِالْأَعْوَانِ الْجِرَادَ وَالذَّنَابَ
 وَالْأَمْرَاضَ، وَالْعَوِينُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَوِينُ الْأَعْوَانُ. قَالَ
 الْفَرَّاءُ: وَمِثْلُهُ طَلْسَيْسٌ جَمْعُ طَلْسِيٍّ. وَتَقُولُ: أَعْتَهُ إِعَانَةً وَاسْتَعْتَهُ
 وَاسْتَعْتَهُ بِهِ فَأَعَاتَنِي، وَإِنَّمَا أَعَلَّ اسْتَعَانَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ
 ثَلَاثِي مَعْتَلٌ، أَعْنِي أَنَّهُ لَا يُقَالُ عَانَ يَعُونُ كَقَامٍ يَقُومُ لِأَنَّهُ، وَإِنْ لَمْ
 يُنْطَقْ بِثَلَاثِيَّةٍ، فَإِنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ، وَعَلَيْهِ جَاءَ أَعَانَ يُعِينُ، وَقَدْ
 شَاعَ الْإِعْلَالُ فِي هَذَا الْأَصْلِ، فَلَمَّا اطْرَدَ الْإِعْلَالُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ دَلَّ أَنْ
 ثَلَاثِيَّةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْمَلًا فَإِنَّهُ فِي حُكْمِ ذَلِكَ، وَالْإِسْمُ الْعَوْنُ وَالْمَعَانَةُ

والمَعُونَةُ والمَعُونُ والمَعُونُ؛ قال الأزهرى: والمَعُونَةُ مَفْعَلَةٌ فِي قِياسٍ من جعله من العَوْنِ؛ وقال ناسٌ: هِيَ فَعُولَةٌ من الماعُونِ، والماعونُ فاعولٌ، وقال غيره من النحويين: المَعُونَةُ مَفْعَلَةٌ من العَوْنِ مثل المَعُونَةُ من العَوْتِ، والمضووفة من أضافَ إذا أشفقَ، والمَشُورَةُ من أَشارَ يُشيرُ، ومن العرب من يحذف الهاء فيقول مَعُونٌ، وهو شاذٌ لأنه ليس في كلام

العرب مَفْعَلٌ بغير هاء. قال الكسائي: لا يَأْتِي في المذكر مَفْعَلٌ، بضم العين، إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما: المَعُونُ، والمَكْرَمُ؛ قال جميلٌ:

بُتِّينَ الرَّمِي لَ، إِنَّ لَ إِِنْ لَزِمْتِهِ،
على كثرة الواشيين، أَيُّ مَعُونِ

يقول: نِعَمَ العَوْنُ قولك لا في رَدِّ الوُشاةِ، وإن كثروا؛ وقال آخر:

لِيَوْمِ مَجْدٍ أَوْ فِعَالٍ مَكْرَمِ
(* قوله «ليوم مجد إلخ» كذا بالأصل والمحكم، والذي في التهذيب: ليوم هيجا). وقيل: مَعُونٌ جمع مَعُونَةٍ، ومَكْرَمٌ جمع مَكْرَمَةٍ؛ قاله الفراء. وتعاونوا عَلَيَّ واعْتَوَنُوا: أَعانَ بعضهم بعضاً. سيبويه: صَحَّتْ وَأُو اعْتَوَنُوا لَأنها في معنى تعاونوا، فجعلوا ترك الإعلال دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تعاونوا؛ وقالوا: عاَوْنَتْهُ مُعاوَنَةٌ وَعِواناً، صحت الواو في المصدر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اعْتَوَنُوا واعْتانوا إذا عاَوَنَ بعضهم بعضاً؛ قال ذو الرمة:

كَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دِوَانِيقٌ عِنْدَ الحايِويِّ، وَلَا تَقْدُ؟

أَتَعْتانُ أَمْ تَدانُ، أَمْ يَنْبِرِي لَنَا

قَتَى مِثْلُ تَضَلِّ السَّيْفِ، بِشِيَمْتِهِ الحَمْدُ؟

وتعاونوا: أَعانَ بعضنا بعضاً. والإعانة: ورجل مِعْوانٌ:

حسن المَعُونَةُ. وتقول: ما أخلاني فلان من معاونه، وهو جمع مَعُونَةٍ.

ورجل مِعْوانٌ: كثير المَعُونَةُ للناس. واستعنتُ بفلان فأعانتني

وعاوتني. وفي الدعاء: رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ. والمُتعاوَنَةُ من

النساء: التي طَعَنَتْ في البِسنِ ولا تكون إلا مع كثرة اللحم؛ قال الأزهرى:

امرأة مُتعاوَنَةٌ إذا اعتدلَ حَلْفُها فلم يَبْدُ حَجْمُها. والنحويون

يسمون الباء حرف الاستعانة، وذلك أنك إذا قلت ضربت بالسيف وكتبت بالقلم

وَبَرَيْتُ بالمُدِيَّةِ، فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على هذه الأفعال.

قال الليث: كل شيء أعانك فهو عَوْنٌ لك، كالصوم عَوْنٌ على العبادة،

والجمع الأعْوانُ. والعَوانُ من البقر وغيرها: النَّصْفُ في سَنِّها. وفي

التنزيل العزيز: لا فارضٌ ولا بَكْرٌ عَوانٌ بين ذلك؛ قال الفراء: انقطع

الكلام عند قوله ولا بقر، ثم استأنف فقال عَوانٌ بين ذلك، وقيل: العوان من

البقر والخيل التي تُبَجَّتْ بعد بطنها البِكرِ. أبو زيد: عانتِ

البقرة تَعُونُ عُؤُوناً إذا صارت عَواناً؛ والعَوانُ: النَّصْفُ التي بين

الفارِضِ، وهي المُسيَّنة، وبين البكر، وهي الصغيرة. ويقال: فرس عَوانٌ

وخيلٌ

عُونٌ، على فُعَلٍ، والأصل عُونٌ فكرهوا إلقاء ضمة على الواو فسكنوها،
وكذلك يقال رجل جَوَادٌ وقوم جُودٌ؛ وقال زهير:

تَحَلُّ شُهُولِهَا، فَإِذَا قَرَعْنَا،

جَرَى مِنْهِنَّ بِالْأَصَالِ عُونٌ.

قَرَعْنَا: أَعْتَبْنَا مُسْتَعِينًا؛ يقول: إِذَا أَعْتَبْنَا رَكِبْنَا خَيْلًا، قَالَ:

وَمِنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُونَ هُنَا جَمْعُ الْعَاتَةِ بِفَقْدِ أَبْطَلٍ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ

شَجَعَانُ، فَإِذَا اسْتُعِثَ بِهِمْ رَكَبُوا الْخَيْلَ وَأَعَانُوا. أَبُو زَيْدٍ: بَقْرَةٌ عَوَانٌ

بَيْنَ الْمُسَيَّبَةِ وَالشَّابَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوَانُ مِنَ الْحَيَوَانِ السِّنِّ

بَيْنَ السِّنِّينِ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوَانُ النَّصْفُ فِي

سِنِّهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا يُعْلَمُ الْعَوَانُ الْخِمْرَةَ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: أَيُّ الْمَجْرَبِ عَارِفٌ بِأَمْرِهِ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ

الْقِنَاعَ بِالْخِمَارِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا

زَوْجٌ، وَقِيلَ: هِيَ الثِّيبُ، وَالْجَمْعُ عُونٌ؛ قَالَ:

تَوَاعِمَ بَيْنَ أَيْكَارٍ وَعُونٍ،

طِوَالَ مَسْنِكَ أَعْقَادِ الْهَوَادِي.

تَقُولُ مِنْهُ: عَوَّتِ الْمَرْأَةُ تَعْوِينًا إِذَا صَارَتْ عَوَانًا، وَعَانَتْ

تَعُونُ عَوْنًا. وَحَرْبٌ عَوَانٌ: قُوَّتٌ فِيهَا مَرَّةٌ

(* قَوْلُهُ: مَرَّةٌ، أَيُّ مَرَّةً بَعْدَ

الْآخِرَى). كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأَوْلَى بَكَرًا، قَالَ: وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ:

حَرْبًا عَوَانًا لَقِحَتْ عَنْ حَوْلِي،

حَظَرْتُ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَحْظُرْ

وَحَرْبٌ عَوَانٌ: كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي جَهْلٍ:

مَا تَتَّقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِنِّي؟

بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي،

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَانَتْ صَرَبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ لَا عُونًا؛

الْعُونُ: جَمْعُ الْعَوَانِ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُحْتَلِسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى

الْمُرَاجَعَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَيُّ الْمُرْتَدَّةِ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ وَهِيَ

الثِّيبُ، يَعْنِي أَنَّ صَرَبَاتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوِدَةِ وَالتَّشْيِيعِ.

وَنَخْلَةٌ عَوَانٌ: طَوِيلَةٌ، أَرْدِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَوَانَةُ النَّخْلَةُ، فِي

لُغَةِ أَهْلِ عُمَانَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوَانَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وَبِهَا

سَمِيَ الرَّجُلُ، وَهِيَ الْمَنْفَرْدَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْقِرْوَاخُ وَالْعُلْبَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

وَالْعَوَانَةُ الْبَاسِيقَةُ مِنَ النَّخْلِ، قَالَ: وَالْعَوَانَةُ أَيْضًا دُودَةٌ تَخْرُجُ مِنَ

الرَّمْلِ فَتَدُورُ أَشْوَاطًا كَثِيرَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَوَانَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْقُنْفُذِ تَكُونُ

فِي وَسْطِ الرَّهْلَةِ الْيَتِيمَةِ، وَهِيَ الْمَنْفَرْدَةُ مِنَ الرَّمَلَاتِ، فَتُظْهِرُ أحيانًا

وَتَدُورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَغُوصُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الطَّحْنُ، قَالَ:

وَالْعَوَانَةُ الدَّابَّةُ، سَمِيَ الرَّجُلُ بِهَا. وَبِرَدِّوُنٍ مُتَعَاوِنٌ

وَمُتَدَارِكٌ وَمُتَلَاجِكٌ إِذَا لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وَسِنُّهُ. وَالْعَانَةُ: الْقَطِيعُ

مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ. وَالْعَانَةُ: الْأَتَانُ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا عُونٌ، وَقِيلَ: وَعَانَاتُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعْوِينُ كَثْرَةُ بَوَكِ الْحِمَارِ لِعَانَتِهِ. وَالتَّوَعِينُ:

السَّمْنُ. وَعَانَةُ الْإِنْسَانِ: إِسْنُهُ، الشَّعْرُ النَّابِثُ عَلَى فَرْجِهِ، وَقِيلَ: هِيَ

مَنْبِثُ الشَّعْرِ هُنَاكَ. وَاسْتَعَانَ الرَّجُلُ: خَلَقَ عَانَتَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ

الأعرابي:
مِثْلُ الْبُرَامِ عَدَا فِي أُصْدَةٍ خَلَقِ،
لَمْ يَسْتَعِنْ، وَخَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ.
الْبُرَامُ: الْفُرَادُ، لَمْ يَسْتَعِنْ أَي لَمْ يَخْلُقْ عَانَتَهُ، وَخَوَامِي
الْمَوْتِ: حَوَائِمُهُ فَقَلْبُهُ، وَهِيَ أَسْبَابُ الْمَوْتِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدْ عَرَضَهُ

رَجُلٌ عَلِيٌّ
الْقَيْلُ: أَجْزٌ لِي سَرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ. وَتَعَيَّنَ:
كَاسْتَيْعَانَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَعَيَّنَ تَفَيَّلَ،
وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ كَالصِّيَاغِ فِي الصَّوَاغِ، وَهُوَ أَوْضَعُ الْقَوْلِينَ
إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَوَجَدْنَا تَعَوَّنَ، فَعَدَمْنَا إِيَّاهُ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَعَيَّنَ
تَفَيَّلَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَانَةُ شَعْرُ الرَّكَبِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَانَةُ
مَنْبِتُ الشَّعْرِ فَوْقَ الْقَبْلِ مِنَ الْمَرَأَةِ، وَفَوْقَ الذَّكْرِ مِنَ الرَّجُلِ، وَالشَّعْرُ
النَّابِثُ عَلَيْهِمَا يُقَالُ لَهُ الشُّعْرَةُ وَالْإِسْبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ
الصَّوَابُ. وَفُلَانٌ عَلَى عَاتَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَي جَمَاعَتِهِمْ وَخُرْمَتِهِمْ؛ هَذِهِ عَنْ
اللِّحْيَانِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِهِمْ. وَالْعَانَةُ: الْحَطُّ مِنَ الْمَاءِ لِلأَرْضِ، بَلْغَةٌ
عَبْدِ الْقَيْسِ. وَعَانَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَرْيَةٌ عَلَى
الْفُرَاتِ،

وَتَصْغِيرُ كُلِّ ذَلِكَ عُوَيْتَةٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا عَانَاتٌ فَعَلَى قَوْلِهِمْ رَامَتَانِ،
جَمَعُوا كَمَا تَتَوَّأ. وَالْعَانِيَّةُ: الْحَمْرُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا. اللَّيْثُ:
عَانَاتٌ مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ الْعَانِيَّةُ؛ قَالَ زَهْرِي:
كَانَ رِبْقَتُهَا بَعْدَ الْكُرَى اِعْتَبَقَتْ
مِنْ حَمْرٍ عَانَةً، لَمَّا يَعُدُّ أَنْ عَتَقَا.
وَرَبَّمَا قَالُوا عَانَاتٌ

كَمَا قَالُوا عَرَفَةٌ وَعَرَفَاتٌ، وَالْقَوْلُ فِي صَرْفِ عَانَاتٍ كَالْقَوْلِ فِي عَرَفَاتٍ
وَأَذْرَعَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ عَانَاتٍ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:
تَخَيَّرَهَا أَحْوُ عَانَاتٍ شَهْرًا،
وَرَجَى حَيَرَهَا عَامًا فَعَامًا.

قَالَ: وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ يَرُوي بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:
تَتَوَّرَّتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ بِالتَّنْوِينِ، وَأَذْرَعَاتٍ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَأَذْرَعَاتٍ بِفَتْحِ
التَّاءِ؛ قَالَ: وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارْسِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ عِنْدَ سَيِّبُوهِ.
وَعَوْنٌ وَعُيُونٌ

وَعَوَانَةٌ: أَسْمَاءٌ. وَعَوَانَةٌ وَعَوَائِنٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ تَابَّطُ شَرَّاءُ:
وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْصَ تَدْعُو، تَنْفَرْتُ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانَنَا.

وَمَعَانٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَى قُرْبِ مَوْتَةٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ:
أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعَانَ،
وَأَعْقَبَ بَعْدَ فِتْرَتِهَا جُمُومًا.
@عَتَهُ: التَّعْتَهُ: التَّجَنُّنُ وَالرُّعُونَةُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

بَعْدَ لِحَاجٍ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي
عَنِ النَّصَابِيِّ، وَعَنِ التَّعْتِهِ
وَقِيلَ: التَّعْتَهُ الدَّهْشُ، وَقَدْ عَتِيَ الرَّجُلُ رَجُلًا وَعُتِيَ
وَعُتَاهَا. وَالْمَعْتُوهُ: الْمَدْهُوشُ مِنْ غَيْرِ مَسِّ جُنُونٍ. وَالْمَعْتُوهُ

والمَحْفُوقُ: المجنونُ، وقيل: المَعْتُوهُ الناقصُ العقل. ورجل مُعْتَهُ إذا كان مجنوناً مضطرباً في خَلِقِهِ. وفي الحديث: رُفِعَ القَلَمُ عن ثلاثة: الصبي والنائم والمَعْتُوهُ؛ قال: هو المجنون المصاب بعقله، وقد عُتِيَ فهو مَعْتُوهُ. ورجل مُعْتَهُ إذا كان عاقلاً معتدلاً في خَلِقِهِ. وعُتِيَ فلانٌ في العلم إذا أولع به وحرص عليه. وعُتِيَ فلانٌ في فلان إذا أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه، وهو عَتِيهَةٌ، وجمعه العَتَاهُ، وهو العَتَاهَةُ والعَتَاهِيَّةُ: مصدر عُتِيَ مثل الرَّفَاهَةِ والرَّفَاهِيَّةِ. والعَتَاهَةُ والعَتَاهِيَّةُ: ضلالُ الناس من التَّجَنُّنِ والدَّهْشِ. ورجل مَعْتُوهُ بَيْنُ العَتَةِ والعَتَةِ: لا عقل له؛ ذكره أبو عبيد في المصادر التي لا تُشْتَقُّ منها الأفعال، وما كان مَعْتُوهُمُ ولقد عُتِيَ عَتَاهًا. وتَعَتَّهُ: تَجاهل. وفلانٌ يَتَعَتَّهُ لك عن كثير مما تأتيه أي يتغافل عنك فيه. والتَعَتَّهُ: المبالغة في المَلْيَسِ والمَأْكَلِ. وتَعَتَّهُ فلانٌ في كذا وتارَّعَبَ إذا تَتَوَّقَ وبالغ. وتَعَتَّهُ: تَتَطَفَّ؛

قال رؤبة: في عُتَيْهِ اللُّبْسُ والتَّقِيْنُ
 (* قوله «قال رؤبة في عتَيْهِ إلخ» صدره كما في التكملة: عليّ ديباج الشباب الأدهن)

بنى منه صيغة على فُعَلِيٍّ كأنه اسم من ذلك. ورجل عَتَاهِيَّةٌ: أحمق. وعَتَاهِيَّةٌ: اسم. وأبو العَتَاهِيَّةِ: كنية. وأبو العَتَاهِيَّةِ: الشاعر المعروف، ذكر أنه كان له ولد يقال له عَتَاهِيَّةٌ، وقيل: لو كان الأمر كذلك لقال له أبو عَتَاهِيَّةِ بغير تعريف، وإنما هو لقب له لا كنية، وكنيته أبو إسحق، وإسمه إسماعيل ابن القاسم، ولقب بذلك لأن المَهْدِيَّ قال له: أراك مُتَخَلِّطاً مُتَعَتِّهاً، وكان قد تعتته بجارية للمهدي واعتقل بسببها، وعَرَضَ عليها المهديُّ أن يزوجهَا له فابت، واسم الجارية عَتِيَّةٌ، وقيل: لقب بذلك لأنه كان طوبلاً مضطرباً، وقيل: لأنه يُرْمَى بالزُّرْدَقَةِ. والعَتَاهَةُ: الضلالُ والحُمُقُ.

@عجه: تَعَجَّ الرجلُ: تَجاهل، وزعم بعضهم أنه بدل من التاء في تَعَتَّهُ. قال ابن سيده: وإنما هي لغة على جِدَّتِها، إذ لا تبدل الجيم من التاء. قال أبو منصور: رأيت في كتاب الجيم لابن شميل: عَجَّهْتُ بين فلان وفلان، معناه أنه أصابهما بعينه حتى وَقَعَتِ الفُرْقَةُ بينهما، قال: وقال أعرابي أُندَرُ اللُّهُ بِعَيْنِ فلانٍ لقد عَجَّهْتُ بَيْنَ ناقتي وولدها. والعُنْجُهِيُّ: ذو التَّأْوِ؛ ومنه قول رؤبة:

بالدَّفْعِ عني دَرٌّ كُلِّ عُنْجُهِي
 وقال الفراء: يقال فيه عُنْجُهِيَّةٌ وعُنْجُهَانِيَّةٌ وعُنْجُهَانِيَّةٌ، وهي الكِبْرُ والعَظَمَةُ. ويقال: العُنْجُهِيَّةُ الجهلُ والحُمُقُ؛ قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يهجو شَيْبَةَ بن الوليد:

عِشْ بِجَدِّ فلن يَصْرَكَ نُوكُ،
 إنما عَيْشُ من تَرى بالجُدودِ
 عِشْ بِجَدِّ، وَكِنْ هَبْنَقَةَ القَيْدِ
 سَيْبِي، جَهْلًا، أو شَيْبَةَ بنِ الوَلِيدِ
 رَبِّ ذِي أَرْبَةِ مُقِلِّ مِنَ المَا

ل، وذي عُنْجَهِيَّةٍ مَجْدُودٍ
سَيِّبَ يَا سَيِّبَ يَا هُنِّيَّ بَنِي الْقَعْدِ
قَاع، مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ
لَا وَلَا فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْ
خَيْرِ أَحْرَزْتُهَا بِحِلْمٍ وَجُودٍ
غَيْرَ مَا أَتَى الْمُجِيدُ لِتَحْيِي
رِ غِنَاءٍ، وَصَرَبِ دُفٍّ وَعُودٍ
فَعَلَى ذَا وَذَاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْ
رُ مُجِيداً بِهِ، وَغَيْرَ مُجِيدٍ

الأزهري: العُنْجَةُ الجافي من الرجال. يقال: إِنَّ فِيهِ
لَعُنْجَهِيَّةٌ أَي جَفَوَةٌ فِي حُشُونَةٍ مَطْعَمِهِ وَأَمُورِهِ؛ وَقَالَ حَسَانُ بْنُ
ثَابِتٍ: وَمَنْ عَاشَ مَنَا عَاشَ فِي عُنْجَهِيَّةٍ،

عَلَى سَطْفٍ مِنْ عَيْبِهِ الْمُتَنَكِّدِ
قَالَ: وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَهَةُ الْقُنْفُذَةُ الصَّخْمَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
الْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَهِيُّ كُلُّهُ الْجَافِي مِنَ الرَّجَالِ؛ الْفَتْحُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَدْرَكْتُهَا قُدَّامَ كُلِّ مَدْرَةٍ
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَاءَ كُلِّ عُنْجَةٍ
ابن الأعرابي: العُنْجَهِيَّةُ حُشُونَةُ الْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ.
@عده: العَيْدَةُ: السِّيءُ الْخُلُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:

مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهِ، قَالَ زُوْبَةُ:
أَوْ خَافَ صَفَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّهِ،
وَخَبَطَ صَهْمِيمِ الْيَدَّيْنِ عَيْدَهُ،
أَشْدَقُ يَفْتَرُّ أَفْتَرَارَ الْأَفْوَهِ

وقيل: هو الرجل الجافي العزيز النفس. ويقال: فِيهِ عَيْدَهِيَّةٌ
وَعُنْدَهِيَّةٌ وَعُنْجَهِيَّةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ وَسُمَّجِرَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ
جَفَاءٌ. وَيُقَالُ: فِيهِ عَيْدَهِيَّةٌ وَعَيْدَهَةٌ أَي كَيْثٌ وَقِيلَ: كَيْثٌ
وِسُوءُ خُلُقٍ. وَكُلُّ مَنْ لَا يَنْقَادُ لِلْحَقِّ وَيَتَعَطَّمُ فَهُوَ عَيْدَهُ وَعَيْدَاهُ؛
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

وَإِنِّي، عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدَهِيَّتِي
وَلَوْتُهُ أَغْرَابِيَّتِي، لِأَرْيَبِ
الْعَيْدَهِيَّةُ: الْجَفَاءُ وَالْغَلَطُ؛ وَقَالَ:
هَبْهَاتٍ إِلَّا عَلَى غَلْبَاءِ دَوْسَرَةٍ
تَأْوِي إِلَى عَيْدِهِ، بِالرَّحْلِ، مَلْمُومٍ

@عده: هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:
وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودَ ابْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرٍ سِنِينَ وَاللَّيْلَةَ
أَكَلَّمْتُهُ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُرْوَةُ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ

يَقُولُ: أَطَرَفْتُ عَرَاهِيَّةً أَمْ طَرَفْتُ بِدَاهِيَّةٍ؟ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا حَرْفٌ
مَشْكَلٌ وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ عَتَاهِيَّةٌ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالذَّهْشُ، أَي أَطَرَفْتُ
عَفْلَةً بِلَا رَوِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَقَدْ لَاحَ لِي فِي هَذَا
شَيْءٌ وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مَرْكَبَةً مِنْ اسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ، وَأَبْدَلَ

فيهما حرفاً وأصلها إما مِنَ العَرَاءِ وهو وجه الأرض، وإما من العَرا مقصوراً وهو الناحية، كأنه قال أَطْرَفْتُ عَرَائِي أَي فِنَائِي زائراً وضيافاً أم أعصابتك داهيةً فجئت مستغيثاً، فالهاء الأولى من عَرَاهِيَّةٍ مبدلةً من الهمزة، والثانية هاء السكت، زيدت لبيان الحركة. وقال الرمخشيري:

يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بِالزَّايِ مَصْدَرٌ عَزْرَةٌ وَعَزْرُهُ فَهُوَ عَزْرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
أَرَبٌ فِي الطَّرْقِ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَطْرَفْتُ بِلَا أَعْرَبٍ وَحَاجَةٍ أَمْ
أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْإِسْتِعَاثَةِ.
@عزه: رجل عَزْهَاهُ وَعِزْرَهُوَّةٌ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهَيٌّْ، مُتَّوْنٌ: لئيم،
وهذه الأخيرة شاذة لأن ألف فعلها لا تكون للإلحاق إلا في الأسماء
نحو مِعْزَى، وإنما يجيء هذا البناء صفةً وفيه ألهاء، ونظيره في الشذوذ
ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم: رجل كَيْصَى كَاصٍ طَعَامَهُ
يَكَيْصُهُ أَكَلَهُ وَحَدَهُ. ورجل عِزْهَاهُ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهَيٌّْ وَعِزْرُهُ
وَعِزْرَةٌ وَعِزْهَيٌّْ وَعِزْهَاءٌ، بِالْمَدِّ: عن ابن جنبي، قلبت الياء الزائدة فيه
ألفاً لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة، ثم قلبت الألف همزة،
وَعِزْرَهُوَّةٌ وَعِزْرَهُوٌّ: عن الفارسي كله: عازفٌ عن اللهو والنساء لا
يَطْرَبُ للهو ويبعد عنه؛ قال: ولا نظير لعِزْرَهُوِّ إلا أن تكون العين بدلاً
من الهمزة على أنه من الزَّهْوِ، والذي يجمعهما الانقباض والتأنيب،
فيكون ثانيَ إِنْقَلْبٍ، وإن كان سيبويه لم يَعْرِفْ لِإِنْقَلْبٍ ثَانِيًا
في اسم ولا صفة؛ قال ابن جنبي: ويجوز أن تكون همزة إِنْزَهُوِّ بدلاً من
عين فيكون الأصل عِنْزَهُوِّ فَنَعَلُوْا مِنَ الْعِزْهَاءَةِ، وهو الذي لا
يَقْرَبُ النساء، والتقاؤهما أن فيه انقباضاً وإِعْرَاضاً، وذلك طَرَفٌ من
أَطْرَافِ الزَّهْوِ؛ قال:

إِذَا كُنْتَ عِزْهَاءَةً عَنِ اللّهُوِّ وَالصَّبَا،

فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا

فإذ حملته على هذا لحق بهاب أوسع من باب إِنْقَلْبٍ، وهو باب

قِنْدَاوٍ وَسِنْدَاوٍ وَجِنْطَاوٍ وَكِنْتَاوٍ. قال أبو منصور: رجل عِزْهَيٌّْ

وَعِزْهَاهُ وَعِزْرُهُ وَعِزْرَهُوَّةٌ، وهو الذي لا يُحَدِّثُ النِّسَاءَ وَلَا

يُرِيدُهُنَّ وَلَا يَلْهُو فِيهِ عَقْلُهُ؛ قوال ربيعة بن جحدل اللحياني:

فَلَا تَبْعِدَنَّ، إِمَّا هَلَكْتَ، فَلَا سَوِيَّ

صَيِّلٍ، وَلَا عِزْهَيٌّْ مِنَ الْقَوْمِ عَائِسٌ

قال: ورأيت عِزْهَيَّْ مُتَّوْنًا. وَالْعِزْهَاءَةُ وَالْعِزْرَهُوَّةُ:

الكِبْرُ. يقال: رجل فيه عِنْزَهُوَّةٌ أَي كِبْرٌ، وكذلك حُنْرُوانَةٌ. أبو

منصور: النون والواو والهاء الأخيرة زائدات فيه. وقال الليث: جمع العِزْهَاءَةِ

عِزْهُوْنَ، تسقط منه الهاء والألف الممالة لأنها زائدة فلا تَسْتَخْلِفُ

فَتْحَةً وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلْفِ مُتَّيٍّ لِاسْتَخْلَفَتْ فَتْحَةَ كَقَوْلِكَ

مُتَّوْنٌ، قال: وكُلُّ يَاءٍ مُمَالَةٍ مِثْلَ عَيْسَى وَمُوسَى فَهِيَ مَضْمُومَةٌ بِلَا

فَتْحَةٍ، تقول في جمع عَيْسَى وَمُوسَى عَيْسُونٌ وَمُوسُونٌ، وتقول في جمع

أَعَشَى

أَعَشُونٌ وَيَخِي وَيَخِيوْنَ، لَأنه على بناء أَفْعَلٍ وَيَفْعَلٍ، فلذلك

فتحت في الجمع؛ قال الجوهري: والجمع عَزَاهُ مِثْلُ سَيْعَلَةٍ وَسَعَالٍ،

وَعِزْهُوْنَ، بالضم. قال ابن بري: ويقال عِزْهَاهُ للرجل والمرأة؛ قال يزيد بن

الْحَكْم:

فَحَقًّا أَيْقِنِي لَا صَبْرَ عِنْدِي

عَلَيْهِ، وَأَنْتِ عِزُّهَاهُ صَبُورٌ

@عضه: الْعَصَةُ وَالْعِصَةُ وَالْعَضِيهَةُ: الْبَهِيئَةُ، وَهِيَ الْإِفْكُ
وَالْبُهْتَانُ وَالنَّمِيمَةُ، وَجَمْعُ الْعِصَةِ عِصَاهُ وَعِصَاتٌ وَعِصُونَ. وَعَصَهُ
يَعْصُهُ عَصَاهُ وَعَصَاهَا وَعَصِيهَةً وَأَعْصَهُ: جَاءَ بِالْعَضِيهَةِ. وَعَصَّه
يَعْصُوهُ عَصَاهَا وَعَصِيهَةً: قَالَ فِيهِ مَا لَمْ يَكُن. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَصَةُ
الْقَالَةُ الْقَبِيحَةَ. وَرَجُلٌ عَاصٍ وَعَاصِيَةٌ، وَهِيَ الْعَضِيهَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ
(*)

قوله «وفي الحديث أنه قال إله الخ» عبارة النهاية: إلا أنبئكم ما العضه؟ هي
من النميم إله الخ). إِيَّاكُمْ وَالْعَصَةَ أَتَدْرُونَ مَا الْعَصَةُ؟ هِيَ
النَّمِيمَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالِيَةُ بَيْنَ النَّاسِ، هَكَذَا رَوَى فِي كِتَابِ
الْحَدِيثِ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِ: أَلَا أُبَيِّنُكُمْ مَا الْعِصَةُ؟ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
وَفَتْحِ الضَّادِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِيَّاكُمْ وَالْعِصَةَ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَصْلُهَا
الْعِصَّةُ، فَعَلَّهُ مِنَ الْعَصَةِ، وَهُوَ الْبُهْتَانُ، فَحُذِفَ لَامُهُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ
السَّنَةِ وَالشَّقَّةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِصِيْنٍ. يُقَالُ: بَيْنَهُمْ عِصَّةٌ قَبِيحَةٌ مِنَ
الْعَضِيهَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَرَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصَهُوهُ؛ هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي إِسْتِمْوَةَ صَرِيحًا، مِنَ الْعَضِيهَةِ الْبُهْتَانِ. وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي الْبَيْعَةِ: أَحَدًا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقَ وَلَا تَزْنِيَ وَلَا يَعْصَهُ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَيْ لَا يَزِمِيهِ بِالْعَضِيهَةِ، وَهِيَ الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ، مَعْنَاهُ
أَنْ يَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَيَعْصِيهِ، وَقَدْ عَصَّه يَعْصِيهِ عَصَاهَا.
وَالْعِصَةُ: الْكَذِبُ. وَيُقَالُ: يَا لِلْعَضِيهَةِ وَيَا لِلْأَفِيكَةِ وَيَا لِلْبَهِيئَةِ،
كَسَرَتْ هَذِهِ اللَّامُ عَلَى مَعْنَى اعْجَبُوا لِهَذِهِ الْعَضِيهَةِ فَإِذَا نَصَبْتَ
اللَّامَ فَمَعْنَاهُ الْاسْتِعَاثَةُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الْإِفْكِ الْعَظِيمِ. قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْكِسَائِيُّ الْعِصَةُ الْكَذِبُ وَالْبُهْتَانُ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: قَالَ الطُّوسِيُّ هَذَا تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا الْكَذِبُ الْعِصَةُ، وَكَذَلِكَ الْعَضِيهَةُ، قَالَ
وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ بَعْدُ وَأَصْلُهُ عِصَّةٌ، قَالَ: صَوَابُهُ عِصَّةٌ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لَا
يُقَدِّمُ عَلَيْهَا إِلَّا بِدَلِيلٍ. وَالْعِصَةُ: السَّحْرُ وَالْكَهَانَةُ. وَالْعَاصِيَةُ:
السَّاحِرُ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ قَالَ:
أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا

تِ فِي عِصَةِ الْعَاصِيَةِ الْمُعْصِيَةِ

ويروى: فِي عُقْدِ الْعَاصِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ لَلَّ لَعَنَّ الْعَاصِيَةَ
وَالْمُسْتَعْصِيَةَ؛ قِيلَ: هِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْجِرَةُ، وَسُمِّيَ السَّحْرُ عِصَةً
لأنه كذبٌ وَتَحْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ. الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: الْعِصَةُ السَّحْرُ،
بَلْغَةُ قَرِيشٍ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرِ عَاصِيَةٌ. وَعِصَةَ الرَّجُلِ يَعْصِيهِ
عِصَاهُ: بَهْتَهُ وَرَمَاهُ بِالْبُهْتَانِ. وَحَيَّةٌ عَاصِيَةٌ وَعَاصِيَةٌ: تَقْبُلُ مِنَ
سَاعَتِهَا إِذَا تَهَشَّتْ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ؛
فَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي اسْتِثْقَاقِ أَصْلِهِ وَتَفْسِيرِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ:
وَإِحْدِثُهَا عِصَةً وَأَصْلُهَا عِصْوَةٌ مِنْ عَضِيَّتِ الشَّيْءِ إِذَا قَرَّرْتَهُ، جَعَلُوا
النُّقْصَانَ الْوَاوَ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَرَّرُوا عَنِ الْمَشْرُوكِينَ أَقَاوِيلَهُمْ فِي
الْقُرْآنِ فَجَعَلُوهُ كَذِبًا وَسِحْرًا وَسِغْرًا وَكَهَانَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ نُقْصَانَهُ

الهاء وقال: أصل العِصَّة عِصَّهٌ، فاستتقلُّوا الجمع بين هاءين فقالوا عِصَّةٌ، كما قالوا شَقَّةٌ والأصل شَفْهَةٌ، وسَنَّةٌ وأصلها سَنَهَةٌ. وقال الفراء: العِصُّون في كلام العرب السُّحُرُ، وذلك أنه جعله من العَصِه. والعِصاةُ من الشجر: كل شجر له شَوْكٌ، وقيل: العِصاةُ أعظمُ الشجر، وقيل: هي الخَمَطُ، والخَمَطُ كلُّ شجرة ذاتِ شَوْكٍ، وقيل العِصاةُ اسمٌ يقع على ما عَظُمَ من شجر الشَّوْكَ وطال واشتدَّ شَوْكُه، فإن لم تكن طويلةً فليست من العِصاهِ، وقيل: عِظامُ الشجر كلها عِصاهُ، وإنما جَمع هذا الاسمُ ما يُسَيِّطَلُ به فيها كلها؛ وقال بعض الرواة: العِصاةُ من شجرِ الشَّوْكَ كالطلحِ والعوسجِ مما له أرومةٌ تبقى على الشتاء، والعِصاةُ على هذا القولِ الشجرُ ذو الشَّوْكَ مما جَلَّ أو دَقَّ، وإلَّا قيلَ الأوَّلُ أشَبَهُ، والواحدة عِصاهُ وعِصَّهٌ وعِصَّهٌ وعِصَّهٌ، وأصلها عِصَّهٌ. قال الجوهري: في عِصَّةٍ تحذف الهاءُ الأصليَّة كما تُحذف من الشَّقَّة؛ وقال:

وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيْرُهَا
 قَالَ: وَنُقْصَانُهَا هَاءٌ لِأَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى عِصَاهٍ مِثْلَ شِفَاهٍ، فَتُرَدُّ
 الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ وَتُصَغَّرُ عَلَى عِصِيْهَةٍ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا فَيَقَالُ
 بَعِيْرٌ عِصِيْهِيٌّ لِذِي بَرْعَاهَا، وَبَعِيْرٌ عِصَاهِيٌّ وَإِبْلٌ عِصَاهِيٌّ،
 وَقَالُوا فِي الْقَلِيلِ عِصْوَنَ وَعِصْوَاتٍ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْهَاءِ الْوَاوَ، وَقَالُوا
 فِي الْجَمْعِ عِصَاهُ؛ هَذَا تَعْلِيلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوْلُ، فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ
 إِلَيْهِ الْفَارِسِيُّ

(*) قوله «ذهب إليه الفارسي» هكذا في الأصل، وفي المحكم: ذهب إليه سيبويه). فَإِنَّ عِصَّةَ الْمَجْدُوْفَةِ يَصْلِحُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَاءِ، وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْوَاوِ، أَمَا اسْتِدْلَالُهُ عَلَى أَنَّهَا تَكُونَ مِنَ الْهَاءِ فَبِمَا تَرَاهُ مِنْ تَصَارِيْفِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عِصَاهُ وَإِبْلٌ عِصَاهُ، وَأَمَا اسْتِدْلَالُهُ عَلَى كَوْنِهَا الْوَاوِ فَبِقَوْلِهِمْ عِصْوَاتٍ؛ قَالَ: وَأَنْشُدْ سَيْبَوِيَه:

هَذَا طَرِيقُ بَارِزِ الْمَازِمَا،
 وَعِصْوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا
 قَالَ: وَنَظِيْرُهُ سَنَّةٌ، تَكُونُ مَرَّةً مِّنَ الْهَاءِ لِقَوْلِهِمْ سَأْتَهْتُ، وَمَرَّةً مِّنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ سَيَّوَاتٍ، وَأَسْتَوُوا لِأَنَّ التَّاءَ فِي أَسْتَوُوا، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِّنَ الْيَاءِ، فَيَأْصِلُهَا الْوَاوُ إِثْمًا انْقَلَبَتْ يَاءً لِلْمَجَاوِزَةِ، وَأَمَا عِصَاهُ فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي يَفَارِقُ وَاحِدَهُ بِالْهَاءِ كَقَتَادَةٍ وَقَتَادٍ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَكْسَرًا كَأَنَّ وَاحِدَتَهُ عِصَّهٌ، وَالنَّسْبُ إِلَى عِصَّهِ عِصْوِيٌّ وَعِصِيْهِيٌّ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِصَاهِيٌّ فَإِنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى عِصَّةٍ فَهُوَ مِنْ شَأْدِ النَّسْبِ، وَإِنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِصَاهِ فَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى وَاحِدِهَا، وَوَاحِدُهَا عِصَاهَةٌ، وَلَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِصَاهِ الَّذِي هُوَ الْجَمْعُ، لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ وَإِنْ أَشْبَهَ الْوَاحِدَ فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ جَمْعٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضَافَ إِلَى تَمْرٍ فَقَالَ تَمْرِيٌّ لَمْ يَنْسَبْ إِلَى تَمْرٍ إِنَّمَا نَسَبَ إِلَى تَمْرَةٍ، وَحَدَفَ الْهَاءَ لِأَنَّ يَاءَ النَّسْبِ وَهَاءَ التَّانِيثِ تَتَعَاقَبَانِ؟ وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ: الْعِصَاهُ الَّذِي فِيهِ الشَّوْكَ، قَالَ: وَالْعَرَبُ يُسَمِّي كُلَّ شَجَرَةٍ عَظِيْمَةٍ وَكُلَّ شَيْءٍ جَازٍ الْبَقْلَ الْعِصَاهَ. وَقَالَ: السَّرْحُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوْكَ لَهَا، وَقِيلَ: الْعِصَاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ جَازَتْ الْبُقُولَ كَانَ لَهَا شَوْكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالرَّيْتُونُ

من العِضَاهِ، والنَّخْلِ من العِضَاهِ. أبو زيد: العِضَاهُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، وَهِيَ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا العِضَاهُ، وَإِنَّمَا العِضَاهُ الخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظَمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ. قَالَ: وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ العِضُّ وَالشَّرْسُ. قَالَ: وَالعِضُّ وَالشَّرْسُ لَا يُدْعَيَانِ عِضَاهًا. وَفِي الصَّحَاحِ: العِضَاهُ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّمَاخِ:

يُبَادِرُنَ العِضَاهَةَ بِمُفْنَعَاتٍ،
نَوَاجِدُهُنَّ كَالجِدَاِ الوَقِيعِ

وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: خَالِصٌ وَغَيْرُ خَالِصٍ، فَالْخَالِصُ العَرْفُ وَالطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالسُّدْرُ وَالسَّبَّالُ وَالسَّمُرُ وَالْيَبُوتُ وَالعُرْفُطُ وَالقِتَادُ الأَعْظَمُ وَالكَتَهْبَلُ وَالعَرَبُ وَالعَوْسَجُ، وَمَا لَيْسَ بِخَالِصٍ فَالشُّوْحَطُ وَالنَّبَعُ وَالسَّرِيهَانُ وَالسَّرَاءُ وَالنَّسَمُ وَالعُجْرُمُ وَالعِجْرُمُ وَالتَّالِبُ، فَهَذِهِ تُدْعَى عِضَاهَةَ القِيَاسِ مِنْ القَوْسِ، وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَهُوَ العِضُّ، وَمَا لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاهٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَالشُّكَاعِيُّ وَالجُلَاوِيُّ وَالْحَادُّ وَالكَبُّ وَالسُّلْجُ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُّوا مِنْ شَجَرِهِ أَوْ مِنْ عِضَاهِهِ؛ العِضَاهُ: شَجَرٌ أُمَّ عَيْلَانَ وَكُلُّ شَجَرٍ عَظَمَ لَهُ شَوْكٌ، الوَاحِدَةُ عِصَّةٌ، بِالتَّاءِ، وَأَصْلُهَا عِصَّةٌ.

وَعِصَّةُ الإِبِلِ، بِالكَسْرِ، تَعْصَهُ عَصَاهَا إِذَا رَعَتِ العِضَاهَةَ. وَأَعِصَةَ القَوْمِ: رَعَتِ إِبِلَهُمُ العِضَاهَ وَبَعِيرٌ عَاصِيَةٌ وَعِصَّةٌ: يَرعى العِضَاهَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: حَتَّى إِنْ شِذِّقَ أَحَدُهُمْ بِمَنْزِلَةٍ مَشْفَرًا لِبَعِيرِ العِصَّةِ؛ هُوَ الَّذِي يَرعى العِضَاهَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ العِضَاهِ، فَأَمَّا الَّذِي

يَأْكُلُ العِضَاهَةَ فَهُوَ العَاصِيَةُ، وَنَاقَةٌ عَاصِيَةٌ وَعَاصِيَةٌ كَذَلِكَ، وَجَمَالٌ عَواصِيَةٌ وَبَعِيرٌ عَاصِيَةٌ يَكُونُ الرَّاعِي العِضَاهَةَ وَالشَّاكِيَّ مِنْ أَكْلِهَا؛ قَالَ

هَمِيَانُ بْنُ قُحَاقَةَ السَّعْدِيُّ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَاصِيَةٍ،
قَرِيبَةً تُدَوُّهُ مِنْ مَحْمَصِيَةٍ،

أَبَقَى السِّنَانُ أَثْرًا بِأَنْهَضِيَةٍ

قَوْلُهُ كُلَّ جُمَالِيٍّ عَاصِيَةٍ؛ أَرَادَ كُلَّ جُمَالِيَّةٍ وَلَا يَعْني بِهِ الجَمَلَ لِأَنَّ الجَمَلَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي النَاقَةِ جُمَالِيَّةً تَشْبِيهُاً لَهَا بِالجَمَلِ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

جُمَالِيَّةٌ جَزَفُ سِنَانٍ يَشْلُهَا

وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ عَلَى لَفْظِ كُلِّ جُمَالِيٍّ عَاصِيَةٍ. قَالَ الفَارِسِيُّ: هَذَا مِنْ مَعكُوسِ التَّشْبِيهِ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي النَاقَةِ جُمَالِيَّةً تَشْبِيهُاً لَهَا بِالجَمَلِ لِشِدَّتِهِ وَصَلَابَتِهِ وَفَضْلِهِ فِي ذَلِكَ عَلَى النَاقَةِ، وَلَكِنَّهُمْ رُبَّمَا عَكَسُوا فَجَعَلُوا المَشْبِيهَ بِهِ مَشْبِيهاً وَالمَشْبِيهَ مَشْبِيهاً بِهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ يَرِيدُونَ مِنْ اسْتِحْكَامِ الأَمْرِ فِي الشَّبِيهِ، فَهَمَّ يَقُولُونَ لِلنَاقَةِ جُمَالِيَّةً، ثُمَّ يُشْعِرُونَ بِاسْتِحْكَامِ الشَّبِيهِ فيقولون لِلذَكَرِ جُمَالِيٍّ، يَنْسِبُونَهُ إِلَى النَاقَةِ الجُمَالِيَّةِ، وَلَهُ نِظَائِرٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ وَكَلَامِ سِيبَوِيهِ؛ أَمَّا كَلَامُ العَرَبِ فَكَقَوْلِ

ذِي الرِّمَّةِ:

وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ النِّسَاءِ اعْتَسَفْتُهُ،

إذا لَبَّدْتُهُ السَّارِبَاتُ الرَّكَائِكُ
فشبه الرمل بأوراك النساء والمعتاد عكس ذلك، وأما من كلام سيبويه
فكقوله في باب اسم الفاعل: وقالوا هو الضاربُ الرجل كما قالوا الحَسَنُ
الوَجْهَ، قال: ثم دار فقال وقالوا هو الحَسَنُ
الوَجْهَ كما قالوا الضاربُ الرجل.

وقال أبو حنيفة: ناقةٌ عَضِيهَةٌ تَكْسِرُ عِيدَانَ الْعِضَاهِ، وقد
عَضَيْتْ عَضَاهَا. وأرضٌ عَضِيهَةٌ: كثيرة العِضَاهِ، ومُعْضِيهَةٌ: ذاتُ عِضَاهِ
كَمُعْضِيَّةٍ، وهي مذكورة في موضعها: الجوهري: وتقول بعير عَضَوِيٌّ وإبل
عَضَوِيَّةٌ بفتح العين على غير قياس. وَعَضَيْتُ الْعِضَاهَ إِذَا قَطَعْتَهَا.
وروى ابن بري عن علي بن حمزة قال: لا يقال بعير عَاضِهٌ للذي يرفع
العِضَاهَ، وإنما يقال له عَضُهْ، وأما العَاضِهُ فهو الذي يَشْتَكِي عن أكل
العِضَاهِ. وَاللُّعْضِيَّةُ: قطع العِضَاهِ واخْتِطَاؤُهُ. وفي الحديث: ما عَضَيْتُ
عِضَاهَهُ إِلَّا بتركها التسييح. ويقال: فلان يَنْتَجِبُ عَيْرَ عِضَاهِهِ إِذَا
شَعَرَ بِغَيْرِهِ؛ وَقَالَ:

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِي أَجْتَلِبُ
وَأَنْتِي عَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ
كَذَبْتَ إِنَّ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ
وكذلك: فلان يَنْتَجِبُ عِضَاهَ فَلانٍ أَي أَنَّهُ يَنْتَجِلُ شِعْرَهُ،
والانْتِجَابُ أَخْذُ النَّجْبِ مِنَ الشَّجَرِ، وهو قشره؛ ومن أمثالهم
السائرة: ومن عِصَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا
وهو مثل قولهم: العِصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ؛ وقال الشاعر:
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُهُ،
ومن عِصَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا
يريد: أن الابن يُشْبِهُ الْآبَ، فمن رأى هذا طنه هذا، فكأنَّ الابنَ
مَسْرُوقٌ، والشكيرُ: ما يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ:

@ عفه: روى بعضهم بيت الشَّنْفَرِيِّ:
عُفَاهِيَّةٌ لَا يُقْصَرُ السُّنُّرُ دُوبَهَا،
وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتْ
قيل: العُفَاهِيَّةُ الضخمة، وقيل: هي مثل العُفَاهِمَةِ. يقال: عَيْشُ
عُفَاهِمٍ أَي ناعم، وهذه انفرد بها الأزهري، وقال: أما العُفَاهِيَّةُ فلا
أعرفها، وأما العُفَاهِمَةُ فمعروفة.

@ عله: العَلَّةُ: حُبُّ النَّفْسِ وَصَعْفُهَا، وهو أيضاً أَدَى الْخُمَارِ
(* قوله «وهو أيضاً أذى الخمار» كذا بالأصل والتهديب والمحكم، والذي في
التكملة بخط الصاغاني: ادنى الخمار، بدال مهملة فنون، وتبعه المجد).

وَالْعَلَّةُ الشَّرَّةُ. وَالْعَلَّةُ: الدَّهَشُ وَالْحَيْرَةُ. وَالْعَلَّةُ: الذي
يَتَرَدَّدُ مَتَجِيرًا، وَالْمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ؛ أَنشَدَ لِبَيْدٍ:

عَلَيْهِتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَايِدٍ،
سَبْعًا ثُوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا

وفي الصحاح: عَلَيْهِتْ تَبَلَّدُ؛ قال ابن بري:

وَالصَّوَابُ تَبَلَّدُ. وَالْعَلَّةُ أَنْ يَذْهَبَ وَيُجِيءَ مِنَ الْقَرَعِ.
أبو سعيد: رجل عَلَّهَانُ عَلَّانٌ، فَالْعَلَّهَانُ الْجَارِعُ، وَالْعَلَّانُ
الجاهل. وقال خالد بن كلثوم: العلهاء: ثوبان يُنْدَفُ فِيهِمَا وَبُرٌّ

الإبل، يَلْبَسُهُمَا الشَّجَاعُ تحت الدرع يَتَوَقَّى بهما الطَّعْنَ؛ قال عمرو بن قَمِيْنَةَ:

وَتَصَدَّى لِتَصْرَعِ التَّطَلِّ الْأَرْوَغِ بَيْنَ الْعَلَاءِ وَالسَّرْبَالِ

تَصَدَّى: يعني المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه. وفي التهذيب: قرأت بخط شيمر في كتابه في السلاح: من أسماء الدروع العَلَمَاءُ، بالميم، ولم أسمعها إلا في بيت زهير بن جَنَابٍ. والعَلَةُ: الحُرْنُ. والعَلَةُ: أصله الجِدَّةُ والائْتِهَامُ؛ وأنشد:

وَجُرْدٍ يَعْلَهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا،

مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا

والعَلَةُ: الجَوْعُ، والعَلْهَانُ: الجائع، والمرأة عَلْهَى مثل عَرْتَانَ وَعَرْتَى أي شديد الجوع، وقد عَلِيَ يَعْلُو، والجمع عَلَاءٌ وَعَلَاهَى. ورجل عَلْهَانٌ: تُنَارِعُهُ نفسه إلى الشيء، وفي التهذيب: إلى الشر، والفعل من كل ذلك عَلِيَ عَلْهًا فَهُوَ عَلِيٌّ. وامرأة عَلِيٌّ: طَيَّاسَةٌ. وَعَلِيٌّ عَلْهًا: وقع في مَلَامَةٍ. والعَلْهَانُ: الطَّلِيمُ. والعَالِيَّةُ: النَّعَامَةُ. وفرس عَلْهَى: نشيطة تَرْقَهُ، وقيل: نشيطة في اللجام.

والعَلْهَانُ: اسم فرس أبي مُلَيْلٍ

(* قوله «أبي مليل» كذا في التهذيب

والتكلمة بلامين مصغراً، والذي في القاموس: مليك آخره كاف). عبد الله

ابن

الحرث. وَعَلْهَانٌ: اسم رجل، قيل: هو من أشرف بني تميم.

@عمه: العَمَّةُ: التَّحْيِيرُ والتَّرْدُّدُ؛ وأنشد ابن بري:

مَتَى تَعَمَّهُ إِلَيَّ عُثْمَانَ تَعَمَّهُ

إِلَى صَخْمِ السَّرَادِقِ وَالْقَبَابِ

أَي تَرَدَّدُ النُّظْرَ، وَقِيلَ: العَمَّةُ التَّرْدُّدُ فِي الضَّلَالَةِ وَالتَّحْيِيرِ

فِي مُنَازَعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ لَا يَعْرِفَ الْحُجَّةَ؛ وَقَالَ

الليثاني: هُوَ تَرَدَّدُهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَنَذَرَهُمْ فِي

طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ؛ وَمَعْنَى يَعْمَهُونَ: يَتَحْيِرُونَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: العَمَّةُ فِي

الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ. وَرَجُلٌ عَمِيٌّ عَامِيٌّ أَيْ يَتَرَدَّدُ

مُتَحْيِرًا لَا يَهْتَدِي لِطَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ، وَالْجَمْعُ عَمَهُونَ وَعَمَّةٌ. وَقَدْ عَمِيَ

وَعَمَّهُ يَعْمُهُ عَمَّهَا وَعُمُّوْهَا وَعُمُّوْهَةٌ وَعَمَّهَانَا إِذَا حَادَ عَنِ الْحَقِّ؛

قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَمَهْمِهِ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ،

أَعْمَى الْهُدَى بِالْمَجَاهِلِينَ الْعَمِيَّ

وَالْعَمَّةُ فِي الرَّأْيِ، وَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَكُونُ الْعَمَى

عَمَى الْقَلْبِ. يُقَالُ: رَجُلٌ عَمٌ إِذَا كَانَ لَا يُبْصِرُ بِقَلْبِهِ. وَأَرْضٌ عَمَّاهُ:

لَا أَعْلَامَ بِهَا. وَذَهَبَتْ إِبْلُهُ الْعُمِّيُّ إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ،

وَالْعُمِّيُّ مِثْلُهُ.

@عنه: قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَيْنَةُ تَبْتُ، وَاحْدَتُهُ عَيْنَةٌ. قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ

الْحِمَارَ:

وَسَخِطَ الْعَيْنَةَ وَالْقَيْصُومَا

@عنته: ابن دريد: رجل عُتِنَتْهُ وَعُنْتِهَيْ، وهو المُبَالِغُ في الأمر إذا أَخَذَ فيه.

@عهه: عَهْ عَهْ: زجر للإبل. وَعَهَّعَهُ بِالْإِبِلِ: قال لها عَهْ عَهْ، وذلك إذا زَجَّرَهَا لِتَحْتَبِسَ. وحكى أبو منصور الأزهرى عن الفراء: عَهَّعَهَا بِالصَّانِ عَهَّعَهَا إِذَا قَلَّتْ لَهَا عَهْ عَهْ، وهو زجر لها. وحكى أيضاً عن ابن بُرْزَج: عِيَةَ الرَّزْغِ، فهو مَعِيَهُ وَمَعُوهُ وَمَعْهُوهُ.
@عوه: عَوَّه السَّفَرُ: عَرَّسُوا فَنَامُوا قَلِيلاً. وَعَوَّهَ عَلَيْهِم: عَوَّجَ وَأَقَامَ؛ قال رؤبة:

شَارَ بِمَنْ عَوَّهَ جَذَبَ الْمُنْطَلِقَ،

نَاءٍ مِنَ التَّضْيِيقِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ

قال الأزهرى: سألت أعرابياً فصيحاً عن قول رؤبة:

جَذَبَ الْمُتَنَدِّي شَيْرَ الْمُعَوَّهِ

ويروى: جَذَبَ الْمُكَلَّهَى، فقال: أَرَادَ بِهِ الْمُعَرَّجَ. يقال: عَرَّجَ

وَعَوَّجَ وَعَوَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قال الليث: التَّعْوِيَةُ والتَّعْرِيسُ نَوْمَةٌ خفيفة عند وَجْهِ الصُّبْحِ، وقيل: هو النزول في آخر الليل، قال: وكلُّ من اخْتَبَسَ في مكان فقد عَوَّهَ.

والعاهة: الآفة. وعاء الزرع والمالُ يَعُوهُ عَاهَةً وَعُوُّوْهَاً

وَأَعَاهَ: وقعت فيهما عاهة. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أي الآفة التي تصيب الزرع والثمار فيفسدها؛ روى هذا الحديث ابن عمر، وقيل لابن عمر: متى ذلك؛ فقال:

طَلُوْعَ

التُّرْبَا. وقال طيب العرب: اصْمَنُوا لي ما بَيْنَ مَغِيْبِ التُّرْبَا إلى

طَلُوْعِهَا اصْمَنَ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ. قال الليث: العاهة البلياء والآفة

أي فساد يصيب الزرع ونحوه من حر أو عطش، وقال: أعاه الزرع إذا

أصابته آفة من اليرقان ونحوه فأفسده. وأعاه القوم إذا أصاب

رَزْعُهُمْ خاصة عاهة. ورجل مَعِيَهُ وَمَعُوهُ في نفسه أو ماله: أصابته

عاهة فيهما. ويقال: أعاه الرجلُ وَأَعُوهُ وعاهَ وَعَوَّهَ كله إذا

وقعت العاهة في زرعه. وأعاه القوم وعاهوا وأعوهوا: أصاب ثمارهم

أو ماشيتهم أو إبلهم أو زرعه العاهة. وفي الحديث: لا يُورَدَنَّ دُو

عاهة على مُصِحٍّ أي لا يُورَدَ مَنْ يَأْبَلُهُ آفةٌ من جرب أو غيره على

مَنْ يَأْبَلُهُ صِحَاحٌ، لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك، فيظنَّ المُصِحُّ أن

تلك أعدتها فيأثم. وطعامٌ مَعُوهُ: أصابته عاهة. وطعام ذو

مَعُوْهَةٍ؛ عن ابن الأعرابي، أي مَنْ أَكَلَهُ أصابته عاهة، وعية المال. ورجل

عائِه وعاهٍ مثلُ مائِهٍ وماءِهٍ. ورجلُ عاهٍ أيضاً: كقولك كبش صافٍ؛

قال طفيل:

وَدَارَ يَطْعَنُ العَاهُوْنَ عنها

لِيَتَّبِعَهُمْ، وَيَتَسَوَّنَ الدِّمَامَا

(* قوله «لنيتهم» كذا بالأصل بهذا الضبط، والذي في التهذيب لبينهم).

وقال ابن الأعرابي: العاهون أصحاب الريبة والحبت، ويقال:

عِيَةَ الرَّزْغِ وَإِيْفَ فهو مَعِيَهُ وَمَعُوهُ وَمَعْهُوهُ. وَعَوَّهَ عَوَّهَ: من

دُعَاءِ الجَحْشِ. وقد عَوَّهَ الرجلُ إِذَا دَعَا الجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ

فقال: عَوَّهَ عَوَّهَ إِذَا دَعَاهُ.

ويقال: عَاهِ عَاهٍ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ لِتَحْتَبِسَ، وَرَبِمَا قَالُوا عِيَهُ عِيَهُ،
ويقولون عَاهُ عَاهُ.

وبنو عَوْهَى: بطن من العرب بالشام. وعَاهَانُ بن كعب: من شعرائهم،
قَعْلَانُ فيمن جعله من عوه، وفَاعَالُ فيمن جعله من عَهَنَ، وقد ذكر
هناك.

@عِيَهُ: عَاهَ الْمَالُ يَعْيبُهُ: أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ. وَعِيَهُ الْمَالُ وَالزَّرْعُ وَإِيْفُ،
فَهُوَ مَعِيَهُ وَمَعُوهُ وَمَعُوهُ. وَأَرْضٌ مَعِيُوهُ: ذَاتُ عَاهَةٍ. وَعِيَهُ
بِالرَّجْلِ: صَاحَ بِهِ. وَعِيَهُ عِيَهُ وَعَاهِ عَاهٍ: زَجَرَ لِلإِبِلِ لِتَحْتَبِسَ.
@عَاعَا: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ لَفِيْفِ الْمَعْتَلِ فِي تَرْجُمَةِ وَعَعِ الْعَاعَاءِ صَوْتُ
الدُّنْبِ.

@عَبَا: عَبَا الْمَتَاعَ عَبَوًّا وَعَبَّاهُ: هَيَّأَهُ. وَعَبَّى الْجَيْشُ:
أَصْلَحَهُ وَهَيَّأَهُ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَبَّأْتُهُ
بِالْهَمْزَةِ.

وَالْعَبَايَةُ صَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَاسْبِعُ فِيهِ خُطُوطٌ سُودٌ كِبَارٌ،
وَالْجَمْعُ عَبَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِبَاسُهُمُ الْعَبَاءُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ،
وَالْعَبَاءَةُ لَعَةٌ فِيهِ. قَالَ سَبِيْبِيُّهُ: إِنَّمَا هُمَزَتْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ عَبَاءٌ، كَمَا قَالُوا
مَسْنِيَّةً وَمَرْصِيَّةً، حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنِيٍّ وَمَرْصِيٍّ، وَقَالَ: الْعَبَاءُ
صَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ، وَالْجَمْعُ أَعْبِيَةٌ، وَالْعَبَاءُ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ. وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَقَالُوا عَبَاءَةً، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي، لَمَّا لَحِقَتْ الْهَاءُ
آخِرًا وَجَرَى الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَّتِ الْيَاءُ لِبُعْدِهَا عَنِ الطَّرَفِ،
أَنْ لَا تُهْمَزَ وَأَنْ لَا يُقَالَ إِلَّا عَبَايَةٌ فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ
الْإِعْلَالِ، وَأَنْ لَا يَجُوزَ فِيهِ الْأَمْرَانِ، كَمَا أَقْتَصَرَ فِي نِهَائِيَّةٍ وَعَبَاوَةٍ
وَشَقَاوَةٍ وَسَعَايَةٍ وَرِمَايَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ، رَحِمَهُ
اللَّهُ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِنَّمَا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ، فَلَمَّا
كَانُوا يَقُولُونَ عَبَاءً فَيَلْزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لَوْ قَوَعَهَا طَرَفًا، أَدْخَلُوا
الْهَاءَ، وَقَدْ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً فَبَقِيَتِ اللَّامُ مُعْتَلَّةً
بَعْدَ الْهَاءِ كَمَا كَانَتْ مُعْتَلَّةً قَبْلُهَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمْعُ الْعَبَاءَةِ
وَالْعَبَايَةِ الْعَبَاءَاتُ.

قال ابن سيده: وَالْعَبِيُّ الْجَافِي، وَالْمَدُّ لَعَةٌ؛ قَالَ:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ النَّطِّ
وقيل: الْعَبَاءُ بِالْمَدِّ النَّقِيلُ الْأَحْمَقُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ:
الْعَبِيُّ، مِقْصُورٌ، الرَّجُلُ الْعَبَامُ، وَهُوَ الْجَافِي الْعَيْيُّ، وَمَدَّهُ الشَّاعِرُ
فَقَالَ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا الْبَيْتَ:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ النَّطِّ

قال الأزهرى: ولم أسمع الْعَبَاءَ بِمَعْنَى الْعَبَامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَأَمَّا
الرَّجَزُ فَالرِّوَايَةُ عِنْدِي:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ النَّطِّ

بِالْيَاءِ. يُقَالُ: شَيْخٌ عَبِيٌّ وَعَبِيَّاءٌ، وَهُوَ الْعَبَامُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ
إِلَى النَّسَاءِ، قَالَ: وَمَنْ قَالَهُ بِالْيَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فِي
تَرْخِيمِ اسْمٍ مِثْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدِ الرَّجِيمِ عَبُوُّهُ مِثْلَ عَمْرُو
وَعَمْرُوُّهُ.

والعَبُّ: صَوُّهُ الشَّمْسِ وَحُسْنُهَا يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عَيْبَهَا، وَأَصْلُهُ الْعَبُّو فَنُقِصَ.

ويقال: امرأةٌ عَابِيَةٌ أَي نَاطِمَةٌ تَنْظِمُ الْقَلَائِدَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهَامًا:

لَهَا أَطْرُ صُفْرٌ لِطَافٍ كَأَنَّهَا

عَقِيْقٌ، جَلَاهُ الْعَابِيَّاتُ، نَظِيْمٌ

قال: والأصل عَابِيَةٌ، بالهمز، من عَبَّأْتُ الطَّيْبَ إِذَا هَبَّأْتَهُ.

قال ابن سيده: والعَبَاةُ من السَّطَاحِ الَّذِي يَنْقَرِشُ عَلَى الأَرْضِ.

وابن عَبَّايَةَ: من شُعْرَائِهِمْ وَعَبَّايَةُ بن رِفَاعَةَ: من رِوَاةِ الْحَدِيثِ.

@عَتَا: عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا وَعَيْتِيًّا: اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ،

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَدْعُوكَ يَا رَبِّي، من النار التي

أَعْدَدْتُهَا لِلظَّالِمِ الْعَاتِي الْعَتِي

فقد يجوز أن يكون أراد العَتِيَّ على النَّسَبِ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ حَرْحُ

وَسَيْتُهُ، وقد يجوز أن يكون أراد العَتِيَّ فَحَفَفَ لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ أَنْتَهَى

فَارْتَدَعَ. وَيُقَالُ: تَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ وَتَعَتَّى فَلَانٌ؛ وَأَنْشَدَ:

بِأَمْرِهِ الأَرْضُ فَمَا تَعَتَّتْ

أَي فَمَا عَصَتْ. وَقَالَ الأزهري في ترجمة تَعَا: وَالْعَتَا العِصْيَانُ.

والعَاتِي: الجَبَّارُ، وَجَمَعَهُ عُتَاةٌ. وَالْعَاتِي: الشَّدِيدُ الدَّخُولِ فِي الفَسَادِ

المُتَمَرِّدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً. الفراء: الأَعْتَاءُ عَيْتِيًّا

الدُّعَاةُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ عَاتٍ.

وَتَعَتَّى فَلَانٌ: لَمْ يُطْعَمْ وَعَتَا الشَّيْخُ عُتِيًّا وَعَيْتِيًّا، فَتَحَ

العَيْنَ: أَسَنَّ وَكَبَّرَ وَوَلَّى. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ

عُتِيًّا، وَقُرِّي: عَيْتِيًّا. وَقَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ: كُلُّ قَدْ أَنْتَهَى فَقَدْ عَتَا يَعْتُو

عَيْتِيًّا وَعُتُوًّا، وَعَسَا يَعْسُو عُسُوًّا وَعُسِيًّا، فَأَحَبُّ زَكَرِيَاءُ،

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنْ يَعْلَمَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ، وَمِنْهُ

أَمْرَاتُهُ لَا تَلِدُ وَمِثْلُهُ لَا يُوَلِّدُ لَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كَذَلِكَ، مَعْنَاهُ

، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الأَمْرُ كَمَا قِيلَ لِكَ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلى وَكَبَّرَ:

عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا وَعَسَا يَعْسُو مِثْلَهُ، الجوهري: يُقَالُ عَتَوْتُ يَا

فَلَانٌ تَعْتُو عُتُوًّا وَعَيْتِيًّا وَالأَصْلُ عُتُوٌّ ثُمَّ

أَبْدَلُوا إِحْدَى الضَّمْتَيْنِ كَسْرَةً فَأَنْقَلَبَتِ الْوَاؤُ يَاءً فَقَالُوا عُتِيًّا، ثُمَّ

أَبْعَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقَالُوا عَيْتِيًّا لِيُؤَكِّدُوا البَدَلَ، وَرَجُلٌ عَاتٍ

وَقَوْمٌ عُتِيٌّ، قَلَبُوا الْوَاؤُ يَاءً؛ قَالَ مُحَمَّدُ بنِ السَّرِيِّ: وَفِعُولٌ إِذَا

كَانَتْ جَمْعًا فَحَقَّقَهَا القَلْبُ، وَإِذَا كَانَتْ مُصَدَّرًا فَحَقَّقَهُ التَّصْحِيحُ لِأَنَّ

الجَمْعَ أَثْقَلَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَاحِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُنْسَى العَبْدُ عَبْدُ عَتَا

وَطَغَى؛ العُتُوُّ: التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ. وَتَعَتَيْتُ: مِثْلُ عَتَوْتُ، قَالَ: وَلَا

تَقُلْ عَتَيْتُ. وَقَالَ ابن سيده: عَتَيْتُ لُغَةٌ فِي عَتَوْتُ.

وعَتَى: بِمَعْنَى حَتَى، هُدَيْتُهُ وَتَقْفِيَّةٌ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: عَتَى

حِينَ؛ أَي حَتَى حِينَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ

مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُقْرِئُ النَّاسَ عَتَى حِينَ، يُرِيدُ حَتَى حِينَ فَقَالَ:

الْقُرْنُ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةٍ هُدَيْلٌ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قَرِيْبِشِ،

كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ حَتَى إِلَّا هُدَيْلًا وَتَقِيْفًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَتَى.

وَعَنْوَةٌ: اسمُ فرسٍ.

@عنا: العنا: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مَعَ كَثْرَةِ شَعْرِ. وَالْأَعْنَى:
الكثيرُ الشَّعْرِ الجافِي السَّمِجُ، والأشَى عَنَوَاءٌ. وَالْعَنْوَةُ: جُفُوفُ
شَعْرِ الرَّأْسِ وَالْتِبَادَةُ وَبُعْدُ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ. عَثِيَّ شَعْرُهُ
يَعْنَى عَثَوًا وَعَثَاءً، وربما قِيلَ لِلرَّجْلِ الكَثِيرِ الشَّعْرِ أَعْتَى، ولِلعُجُوزِ
عَثَوَاءٌ، وَضِعَانٌ أَعْتَى: كَثِيرُ الشَّعْرِ، والأشَى عَثَوَاءٌ، وَالْجَمْعُ عَثُوٌّ
وَعَثِيٌّ مُعَاقِبَةٌ.

وقال أبو عبيد: الذَّكْرُ مِنَ الصَّبَاعِ يُقَالُ لَهُ عَيْثَانٌ؛ قال ابن سيده:
وَالْعَيْثَانُ الذَّكْرُ مِنَ الصَّبَاعِ؛ قال ابن بري: وَيُقَالُ لِلصَّبِيعِ عَثَوَاءٌ،
بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ أَيْضًا، وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الرَّأْسِ
الْعَنْوَةُ، وَهُوَ جُفُوفُ شَعْرِهِ وَالتَّبَادُهُ مَعًا. وَرَجُلٌ أَعْتَى: كَثِيرُ الشَّعْرِ. وَرَجُلٌ
أَعْتَى: كَثِيفُ اللِّحْيَةِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الأَعْنَى الكَثِيرِ الشَّعْرِ
لِشَاعِرٍ: عَرَضَتْ لَنَا تَمَشِييَ فَيَعْرِضُ، دُونَهَا،

أَعْتَى عَيْوُورٌ فَاحِشٌ مُتَرَعَّمٌ
ابن السكيت: يُقَالُ شَابَ عُنَّا الأَرْضَ إِذَا هَاجَ تَبُّهَا، وَأَصَلَ العُنَّا
الشَّعْرَ ثُمَّ يُسْتَعَارُ فِيمَا تَشَعَّتْ مِنَ النَّبَاتِ مِثْلَ النَّصِيِّ وَالبُهْمِيِّ
وَالصَّلِيَانِ؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

بِسَرَارَةٍ حَفَسَ الرَّبِيعَ عُنَّاها،
حَوَاءً يَزْدَرَعُ العَمِيرَ تَرَاهَا
حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ المَقِيطُ، وَخَاتَهُ
أَنْقَى مَشَارِبِهِ، وَشَابَ عُنَّاها
أَي يَبِسَ عَشْبُهَا.

وَالْأَعْتُ: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالْأَعْتَى: الصَّبِيعُ الكَبِيرُ. أَبُو عَمْرٍو:
الْعَنْوَةُ وَالْوَفْصَةُ

(* قوله «والوفصة» هكذا في الأصول.)

وَالْعُسْنَةُ هِيَ الجُمَّةُ مِنَ الرَّأْسِ وَهِيَ الوَفْرَةُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

العُنَى اللَّحْمُ الطَّوَالِ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ:

لَوْلَا الحَيَاءُ، وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَنَا

فِيهِ المَشْيَبُ، لَزُرْتُ أُمَّ القَاسِمِ

عَنَا فِيهِ المَشْيَبُ أَي أَفْسَدَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: عَنَا عَثَوًا وَعَثِيَّ

عَثَوًا أَفْسَدَ أَشَدَّ الإِفْسَادِ، وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الكَلِمَةَ فِي المَعْتَلِ

بِالْيَاءِ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّيغَةِ مِنَ الفِعْلِ، وَقَالَ فِي المَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ: عَثِيَّ

فِي

الأَرْضِ عَثِيًّا وَعَثِيًّا وَعَثِيًّا وَعَثِيًّا؛ عَنِ كِرَاعِ نَادِرٍ،

كُلُّ ذَلِكَ أَفْسَدَ. وَقَالَ كِرَاعٌ: عَثَى يَعْثَى مَقْلُوبٌ مِنْ عَاثَ يَعْثُ، فَكَانَ

يَجِبُ عَلَى هَذَا يَعْثَى إِلا أَنَّهُ نَادِرٌ، وَالوَجْهَ عَثِيَّ فِي الأَرْضِ يَعْثَى.

وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَا تَعْتُوا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ؛ العُرَاءُ كُلُّهُمْ قَرُوءَا

وَلَا تَعْتُوا، بِفَتْحِ التَّاءِ، مِنْ عَثِيَّ يَعْثَى عَثَوًا وَهُوَ أَشَدُّ الفِسادِ،

وَفِيهِ لَغْنَانٌ أَحْرِيَانٌ لَمْ يُقْرَأْ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا؛ إِحْدَاهُمَا عَنَا يَعْثُو

مِثْلَ سَمَا يَسْمُو؛ قَالَ ذَلِكَ الأَخْفِشُ وَغَيْرُهُ، وَلَوْ جازَتْ القِراءَةُ بِهَذِهِ اللُّغَةِ

لَقُرِئَ وَلَا تَعْتُوا، وَلَكِنِ القِراءَةُ سُنَّةٌ وَلَا يُقْرَأُ إِلاَّ بِمَا قَرَأَ بِهِ

القُرَاءُ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ عَاثَ يَعْثُ، وَتَفْسِيرُهُ فِي بَابِهِ. ابْنُ بَزْرَجٍ: وَهُمْ

يَعْتَوْنَ مِثْلَ يَسْعَوْنَ، وَعَنَّا يَعْتُو عُتُوًّا. قال الأزهري: واللغة
الجيدة عَيْيَ يَعْنَى لَأَن قَعَلَ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا ثَانِيهِ أَوْ
ثَالِثُهُ أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ؛ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وِحَاصَ مِئْيِي قَرَقَا وَطَحْرَبَا،
فَأَدْرَكَ الْأَعْتِي الدُّتُورَ الْحُنْبَا،
فَسَدَّ سَدًّا ذَا تَجَاءٍ مُلْهَبَا

ابن سيده: الْأَعْتَى الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، لَأَمَّهُ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي
جَمْعِهِ عَيْيُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

فَوَلَدْتُ أَعْتَى صَرُوطًا عُنْبَجَا
وَالْعَتَوْتَى: الْجَافِي الْغَلِيظُ.

@عجا: الْأُمُّ تَعْجُو وَلَدَهَا: تُؤَخَّرُ رِضَاعَهُ عَنِ مَوَاقِيْتِهِ وَيُورَثُ
ذَلِكَ وَلَدَهَا وَهَنًا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيَّ، فَمَا تَعُ
جُوهَ إِلَّا عُفَافُهُ أَوْ فُوقًا

قال الجوهري: عَجَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَعْجُوهُ عَجْوًا إِذَا سَقَنَهُ
اللَبْنَ، وَقِيلَ: عَجَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا عَجْوًا أَحْرَثَ رِضَاعَهُ عَنِ
وَقْتِهِ، وَقِيلَ: دَاوَنَهُ بِالْعِذَاءِ حَتَّى تَهْض. وَالْعُجْوَةُ وَالْمُعَاجَاةُ: أَن لَّا
يَكُونُ لِلْأُمِّ لَبَنٌ يُرْوَى صَبِيَّهَا فَيُعَاجِيهِ بِشَيْءٍ تَعَلَّهُ بِهِ سَاعَةً،
وَكَذَلِكَ إِنْ وَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ غَيْرَ أُمَّه، وَإِلَاسْمُ مِنْهُ الْعُجْوَةُ، وَالْفِعْلُ
الْعَجْوُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَلَدِ الْعَجِيُّ، وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ، وَقَدْ عَجَنَهُ. وَعِجَاهُ
اللَّبَنِ: عَدَاهُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى.

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ، فَمَا تَعُ
جُوهَ إِلَّا عُفَافُهُ أَوْ فُوقًا

وَأَمَّا مِنْ مُنَعِ اللَّبَنِ فَعُذِي بِالطَّعَامِ فَيُقَالُ: عُوجِي. وَالْعَجِيُّ:
الْقَصِيلُ تَمُوتُ أُمَّهُ فَيُرْضَعُهُ صَاحِبُهُ بِلَبَنِ غَيْرِهَا وَيَقُومُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ
الْبَهْمَةُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي يُعَدَى بِغَيْرِ لَبَنِ، وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ،
وَقِيلَ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى جَمِيعًا بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عُجَايَا
وَعَجَايَا، وَالْآخِرَةُ أَقْيَسُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدَانِي أَنِّي أُرْوَرُّكَ أَنْ بَهْمِي
عَجَايَا، كُلِّهَا، إِلَّا قَلِيلًا

ويقال للَبَنِ الَّذِي يُعَاجِي بِهِ الصَّبِيَّ الْيَتِيمَ أَي يُعَدِّي بِهِ:
عُجَاوَةٌ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْيَتِيمِ الَّذِي يُعَدَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمَّه: عَجِيٌّ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كُنْتُ يَتِيمًا وَلَمْ أَكُنْ عَجِيًّا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي لَا
لَبَنَ لِأُمَّه، أَوْ مَاتَتْ أُمَّهُ فَعُلِّلَ بِلَبَنِ غَيْرِهَا أَوْ بِشَيْءٍ آخَرَ
فَأُورِثَهُ ذَلِكَ وَهَنًا. وَعَاجَيْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَرْضَعْتَهُ بِلَبَنِ غَيْرِ أُمَّه
أَوْ مَنَعْتَهُ اللَّبْنَ وَعَدَيْتَهُ بِالطَّعَامِ. وَعَجَا الصَّبِيَّ يَعْجُوهُ إِذَا
عَلَّلَهُ بِشَيْءٍ فَهُوَ عَجِيٌّ، وَعَجِيٌّ هُوَ يَعْجَى عَجًّا، وَيُقَالُ لِلَبَنِ الَّذِي
يُعَاجِي بِهِ الصَّبِيَّ: عُجَاوَةٌ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

إِذَا سَبَّتْ أَبْصَرْتُ، مِنْ عَفِيهِمْ
يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالأَدْوَابِ

وقال آخر في صفة أولاد الجراد:
إِذَا ارْتَحَلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَقْتُ بِهِ

عَجَايَا، يُحَاثِي بِالنُّرَابِ صَغِيرُهَا
قال ابن بري: قال ابن خالويه العَجِيّ في البهائم مثل اليتيم في الناس.
قال ابن سيده: العَجِيّ من الناس الذي يَفْقُدُ أُمَّه.
وَعَجْوَتُهُ عَجْوًا: أَمَلْتُهُ؛ قال الحرث بن حِلَزَةَ:
مُكْفَهَّرًا عَلَى الْحَوَادِثِ، لَا تَعُ
جُوهَ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدُ صَمَاءُ

ويروى: لَا تَرْتُوهُ. وَعَجَا الْبَعِيرُ: رَغَا. وَعَجَا فَاهُ: فَتَحَهُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَعَجَا شِدْقَهُ إِذَا لَوَاهُ. قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ
قَوْلِهِمْ عَجَا شِدْقَهُ فَقَالَ إِذَا فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
الطَّرْمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا لَهُ أَوْلَادٌ لَا أُمَّهَاتَ لَهُمْ فَهَمْ يَعَاجُونَ تَرْبِيَةً
سَيِّئَةً:

إِنْ يُصِيبُ صَيْدًا يَكُنْ جُلُهُ
لَعَجَايَا، فَوُثْمُهُمُ بِاللَّحَامِ

وقال ابن شميل: يُقَالُ لَقِيَّ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ وَمَا أَوْرَمَهُ إِذَا
لَقِيَ شِدْقَهُ وَبَلَاءً. وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ أَيُّ مَا سَاءَهُ.
وفي حديث الحجاج: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ أَرَأَيْكَ بَصِيرًا بِالزَّرْعِ، فَقَالَ:
إِنِّي طَالِمًا عَاجِبْتُهُ أَيُّ عَاجِبْتُهُ وَعَاجَبْتُهُ. وَالْعَجِيّ: السَّيِّئُ
الْعِذَاءُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمْلَ الْعَجِيًّا
رَعْلًا، إِذَا مَا أَنَسَ الْعَشِيًّا

وَالْعُجَاوَةُ: قَدْرٌ مُصْغَفَةٌ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بِعَصَبَةٍ تَنَحَّدُ مِنْ
رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرْسَيْنِ، وَهِيَ مِنَ الْفَرْسِ مَصْنِعَةٌ، وَهِيَ الْعُجَايَةُ
أَيْضًا، وَقِيلَ: هِيَ عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدِ النَّاقَةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
عُجَاوَةُ السَّاقِ عَصَبَةٌ تَتَقَلَعُ مَعَهَا فِي طَرَفِهَا مِثْلُ الْعُظْمِ، وَجَمْعُهَا
عُجَيٌّ كَسَّرُوهُ عَلَى طَرِحِ الزَّائِدِ فَكَانَهُمْ جَمَعُوا عُجْوَةً أَوْ عُجَاءَةً؛ قَالَ
ابن سيده: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَآوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ. وَقَالَ ابن شميل: الْعُجَايَةُ مِنَ
الْفَرْسِ الْعَصَبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْوَطْئِ وَمُتَّهَاتُهَا إِلَى الرُّسْعَيْنِ وَفِيهَا
يَكُونُ الْخَطْمُ، قَالَ: وَالرُّسْعُ مُنْتَهَى الْعُجَايَةِ. وَقَالَ ابن سيده فِي
مَعْتَلِّ الْيَاءِ: الْعُجَايَةُ عَصَبٌ مَرَكَبٌ فِيهِ فَصُوصٌ مِنْ عِظَامٍ كَأَمْثَالِ فُصُوصِ
الْخَاتَمِ تَكُونُ عِنْدَ رُسْعِ الدَّابَّةِ؛ زَادَ غَيْرُهُ: وَإِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ دَقَّهَا
بَيْنَ فِهْرَيْنِ فَأَكَلَهَا؛ وَقَالَ كَعْبٌ:

سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَنْزُكِينَ الْحَصَى زَيْمًا،
لَمْ يَقَهَنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ

قَالَ: وَتُجْمَعُ عَلَى الْعُجَى، يَصِفُ حَوَافِرَها بِالصَّلَابَةِ؛ قَالَ ابن
الْأَثِيرِ: هِيَ أَعْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَاحِدُهَا عُجَايَةٌ. قَالَ ابن سيده:
وقيل العجاية كل عصبية في يد أو رجل، وقيل: هي عصبية باطن
الوطين من الفرس والتور، والجمع عَجِيٌّ وَعَجِيٌّ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ
فِيهِمَا، وَعُجَايَا؛ عَنِ ابْنِ الْإِعْرَابِيِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعُجَايَتَانِ عَصَبَتَانِ
فِي بَاطِنِ يَدِي الْفَرْسِ، وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأَطْفَارُ تَسْمَى
السَّعْدَانَاتِ، وَيُقَالُ: كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ بِالْحَافِرِ فَهُوَ عُجَايَةٌ؛ قَالَ

الراجز:

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدْمَلَقٌ،

وساق هيفواتها مُعَرَّقُ
(* قوله «وساق هيفواتها إلخ» قال في التكملة: هكذا وقع في النسخ،
والصواب هيق أنفها إلخ. وقد أنشده في حرف القاف على الصواب والرجز
للزفیان.) معرَّق: قليل اللحم؛ قال ابن بري: وأنشده في فصل دملق:

وساق هَيْقِ أَنْفُهَا مُعَرَّقُ
والعَجْوَةُ: صَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ هُوَ مِمَّا عَرَسَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِيَدِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ تَوْعٌ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ أَكْبَرَ مَنْ
الصَّيْحَانِيِّ يَصْرَبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ عَرَسِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْعَجْوَةُ صَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ وَتَحْلُثُهَا
تَسْمَى لَيْبَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَجْوَةُ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ هِيَ الصَّيْحَانِيَّةُ،
وَبِهَا صُرُوبٌ مِنَ الْعَجْوَةِ لَيْسَ لَهَا عُذُوبَةُ الصَّيْحَانِيَّةِ وَلَا رِيحُهَا
وَلَا امْتِلَاؤُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ. وَحَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ: الْعَجْوَةُ بِالْحِجَازِ أُمَّ التَّمْرِ الَّذِي إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ
كَالشَّهْرِيزِ بِالتَّبَصْرَةِ، وَالتَّمْرِ بِالْبَحْرَيْنِ، وَالْجُدَامِيِّ بِالْيَمَامَةِ. وَقَالَ
مِرَّةٌ أُخْرَى: الْعَجْوَةُ صَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ. وَقِيلَ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ: مَا
أَعْدَدْتَ لِلشَّتَاءِ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ تُعْطِي الصَّبِيَّ
مِنْهَا حَمْسًا فِيرُدُّ عَلَيْكَ ثَلَاثًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ الْعَجِيُّ الْجُلُودُ
الْيَابِسَةُ تُطْبَخُ وَتُؤْكَلُ، الْوَاحِدَةُ عُجِيَّةٌ؛ وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ:

وَمُعَصَّبٌ قَطَعَ الشَّتَاءَ، وَقُوَّتُهُ

أَكْلُ الْعَجِيِّ وَتَكَسَّبُ الْأَشْكَادِ

فَبَدَأَتْهُ بِالْمَخْضِ، ثُمَّ تَبَيَّنَتْهُ

بِالشَّحْمِ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادِ

وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ وَوَلَادٍ: أَلْجَى فِي الْبَيْتِ جَمْعُ عُجْوَةٍ، وَهُوَ عَجْبٌ

الذَّئِبِ، وَقَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّمَا ذَلِكَ عُكْعُوَةٌ وَعُكَّى؛ قَالَ:

حَتَّى تُولِيكَ عُكَّى أَدْنَابِهَا

وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ. وَالْعَجِيُّ أَيْضًا: عَصَبَةُ الْوَضِيفِ، وَالْأَشْكَادُ: جَمْعُ

شَكْدٍ، وَهُوَ الْعَطَاءُ.

@عَدَا: الْعَدْوُ: الْحَضْرُ. عَدَا الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرَهُ يَعْدُو عَدْوًا

وَعَدْوًا وَعَدَوَاتًا وَتَعْدَاءً وَعَدَّى: أَحْضَرَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَنْ طَوَّلَ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْأَتَقِ

وَحَكَى سَبِيوِيَّةٌ: أَتَيْتُهُ عَدْوًا، وَضَعُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى عَيْرِ الْفِعْلِ،

وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُحْكَى مِنْهُ مَا سُمِعَ. وَقَالُوا: هُوَ مِثِّي

عَدْوَةُ الْفَرَسِ، رَفَعُ، تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَاقَةً مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَقَدْ أَعْدَاهُ

إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحَضْرِ. وَأَعْدَيْتُ فَرَسِي: اسْتَحْضَرْتَهُ. وَأَعْدَيْتُ فِي

مَنْطِقِكَ أَي جُرْت. وَيُقَالُ لِلْحَيْلِ الْمُغِيرَةِ: عَادِيَةٌ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: وَالْعَادِيَاتِ صَبْحًا؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ الْحَيْلُ؛ وَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: الْإِبِلُ هَهُنَا. وَالْعَدَاوَانُ وَالْعَدَاءُ، كِلَاهُمَا: الشَّدِيدُ الْعَدْوُ؛

قَالَ

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَاتَهُ

أَجْوُ الْحَرْبِ قَوْقُ الْقَارِحِ الْعَدَاوَانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ، فَإِنَّهُ

أخو الحَرْبِ قَوْقِ السَّابِحِ العَدَوَانِ
وقال الأعشى:

والقارح العَدَاءُ، وكلُّ طِمْرَةٍ
لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا
أراد العَدَاءُ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَرَادَ نَيْلَ قَدَالِهَا فَحَدَفَ لِلْعِلْمِ
بِذَلِكَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَسُ عَدَوَانٍ إِذَا كَتَّ كَثِيرَ العَدُوِّ، وَذُنُبُ عَدَوَانٍ
إِذَا كَانَ يَعْذُو عَلَى النَّاسِ وَالشَّيْءِ؛ وَأَنْشَدَ:
تَذَكَّرُ، إِذْ أَنْتَ سَدِيدُ القَفْرِ،
تَهْدُ القُصَيْرَى عَدَوَانُ الجَمْرِ،
وَأَنْتَ تَعْدُو بِحُرُوفِ مُبْزِي

والعِدَاءُ والعِدَاءُ: الطَّلَقُ الوَاحِدُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الطَّلَقُ الوَاحِدُ
لِلْفَرَسِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَصْرَعُ الحَمْسَ عَدَاءً فِي طَلَقٍ
وقال: فَمِنْ فَتَحَ العَيْنَ قَالَ جَارَ هَذَا إِلَى ذَاكَ، وَمِنْ كَسَرَ العِدَاءَ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَادِي الصَّيْدَ، مِنَ العَدُوِّ وَهُوَ الحُصْرُ، حَتَّى يَلْحَقَهُ.
وَتَعَادَى القَوْمُ: تَبَارَوْا فِي العَدُوِّ. وَالعِدِيُّ: جَمَاعَةُ القَوْمِ
يَعْدُونَ لِقِتَالِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: العِدِيُّ أَوَّلُ مَنْ يَحْمَلُ مِنَ الرِّجَالِ، وَذَلِكَ
لأنَّهُمْ يُسْرِعُونَ العَدُوِّ، وَالعِدِيُّ أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الغَارَةِ
وَهُوَ مِنْهُ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الحُنَائِي الهُدَلِيُّ:

لَمَّا رَأَيْتُ عِدِيَّ القَوْمِ يَسْأَلُهُمْ
طَلْحُ السَّوَاجِينِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ
يَسْأَلُهُمْ: يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِمْ فَيُزِيلُهَا عَنْهُمْ، وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ
الجَوْهَرِيُّ عَلَى العِدِيِّ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، قَالَ: وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ
مِثْلُ غَارٍ وَعَزِيٍّ؛ وَبَعْدَهُ:

كَفَتْ تَوْبِي لَا أَلُوِي إِلَى أَحَدٍ،
إِنِّي سَنَيْتُ الفَتَى كَالْبَكْرِ يُحَيِّطُمُ
وَالسَّوَاجِينُ: أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ شَاجِنَةٌ، يَقُولُ: لَمَّا
هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيَابُهُمْ بِالشَّجَرِ فَتَرَكَوْهَا. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: أَنَا
لُقْمَانُ بِنُ عَادٍ لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ؛ الْعَادِيَّةُ: الْحَيْلُ تَعْدُو، وَالْعَادِي
الوَاحِدُ أَي أَنَا لِلجَمْعِ وَالوَاحِدِ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْرٍ: فَخَرَجْتُ عَادِيَّتُهُمْ أَي الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَادِيَّةُ كَالعِدِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَيْلِ خَاصَّةً، وَقِيلَ:
الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمَلُ مِنَ الرِّجَالِ دُونَ الفُرْسَانِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَعَادِيَّةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّمَا
تُرْعَزُهَا، تَحْتَ السَّمَامَةِ، رِيحٌ
وَيَقَالُ: رَأَيْتُ عِدِيَّ القَوْمِ مَقْبَلًا أَي مَنِ حَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ دُونَ
الْفُرْسَانِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِدِيُّ جَمَاعَةُ القَوْمِ، بَلْغَةٌ هُدَيْلٍ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ
عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَقُرْئ: عَدْوًا مِثْلُ جُلُوسٍ؛ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ: نُهَوُا قَبْلَ
أَنْ أذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي عَدَدُواهَا،
وَقَوْلُهُ: فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ أَي فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوَانًا
وظُلْمًا، وَعَدْوًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى إِرَادَةِ اللّامِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى

فَيَعْدُونَ عَدُوًّا أَي يَظْلِمُونَ ظَلْمًا، وَيَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَي فَيَسُبُّوا اللَّهَ
لِلظَلْمِ، وَمَنْ قَرَأَ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عُدُوًّا فَهُوَ بِمَعْنَى عَدُوًّا أَيضًا.
يُقَالُ فِي الظُّلْمِ: قَدْ عَدَا فُلَانٌ عَدُوًّا وَعُدُوًّا وَعَدَاءً أَي
ظَلَمَ ظَلْمًا جَاوَزَ فِيهِ القَدْرَ، وَقُرئَ: فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا، بِفَتْحِ
العَيْنِ وَهُوَ ههنا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ، كَأَنَّهُ قَالَ فَيَسُبُّوا اللَّهَ أَعْدَاءً، وَعَدُوًّا
مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ فِي هَذَا القَوْلِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ

نَبِيٍِّّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ؛ عَدُوًّا فِي مَعْنَى أَعْدَاءٍ، المَعْنَى كَمَا
جَعَلْنَا لِكَ وَلاَ أُمَّتِكَ شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ أَعْدَاءً، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ
مِنَ الأنبياءِ وَأُمَّمِهِمْ، وَعَدُوًّا ههنا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَشَيَاطِينَ
الْإِنسِ مَنْصُوبٌ عَلَى البَدَلِ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
ثَانٍ وَشَيَاطِينَ الْإِنسِ المَفْعُولِ الأَوَّلِ. وَالْعَادِي: الظَّالِمُ، يُقَالُ: لاَ أُسَمِّتُ
اللَّهُ بِكَ عَادِيكَ أَي عَدُوَّكَ الظَّالِمَ لَكَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُ العَرَبِ
فُلَانٌ عَدُوٌّ فُلَانٍ مَعْنَاهُ فُلَانٌ يَعْدُو عَلَى فُلَانٍ بِالْمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ. وَيُقَالُ:
فُلَانٌ عَدُوُّكَ وَهَمَّ عَدُوُّكَ وَهَمَّا عَدُوُّكَ وَفُلَانَةٌ عَدُوَّةٌ فُلَانٍ
وَعَدُوٌّ فُلَانٍ، فَمَنْ قَالَ فُلَانَةٌ عَدُوَّةٌ فُلَانٍ قَالَ: هُوَ خَيْرُ المُوَثَّقِ، فَعَلَامَةٌ
التَّائِيثِ لِأَزْمَةِ لَهُ، وَمَنْ قَالَ فُلَانَةٌ عَدُوٌّ فُلَانٍ قَالَ ذَكَرْتُ عَدُوًّا لِأَنَّهُ
بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ظَلُومٌ وَعَضُوبٌ وَصَبُورٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا
جَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي مَذْهَبِ الأِسْمِ وَالْمَصْدَرِ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا
مَحْضًا قُلْتَ هُوَ عَدُوُّكَ وَهِيَ عَدُوَّتُكَ وَهَمَّ أَعْدَاؤُكَ وَهَنَّ عَدُوَاتُكَ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: فَلاَ عُدُوًّا إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ؛ أَي فَلاَ سَبِيلَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَلاَ
عُدُوًّا عَلَيَّ؛ أَي فَلاَ سَبِيلَ عَلَيَّ. وَقَوْلُهُمْ: عَدَا عَلَيْهِ فَصَرَبَهُ بِسَيْفِهِ،
لاَ يُرَادُ بِهِ عَدُوٌّ عَلَى الرَّجُلِينَ وَلَكِنْ مِنَ الظُّلْمِ. وَعَدَا
عَدُوًّا: ظَلَمَ وَجَارَ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ العُتَمَانَ: أَنَّهُ عُدِيَ عَلَيْهِ أَي
سُرِقَ مَالُهُ وَظَلِمَ. وَفِي الحَدِيثِ: مَا ذُبَّانٌ عَادِيَانِ أَصَابَا قَرِيبَةً
عَنَّمُ؛ العَادِي: الظَّالِمُ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الحَدَّ فِي الشَّيْءِ. وَفِي
الحَدِيثِ: مَا يَقْتُلُهُ المُحْرَمُ كَذَا وَكَذَا وَالسَّبْعُ العَادِي أَي
الظَّالِمُ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لاَ قَطْعَ عَلَى
عَادِي ظَهْرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: أَتَيْتُ بَرَجُلًا قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا
فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقَالَ: تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ؛ العَادِيَةُ: مَنْ عَدَا
يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ، وَالظَّهْرُ: مَا ظَهَرَ مِنَ الأَشْيَاءِ،
وَلَمْ يَرَ فِي الطَّوْقِ قَطْعًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى المَرَاةِ وَالصَّبِيِّ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ باغٍ وَلاَ عَادٍ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ فَاعِلٌ مِنْ عَدَا
يَعْدُو إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ. قَالَ: وَقَالَ الحَسَنُ أَيُّ غَيْرِ باغٍ وَلاَ عَائِدٍ
فَقَلْبُ، وَالاعْتِدَاءُ وَالتَّعَدِّيُّ وَالْعُدُوَانُ: الظُّلْمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلاَ
تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدُوَانِ؛ يَقُولُ: لاَ تَعَاوَنُوا عَلَى المَعْصِيَةِ
وَالظُّلْمِ. وَعَدَا عَلَيْهِ عَدُوًّا وَعَدَاءً وَعُدُوًّا وَعُدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا
وَعُدُوِّي وَتَعَدَّيَّ وَاعْتَدَيْ، كُلُّهُ: ظَلَمَهُ. وَعَدَا بُنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي
فُلَانٍ أَي ظَلَمُوهُمْ. وَفِي الحَدِيثِ: كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَهُمْ
الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةُ بِلاَ عَدَاءٍ؛ العَدَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالمَدِّ: الظُّلْمُ
وَتَجَاوَزَ الحَدَّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ
تَعْتَدُوا؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ لاَ تَقَاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أَمَرْتُمْ بِقِتَالِهِ وَلاَ

تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ، وَقِيلَ: وَلَا تَعْتَدُوا أَي لَا تُجَاوِزُوا إِلَى قَتْلِ
النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. وَعَدَا الْأَمْرَ يَعْدُوهُ وَتَعَدَّاهُ، كِلَاهِمَا:
تَجَاوَزَهُ. وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدْرَهُ: جَاوَزَهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: مَا يَعْدُو
فَلَانٌ أَمْرَكَ أَي مَا يُجَاوِزُهُ. وَالتَّعَدَّى: مُجَاوَزَةُ الشَّيْءِ إِلَى
غَيْرِهِ، يُقَالُ: عَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى أَي تَجَاوَزَ. وَقَوْلُهُ: فَلَا تَعْتَدُوا أَي
لَا تَجَاوِزُوا إِلَى غَيْرِهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ!
أَي يُجَاوِزُهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَاولئك هم
الْعَادُونَ؛ أَي الْمُجَاوِدُونَ مَا حُدَّ لَهُمْ وَأَمْرُوا بِهِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَنْ
اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ؛ أَي عَيَّرَ مُجَاوِزًا لِمَا يُبْلَغُهُ وَيُبْغِيهِ
مِنَ الضَّرُورَةِ، وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مُجَاوِزَةُ الْحُدِّ وَالْقَدْرِ وَالْحَقِّ. يُقَالُ:
تَعَدَّيْتُ الْحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ أَي جَاوَزْتُهُ. وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ:
اعْتَدَى فَلَانٌ عَنِ الْحَقِّ وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ، كَانَ مَعْنَاهُ جَازٍ عَنِ الْحَقِّ إِلَى
الظُّلْمِ. وَعَدَّى عَنِ الْأَمْرِ: جَازَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَبِعَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي الرِّكَاءِ؛ هُوَ أَنْ
يُعْطِيهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ إِنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ
خِيَارَ الْمَالِ رُبَّمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهَمَّا
فِي الْإِثْمِ سَوَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ؛ هُوَ
الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْثُورَةِ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ؛
سَمَّاهُ اعْتِدَاءً لِأَنَّهُ مُجَازَاهُ اعْتِدَاءً بِمِثْلِ اسْمِهِ، لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ
وَاحِدَةٌ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ظَلَمَنِي
فَلَانٌ فَظَلَمْتُهُ أَي جَازَيْتُهُ بِظُلْمِهِ لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا،
وَالْأَوَّلُ ظَلَمَ وَالثَّانِي جَزَاءٌ لَيْسَ بِظُلْمٍ، وَإِنْ وَأَفَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ مِثْلَ
قَوْلِهِ: وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا؛ السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُجَازَاةُ
وَإِنْ سَمِيَتْ سَيِّئَةً، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. يُقَالُ: أَثِمَّ الرَّجُلُ
يَأْتِمُّ إِثْمًا وَأَثَمَهُ اللَّهُ عَلَى إِثْمِهِ أَي جَازَاهُ عَلَيْهِ بِأَثْمِهِ أَثَامًا.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا؛ أَي جَزَاءً لِإِثْمِهِ. وَقَوْلُهُ:
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ؛ الْمُعْتَدُونَ: الْمُجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ.
وَالْعَدْوَى: الْفِسَادُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَعَدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عَدَاءً
وَعُدَّوَانًا وَعَدَّوَانًا؛ سَرَقَهُ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ. وَذُئِبٌ عَدَّوَانٌ: عَادٍ. وَذُئِبٌ
عَدَّوَانٌ: يَعْذُو عَلَى النَّاسِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: السُّلْطَانُ ذُو عَدَّوَانٍ وَذُو
بَدَّوَانٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ، مِنْ قَوْلِكَ: مَا
عَدَاكَ أَي مَا صَرَقَكَ. وَرَجُلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَمَعْدِيٌّ عَلَيْهِ، عَلَى قَلْبِ
الْوَاوِ يَاءً طَلَبَ الْحَقِّ؛ حَكَاهَا سَيْبُوهُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَعْثُوثَ بْنِ وَقَّاصِ
الْحَارِثِيِّ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرِيسِي مُلَيْكَةَ أَنْتِي
أَنَا اللَّيْثُ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًا
أُبْدِلْتُ الْبِأْسَ مِنَ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا. وَعَدَا عَلَيْهِ: وَتَّبَ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَارِمِ الْكِلَابِيِّ:
لَقَدْ عَلِمَ الذُّئِبُ الَّذِي كَانَ عَادِيًا،
عَلَى النَّاسِ، أَنِّي مَائِرُ السُّهْمِ نَازِعٌ
وَقَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفِسَادِ وَالظُّلْمِ. وَعَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ عَدْوًا

وَعُدَّوَانًا وَعُدَّاهُ، كِلَاهِمَا: صَرَفَهُ وَسَعَّلَهُ. وَالْعَدَاءُ وَالْعُدَّوَاءُ
وَالْعَادِيَّةُ، كُلُّهُ: الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ. قَالَ مُحَارِبٌ: الْعُدَّوَاءُ عَادَةٌ
الشُّغْلُ، وَالْعُدَّوَاءُ الشُّغْلُ مَوَازِعُهُ. وَيُقَالُ: جَنَّتَنِي وَأَنَا فِي
عُدَّوَاءٍ عِنْدَكَ أَي فِي شُغْلٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَادِيَّةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ
يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ أَي يَسَعِّلُكَ، وَجَمَعَهَا عَوَادٍ، وَقَدْ عَدَّانِي عِنْدَكَ أَمْرٌ
فَهُوَ يَعْذُونِي أَي صَرَفَنِي؛ وَقَوْلُ زَهِيرٍ:

وَعَادَكَ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ
قَالُوا: مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلْبِيهِ، وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَكَ لَكَ
وَعَاوَدَكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَادِي الْعَوَادِي وَاخْتِلَافُ الشَّعْبِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: عَادِي الْعَوَادِي أَشَدُّهَا أَي أَشَدُّ الْأَشْغَالِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ
زَيْدٌ رَجُلٌ الرِّجَالُ أَي أَشَدُّ الرِّجَالِ. وَالْعُدَّوَاءُ: إِنَاخَةٌ قَلِيلَةٌ.
وَتَعَادَى الْمَكَانُ: تَفَاوَتَ وَلَمْ يَسْتَوِ. وَجَلَسَ عَلَى عُدَّوَاءٍ أَي عَلَى غَيْرِ
اسْتِقَامَةٍ. وَمَرَكَبٌ ذُو عُدَّوَاءٍ أَي لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفِي بَعْضِ
نَسَخِ الْمُصَنِّفِ جُنْتُ عَلَى مَرَكَبٍ ذِي عُدَّوَاءٍ مُصْرُوفٍ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ
إِنْ كَانَ قَائِلُهُ، لِأَنَّ فُعْلَاءَ بِنَاءً لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ.
وَالْتَعَادِي: أَمَكْنَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ:
وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَاثِيمٌ وَتَعَادٍ أَي أَمَكْنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنْهَا عَلَى عُدَّوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ
(* قَوْلُهُ «مِنْهَا عَلَى عُدَّوَاءِ الدَّارِ» هُوَ عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ كَمَا فِي مَادَةِ سَقَمٍ: هَامُ
الْفُؤَادِ يَذْكَرُهَا وَخَامِرُهُ)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عُدَّوَاءُهُ صَرَفُهُ وَاخْتِلَافُهُ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: عُدَّوَاءٌ عَلَى
غَيْرِ قَصْدٍ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوٍ فِيهِ ارْتِفَاعٌ
وَإِنْخِفَاضٌ قَالَ: نِمْتُ عَلَى عُدَّوَاءٍ. وَقَالَ النَّضْرُ: الْعُدَّوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ
الْمَكَانُ الْمُنْشَرَفُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَصْطَجِعُ عَلَيْهِ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ
مُطْمَئِنٌّ فَيَمِيلُ فِيهِ الْبَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ، فَالْمُنْشَرَفُ الْعُدَّوَاءُ، وَتَوَهَّنَهُ
أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوَطِئِ فَيَتَبَقَّى قَوَائِمُهُ عَلَى الْمُنْشَرَفِ وَلَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَتَوَهَّنَهُ لِضَطْجَاعِهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْعُدَّوَاءُ
الْمَكَانُ الَّذِي بَعْضُهُ مَرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُتَطَاوِئٌ، وَهُوَ الْمُتَعَادِي. وَمَكَانٌ
مُتَعَادٍ: بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ مُتَطَاوِنٌ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ. وَأَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ: ذَاتُ
جِجْرَةٍ وَلِخَافِيقٍ. وَالْعُدَّوَاءُ، عَلَى وَزْنِ الْعُلَّوَاءِ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا
يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ.

وَقَدْ عَادَيْتُ الْقِدْرَ: وَذَلِكَ إِذَا طَامَنْتَ إِحْدَى الْأَثَافِي وَرَفَعْتَ
الْأَخْرَبَيْنِ لَتَمِيلَ الْقِدْرُ عَلَى النَّارِ. وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ: تَبَاعَدَ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ ظَنِيَّةً وَعَزَّالَهَا:

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ، فَمَا تَعَدَّ
جُوهَ إِلَّا عَفَافَةٌ أَوْ فُؤَاقٌ

يَقُولُ: تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرَعِيِّ لئَلَّا يَسْتَدِيلَ الدَّئِبُ بِهَا عَلَى
وَلَدِهَا. وَالْعُدَّوَاءُ: بُعْدُ الدَّارِ. وَالْعَدَاءُ: الْبُعْدُ، وَكَذَلِكَ
الْعُدَّوَاءُ. وَقَوْمٌ عِدَّيٌّ: مُتَابِعُونَ، وَقِيلَ: عُربَاءٌ، مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ،

والمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَهُمُ الْأَعْدَاءُ أَيْضاً لِأَنَّ الْعَرِيبَ بَعِيدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدِّي لَسْتُ مِنْهُمْ،
فَكُلُّ مَا عُثِقْتُ مِنْ حَيْبٍ وَطَيْبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِزُرَّارَةَ بْنِ سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ لَتَصْلَةُ بَيْنِ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ، وَقَالَ ابْنُ السَّيْرَافِيِّ: هُوَ لِدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صَفَةً إِلَّا قَوْمٌ عِدِّي، وَمَكَانٌ سَيَّوِيٍّ، وَمَاءٌ رَوِيٍّ، وَمَاءٌ صِرِّيٍّ، وَمَلَامَةٌ نَتْنِيٍّ، وَوَادٍ طَوَوِيٍّ، وَقَدْ جَاءَ الضَّمُّ فِي سَوَوِيٍّ وَنَتْنِيٍّ وَطَوَوِيٍّ، قَالَ: وَجَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ لِحَمِّ زَيْمٍ وَسَبِيٍّ طَيِّبَةٍ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: قَوْمٌ عِدِّي أَيُّ عَرَبَاءُ، بِالْكَسْرِ، لَا غَيْرَ، فَأَمَّا فِي الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عِدِّي وَعُدِّي وَعُدَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ حِمِّصَ قَالَ: رَجِمَ اللَّهُ عُمَرَ بِنَزْعِ قَوْمِهِ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدِّيَّ (* فِي النِّهَايَةِ:

الْعِدَى بِالْكَسْرِ الْغُرَبَاءُ وَالْإِجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهَمُ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةً.) ؛ الْعِدِّيُّ، بِالْكَسْرِ: الْغُرَبَاءُ، أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوِلَايَاتِ وَيُؤَلِّي الْغُرَبَاءَ وَالْإِجَانِبَ؛ قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعِدِّيُّ بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ:

فَأَمَّنَّا الْعُدَاءَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ

فَاسْتَوَى الرَّكْضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاءُ
قَالَ: وَهَذَا يَتَوَجَّهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَادٍ، أَوْ يَكُونُ مَدَّةً عِدِّيَّ ضَرْبَةً؛ وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ:

أَلَا يَا اسْلَمِيَّ يَا هِنْدُ، هِنْدُ بَنِي بَدْرِ،

وَإِنْ كَانَ حَيَّانَا عِدِّيَّ آخِرَ الدَّهْرِ

قَالَ: الْعِدِّيُّ التَّبَاعُجُ. وَقَوْمٌ عِدِّيُّ إِذَا كَانُوا مُتَّبَاعِينَ لَا

أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حِلْفَ. وَقَوْمٌ عِدِّيُّ إِذَا كَانُوا جَرَبًا، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا

الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، مِثْلَ سَيَّوِيٍّ وَسَوَوِيٍّ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عِدِّيُّ،

مَقْصُورٌ، يَكُونُ لِلْأَعْدَاءِ وَاللُّغُرَبَاءِ، وَلَا يَقَالُ قَوْمٌ عِدِّيُّ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ الْهَاءُ

فَتَقُولُ عُدَاةً فِي وَزْنِ قِضَاةٍ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: طَالَتْ عُدَاؤُهُمْ أَيُّ تَبَاعُدُهُمْ

وَتَقَرُّهُمْ.

وَالْعَدُوُّ: ضِدُّ الصَّدِيقِ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْأُنْثَى

وَالذَّكَرَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَدُوُّ ضِدُّ الْوَلِيِّ، وَهُوَ وَصْفٌ

وَلِكَيْتَهُ ضَارِعُ الْأَسْمِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلِ فَاعِلٍ كَانَ

مُؤَنَّثَةً بِغَيْرِ هَاءٍ نَحْوَ رَجُلٍ صَبُورٍ وَامْرَأَةٍ صَبُورٍ، إِلَّا حِرْفًا وَاحِدًا

جَاءَ نَادِرًا قَالُوا: هَذِهِ عِدَّةٌ لِلَّهِ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَإِنَّمَا أَدْخَلُوا فِيهَا

الْهَاءَ تَشْبِيهًا بِصَدِيقَةٍ لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُبْنَى عَلَى ضِدِّهِ، وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ

سَيِّدِهِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمَحْكَمِ

فَقَالَ: وَهَلْ أَدَلُّ عَلَى قِلَّةِ التَّفْصِيلِ وَالْبَعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِهِ النُّوَادِرِ: الْعَدُوُّ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ

هَاءٍ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءٌ وَأَعَادٍ وَعُدَاةٌ وَعِدِّيٌّ وَعُدِّيٌّ، فَأَوْهَمَ أَنَّ هَذَا

كُلُّهُ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ؟ وَإِنَّمَا أَعْدَاءُ جَمْعُ عَدُوٍّ أَجْرُوهُ مُجْرِيٌّ فَعِيلٌ صَفَةٌ

كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ، لِأَنَّ فَعُولًا وَقَعِيلًا مَتَسَاوِيَانِ

في العِدَّة والحركة والسكون، وكون حرف اللين ثالثاً فيهما إلا بحسب اختلاف حَرَفِي اللين، وذلك لا يوجبُ اختلافاً في الحكم في هذا، إلا تراهم سَوَوْا بين تَوَارٍ وَصَبُورٍ في الجمع فقالوا نُورٌ وَصُبْرٌ، وقد كان يجب أن يكسَّرَ عَدُوٌّ عَلَى ما كُسِّرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ؟ لكنهم لو فعلوا ذلك لأَجْحَفُوا، إذ لو كَسَّرُوهُ عَلَى فُعَلٍ لِلزَمِ عَدُوٌّ، ثم لزم إسكان الواو كراهية الحركة عليها، فإذا سَكَنَتْ وبعدها التنوين التقى ساكناً يُؤَيِّ

دُ ، وليس في الكلام اسم آخره واؤ قبلها ضمة، فإن أَدَّى إِلَى ذلك قياس رُفِضَ، فقلبت الضمة كسرة و لزم انقلاب الواو ياء فقيل عُدٌّ، فتكسبت العرب ذلك في كل معتل اللام على فعول أو فَعِيلٍ أو فَعَالٍ أو فِعَالٍ أو فُعَالٍ على ما قد أحكمته صناعة الإعراب، وأما أعادٍ فجمعُ الجمع، كَسَّرُوا عَدُوًّا عَلَى أعْدَاءٍ ثم كَسَّرُوا أعْدَاءً عَلَى أعَادٍ وأصله أعادي كإنعام وأناعيم لأن حرف اللين إذا ثبت رابعاً في الواحد ثبت في الجمع، وإكان ياء، إلا ان يُصْطَرَّ إليه شاعر كقوله

أنشده سيبويه:

والبكرات الفيسخ العظامسا

ولكنهم قالوا أعادٍ كراهة الياءين مع الكسرة كما حكى سيبويه في جمع مِعْطَاءٍ مَعَاطٍ، قال: ولا يمتنع أن يجيء على الأصل مَعَاطِيٍّ كَأَثافيٍّ، فكذا لا يمتنع أن يقال أعاديٍّ، وأما عُداهُ فجمع عادٍ؛ حكى أبو زيد عن العرب: أَسَمَتِ اللُّهُ عَادِيكَ أَي عَدُوِّكَ، وهذا مُطَرِّدٌ في باب فاعل مما لامه حرف علة، يعني أن يُكسَّرَ عَلَى فُعَلَةٍ كقاصٍ وفُضَاةٍ ورامٍ وزُماةٍ، وهو قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة عِدَّتُهُ أربعة أحرف، وهذا شبيه بلفظ أكثر الناس في توهمهم أن كُماةً جمعُ كَمِيٍّ، وفَعِيلٌ ليس مما يكسَّرَ عَلَى فُعَلَةٍ، وإنما جمعُ سَجَمِيٍّ أكْماءُ؛ حكاه أبو زيد، فاما كُماةً فجمع كامٍ من قولهم كَمِيٍّ شجاعته وشهادته كُتمها، وأما عِدَى وعُدَى فاسمان للجمع، لأن فَعَلًا وفُعَلًا ليسا بصيغتي جمع إلا لِفُعَلَةٍ أو فُعَلَةٍ وربما كانت لِفُعَلَةٍ، وذلك قليل كهضبة وهضب وبذرة وبذر، والله أعلم.

والعداوة: اسمٌ عامٌ من العَدُوِّ، يقا: عَدُوٌّ بَيْنُ العداوة، وفلانٌ يُعادي بني فلان. قال الله عز وجل: عَسَى اللُّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً؛ وفي التنزيل العزيز: فَأَيُّكُمْ عَدُوٌّ لِي؛ قال سيبويه: عَدُوٌّ وَصْفٌ ولكنه ضارع الاسم، وقد يُنْبَى ويُجمع ويؤنث، والجمع أعْداءٌ، قال سيبويه: ولم يكسَّرَ عَلَى فُعَلٍ، وإن كان كصُبُورٍ، كراهية الإخلال والاعتلال، ولم يكسَّرَ عَلَى فُعَلانٍ كراهية الكسرة قبل الواو لأن الساكن ليس بحاجز حصين، والأعادي جمع الجمع. والعِدَى، بكسر العين، الأعْداءُ، وهو جمعٌ لا نظير له، وقالوا في جَمْعِ عَدُوَّةٍ عدايا لم يُسْمَعِ إلا في الشعر. وقوله تعالى هُمْفاحذَرُهُمْ؛ قيل: معناه هم العَدُوُّ الأَدَّتِي، وقيل: معناه هم العَدُوُّ الأَشَدُّ لأنهم كانوا أعْداءَ النبي، صلى الله عليه وسلم، ويظهرون أنهم معه.

والعادي: العَدُوُّ، وَجَمَعَهُ عُداهُ؛ قالت امرأة من العرب:

أَسَمَتِ رَبُّ العالَمين عَادِيكَ

وقال الخليل في جماعة العَدُوِّ عُدَى وَعِدَى، قال: وكان حَدُّ الواحد

عَدُو، يسكون الواو، ففخموا آخره بواو وقالوا عَدُوًّا، لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة، قال: ومن العرب من يقول قوم عَدَى،

وحكى أبو العباس: قوم عُدَى، بضم العين، إلا أنه قال: الاختيار إذا كسرت العين أن لا تأتي بالهاء، والاختيار إذا صممت العين أن تأتي بالهاء؛ وأنشد:

مَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ أَنْ أَشْمِيتَ الْعِدَى
بَلِيلِي، وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي مَا أَدِينُهَا

وقد عَادَاهُ مُعَادَاةً وَعِدَاءً، والاسمُ الْعِدَاوَةُ، وهو الْأَشَدُّ عَادِيًّا. قال أبو العباس: الْعُدَى جمع عَدُوٍّ، وَالرُّؤَى جمع رُؤْيَةٍ، وَالذَّرَى جمع ذِرْوَةٍ؛ وقال الكوفيون: إنما هو مثل قُضَاةٍ وَعُزَاةٍ وَدُعَاةٍ فَحَذَفُوا الْهَاءَ فَصَارَتْ عُدَى، وهو جمع عادٍ. وتَعَادَى الْقَوْمُ: عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَوْمٌ عِدَى: يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوَ لِمَكَانِ الْكِسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ، وَعُدَى مِثْلُهُ، وَقِيلَ: الْعُدَى الْأَعْدَاءُ، وَالْعِدَى الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ. وَقَوْلُهُمْ: أَعْدَى مِنْ الذُّبِّ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يَكُونُ مِنَ الْعَدُوِّ وَيَكُونُ مِنَ الْعِدَاوَةِ، وَكُونُهُ مِنَ الْعَدُوِّ أَكْثَرُ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَفْعَلُ مِنْ فَاعَلْتِ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَدُوِّ لَا مِنَ الْعِدَاوَةِ. وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ: اخْتَلَفَ. وَعَدِيْتُ لَهُ: أَبْغَضْتُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. ابْنُ شَمِيلٍ: رَدَدْتُ عِنِّي عَادِيَةً فَلَانَ أَيَّ جِدَّتِهِ وَعَظْبِهِ. وَيُقَالُ: كُفِّ عَنَا عَادِيَتَكَ أَيَّ ظَلَمْتُكَ وَشَرَّكَ، وَهَذَا مُصَدَّرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالرَّاعِيَةِ وَالثَّاعِيَةِ. يُقَالُ: سَمِعْتُ رَاعِيَةً الْبَعِيرِ وَثَاعِيَةَ الشَّاةِ أَيَّ رُغَاءِ الْبَعِيرِ وَرُغَاءِ الشَّاةِ، وَكَذَلِكَ عَادِيَةُ الرَّجُلِ عَدُوُّهُ عَلَيْكَ بِالْمَكْرُوهِ. وَالْعُدَاوَاءُ: أَرْضٌ يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ وَرُبَّمَا جَاءَتْ فِي الْبُرِّ إِذَا حُفِرَتْ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ حَجْرًا يُحَادُّ عَنْهُ فِي الْحَقْرِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثُورًا يَحْفَرُ كِنَاسًا:

وَإِنْ أَصَابَ عُدُوًّا إِخْرُورًا
عِيَّهَا، وَوَلَاهَا الظُّلُوفَ الظُّلُفَا

أَكَّدَ بِالظُّلُفِ كَمَا يُقَالُ نِعَافٌ نَعْفٌ وَيَطَاخٌ بَطَاحٌ وَكَانَهُ جَمْعٌ ظُلْفًا ظَالِفًا، وَهَذَا الرَّجَزُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى عُدَاوَاءِ الشُّغْلِ مَوَانِعِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِلْعَجَّاجِ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى الْعُدَاوَاءِ الْأَرْضِ ذَاتِ الْحَجَارَةِ لَا عَلَى الْعُدَاوَاءِ الشُّغْلِ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا قَالَ: ظَلَّفَ جَمْعَ ظَالِفٍ أَيَّ ظُلُوفِهِ تَمْنَعُ الْأَذَى عَنْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ ذَاتٌ عُدَاوَاءٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَطَيِّبَةً وَكَانَتْ مُتَعَادِيَةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُدَاوَاءُ الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الْحَشِينُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْعِدَى الْحَجَارَةُ وَالصُّخُورُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَثِيرٍ:

وَحَالَ السَّقَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى،

وَرَهْنُ السَّقَى عَمْرُ التَّقِيَةِ مَا جِدُّ

أَرَادَ بِالسَّقَى تَرَابَ الْقَبْرِ، وَبِالْعِدَى مَا يُطَبَّقُ عَلَى اللَّحْدِ مِنَ

الصِّفَاتِ.

وَأَعْدَاءُ الْوَادِي وَأَعْنَؤُهُ: جَوَانِبُهُ؛ قَالَ عَمْرٍو بْنُ بَدْرٍ الْهَدَلِيُّ فَمَدَّ

الْعِدَى، وَهِيَ الْحَجَارَةُ وَالصُّخُورُ:

أَوْ اسْتَمَرَ لِمَسْكَنِ، أَتَى بِهِ

بِقَرَارِ مَلْحَدَةِ الْعِدَاءِ سَطُونٍ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِدَاءُ، مَمْدُودٌ، مَا عَادَيْتَ عَلَى الْمَيِّتِ حِينَ
يَذْفِيهِ مِنْ لَبِنٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ، الْوَاحِدَةُ عِدَاءَةٌ. وَيُقَالُ
أَيْضًا: الْعِدَى وَالْعِدَاءُ حِجْرٌ رَقِيقٌ يَسْتُرُ بِهِ الشَّيْءَ، وَيُقَالُ لِكُلِّ حِجْرٍ يَوْضَعُ
عَلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ فَهُوَ عِدَاءٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

تَاللَّهِ مَا حُبِّي عَلِيًّا بِشَوِي
قَدْ طَعَنَ الْحَيُّ وَأَمْسَى قَدْ تَوَى،
مُغَادِرًا تَحْتَ الْعِدَاءِ وَالتَّرِي
مَعْنَاهُ: مَا حُبِّي عَلِيًّا بِحَطِّهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْدَاءُ حِجَارَةٌ
الْمَقَابِرِ، قَالَ: وَالْأَدْعَاءُ أَلَامُ النَّارِ
(* قَوْلُهُ «أَلَامُ النَّارِ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْتَهْذِيبِ.)

وَيُقَالُ: جُنْتُكَ عَلَى فَرَسٍ ذِي عُذْوَاءٍ، غَيْرُ مُجْرِيٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا
طَمَآنِينَةٍ وَسُهُولَةٍ.

وَعُدْوَاءُ الشُّوقِ: مَا بَرَّحَ بِصَاحِبِهِ.
وَالْمُتَعَدِّيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ: مَا يُجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَالتَّعَدِّيُّ فِي
الْقَافِيَةِ: حَرَكَةُ الْهَاءِ الَّتِي لِلْمُضْمَرِ الْمَذْكَرِ السَّاكِنَةِ فِي الْوَقْفِ؛
وَالْمُتَعَدِّيُّ الْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِهَا كَقَوْلِهِ:

تَفُشُّ مِنْهُ الْحَيْلُ مَا لَا يَغْزُرُ لَهُو
فَحَرَكَةُ الْهَاءِ هِيَ التَّعَدِّيُّ وَالْوَاوُ بَعْدَهَا هِيَ الْمُتَعَدِّيُّ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:
وَأَمْتَدَّ عُرْشًا عُنْفُوهَ لِلْمُقْتَهِي

حَرَكَةُ الْهَاءِ هِيَ التَّعَدِّيُّ وَالْيَاءُ بَعْدَهَا هِيَ الْمُتَعَدِّيُّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
هَاتَانِ الْحَرَكَتَانِ تَعَدِّيًّا، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ بَعْدَهُمَا مُتَعَدِّيًّا لِأَنَّهُ
تَجَاوَزَ لِلْحَدِّ وَخَرُجَ عَنِ الْوَاجِبِ، وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي الْوِزْنِ لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ
تَنَاهَى قَبْلَهُ، جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْحَزْمِ فِي أَوَّلِهِ.
وَعَدَّاهُ إِلَيْهِ: أَجَارَهُ وَأَنْفَعَهُ.

وَرَأَيْتَهُمْ عَدَا أَخَاكَ وَمَا عَدَا أَخَاكَ أَيَّ مَا خَلَا، وَقَدْ يُخْفَضُ بِهَا دُونَ مَا
، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَدَا فَعَلَ يُسْتَنْتَى بِهِ مَعَ مَا وَبِغَيْرِ مَا ، تَقُولُ جَاءَنِي
الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا، وَجَاؤُونِي عَدَا زَيْدًا، تَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا
وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ فِيهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ قَوْلُهُمْ مَا رَأَيْتَ
أَحَدًا

مَا عَدَا زَيْدًا كَقَوْلِكَ مَا خَلَا زَيْدًا، وَتَنْصَبُ زَيْدًا فِي هَدْيَيْنِ، فَإِذَا
أَخْرَجْتَ مَا خَفَضْتَ وَتَنْصَبْتَ فَقَلَيْتَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَدَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدًا وَخَلَا
زَيْدًا وَخَلَا زَيْدًا، النِّصْبُ بِمَعْنَى الْإِلْوَالِ الْخَفِضُ بِمَعْنَى سِوَى.

وَعَدَّ عَنَّا حَاجَتَكَ أَيَّ أَطْلَبُهَا عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ
لَكَ عَلَيْهَا، هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: تَعَدَّ مَا أَنْتَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ أَيَّ
تَجَاوَزَهُ. وَعَدَّ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ أَيَّ أَصْرَفَ هَمَّكَ وَقَوْلَكَ إِلَى غَيْرِهِ.

وَعَدَّيْتُ عَنِي الْهَمُّ أَيَّ نَحْبِيهِ. وَتَقُولُ لِمَنْ قَصَدَكَ: عَدَّ عَنِّي إِلَى غَيْرِي؛
وَيُقَالُ: عَادَ رَجُلٌ عَنِ الْأَرْضِ أَيَّ جَافَهَا، وَمَا عَدَا فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا،
وَمَا لِي عَنِ فُلَانٍ مَعْدِيَّ أَيَّ لَا تَجَاوِزَ لِي إِلَى غَيْرِهِ وَلَا قُصُورَ دُونِهِ.

وَعَدَّوْتَهُ عَنِ الْأَمْرِ: صَرَفْتَهُ عَنْهُ. وَعَدَّ عَمَّا تَرَى أَيَّ أَصْرَفَ بَصَرَكَ عَنْهُ.
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى بِسَطِطِيحَتَيْنِ فِيهِمَا نَبِيدٌ

فَشَرِبَ مِنْ إِجْدَاهُمَا وَعَدَّى عَنِ الْأُخْرَى أَي تَرَكَهَا لِمَا رَأَى مِنْهَا. يُقَالُ: عَدَّ
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ: أَنَّهُ أَهْدَى
لَهُ لَبِنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ أَي صَرَفَهُ عَنْهُ.
وَالْإِعْدَاءُ: إِعْدَاءُ الْحَرْبِ. وَأَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعَدِّيهِ إِعْدَاءً: جَاوَزَ غَيْرَهُ
إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ.
وَأَعْدَاهُ مِنْ عِلْتِهِ وَخُلِقِهِ وَأَعْدَاهُ بِهِ: جَوَّزَهُ إِلَيْهِ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْعَدْوَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا طَيْرَةَ وَلَا
عُورَ أَي لَا يُعَدِّي شَيْءٌ شَيْئًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ اسْمٌ
مِنَ الْإِعْدَاءِ كَالرَّغْوَى وَالْيَقْوَى مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ. وَالْعَدْوَى:
أَنْ يَكُونَ بَعِيرٌ جَرَبَ مِثْلًا فَتَنَقَّى مُخَالَطَتَهُ بِأَبْلِ أُخْرَى حِذَارَ أَنْ
يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيَصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ
الْإِسْلَامُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَطْنُونَ أَنْ الْمَرِيضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى، فَأَعْلَمَهُمُ
النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي
يُمرِّضُ وَيُنزِلُ الدَّاءَ، وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ التُّقْبَةَ تَبَدُّوْا بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ فَتُعَدِّي الْإِبِلَ كُلَّهَا،
فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِلَّذِي خَاطَبَهُ: فَمَنْ الَّذِي أَعَدَّى الْبَعِيرَ
الْأَوَّلَ أَي مَنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَدْوَى أَنْ يَكُونَ
بَعِيرٌ جَرَبٌ أَوْ بِنَسَانٍ جُدَامٍ أَوْ بَرَصٌ فَتَنَقَّى مُخَالَطَتَهُ أَوْ مَوَاكِلَتَهُ
حِذَارَ أَنْ يَتَعَدَّوهَ مَا بِهِ إِلَيْكَ أَي يُجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ.
وَيُقَالُ: إِنْ الْجَرَبَ لِيُعَدِّي أَي يَجَاوِزُ ذَا الْجَرَبِ إِلَى مَنْ قَارِبَهُ حَتَّى
يَجْرَبَ، وَقَدْ تَهَى النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَ إِنكَارِهِ الْعَدْوَى، أَنَّ
يُورِدُ مُصِخَّ عَلَى مُجْرَبٍ لئَلَّا يَصِيبَ الصَّحَّاحَ الْجَرَبُ فَيَحْقُقَ صَاحِبُهَا
الْعَدْوَى. وَالْعَدْوَى: اسْمٌ مِنْ أَعَدَّى يُعَدِّي، فَهُوَ مُعَدِّ، وَمَعْنَى
أَعَدَّى أَي أَجَازَ الْجَرَبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ أَجَازَ جَرَبًا بِغَيْرِهِ
إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَتَعَدَّى إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ. وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَي
أَصَابَ هَذَا مِثْلَ دَاءِ هَذَا. وَالْعَدْوَى: طَلَبْتُكَ إِلَى وَإِلَ لِيُعَدِّيكَ عَلَى مَنْ
ظَلَمْتُكَ أَي يَبْتَقِمُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَدْوَى التَّنَصُّرَةُ
وَالْمَعُونَةُ. وَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ: تَصَرَّهُ وَأَعَانَهُ. وَاسْتَعْدَاهُ: اسْتَنْصَرَهُ
وَاسْتَعَانَهُ. وَاسْتَعَدَّى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَي اسْتَعَانَ بِهِ فَأَنْصَفَهُ مِنْهُ. وَأَعْدَاهُ
عَلَيْهِ: قَوَّاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ يَزِيدُ ابْنُ حِذَاقٍ:
وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ، وَأَنْهَجَتْ
سُبُلُ الْمَكَارِمِ، وَالْهُدَى يُعَدِّي
أَي إِبْصَارُكَ الطَّرِيقَ يَقْوِيكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَبُعَيْتُكَ؛
وَقَالَ آخَرُ:
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
فَتُعْطِي، وَقَدْ يُعَدِّي عَلَى التَّائِلِ الْوُجْدُ
وَيُقَالُ: اسْتَدَّاهُ، بِالْهَمْزَةِ، فَادَّاهُ أَي أَعَانَهُ وَقَوَّاهُ، وَبَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ فِي هَذَا أَصْلًا وَيَجْعَلُ الْعَيْنَ بَدَلًا مِنْهَا. وَيُقَالُ: آدَيْتُكَ
وَأَعَدَيْتُكَ مِنَ الْعَدْوَى، وَهِيَ الْمَعُونَةُ. وَعَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا
مُعَادَاةً وَعِدَاءً: وَإِلَى؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ تَوْرٍ وَتَعْجَةٍ،
وَبَيْنَ سَبُوبٍ كَالْقَصِيْمَةِ قَرْهَبٍ

ويقال: عادى الفارسُ بين صَيْدَيْنِ وبين رَجُلَيْنِ إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ. وَالْعِدَاءُ، بالكسر، والمُعَاداةُ: المُوَالاةُ والمُتَابَعَةُ بين الاثنين يُصْرَعُ أَحدهما على إثر الآخر في طَلْقٍ واحدٍ؛ وأنشد لامرئ القيس:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ تَوْرٍ وَتَعْجَةٍ

دِرَاكًا، وَلَمْ يُنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُغَسَّلَ

يقال: عادى بين عشرة من الصيْدِ أَي والى بينها قِتْلًا وَرَمِيًّا. وتعادى القومُ على نصرهم أَي تَوَالَوْا وَتَتَابَعُوا. وَعِدَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعِدَاؤُهُ وَعِدْوِيُّهُ وَعِدْوَتُهُ وَعِدْوُهُ: طَوَارُهُ، وهو ما انْقَادَ معه من عَزْضِهِ وطولِهِ؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشده أبو عمرو بن العلاء: بَكَتْ عَيْنِي، وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ،

وَأَحْرَقَهَا الْمَحَابِشُ وَالْعِدَاءُ

(* قوله «المحابش» هكذا في الأصل.)

وقال ابن أحمري يخاطب ناقته:

خُبِّي، فَلَيْسَ إِلَى عَثْمَانَ مُرْتَجِعُ

إِلَّا الْعِدَاءُ، وَإِلَّا مَكْنَعُ ضَرَرٍ

(* قوله «إلا مكنع ضرر» هو هكذا في الأصل.)

ويقال: لَزِمْتُ عِدَاءَ النَّهْرِ وَعِدَاءَ الطَّرِيقِ وَلِجَبِلَ أَي طَوَارُهُ. ابن شميل: يقال الرِّمُّ عِدَاءُ الطَّرِيقِ، وهو أن تَأْخُذَهُ لَا تَطْلِمَهُ. ويقال:

حُذِّ عِدَاءَ الْجَبَلِ أَي خَذَ فِي سَنَدِهِ تَدَوُّرٌ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ، وَإِنْ اسْتَقَامَ فِيهِ أَيْضًا فَقَدْ أَحَذَّ عِدَاءَهُ. وقال ابن بزرج: يقال الرِّمُّ عِدْوُ أَعْدَاءِ الطَّرِيقِ

(* قوله «عدو أعداء الطريق» هكذا في الأصل والتهذيب.)

وَالرِّمُّ أَعْدَاءُ الطَّرِيقِ أَي وَصَحَهُ. وقال رجل من العرب لآخر:

أَلْبَنَّا نَسْقِيكَ أَمْ مَاءً؟ فَاجَابَ: أَيُّهُمَا كَانَ وَلَا عِدَاءً؛ معناه لَا بُدَّ مِنْ أَحدهما وَلَا يَكُونَنَّ ثَالِثٌ.

ويقال: الْأَكْحَلُ عِرْقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ.

قال الأزهري: وَالنَّعْدَاءُ النَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ مَا مَرَّ جَائِزٌ.

وَالْعِدَى وَالْعِدَا: النَّاحِيَةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ.

وَالْعُدْوَةُ: الْمَكَانُ الْمُتْبَاعِدُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعِدَى وَالْعُدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ

وَالْعُدْوَةُ، كُلُّهُ: شَاطِئُ الْوَادِي؛ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ عَنْ يُونُسَ.

وَالْعُدْوَةُ: سِنْدُ الْوَادِي، قَالَ: وَمِنْ الشَّادِّ قِرَاءَةُ قِتَادَةٍ؛ إِذْ أَنْتُمْ

بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا. وَالْعِدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ أَيْضًا: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ. قَالَ اللَّيْثُ:

الْعُدْوَةُ صَلَابَةٌ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي، وَيُقَالُ عِدْوَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِذْ أَنْتُمْ

بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعُدْوَةُ شَاطِئُ

الْوَادِي، الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ، وَالْقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

عُدْوَةُ الْوَادِي وَعِدْوَتُهُ جَانِبُهُ وَحَاقَتُهُ، وَالْجَمْعُ عِدْدَى وَعُدْدَى؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ عِدَاءٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ وَرِهْمَةٍ وَرِهَامٍ وَعِدْيَاثُ؛

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمْعُ عِدْيَاثُ، قَالَ: وَصَوَابُهُ عِدَاوَاتٌ وَلَا

يَجُوزُ عِدَوَاتٌ عَلَيَّ حَذَّ كِسْرَاتٍ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: لَا يَقُولُونَ فِي جَمْعِ جِرْوَةٍ

جِرْيَاثُ، كِرَاهَةٌ قَلْبِ الْوَاوِيَاءِ، فَعَلَى هَذَا يُقَالُ جِرْوَاتٌ وَكَلْيَاثُ

بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرُ. وَفِي حَدِيثِ الطَّاعُونَ: لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَّطْتَ وَادِيًّا لَهُ

عُدُونان؛ العدو، بالضم والكسر: جانب الوادي، وقيل: العدو المكان المرتفع

شيئاً علي ما هو منه. وعَدَاءُ الحَنْدَقِ وَعَدَاءُ الوادي: بطئه وعَدَايَ شعره: أَحَدَ منه. وفي حديث حُدَيْقَةَ: أنه خرج وقد طَمَّ رأسه فقال: إِنَّ تحت كل شَعْرَةٍ لا يُصِيبُها الماءُ جَنَابَةً، فمن تَمَّ عَادِيْتُ رَاسِي كما تَرَوْنَ؛ التفسير لشمر: معناه أنه طَمَّه واسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الماءُ إلى أصولِ الشَّعْرِ، وقال غيره: عَادِيْتُ رَاسِي أَي جَفَوْتُ شعره ولم أَذْهُبْهُ، وقيل: عَادِيْتُ رَاسِي أَي عَاوَدْتُهُ بوضوءٍ وغَسْلٍ. ورَوَى أبو عَدْنَانَ عن أبي عبيدة: عَادَى شعره رَفَعَهُ، حكاه الهَرَوِيُّ في الغريبين، وفي التهذيب: رَفَعَهُ عند الغسل. وعَادِيْتُ الوسادة أَي تَبَيْتُهَا. وعَادِيْتُ الشَّيْءَ: باعَدْتَهُ. وتَعَادِيْتُ عنه أَي تَجَاقَيْتُ. وفي النوادر: فلان ما يُعَادِينِي ولا يُوَادِينِي؛ قال: لا يُعَادِينِي أَي لا يُجَافِينِي، ولا يُوَادِينِي أَي لا يُوَاتِينِي.

والعَدَوِيَّةُ: الشجر يَخْصَرُّ بعدَ ذهابِ الربيع. قال أبو حنيفة: قال أبو زيادٍ العَدَوِيَّةُ الرَّبْلُ، يقال: أَصابَ المالُ عَدَوِيَّةً، وقال أبو حنيفة: لم أَسْمَعْ هذا من غيرِ أبي زيادٍ. الليث: العَدَوِيَّةُ من نباتِ الصيف بعدَ ذهابِ الربيع أن تَخْصَرَ صغارَ الشجرِ فَتَرعاه الإبلُ، تقول: أَصابَتِ الإبلُ عَدَوِيَّةً؛ قال الأزهري: العَدَوِيَّةُ الإبلُ التي تَرعى العُدوةَ، وهي الخُلَّةُ، ولم يضبط الليثُ تفسيرَ العَدَوِيَّةِ فجعله تَبَاتاً، وهو غلطٌ، ثم حَلَطَ فقال: والعَدَوِيَّةُ أيضاً سِيخالُ الغنمِ، يقال: هي نباتٌ أربعين يوماً، فإذا جُرَّتْ عنها عَقِيقَتُها ذهبَ عنها هذا الاسمُ؛ قال الأزهري: وهذا غلطٌ بل تصحيفٌ منكراً، والصوابُ في ذلك العَدَوِيَّةُ، بالغين، أو العَدَوِيَّةُ، بالذال، والغذاءُ: صغارُ الغنمِ، واحدها عَدِيٌّ؛ قال الأزهري: وهي كلها مفسرة في معتل الغين، ومن قال العَدَوِيَّةُ سِيخالُ الغنمِ فقد أَبْطَلَ وصَحَّفَ، وقد ذكره ابن سيده في مُحْكَمِهِ أيضاً فقال:

والعَدَوِيَّةُ صِغارُ الغنمِ، وقيل: هي نباتٌ أربعين يوماً. أبو عبيد عن أصحابه: تَفَادَعَ القَوْمُ تَفَادَعاً وتَعَادَوْا تَعَادِياً وهو أن يَمُوتَ بعضهم في إثرِ بعض. قال ابن سيده: وتَعَادَى القَوْمُ وتَعَادَتِ الإبلُ جميعاً أَي مَوَّتَتْ، وقد تَعَادَتْ بالقَرْحَةِ. وتَعَادَى القَوْمُ: ماتَ بعضهم إثرَ بعضٍ في شَهْرٍ واحدٍ وعامٍ واحدٍ؛ قال: فَمَا لِكَ مِنْ أَرْوِي تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى، ولا قَيْتِ كَلاباً مُطْلاً ورامياً يدعُو عليها بالهِلاكِ.

والعُدوةُ: الخُلَّةُ من التَّبَاتِ، فإذا نُسِبَ إليها أو رَعَتْها الإبلُ قيلَ إبلٌ عُدْوِيَّةٌ على القِياسِ، وإبلٌ عَدَوِيَّةٌ على عَيْرِ القِياسِ، وعَوادٍ على النَّسَبِ بغيرِ ياءِ النَّسَبِ؛ كلُّ ذلك عن ابن الأعرابي. وإبلٌ عَادِيَّةٌ وعَوادٍ؛ تَرعى الحَمْضَ قال كُتَيْبٌ: وإنَّ الذي يَتَوِي مِنَ المَالِ أَهلُها

أوارِكُ، لَمَّا تَأْتَلَفُ، وعَوادِي وَيُرَوَى: يَبْغِي؛ ذَكَرَ امرأَةً وَأَنَّ أَهلَها يَطْلُبُونَ فِي مَهْرِها مِنَ المَالِ ما لا يُمْكِنُ ولا يَكُونُ كما لا تَأْتَلِفُ هذه الأوارِكُ

والعوادي، فكان هذا ضدَّ لأنَّ العواديَّ على هديِّين القولين هي التي ترعى الخُلةَ والتي ترعى الحمضَ، وهما مُختلِفا الطعمين لأنَّ الخُلةَ ما خلا من المرعي، والحمض منه ما كانت فيه مُلوحةً، والأوارك التي ترعى الأراك وليس بحمض ولا خُلة، إنما هو شجر عظام. وحكى الأزهري عن ابن السكيت: وإبلٌ عاديةٌ ترعى الخُلةَ ولا ترعى الحمضَ، وإبلٌ أركةٌ وأواركٌ مقيمة في الحمض؛ وأنشد بيت كثير أيضاً وقال: وكذلك العاديات؛ وقال:

رأى صاحبي في العاديات تحيبةً،
وأمثالها في الواضعات القوامس

قال: ورَوَى الرَّبِيعُ عن الشافعي في باب السَّلَمِ أَلْيَانِ إِبِلٍ عَوَادٍ وَأَوَارِكٍ، قال: والفرق بينهما ما ذكر. وفي حديث أبي ذرٍّ: فقربوها إلى الغابة تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ؛ يعني الإبل أي ترعى العُدْوَةَ، وهي الخُلةُ ضربٌ من المرعى محبوبٌ إلى الإبل. قال الجوهري: والعاديةٌ من الإبل المقيمة في العضاة لا تُفارقها وليس تترعى الحمضَ، وأما الذي في حديث فُسٍّ: فإذا شجرة عاديةٌ أي قديمة كأنها تُسبِت إلى عادٍ، وهم قومٌ هو النبي، صلى الله عليه وعلى تبينا وسلم، وكلُّ قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يُذكرهم. وفي كتاب عليٍّ إلى معاوية: لم يمتعنا قديمٌ عرنا وعاديٌّ طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا. وتعدى القوم: وجدوا لنا يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللحم، وتعدوا أيضاً: وجدوا مراعي لمواشيهم فأغناهم ذلك عن اشتراء العلف لها؛ وقول سلامة بن جندل:

يكونُ محبسُها أدنى لمربِّعها،
ولو تعادى بكٍ كلِّ محلوب
معناه لو ذهبَ ألبانها كلها؛ وقول الكمي:

يرمي بعينيه عدوة الأمد الـ
أبعد، هل في مطافه ريب؟

قال: عدوة الأمد مدٌّ بصره ينظر هل يرى ريبه تريبه. وقال الأصمعي: عداني منه شير أي بلغني، وعداني فلان من شره بشرَّ يَعْدُونِي عَدُواً؛ وفلان قد أعدي الناس بشرَّ أي ألزق بهم منه شرّاً، وقد جلسْتُ إليه فأعداني بشرّاً أي أصابني بشره. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، أنه قال لطلحة يوم الجمل: عرفنتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عداً مما بدأ؟ وذلك أنه كان بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة، أي ما الذي صرقتك ومتعك وحملك على التخلف، بعد ما ظهر منك من التقدّم في الطاعة والمتابعة، وقيل: معناه ما بدأ لك مني فصرقت عني، وقيل: معنى قوله ما عداً مما بدأ أي ما عداك مما كان بدأ لنا من نصرك أي ما سعلك؛ وأنشد:

عداني إن أرويتك أن بهمي
عجايًا كلها، إلا قليلاً

وقال الأصمعي في قول العامة: ما عدا من بدأ، هذا خطأ والصواب أما عدا من بدأ، على الاستفهام؛ يقول: ألم يعد الحق من بدأ بالظلم، ولو أراد الإخبار قال: قد عدا من

بَدَانَا بِالظُّلْمِ أَي قَدْ اعْتَدَى، أَوْ إِنَّمَا عَدَا مَنْ بَدَا. قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: وَيُقَالُ قَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ عَدَّوًا بَدَّوًا أَي ظَاهِرًا
جِهَارًا. وَعَوَادِي الدَّهْرِ: عَوَاقِبُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
هَجَّرْتُ عَصُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَنْجَنُبُ،
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: عَدَا الْمَاءُ يَعْذُو إِذَا جَرَى؛ وَأَنشَدَ:
وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرِي ابْتِلَاءٌ،
حَتَّى رَأَيْتُ الْمَاءَ يَعْذُو سَلًا

وَعَدِيٌّ: قَبِيلَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَدِيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ رَهْطُ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عَدِيٌّ بْنُ كَعْبٍ بْنِ لَوْيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ
بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَدَوِيٌّ وَعَدِيٌّ، وَحُجَّةٌ
مَنْ أَجَارَ ذَلِكَ أَنْ الْيَاءَ فِي عَدِيٍّ لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ فِي
اعْتِقَابِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا عَدِيٌّ وَعَدِيًّا وَعَدِيٌّ، جَرَى
مَجْرَى حَنِيفٍ فَقَالُوا عَدِيٌّ كَمَا قَالُوا حَنَفِيٌّ، فَيَمُنُّ نُسَبُ إِلَى
حَنِيفٍ. وَعَدِيٌّ بِنُ عَبْدِ مَنَاةَ: مِنَ الرَّبَابِ رَهْطِ ذِي الرُّمَّةِ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَدَوِيٌّ، وَعَدِيٌّ فِي بَنِي حَنِيفَةَ، وَعَدِيٌّ فِي قَزَارَةَ.
وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ: قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ. وَعَدَوَانٌ، بِالتَّسْكِينِ:
قَبِيلَةٌ، وَهُوَ عَدَوَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَّوَا
بِنَ، كَانُوا حَبَّةَ الْأَرْضِ
أَرَادَ: كَانُوا حَيَاتِ الْأَرْضِ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ. وَبَنُو
عَدِيٍّ: حَيٌّ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ، التَّنَسَّبَ إِلَيْهِ عِدَاوِيٌّ نَادِرٌ؛ قَالَ:
عِدَاوِيَّةٌ، هِيَ هَاتِ مِنْكَ مَحَلَّهَا
إِذَا مَا هِيَ اخْتَلَتْ بِقُدْسٍ وَأَرَّةٍ
وَيُرْوَى: بِقُدْسٍ وَأَوَّارَةَ. وَمَعْدٍ يَكْرَبُ: مَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلًا كَانَ لَهُ
مَخْرَجٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْدِيكَرَبُ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا
وَاحِدًا فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْفَتْحُ. وَبَنُو عِدَاءٍ
(* قَوْلُهُ « وَبَنُو عِدَاءٍ

إِلْحُ » ضَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ وَالْمَدِّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ،
وَفِي

الْقَامُوسِ: وَبَنُو عِدَاءٍ، مَضْبُوطًا بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ.): قَبِيلَةٌ؛ هُنَّ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:
أَلَمْ تَرَ أَنَا، وَبَنِي عِدَاءٍ،
تَوَارَثْنَا مِنَ الْآبَاءِ دَاءً؟

وَهُمْ غَيْرُ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ مُزَيْنَةَ. وَسَمَّوَالُ بَنُ عَادِيَاءٍ، مَمْدُودٌ؛ قَالَ
النَّهْرِيُّ بِنُ تَوْلَبِ:

هَلَا سَأَلْتَ بِعَادِيَاءٍ وَبَيْتِهِ،
وَالْحَلِّ وَالْحَمْرِ الَّتِي لَمْ تُمْتَعِ
وَقَدْ قَصَرَهُ الْمُرَادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

بَنَى لِي عَادِيًا حِصْنًا حَصِينًا،
إِذَا مَا سَامَنِي صَبِيْمٌ أَبَيْتُ
@عِدَا: الْعِدَاةُ: الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْكَرِيمَةُ الْمُنْبِتِ

التي ليست بسَيِّحَةً، وقيل: هي الأرضُ البعيدةُ عن الأحساءِ
والنُّزورِ والريفِ، السَّهْلَةُ المَرِيَّةُ التي يكونُ كلُّها مَرِيئاً ناجعاً،
وقيل: هي البعيدةُ من الأنهارِ والبُحورِ والسَّيَّاحِ، وقيل: هي البعيدة
من الناسِ، ولا تكونُ العَدَاةُ ذاتِ وخامةٍ ولا وِبَاءٍ؛ قال ذو الرمة:

بأرضِ هِجَانَ التُّرْبِ وَسُمِيَّةِ التُّرَى،
عَدَاةٌ تَأْتُ عَنْهَا المُلُوحَةُ وَالبَحْرُ

والجمع: عَدَوَاتٌ وَعَدَا. والعَدِيُّ: كالعَدَاةِ، قَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً لضعفِ
السَّاكِنِ أَنْ يَحْجُرَ كَمَا قَالُوا صَبِيَّةً، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يَاءٌ، وَالاسْمُ
العَدَاةُ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ عَدِيَّةٌ مِثْلُ حَرَبِيَّةٍ. أَبُو زَيْدٍ: وَعَدَوَاتِ الأَرْضِ
وَعَدِيَّتُ أَحْسَنَ العَدَاةِ وَهِيَ الأَرْضُ الطَّيْبَةُ التُّرْبَةُ البَعِيدَةُ مِنَ
المَاءِ. وَقَالَ حُدَيْفَةُ لِرَجُلٍ: إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ نَازِلًا بِالبَصْرَةِ فَانزِلْ
عَدَوَاتِهَا وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتِهَا؛ جَمْعُ عَدَاةٍ، وَهِيَ الأَرْضُ الطَّيْبَةُ التُّرْبَةُ
البَعِيدَةُ مِنَ المِيَاهِ وَالسَّيَّاحِ. وَاسْتَعَدَّيْتُ المَكَانَ وَاسْتَقَمَّأْتُهُ، وَقَدْ
قَامَانِي فَلَانٌ أَيْ وَاقَفَنِي. وَأَرْضٌ عَدَاةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَمَضٌ
وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلَادِهِ. وَالعَدَاةُ: الحَامَةُ مِنَ الرِّزْعِ. يُقَالُ:

رَعَيْنَا أَرْضاً عَدَاةً وَرَعَيْنَا عَدَوَاتِ الأَرْضِ، وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ: عَدِي
يَعْدِي عَدِيًّا، فَهُوَ عَدِيٌّ وَعَدِيٌّ، وَجَمْعُ العَدِيِّ أَعْدَاءٌ.

وقال ابن سيده في ترجمة عذي بالياء: العَدِيُّ اسم للموضع الذي يُنبت في
الصيف والشتاءِ من غير تَبَعِ مَاءٍ، وَالعَدِيُّ، بالتسكين: الرِّزْعُ الذي
لَا يُسْقَى إِلَّا مِنْ مَاءِ المَطَرِ لُبُعِهِ مِنَ المِيَاهِ، وَكَذَلِكَ
التَّخْلُ، وَقِيلَ: العَدِيُّ مِنَ التَّخِيلِ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ، وَالبَعْلُ مَا شَرِبَ
بَعْرُوقَهُ مِنَ عِيُونِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَمَاءٍ وَلَا يَتَّقِي، وَقِيلَ: العَدِيُّ
البَعْلُ تَفْسُهُ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ العَدِيُّ كُلُّ بَلَدٍ لَا حَمِضَ
فِيهِ. وَإِبِلُ عَوَازٍ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَمِضَ فِيهِ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قَلَّتْ
إِبِلُ عَازِيَةٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَى
أَنَّ يَاءَ عَدِيٍّ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ أَرْضُونَ عَدَوَاتٍ، فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ فَبَابُهُ أَلِوَاوٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِبِلُ عَازِيَةٍ وَعَدَوِيَّةٌ تَرْعَى
إِخْلَةَ. وَاللِّيثُ: وَالعَدِيُّ مَوْضِعٌ بِالبَادِيَةِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ
أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي العَدِيِّ أَيْضاً إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي
يُنْبِتُ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ تَبَعِ مَاءٍ فَإِنَّ كَلَامَ العَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ،
وَلَيْسَ العَدِيُّ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ، وَلَكِنْ العَدِيُّ مِنَ الزَّرْعِ وَالتَّخِيلِ مَا لَا
يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَكَذَلِكَ عَدِيُّ الكَلْبِ وَالنَّبَاتِ مَا بَعْدَ عَنِ
الرِّيفِ وَأَنْبَتَهُ مَاءُ السَّمَاءِ.

قال ابن سيده: وَالعَدَوَانُ التَّشْيِيطُ الخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرٌ
جِلْمٌ وَلَا أَصَالَةٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَالأُنْثَى بِالهَاءِ.

وَعَدَاً يَعْدُو إِذَا طَابَ هَوَاؤُهُ.

@عرا: عَرَاهُ عَرَوًا وَاعْتَرَاهُ، كِلَاهِمَا: عَشِيْبَةُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ، وَحَكَى
ثَعْلَبٌ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطْلُبُ مِنْهُ حَاجَةٌ
قَلَّتْ عَرُوْتُهُ وَعَعْرَزْتُهِ وَاعْتَرَيْتُهُ وَاعْتَرَزْتُهُ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ:

عَرُوْتُهُ إِعْرُوهُ إِذَا أَلَمَمْتَ بِهِ وَأَتَيْتَهُ طَالِبًا، فَهُوَ مَعْرُوٌّ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ؟ هُوَ مِنْ قِصْدِهِمْ

وَطَلَبِ رَفْدِهِمْ وَصَلْتِهِمْ. وَفَلَانٌ تَعْرُوهُ الأَصْيَافُ وَتَعْتَرِيهِ أَيْ

تَعْشَاهُ؛ ومنه قول النابغة:

أَتَيْتُكَ عَارِبًا خَلَقًا ثِيَابِي،
على حَوْفٍ، تُظَنُّ بِي الظنُونُ

وقوله عز وجل: إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ؛ قال
الفراء: كانوا كذبوه يعني هوداً، ثم جعلوه مُخْتَلِطاً وَاذَعَوْا
أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي حَبَلَتْهُ لَعِيْبِهِ إِبَّاهَا، فُهَذَاكَ قَالَ: إني
أشهدُ اللهَ وأشهدُوا أني بريء مما تُشْرِكُونَ؛ قال الفراء: معناه
ما نقول إلا مَسَّكَ بعضُ أضْنامِنَا بجنونٍ لِسَبِّكَ إِبَّاهَا. وعَرَاني
الأمْرُ يَعْرُونِي عَرَوًا وَاعْتَرَانِي: عَشِينِي وَأَصَابْتِي؛ قال ابن بري:

ومنه قول الراعي:

قَالَتْ خُلَيْدَةٌ: مَا عَرَكَ؟ وَلَمْ تَكُنْ

بَعْدَ الرَّقَادِ عَنِ الشُّؤُونِ سَوُولًا

وفي الحديث: كانت قد كُفِّرَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، التي
تَعْرُوهُ أَي تَغْشَاهُ وَتَتَابُهُ. وَأَعْرَى الْقَوْمَ صَاحِبَهُمْ: تركوه في
مكانه وَدَهَبُوا عَنْهُ.

وَالْأَعْرَاءُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يُهْمُ أَصْحَابَهُمْ. وَيُقَالُ:

أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ
أَهْمَلْتَهُ وَخَلَيْتَهُ قَدْ عَرَّيْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَبْجَعُ ظَهْرِي وَالْوَيْ أَبْهَرِي،

ليس الصحيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَدْبَرِ،

ولا الْمُعَرَّى جِئْبَةً كَالْمُوقِرِ

وَالْمُعَرَّى: الْجَمَلُ الَّذِي يَرْسَلُ سُدَى وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

لَبِيدٍ يَصِفُ نَاقَةً:

فَكَلَّفْتُهَا مَا عُرِّيَتْ وَتَابَدَتْ،

وكانت تُسامي بالعزيب الجمائل

قال: عُرِّيَتْ أَلْقِي عَنْهَا الرَّحْلَ وَتُرِكَتْ مِنَ الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَأُرْسِلَتْ

تَرعى. وَالْعُرَوَاءُ: الرَّعْدَةُ، مِثْلُ الْعُلَوَاءِ. وَقَدْ عَرَّيْتَهُ الْحُمَى،

وهي قِرَّةُ الْحُمَى وَمَسَّهَا فِي أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرَّعْدَةِ؛ قَالَ ابْنُ

بري وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَسَدٌ تَفِرُّ الْأَسَدُ مِنْ عُرَوَائِهِ،

بِمَدْفَعِ الرَّجَّازِ أَوْ بَعْيُونِ

الرَّجَّازُ: وادٌّ، وَعَبْيُونُ: مَوْضِعٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صِيغَةُ

مَا لَمْ يُبَسِّمْ فَاعِلُهُ. وَيُقَالُ: عَرَاهُ التَّبَرُّدُ وَعَرَّيْتَهُ الْحُمَى، وَهِيَ

تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ، وَأَخَذْتَهُ الْحُمَى بَعْرَوَائِهَا، وَاعْتَرَاهُ

الْهَمُّ، عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَخَذَتِ الْمَحْمُومَ قِرَّةً

وَوَجَدَتْ مَسَّ الْحُمَى فَتِلْكَ الْعُرَوَاءُ، وَقَدْ عُرِّيَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ

يُبَسِّمْ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَعْرُوءٌ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ تَقَصَّصْتَهُ، فَهُوَ

مَقْصُوفٌ، وَإِنْ عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ الرُّحْضَاءُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعُرَوَاءُ قِلٌّ

يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحُمَى وَرَعْدَةً. وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ كَانَ

تُصِيبُهُ الْعُرَوَاءُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدٌ الْحُمَى. وَأَخَذْتَهُ الْحُمَى

بِنَافِضٍ أَي بِرَعْدَةٍ وَبَرْدٍ. وَأَعْرِي إِذَا حُمَّ الْعُرَوَاءُ. وَيُقَالُ: حُمَّ

عُرَوَاءٌ وَحُمَّ الْعُرَوَاءُ وَحُمَّ عُرَوًا

(*) قوله « وحم عرواً » هكذا في (الأصل). . والعرواء: شدة البرد. وفي حديث أبي سلمة: كنت أرى الرؤيا أعزى منها أي يصيبني البرد والبرعدة من الخوف. والعرواء: ما بين اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد وهاجت ريح باردة. وريح عري وعريّة: باردة، وخص الأزهرى بها الشمال فقال: شمال عريّة باردة، وليلة عريّة باردة؛ قال ابن بري: ومنه قول أبي ذؤاد: وكهول، عند الحفاظ، مراجيد ح يبارون كل ربح عريّة وأعرتنا: أصابنا ذلك وبلغنا برد العشي. ومن كلامهم: أهلك فقد أعرت أي غابت الشمس وبردت. قال أبو عمرو: العري البرد، وعريت ليلتنا عري؛ وقال ابن مقبل: وكأما اصطبحت قريح سحابة يعري، تنازع الرياح زلال قال: العري مكان بارد. وعزوة الدلو والكوز ونحوه: مقيضة. وعري المزادة: إذانها. وعزوة القميص: مدخل زره. وعري القميص وأعراه: جعل له عري. وفي الحديث: لا تشد العري إلا إلى ثلاثة مساجد؛ هي جمع عزوة، يريد عري الأحمال والراجل. وعري الشيء: اتخذ له عزوة. وقوله تعالى: فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها؛ شبه بالعزوة التي يتمسك بها. قال الزجاج: العروة الوثقى قول لا إله إلا الله، وقيل: معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقداً وثيقاً لا تحله حجة. وعزوت الفرج: لحم ظاهر يدق فيأخذ يمتة ويسره مع أسفل البطن، وفرج معرى إذا كان كذلك. وعري المرجان: قلائد المرجان. ويقال لطوق القلادة: عزوة. وفي النوادر: أرض عزوة ويزوة وعضة إذا كانت حصية خصياً يتقي. والعزوة من الثبات: ما بقي له خصرة في الشتاء تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع، وقيل: العروة الجماعة من العضاة خاصة يرعاها الناس إذا جدبوا، وقيل: العزوة بقية العضاة والحمض في الجدب، ولا يقال لشيء من الشجر عزوة إلا لها، غير أنه قد يشق لكل ما بقي من الشجر في الصيف. قال الأزهرى: والعزوة من دق الشجر ما له أصل باق في الأرض مثل العرقج والنصي وأجناس الجلّة والحمض، فإذا أمحل الناس عصمت العزوة الماشية فتبليت بها، ضربها الله مثلاً لما يعتصم به من الدين في قوله تعالى: فقد استمسك بالعروة الوثقى؛ وأنشد ابن السكيت: ما كان جرب، عند مد جبالكم، صغف يخاف، ولا انفصام في العري قوله: انفصام في العري أي صغف فيما يعتصم به الناس. الأزهرى: العري سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم، شبهوا بعري الشجر العاصمة الماشية في الجدب. قال ابن سيده: والعروة أيضاً الشجر الملتف الذي تشو فيه الإبل فتأكل منه،

وقيل: العروة الشيء من الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض ولا يذهب،
ويُسَبَّه به البُتُّك من الناس، وقيل: العروة من الشجر ما يكفي
الهمال سنته، وهو من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء مثل
الأراك والسدر الذي يُعَوَّلُ الناسُ عليه إذا انقطع الكلا، ولهذا قال
أبو عبيدة إنه الشجر الذي يلجأ إليه المال في السنة المُجْدبة
فِيَعَصِمُهُ مِنَ الْجَدْبِ، والجمع عُرَى؛ قال مَهْلَهْل:

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ
شَجَرُ الْعُرَى، وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ

يعني قوماً يُنْتَفَعُ بهم تشبيهاً بذلك الشجر. قال ابن بري: ويروى البيت
لشَرَخِيلِ بْنِ مَالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدِيكَرِبَ بْنَ عَكْب. قال: وهو الصَّحِيح؛ ويروى
عُرَاعِرٌ وَضُرَاعِرٌ، فَمَنْ صَمَّ فَهُوَ وَاحِدٌ، وَمَنْ فَتَّحَ جَعَلَهُ جَمْعاً، وَمِثْلُهُ
جُوَالِقٌ وَجُوَالِقٌ وَقُمَاقِمٌ وَقُمَاقِمٌ وَعُجَاهِنٌ وَعُجَاهِنٌ، قال: والعُرَاعِرُ هُنَا
السَّيِّدُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَمْ أَجِدْ عُزْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا

الدَّيْنِ، لَمَّا اعْتَبَرْتُ، وَالْحَسِيًّا

أَي عِمَادَهُ. وَرَعَيْنَا عُزْوَةَ مَكَّةَ لِمَا حَوْلَهَا. وَالْعُرْوَةُ: الْبُهَيْسُ
مِنَ الْمَالِ كَالْفَرَسِ الْكَرِيمِ وَنَحْوِهِ. وَالْعُرْيُ: خِلَافُ اللَّيْسِ. عَرِيٌّ مِنْ
يُؤَبِّهِ يَعْزِي عُرْبًا وَعُرْبَةً فَهُوَ عَارٍ، وَتَعَرَّى هُوَ عُزْوَةٌ شَدِيدَةٌ
أَيْضًا وَأَعْرَاهُ وَعَرَّاهُ، وَأَعْرَاهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَعْرَاهُ إِيَاحُ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ فِي صِفَةِ قِدْحٍ:

بِهِ قَرَّبْتُ أَيْدِيَ الْحَصِيِّ عَنْ مُتُونِهِ،

سَفَاسِقُ أَعْرَاهَا اللَّحَاءَ الْمُسَبَّحُ

وَرَجُلٌ عُرْيَانٌ، وَالْجَمْعُ عُرْيَانُونَ، وَلَا يُكْسَرُ، وَرَجُلٌ عَارٍ مِنْ قَوْمِ
عُرَاةٍ وَامْرَأَةٌ عُرْبَانَةٌ وَعَارٍ وَعَارِيَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَمَا كَانَ عَلَى فُعْلَانٍ
فَمُؤَنَّتُهُ بِالْهَاءِ. وَجَارِيَةٌ حَسَنَةٌ الْعُرْيَةِ وَالْمُعَرَّى وَالْمُعَرَّاةُ
أَي الْمَجْرَدِ أَيْ حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجْرِيدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا، وَالْجَمْعُ
الْمَعَارِي، وَالْمَحَاسِرُ مِنَ الْمَرَاةِ مِثْلُ الْمَعَارِي، وَعَرِيٌّ الْبَدَنُ مِنَ اللَّحْمِ
كَذَلِكَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ دَرِيحٍ:

وَلِلْحَبِّ آيَاتٌ تُبَيِّنُ بِالْفَتَى

شُحُوبًا، وَتَعَرَّى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاجِعُ

ويروى: تَبَيَّنُ شُحُوبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
عَارِيٌّ التَّدْيِينُ، وَيُؤَبِّهِ التَّدْوِينُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا
شَعْرٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ. الْفِرَاءُ:

الْعُرْيَانُ مِنَ التَّبْتِ الَّذِي قَدْ عَرِيَ عُرْبًا إِذَا اسْتَبَانَ لَكَ. وَالْمَعَارِي:

مِبَادِي الْعِظَامِ حَيْثُ تُرِي مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هِيَ الْوَجْهُ وَالْيَدَانِ

وَالرَّجْلَانِ لِأَنَّهَا بَادِيَةٌ أَبَدًا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا

ضَرَبُوا فَسَقَطُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي، يَبْتَنُهُمْ

صَرَبٌ كَتَغَطَّاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

ويروى: الْأَنْجَلِ، وَمُتَكَوِّرِينَ أَي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. قَالَ

الأزهري: ومَعَارِي رؤوس العظام حيث يُعَرَى اللحم عن العَظْم. ومَعَارِي
المرأة:

ما لا بُدَّ لها من إظهاره، واحدها مَعَرَى. ويقال: ما أَحْسَنَ
مَعَارِي هذه المرأة، وهي يَدَاها ورِجْلَاها ووجْهها، وأورد بيت أبي كبير
الهدلي. وفي الحديث: لا يَنْظُرُ الرجل إلى عِزْبَةِ المرأة؛ قال ابن
الأثير: كذا جاء في بعض روايات مسلم، يريد ما يَعَرَى منها وَيُكَشِّفُ،
والمشهور في الرواية لا يَنْظُرُ إلى عَوْرَةِ المرأة؛ وقول الراعي:

فإنَّ تَكَّ ساقٍ من مُرْبِتَةٍ قَلَصَتْ

لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لا تُجِنُّ المَعَارِيَا

قيل في تفسيره: أراد العورة والقَرْح؛ وأما قول الشاعر الهدلي:

أبيث على مَعَارِي واضِحَاتٍ،

بهنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ

فإنما نَصَبَ الياءَ لأنه أَجْرَاهَا مُجْرَى الحَرْفِ الصحيح في صَرُورَةٍ

السُّعْرِ، ولم يُتَوَّنْ لأنه لا يَنْصَرِفُ، ولو قال مَعَارٍ لم يَنْكَسِرْ

البيت ولكنه فرَّ من الزحاف. قال ابن سيده: والمَعَارِي الفُرْش، وقيل: إنَّ

الشاعر عَنَاهَا، وقيل: عَنَى أَجْزَاءَ جِسْمِهَا واختار مَعَارِي على

مَعَارٍ لأنه أَثَرُ إِثْمَامِ الوَوزن، ولو قال مَعَارٍ لَمَّا كَسَرَ الوَوزن لأنه

إنما كان يصير من مُفَاعَلْتين إلى مَفَاعِلْتين، وهو العَصْب؛ ومثله قول

الفرزدق:

فلو كانَ عبدُ اللهِ مولىَّ هَجَوْتُهُ،

ولكنَّ عبدَ اللهِ مولى مَوَالِيَا

قال ابن بري: هو للمُتَخَلِّ الهدلي. قال: ويقال عَرِي زبْدُ ثوبه

وكيسِي زبْدُ ثوباً فيُعَدِّيهِ إلى مفعول؛ قال صَمْرَةُ بنُ صَمْرَةَ:

أرأيتَ إنَّ صَرَخَتْ يَلِيلُ هَامَتِي،

وَحَرَجَتْ مِنْهَا عَارِيَا أَنُوبِي؟

وقال المحدث:

أما التَّبَابُ فتَعَرَى من مَحَاسِينِهِ،

إذا تَضَاهَا، ويُكْسِي الحُسْنَ عُرْيَانَا

قال: وإذا تَقَلَّتْ أَعْرَيْتِ، بالهمز، قُلْتُ أَعْرَيْتُهُ أَنُوبَاهِ،

قال: وأما كَيْسِي فُتُعَدِّيهِ من فَعَلَ فتقول كسوته ثوباً، قال

الجوهرِي: وأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَيْتُهُ تَعْرِيَةً فتَعَرَى. أبو الهيثم: دابة عُرِي

وَحَيْلُ أَعْرَاءٍ وَرَجُلٌ عُرْيَانٌ وامرأةٌ عُرْيَانَةٌ إذا عَرِيَا من

أثوابهما، ولا يقال رجلٌ عُرِيٌّ. ورجلٌ عَارٍ إذا أَحَلَقَتْ أَثُوبَاهُ؛

وأنشد الأزهري هنا بيت التابعه:

أَتَيْتُكَ عَارِيَا حَلَقًا ثِيَابِي

وقد تقدم.

والعُرْيَانُ من الرَّمْلِ: نَقاً أو عَقْدٌ ليس عليه شجر. وفَرَسٌ

عُرِيٌّ: لا سَرْجَ عليه، والجمع أَعْرَاءٌ. قال الأزهري: يقال: هو عِرْؤٌ من هذا

الأمر كما يقال هو خَلْؤٌ منه. والعِرْؤُ: الخَلْوُ، تقول أنا عِرْؤٌ

منه، بالكسر، أي خَلَوُ. قال ابن سيده: ورجلٌ عِرْؤٌ من الأمر لا

يَهْتَمُّ به، قال: وأرِي عِرْؤاً من العُرِي على قولهم جَبِيثٌ جِبَاوَةٌ

وأشأوى في جمع أشياء، فإن كان كذلك فبأيه الياءُ، والجمع أَعْرَاءٌ؛

وقول لبيد:
 وَالنَّيْبُ إِنْ تُعْرَ مَنِّي رَمَّةً حَلَقًا،
 بَعْدَ الصَّمَاتِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُ
 وبيروى: تُعْرُ مَنِّي أَي تَطْلُبُ لَأَنهَا رُبَّمَا قَصِمَتِ الْعِظَامُ؛ قَالَ ابْنُ
 بَرِي: تُعْرُ مَنِّي مِنْ أَعْرَبِيَّةِ النَّخْلَةِ إِذَا أُعْطِيَتْهُ ثَمَرَتُهَا، وَتُعْرُ
 مَنِّي تَطْلُبُ، مِنْ عَرَوُثِهِ، وَبِرَوَى: تَعْرُمَنِّي، بِفَتْحِ الْمِيمِ، مِنْ عَرَمْتُ
 الْعِظْمَ إِذَا عَرَفْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ
 مُعْرُورٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي لَا يَسْرُجُ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرِهِ. وَأَعْرُورِي فَرَسُهُ:
 رَكِبَهُ عَرَبِيًّا، فَهُوَ لِازْمٍ وَمَتَعَدٍّ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورِيًّا عَلَى
 الْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَعْرُورِي الْفَرَسُ صَارَ عَرَبِيًّا. وَأَعْرُورَاهُ:
 رَكِبَهُ عَرَبِيًّا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا، وَكَذَلِكَ أَعْرُورِي الْبَعِيرُ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ:

وَأَعْرُورَتِ الْعُلْطِ الْعُرْضِيِّ، تَرَكُّصُهُ
 أَمْ الْفَوَارِسُ بِالذُّدَاءِ وَالرَّيْعَةِ
 وَهُوَ أَفْعُوعَلٌ؛ وَاسْتَعَارَهُ تَابَطٌ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ فَقَالَ:

يَطْلُبُ بِمَوْمَاءٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا
 جَيْشِيًّا، وَيَعْرُورِي ظَهْرَ الْمَهَالِكِ
 وَيُقَالُ: نَحْنُ تُعَارِي أَي تَرَكَّبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءً، وَذَلِكَ أَخْفُ فِي الْحَرْبِ.
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَزَعُوا لَيْلًا، فَرَكِبَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَرَبِيًّا. وَأَعْرُورِي مَنِّي أَمْرًا قَبِيحًا:
 رَكِبَهُ، وَلَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُوعَلٌ مُجَاوِزًا غَيْرَ أَعْرُورِيَّتِ،
 وَاحْلَوْلَيْتَ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ.

ابن السكيت في قولهم أنا التذير العُربان: هو رجل من حَنَعَمٍ، حَمَلُ
 عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْحَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفِ بْنِ عُوفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 دُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَشْكُرَ فَقَطَعَ يَدَهُ وَبَدَّ امْرَأَتَهُ، وَكَانَتْ مِنْ
 بَنِي عُثْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
 إِنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ إِنَّمَا مَتَلِي وَمَتَلِكُمُ كَمَثَلِ رَجُلٍ
 أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشِيًّا فَقَالَ: أَيَا النَّذِيرِ الْعُرْبَانَ أَنْذِرْكُمْ جَيْشِيًّا؛ خِصَّ
 الْعُرْبَانَ لِأَنَّهُ أَبِينٌ لِلْعَيْنِ وَأَعْرَبٌ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ، وَذَلِكَ أَنَّ
 رَبِئَةَ الْقَوْمِ وَعَيْتَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ وَقَدْ أَقْبَلَ
 تَرَعَّ تَوْبَهُ وَالْأَخَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَبْقَى عَرَبَانًا. وَيُقَالُ: فَلَانَ
 عُرْبَانَ النَّجِيَّ إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَبَصَدْرُ عَنْ
 رَأْيِهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَصَاحَ لِعُرْبَانَ النَّجِيَّ، وَإِنَّهُ
 لِأَزْوَرٌ عَنِ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ
 أَي اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانَنِي. وَأَعْرَبْتُ الْمَكَانَ: تَرَكْتُ حُضُورَهُ؛
 قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمَنْهَلُ أَعْرَى حَيَاهُ الْحَضِرِ
 وَالْمُعَرَّى مِنَ الْأَسْمَاءِ: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَامِلٌ كَالْمُبْتَدِئِ.
 وَالْمُعَرَّى مِنَ الشَّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ التَّرْفِيلِ وَالْإِذَالَةِ وَالْإِسْبَاحِ.
 وَعَرَّأْتُ مِنَ الْأَمْرِ: حَلَصْتَهُ وَجَرَّدْتَهُ. وَيُقَالُ: مَا تَعَرَّى فَلَانٌ مِنْ هَذَا
 الْأَمْرِ أَي مَا تَخَلَّصَ. وَالْمَعَارِي: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُثْبِتُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ

عن ابن الأعرابي: العَرَا الفِئَاء، مقصور، يكتب بالألف لأن أُثِنَاه
عَرُوة؛ قال: وقال غيره العَرَا الساحةُ والفِئَاء، سمي عَرَاً لأنه عَرِي من
الأنبية والخيام. ويقال: نزل يِعْرَاء وَعَيْرُوتِه وَعَقُوتِه أي نَزَلَ
بساخته وفنائه، وكذلك نَزَلَ يَحْرَاه، وأما العَرَاء، ممدود، فهو ما
اُنْتَسَع من فضاء الأرض؛ وقال ابن سيده: هو المكانُ القِضَاءُ لا يَسْتَتِرُ
فيه شيءٌ، وقيل: هي الأرضُ الواسعة. وفي التنزيل: فَيَبْدُناهُ بِالْعَرَاءِ
وَهُوَ سَقِيمٌ، وَجَمَعَهُ أَعْرَاءٌ؛ قال ابن جنبي: كَسَّرُوا فَعَلًا عَلَى
أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَهُمْ إِنَّمَا كَسَّرُوا فَعَلًا، ومثله جَوَادٌ وَأَجَوَادٌ وَعِجَاءٌ
وَأَعْيَاءٌ، وَأَعْرَى: سَارَ فِيهَا

(* قوله: سار فيها أي سار في الأرض العراء.)؛

وقال أبو عبيدة: إنما قيل له عَرَاءٌ لأنه لا شجر فيه ولا شيء يُعْطِيهِ،
وقيل: إن العَرَاءَ وَجْهَ الأرض الخالي؛ وأنشد:
وَرَقَعْتُ رَجُلًا لَا أَحَافُ عِثْرَهَا،
وَتَبَدُّتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي

وقال الزجاج: العَرَاء على وجهين: مقصور، وممدود، فالمقصور الناحية،
والممدود المكان الخالي. والعَرَاء: ما اسْتَوَى من ظَهَرِ الأرض وَجَهَرِ.
وَالْعَرَاءُ: الجَهْرَاءُ، مؤنثة غير مصروفة. والعَرَاءُ: مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ، وهما
الأرض المستوية المصحرة وليس بها شجر ولا جبالٌ ولا آكامٌ ولا رِمال، وهما
قِضَاءُ الأرض، والجماعة الأَعْرَاءُ. يقال: وَطِئْنَا عَرَاءَ الأرضِ
وَالأَعْرَابِة. وقال ابن شميل: العَرَا مثل العَقُوة، يقال: ما يِعْرَانَا أَحَدٌ
أَي ما بَعَقُوتُنَا أَحَدٌ. وفي الحديث: فِكْرَةٌ أَنْ يُعْرُوا المَدِينَةَ، وفي
رواية: أَنْ تَعْرَى أَي تَخْلُو وتَصِيرَ عَرَاءً، وهو الفِضَاءُ، فتصير دُورَهُمْ فِي
العَرَاءِ. وَالْعَرَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ أَعْرَى مِنْ سُنَّتِهِ. وتقول: اسْتُرَهُ عَنِ
العَرَاءِ. وَأَعْرَاءُ الأرض: ما ظَهَرَ مِنْ مُتُونِهَا وظهورِهَا، واحِدُهَا
عَرَى؛ وأنشد:

وَبَلَدٍ عَارِيَةٍ أَعْرَأُوهُ

وَالعَرَى: الحائِطُ، وقيل كُلُّ ما سَتَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرَى. وَالعَرُوةُ:
الناحيةُ، والجمعُ أَعْرَاءٌ. وَالعَرَى وَالعَرَاءُ: الجَنَابُ وَالناحِيَةُ وَالْفِئَاءُ
وَالساحَةُ. وَنَزَلَ فِي عَرَاهُ أَي فِي نَاحِيَتِهِ؛ وقوله أنشده ابن جنبي:

أَوْ مُجَرَّ عَنْهُ عَرِيَّتُ أَعْرَأُوهُ

(* قوله «أو مجر عنه» هكذا في الأصل، وفي المحكم: أو مجر عنه.)
فإنه يكون جمع عَرَى من قولك نَزَلَ يِعْرَاهُ، ويجوز أن يكون جَمْعُ
عَرَاءٍ وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ عُرَى.

وَالعَرُورَى: سار في الأرض وَخَدَهُ

وَأَعْرَاهُ النخلة: وَهَبَ لَهُ تَمْرَةً عامِهَا. وَالعَرِيَّةُ: النخلة

المُعْرَأُ؛ قال سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ:

لَيْسَتْ بِسِنَّهَاءٍ وَلَا رُجَيْيَّةٍ،

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الجَوَائِحِ

يقول: إِنَّا نُعْرِيهَا النَّاسَ. وَالعَرِيَّةُ أَيضاً: التي تُعْرَلُ عَنِ

المُساوِمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النخْلِ، وقيل: العَرِيَّةُ النخلة التي قد أَكِلَ ما

عليها. وروي عن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: حَقَّقُوا فِي الحَرَصِ

فإنَّ فِي المَالِ العَرِيَّةَ وَالوَصِيَّةَ، وفي حديث آخر: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي

العَرَبِيَّةُ والعَرَايَا؛ قال أبو عبيد: العَرَايَا واحِدَتها عَرَبِيَّةٌ، وهِي النخلة يُعَرِّبها صاحِبُها رجلاً محتاجاً، والإِعْرَاءُ: أن يجعلَ له تَمْرَةَ عامِها، وقال ابن الأعرابي: قال بعض العرب مِنَّا مَنْ يُعَرِّي، قال: وهو أن يشتري الرجل النخلَ ثم يستثني نخلة أو نخلتين. وقال الشافعي: العَرَايَا ثلاثة أنواع، واحِدَتها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له: يَغْنِي من حائطك تَمْرَ تَخَلات بأعيانها بِخَرَصِها من التَّمْرِ، فيبيعه إياها ويقبض التَّمْرَ ويُسَلِّمُ إليه النَخَلات يَأْكُلها ويبيِعها ويَتَمَرُّها ويفعل بها ما يشاء، قال: وجماعُ العَرَايَا كل ما أفرد ليؤكل خاصَّةً ولم يكن في جملة المبيع من تَمْرِ الحائط إذا بيعتُ جَمَلُها من واحد، والصنف الثاني أن يَحْضُرَ رَبَّ الحائط القومُ فيعطِي الرجلُ النخلة والنخلتين وأكثر عَرَبِيَّةً يَأْكُلها، وهذه في معنى المِنحة، قال: وللمُعَرِّي أن يبيع تَمْرَها ويَتَمَرُّه ويصنع به ما يصنع في ماله لأنه قد مَلَكَه، والصنف الثالث من العَرَايَا أن يُعَرِّي الرجلُ الرجلُ النخلةَ وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويُهْدِيه ويَتَمَرُّه ويفعل فيه ما أَحَبَّ ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه، فتكون هذه مُفْرَدَةً من المبيع منه جملة؛ وقال غيره: العَرَايَا أن يقول الغنيُّ للفقير تَمْرُ هذه النخلة أو التَخَلات لك وأصلها لي، وأما تفسير قوله، صلى الله عليه وسلم، إنه رَخَّصَ في العَرَايَا، فإن الترخيص فيها كان بعد نهْيِ النبي، صلى الله عليه وسلم، عن المُزَابَنَةِ، وهي بيع

الثمر في رؤوس النخل بالتمر، ورَخَّصَ من جملة المزابنة في العَرَايَا فيما دون

خمسة أَوْسُقٍ، وذلك للرجل يَفْضُلُ من قوت سَنَتِهِ التَّمْرُ فيُدْرِكُ الرُّطْبَ ولا تَقْدَرُ بيده يشتري به الرُّطْبَ، ولا نخل له يأكل من رُطْبِهِ، فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له يَغْنِي له يَغْنِي ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بِخَرَصِها من التَّمْرِ، فيعطيه التمر بَتَمْرِ تلك التَخَلات ليُصِيبَ من رُطْبِها مع الناس، فَرَخَّصَ النبي، صلى الله عليه وسلم، من جملة ما حَرَّمَ من المُزَابَنَةِ فيما دون خمسة أَوْسُقٍ، وهو أَقَلُّ مما تجب فيه الزكاة، فهذا معنى ترخيص النبي، صلى الله عليه وسلم، في العَرَايَا لأن بيع الرُّطْبِ بالتَّمْرِ محرَّم في الأصل، فأخرج هذا المقدار من الجملة المُحَرَّمَةِ لحاجة الناس إليه؛ قال الأزهري: ويجوز أن تكون العَرَبِيَّةُ ماخوذة من عَرِّي يَغْرِي كأنها عَرِيَتْ من جملة التحريم أي حَلَّتْ وَحَرَجَتْ منها، فهي عَرَبِيَّةٌ، فعيلة بمعنى فاعلة، وهي بمنزلة المستثناة من الجملة. قال الأزهري: وأَعْرَى فلان فلاناً ثمر نخلة إذا أعطاه إياها يأكل رُطْبِها، وليس في هذا بيعٌ، وإنما هو فضل ومعروف. وروى شَمِرٌ عن صالح بن أحمد عن

أبيه قال: العَرَايَا أن يُعَرِّي الرجلُ من نخله ذا قرابته أو جاره ما لا تجب فيه الصدقة أي يَهَبُها له، فأرخص للمُعَرِّي في بيع ثمر نخلة في رأسها بِخَرَصِها من التمر، قال: والعَرَبِيَّةُ مستثناة من جملة ما نُهي عن بيعه من المُزَابَنَةِ، وقيل: يبيِعها المُعَرِّي ممن أعراه إياها، وقيل: له أن يبيِعها من غيره. وقال الأزهري: النخلة العَرَبِيَّةُ التي إذا عَرَصَتْ النخيلَ على بَيْعِ ثَمْرِها عَرِيَتْ منها نخلة أي عَرَلَتْها عن المساومة. والجمع العَرَايَا، والفعل منه الإِعْرَاءُ، وهو أن تجعل ثمرتها

لِمُحْتاجٍ أَوْ لغيرِ محتاجٍ عامَّها ذلك. قال الجوهري: عَرِيَّةٌ فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل التَّطِيحَةِ والأَكِيلَةِ، ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عَرِيَّةٌ؛ وقال: إن ترخيصه في بيع العرايا بعد نهيه عن المزاينة لأنه ربما تأذى بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بتمر فُرِّحَصَ له في ذلك. واستعزى الناس في كلِّ وجهٍ، وهو من العَرِيَّةِ: أَكَلُوا الرُّطَبَ من ذلك، أَحَدَهُ من العرايا. قال أبو عدنان: قال الباهلي العرية من النخل الفاردة التي لا تُمَسِّكُ حَمَلَهَا يَتَنَاقِرُ عنها؛ وأنشدني لنفسه:

فَلَمَّا بَدَتْ تُكْنَى تُضِيعُ مَوَدَّتِي،

وَتَخْلِطُ بِي قَوْمًا لِنَامًا جُدُودَهَا

رَدَدْتُ عَلَى تُكْنَى بَقِيَّةَ وَضِلِّهَا

رَمِيمًا، فَأَمَسَّتْ وَهِيَ رَتْ جَدِيدُهَا

كَمَا اغْتَكَّرَتْ لِلأَقْطِيبِ عَرِيَّةٌ

مِنَ النَّخْلِ، يُوطَى كُلُّ يَوْمٍ جَرِيدُهَا

قال: اغتكارها كثرة حننها، فلا يأتي أصلها دابةً إلا وجد

تحتها لقاطاً من حملها، ولا يأتي خوافيها إلا وجد فيها سقاطاً من

أي ما شاء. وفي الحديث: شكاً رجلٌ إلى جعفر بن محمد، رضي الله عنه،

وجعاً في بطنه فقال: كلُّ على الريق يتبع تمرات من تخل غير

مُعَرِّي؛ قال ثعلب: المُعَرِّي المُسَمِّدُ، وأصله المُعَرَّرُ من العرَّة، وقد

ذكر في موضعه في عرر.

والعُريَّان من الخيل: الفرس المُقلَّص الطويل القوائم. قال ابن سيده:

وبها أعراء من الناس أي جماعة، واحدُهم عَرِيٌّ. وقال أبو زيد:

أَتَنَّا أَعْرَاؤَهُمْ أي أفخاذهم. وقال الأصمعي: الأعراء الذين ينزلون

بالقبائل من غيرهم، واحدُهم عَرِيٌّ؛ قال الجعدي:

وَأَمَهَلْتَ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا

عَلَيَّ، وَقَالَ العُرِيُّ مِنْهُمْ فَأَهْجَرَا

وعُرِيٌّ إلى الشيء عَرِيٌّ: باعه ثم استوخش إليه. قال الأزهري: يقال

عُرِبْتُ إلى مالٍ لي أَيْتَدَّ العُرَواءُ إذا بَعْتَهُ ثم تَبِعْتَهُ نَفْسُكَ.

وعُرِيٌّ هَوَاهُ إلى كذا أي حَنَّ إليه؛ وقال أبو وجزة:

يُعَرِّي هَوَاكَ إِلَى أَسْمَاءَ، وَاحْتَطَرْتُ

بِالنَّايِ وَالبُخْلِ فِيمَا كَانَ قَدْ سَلَفَا

والعُرْوَةُ: الأَسَدُ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ عُرْوَةً.

والعُريَّان: اسم رجل. وأبو عُرْوَةَ: رَجُلٌ رَعَمُوا كَانِ يَصِيحُ بِالسَّبِيحِ

فَيَمُوتُ، وَيَرْجُرُ الدُّنْبَ وَالسَّمْعَ فَيَمُوتُ مَكَاتَهُ، فَيُسْقَى

بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قَدْ زَالَ عَنِ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ مِنْ غِشَائِهِ؛ قال النابغة

الجعدي:

وَأَرْجُرُ الكَايِخَ العَدُوَّ، إِذَا عُدَّ

تَابَكَ، رَجَرًا مَنِّي عَلَى وَصَمِ

رَجَرِ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَاعِ، إِذَا

أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِسَنَّ بِالْعَتَمِ

وعُرْوَةُ: اسم. وعُرْوَى وعُرْوَانُ: موضعان؛ قال ساعدة بن جؤبة:

وَمَا صَرَبٌ بِيضَاءُ يَسْقِي دُبُوبَهَا

دُفاق ، فَعَزَّوَانُ الْكَرَاثِ ، فَصِيْمُهَا؟
وقال الأزهرى: عَزَّوَى اسم جبل، وكذلك عَزَّوَانُ، قال ابن بري: وعَزَّوَى
اسم أكمة، وقيل: موضع؛ قال الجعدي:
كَطَاوِ بَعَزَّوَى الْجَائِئِ عَشِيَّةً،
لَهَا سَبَلٌ فِيهِ قِطَاؤٌ وَحَاصِبٌ
وأنشد لآخر:

عُرْبَةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ،
وعَزَّوَى التي هَدَمَ النَّعْلُبُ
قال: وقال علي بن حمزة وعَزَّوَى اسم أَرْضٍ؛ قال الشاعر:
يَا وَيْحَ نَاقَتِي، التي كَلَّفْتُهَا
عَزَّوَى ، تَصِرُّ وِيارُها وَتَنْجُمُ
أَي تَخْفِرُ عَنِ النَّجْمِ، وهو ما نَجَمَ مِنَ اللَّيْلِ.
قال: وأنشدَه الْمُهَلْبِيُّ فِي الْمَقْصُورِ مَلَفْتُهَا عَزَّي، بتشديد
الراءِ، وهو غلط، وإنما عَزَّي وَاِدٍ. وعَزَّوَى: هَضْبَةٌ. وابنُ عَزَّوَانَ:
جِبَلٌ؛ قال ابن هَرْمَةَ:

جَلْمُهُ وَاِزْنُ بَنَاتِ سَمَامِ،
وَابْنُ عَزَّوَانَ مُكْفَهَرُ الْجَبِينِ
وَالْأَعْرُوانُ: تَبْتُ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ. وفي حديث
عروة بن مسعود قال: والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين
والليلة أكلته، فخرج فناداه فقال: مَنْ هذا؟ قال: عُرْوَةٌ،
فأقبل مسعود وهو يقول:

أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَةَ،
أَمْ طَرَقَتْ يَدَاهِيَةَ؟

حكى ابن الأثير عن الخطابي قال: هذا حرفٌ مُشْكِلٌ، وقد كَتَبْتُ فِيهِ
إِلَى الْأَزْهَرِيِّ، وكان من جوابه أنه لم يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالصَّوَابُ
عِنْدَهُ عَرَاهِيَةَ، وهي الْعَقْلَةُ وَالذَّهْشُ أَي أَطْرَقَتْ عَقْلَةً بِلَا
رَوِيَّةٍ أَوْ دَهْيَشًا؛ قال الخطابي: وقد لَاحَ فِي هَذَا شَيْءٌ، وهو أَنْ تَكُونَ
الْكَلِمَةُ مُرَكَّبَةً مِنْ اسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ، وَأَبْدَلُ فِيهِمَا حَرْفًا،
وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ مَقْصُورٌ،
وهو الناحية، كأنه قال أَطْرَقَتْ عَرَائِي أَي فَنَائِي زَائِرًا وَصَيْفًا
أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَجِئْتُ مُسْتَعِيْنًا، فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنَ عَرَاهِيَةَ
مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ؛ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالزَّايِ، مَصْدَرٌ مِنْ عَزَّه يَعْزُّهُ فَهُوَ عَزَّةٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرَبِ، فَيَكُونُ. معناه أَطْرَقَتْ بِلَا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ
أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْاسْتِعَاثَةِ؟ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ
عَرَاءِ حَدِيثَ الْمَحْزُومِيَّةِ الَّتِي تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحُّدُهُ، وَلَيْسَ هَذَا
مَكَاتَهُ فِي تَرْبِيئِنَا نَحْنُ فَذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوْرٍ.

@عزاء: العَرَاءُ: الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ مَا فَقَدْتُ، وَقِيلَ: حُسْنُهُ، عَزِي
يَعَزِي عَزَاءً، مَمْدُودٌ، فَهُوَ عَزِي. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَزِيٌّ صَبُورٌ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْعَرَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ. وَعَزَّاه تَعَزِيَّةً، عَلَى الْحَذْفِ وَالْعَوَاضِ،
فَتَعَزَّى؛ قَالَ سَبِيوِيهِ: لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْإِتِمَامُ أَكْثَرُ فِي
لِسَانِ الْعَرَبِ، يَعْنِي التَّفْعِيلَ مِنْ هَذَا النِّحْوِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِئَعْلَمَ

طريقُ القياس فيه، وقيل: عَزَّيْتُهُ من باب يَطَيَّبُ، وقد ذكر تعليله في موضعه. وتقول: عَزَّيْتُ فلاناً أَعَزَّيْتُهُ تَعَزِّيَةً أَي أَسَبَّيْتُهُ وَصَيَّرْتِ لَهُ الْأَسَى، وَأَمَرْتُهُ بِالْعَزَاءِ فَتَعَزَّى تَعَزَّيًّا أَي تَصَبَّرَ تَصَبُّرًا. وَتَعَارَى الْقَوْمُ: عَزَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ عن ابن جنبي. وَالتَّعَزُّوَةُ: الْعَزَاءُ؛ حكاه ابن جنبي عن أبي زيد، اسم لا مصدرٌ لِأَنَّ تَفْعُلَةً لَيْسَتْ مِنْ أُنْيِيَةِ الْمَصَادِرِ، وَالْوَاوُ هَهُنَا يَاءٌ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ لِلصَّمَّةِ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا الْفُتُوَّةَ.

وَعَزَا الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ عَزْوًا: نَسَبَهُ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْعِرْزَةِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعَزَاهُ إِلَى أَبِيهِ عَزْيًا نَسَبَهُ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْعِرْزَةِ؛ عن اللحياني. يُقَالُ: عَزَّوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعَزَيْتُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالاسْمُ الْعَزَاءُ. وَعَزَا فُلَانٌ نَفْسَهُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ يَعْزُوهَا عَزْوًا وَعَزَا وَاعْتَزَى وَتَعَزَّى، كُلُّهُ: انْتَسَبَ، صِدْقًا أَوْ كَذِبًا، وَانْتَمَى إِلَيْهِمْ مِثْلَهُ، وَالاسْمُ الْعِرْزَةُ وَالتَّمْوَةُ، وَهِيَ بِالْيَاءِ أَيْضًا. وَالاعْتِرَاءُ: الْأَدْعَاءُ وَالشُّعَارُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ. وَالاعْتِرَاءُ: الْإِتِمَاءُ. وَيُقَالُ: إِلَى مَنْ تَعَزَّى هَذَا الْحَدِيثُ؟ أَي إِلَيَّ مَنْ تَمِيه. قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ: حَدَّثَ عَطَاءٌ بِحَدِيثٍ فَقِيلَ لَهُ: إِلَى مَنْ تَعَزَّيْتَهُ؟ أَي إِلَى مَنْ تُسَيِّدُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُلْتُ لَهُ أَتَعَزِّيهِ إِلَى أَحَدٍ؟ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصَمَهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا؛ قَوْلُهُ تَعَزَّى أَي انْتَسَبَ وَانْتَمَى. يُقَالُ: عَزَّيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَّوْتُهُ أَعَزَّيْتُهُ وَأَعَزُّوهُ إِذَا أُسْتَدْرَجَ إِلَى أَحَدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَكُنُوا أَي قُولُوا لَهُ اعْصَمْ بِأَيِّ أَبِيكَ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْإِيْرِ بِالْهَنْ.

وَالْعَزَاءُ وَالْعِرْزَةُ: اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَعِيْثِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا فُلَانُ، أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ، أَوْ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ قَالَ الرَّاعِي:

فَلَمَّا التَّقْتُ فُرْسَانًا وَرَجَالَهُمْ،
دَعَا: يَا لَكَعْبٍ وَاعْتَزَّيْنَا لِعَامِرٍ

وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَارِمٍ:

تَعْلُو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَتَعَزِّي،
وَالْحَيْلُ مُشْعَرَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا أَي مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ فَيَقُولَ: يَا لِلَّهِ أَوْ يَا لِلْإِسْلَامِ أَوْ يَا

لِلْمُسْلِمِينَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ لَا يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَدَعْوَى الْقَبَائِلِ، وَلَكِنْ يَقُولُ يَا لِلْمُسْلِمِينَ فَتَكُونُ دَعْوَةُ

الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً غَيْرَ مَنَهِيٍّ عَنْهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ مَعْنَى التَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأْسِي وَالصَّبْرُ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ مَصِيبَةٌ تَفَجَّعَهُ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعَزَاءِ اللَّهِ أَي بِتَعَزِّيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ؛ فَأَقَامَ الْاسْمَ مَقَامَ

الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ التَّعَزِّيَةُ، مِنْ عَزَّيْتُ كَمَا يُقَالُ أُعْطِيْتَهُ عَطَاءً وَمَعْنَاهُ أُعْطِيْتَهُ إِعْطَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَالسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا يَا لِلْمُسْلِمِينَ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَعْتِرَاءُ الْإِتِّصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ فَكُلٌّ مَنْ ادَّعَى فِي شِعَارِهِ أَنَا فُلَانٌ أَوْ فُلَانٌ أَوْ فُلَانٌ فَقَدْ

اعْتَزَى إِلَيْهِ.

والعِزَّةُ: عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ عِزُّونٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي الدَّارِ عِزُّونٌ أَيِ أَصْنَافٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْعِزَّةُ: الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ، وَالْجَمْعُ عِزَّى عَلَى فِعْلٍ وَعِزُّونٌ، وَعِزُّونٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قَالُوا ثُبَاتٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَمَيْتِ: وَنَحْنُ، وَجَنْدَلٌ بَاغٍ، تَرَكَنَا كَتَائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزِينَا

وقوله تعالى: عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ؛ مَعْنَى عِزِينَ حِلَقًا حِلَقًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً، وَعِزُّونٌ: جَمْعُ عِزَّةٍ فَكَانُوا عَنِ يَمِينِهِ وَعَنِ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِزَّةُ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ قَوْقُ الْحَلَقَةِ وَنُقُصَانُهَا وَأَوْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟ قَالُوا: هِيَ الْحَلَقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اعْتَرَاؤُهَا أَيِ انْتِسَابُهَا وَاحِدٌ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَثِيرِينَ وَبُرِينَ فِي جَمْعِ ثَبَةٍ وَبُرَةٍ. وَعِزَّةٌ، مِثْلُ عِصَّةٍ: أَصْلُهَا عِصْوَةٌ، وَسَنَذِكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ ثَبِينٍ؛ قَالَ: وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتَنِي عَلَى أَصَاخِ،

صَرَخَنَ حِصَاةً أَشْتَاتَا عِزِينَا

لأنه يريد الحصى؛ ومثله قول ابن أحمَرِ البجلي:

خُلِقْتُ لَهَا زُمُهُ عِزِينَ وَرَأْسُهُ،

كَالْفُرْصِ قَرْطِخٍ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ

وعِزْوِيَّتٌ فِعْلِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ

فِعْلِيَّةٌ لَوْجُودِ تَطْيِيرِهِ وَهُوَ عِغْرِيَّتٌ وَيَغْرِيَّتٌ، وَلَا يَكُونُ فِعْوِيَّةً لِأَنَّهُ لَا تَطْيِيرَ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَعَلَهُ سَبِيحُوه صِفَةً وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ.

وقال ابن دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَبَنُو عِزْوَانَ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ؛ قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الظَّلِيمَ مِنْ مَرَاكِبِ

الْجِنِّ:

حَلَقَيْتُ بَنُو عِزْوَانَ جُوجُوهُ

وَالرَّأْسِ، غَيْرَ قِنَازِعِ رُغْرِ

قال الليث: وكلمة شنعاء من لغة أهل الشحر، يقولون يعزري ما كان

كذا وكذا، كما نقول نحن: لعمرى لقد كان كذا وكذا، ويعزريك ما كان

كذا، وقال بعضهم: عزوى، كأنهم كلمة يتلطف بها. وقيل: بعزري، وقد

دُكِرَ فِي عِزْرِ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْعِزْوُ لُغَةٌ مَرغُوبٌ عَنْهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا

بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، يَقُولُونَ عِزْوَى كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا،

وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ يَعْزِي.

@عَسَا: عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْوًا وَعَسُوًّا وَعَسِيًّا مِثْلُ عُتِيًّا

وَعَسِيًّا وَعَسْوَةً وَعَسِيَّةً عَسِيَّةً، كَلِمَةٌ كَبِيرٌ مِثْلُ عَتِيَّةٍ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ

إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ: عَتَا يَعْتُو عُتِيًّا، وَعَسَا يَعْسُو مِثْلَهُ، وَرَأَيْتُ

فِي حَاشِيَةِ أَصْلِ التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ الَّذِي تَقَلَّتْ مِنْهُ حَدِيثًا مُتَّصِلَ السَّنَدِ

إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ السَّنَةَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنِّي لَا أُدْرِي أَكَانَ

رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقْرَأُ مِنَ الْكَبِيرِ عُتِيًّا أَوْ

عُسَيْبًا فما أدري أهذا من أصل الكتاب أم سطره بعض الأفاضل. وفي حديث قتادة بن النعمان: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَامِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَسَا؛ عَسَا، بالسین المهملة، أي كَبُرَ وَأَسَنَّ من عَسَا القَضِيبُ إِذَا بَيَسَ، وبالمعجمة أي قَلَّ بَصْرُهُ وَصَعُفَ. وَعَسَتْ يَدُهُ تَعَسُو عُسُوًّا: عُلُطَتْ مِنْ عَمَلٍ؛ قال ابن سيده: وهذا هو الصواب في مصدر عَسَا. وَعَسَا النِّبْتُ عُسُوًّا: عُلُطَ وَاشْتَدَّ؛ وفيه لغة أخرى عَسِيَّ يَعْسِي عَسِيًّا؛ وأنشد:

يَهُوُونَ عَنْ أَرْكَانٍ عَزَّ أَدْرَمَا،

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ، إِذَا مَا أَصْلَحَمَا

قال: والعَسَاءُ مصدرُ عَسَا العُودُ يَعْسُو عَسَاءً، والقَسَاءُ مصدرُ قَسَا القَلْبُ يَفْسُو قَسَاءً. وَعَسَا اللَّيْلُ: اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ؛ قال:

وَأَطَعَنْ اللَّيْلَ، إِذَا اللَّيْلُ عَسَا

وَالعَيْنُ أَعْرَفُ. وَالعَاسِي مِثْلُ العَاتِي: وهو الجافي. والعَاسِي:

الشُّمْرَاخُ مِنْ شَمَارِيخِ العِدْقِ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ. الجوهري: وَعَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسُوًّا وَعَسَاءً، ممدود أي يَبَسَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ.

وَالعَسَا، مقصوراً: البَلْحُ

(* قوله «والعسا مقصوراً بالبح» هذه عبارة الصحاح،

وقال الصاغاني في التكملة: وهو تصحيف قبيح، والصواب الغسا بالعين.)
وَالعَسُو: الشَّمْعُ فِي بعض اللغات.

وَعَسَى: طَمَعٌ وَإشْفَاقٌ، وهو من الأفعال غير المُتَصَرِّفة؛ وقال

الأزهري: عَسَى حرف من حروف المُقَارَبَةِ، وفيه تَرَجٌّ وَطَمَعٌ؛ قال

الجوهري: لا يَتَصَرَّفُ لَأنه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال، تقول:

عَسَى

زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، وَعَسَتْ فَلَانُهُ أَنْ تَخْرُجَ، فَرَيْدٌ فَاعِلٌ عَسَى

وَأَنْ يَخْرُجَ مفعولها

(* عسى عند جمهور النحويين من اخوات كاد ترفع الاسم

وتنصب الخبر.) ، وهو بمعنى الخروج إلا أن خبره لا يكون اسماً، لا يقال

عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقًا. قال ابن سيده: عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا

وَعَسَيْتُ قَارِبْتُ، والأولى أُعْلَى، قال سيبويه: لا يقال عَسَيْتُ الفَعْلَ ولا

عَسَيْتُ للفَعْلِ، قال: اعلم أنهم لا يستعملون عَسَى فِعْلَكَ،

اسْتَعْنُوا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذَلِكَ كَمَا اسْتَعْنَى أَكْثَرُ العَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ

يَقُولُوا عَسَى وَعَسُوا، وبلو أنه ذاهب عن لو ذهابه، ومع هذا انهم لم

يَسْتَعْمِلُوا المَصْدَرَ فِي هَذَا البَابِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الاسمَ الَّذِي

فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى وَكَادَ، يعني أنهم لا يقولون عَسَى فاعلاً

ولا كادَ فاعلاً فَتُرِكَ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ لِلاِسْتِعْنَاءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ؛

وقال سيبويه: عَسَى أَنْ تَفْعَلَ كقولك دنا أن تفعل، وقالوا: عَسَى

العُؤَيِّرُ أَبُو سَيِّئاً أَي كَانَ العُؤَيِّرُ أَبُو سَيِّئاً؛ حكاها سيبويه؛ قال

الجوهري: أما قولهم عَسَى العُؤَيِّرُ أَبُو سَيِّئاً فشادٌّ نادرٌ، وضع

أَبُوساً مَوْضِعَ الحَبْرِ، وقد يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها، وربما

سَبَّهوا عَسَى بِكَادَ واستعملوا الفَعْلَ بَعْدَهُ بغير أن فقالوا عَسَى زَيْدٌ

يَنْطَلِقُ؛ قال سُمَاعَةُ بْنُ أسول النعامي:

عَسَى اللُّهُ يَغْنِي، عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ،

بمُتَهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ
هكذا أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده:

عن بلاد ابن قارب

وقال: كذا أنشده سيبويه؛ وبعده:

هَجَفٌ تَحْفُ الرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ،

له من لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ تَصِيبٌ

وحكى الأزهري عن أليث: عَسَى تَجْرِي مَجْرَى لَعَلٍّ، تقول عَسَيْتَ

وَعَسَيْتُمَا وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتِ الْمَرَأَةُ وَعَسَتَا وَعَسَيْنَ؛ يُتَكَلَّمُ بِهَا

على فعلٍ ماضٍ وأميت ما سواه من وجوه فعله، لا يقال يَعْسى ولا

مفعول له ولا قَاعِلٌ. وَعَسَى، في القرآن من اللَّهِ جَلَّ تَنَاوُهُ، واجبٌ

وهو مِنَ الْعِبَادِ ظَنٌّ، كقوله تعالى: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ، وقد

أتى اللَّهُ به؛ قال الجوهري: إلا في قوله عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَّقَكَ

أَنْ يُبْدِلَهُ؛ قال أبو عبيدة: عَسَى مِنْ اللَّهِ إِجَابٌ فَجَاءَتْ عَلَى إِحْدَى

اللغتين لأن عَسَى في كلامهم رجاءٌ وبيِّن؛ قال ابن سيده: وقيل عَسَى كلمة

تكون

لِلشُّكِّ وَالْيَقِينِ؛ قال الأزهري: وقد قال ابن مقبل فجعله يَقِيناً أنشده

أبو عبيد:

طَنِّي بِهِمْ كَعَسَى، وَهُمْ يَتَنَوَّقُونَ،

يَتَنَارَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

أي طَنِّي بِهِمْ يَقِين. قال ابن بري: هذا قول أبي عبيدة، وأمَّا الأصمعي

فقال: طَنِّي بِهِمْ كَعَسَى أي ليس بثبت كَعَسَى، يريد أن الظن هنا وإن

كان بمعنى اليقين فهو كَعَسَى في كونها بمعنى الطمع والرجاء، وجوائزُ

الأمثال ما جاز من الشعر وسار. وهو عَسِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَعَسَى أَي حَلِيقٌ؛

قال ابن الأعرابي: ولا يقال عَسَى. وما أَعْسَاهُ وَأَعْسَى بِهِ وَأَعَسَى

بأن يفعل ذلك: كقولك أحر به، وعلى هذا وجه الفارسي قراءة نافع:

فَهَلْ عَسَيْتُمْ، بكسر السين، قال: لأنهم قد قالوا هو عَسَى بذلك وما

أَعْسَاهُ وَأَعْسَى بِهِ، فقوله عَسَى يَقْوَى عَسَيْتُمْ، ألا ترى أن عَسَى كَحَرٍ

وشح؟ وقد جاء فَعَلَ وَفَعَلَ فِي تَحْوِ وَرَى الزُّنْدِ وَوَرِي، فكذلك

عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ، فإن أسند الفعل إلى ظاهر فقياس عَسَيْتُمْ أَنْ

يقول فيه عَسَى زَيْدٌ مِثْلُ رَضِيَ زَيْدٌ، وإن لم يقله فسأغ له أن

يأخذ باللغتين فيستعمل إحداهما في موضع دون الأخرى كما فعل ذلك في

غيرها. وقال الأزهري: قال النحويون يقال عَسَى ولا يقال عَسَى. وقال

الله عز وجل: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ؛

اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ السِّينِ مِنْ قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ إِلَّا مَا جَاءَ عَنْ

نافع أنه كان يقرأ فهل عَسَيْتُمْ، بكسر السين، وكان يقرأ: عَسَى

رَبِّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ، فدلَّ موافقته القراء على عَسَى على

أنَّ الصَّوَابَ فِي قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ فَتَحِ السِّينِ. قال الجوهري: ويقال عَسَيْتُمْ أَنْ

أَفْعَلَ ذَلِكَ وَعَسَيْتُمْ، بالفتح والكسر، وقرئ بهما فهل عَسَيْتُمْ

وَعَسَيْتُمْ. وحكى اللحياني عن الكسائي: بِالْعَسَى أَنْ يَفْعَلَ، قال: ولم

أسمعهم

يُصَرِّفُونَهَا مُصَرِّفَ أَحْوَاتِهَا، يعني بأحواتها حَرَى وبالحَرَى

وما شاكلها. وهذا الأمر مَعْسَاهُ مِنْهُ أَي مَخْلَقَةٌ. وإِنَّهُ لَمَعْسَاهُ

أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ: كَقَوْلِكَ مَحْرَاهُ، يَكُونُ لِلْمُدَّكِرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْإِثْنَيْنِ
وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. وَالْمُعْسِيَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُسَكُّ فِيهَا أَبْهَاءُ لَبَنٍ أَمْ
لَا، وَالْجَمْعُ الْمُعْسِيَاتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمُعْسِيَاتُ مَنَّعْنَ الصَّبُو
حَ، حَبَّ جَرِيكَ بِالْمُخَصَّنِ
جَرِيهِ: وَكَيْلَهُ وَرَسُوهُ، وَقِيلَ: الْجَرِيُّ الْجَارِمُ، وَالْمُخَصَّنُ
مَا أَحْصَنَ وَادَّخَرَ مِنَ الطَّعَامِ لِلْجَدْبِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ:

أَلَمْ تَرَنِي تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ
وَصَاحِبُهُ، كَمُعْسَاءِ الْجَوَارِي
بَلَا حَبْطٍ وَلَا تَبَلٍّ، وَلَكِنْ

يَدَا يَبِيدُ فَهَا عَيْشِي جَعَارٍ
قَالَ: هَذَا رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: تَرَكْتُهُ كَمُعْسَاءِ الْجَوَارِي يَسِيلُ
الدَّمُّ عَلَيْهِ كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذِ الْحُسْوَةَ فِي حَيْضِهَا قَدَمُهَا
يَسِيلُ. وَالْمُعْسَاءُ مِنَ الْجَوَارِي: الْمُرَاهِقَةُ الَّتِي يَظُنُّ مَنْ رَأَاهَا أَنَّهَا قَدْ
تَوَصَّأَتْ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ جَمْعَ الْمُقْصُورِ
كَلَهُ إِذَا كَانَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْيَاءِ فَإِنْ آخِرُهُ يَسْقُطُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ وَاوِ
الْجَمْعِ وَيَاءِ الْجَمْعِ وَيَبْقَى مَا قَبْلَ الْأَلِفِ عَلَى فَنَحِهِ، مِنْ ذَلِكَ الْأَدْتُونَ
جَمْعُ أَدْتَى وَالْمُضْطَفُونَ وَالْمُوسُونَ وَالْعَيْسُونَ، وَفِي النِّصْبِ وَالْخَفْضِ
الْأَدْتَيْنِ وَالْمُضْطَفَيْنِ.

وَالْأَعْسَاءُ: الْأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ، وَاحِدُهَا عَاسٌ.

وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَعْدُو
بِعِسَاءٍ وَتَرُوحُ بِعِيسَاءٍ، وَقَالَ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَالَ الْحَمِيدِيُّ الْعِيسَاءُ
الْهَيْسُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ: وَالْحَمِيدِيُّ مِنْ أَهْلِ
اللِّسَانِ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو حَيْثَمَةَ ثُمَّ قَالَ بِعِيسَاسٍ كَانَ أَجُودَ
(* قَوْلُهُ)

«بِعِيسَاسٍ كَانَ أَجُودَ» هَكَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ. ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ

الْعُسِّ

أَبْدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ السِّينِ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْعِيسَاءُ وَالْعِيسَاسُ جَمْعُ عُسٍّ.
وَأَبُو الْعِيسَاءِ: رَجُلٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ خَلَادٌ صَاحِبُ شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ
يُكْنَى أَبُو الْعِيسَاءِ.

@عِشَاءُ: الْعِشَاءُ، مَقْصُورٌ: سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَكُونُ فِي النَّاسِ
وَالدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَالطَّيْرِ، وَقِيلَ: هُوَ دَهَابُ الْبَصَرِ؛ حِكَاةُ ثَعْلَبِ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يُبْصِرَ

بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْعِشَاءُ يَكُونُ سُوءَ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمَى، وَيَكُونُ الَّذِي لَا
يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَيُبْصِرُ بِالنَّهَارِ، وَقَدْ عَشَا يَعْشُو عَشْوًا، وَهُوَ

أَدْتَى بَصَرَهُ وَإِنَّمَا يَعْشُو بَعْدَمَا يَعْشَى. قَالَ سَبِيحُ بْنُ سَبِيحٍ: أَمَالُوا

الْعِشَاءَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ دَوَاتِ الْوَاوِ، تَشْبِيهًُا بِدَوَاتِ الْوَاوِ مِنَ الْأَفْعَالِ

كَعَجَزَا وَنَحْوِهَا، قَالَ: وَلَيْسَ يَطْرُدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا يَطْرُدُ فِي

الْأَفْعَالِ، وَقَدْ عَشَيْتُ يَعْشَى عَشَى، وَهُوَ عَشَى وَأَعْشَى، وَالْأَشَى عَشْوًا،

وَالْعُشُوُّ جَمْعُ الْأَعْشَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُشُوُّ مِنَ الشُّعْرَاءِ سَبْعَةٌ:

أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، وَأَعْشَى بَاهِلَةَ أَبُو فُحَافَةَ

* قوله »

أبو قحافة « هكذا في الأصل، وفي التكملة: أبو قحفان.)
وأَعَشَى بَنِي تَهَشِلَ الْأَسْوَدُ بَيْنَ يَعْفَرَ، وفي الإسلام أَعَشَى
بَنِي رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي سَيْبَانَ، وَأَعَشَى هَمْدَانَ، وَأَعَشَى تَغْلِبَ ابْنَ
جَاوَانَ، وَأَعَشَى طِرُودَ مِنْ سُلَيْمٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَأَعَشَى بَنِي مَارِزٍ مِنْ
تَمِيمٍ. وَرَجُلَانِ أَعَشِيَانِ، وَامْرَأَتَانِ عَشَاوَانِ، وَرَجَالٌ عَشُو
وَأَعَشُونُ.

وَعَشَى الطَّيْرُ: أَوْقَدَ نَارًا لَتَعَشَى مِنْهَا فَيَصِيدُهَا. وَعَشَا يَعِشُو
إِذَا صَغَفَ بَصَرُهُ، وَأَعَشَاهُ اللَّهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ
ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعِشُو بِالْأُخْرَى أَي يُبْصِرُ بِهَا بَصْرًا
ضَعِيفًا. وَعَشَا عَنِ الشَّيْءِ يَعِشُو: ضَعَفَ بَصَرُهُ عَلَيْهِ، وَخَبَطَهُ خَبَطًا
عَشْوَاءً: لَمْ يَتَعَمَّذْهُ. وَفُلَانٌ خَابَطَ خَبَطَ عَشْوَاءً، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّاقَةِ
الْعَشْوَاءِ لِأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدَيْهَا، وَذَلِكَ
أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَلَا تَتَعَهَّدُ مَوَاضِعَ أَخْفَافِهَا؛ قَالَ زَهِيرٌ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءً، مَنْ تَصِبُ
تُمَيْنُهُ، وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ: وَهُوَ يَخْبِطُ خَبَطَ عَشْوَاءً، يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلسَّادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَهْتَمُّ لِعَاقِبَتِهِ كَالنَّاقَةِ
الْعَشْوَاءِ الَّتِي لَا تُبْصِرُ، فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدَيْهَا كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ،
وَسَبَّهَ زُهَيْرٌ الْمَنَايَا بِخَبَطِ عَشْوَاءَ لِأَنَّهَا تَعُمُّ الْكُلَّ وَلَا
تُحْصِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُقَابُ الْعَشْوَاءُ الَّتِي لَا تُبَالِي كَيْفَ
خَبَطَتْ وَأَيْنَ ضَرَبَتْ بِمَخَالِبِهَا كَالنَّاقَةِ الْعَشْوَاءِ لَا تَدْرِي كَيْفَ
تَصَعُ يَدَهَا.

وَتَعَاشَى: أَظْهَرَ الْعَشِيَا، وَأَرَى مِنْ تَفْسِيهِ أَنَّهُ أَعَشَى وَليْسَ بِهِ.
وَتَعَاشَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِذَا تَجَاهَلَ، عَلَى الْمَثَلِ. وَعَشَا يَعِشُو إِذَا
أَتَى نَارًا لِلصِّيَاةِ وَعَشَا إِلَى النَّارِ، وَعَشَاهَا عَشْوًا وَعِشْوًا
وَأَعَشَاهَا وَأَعَشَى بِهَا، كُلُّهُ: رَأَاهَا لَيْلًا عَلَى بُعْدٍ فَقَصَدَهَا
مُسْتَضِيئًا بِهَا؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ:

مَتَى تَأْتِي تَعِشُو إِلَى صَوءِ نَارِهِ،

يَجِدُ حَيْرَ نَارٍ، عِنْدَهَا حَيْرٌ مُوقِدٍ

أَي مَتَى تَأْتِي لَا تَتَبَيَّنُ نَارَهُ مِنْ صَغَفِ بَصَرِكَ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَجُوهًا لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ أَعَشَّوْا بِهَا،

صَدَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

* قوله « وجوها » هو هكذا بالنصب في الأصل والمحكم، وهو بالرفع فيما
سيأتي.)

وَعَشَوْتُهُ: قَصَدْتُهُ لَيْلًا، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ
عَاشِيَا. وَعَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعِشُو إِلَيْهَا عَشِيُوا إِذَا اسْتَدَلَّتْ
عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ، وَيُنْشَدُ بَيْتُ الْحَطِيبَةِ أَيْضًا، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الْمَعْنَى
مَتَى تَأْتِي عَاشِيَا، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْرُومَيْنِ لِأَنَّ الْفِعْلَ
الْمُسْتَقْبَلَ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْجَالِ يَرْتَفِعُ، كَقَوْلِكَ: إِنْ تَأْتِ زَيْدًا
تُكْرِمُهُ يَا نَيْكُ، جَزَمْتَ تَأْتِ بَأْنُ، وَجَزَمْتَ يَا نَيْكُ بِالْجَوَابِ،

وَرَفَعَتْ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُمَا وَجَعَلْتَهُ حَالاً، وَإِنْ صَدَّرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قَلتْ عَشَوْتُ عَنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ يُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ مَنْ يُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ فَمَعْنَاهُ مَنْ يَعْمَ عَنْهُ، وَقَالَ

الْقُتَيْبِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ أَي يُظْلِمُ بَصَرَهُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَزِيدُ قَوْلَ الْفَرَاءِ وَيَقُولُ: لَمْ أَرِ أَحَدًا يُجِيزُ عَشَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَعْرَضْتُ عَنْهُ، إِنَّمَا يُقَالُ تَعَاشَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَي تَغَافَلْتُ عَنْهُ كَأَنِّي لَمْ أَرَهُ، وَكَذَلِكَ تَعَاوَيْتُ، قَالَ: وَعَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَي اسْتَدَلْتُ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَعْقَلَ الْقُتَيْبِيُّ مَوْضِعَ الصَّوَابِ وَاعْتَرَضَ مَعَ عَقَلْتَهُ عَلَى الْفَرَاءِ يَزِيدُ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِأَبِيْنِ عُوَارَةَ فَلَا يَغْتَرُّ بِهِ النَّاطِرُ فِي كِتَابِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعَشَوْتُ عَشَوًّا أَي قَصَدْتُهَا مُهْتَدِيًّا بِهَا، وَعَشَوْتُ عَنْهَا أَي أَعْرَضْتُ عَنْهَا، فَيُفَرِّقُونَ بَيْنَ إِلَى وَعَنْ مَوْصُولَيْنِ بِالْفِعْلِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَشْنَا فَلَانٌ إِلَى النَّارِ يَعِشُو عَشَوًّا إِذَا رَأَى نَارًا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَعِشُو إِلَيْهَا يَسْتَضِيءُ بِصَوْنِهَا. وَعَشْنَا الرَّجُلَ إِلَى أَهْلِهِ يَعِشُو: وَذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا عَلِمَ مَكَانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: عَشَيْتِ الرَّجُلَ يَعِشِي إِذَا صَارَ أَعَشَى لَا يُبْصِرُ لَيْلًا؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ

فَجَعَلَ الْأَعِيشَاءَ بِالْوَجْهِ كَالْأَعِشَاءِ بِالنَّارِ يَمْدَحُ قَوْمًا بِالْجَمَالِ:
يَزِينُ سَنَا الْمَاوِيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ،
عَلَى عَفَلَاتِ الرَّبِّ وَالْمُتَجَمِّلِ،
وَجُوهٌ لَوَائِحِ الْمُدَلِّجِينَ اعْتَشَوْنَا بِهَا،
سَطَعْنَ الدَّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَعَشْنَا عَنْ كَذَا وَكَذَا يَعِشُو عَنْهُ إِذَا مَضَى عَنْهُ. وَعَشْنَا إِلَى كَذَا وَكَذَا
يَعِشُو إِلَيْهِ عَشَوًّا وَعُشَوًّا إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ مُهْتَدِيًّا بِصَوْنِ
نَارِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَعَشَى فَلَانٌ نَارًا إِذَا اهْتَدَى بِهَا؛ وَأَنْشَدَ:
يَنْبَعْنَ حَرُوبًا إِذَا هَبْنَ قَدَمَ،
كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعِشِي صَرَمَ

(* قوله «حروبا» هكذا في الأصل، ولعله محرف، والأصل حُوزِيًّا أَي سَائِقًا
سريع السير)

يَقُولُ: هُوَ تَشْيِيطُ صَادِقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ كَأَنَّهُ مُسْتَعِشٍ
صَرَمَةً، وَهِيَ النَّارُ، وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي قَدِ سَاقَ الْخَارِبَ إِلَيْهِ فَطَرَدَهَا
فَعَمَدَ إِلَى تَوْبِ فَسَقَّهُ وَقَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا، ثُمَّ عَمَرَهُ فِي
رَبْتٍ أَوْ دُهْنٍ فَرَوَّاهُ، ثُمَّ أَشْعَلَ فِي طَرَفِهِ النَّارَ فَاهْتَدَى بِهَا
وَاقْتَصَّ أَثَرَ الْخَارِبِ لِيَسْتَنْقِذَ إِلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كُلُّهُ
صَحِيحٌ، وَإِنَّمَا أَتَى الْقُتَيْبِيُّ فِي وَهْمِهِ الْخَطَأَ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَ
عَشْنَا إِلَى النَّارِ وَعَشْنَا عَنْهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ
مِنْ بَابِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَيْلُ عَنْهُ، كَقَوْلِكَ: عَدَلْتُ إِلَى بَنِي
فُلَانٍ إِذَا قَصَدْتَهُمْ، وَعَدَلْتُ عَنْهُمْ إِذَا مَضَيْتَ عَنْهُمْ، وَكَذَلِكَ مِلْتُ
إِلَيْهِمْ وَمِلْتُ عَنْهُمْ، وَمَضَيْتُ إِلَيْهِمْ وَمَضَيْتُ عَنْهُمْ، وَهَكَذَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ

الزجاج في قوله عز وجل: ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يعرض عنه كما قال

الفراء؛ قال أبو إسحق: ومعنى الآية أن من أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلين نعاقه بشيطان نقيضه له حتى يضلّه ويلزمه قريباً له فلا يهتدي مجازاةً له حين أثر الباطل على الحق البين؛ قال الأزهري: وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب، وهو بليد النظر في باب النجو ومقاييسه. وفي حديث ابن عمر: أن رجلاً أتاه فقال له كما لا يتنع مع الشرك عمل هل يصر مع الإيمان ذنب؟ فقال ابن عمر: عس ولا تعتر، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك؛ هذا مثل للعرب تصرته في التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم، وأصله أن رجلاً أراد أن يقطع مفازة بإبله ولم يعشها، ثقة على ما فيها

(* قوله «ثقة على ما فيها إلخ» هكذا في الأصل الذي بأيدينا، وفي النهاية: ثقة بما سيجده من الكلا، وفي التهذيب: فاتكل على ما فيها إلخ.) من الكلا، فقيل له: عس إبلك قبل أن تقور وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كلاً يصرك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة والحزم، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها تكالاً على الإسلام، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط؛ قال ابن بري: معناه تعيش إذا كنت في سفر ولا تتوان ثقة منك أن تتعشى عند أهلك، فلعلك لا تجد عندهم شيئاً. وقال الليث: العشو إنبائك ناراً ترجو عندها هدى أو خيراً، تقول: عشوتها أعشوها عشواً وعشواً، والعاشية: كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار من أصناف الخلق القراش وغيره، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار؛ وأنشد:

وعاشية حوش بطن دعرتها
بصرب قليل، وسطها، يتسيف

قال الأزهري: غلط في تفسير الإبل العواشي أنها التي تعشو إلى ضوء النار، والعواشي جمع العاشية، وهي التي تزعى ليلاً وتتعشى، وسنذكرها في هذا الفصل: والعشوة والعشوة: النار يستضاء بها. والعاشية: القاصد، وأصله من ذلك لأنه يعشو إليه كما يعشو إلى النار؛ قال ساعدة بن جوبة:

شهابي الذي أعشوا الطريق بصوته
وذرعي، قليل الناس بعدك أسود

والعشوة: ما أخذ من نار ليقبس أو يستضاء به. أبو عمرو:
العشوة كالشعلة من النار؛ وأنشد:

حتى إذا اشتال سهيل بسحر،
كعشوة القابس ترمي بالشر

قال أبو زيد: أبغونا عشوة أي ناراً تستضيء بها. قال أبو زيد: عشى الرجل عن حق أصحابه يعشى عشى شديداً إذا ظلمهم، وهو كقولك عمي عن الحق، وأصله من العشا؛ وأنشد:

ألا رب أعشى ظالم متحمط،
جعلت بعينيه ضياءً، فأبصرا

وقال: عَشِيَّ عَلِيٍّ فَلَانُ يَعْنِي عَشَى، منقوص، ظَلَمَنِي. وقال الليث: يقال للرجال يَعْشُونَ، وهما يَعَشِيَانِ، وفي النساء هُنَّ يَعَشِيْنَ، قال: لَمَّا صارت الواو في عَشِيَّ يَاءً لَكَسْرَةِ الشين تُرِكَتْ في يَعَشِيَانِ يَاءً على حالها، وكان قِيَّاسُهُ يَعْشَوَانِ فَتَرَكُوا الْقِيَّاسَ، وفي تشية الأَعْشَى هما يَعَشِيَانِ، ولم يقولوا يَعْشَوَانِ لِأَنَّ الْوَاوَ لَمَّا صارت في الواحد يَاءً لَكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا تُرِكَتْ في التَّشْيَةِ على حالها، والتَّشْيَةُ إلى أَعْشَى أَعْشَوِيٌّ، وإلى العَشِيَّةِ عَيْشَوِيٌّ. والعَشْوَةُ والعُشْوَةُ والعِشْوَةُ: رُكُوبُ الْأَمْرِ على غير بيان. وأوطأني عَيْشَوَةٌ وَعِشْوَةٌ وَعُشْوَةٌ: لَبَسَ عَلِيٌّ، والمعنى فيه أنه حَمَلَهُ عَلِيٌّ أَنْ يَرْكَبَ أَمْرًا غَيْرَ مُسْتَبِينِ الرَّشْدِ فَرُبَّمَا كَانَ فِيهِ عَظِيَّةٌ، وأصله من عَيْشَوَاءِ اللَّيْلِ وَعُشْيَوْتِهِ مِثْلُ ظُلْمَاءِ اللَّيْلِ وظَلَمْتَهُ، تقول: أوطأني عَشْوَةٌ أي أَمْرًا مُلْتَبِسًا، وذلك إذا أَخْبَرْتَهُ بِمَا أَوْقَعْتَهُ بِهِ فِي حَيْرَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ. وحكى ابن بري عن ابن قتيبة: أوطأته عَشْوَةٌ أي عَزَزْتَهُ وَحَمَلْتَهُ على أَنْ يَطَأَ مَا لَا يُبْصِرُهُ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِي بِنْرِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كرم الله وجهه: حَبَّاطُ عَشْوَاتٍ أَي يَخْبِطُ فِي الظَّلامِ وَالْأَمْرِ الْمُلتَبِسِ فَيَتَحَيَّرُ. وفي الحديث: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشْوَةَ؛ يريد ظُلْمَةَ الْكُفْرِ كَمَا رَكِبَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا بَجْهَلٍ لَا يُبْصِرُ وَجْهَهُ، فهو عُشْوَةٌ من عُشْوَةِ اللَّيْلِ، وهو ظُلْمَةٌ أَوَّلَهُ. يقال: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ، بالفتح، وهو ما بين أَوَّلِهِ إلى رُبْعِهِ. وفي الحديث: حَتَّى دَهَبَ عَيْشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. ويقال: أَخَذْتُ عَلَيْهِم بِالْعُشْوَةِ أَي بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ. والعُشْوَةُ، بالضَّمِّ والفتح والكسر: الْأَمْرُ الْمُلتَبِسُ. وركب فلانُ العَشْوَاءَ إذا حَبَّطَ أَمْرَهُ على غير بَصِيرَةٍ. وَعَشْوَةُ اللَّيْلِ وَالسَّخَرُ وَعَيْشَوَاؤُهُ: ظَلَمْتُهُ. وفي حديث ابن الأَكْوَعِ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعُشْوَةِ أَي بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ، وَيُجْمَعُ على عَشْوَاتٍ. وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَي سَارَ وَقَتَ الْعِشَاءِ كَمَا يَقَالُ اسْتَحَرَ وَابْتَكَرَ.

والعِشَاءُ: أَوَّلُ الظَّلامِ مِنَ اللَّيْلِ، وقيل: هو من صلاةِ الْمَغْرِبِ إلى الْعَتَمَةِ. والعِشَاءُ: الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ؛ قال الأزهري: يقال لصلاتي الْمَغْرِبِ والعِشَاءِ الْعِشَاءَانِ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَعُلِبَ على الْمَغْرِبِ، كما قالوا الأَبْوَانِ وهما الأَبُ وَالْأُمُّ، ومثله كثير. وقال ابن شميل: الْعِشَاءُ حِينَ يُصَلِّي النَّاسُ الْعَتَمَةَ؛ وأنشد: ومحوّل مَلَتِ الْعِشَاءُ دَعْوَتُهُ، وَاللَّيْلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيطِ بِهِمُ (* قوله «ومحوّل» هكذا في الأصل.)

قال الأزهري: صَلَاةُ الْعِشَاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَوَقْتُهَا حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. وَأما الْعِشْيُ فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الْعِشْيَ، فَتَحَوَّلَ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحَوَّلَتِ الشَّمْسُ عَرَبِيَّةً؛ قال الأزهري: وصلاتنا الْعِشْيُ هُمَا الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِخْدَى

صَلَاتِي الْعِشِيِّ، وَأَكْبَرُ طَنِي أُنْهَاهَا الْعَصْرُ، وَسَاقَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ: صَلَّى
بِنَا إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ فَسَلِمَ مِنْ ائْتَيْنِ، يَرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ
أَوْ الْعَصْرِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَعُ الْعِشِيُّ عَلَيَّ مَا بَيْنَ رَوَالِ
الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا، كُلُّ ذَلِكَ عِشِيٌّ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ
العِشَاءُ، وَقِيلَ: الْعِشِيُّ مِنْ رَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّبَاحِ، وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ
المَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ: عِشَاءٌ؛ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشَاءَ مِنْ رَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى
طُلُوعِ الفَجْرِ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ:

عَدَوْنَا عَدْوَةً سَحَرًا بَلِيلَ

عِشَاءً، بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ

وَجَاءَ عَشْوَةٌ أَيْ عِشَاءً، لَا يَتِمَكَّنُ؛ لَا تَقُولُ مَضْتُ عَشْوَةً.
وَالْعِشِيُّ وَالْعِشِيَّةُ: آخِرُ النَّهَارِ، يُقَالُ: جِئْتُه عِشِيَّةً وَعِشِيَّةً؛ حَكَى
الْأَخِيرَةَ سَبِيوِيَه. وَأَتَيْتُهُ الْعِشِيَّةَ: لِيَوْمِكَ، وَأَتَيْتُهُ عِشِيَّ غَدٍ،
بِغَيْرِ هَاءٍ، إِذَا كَانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَأَتَيْتُكَ عِشِيًّا غَيْرَ مَضَافٍ، وَأَتَيْتُهُ
بِالْعِشِيِّ وَالْغَدِ أَيْ كُلَّ عِشِيَّةٍ وَعَدَاةٍ، وَإِنِّي لَأَتِيهِ بِالعِشَايَا
وَالْعَدَايَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِشِيُّ، بِغَيْرِ هَاءٍ، آخِرُ النَّهَارِ، فَإِذَا قَلَّتْ عِشِيَّةُ فَهُوَ
لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، يُقَالُ: لَقِيْتُهُ عِشِيَّةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَلَقِيْتُهُ عِشِيَّةً
مِنَ الْعِشِيَّاتِ، وَقَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا
عِشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا، يَقُولُ القَائِلُ: وَهَلْ لِلْعِشِيَّةِ ضُحَى؟ قَالَ: وَهَذَا جَيِّدٌ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ، يُقَالُ: أَتَيْتُكَ الْعِشِيَّةَ أَوْ غَدَاتَهَا، وَأَتَيْتُكَ الْعَدَاةَ أَوْ
عِشِيَّتَيْهَا، فَالْمَعْنَى لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ ضُحَى الْعِشِيَّةِ،
فَأَضَافَ الضُّحَى إِلَى الْعِشِيَّةِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا لَيْتَ حَطِيٍّ مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيهِ

عَدِيَّاتٍ قَيْظٍ، أَوْ عِشِيَّاتٍ أَشْتِيهِ

فَإِنَّهُ قَالَ: الْعَدَوَاتُ فِي القَيْظِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَالْعِشِيَّاتُ فِي
السَّنَاءِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَقَالَ: عَدِيَّةٌ وَعَدِيَّاتٌ مِثْلُ عِشِيَّةٍ
وَعِشِيَّاتٍ، وَقِيلَ: الْعِشِيُّ وَالْعِشِيَّةُ مِنْ صَلَاةِ المَغْرِبِ إِلَى
الْعَتَمَةِ، وَتَقُولُ: أَتَيْتُهُ عِشِيًّا أَمْسَ وَعِشِيَّةً أَمْسَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَهُمْ
رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعِشِيًّا، وَلَيْسَ هُنَاكَ بُكْرَةٌ وَلَا عِشِيٌّ
وَإِنَّمَا أَرَادَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِي مِقْدَارِ، بَيْنَ الْعَدَاةِ وَالْعِشِيِّ، وَقَدْ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ مَعْنَاهُ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلَّ سَاعَةٍ، وَتَصْغِيرُ
العِشِيِّ عُشِيَّيَانِ، عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ، وَذَلِكَ عِنْدَ شَفَى وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ
النَّهَارِ، وَقِيلَ: تَصْغِيرُ الْعِشِيِّ عُشِيَّيَانِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ مُكَبَّرِهِ،
كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا عِشِيَّانَا، وَالجَمْعُ عُشِيَّانَاتُ. وَلَقِيْتُهُ عُشِيَّيَّةً
وَعُشِيَّيَّاتٍ وَعُشِيَّيَّانَاتٍ وَعُشِيَّانَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ نَادِرٌ، وَلَقِيْتُهُ
مُعِيرِيَانِ الشَّمْسِ وَمُعِيرِيَانَاتِ الشَّمْسِ. وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبِ
الْجُهَنِيِّ: فَاتَيْنَا بَطْنَ الكَرْدِ فَتَرَلْنَا عُشِيَّيَّةً، قَالَ: هِيَ تَصْغِيرُ
عِشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، أَبْدَلَ مِنَ البَاءِ الوُسْطَى شِيْنًا كَأَنَّ أَصْلَهُ
عُشِيَّةً. وَحَكَى عَنِ ثَعْلَبٍ: أَتَيْتُهُ عُشِيَّيَّةً وَعُشِيَّيَّانَا وَعُشِيَّانَا،
قَالَ: وَيَجُوزُ فِي تَصْغِيرِ عِشِيَّةٍ عُشِيَّةً وَعُشِيَّيَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصْغِيرِ عِشِيَّةٍ عُشِيَّيَّةً، جَاءَ نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
وَلَمْ أَسْمَعْ عُشِيَّةً فِي تَصْغِيرِ عِشِيَّةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ عُشِيَّةً تَصْغِيرُ
العِشْوَةِ، وَهُوَ أَوْلُ ظَلْمَةِ اللَّيْلِ، فَارَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ

العَشِيَّةَ وبين تَصْغِيرِ العَشْوَةِ؛ وَأَمَّا مَا أَنشده ابن الأعرابي من
 قوله: هَيْفَاءُ عَجْرَاءُ حَرِيدٌ بالعِشِيِّ،
 تَصْحَكُ عن ذِي أَشْرٍ عَذْبٌ تَقِي
 فإنه أراد بالليل، فأما أن يكون سَمَّى الليلَ عَشِيًّا لِمَكَانِ
 العِشاءِ الذي هو الظلمة، وإمَّا أن يكون وضع العِشِيِّ موضعَ الليلِ
 لِقُرْبِهِ منه من حيث كَانَ العِشِيُّ آخِرَ النَّهَارِ، وَآخِرَ النَّهَارِ
 مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ الليلِ، وإنما أرادَ الشاعِرُ أن يُبَالِغَ بِتَحَرُّدِهَا
 وَاسْتِحْيَائِهَا لِأَنَّ الليلَ قد يُعَدُّمُ فِيهِ الرُّقْبَاءُ وَالْجُلَسَاءُ، وَأَكْثَرُ
 من يُسْتَحْيَا منه، يقول: فإذا كان ذلك مع عدم هَوْلَاءِ فما ظَنُّكَ
 بِتَحَرُّدِهَا تَهَارًا إِذَا حَصَرُوا؟ وقد يجوز أن يُعْنَى به اسْتِحْيَاؤها عند
 المُبَاعَلَةِ لِأَنَّ المُبَاعَلَةَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لَيْلًا. والعِشِيُّ:
 طَعَامُ العِشِيِّ والعِشاءِ، قلبت فيه الواوُ ياءً لِقُرْبِ الكسرة. والعِشاءُ:
 كالعِشِيِّ، وَجَمَعَهُ أَعْشِيَّةٌ. وَعِشِيَّ الرَّجُلُ يَعْنِي وَعِشَا
 وَتَعَشَى، كَلَهُ: أَكَلَ العِشاءَ فهو عَاشٍ. وَعِشِيَّتِ الرَّجُلِ إِذَا أَطْعَمْتَهُ العِشاءَ،
 وهو الطَعَامُ الذي يُؤْكَلُ بعد العِشاءِ. ومنه قول النبي، صلى الله عليه
 وسلم إِذَا حَصَرَ العِشاءَ والعِشاءُ فابْدؤُوا بالعِشاءِ؛ العِشاءُ، بِالْفَتْحِ
 والمَدِّ: الطَعَامُ الذي يُؤْكَلُ عند العِشاءِ، وهو خِلافُ العَدَاءِ وَأَزَادَ
 بالعِشاءِ صَلَاةَ المَغْرِبِ، وإنما قَدَّمَ العِشاءَ لئلا يَسْتِغْلِ قَلْبُهُ به
 فِي الصَّلَاةِ، وإنما قِيلَ أَنِهَا المَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الإِفْطَارِ وَلِضِيقِ وَقْتِهَا.
 قال ابن بري: وفي المثل سَقَطَ العِشاءُ به على سِرْحَانٍ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ
 يَطْلُبُ الأَمْرَ التَّافِهَ فيَقَعُ فِي هَلَكَةٍ، وَأَصْلُهُ أَنَّ دَابَّةً طَلَبَتْ
 العِشاءَ فَهَجَمَتْ عَلَى أَسَدٍ. وفي حديث الجمع بعرفة: صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ
 كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَاها والعِشاءُ بينهما أي أَنَّهُ تَعَشَى بَيْنَ
 الصَّلَاتَيْنِ. قال الأصمعي: ومن كلامهم لا يَعَشَى إِلا بعدما يَعْشُوا أَي لا يَعَشَى
 إِلا بعدما يَتَعَشَى. وَإِذَا قِيلَ: تَعَشَى، قُلْتَ: ما بي من تَعَشَى أَي
 احتِياجٌ إِلَى العِشاءِ، ولا تَقُلْ ما بي عِشاءٌ. وَعِشْوَةٌ أَي
 تَعَشَيْتُ. وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ: مُتَعَشٍ، والأصل عَشْوَانٌ، وهو من باب أَشَاوَى فِي
 الشَّدْوِ وَطَلَبِ الخِفَةِ. قال الأزهري: رَجُلٌ عَشِيَانٌ وهو من ذوات
 الواوِ لِأَنَّهُ يَقَالُ عَشِيَّتُهُ وَعِشْوَتُهُ فإنا أَعْشَوَهُ أَي عَشَيْتُهُ، وقد عِشِيَّ
 يَعْشَى إِذَا تَعَشَى. وقال أبو حاتم: يَقَالُ مِنَ العَدَاءِ والعِشاءِ رَجُلٌ عَدِيَانٌ
 وَعَشِيَانٌ، والأصل عَدْوَانٌ وَعِشْوَانٌ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا الواوُ، ولكن
 الواوُ يُقَلِّبُ إِلَى الياءِ كَثِيرًا لِأَنَّ الياءَ أَخَفُّ مِنَ الواوِ. وَعِشَاهُ عِشْوًا
 وَعِشِيًّا فَتَعَشَى: أَطْعَمَهُ العِشاءَ، الأَخِيرَةُ نادرَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابن
 الأعرابي:

قَصْرُنَا عَلِيَه بِالْمَقِيطِ لِقَاحَتَا،
 فَعَيْلَتُهُ مِنْ بَيْنِ عِشِيٍّ وَتَفْيِيلِ
 (* قوله «فعيلته إلخ» هكذا في الأصول.)
 وَأَنشَدَ ابن بري لِقُرْطِ بن التَّوَّامِ البِشْكَرِيِّ:
 كَاتَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ
 مِنْ هَجْمَةٍ، كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ
 وَعِشَاهُ تَعَشِيَّةٌ وَأَعْشَاهُ: كَعِشَاهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
 فَأَعْشَيْتُهُ، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عِشِيَّتُهُ،

بَسْتَهُمْ كَسِيرَ النَّارِ لَهْوَقِ
عَدَاهُ بِالْبَاءِ فِي مَعْنَى عَدِيَّتِهِ. وَعَشِيْتُ الرَّجُلَ: أَطَعَمْتُهُ
الْعِشَاءَ. وَيُقَالُ: عَشَّ إِلَيْكَ وَلَا تَعْتَرُ؛ وَقَوْلُهُ:

بَاتَ يُعَشِّيهِا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ،
يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا، وَجَائِرٍ
أَيَ أَقَامَ لَهَا السَّيْفَ مُقَامَ الْعِشَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعِشْيُ مَا
يُعَشِّي بِهِ، وَجُمِعَ أَعْشَاءُ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

وَقَدْ تَطَرُّتُكُمْ أَعْشَاءُ صَادِرَةٌ
لِلْخَمْسِ، طَالَ بِهَا حَوَازِي وَتَسَاسِي
قَالَ شَمْرٌ: يَقُولُ انْتِظَرْتُكُمْ انْتِظَارَ إِبِلٍ حَوَامِسَ لِأَنَّهَا إِذَا
صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طَوِيلًا، وَفِي بَطُونِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ، فَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى
بَقْلِ كَثِيرٍ، وَوَاحِدُ الْأَعْشَاءِ عِشْيٌ. وَعِشْيُ الْإِبِلِ: مَا تَتَعَشَّاهُ،
وَأَصْلُهُ الْوَاوِ. وَالْعَوَاشِي: الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ الَّتِي تَرَعَى بِاللَّيْلِ، صِفَةٌ
غَالِبَةٌ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَعَشِّي، إِذَا أَظْلَمَ، عَنِ عَشَائِهِ،
ثُمَّ عَدَا يَجْمَعُ مِنْ عَدَائِهِ

يَقُولُ: يَتَعَشَّى فِي وَقْتِ الظُّلْمَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ عَشِيَّتِي بِمَعْنَى
تَعَشِّي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَتَقًا وَلَا أَطْوَلَ
شَبَعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمِ؛ الْعَاشِيَةُ: الَّتِي تَرَعَى بِالْعِشْيِ مِنْ
الْمَوَاشِي وَغَيْرِهَا. يُقَالُ: عَشِيَّتِ الْإِبِلُ وَتَعَشَّتْ؛ الْمَعْنَى: أَنَّ
طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَنْشَبِعُ مِنْهُ، كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ: مَنْهُومَانِ لَا
يَنْشَبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا. وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى: مَا مِنْ
عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَنْقًا وَلَا أَبْعَدَ مَلَاً مِنْ عَاشِيَةِ عِلْمٍ. وَفَسَّرَهُ فَقَالَ:
الْعِشْيُ إِنِّيَأُكُ نَارًا تَرُجُو عِنْدَهَا خَيْرًا. يُقَالُ: عَشَّوْهُ
أَعَشَّوْهُ، فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمِ عَاشِيَةٍ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَهُنَا طَالِبِي الْعِلْمِ
الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَتَفَعَّه. وَفِي الْمَثَلِ: الْعَاشِيَةُ تَهِيحُ الْآيَةَ أَي إِذَا
رَأَتْ الَّتِي تَأْتِي الرَّعْيَ الَّتِي تَتَعَشَّى هَاجَتْهَا لِلرَّعْيِ فَرَعَتْ
مَعَهَا؛ وَأَنْشِدُ:

تَرَى الْمِصْحَكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا:

جَلَّتْهَا وَالْآخَرَ الْحَوَاشِيَا

وَبِعَيْرِ عِشْيٍ: يُطِيلُ الْعِشَاءَ؛ قَالَ أَغْرَابِيُّ وَوَصَفَ بَعْرَهُ:

عَرِيضٌ عَرُوضٌ عِشْيِي عَطُوضٌ

وَعَشَا الْإِبِلَ وَعَشَّاهَا: أَرْعَاهَا لَيْلًا. وَعَشِيْتُ الْإِبِلَ إِذَا

رَعَيْتَهَا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. وَعَشِيَّتِ الْإِبِلُ تَعَشَّى عِشْيًا إِذَا تَعَشَّتْ، فَهِيَ
عَاشِيَةٌ. وَجَمَلَ عَشَّ وَنَاقَةَ عِشْيِيَّةً: يَزِيدَانِ عَلَى الْإِبِلِ فِي الْعِشَاءِ، كِلَاهُمَا
عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْفِعْلِ؛ وَقَوْلُ كُتَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا:

خَفِيَّ يَعْشَى فِي الْبِحَارِ وَدُوتَهُ،

مِنَ اللَّحِّ، حُضِرُ مُظْلِمَاتٍ وَسُدُفُ

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ تَعَشَّى مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، جَعَلَهُ كَالْعِشَاءِ لَهُ؛

وَقَوْلُ أَحْيَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ:

تَعَشَّى أَسَافِلَهَا بِالْجُبُوبِ،

وَتَأْتِي حَلُوبُهَا مِنْ عَلِّ

يعني بها النخل، يعني أنها تَتَعَشَّى من أسفل أي تَنْتَرِبُ الماءَ
ويأتي حَمَلُها من قَوْقٍ، وعنى يَحْلَوِيَّتُها حَمَلُها كأنه وَصَعَ
الحلوبة موضع المَحْلُوب. وَعَشِيَّ عليه عَشَى: ظَلَمه. وَعَشِيَّ عن
الشيء: رَفَقَ به كَصَحَى عنه. وَالْعُشْوَان: صَرْبٌ من التَّمْرِ أو
النَّخْلِ. وَالْعَشْوَاءُ، مَمْدُودٌ: صَرْبٌ من متأخَّر النخل حَمَلًا.

@عِصَا: العَصَا: العُودُ، أَتَى. وفي التنزيل العزيز: هي عَصَايَ
أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا. وفلانٌ صُلِبَ العَصَا وصلِبَ العَصَا إذا كان يَعْغُفُ بالإبل
فِيصْرِبُهَا بالعَصَا؛ وقوله:

فَأَشْهَدُ لِأَتَيْكَ، ما دامَ تَنْصُبُ

بِأَرْضِيكَ، أو صُلِبَ العَصَا من رِجَالِكَ

أي صَلِبُ العَصَا. قال الأزهري: ويقال للرَّاعي إذا كان قَوِيًّا على
إِيلِهِ ضابطًا لها إنه لَصَلِبُ العَصَا وشديدُ العَصَا؛ ومنه قول عمر بن
لَجَا:

صُلِبُ العَصَا جافٍ عن التَّغْرُلِ

قال ابن بري: ويقال إنه لَصَلِبُ العَصَا أي صُلِبُ في نفسه وليس يَمَّ

عَصَا، وأنشد بيت عمر بن لَجَا ونسبه إلى أبي النَّجْم. ويقال: عَصَا

وَعَصَوَان، والجمع أَعْصَاءُ وَأَعْصَاءُ وَعُصِيٌّ وَعِصِيٌّ، وهو فَعُولٌ، وإنما

كسرت العَيْنُ لما بَعَدَهَا من الكسرة، وأنكر سيبويه أَعْصَاءً، قال: جعلوا

أَعْصِيًّا بدلًا منه. ورجلٌ لَيِّنُ العَصَا: رقيقٌ حَسَنُ السياسةِ لما

يَلِي، يَكُونُ بذلك عن قِلةِ الصَّرْبِ بالعَصَا. وضعيفُ العَصَا أي قليلُ

الصَّرْبِ للإبلِ بالعَصَا، وذلك مما يُحَمَدُ به؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد

الأزهري لمَعْنِ بن أَوْسِ المُرْزَبِي:

عليه شَرِيبٌ وإِدْعُ لَيِّنُ العَصَا،

يُسَاجِلُهَا جُمَاتِيهِ وَنُسَاجِلُهُ

قال الجوهري: موضعُ الجُمَاتِ نَصْبٌ، وجَعَلَ شُرْبَهَا للماءِ مُسَاجِلَةً؛

وأنشد غيره قول الراعي يصف راعياً:

صَعِيفُ العَصَا بادي العُرُوقِ، ترى له

عليها، إذا ما أَجَدَبَ الناسُ، إصْبَعًا

وقولهم: إنه لضعيفُ العَصَا أي تِرْعِيَّةٌ. قال ابن الأعرابي: والعربُ

تَعِيبُ الرِّعَاءَ بصَّرْبِ الإبلِ لأن ذلك عُنْفٌ بها وقلَّةٌ رِفْقٍ؛

وأنشد:

لا تَصْرِبَاها واشْهَرَا لها العِصِي،

فَرُبَّ بَكَرٍ ذِي هَبَابٍ عَجَرَفِي

فيها، وَصَهْبَاءٌ تَسْؤَلُ بالعِشِي

يقول: أخيفها بشَهْرِكُما العِصِيَّ لها ولا تَصْرِبَاها؛ وأنشد:

دَعَهَا مِنَ الصَّرْبِ وَبَشَّرَهَا بِرِي،

ذَاكَ الدِّيَادُ لا زِيادٌ بالعِصِي

وعَصاه بالعَصَا فهو يَعْصُوه عَصَوًّا إذا صَرَبَهُ بالعَصَا. وعصى بها:

أخذها. وعصي بسيفه وعصا به يَعْصُو عَصَاً: أَخَذَهُ أَخَذَ العَصَا أو

صَرَبَ به صَرَبَهُ بها؛ قال جرير:

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بها،

يا ابنَ القِيونِ، وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

والعَصَا، مقصورٌ: مصدرٌ قَوْلِكَ عَصَيْتَ بِالسَّيْفِ يَعْصِي إِذَا صَرَبَ بِهِ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا.

وَقَالُوا: عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا
وَعَصَيْتُ وَعَصَيْتُ بِهِمَا عَلَيْهِ عَصَا؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا، قَالَ:
وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ صَرَبْتُهُ بِهَا فَأَنَا
أَعْصَى، حَتَّى قَالُوا فِي السَّيْفِ تَشْبِيهًا بِالْعَصَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَعْبُدِ بْنِ
عَلِقَمَةَ: وَلَكِنَّا نَأْتِي الظَّلَامَ، وَنَعْتَصِي
بِكُلِّ رَقِيقٍ السَّفَرَتَيْنِ مُصْتَمِمٌ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَصَيْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَوْمِ بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ
إِذَا عَاتَ فِيهِمْ عَيْتًا، وَالاسْمُ الْعَصَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ عَصَاهُ
يَعْصُوهُ إِذَا صَرَبَهُ بِالْعَصَا. وَعَصَيْتَ يَعْصِي إِذَا لَعَبَ بِالْعَصَا كَلْعَبِهِ
بِالسَّيْفِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَعْتَلِ بِالْيَاءِ: عَصَيْتَهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتَهُ
صَرَبْتُهُ، كِلَاهُمَا لَعْنٌ فِي عَصَوْتُهُ، وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَى أَلْفِ الْعَصَا فِي هَذَا
الْبَابِ أَنَّهَا يَأْتِي لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتَهُ، بِالْفَتْحِ فَأَمَّا عَصَيْتَهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ
لأنه قد يكون من بابِ شَقِيتُ وَعَعَيْتُ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا مُمَارَاةَ، وَالْمَعْرُوفُ
فِي كُلِّ ذَلِكَ عَصَوْتُهُ.

وَاعْتَصَى الشَّجِرَةَ: قَطَعَ مِنْهَا عَصَاً؛ قَالَ جَرِيرٌ:
وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَ، وَلَكِنْ سَيُوفُنَا
جِدَادُ النَّوَاحِي، لَا يُبَلِّ سَلِيمُهَا

وَهُوَ يَعْتَصِي عَلَى عَصَاً جَيِّدَةً أَيْ يَتَوَكَّأُ. وَاعْتَصَى فَلَانٌ
بِالْعَصَا إِذَا تَوَكَّأَ عَلَيْهَا فَهُوَ مُعْتَصٍ بِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: هِيَ عَصَايَ
أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا. وَفَلَانٌ يَعْتَصِي بِالسَّيْفِ أَيْ يَجْعَلُهُ عَصَاً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ
لِلْعَصَا عَصَاهُ، بِالْهَاءِ، يُقَالُ أَخَذْتُ عَصَاتِهِ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ
اللُّغَةَ، رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ: سُمِّيَتِ الْعَصَا عَصَاً لِأَنَّ
إِلْيَدَ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ عَصَوْتُ الْقَوْمَ
أَعْصُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا وَلَا
إِدْخَالُ النَّاءِ مَعَهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ
عَصَاتِي، بِالنَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا عَصَاً حَدِيدَةً أَيْ
عَصَاً تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ نِصَاباً لَأَلَّةٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا إِنَّ
قَتِيلَ الْخَطَا قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آتَاتِ الْقَتْلِ،
فَإِذَا صُرِبَ بِهِمَا أَحَدٌ فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَاً.

وَعَاصَانِي فَعَصَوْتُهُ أَعْصُوهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَرَاهُ
أَرَادَ خَاسِنِي بِهَا أَوْ عَارَصَنِي بِهَا فَعَلَبْتُهُ، وَهَذَا قَلِيلٌ فِي الْجَوَاهِرِ، إِنَّمَا
بَابُهُ الْأَعْرَاضُ كِكَّرَمْتُهُ وَقَحَّرْتُهُ مِنَ الْكَّرَمِ وَالْقَحْرِ.
وَعَصَّاهُ الْعَصَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا؛ قَالَ طَرِيحٌ:

حَلَاكَ خَاتَمَهَا وَمِنْبَرٌ مُلْكِيهَا،

وَعَصَا الرَّسُولِ كِرَامَةٌ عَصَاكَهَا
وَأَلْقَى الْمَسَافِرُ عَصَاهُ إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقَامَ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ
أَلْقَى عَصَاهُ فَخِيمٌ أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ جِمَارٍ
الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى رَوْحٍ، كَلِمَا تَزَوَّجَتْ رَجُلًا
فَارَقْتَهُ وَاسْتَبَدَلَتْ أُخْرَاهُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَلِمَا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ لَمْ
تَوَاتِهِ وَلَمْ تَكْتَشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تُلْقِ خِمَارَهَا، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً

إبائها وأنها تُريدُ الرَّوْحَ، ثم تَرَوِّجُهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ وَأَلَقَتْ
خِمَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا؛
فَأَلَقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى،
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ
وقال ابن بري: هذا البيتُ لعبدِ رَبِّهِ السلمي، ويقال لسُلَيْمِ بنِ
ثُمَامَةَ الحَنَفِيِّ، وكان هذا الشاعر سَيَّرَ امرأته من اليمامة إلى الكوفة؛
وأول الشعر:

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمَّ الْحَوْبَرِثِ بَعْدَمَا
مَصَّتْ حَجَّجَ عَشْرُ، وَذُو الشُّوقِ ذَاكِرُ
قال: وذكر الأبيدي أن البيت لمُعَقَّرِ بنِ حمارِ البارقي؛ وقبله:
وَحَدَّثَهَا الرَّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا،
وَبَيْنَ فِرَى تَجْرَانَ وَالشَّامِ، كَافِرُ
كَافِرُ أَي مَطْرُ؛ وقوله:
فَأَلَقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى
يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ وَاقَفَهُ شَيْءٌ فَأَقَامَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ آخِرُ:
فَأَلَقَتْ عَصَا النَّسِيَارِ عَنْهَا، وَحَيَّمَتْ
بَارْجَاءَ عَدْبِ الْمَاءِ بِيضَ مِحَافِرِهِ
وقيل: ألقى عصاه أثبت أوتاده في الأرض ثم حَيَّم، والجمع
كالجمع؛ قال زهير:

وَصَنَعَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ
وقوله أنشده ابن الأعرابي:
أظنك لما حَضَّحَصْتَ بَطْنَكَ الْعَصَا،
ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِبِيَا
(* قوله « حَضَّحَصْتَ إلخ » هو هكذا بالحاء المهملة في الأصل)
قال: الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ هَهُنَا. الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَبِيهِ:
الْعَصَا مِنَ الْعُصْبِيَّةِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هَكَذَا قَالَ
(* قوله « قَالَ أَبُو عبيد »

هَكَذَا قَالَ إلخ» فِي التَّكْمِلَةِ: وَالْعُصْبِيَّةُ أُمُّ الْعَصَا الَّتِي هِيَ لَجْدِيْمَةٌ وَفِيهَا الْمِثْلُ
الْعَصَا مِنَ الْعُصْبِيَّةِ.) وَأَنَا أَحْسَبُهُ الْعُصْبِيَّةُ مِنَ الْعَصَا، إِلَّا أَنْ
يُرَادَ بِهِ أَنْ الشَّيْءَ الْجَلِيلِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدْنِهِ صَغِيرًا، كَمَا قَالُوا إِنَّ
الْقَرْمَ مِنَ الْأَفِيلِ، فَيَجُوزُ عَلَيَّ هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ الْعَصَا مِنَ
الْعُصْبِيَّةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَي بَعْضُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:
وَيَكْفِيكَ أَنْ لَا يَرِحَ الصَّيْفُ مُعْصَبًا عَصَا الْعَبْدِ، وَالْبَيْتُ
الَّتِي لَا تُمِئُّهَا

يعني بعصا العبد العود الذي تحرَّكُ به المَلَّةُ وبالبيتر التي لا
تُمِئُّهَا حُفْرَةَ المَلَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ يَرِحَلَ الصَّيْفُ مُعْصَبًا فزاد
لأقوله تعالى: مَا مَتَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ؛ أَي أَنْ تَسْجُدَ.
وَأَعْصَى الْكَرْمُ: حَرَجَتْ عِيدَانُهُ أَوْ عَصِيْبُهُ وَلَمْ يُنْمَرْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
ويقال للقوم إذا استدلوا ما هم إلا عبيدُ العَصَا؛ قال ابن
سيده: وقولهم عبيدُ العَصَا أَي يُضْرَبُونَ بِهَا؛ قَالَ:

قَوْلَا لِدُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا:
مَا عَرَّكُمُ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟

وَقَرَعْتَهُ بِالْعَصَا: صَرَبْتَهُ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُقَرَّرٍ:

الْعَبْدُ يُصْرَبُ بِالْعَصَا،

وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ إِنْ الْعَصَا فُرِعَتْ لِذِي الْجِلْمِ؛ وَذَلِكَ

أَنْ بَعْضَ حُكَّامِ الْعَرَبِ أَسَنَّ وَضَعُفَ عَنِ الْحُكْمِ، فَكَانَ إِذَا لِحْتَكَمَ

إِلَيْهِ حَضَمَانَ وَرَلَّ فِي الْحُكْمِ قَرَعَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ الْعَصَا يَقَطُّهُ

بِقَرَعِهَا لِلصَّوَابِ فَيَقْطُنُ لَهُ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: فَإِنَّهُ

لَا يَصْعُقُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، فَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ

بِالصَّرْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ. يُقَالُ: رَفَعَ عَصَاهُ إِذَا سَارَ،

وَأَلْقَى عَصَاهُ إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: لَا تَرَفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ أَي لَا تَدْعُ

تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى؛ رَوَى عَنِ الْكَسَائِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ لَمْ

يُردِ الْعَصَا الَّتِي يُصْرَبُ بِهَا وَلَا أَمْرَ أَحَدًا قَطُّ بِذَلِكَ، وَلَمْ يُرِدِ

الصَّرْبَ بِالْعَصَا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ وَجَعَلَهُ مَثَلًا يَعْنِي لَا

تَعْفُلْ عَنْ أَدْبِهِمْ وَمَنْعِهِمْ مِنَ الْفَسَادِ. قَالَ أَبُو عبيد: وَأَصْلُ الْعَصَا

الاجْتِمَاعُ وَالِاتِّتِلَافُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ الْخَوَارِجَ قَدْ شَقُّوا عَصَا

الْمُسْلِمِينَ وَقَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ أَي شَقُّوا اجْتِمَاعَهُمْ وَأَتْلَقَهُمْ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ صَلَةَ: إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا؛ مَعْنَاهُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا

أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ. وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا أَي وَقَع

الْخِلَافُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا،

فَحَسْبُكَ وَالصَّحَّكَ سَيْفٌ مُهْتَدٌ

أَي يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الصَّحَّكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْوَائِي فِي قَوْلِهِ وَالصَّحَّكَ بِمَعْنَى

الْبَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَمَا تَقُولُ بَعَثَ الشَّاءَ شَاءَةً

وَدِرْهَمًا، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الصَّحَّكَ تَفْسِئَهُ هُوَ السَّيْفُ الْمُهْتَدُ،

وَلَيْسَ الْمَعْنَى يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الصَّحَّكَ سَيْفٌ مُهْتَدٌ كَمَا ذَكَرَ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْمَأَنَّ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ: قَدِ

أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَائِبَهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَصَا تُصْرَبُ مَثَلًا

لِلْاجْتِمَاعِ، وَيُصْرَبُ انْتِشَاقُهَا مَثَلًا لِلْإِفْتِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ

اجْتِمَاعٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصَاً إِذَا انْتَشَقَّتْ؛ وَأَنْشَدَ:

قَلِيلٌ شَعْبًا طَيِّبَةً صَدَعَا الْعَصَا،

هِيَ الْيَوْمَ سَنَى، وَهِيَ أُمْسٌ جَمِيعٌ

قَوْلُهُ: قَلِيلٌ لَهُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَمْ تَعُجَّبْ، تَعَجَّبَ مِمَّا

كَانَ فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ، وَالثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ مَوْجِعَةٌ

فَقَالَ: لِلَّهِ ذَلِكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِلْعِبَادِ إِلَّا التَّسْلِيمَ

كَالِاسْتِزْجَاعِ وَالْعِصِيِّ: الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ؛ وَقَالَ:

وَفِي حُقِّهَا الْأَذْنَى عِصِي الْقَوَادِمِ

وَعَصَا السَّاقِ: عَظْمُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَرَجُلٌ كَطَلِّ الدَّبِّبِ الْحَقِّ سَدَّوْهَا

وِظِيفٌ، أَمَرْتُهُ عَصَا السَّاقِ، أَرْوَحُ

وَيُقَالُ: قَرَعَ فَلَانٌ فَلَانًا بَعَصَا الْمَلَامَةَ إِذَا بَالَعَ فِي عَيْدِهِ، وَلِذَلِكَ

قِيلَ لِلتَّوْبِيخِ تَقْرِيعٌ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فَلَانٌ يُصَلِّي عَصَا

فلان أَي يُدَبِّرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:
 وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَا سَنَدِينَا
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ فِي تَصْلِيَةِ الْعَصَا أَنَهَا إِذَا اغْوَجَّتْ
 الرَّمَمُ مَقْوَمُهَا حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينُ وَتُجِيبَ التَّقْيِيفَ.
 يُقَالُ: صَلَّيْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا الرَّمَمُ حَرَّهَا حَتَّى تَلِينَ
 لِغَايِزِهَا. وَتَفَارِيقُ الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ: أَنْ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ
 أَشْطَةً، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَشْطَةُ أُوتَادًا، ثُمَّ تَجْعَلُ الْأُوتَادُ تَوَادِي
 لِلصَّرَارِ، يُقَالُ: هُوَ حَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَعْصِي
 الرِّيْحَ إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهَبَهَا وَلَمْ يَتَّعِزْ لَهَا. وَيُقَالُ: عَصَا إِذَا
 صَلَبَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ ارَادَ عَسَا، بِالسِّينِ، فَقَلَبَهَا صَادًا. وَعَصَوْتُ
 الْجُرْحَ: سَدَدْتُهُ.

قال ابن بري: العُصْوَةُ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ.
 قال: وَعَصَوَا البِرَّ عَزَفُوا؛ وَأَنْشَدَ لذي الرِّمَّةِ:
 فَجَاءَتْ بَنَسُجَ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ،
 عَلَى عَصَوَيْهَا، سَابِرِي مُنْبَسِرِي
 والذي ورد في الحديث: أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 فَقَدْ رَسَدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ عَوَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 يَنْسَخُ الْخَطِيبُ أَنْتَ قُلُوبَ مَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ عَوَى؛
 إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الصَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ
 يَعْصِيهِمَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ
 تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ
 التَّرْتِيبَ.

والعِصْيَانُ: خِلَافُ الطَّاعَةِ. عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ،
 وَعَصَى فَلَانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ عَصِيًا وَعِصْيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ
 يُطِيعْهُ، فَهُوَ عَاصٍ وَعَاصِيٌّ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا يَجِيءُ هَذَا الصَّرْبُ عَلَى مَفْعَلٍ
 إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ، بغير هاءٍ، اُعْتَلَّ
 فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ. وَعِصَاةٌ أَيْضًا: مِثْلُ عِصَاهُ. وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ إِذَا
 حَرَجَتْ عَنِ طَاعَةِ السُّلْطَانِ: قَدْ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا
 أَنْ تَعْصَى اللَّهَ مَا عَصَانَا أَي لَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ إِجَابَتِنَا إِذَا
 دَعَوْنَا، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخِطَابِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
 وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي؛ إِنَّمَا عَيَّرَهُ
 لِأَنَّ بَشْعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةِ، وَالْعِصْيَانُ ضِدُّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ
 يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عِصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ؛ يَرِيدُ مَنْ كَانَ
 اسْمُهُ الْعَاصِي. وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ: اسْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْعِصْيَانِ؛
 أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلِقَ الْفُؤَادُ بَرِيْقَ الْجَهْلِ
 فَأَبْرَّ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ
 وَالْعَاصِي: الْقَصِيلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّهُ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِيهَا وَقَدْ
 عَصَى أُمَّهُ. وَالْعَاصِي: الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَرْقَأُ. وَعِرْقٌ عَاصٍ: لَا
 يَنْقَطِعُ دَمُهُ، كَمَا قَالُوا عَائِدٌ وَتَعَارٌ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي
 يُبْغَى مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:
 وَهَنَّ مِنْ وَاطِيٍّ تُنَى حَوَيْتَهُ

وناشج، وعواصي الجوف تنسج
يعني عروفاً تقطعت في الجوف فلم يرقاً دمه؛ وأنشد
الجوهرى:

صرت نظرة، لو صادقت جور دارع
عدا، والعواصي من دم الجوف تنعز
وعصى الطائر يعصي: طار؛ قال الطرماح:
تُعيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَهَا، وتُعصي
بأخوذٍ غيرٍ مُخْتَلِفِ النَّبَاتِ

وابنُ أبي عاصية: من شعرائهم؛ ذكره ثعلب، وأنشد له شعراً في
معن بن زائدة وغيره؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الياء لأنهم قد
سموا بضده، وهو قولهم في الرجل مُطيع، وهو مُطيع بن إياس قال: ولا
عليك من اختلافهما بالذكورية والإناثية، لأن العلم في
المذكر والمؤنث سواء في كونه علماً. وإعصت التواء أي
اشتدت. والعصا: اسمُ فرس عوف بن الأخص، وقيل: فرس قصير بن

سعد
اللحمي؛ ومن كلام قصير: يا ضل ما تجري به العصا. وفي المثل: ركب
العصا قصير؛ قال الأزهرى: كانت العصا لجذيمة الأبرش، وهو فرس
كانت من سوابق خيل العرب. وعصية: قبيلة من سليم.
@عضا: العَصُ وَالْعِصُ: الواحدُ من أعضاء الشاة وغيرها، وقيل: هو
كلُّ عَظْمٍ وافرٍ بلحمه، وجمعهما أعضاء. وعصى الذبيحة:
قطعها أعضاء. وعصيت الشاة والجور تعصية إذا جعلتها
أعضاءاً وقسمتها. وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر: ما لو أن رجلاً
يخر جروراً وعصاها قبل غروب الشمس أي قطعها وقصل
أعضاءها. وعصى الشيء: ورعه وفرقه؛ قال:

وليس دينُ الله بالمُعصَى
ابن الأعرابي: وعصا مالا يعصوه إذا فرقه
وفي الحديث: لا تعصية في ميراث إلا فيما حمل القسم؛
معناه أن يموت الميت ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته كان في ذلك
صَرَرٌ على بعضهم أو على جميعهم، يقول فلا يقسم. وعصيت الشيء
تعصية إذا فرقته. والتعصية: التفريق، وهو مأخوذ من
الأعضاء. قال: والشيء التيسير الذي لا يحتمل القسم مثل
الحبة من الجوهر، لأنها إن فرقت لم ينتفع بها، وكذلك الطيلسان
من الثياب والحمام وما أشبهه، وإذا أراد بعض الورثة
القسم لم يجب إليه ولكن يُباع ثم يُقسم ثم يُبهم.
والعصاة: القطعة والفِرقة. وفي التنزيل: جعلوا القرآن عصين؛
واحدتها عصاة ونقصانها الواو أو الهاء، وقد ذكره في باب الهاء. والعصاة:
من الأسماء الناقصة، وأصلها عَصُوة، فنقصت الواو، كما قالوا
عزة وأصلها عزوة، وثبة وأصلها ثبوة من تبيت الشيء إذا
جمعته؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير جعلوا القرآن عصين: أي
جرووه أجزاءً، وقال الليث: أي جعلوا القرآن عصاة فتفرقوا
فيه أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، وكل قطعة عصاة؛ وقال ابن
الأعرابي: جعلوا القرآن عصين فرقوا فيه القول فقالوا شاعر وسحر

وكهانة، قال المشركون: أساطيرُ الأولين، وقالوا سيحُرُّ، وقالوا
شِعْرُ، وقالوا كهانة فقسّموه هذه الأقسام وعصّوه أَعْضَاءً، وقيل:
إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ أَي
فَرَّقُوهُ كَمَا تُعَصَّى الشَّاهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ
السَّجَرِ جَعَلَ وَاحِدَتَهَا عِصَّةً، قَالَ: وَهِيَ فِي الْأَصْلِ عِصَّةَةٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ؛ الْمُقْسِمُونَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَالْعِصَّةُ
الْكُذِبُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَرَجُلٌ عَاضٌ بَيْنَ الْعُضْوِ: طَعِمُ كَاسٍ
مَكْفِيٍّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الدَّارِ فِرْقٌ مِنَ النَّاسِ وَعِرُونَ وَعِضُونَ
وَأَصْنَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

@عطا: الْعَطْوُ: التَّأْوُلُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَطَوْتُ أَعْطُو. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ: أَرَبَى الرَّبَا عَطُوَ الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ أَي
تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ وَنَجْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تَعْطُوهُ
الْأَيْدِي أَي لَا تَبْلُغْهُ فَتَنَاوَلْهُ. وَعَطَا الشَّيْءَ وَعَطَا إِلَيْهِ
عَطْوًا: تَنَاوَلْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَبِيَّةً:

وَتَعْطُو الْبَرِيرَ، إِذَا فَاتَهَا،
بِحَيْدٍ تَرَى الْخَدَّ مِنْهُ أَسْبِلًا
وَظَبِيٍّ عَطْوُ: يَتَنَاوَلُ إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ،
وَرَوَاهُ كُرَاعٌ ظَبْيٌ عَطْوٌ وَجَدْيٌ عَطْوٌ، كَانَهُ وَصَفَهُمَا بِالصَّدْرِ. وَعَطَا
بِيَدِهِ إِلَى الْإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ وَهُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوَضَعَ عَلَى الْأَرْضِ؛

وَقَوْلِي بِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:
أَوْ الْأَدَمِ الْمُؤَشَّحَةِ الْعَوَاطِي
بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ التَّعَافِ

يَعْنِي الظُّبَاءَ وَهِيَ تَتَنَاوَلُ إِذَا رَفَعَتْ أَيْدِيهَا لِتَتَنَاوَلَ
الشَّجَرَ، وَالْإِعْطَاءُ مَاخُودٌ مِنْ هَذَا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَاجِلَتِهِ إِذَا
انْقَسَحَ خَطْمُهُ عَنْ مِخْطَمِهِ أَعْطِ فَيَعُوجُ رَأْسُهُ إِلَى رَاكِبِهِ فَيُعِيدُ
الْحَظْمَ عَلَى مِخْطَمِهِ. وَيُقَالُ: أَعْطَى الْبَعِيرُ إِذَا انْقَادَ وَلَمْ
يَسْتَضِعْ. وَالْعَطَاءُ: تَوَلَّى لِلرَّجُلِ السَّمْعُ. وَالْعَطَاءُ وَالْعَطِيَّةُ: اسْمٌ
لَمَا يُعْطَى، وَالْجَمْعُ عَطَايَا وَأَعْطِيَّةٌ، وَأَعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛
سَبِيحِيَّةٌ: لَمْ يُكْسَرْ عَلَى فِعْلِ كَرَاهِيَةِ الْإِعْلالِ، وَمَنْ قَالَ أَرُرُّ لَمْ يَقُلْ
عُطِي لَأَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَهُمُ الْحَرَكَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَجَزِيلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ
جَامِعٌ، فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَجَمَعُهَا الْعَطَايَا، وَأَمَّا الْأَعْطِيَّةُ
فَهُوَ جَمْعُ الْعَطَاءِ. يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَعْطِيَّةٍ، ثُمَّ أَعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.
وَأَعْطَاهُ مَالًا، وَالاسْمُ الْعَطَاءُ، وَأَصْلُهُ عَطَارٌ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ
عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ
لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُمَا، لِأَنَّهُمْ يَسْتَيْثِقُونَ الْوَقْفَ عَلَى الْوَاوِ،
وَكَذَلِكَ الْيَاءُ مِثْلَ الرَّدَاءِ وَأَصْلُهُ رَدَائِيٌّ، فَإِذَا أَحَقُّوا فِيهَا الْهَاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ
يَهْمِزُهَا بِنَاءٍ عَلَى الْوَاحِدِ فَيَقُولُ عَطَاءَةٌ وَرِدَاءَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهَا
إِلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ عَطَاوَةٌ وَرِدَاوَةٌ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّنِيَّةِ عَطَاءَانُ وَعَطَاوَانُ
وَرِدَاءَانُ وَرِدَاوَانُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوَ
وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُمَا، قَالَ: هَذَا
لَيْسَ سَبَبٌ قَلِيلًا، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهَا مَتَطَرِّفَةٌ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ،

وقال في قوله في تثنية رداء ردايان، قال: هذا وهم منه، وإنما هو رداوان بالواو، فليست الهمزة تُرَدُّ إلى أضصلها كما دَكَر، وإنما تُبَدَل منها واؤ في التثنية والنسب والجمع بالألف والتاء. ورجلٌ مِعْطَاءٌ: كثيرُ العَطَاءِ، والجمعُ مَعَاطٍ، وأصله مَعَاطِيٌّ، اسْتَقْلُوا اليَاءَيْنِ وإن لم يكونا بعد ألفٍ يَلِيَانِهَا، ولا يمتنع مَعَاطِيٌّ كَأَنفِي؛ هذا قول سيبويه. وقومٌ مَعَاطِيٌّ وَمَعَاطٍ؛ قال الأَخْفَشُ: هذا مثل قولهم مَفَاتِيحٌ وَمَفَاتِحٌ وَأَمَانِيٌّ وَأَمَانٌ. وقولهم: ما أَعْطَاهُ لِلْمَالِ كما قالوا ما أولاه للمَعْرُوفِ وما أَكْرَمَهُ لِي وهذا شاذٌّ لا يَطْرُدُ لأن التعجُّب لا يدخل على أَفْعَلٍ، وإنما يجوز من ذلك ما سُمِعَ من العرب ولا يقاسُ عليه: قال الجوهري: ورجلٌ مِعْطَاءٌ كثيرُ العَطَاءِ، وامرأةٌ مِعْطَاءَةٌ كذلك، ومفعالٌ يَسْتَوِي فِيهِ المذكَرُ والمؤنَّثُ. والإعْطَاءُ والمُعَاطَاءَةُ جميعاً: المُنَاوَلَةُ، وقد أَعْطَاهُ الشَّيْءَ. وَعَطَوْتُ الشَّيْءَ: تَنَاوَلْتَهُ بِالْيَدِ. والمُعَاطَاءَةُ: المُنَاوَلَةُ. وفي المَثَلِ: عَاطٍ بِعَيْرِ أُنُوطِ أَي يَتَنَاوَلُ مَا لَا مَطْمَعِ فِيهِ وَلَا مُتَنَاوَلٍ، وقيل: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَتَّجِلُ عِلْمًا لَا يَقُومُ بِهِ؛ وقول القُطَامِي: أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي، وَبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا؟

@عظي: قال ابن سيده: العظاية على خِلقَةٍ سَامٌّ أَبْرَصٌ أُعْيِظُمُ مِنْهَا شَيْئًا، وَالْعِظَاءَةُ لُغَةٌ فِيهَا كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ سَقِيَاءَةٌ وَسَقِيَاءَةٌ، وَالْجَمْعُ عِظَايَا وَعِظَاءٌ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: كَفِعْلِ الهِرِّ يَفْتَرِسُ العِظَايَا؛ قال ابن الأثير: هي جمع عِظَايَةٍ دُوَيْبَةٍ مَعْرُوفَةٍ. قال: وقيل أراد بها سَامٌّ أَبْرَصٌ، قال سيبويه: إِنَّمَا هُمَزَتِ عِظَاءَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ العِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لَأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِالوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ عِظَاءٌ. قال ابن جنبي: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِظَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي، لَمَّا لَحِقَتْ الهَاءُ آخِرًا وَجَرَى الإِعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَتْ اليَاءُ بَعْدَهَا عَنِ الطَّرْفِ، أَنْ لَا تُهْمَزَ، وَأَنْ لَا يُقَالَ إِلَّا عِظَايَةٌ وَعِبَايَةٌ وَصَلَايَةٌ فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِعْلَالِ، وَأَنْ لَا يَجُوزَ فِيهِ الأَمْرَانِ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نَهَايَةِ وَعِبَاوَةٍ وَشِقَاوَةٍ وَسِعَايَةٍ وَرِمَايَةِ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِعْلَالِ، إِلَّا أَنَّ الخَلِيلَ، رَحِمَهُ اللهُ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِنَّمَا بَتُّوا الوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عِظَاءٌ وَعِبَاءٌ وَصَلَاءٌ، فَيَلْتَمِهُمُ إِعْلَالُ اليَاءِ لَوْ قَوَّعَهَا طَرَفًا، أَدْخَلُوا الهَاءَ وَقَدْ انْقَلَبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيَ اللَّامُ مَعْتَلَةً بَعْدَ الهَاءِ كَمَا كَانَتْ مَعْتَلَةً قَبْلَهَا، قَالَ: فَإِنْ قِيلَ أَوْلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الوَاحِدَ أَقْدَمَ فِي الرُّبُوبَةِ مِنَ الْجَمْعِ، وَأَنَّ الجَمْعَ قَرَعُ عَلَى الوَاحِدِ، فَكَيْفَ جازَ للأَصْلِ، وَهُوَ عِظَاءَةٌ، أَنْ يَبْنِي عَلَى الفِرْعِ، وَهُوَ عِظَاءٌ؛ وَهَلْ هَذَا إِلا كَمَا عَابَهُ أَصْحَابُكَ عَلَى الفِرَاءِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ الفِعْلَ المَاضِي إِنَّمَا يَبْنِي عَلَى الفَتْحِ لِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى التَّثْنِيَةِ فَقِيلَ ضَرَبَ لِقَوْلِهِمْ صَرَبًا، فَمِنْ أَيْنَ جازَ لِلخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ، وَلَمْ يَجْزُ لِلْفِرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الوَاحِدَ عَلَى التَّثْنِيَةِ؟ فَالجَوابُ أَنَّ الانفصالَ مِنْ هَذِهِ الزِيَادَةِ يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنَ الوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِنَ المِضَارِعَةِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الوَاحِدِ وَالتَّثْنِيَةِ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ قَصْرٌ وَقُصُورٌ وَقَصْرًا وَقُصُورًا وَقَصْرٌ وَقُصُورٌ، فَتُعْرَبُ الْجَمْعُ إِعْرَابَ الوَاحِدِ وَتَجِدُ حَرْفَ

إعراب الجمع حرف إعراب الواحد، ولست تجد في التثنية شيئاً من ذلك،
إنما

هو قَصْران أو قَصْرَيْن، فهذا مذهب غير مذهب قَصْرٍ وقُصُورٍ، أو لا يرى إلى الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع، لأنه قد يكون جمعٌ أكثر من جمع، كما يكون الواحد مخالفاً للواحد في أشياء كثيرة، وأنت لا تجد هذا إذا تثبتت إنما تتنظم التثنية ما في الواحد البتة، وهي لضرب من العدد البتة لا يكون اثنان أكثر من اثنين كما تكون جماعة أكثر من جماعة، هذا هو الأمر الغالب، وإن كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أكثر من الاثنين فإن ذلك قليل لا يبلغ اختلاف أحوال الجمع في الكثرة والقلّة، فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع، ولما بعد الواحد من التثنية في معانيه ومواقفه لم يجز للفراء أن يحمل الواحد على التثنية كما حمل الخليل الواحد على الجماعة. وقالت أعرابية لمولاها، وقد صرّبتها: رَمَاكَ اللهُ بداءٍ ليس له دَوَاءٌ إلا أُنْوَالُ العَطَاءِ وذلك ما لا يوجد.

وعَظَاهُ يَعْظُوهُ عَظْوًا: اعْتَالَهُ فَسَقَاهُ مَا يَقْتُلُهُ، وكذلك إذا تَبَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ. وَقَعَلَ بِهِ مَا عَظَاهُ أَي مَا سَاءَهُ. قال ابن شميل: العَظَا أَنْ تَأْكَلَ الإِبِلُ العُنْطُوَانَ، وهو شَجَرٌ، فلا تستطيع أَنْ تَجْتَرَّهُ ولا تَبْعَرَهُ فَتَحْبَبَ بطونها فيقال عَظِيَّ الجَمَلُ يَعْظِي عَظًا شديداً، فهو عَظٌ وَعَظِيَانٌ إذا أَكْرَهَ مِنْ أَكْلِ العُنْطُوَانَ فتَوَلَّدَ وَجَعٌ فِي بطنه. وَعَظَاهُ الشَّيْءُ يَعْظِيهِ عَظِيًّا: سَاءَهُ. ومن أمثالهم: طَلَبْتُ مَا يُلْهِنِي فَلَقِيْتُ مَا يَعْظِينِي أَي مَا يَسُوؤُنِي؛ أنشد ابن الأعرابي:

ثم تُغَادِيكَ بما يَعْظِيكَ
الأزهري: في المثل أردت ما يُلْهِنِي فُكَلْتُ مَا يَعْظِينِي؛ قال: يقال هذا للرجل يريد أن يتصح صاحبه فيخطئ ويقول ما يسوءه، قال: ومثله أراد ما يُحْظِيها فقال ما يَعْظِيها. وحكى اللحياني عن ابن الأعرابي قال: ما تَصْنَعُ بي؟ قال: ما عَظَاكَ وَشَرَاكَ وَأَوْرَمَكَ؛ يعني ما ساءَكَ. يقال: قلب ما لَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ أَي قلبت ما أسخطه. وعَظِي فلانٌ فلاناً إذا ساءَهُ بأمر يَأْتِيهِ إِلَيْهِ يَعْظِيهِ عَظِيًّا. ابن الأعرابي: عَظَا فلاناً يَعْظُوهُ عَظْوًا إذا قَطَعَهُ بِالْغَيْبَةِ. وَعَظِي: هَلَك.

والعَظَاءَةُ: بئرٌ بَعِيدَةٌ القَعْرِ عَذْبَةٌ بِالْمَصْجَعِ بَيْنَ رَمْلِ السُّرَّةِ

(*) قوله «رمل السرة إلخ» هكذا في الأصل المعتمد والمحكم. وببيشة؛ عن الهجري.

ولقي فلانٌ ما عَجاهُ وما عَظَاهُ أَي لَقِيَ شِدَّةً. وَلَقَّاهُ اللهُ مَا عَظَاهُ أَي مَا سَاءَهُ.

@عفا: في أسماء الله تعالى: العَفْوُ، وهو فَعُولٌ مِنَ العَفْوِ، وهو التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وَتَرْكُ العِقَابِ عَلَيْهِ، وَأَصْلُهُ المَحْوُ وَالطَّمْسُ، وهو من أُنْبِيَةِ المُبَالِغَةِ. يقال: عَفَا يَعْفُو عَفْوًا، فهو عَافٍ وَعَفُوٌّ، قال الليث: العَفْوُ عَفْوُ اللهِ، عز وجل، عن حلقه، والله تعالى العَفْوُ العَفْوَرُ. وكلٌّ من اسْتَحَقَّ عَفْوَةً فَتَرَكَتْها فقد عَفَّوتْ

عنه. قال ابن الأنباري في قوله تعالى: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَبْتَ لَهُمْ! مَا حَا اللَّهُ عَنْكَ، مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَقَّتِ الرِّيحُ الأَثَارَ إِذَا دَرَسَتْهَا وَمَحَّتْهَا، وَقَدْ عَقَّتِ الأَثَارُ تَعَفُّو عَفْوًا لَفْظُ اللّٰزِمِ وَالْمُتَعَدِّي سِوَاءً. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأَتْ بَحْطُ شَمْرٍ لِأَبِي زَيْدٍ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى

عَنْ العَبْدِ عَفْوًا، وَعَقَّتِ الرِّيحُ الأَثَرَ عَفَاءً فَعَفَا الأَثَرَ عَفْوًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَلُّوا اللّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ، فَأَمَّا العَفْوُ فَهُوَ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ مَحْوِ اللّٰهِ تَعَالَى دُنُوبَ عِبْدِهِ عَنْهُ، وَأَمَّا العَافِيَةُ فَهُوَ أَنْ يُعَافِيَهُ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْ سُقْمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ وَهِيَ الصَّحَّةُ ضِدُّ المَرَضِ. يُقَالُ: عَافَاهُ اللّٰهُ وَأَعْفَاهُ أَي وَهَبَ لَهُ العَافِيَةَ مِنَ العِلَلِ وَالبَلَايَا. وَأَمَّا المُعَافَاةُ فَأَنْ يُعَافِيَكَ اللّٰهُ مِنَ النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ أَي يُغْنِيكَ عَنْهُمْ وَيُغْنِيَهُمْ عَنْكَ وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ عَنْكَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ، وَقِيلَ: هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ العَفْوِ، وَهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوا هُمْ عَنْهُ. وَقَالَ اللِّيثُ: العَافِيَةُ دِفَاعٌ لِّلّٰهِ تَعَالَى عَنِ العَبْدِ. يُقَالُ: عَافَاهُ اللّٰهُ عَافِيَةً، وَهُوَ اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ، وَهُوَ المُعَافَاةُ، وَقَدْ جَاءَتْ

مَصَادِرُ

كثيرةٌ عَلَى فاعلة، تقول سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ أَي سَمِعْتُ رُغَاءَهَا وَنُغَاءَهَا. قَالَ ابن سَيِّدِهِ: وَأَعْفَاهُ اللّٰهُ وَعَافَاهُ مُعَافَاةً وَعَافِيَةً مَصْدَرٌ، كَالعَافِيَةِ وَالخَاتِمَةِ، أَصَحُّ وَأَبْرَاهُ. وَعَفَا عَنْ دَنِيئِهِ عَفْوًا: صَفَحَ، وَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَأَعْفَاهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَنْ عَفِيَ لَه مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ آيَةٌ مِشْكَلَةٌ، وَقَدْ فَسَّرَهَا ابنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَنَّ بَعْدَهُ تَفْسِيرًا قَرَّبَهُ عَلَى قَدْرِ أَفْهَامِ أَهْلِ عَصْرِهِمْ، فَرَأَيْتُ أَنْ أذْكَرُ قَوْلَ ابنِ عَبَّاسٍ وَأَوْيَدَهُ بِمَا يَزِيدُهُ بَيَانًا وَوُضُوحًا، رَوَى مَجَاهِدٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ القِصَاصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذِهِ الأُمَّةِ: كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلِ الحَرِّ بِالحَرِّ وَالعَبْدُ بِالعَبْدِ وَالأَنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عَفِيَ لَه مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ؛ فَالعَفْوُ: أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي العَمْدِ، ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ مِمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، يُطَلَّبُ هَذَا بِإِحْسَانٍ وَبُؤْدَى هَذَا بِإِحْسَانٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: فَقَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ العَفْوُ أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي العَمْدِ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ العَفْوَ فِي مَوْضِعِ اللُّغَةِ الفِضْلُ، يُقَالُ: عَفَا فُلَانٌ لِفُلَانٍ بِمَالِهِ إِذَا أَفْضَلَ لَه، وَعَفَا لَه عَمَّا لَه عَلَيْهِ إِذَا تَرَكَه، وَلَيْسَ العَفْوُ فِي قَوْلِهِ فَمَنْ عَفِيَ لَه مِنْ أَخِيهِ عَفْوًا مِنْ وَلِيِّ الدِّمِّ، وَلَكِنَّهُ عَفْوٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ أَنَّ سَائِرَ الأُمَّمِ قَبْلَ هَذِهِ الأُمَّةِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَخْذُ الدِّيَّةِ إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَفْوًا مِنْهُ وَقَصْلًا مَعَ اخْتِيَارِ وَلِيِّ الدِّمِّ ذَلِكَ فِي العَمْدِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَنْ عَفِيَ لَه مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالمَعْرُوفِ؛ أَي مَنْ عَفَا اللّٰهُ جَلَّ اسْمُهُ بِالدِّيَّةِ حِينَ أَبَاحَ لَه أَخْذَهَا، بَعْدَمَا كَانَتْ مَحْظُورَةً عَلَى سَائِرِ الأُمَّمِ مَعَ اخْتِيَارِهِ إِيَّاهَا عَلَى الدِّمِّ، فَعَلِيهِ اتِّبَاعُ بِالمَعْرُوفِ أَي مِطَابَقَةُ الدِّيَّةِ بِالمَعْرُوفِ، وَعَلَى القَاتِلِ أَدَاءُ الدِّيَّةِ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ فَقَالَ: ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ لَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَقَصْلٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لِأَوْلِيَاءِ الدِّمِّ مِنْكُمْ، وَرَحْمَةٌ خَصَّكُمْ بِهَا، فَمَنْ اعْتَدَى أَي فَمَنْ

سَفَكَ دَمَ قَاتِلٍ وَلِيَّهُ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيَّةِ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ، وَالْمَعْنَى
الْوَاضِحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَنْ عُفِيَ لَه مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ؛ أَي مِنْ أَجْلِ لَه
أَخَذَ الدِّيَّةَ بَدَلَ أَخِيهِ الْمَقْتُولِ عَفْوًا مِنَ اللَّهِ وَقَضَاءً مَعَ اخْتِيَارِهِ،
فَلِيَطَالِبُ بِالْمَعْرُوفِ، وَمِنْ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَخِيهِ مَعْنَاهَا الْبَدَلُ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ عَرَضْتُ لَه مِنْ حَقِّهِ تَوْبًا أَي أَعْطَيْتُهُ بَدَلَ حَقِّهِ تَوْبًا؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلُقُونَ؛ يَقُولُ: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا عَلِمْتَ أَحَدًا أَوْضَحَ مِنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ مَا أَوْصَحْتُهُ. وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: كَانَ النَّاسُ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ يَقُولُونَ الْوَاحِدَ بِالْوَاحِدِ، فَجَعَلَ اللَّهُ
لِنَا نَحْنُ الْعَفْوُ عَمَّنْ قَتَلَ إِنْ شِئْنَا، فَعُفِيَ عَلَيَّ هَذَا مُتَعَدِّ،
أَلَا تَرَاهُ مُتَعَدِّيًا هُنَا إِلَى شَيْءٍ؟ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ
أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ؛ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ
النِّسَاءَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ، وَهُوَ الرَّوْجُ أَوْ الْوَلِيُّ إِذَا
كَانَ أَبًا، وَمَعْنَى عَفُوَ الْمَرْأَةُ أَنْ تَعْفُوَ عَنِ النَّصْفِ الْوَاحِدِ
لَهَا فَتَبْرُكَهُ لِلزَّوْجِ، أَوْ يَعْفُوَ الزَّوْجَ بِالنِّصْفِ فَيُعْطِيَهَا الْكُلَّ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةٍ مَا يَجِبُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ نِصْفِ
الصَّدَاقِ إِذَا طَلَّقَتْ قَبْلَ الدُّخُولِ بِهَا فَقَالَ: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ
يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ، فَإِنَّ الْعَفْوَ هُنَا مَعْنَاهُ الْإِفْضَالُ
بِإِعْطَاءِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ، أَوْ تَرْكُ الْمَرْأَةِ مَا يَجِبُ
لَهَا؛ يُقَالُ: عَفَوْتُ لِغُلَامٍ إِذَا أَفْضَلْتُ لَه فَأَعْطَيْتُهُ،
وَعَفَوْتُ لَه عَمَّا لِي عَلَيْهِ إِذَا تَرَكْتُهُ لَه؛ وَقَوْلُهُ: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ
فِعْلٌ لَجَمَاعَةِ النِّسَاءِ يَطْلُقُهُنَّ أَرْوَاجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ
يَمَسُّوهُنَّ مَعَ تَسْمِيَةِ الْأَرْوَاجِ لِهِنَّ مُهَوَّرُهُنَّ، فَيَعْفُونَ لِأَرْوَاجِهِنَّ بِمَا
وَجَبَ لِهِنَّ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ وَيَبْرُكْتُهُ لِهِنَّ، أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ
عُقْدَةُ النِّكَاحِ، وَهُوَ الزَّوْجُ، بَأَنْ يَتِمَّ لَهَا الْمَهْرُ كُلُّهُ، وَإِنَّمَا
وَجَبَ لَهَا نِصْفُهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّوْجِينَ عَافٍ أَي مُفْضِلٌ، أَمَا
إِفْضَالُ الْمَرْأَةِ فَإِنَّ تَرْكَ الزَّوْجِ الْمَطْلُوقِ مَا وَجَبَ لَهَا عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ
الْمَهْرِ، وَأَمَا إِفْضَالُهُ فَإِنَّ يَتِمُّ لَهَا الْمَهْرُ كَمَلًّا، لِأَنَّ
الْوَاجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ فَيُفْضِلُ مُتَبَرِّعًا بِالْكَلِّ، وَالنَّوْنُ مِنْ قَوْلِهِ
يَعْفُونَ نِوْنٌ فِعْلٌ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ فِي يَفْعُلْنَ، وَلَوْ كَانَ لِلرِّجَالِ لَوْجَبَ أَنْ
يُقَالَ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا، لِأَنَّ أَنْ تَنْصِبَ الْمُسْتَقْبَلَ وَتَحْذِفَ النَّوْنَ، وَإِذَا لَمْ
يَكُنْ مَعَ فِعْلِ الرِّجَالِ مَا يَنْصِبُ أَوْ يَجْزِمُ قِيلَ هُمْ يَعْفُونَ، وَكَانَ فِي
الْأَصْلِ يَعْفُونَ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا، فَقِيلَ
يَعْفُونَ، وَأَمَا فِعْلُ النِّسَاءِ فَقِيلَ لِهِنَّ يَعْفُونَ لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ
يَفْعُلْنَ. وَرَجُلٌ عَفُوٌّ عَنِ الذَّنْبِ: عَافٍ. وَأَعْفَاهُ مِنَ الْأَمْرِ:
بَرَّاهُ. وَإِسْتَعْفَاهُ: طَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُ. وَالْإِسْتِعْفَاءُ: أَنْ تَطْلُبَ إِلَى مَنْ
يُكَلِّفُكَ أَمْرًا أَنْ يُعْفِيَكَ مِنْهُ. يُقَالُ: أَعْفَيْتُ مِنَ الْخُرُوجِ
مَعَكَ أَي دَعَيْتُ مِنْهُ. وَاسْتَعْفَاهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ أَي سَأَلَهُ
الْإِعْفَاءَ مِنْهُ. وَعَقَفَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى: تَنَاوَلَتْهُ قَرِيبًا. وَعَفَاهُ يَعْفُوهُ:
أَنَاهُ، وَقِيلَ: أَنَاهُ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ، وَالْعَفْوُ الْمَعْرُوفُ، وَالْعَفْوُ
الْفَضْلُ. وَعَقْفُوتُ الرَّجُلِ إِذَا طَلَبَتْ فَضْلَهُ. وَالْعَافِيَةُ وَالْعُفَاةُ وَالْعَفَى:
الْأَضْيَافُ وَطَلَابُ الْمَعْرُوفِ، وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَعْفُونَكَ أَي يَأْتُونَكَ

يَطْلُبُونَ ما عندك. وعافية الماء: واردته، واحدهم عافٍ. وفلان تَعْفُوهُ
الأصْيافُ وتَعْتَفِيهِ الأَصْيافُ وهو كثير العَفَاةِ وكثير العافية
وكثير العَفَى. والعافي: الرائدُ والواردُ لأن ذلك كله طلب؛ قال
الجذامي يصف ماءً:

ذَا عَرَمَضَ تَخَصَّرُ كَفُّ عَافِيَهُ
أَي وَاوَرِدَهُ أَوْ مُسْتَفِيَهُ. وَالْعَافِيَةُ: طَلَابُ الرِزْقِ مِنَ الْإِنْسِ
وَالدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ؛ أَنشَد ثَعْلَبُ:
لَعَزَّ عَلَيْنَا، وَنَعَمَ الْقَتَى

مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو، وَالْعَافِيَةُ
يَعْنِي أَنَّ قَتِلْتَ فَصِرْتَ أَكْلَةً لِلطَّيْرِ وَالصَّبَاعِ وَهَذَا كُلُّهُ
طَلَبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ، وَمَا أَكَلَتْ
الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: الْعَوَافِي. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الْمَدِينَةِ: يُتْرَكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُدَلَّةً لِلْعَوَافِي؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: الْوَاحِدُ مِنَ الْعَافِيَةِ عَافٍ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضلاً أَوْ رِزْقاً
فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ، وَقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ، وَجَمَعَهُ عُفَاهُ؛ وَأَنشَد قول
الْأَعَشَى:

تَطَوَّفُ الْعُفَاهُ بِأَبْوَابِهِ،
كَطَوَّفِ النَّصَارَى بَيْتَ الْوَثْنِ
قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ: وَبَيَانُ
ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أُمِّ مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا فِي نَحْلِ لِي فَقَالَ: مَنْ عَرَسَهُ أُمْسِلِمُ أَمْ
كَافِرٌ؟ قَالَتْ: لَا بَلَّ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرَسُ عَرَساً أَوْ يَزْرَعُ
زُرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ أَوْ طَائِرٌ أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ
لَهُ صَدَقَةٌ. وَأَعْطَاهُ الْمَالَ عَفْواً بغيرِ مَسْأَلَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حُذِي الْعَفْوُ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي،
وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْصَبُ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَتَمَلَّأَ الْهَجْمَ عَفْواً، وَهِيَ وَادِعَةٌ،
حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْهَجْمِ تَسْلِمُ

وَقَالَ جِسَانَ بْنُ ثَابِتٍ:
حُدِّ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْواً، فَإِنْ مَنَعُوا،
فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعْفِي الَّذِي يَصْحَبُكَ وَلَا يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ،
تَقُولُ: اصْطَحَبْتَنِي وَكَلْنَا مُعْفِيًّا؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:
فَأِنَّكَ لَا تَبْلُو أَمْراً دُونَ صُحْبَةٍ،
وَحَتَّى تَعِيشَا مُعْفِيَيْنِ وَتَجْهَدَا

وَعَفْوُ الْمَلِّ: مَا يُفْضَلُ عَنِ الْبِقَّةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَيَسْأَلُونَكَ
مَإِذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْعَفْوُ الْكَثْرَةُ وَالْفَضْلُ،
فَأَمْرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
حُدِّ الْعَفْوُ؛ قِيلَ: الْعَفْوُ الْفَضْلُ الَّذِي يَجِيءُ بِغَيْرِ كَلْفَةٍ، وَالْمَعْنَى
اقْبَلِ الْمَيْسُورَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَلَا تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ

فَيَسْتَفْصِي اللَّهَ عَلَيْكَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ:

أَمَرَ اللَّهُ تَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ؛ قَالَ: هُوَ السَّهْلُ الْمُيسَّرُ، أَي أَمَرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَتَيْسَّرٌ وَلَا يَسْتَفْصِي عَلَيْهِمْ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ؛ قَالَ: وَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ النَّصْبُ، يَرِيدُ قُلِ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ، وَهُوَ فَضْلُ الْمَالِ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ رَفَعَ أَرَادَ الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ، قَالَ: وَإِنَّمَا اخْتَارَ الْفَرَاءُ النَّصْبَ لِأَنَّ مَاذَا عِنْدَنَا حَرْفٌ وَاحِدٌ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَا يُنْفِقُونَ، فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ النَّصْبُ، قَالَ: وَمَنْ جَعَلَ ذَا بَمَعْنَى الَّذِي رَفَعَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذَا حَرْفًا، وَيُرْفَعُ بِالِاتِّتَافِ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ فَرَضِ الزَّكَاةِ فَأَمَرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِصَتْ الزَّكَاةُ، فَكَانَ أَهْلُ الْمَكَاسِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلُ مَا يُحْسِبُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَي مَا يَكْفِيهِ وَيَتَصَدَّقُ بِبَاقِيهِ، وَيَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا يَكْفِيهِمْ فِي عَامِهِمْ وَيُنْفِقُونَ بِبَاقِيهِ، هَذَا قَدْ رُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الزَّكَاةَ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ قَدْ بَيَّنَّ مَا يَجِبُ فِيهَا، وَقِيلَ: الْعَفْوُ مَا أَتَى بِعَيْرِ مَسْأَلَةٍ. وَالْعَافِي: مَا أَتَى عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضًا؛ قَالَ:

يُعْنِيكَ عَافِيهِ وَعَيْدَ النَّحْرِ
النَّحْرُ: الْكَدُّ وَالنَّحْسُ، يَقُولُ: مَا جَاءَكَ مِنْهُ عَفْوًا أَعْنَاكَ
عَنْ غَيْرِهِ. وَأَدْرَكَ الْأَمْرَ عَفْوًا صَفْوًا أَي فِي سُهولة وَسَرَاحٍ.
وَيُقَالُ: حُذِّ مِنْ مَالِهِ مَا عَفَا وَصَفَا أَي مَا فَضَّلَ وَلَمْ يَشْتَقِّ عَلَيْهِ. وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: عَفَا يَعْفُو إِذَا أَعْطَى، وَعَفَا يَعْفُو إِذَا تَرَكَ حَقًّا،
وَأَعْفَى إِذَا أَتَقَّى الْعَفْوَ مِنْ مَالِهِ، وَهُوَ الْفَاضِلُ عَنْ تَفَقُّهِ. وَعَفَا
الْقَوْمَ: كَثُرُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ: حَتَّى عَفَوْا؛ أَي كَثُرُوا. وَعَفَا
النَّبْتُ وَالشَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَعْفُو فَهُوَ عَافٍ: كَثُرَ وَطَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنْهَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَ بِإِعْفَاءِ اللَّحَى؛ هُوَ أَنْ يُوقَرَ شَعْرُهَا
وَيُكْتَرُ وَلَا يُقَصَّرُ كَالشُّوَارِبِ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ وَزَادَ. يُقَالُ:
أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ لِعُتَانٍ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ كَذَلِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ:
وَعَفَيْتُهُ أَنَا وَأَعْفَيْتُهُ لِعُتَانٍ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقِصَاصِ: لَا
أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَّةِ؛ هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَي لَا كَثُرَ
مَالُهُ وَلَا اسْتَعْنَى؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا دَخَلَ صَفْرٌ وَعَفَا الْوَبْرُ
وَبَرَّى الدَّبْرَ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، أَي كَثُرَ وَبُرُ
الْإِبِلِ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَعَفَا الْإِثْرُ، بِمَعْنَى دَرَسَ وَامْتَحَى. وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ
بْنِ عَمِيرٍ: إِنَّهُ غُلَامٌ عَافٍ أَي وَافِي اللَّحْمِ كَثِيرُهُ. وَالْعَافِي: الطَّوِيلُ
الشَّعْرُ. وَحَدِيثُ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ عَامِلَنَا لَيْسَ بِالشَّعِثِ وَلَا
الْعَافِي، وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا طَالَ وَوَفَى عِفَاءً؛ قَالَ زَهْرِي:
أَذَلِكَ أَمْ أَحَبُّ الْبَطْنِ جَابٌ،
عَلَيْهِ، مِنْ عَقِيقَتِهِ، عِفَاءٌ؟
وِنَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ: كَثِيرَةُ الْوَبْرِ. وَعَفَا شَعْرٌ ظَهَرَ الْبَعِيرِ:
كَثُرَ وَطَالَ فَعَطَى دَبْرَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هَلَا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْلَقَتْ،

وَعَقَتْ مَطِيَّةَ طَالِبِ الْأَنْسَابِ
فسره فقال: عَقَتْ أَي لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيمًا يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ
مَطِيَّتَهُ فَسَمِنَتْ وَكَثُرَ وَبَرُّهَا. وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ: لَمْ يُرْعَ تَبْتُهَا فَوَقَرَ
وَكَثُرَ. وَعَقْفَةُ الْمَرْعَى: مَا لَمْ يُرْعَ فَكَانَ كَثِيرًا. وَعَقَّتِ الْأَرْضُ
إِذَا عَطَّاهَا النَّبَاتُ؛ قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ دَارًا:
عَقَتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ
بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ، وَهِيَ رَكُوبٌ
يقول: عَطَّاهَا الْعَشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرَّ الْبَعِيرُ وَبَرًّا دَبَّرَهُ.
وَعَقْفَةُ الْمَاءِ: جُمُتُهُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ، وَهُوَ مِنَ الْكَثْرَةِ. قَالَ اللَّيْثُ:
نَاقَةٌ عَافِيَةُ اللَّحْمِ * كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَنَوْقٌ عَافِيَاثٌ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:
بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ الْلَحْمِ كَوْمٍ
وَيُقَالُ: عَفَّوْا ظَهَرَ هَذَا الْبَعِيرِ أَي دَعَّوْهُ حَتَّى يَسْمَنَ. وَيُقَالُ:
عَفَا فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الرَّاعِي:
إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَقَفَتْ عَلَيْهِ
أَي زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَزْيِ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الْبَعِيثِ:
بَعِيدَ النَّوَى جَالَتْ بِإِنْسَانٍ عَيْنَهُ
عِفَاءَةٌ دَمَعٌ جَالَ حَتَّى تَحَدَّرَا
يعني دَمَعًا كَثْرًا وَعَفَا فِسَالًا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَعْفُو عَلَى مُنِيَّةٍ
الْمَتَمِّيِّ وَسُؤَالِ السَّائِلِ أَي يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:
يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ، كَمَا
يَعْفُو عِنْدَ الْأَمْطَارِ وَالرَّصَدِ
أَي يَزِيدُ وَيُقْضَلُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَفْوُ أَحَلُّ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ.
وَعَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ وَأَجْوَدُهُ وَمَا لَا تَعَبَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ عَفَاؤُهُ
وَعِفَاؤُهُ. وَعَفَا الْمَاءُ إِذَا لَمْ يَطَّأَهُ شَيْءٌ يُكَدِّرُهُ.
وَعَفْوَةُ الْمَالِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَعَفْوَتُهُ: الْكَسْرُ عَنْ كِرَاعٍ: خِيَارُهُ
وَمَا صَفَا مِنْهُ وَكَثُرَ، وَقَدْ عَفَا عَفْوًا وَعَفْوًا.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ: أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَالِ
الزُّبَيْرِ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنْ تَيْمَأً وَأَسَدًا تَشَعَّلَهُ عِنْدَكَ. قَالَ
الْحَرَبِيُّ: الْعَفْوُ أَحَلُّ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ، وَقِيلَ: عَفْوُ الْمَالِ مَا
يُقْضَلُ عَنِ التَّقْفَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ فِي اللَّغَةِ، قَالَ
وَالثَّانِي أَشْبَهَ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَعَفْوُ الْمَاءِ: مَا قَصَلَّ عَنِ الشَّرَابَةِ وَأَخَذَ
بِغَيْرِ كَلْفَةٍ وَلَا مَزَاحِمَةٍ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: عَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ إِذَا أَصْلَحَ
بَعْدَ الْفَسَادِ.
أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَفْوَةُ، بَضْمُ الْعَيْنِ، مِنْ كُلِّ النَّبَاتِ لَيْتَهُ وَمَا لَا مَوْوَنَةَ
عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ.
وَعَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ عِفَاؤُهُ؛ الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: صَفْوُهُ وَكَثْرَتُهُ، يُقَالُ:
دَهَبَتْ عَفْوَةٌ هَذَا التَّبْتِ أَي لَيْتَهُ وَحَيْرُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَخْطَلِ:
الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
عِفَاؤَتِهِ، وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالًا
وَالْعِفَاؤَةُ: مَا يَرْفَعُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَرَقٍ. وَالْعَافِي: مَا يُرَدُّ فِي
الْقَدْرِ مِنَ الْمَرَقَةِ إِذَا اسْتُعِيرَتْ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعَافِي الْقَدْرِ مَا

يُبْقِي فِيهَا الْمُسْتَعِيرَ لِمُعِيرِهَا؛ قَالَ مُصَرِّسُ الْأَسَدِيِّ:
 فَلَا تَسْأَلِنِي، وَاسْأَأ مَا خَلِيقَتِي،
 إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عَافِي فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَمَنْ
 فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَدْرِ إِذَا تَرَلَّ
 بِهِ الصَّيْفُ تَصَبَّ لَهُمْ قَدْرًا، فَإِذَا جَاءَهُ مَنْ يَسْتَعِيرُ قَدْرَهُ فَرَأَاهَا
 مَنْصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ وَلَمْ يَطْلُبْهَا، وَالْعَافِي: هُوَ الصَّيْفُ، كَأَنَّهُ
 يَرُدُّ الْمُسْتَعِيرَ لِإِزْدَادِهِ دُونَ قِضَائِهِ حَاجَتَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَافِي
 الْقَدْرِ بَقِيَّةُ الْمَرْقَةِ يَرُدُّهَا الْمُسْتَعِيرُ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، وَكَانَ
 وَجْهَ الْكَلَامِ عَافِي الْقَدْرِ فَتَرَكَ الْفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ
 السَّكَيْتِ

الْعَافِي وَالْعَفْوَةُ وَالْعِفَاوَةُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنْ مَرَقٍ
 وَمَا اخْتَلَطَ بِهِ، قَالَ: وَمَوْضِعُ عَافِي رَفْعٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَدَّ
 الْمُسْتَعِيرَ، وَذَلِكَ لِكَلْبِ الزَّمَانِ وَكَوْنِهِ يَمْتَعُ إِعَارَةَ الْقَدْرِ لِتِلْكَ الْبَقِيَّةِ.
 وَالْعِفَاوَةُ: الشَّيْءُ يُزْفَعُ مِنَ الطَّعَامِ لِلجَّارِيَةِ تُسَمَّنُ فَنُؤْتَرُ بِهِ؛
 وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

وظَلَّ غُلَامٌ الْحَيِّ طَيَّانًا سَاعِبًا،
 وَكَاعْبُهُمْ ذَاتُ الْعِفَاوَةِ أَسْعَبُ
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِفَاوَةُ، بِالْكَسْرِ، مَا يُزْفَعُ مِنَ الْمَرَقِ أَوَّلًا
 يُخَصُّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ، وَأَنْشِدُ بَيْتَ الْكَمَيْتِ أَيْضًا، تَقُولُ مِنْهُ: عَقَوْتُ لَهُ
 مِنَ الْمَرَقِ إِذَا عَرَفْتُ لَهُ أَوَّلًا وَأَثَرْتُهُ بِهِ، وَقِيلَ: الْعِفَاوَةُ،
 بِالْكَسْرِ، أَوَّلُ الْمَرَقِ وَأَجْوَدُهُ، وَالْعِفَاوَةُ، بِالضَّمِّ، آخِرُهُ يَرُدُّهَا
 مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ مَعَ الْقَدْرِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: عَقَوْتُ الْقَدْرَ إِذَا تَرَكَتَ ذَلِكَ فِي
 أَسْفَلِهَا.

وَالْعِفَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ وَالرِّيشِ، الْوَاحِدَةُ
 عِفَاءَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْةٍ يَصِفُ الصَّبِيغَ:
 كَمَشِي الْأَقْتَلِ السَّارِي عَلَيْهِ
 عِفَاءٌ، كَالْعِبَاءَةِ، عَفْسَلِيلُ

وَعِفَاءُ النَّعَامِ وَغَيْرِهِ: الرِّيشُ الَّذِي عَلَى الرَّفِّ الصَّغَارِ، وَكَذَلِكَ
 عِفَاءُ الدِّيَكِ وَنَحْوِهِ مِنَ الطَّيْرِ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ، مَمْدُودَةٌ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ
 عِفَاءٍ، وَليست هَمْزَةُ الْعِفَاءِ وَالْعِفَاءَةِ أَصْلِيَّةً، إِنَّمَا هِيَ وَاوْ قَلْبِي
 أَلِفًا فَمُدَّتْ مِثْلَ السَّمَاءِ، أَصْلُ مَدَّتْهَا الْوَاوُ، وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ:
 سَمَاوَةٌ وَسَمَاءَةٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلرِّيشَةِ الْوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى تَكُونَ كَثِيرَةً
 كَثِيفَةً؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَمْزَةِ الْعِفَاءِ: إِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 وَليست هَمْزَتُهَا أَصْلِيَّةٌ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ الْخُذَاقِ، وَلَكِنِهَا هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ،
 وَتَصْغِيرُهَا عُفْيٌ. وَعِفَاءُ السَّحَابِ: كَالْحَمْلِ فِي وَجْهِهِ لَا يَكَادُ يُخْلِفُ.
 وَعِفْوَةٌ الرَّجُلُ وَعِفْوَتُهُ: شَعَرَ رَأْسِهِ.

وَعِفَا الْمَنْزِلُ يَعْفُو وَعَقَّتِ الدَّارُ وَنَحْوُهَا عِفَاءً وَعُفْوًا
 وَعَقَّتْ وَتَعَقَّتْ تَعْقِيًا: دَرَسَتْ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَعَقَّتْهَا
 الرِّيحُ وَعَقَّتْهَا، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ؛ وَقَالَ:
 أَهَاجَكَ رَنْعُ دَارِسِ الرَّسْمِ، بِاللَّوِيِّ،
 لِأَسْمَاءَ عَفَى آيَةُ الْمُورِ وَالْقَطْرِ؟

ويقال: عَفَى اللهُ على أتر فلان وَعَفَا اللهُ عليه وَقَفَى اللهُ على أتر فلان وَقَفَا عليه بمعنى واحدٍ. وَالْعَفِيُّ: جمع عافٍ وهو الدارسُ. وفي حديث الزكاة: قد عَفَوْتُ عن الحِيلِ والرَّقِيقِ فَأَدُّوا زَكَاةَ أموالكم أَي تَرَكَتُمْ لَكُمْ أَحَدَ زَكَاتِهَا وَتَجَاوَزْتِ عَنْهُ، من قولهم عَفَتِ الرِيحُ الأترَ إِذَا طَمَسَتْهُ وَمَحَّه؛ ومنه حديث أم سلمة: قالت لعثمان، رضي الله عنهما: لا تُعَفِّ سَيِّلاً كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

لِحَبِّهَا أَي لا تَطْمِسْهَا؛ ومنه الحديث: تَعَاقُوا الحُدُودَ فيما بينكم؛ أَي تَجَاوَزُوا عنها ولا تَرْفَعُوهَا إِفْنِي مَتى عَلِمْتُمْها أَقَمْتُمْها. وفي حديث ابن عباس: وسُئِلَ عما في أموال أهلِ الدِّمَّةِ فقال العَفْوُ أَي عَفِيَّ لَهُم عَمَّا فيها من الصَّدَقَةِ وعن العُشْرِ في عَلائِمِهِمْ. وَعَفَا أترُهُ عَفَاءً: هَلَكَ، على المَثَلِ؛ قال زهير يذُكر داراً:

تَحَمَّلَ أَهلُها منها فَباتُوا،
على آثارٍ مَن دَهَبَ العَفَاءُ

والعَفَاءُ، بالفتح: الثُّرابُ؛ روى أبو هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إِذا كان عندك قوتٌ يومَكَ فَعَلَى الدنِيا العَفَاءُ. قال أبو عبيدة وغيره: العَفَاءُ الترابُ، وأنشد بيت زهير يذُكر الدارَ، وهذا كقولهم: عليه الدُّبَابُ إِذا دَعَا عليه أَنْ يُدِيرَ فلا يَرِجِعُ. وفي حديث صفوان ابن مُخَرِّزٍ: إِذا دَخَلْتُ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيماً وَشَرِبْتُ عليه ماءً فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءُ. والعَفَاءُ: الدُّرُوسُ والهَلَاكُ وذهاب الأثرِ. وقال الليث: يقال في السَّبِّ بِيهِ العَفَاءُ، وعليه العَفَاءُ، والذُّبُّ العَفْوُ؛ وذلك أَنَّ الذُّبَّ يَعْوِي في إِثْرِ الظالِمِ إِذا حَلَّتِ الدارُ عليه، وأما ما ورد في الحديث: إِنَّ المُنَافِقَ إِذا مَرِضَ ثم أَعْفِيَ كان كالبعيرِ عَقَلَهُ أَهلُهُ ثم أَرْسَلُوهُ فلم يَدِرْ لِمَ عَقَلُوهُ ولا لِمَ أَرْسَلُوهُ؛ قال ابن الأثير: أَعْفِيَ المَرِيضَ بِمعنى عُوْفِي. والعَفْوُ: الأَرْضُ العُقْلُ لم تُوطَأَ وولِيسَتْ بها آثارٌ. قال ابن السكيت: عَفُوُ البِلادِ ما لا أترَ لأحدٍ فيها بِمِلْكٍ. وقال الشافعي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم من أَحيا أَرْضاً مَيِّتَةً فهي

له: إِنما ذلك في عَفْوِ البِلادِ التي لم تُمَلِّكْ؛ وأنشد ابن السكيت:

قَبيلَةُ كَثِيرِ الأَنْعَالِ دَارِجَةٌ،
إِنْ يَهَيِّطُوا العَفْوَ لا يُوَجِدُ لَهُمُ أترَ
قال ابن بري: الشِّعْرُ للأخطل؛ وقبلة:
إِنَّ اللِّهَازِمَ لا تَنقُكُ تابِعَةً،
هُمُ الدُّنابِيُّ وشِرْبُ التَّابِعِ الكَدْرُ
قال: والذي في شعره:

تَنزُّوا النَّعاجَ عليها وهي بارِكَةٌ،
تَحْكِي عَطَاءَ سُويِدٍ من بني عُبرا
قَبيلَةُ كَثِيرِ الأَنْعَالِ دَارِجَةٌ،
إِنْ يَهَيِّطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لا تَرى أترا

قال الأزهري: والعَفَا من البِلادِ، مقصودٌ، مثلُ العَفْوِ الذي لا مَلِكُ لأحدٍ فيه. وفي الحديث: أَنه أَقْطَعَ من أَرْضِ المَدِينَةِ ما كان عَفَاً أَي

ما ليس لأحد فيه أثرٌ، وهو من عفا الشيء إذا دَرَسَ أو ما ليس لأحد فيه ملكٌ، من عفا الشيء يَعْفُو إذا صفا وخلص. وفي الحديث: وَبَرَعُونَ عَفَاها أي عَفَوْها.

وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفَا وَالْعِفَا، بقصرهما: الْجَحْشُ، وفي التهذيب: وَوَلَدِ الْجِمَارِ: وَوَلَدِ الْجِمَارِ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ وَالْمُقَصِّلَ لِأَبِي الطَّمْحَانَ حَنْظَلَةَ بْنَ شَرْقِيٍّ:

بَصْرَبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ،
وَطَعْنٍ كَتَبَتْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْتَّهَقِ

وَالْجَمْعُ أَعْفَاءٌ وَعِافَاءٌ وَعِفْوَةٌ. وَالْعِفَاوَةُ، بكسر العين: الْأَتَانُ بَعَيْنِهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفُوٌ وَثَلَاثَةُ عِفْوَةٍ مِثْلُ قِرْطَةِ، قِيلَ: وَهُوَ الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ الْعَجَلَةُ وَالطَّنْبَةُ جَمْعُ الطَّلَابِ، وَهُوَ السَّلْفُ. أَبُو زَيْدٍ: الْعِفْوَةُ أَقْتَاءُ الْحُمْرِ،

قال: ولا أعلم في جميع كلام العرب وأوا متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غير واو عِفْوَةٍ، قال: وهي لغة لقيس، كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاةً فِي مَوْضِعِ فِعْلَةٍ، وَهُمْ يَرِيدُونَ الْجَمَاعَةَ، فَتَلْتَبِسُ بِوُحْدَانِ الْأَسْمَاءِ، وَقَالَ: وَلَوْ مَتَكَلَّفَ أَنْ يَبْنِيَ مِنَ الْعِفْوِ اسْمًا مَفْرَدًا عَلَى بِنَاءِ فِعْلَةٍ لَقَالَ عِفَاةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَرَكَ أَتَاتَيْنِ وَعِفْوًا؛ الْعِفْوُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْجَحْشُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأُنْثَى عِفْوَةٌ وَعِفْوَةٌ. وَمَعَايِي: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنْ ثَعْلَبِ.

@عقا: الْعِفْوَةُ وَالْعِقَاةُ: السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ الدَّارِ وَالْمَحَلَّةُ، وَجَمْعُهُمَا عِقَاءٌ. وَعِفْوَةُ الدَّارِ: سَاحَتُهَا؛ يُقَالُ: تَرَلَّ بِعِفْوَتِهِ، وَيُقَالُ: مَا يَعْفُوَ هَذِهِ الدَّارِ مِثْلُ فُلَانٍ، وَتَقُولُ: مَا يَطْوُرُ أَحَدٌ بِعِفْوَةٍ هَذَا الْأَسَدِ، وَتَرَلَّتِ الْخَيْلُ بِعِفْوَةِ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعِفْوَتِهِ؛ عِفْوَةُ الدَّارِ حَوْلُهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا. وَعَقَا يَعْفُو وَاعْتَقَى: اخْتَقَفَرَ الْبَيْتَ فَأُتْبِطَ مِنْ جَانِبِهَا. وَالْإِعْتِقَاءُ: أَنْ يَأْخُذَ الْحَافِرُ فِي الْبَيْتِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً إِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يُبْطِطَ الْمَاءَ مِنْ قَعْرِهَا، وَالرَّجُلُ يَحْفَرُ الْبَيْتَ فَإِذَا لَمْ يُبْطِطِ الْمَاءَ مِنْ قَعْرِهَا اعْتَقَى يَمَنَةً وَيَسْرَةً. وَاعْتَقَى فِي كَلَامِهِ: اسْتَوْفَاهُ وَلَمْ يَقْصِدْ، وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ فِي شُعْبِ الْكَلَامِ، وَيَشْتَقُّ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ، وَالْعَاقِي كَذَلِكَ، قَالَ: وَقَلَّمَا يَقُولُونَ عَقَا يَعْفُو؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْإِعْتِقَا

وَإِلْعَتِقَامٍ، فَنِلْتُ نُجَحًا

وَقَالَ رُؤْيَةُ:

بَشِيْطَمِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا،

وَيَعْتَقِي بِالْعُقْمِ التَّعْقِيمَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَيَعْتَقِي بِالْعُقْمِ التَّعْقِيمَا

مَعْنَى يَعْتَقِي أَي يَحْسِبُ وَبِمَعْنَى بِالْعُقْمِ التَّعْقِيمِ أَي بِالشَّرِّ الشَّرِّ.

قال الأزهري: أما الاعتقام في الحفر فقد فسرناه في موضعه من عقم، وأما الاعتقاء في الحفر بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث؛ قال ابن بري البيت:

بِشَطْبِيَّيْ يَفْهَمُ الْبَيْهِيْمَا
قال: وَيَعْتَقِي يَرُدُّ أَي يَرُدُّ أَمْرٌ مِنْ عَلَا عَلَيْهِ، قال: وقيل
التعقيمُ هنا القَهْرُ.

ويقال: عَقَّ الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ، وَيُسَمَّى
ذَلِكَ السَّهْمُ الْعَقِيْقَةُ. وقال أبو عبيدة: عَقَّى الرَّامِي بِسَهْمِهِ فَجَعَلَهُ مِنْ
عَقَّقَ. وَعَقَّى بِالسَّهْمِ: رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ فَارْتَفَعَ، لَغَةٌ فِي عَقَّهِ؛ قال
الْمُنْتَحِلُ الْهَذ:

عَقُوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ،

ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا: حَبَذَا الْوَصْحُ

يقول: رَمَوْا بِسَهْمٍ نَحْوَ الْهَوَاءِ إِشْعَاراً أَنَّهُمْ قَدْ قَبِلُوا الدَّيَّةَ
وَرَضُوا بِهَا عَوْضاً عَنِ الدَّمِ، وَالْوَصْحُ اللَّبَنُ أَي قَالُوا حَبَذَا
الْإِبِلِ الَّتِي نَأْخُذُهَا بَدَلاً مِنْ دَمٍ قَتِيلِنَا فَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

وعَقَّا الْعَلَمُ، وَهُوَ الْبِنْدُ: عَلَا فِي الْهَوَاءِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَهُوَ، إِذَا الْحَرْبُ عَقَّا عُقَابُهُ،
كِرَّةَ اللَّقَاءِ تَلْتَلِي جِرَابُهُ

ذَكَرَ الْحَرْبُ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ، وَيُرْوَى: عَقَّا عُقَابُهُ أَي كَثُرَ. وَعَقَّى
الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ. وَعَقَّتِ الْعُقَابُ: ارْتَفَعَتْ،
وَكَذَلِكَ النَّسْرُ. وَالْمُعَقَّى: الْحَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الْمُرْتَفِعُ كَمَا
تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ، وَقِيلَ: الْمُعَقَّى الْحَائِمُ الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الْعُقَابِ
بِالشَّيْءِ. وَعَقَّتِ الدَّلْوُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْبَيْرِ وَهِيَ تَسْتَدِيرُ؛ وَأَنشَدَ

فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ أُهْبَانٍ،

وَاسِعَةُ الْفَرْعِ أَيْمَانِ اثْنَانِ

مِمَّا تَبَقَى مِنْ عُكَاطِ الرُّكْبَانِ،

إِذَا الْكُفَاةُ اصْطَلَجَعُوا لِلدَّقَانِ

(* قوله « الكفاة » هكذا في الأصل، وفي كثير من المواد: السقاة.)

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلْوُ الْعُقَابِ،

بِهَا فَنَاهِبٌ كُلُّ سَاقٍ عَجَلَانٍ

عَقَّتْ أَي حَامَتْ، وَقِيلَ: ارْتَفَعَتْ، يَعْنِي الدَّلْوُ، كَمَا تَرْتَفِعُ

الْعُقَابُ فِي السَّمَاءِ، قال: وَأَصْلُهُ عَقَّقَتْ، فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ قَاقَاتٍ

قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً؛ كَمَا قال العجاج:

تَقْصِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: الْبِطْنِيُّ مِنَ الظَّنِّ وَالْبَلْعِيُّ مِنَ الْإِلْعَاعَةِ، قال:

وَأَصْلُ تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ الْعَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ؛ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو

لِعَطَاءِ الْأَسَدِيِّ:

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

بِمَا فِيهَا، كَتَعْقِيَةِ الْعُقَابِ

وَاعْتَقَى الشَّيْءَ وَعَقَّاهُ: احْتَبَسَهُ، مَقْلُوبٌ عَنْ اعْتَاقِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الرَّاعِي:

صَبَا تَعْتَقِيهَا تَارَةً وَتُقِيمُهَا

وقال بعضهم: معنى تَعْتَقِيهَا تُمَضِّيهَا، وقال الأصمعي: تَحْتَبِسُهَا.

والاعْتِفاءُ: الاحتباسُ، وهو قَلْبُ الاعْتِياق؛ قال ابن بري: ومنه قول مزاحم:

صَبَا وَسَمَالاً تَبْرَجاً يَعْتَقِيهِمَا
أَحَابِينَ تَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الرَّفَارِ
وقال ابن الرقاع:

وَدُونَ ذَلِكَ عُولُ يَعْتَقِي الْأَجْلَا
وقالوا: عاق على توهم عَقْوُته. الجوهري: عَقَاه يَعْقُوهُ إِذَا عَاقَهُ، عَلَى الْقَلْبِ، وَعَاقَنِي وَعَاقَانِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَبِيدٍ لِدِيِّ الْخَرَقِ الطَّهَوِيِّ:

أَلَمْ تَعْجَبْ لِدَثْبِ بَايْتِ يَسْرِي
لِيُؤْذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللِّحَاقِ
حَسِبْتِ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا،
وَمَا هِيَ، وَبَبَ عَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ
وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ،
لِعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الدَّثْبِ عَاقٍ
وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ،
فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَتْ بِسَاقِي
عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ،
فَعَافِقُهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

أراد بقوله عاق عائق فقلبه، وقيل: هو على توهم عَقْوُته. قال الأزهري: يجوز عاقني عنك عائق وعقاني عنك عاقٍ بمعنى واحد على القلب؛ وهذا الشعر استشهد الجوهري بقوله:

ولو أني رميتك من قريب
وقال في إيرادها: ولو أني رميتك من بعيدٍ، لعاقك. قال ابن بري وصواب إنشاده:

ولو أني رميتك من قريب
لعاقك عن دعاء الدثب عاق
كما أوردناه. وعقا يعقو ويعقي إذا كره شيئاً. والعاقى : الكارهة للشيء.

والعقي، بالكسر: أول ما يخرج من بطن الصبي يخروؤه حين يولد إذا أخذت أول ما يُخْرَجُ؛ قال الجوهري: وبعد ذلك ما دام صغيراً. يقال في المثل: أحرص من كلب على عقي صبي؛ وهو الرذج من السخلة والمهر. قال ابن شميل: الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها، وهو أعقاؤه، والواحد عقي، وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه أسود يعضه وأصفر بعض، وقد عقى يعقي يعني الحوار إذا تيجت أمه، فما خرج من دبره عقي حتى يأكل الشجر. وفي حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبياً رضعه فقال: إذا عقى حرمت عليه المرأة وما ولدت، العقي: ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزج كالغراء قبل أن يطعم، وإنما شرط العقي ليُعلم أن اللبن قد صار في جوفه ولأنه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه؛ قال ابن سيده: وهو كذلك من المهر والجحش والفصيل والجدي، والجمع أعقاء، وقد

عَقَى المَوْلُودُ يَعْقِي مِنَ الإِنْسِ والدَوَابِّ عَقِيًّا، فَإِذَا رَضَعَ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ الطَّوْفُ. وَعَقَاهُ: سَقَاهُ دَوَاءً يُسْقِطُ عَقِيَّهُ. يُقَالُ: هَلْ عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ أَي سَقَيْتُمُوهُ عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقِيَّهُ. وَالعُقَيَانُ: ذَهَبٌ يَنْبُثُ تَبَاتًا وَلَيْسَ مِمَّا يُسْتَذَابُّ وَيُحْصَلُّ مِنَ الحِجَارَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّهَبُ الخَالِصُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِم مَعَادِنَ العُقَيَانِ؛ قِيلَ: هُوَ الذَّهَبُ الخَالِصُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُثُ مِنْهُ تَبَاتًا، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ.

وَأَعْقَى الشَّيْءُ يَعْقِي إِعْقَاءً: صَارَ مُرًّا، وَقِيلَ: اسْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: لَا تَكُنْ مَرًّا فَنُعْقِي وَلَا حُلُومًا فَنُزْدَرَدُ، وَيُقَالُ: فَنُعْقِي، فَمَنْ رَوَاهُ فَنُعْقِي عَلَيَّ تُفْعَلُ فَمَعْنَاهُ فَيَسْتَدُّ مَرَارَتِكَ، وَمَنْ رَوَاهُ فَنُعْقِي فَمَعْنَاهُ فَيُلْقِطُ لِمَرَارَتِكَ. وَأَعْقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرَلْتَهُ مِنْ فِيكَ لِمَرَارَتِهِ، كَمَا تَقُولُ: أَسْبَكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو. وَفِي النُّوَادِي: يُقَالُ مَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ عَقَيْتَ وَلَا مِنْ أَيْنَ طَبَيْتَ، وَاعْتَقَيْتَ وَاطْبَيْتَ، وَلَا مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ وَلَا مِنْ أَيْنَ اعْتَيْلْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَجْهُ الكَلَامِ اعْتَيْلْتَ. وَتَوَّ العُقَى: قَبِيلَةٌ وَهُمْ الإِعْقَاءُ.

@عكا: العُكُوةُ: أَصْلُ اللِّسَانِ، والأَكْثَرُ العُكْدَةُ. وَالعُكُوةُ: أَصْلُ الذَّئْبِ، بَفَتْحِ العَيْنِ، حَيْثُ عَرِي مِنَ الشَّعَرِ مِنْ مَعْرِزِ الذَّئْبِ، وَقِيلَ فِيهِ لَغَتَانِ: عُكُوةٌ، وَجَمَعَهَا عُكَى وَعِكَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: هَلَكْتَ، إِنْ شَرِبْتَ فِي إِكْبَابِهَا، حَتَّى تُؤَلِّكَ عُكَى أَدْنَابِهَا

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: وَإِذَا تَعَطَّفَ ذَبَبُهُ عِنْدَ العُكُوةِ وَتَعَقَّدَ قِيلَ بَعِيرٌ أَعْكَى. وَيُقَالُ: بَرَدُونٌ مَعْكُوءٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ اسْتَعْمَلَ الفِعْلُ فِي هَذَا لَقِيلَ عَكَيْ يَعْكِي فَهُوَ أَعْكَى، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ. وَعَكَ الذَّئْبَ عَكُوءًا: عَطَفَهُ إِلَى العُكُوةِ وَعَقَدَهُ. وَعَكُوءٌ ذَبَبٌ الدَّابَّةِ، وَعَكَى الصَّبُّ بِذَبَبِهِ: لَوَاهُ، وَالصَّبُّ يَعْكُو بِذَبَبِهِ يَلُوبُهُ وَيَعْقُدُهُ هُنَالِكَ. وَالْأَعْكَى: الشَّدِيدُ العُكُوةِ. وَشَاءُ عَكُوءًا: بَيَضَاءُ الذَّئْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِلْمَذْكَرِ، وَقِيلَ: الشَّاءُ الَّتِي أبيضٌ مَوْحَرُّهَا وَأَسْوَدٌ سَائِرُهَا.

وَعُكُوةٌ كُلُّ شَيْءٍ: غَلَطُهُ وَمُعْظَمُهُ. وَالعُكُوةُ: الإِخْجَرَةُ العَلِيظَةُ. وَعَكَ بِأَزَارِهِ عَكُوءًا: أَعْظَمَ حُجْرَتَهُ وَعَلَطَهَا. وَعَكَتِ النَّاقَةُ وَالإِبِلُ تَعْكُو عَكُوءًا: عَلَطَتْ وَسَمِنَتْ مِنَ الرَّبِيعِ وَاسْتَدَّتْ مِنَ السَّمَنِ. وَإِبِلٌ مَعْكَاءٌ: عَلِيظَةٌ سَمِينَةٌ مَمْتَلئةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَكْثُرُ فَيَكُونُ رَأْسُ ذَا عُكُوةٍ ذَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

الوَاهِبُ المَائَةُ المِعْكَاءُ رَبَّتْهَا إِلَى

سَعْدَانٍ يُوضِحُ فِي أُوبَارِهَا اللَّبِيدَ

(* فِي رِوَايَةِ دِيوَانَ النَّابِغَةِ: تُوضِحُ بَدَلَ يُوضِحُ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ.)

ابنُ السَّكَيْتِ: المِعْكَاءُ، عَلَى مِثَالِ الإِبِلِ المَجْتَمِعَةِ، يُقَالُ: مَائَةُ

مِعْكَاءٌ، وَيُوضِحُ: يُبَيِّنُ فِي أُوبَارِهَا إِذَا رُئِيَ فَقَالَ المَائَةُ

المِعْكَاءُ أَي هِيَ الغَلَاظُ الشَّدَادُ، لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ؛ قَالَ أَوْسٌ:

الوَاهِبُ المَائَةُ المِعْكَاءُ يَشْفَعُهَا،

يَوْمَ الْفِضَالِ، بِأَخْرَى، غَيْرَ مَجْهُودٍ
 وَالْعَاكِي: الْبَشَادُ، وَقَدْ عَكَا إِذَا شَدَّ، وَمِنْهُ عَكَوُ الدَّيْبِ وَهُوَ
 شُدُّهُ. وَالْعُكُوَّةُ: الْوَسْطُ لِعَلْظِهِ. وَالْعَاكِي: الْعَرَّالُ الَّذِي يَبِيعُ
 الْعُكَى، جَمْعُ عُكُوَّةٍ، وَهِيَ الْعَرْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْمِعْرَلِ قَبْلَ أَنْ
 يُكَبَّبَ عَلَى الدُّجَاةِ، وَهِيَ الْكَبَّةُ. وَيُقَالُ: عَكَا بِإِزَارِهِ يَعْكَوُ عُكِيًّا
 أَعْلَظَ مَعْقَدَهُ، وَقِيلَ: إِذَا شَدَّهُ قَالِصًا عَنِ بَطْنِهِ لَنَلَا
 يَسْتَرْخِي لِصَحْمِ بَطْنِهِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

شَمُّ مَخَامِيضُ لَا يَعْكَونُ بِالْأَزْرِ
 يَقُولُ: لَيْسُوا بِعِظَامِ الْبَطُونِ فَيَرْفَعُوا مَا زَرَهُمْ عَنِ الْبِطُونِ وَلَكِنْهُمْ لِيَطَافُ
 الْبِطُونِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ عَكَوَانٌ مِنَ الشَّحْمِ، وَامْرَأَةٌ مُعْكَيَةٌ.
 وَيُقَالُ: عَكَوْتُهُ فِي الْحَدِيدِ وَالْوَتَاقِ عَكَوًّا إِذَا شَدَدْتَهُ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ
 يَذْكُرُ مُلْكَ سَلِيمَانَ:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
 ثُمَّ يُلْفَى فِي السَّبْجِ وَالْأَعْلَالِ
 وَالْأَعْكَى: الْغَلِيظُ الْجَنَّبِيُّ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، فَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ
 حِينَ شَاوَرَ أَبَوَهَا أَصْحَابَهُ فِي شِرَاءِ قَحْلٍ: إِشْتَرِهِ سَلْجَمَ
 اللَّحْيَيْنِ أَسْحَجَ الْخَدَّيْنِ غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ أَرْقَبَ أَحْرَمَ أَعْكَى
 أَكْوَمَ، إِنْ عُصِيَ عَيْشَمَ وَإِنْ أَطِيعَ اجْرَثَمَ؛ فَقَدْ يَكُونُ الْغَلِيظُ
 الْعُكُوَّةَ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الدَّيْبِ، وَيَكُونُ الْغَلِيظُ الْجَنَّبِيُّ
 وَالْعَظِيمَ الْوَسْطِ، وَالْأَحْرَمَ وَالْأَرْقَبَ وَالْأَكْوَمَ كُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ.
 وَالْعُكُوَّةُ وَالْعُكُوَّةُ جَمِيعًا: عَقَبٌ يُشَقُّ ثُمَّ يُفْتَلُ فَتَلِينُ كَمَا
 يُفْتَلُ الْمِخْرَاقُ.

وَعَكَاهُ عَكَوًّا: شَدَّهُ. وَعَكَى عَلَى سَيْفِهِ وَرَمَحِهِ: شَدَّ عَلَيْهِمَا
 عِلْبَاءً رَطْبًا. وَعَكَا بِخُرْيِهِ إِذَا خَرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضٌ. وَعَكَى: مَاتَ.
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ عَكَى وَقَرَضَ الرِّبَاطَ. وَالْعَاكِي:
 الْمَيِّتُ. وَعَكَى الْإِدْخَانُ: تَصَعَّدَ فِي السَّمَاءِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَذَكَرَ فِي
 تَرْجُمَةِ كَعْبِي: الْأَعْكَاءُ الْعُقَدُ. وَعَكَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَعَكَتِ الْمَرْأَةُ
 شَعْرَهَا إِذَا لَمْ تُرْسِلْهُ، وَرَبِمَا قَالُوا: عَكَا فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ أَيْ عَطَفَ، مِثْلُ
 قَوْلِهِمْ عَكَ عَلَى قَوْمِيهِ.

الْفَرِيَاءُ: الْعَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الْمَحْضُ. وَالْعَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ
 الصَّانُ: مَا حُلِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ شَمْرٌ: الْعَكِيُّ الْخَائِرُ؛ وَأَنْشَدَ
 لِلرَّاجِزِ:

تَعْلِمَنْ، يَا زَيْدُ يَا ابْنَ رَبِّينِ،
 لِأَكْلِهِ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنِ،
 وَشَرِبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الصَّانِ،
 أَحْسَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
 مِنْ يَتْرِيَّاتٍ قِذَاذِ حُشْنِ،
 يَزِمِي بِهَا أَرْمِي مِنَ ابْنِ تَيْفَنِ
 قَالَ شَمْرٌ: النَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يُحَلَبُ، وَالْعَكِيُّ بَعْدَمَا
 يَخْتَرُ، وَالْعَكِيُّ وَطْبُ اللَّبَنِ.

@علا: عَلُو كُلُّ شَيْءٍ وَعِلْوُهُ وَعَلَاوَتُهُ وَعَالِيهِ وَعَالِيَّتُهُ:
 أَرْقَعُهُ، يَتَعَدَّى إِلَيْهِ الْفَعْلُ بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ قَعَدْتُ

عُلُوهُ وفي عُلُوهِ. قال ابن السكيت: سِفْلُ الدارِ وَعِلْوُهَا وَسِفْلُهَا
وَعُلْوُهَا ، وَعَلَا الشَّيْءُ عُلُوًّا فَهُوَ عَلِيٌّ، وَعَلِيٌّ وَتَعَلَى؛ وقال بعض
الرُّجَّازِ:

وَإِنْ تَقُلْ: يَا لَيْتَهُ اسْتَبَلَّ
مِنْ مَرَضٍ أَحْرَصَهُ وَبَلَا،
تَقُلْ لِأَقْبِيهِ وَلَا تَعَلَى

وفي حديث ابن عباس: فإذا هو يتعلّى عني أي يترفع عليّ.
وعلاه عُلُوًّا واستغلاه وأعلّواه، وعلا به وأعلّاه وعلاه
وعلاه وعالي به؛ قال:

كَالتَّقْلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلَّى

ويقال: عَلا فلانُ الجَبَلَ إذا رَقِيَهِ يَعْلُوهُ عُلُوًّا، وَعَلا فلان
فلاناً إذا قَهَرَهُ. والعَلِيُّ: الرَّفِيعُ. وتعالى: تَرَفَّعَ؛ وقول أبي

ذؤيب:

عَلُونَاهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ، وَعُزِّيَّتْ

يَصَالُ السُّيُوفِ تَعْتَلِي بِالْأَمَائِلِ

تَعْتَلِي: تَعْتَمِدُ، وَعَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَذَهَبُ بِهِمْ. وَأَخَذَهُ
مِنْ عَلَ وَمِنْ عَلَّ؛ قال سيبويه: حَرَّكُوهُ كَمَا حَرَّكُوا أَوَّلَ حِينَ قَالُوا
إِبْدَأْ بِهَذَا أَوَّلُ، وَقَالُوا: مِنْ عَلا وَعَلُو، وَمِنْ عَالٍ وَمُعَالٍ؛ قال
أعشى باهلة:

إِنِّي أَتَيْتُ لِسَانُ لا أُسَرُّ بِهَا،

مِنْ عَلُو لا عَجَبٌ مِنْهَا، وَلا يَسْحَرُ

وَيُرَوَى: مِنْ عَلُو وَعَلُو أَي أَنَا حَبْرٌ مِنْ أَعْلَى؛ وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ

لِدُكَيْنِ بْنِ رِجَاءٍ فِي أَتَيْتُهُ مِنْ عَالٍ:

يُنْجِيهِ، مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَعْلَالِ،

وَفِعَّ يَدِ عَجَلِي وَرَجُلِ نَيْمَلَانَ،

ظَمَأَى النَّسِيمِ تَحْتُ رِيًّا مِنْ عَالٍ

يعني فرساً؛ وقال ذو الرمة في من مُعال:

فَرَّحَ عَنْهُ خَلَقَ الْأَعْلَالَ

جَذَبُ العُرَى وَجِزْبَةُ الجِبَالِ،

وَتَعْضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ

أراد فَرَّحَ عَنْ جَنِينِ الناقَةِ خَلَقَ الْأَعْلَالَ، يعني خَلَقَ الرَّجِمَ،

يَسِيرُنا، وَقِيلَ: رَمَى بِهِ مِنْ عَلَ الجَبَلَ أَي مِنْ قَوْقِهِ؛ وَقَوْلُ العَجَلِيِّ:

أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضُ مِنْ عَلِيٍّ

إنما هو محذوف المضاف إليه لأنه معرفة وفي موضع الميني على الضم ،

الآ تراه قابل به ما هذه حاله وهو قوله: مِنْ تَحْتِ، وينبغي أن

يُكْتَبَ عَلِيٌّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْيَاءِ، وَهُوَ فَعْلٌ فِي مَعْنَى فاعِلٍ، أَي

أَقْبُ مِنْ تَحْتِهِ، عَرِيضُ مِنْ عَالِيهِ: بِمَعْنَى أَغْلَاهُ. وَالْعَا وَالساقِلُ: بِمَنْزِلَةِ

الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ؛ قال:

ما هو إِلا المَوْتُ يَعْلِي غَالِيَهُ

مُخْتَلِطاً سِيفِلهُ بِعَالِيهِ،

لا بُدَّ يَوْمًا أَنِّي مُلَاقِيَهُ

وقولهم: جَنْتُ مِنْ عَلَ أَي مِنْ أَعْلَى كذا. قال ابن السكيت: يقال أَتَيْتُهُ

مِنْ عَلٍّ، بضم اللام، وأتيتُه من عُلُوٍّ، بضم اللام وسكون الواو،
وأتيتُه من علي بياء ساكنة، وأتيتُه من عُلُوٍّ، بسكون اللام وضم الواو، ومن
عَلُوٍّ ومن عُلُوٍّ. قال الجوهري: ويقال أتيتُه من عِلِّ الدارِ، بكسر
اللام، أي من عالٍ؛ قال امرؤ القيس:

مَكْرٌ مَقَرٌّ مُقْبِلٌ مُدِيرٌ مَعاً،
كجلمودٍ صَخْرٍ حَطَه السَّيْلُ من عِلِّ
وأتيتُه من عَلَاً، قال أبو النجم:

بَاتَتْ تَنْوِشُ الحَوْضَ تَوْشاً من عَلَا،
تَوْشاً به تَقَطَّعَ أجَوَارَ القَلَا

وأتيتُه من عِلٍّ، بضم اللام؛ أنشد يعقوب لعديّ ابن زيد:
في كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ،
مِنَ عِلِّ السِّقَانِ، هُدَّابُ العَنَنِ
وأما قولُ أوس:

قَمَلَكِ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا،
كِعِرْقِي بَيْضِ كَنَّةِ القَيْضِ مِنْ عُلُوٍّ

فإن الواو زائدة، وهي لإطلاق القافية ولا يجوزُ مثله في الكلام. وقال
الفراء في قوله تعالى: عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُصْرٌ؛ قرئ عَلَيْهِمْ
بفتح الياء، وعَالِيَهُمْ بسكونها، قال: فَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا كَالصِّفَةِ فَوْقَهُمْ،
قال: والعرب تقول قَوْمُكَ دَاخِلَ الدَّارِ، فَيَنْصَبُونَ دَاخِلَ لَأَنَّهُ مَحَلٌّ،
فَعَالِيَهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وقال الزجاج: لا نعرف عَالِيَّ فِي الظُّرُوفِ، قال: ولعلَّ
الفراء سمع يعا في الظروف، قال: ولو كان طرفاً لم يَجْزُ إِسْكَانُ الياءِ،
ولكنه تَصَبَّهَ عَلَى الحَالِ مِنْ شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الهَاءِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ
تعالى: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ، ثم قال: عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ؛ أي فِي حَالِ عُلُوٍّ
الثِيَابِ إِيَّاهُمْ، قال ويجوز أن يكون حَالاً مِنَ الوِلْدَانِ، قال: والنصب في هذا
بَيِّنٌ، قال: ومن قرأ عَلَيْهِمْ فَرَفَعَهُ بِالابتداء والخبر ثياب سندس،
قال: وقد قرئ عَلَيْهِمْ، بالنصب، وعَالِيَهُمْ، بالرفع والقراءة بهما لا
تجوز لخلافهما المصحف، وقرئ: عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ، وتفسير نصب
عَالِيَهُمْ

ورفعها كتفسير عَلَيْهِمْ وعَالِيَهُمْ.

والمُسْتَعْلَى من الحروف سبعة وهي: الخاء والغين والقاف والصاد والصاد
والطاء والظاء، وما عدا هذه الحروف فمنخض، ومعنى الاستعلاء أن
تَنْصَعِدَ فِي الحَنَكِ الأَعْلَى، فأربعة منها مع استعلائها إطباقٌ، وأما
الهاء والغين والقاف فلا إطباق مع استعلائها.

والعلاء: الرَّفْعَةُ. والعلاء: اسمٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ، وهو معرفة بالوضع
دون اللام، وإنما أَقْرَبَتِ اللامُ بَعْدَ النَّقْلِ وَكَوْنَهُ عِلْماً مِرَاعَاةً لِمَذْهَبِ
الوصف فيها قَبْلَ النَّقْلِ، وبدل على تَعَرَّفَهُ بِالوَضْعِ قَوْلُهُمْ أَبُو
عَمْرٍو بِنِ العَلَاءِ، فَطَرَحَهُمُ التَّنْوِينُ مِنْ عَمْرٍو إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ ابْنَ
مِضَابٍ إِلَى العَلَمِ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ بَكَرٍ، ولو كان
العلاء مُعَرَّفاً بِاللَّامِ لَوَجِبَ ثَبُوتُ التَّنْوِينِ كَمَا تُثَبِّتُهُ مَعَ مَا تَعَرَّفَ
بِاللَّامِ، نَحْوِ جَاءَنِي أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ العَلَامِ وَأَبُو زَيْدِ ابْنِ الرَّجَلِ، وَقَدْ ذَهَبَ
عَلَاءٌ وَعَلَوًا.

وعَلَا النَّهَارُ وَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى: ارْتَفَعَ. وَالْعُلُوُّ: العِظَمَةُ

والتَّجَبُّرُ. وقال الحسن البصري ومسلم البطين في قوله تعالى: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا قَسَادًا؛ قال: العُلُوُّ التَّكْبِيرُ فِي الْأَرْضِ، وقال الحسن: الْقَسَادُ الْمَعَاصِي، وقال مسلم: الْقَسَادُ أَخَذَ الْمَالَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وقال تعالى: إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ مَعْنَاهُ طَعَى فِي الْأَرْضِ. يُقَالُ: عَلَا فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا اسْتَكْبَرَ وَطَعَى. وقوله تعالى: وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا؛ مَعْنَاهُ لَتَبْعُنَّ وَلَتَتَعَطَّمُنَّ. ويقال لكل مُتَجَبَّرٍ: قَدْ عَلَا وَتَعَطَّمَ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِي الْعَالِي الْأَعْلَى دُو الْعُلَا وَالْعَلَاءِ وَالْمَعَا، تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، هُوَ الْأَعْلَى سِبْجَانُهُ بِمَعْنَى الْعَالِ، وَتَفْسِيرُ تَعَالَى جَلُّ وَتَبَا عَنْ كُلِّ ثَنَاءٍ فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى مِمَّا يُثْنَى عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الصِّفَاتِ سِبْجَانُهُ يَفْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَالْعَلِيُّ الشَّرِيفُ فَعِيلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو، وَهُوَ بِمَعْنَى الْعَالِي، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ. وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي عَلَا الْخَلْقَ فَفَقَّهَرَهُمْ بِقُدْرَتِهِ. وَأَمَّا الْمُتَعَالَى: فَهُوَ الَّذِي جَلَّ عَنْ إِفْكِ الْمُفْتَرِينَ وَتَبَرَّهَ عَنْ وَسَاوِسِ الْمُتَحَيِّرِينَ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُتَعَالَى بِمَعْنَى الْعَالِ. وَالْأَعْلَى: هُوَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ عَالٍ وَاسْمُهُ الْأَعْلَى أَيَّ صِفَتِهِ أَعْلَى الصِّفَاتِ، وَالْعَلَاءُ: الشَّرْفُ، وَدُو الْعُلَا: صَاحِبُ الصِّفَاتِ الْعُلَا، وَالْعُلَا: جَمْعُ الْعُلَا أَيَّ جَمْعِ الصِّفَةِ الْعُلَا وَالْكَلِمَةُ الْعُلَا، وَيَكُونُ الْعُلَى جَمْعَ الْأَسْمِ الْأَعْلَى، وَصِفَةُ اللَّهِ الْعُلَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهَذِهِ أَعْلَى الصِّفَاتِ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَلِيًّا عَالِيًّا مُتَعَالِيًّا، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْخَادِ الْمُلْجِدِينَ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. وَعَلَا فِي الْجَبَلِ وَالْمَكَانِ وَعَلَى الدَّابَّةِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَاةٌ عُلُوًّا وَاسْتَعْلَاهُ وَاعْتَلَاهُ مِثْلُهُ، وَتَعَلَى أَيَّ عَلَا فِي مُهْلَةٍ. وَعَلِيَّ، بِالْكَسْرِ، فِي الْمَكَارِمِ وَالرَّفْعَةِ وَالشَّرَفِ يَعْلَى عِلَاءً، وَيُقَالُ أَيْضًا: عَلَا، بِالْفَتْحِ، يَعْلَى؛ قَالَ رُوَيْبَةُ فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ: لَمَّا عَلَا كَعَبُكَ * عَلِيْتُ، دَفَعَكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ

(* قوله دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ « هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.)

قال ابن سيده: كَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو عُبَيْدٍ: عَلَا كَعْبُكَ ؛ وَوَجْهَهُ عِنْدِي عَلَا كَعْبُكَ بِي أَيَّ أَعْلَانِي ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْبَاءَ يَتَعَاقَبَانِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَلَا فِي هَذَا الْمَعْنَى .

ويقال: فلان تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَبُو عَنْهُ الْعَيْنِ، وَإِذَا تَبَا الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ وَلَمْ يَلْصَقْ بِهِ فَقَدْ عَلَا عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ أَيَّ تَبُو عَنْهُ وَلَا تَلْصَقْ بِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ: وَكَانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا أَيَّ أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ قَبِيلَةٍ: لَا يَزَالُ كَعْبُكَ؛ عَالِيًّا أَيَّ لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً مَرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يِعَادِيكَ. وَفِي حَدِيثِ حَمْتَةَ بِنْتِ جَحْشٍ: كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمَرْكَزِ ثَمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدِّمِّ أَيَّ يَعْلُو دَمُهَا الْمَاءَ. وَإِعْلُ عَلَى الْوَسَادَةِ أَيَّ أَقْعُدُ عَلَيْهَا، وَأَعْلَلَ عَنْهَا أَيَّ أَنْزَلَ عَنْهَا؛ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ لَامْرَأَةَ مِنَ الْعَرَبِ عُنَّتْ عَنْهَا زَوْجُهَا: فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلِ، عَلَامَ تَدْكُنِي بِصَدْرِكَ؟ لَا تُعْنِي قَبِيلًا وَلَا تُعْلِي

أَي لَا تَنْزِلُ وَأَنْتَ عَاجِزٌ عَنِ الْإِبْلَاجِ. وَعَالٌ عَنِّي وَأَعْلٌ عَنِّي:
تَتَّح. وَعَالٌ عَنَّا أَيِ اطَّلَبُ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا تَحْنُ لَا
تَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَتَّحُ عَنَّا إِلَى مَنْ سِوَانَا. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: فَلَمَّا وَصَعْتُ رَجُلِي عَلَى مُدَمَّرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ أَعْلٌ
عَنِّي أَيِ تَتَّحُ عَنِّي، وَأَرَادَ يَتَّحُ عَنِّي، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ فِي
الْوَقْفِ جِيماً. وَعَالٌ عَلَيَّ أَيِ أَحْمِلُ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:
سَلْعُ مَا، وَمِثْلُهُ عُسْرُ مَا
عَائِلٌ مَا، وَعَالَتِ الْبَيْفُورَا

أَيِ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتْ الْبَقْرَ بِمَا حُمِلَتْ مِنْ
السَّلْعِ وَالْعُسْرِ. وَرَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبُ: شَرِيفٌ ثَابِتُ الشَّرَفِ عَلِيِّ الدَّكْرِ. وَفِي
حَدِيثٍ أَحَدٍ: قَالَ أَبُو سَيْفَانَ لَمَّا أَنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ:
إِعْلٌ هُبْلٌ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ، فَقَالَ لِعُمَرَ:
أَنْعَمْتُ، فَعَالَ عَنْهَا؛ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قَرِيشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ
عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا تَعَمُّ، وَعَلَى الْآخَرِ لَا، ثُمَّ
يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ وَيُجِيلُ سِيهَامِهِ، فَإِنْ حَرَجَ سَهْمُ تَعَمُّ أَقْدَمَ،
وَإِنْ حَرَجَ سَهْمُ لَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو سَيْفَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى
أَحَدٍ اسْتَفْتَى هُبْلٌ فَحَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْعَامِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْعَمْتُ فَعَالَ أَيِ تَجَافَى عَنْهَا وَلَا تَذَكَّرْهَا
بِسُوءٍ، يَعْنِي آلِهَتِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ: الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ
السُّفْلَى، الْعُلْيَا الْمَتَّعِفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا، وَرُويَ عَنْهُ أَنَّهَا الْمُنْفِقَةُ، وَقِيلَ: الْعُلْيَا الْمُعْطِيَّةُ
وَالسُّفْلَى الْأَخْذَةُ، وَقِيلَ: السُّفْلَى الْمَانِعَةُ.

وَالْمَعْلَاةُ: كَسَبُ الشَّرَفِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْلَاةُ مَكْسَبُ
الشَّرَفِ، وَجَمَعَهَا الْمَعَالِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ فِي وَاحِدَةٍ الْمَعَالِي مَعْلُوءَةٌ.
وَرَجُلٌ عَلِيٌّ أَيِ شَرِيفٌ، وَجَمَعَهُ عَلِيَّةٌ. يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ عَلِيَّةِ النَّاسِ أَيِ
مَنْ أَشْرَافَهُمْ وَجَلَّتِهِمْ لَا مِنْ سَيْفَلْتِهِمْ، أَبَدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً لضعفِ
حَجَزِ اللَّامِ السَّاكِنَةِ، وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ، وَهُوَ جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٌّ أَيِ شَرِيفٍ
رَفِيعٍ. وَفَلَانٌ مِنْ عَلِيَّةِ قَوْمِهِ

(* قَوْلُهُ « مِنْ عَلِيَّةِ قَوْمِهِ إِلَخ » هُوَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ.)
وَعَلِيَّتِهِمْ وَعُلِيَّتِهِمْ أَيِ فِي الشَّرَفِ وَالكَثْرَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ رَجُلٌ
عَلِيٌّ أَيِ ضَلَبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَكُلُّ عَلِيٍّ قُصٌّ أَسْفَلُ دَيْلِهِ،
فَسَمَّرَ عَن سَاقٍ وَأَوْطَقَهُ عَجْرٍ
وَيُقَالُ: فَرَسِيٌّ عَلِيٌّ.

وَالْعَلِيَّةُ وَالْعُلْيَةُ جَمِيعاً: الْعُرْفَةُ عَلَى بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ، قَالَ: وَهِيَ
فِي التَّصْرِيفِ فُعُولَةٌ، وَالْمَجْمَعُ الْعَلَالِيُّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ فُعَيْلَةٌ مِثْلُ
مُرْبِقَةٍ، وَأَصْلُهُ عُلْيُوءَةٌ، فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمَتْ لِأَنَّ
هَذِهِ الْوَاوُ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا صَحَّتْ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الدَّلْوِ
دَلْوِيٌّ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعَلِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، عَلَى فِعْيَلَةٍ، وَبَعْضُهُمْ
يَجْعَلُهَا مِنَ الْمُضَاعَفِ، قَالَ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعَيْلَةٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْعَلِيُّ جَمْعُ الْعُرْفِ، وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَبِيعَةٌ لِسُورِهَا عَلِيٌّ

وقال أبو حاتم: العَلَالِيُّ من البيوتِ واحِدتها عَلِيَّةٌ، قال: ووزن
عَلِيَّةٌ فَعِيلَةٌ، العين شديدة. قال الأزهري: وَعَلِيَّةٌ أَكْثَرُ من
عَلِيَّةٍ. وفي حديث عمر رضي الله عنه: فَارْتَقَى عَلِيَّةً، هو من ذلك، بضم
العين وكسرها.

وَعَلَاهُ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ: جَعَلَهُ عَلِيًّا.
والعالية: أَعْلَى القَنَاةِ، وَأَسْفَلُهَا السَّافِلَةُ، وجمعها العَوَالِي،
وقيل: العالية القَنَاةُ لِلمستقيمة، وقيل: هو النصفُ الَّذِي يَلِي السَّنَانَ،
وقيل: عالية الرُّمَحِ رَأْسُهُ؛ وبه فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قولَ أَبِي دُوَيْبٍ:
أَقْبَا الكُشُوحَ أَيْضَانِ كِلَاهِمَا،
كعاليةِ الحَظِيِّ واري الأَزَائِدِ
أَي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَرَأْسِ الرُّمَحِ فِي مُضِيِّهِ. وفي حديث ابن عمر:
أخذت بعاليه رُمَحٍ، قال: وهي ما يلي السَّنَانَ من القَنَاةِ. وَعَوَالِي
الرماح: أَسْفَلُهَا، وَاحِدُهَا عاليةٌ؛ ومنه قول الحَنَسَاءِ حين
حَظَبَهَا دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ: أَتَرَوْتَنِي تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَانَهُمْ
عَوَالِي الرَّمَاحِ وَمُرْتَبَةً سَبِيحِ بَنِي جُنَيْمٍ؛ سَبَّهَتْهُم بِعَوَالِي الرَّمَاحِ
لَطْرَاءَةِ سَبَابِهِمْ وَبَرِيقِ سَجْنَائِهِمْ وَحُسْنِ وَجُوهِهِمْ، وقيل: عالية الرُّمَحِ
مَا دَخَلَ فِي السَّنَانَ إِلَى ثَلَاثِهِ، وَالْعَالِيَةُ: مَا فَوْقَ أَرْضِ تَجْدٍ إِلَى
أَرْضِ تِهَامَةَ وَإِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ، وهي الحجاز وما وَالِهَا، وفي الحديث ذكر
العالية والعوالي في غير موضع من الحديث، وهي أَمَاكِنُ بَأَعْلَى أَرْضِي
المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة
تَجْدٍ ثمانية، والنسب إليها عاليٌ على القياس، وَعُلُوِّي نادر على
غير قياس؛ وأنشد ثعلب:

أَنَّ هَبَّ عُلُوِّي يُعَلِّلُ فَيْئَةً،

بنخلة وهنا، فاض منك المدامعُ

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: وجاء أعرابيُّ عُلُوِّي جافٍ. وعالوا:
أَتَوْا العَالِيَةَ. قال الأزهري: عالية الحجاز أعلاها بلدًا
وأشرفها موضعًا، وهي بلاد واسعة، وَإِذَا تَسَبَّوْا إِلَيْهَا قِيلَ عُلُوِّيٌّ، والأُنثَى
عُلُوْبَةٌ. ويقال: عالي الرجلُ وأعلى إذا أتى عالية الحجاز
وتجد؛ قال بشر بن أبي خازم:

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ،

وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا قَلُوبُهَا

وَحَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةٌ يَنْوَرَانِ وَحَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ فِي عَالِيَةِ الْحِجَازِ،

وعلى السطحِ عَلِيًّا وَعَلِيًّا،

(* قوله «وعليا» هكذا في الأصل والمحكم

بكسر العين وسكون اللام، وكذلك في قراءة ابن مسعود، وفي القاموس
وشرحه:

والعلي بكسرتين وشد الياء العلو ومنه قراءة ابن مسعود ظلمًا وعليًا اهـ.

يعني

بكسر العين واللام وتشديد الياء). وفي حرف ابن مسعود، رضي الله عنه:

ظلمًا وعليًا؛ كل هذا عن اللحياني.

وعلى: حرف جرٍّ، ومعناه إشتغال الشيء، تقول: هذا على ظهر الجبل

وعلى رأسه، ويكون أيضًا أن يطوي مُسْتَعْلِيًّا كقولك: مَرَّ المَاءُ

عليه وأَمَرَتْ يدي عليه، وَأَمَّا مَرَرْتُ عَلَى فَلَانٍ فَجَرَى هَذَا كَالْمَثَلِ.
وعَلَيْنَا أَمِيرٌ: كَقَوْلِكَ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَنَّهُ شَيْءٌ اِعْتَلَاهُ، وَهَذَا كَالْمَثَلِ كَمَا
يُنْبِتُ الشَّيْءُ عَلَى الْمَكَانِ كَذَلِكَ يُنْبِتُ هَذَا عَلَيْهِ، فَقَدْ يَتَّبِعُ هَذَا فِي الْكَلَامِ،
وَلَا يَرِيدُ سَبِيوِيَهُ يَقُولُهُ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَنَّهُ شَيْءٌ اِعْتَلَاهُ أَنْ اِعْتَلَاهُ مِنْ
لَفْظِ عَلَى، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا، وَكَيْفَ يَطْنُ بِسَبِيوِيَهُ
ذَلِكَ وَعَلَى مِنْ ع ل ي وَاِعْتَلَاهُ مِنْ ع ل و؟ وَقَدْ تَأْتِي عَلَى بِمَعْنَى فِي؛ قَالَ أَبُو
كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ:

وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِعْشَمٍ
جَلَدٍ مِنَ الْفُتَيَانِ، عَيْرٍ مُهَبَّلٍ

أَيُّ فِي الظَّلَامِ. وَبِحِيءٍ عَلَى فِي الْكَلَامِ وَهُوَ اسْمٌ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا،
وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ تَهَضَّ مِنْ عَلَيْهِ؛ قَالَ مَزَاحِمُ
الْعُقَيْلِيُّ:

عَدَيْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمُّوُهَا،
تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَزِيَاءٍ مَجْهَلٍ

وَهُوَ بِمَعْنَى عِنْدًا، وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ عَدْتُ مِنْ عِنْدِهِ. وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ: فَإِذَا انْقَطَعَ مَنْ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ أَيُّ مَنْ قَوْقَهَا،
وَقِيلَ مِنْ عِنْدِهَا. وَقَالُوا: رَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ وَرَمَيْتُ عَنْهَا، وَلَا يُقَالُ
رَمَيْتُ بِهَا؛ قَالَ:

أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ قَرْعٌ أَجْمَعُ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَامَ الدَّهْرَ صِيَّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمَ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: حَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لَصَائِمِ الدَّهْرِ،
كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ، وَبَشَّهَ لِذَلِكَ مِنْهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ
صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتِهِ لَهُ، وَفِيهِ بُعْدٌ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ
فُزِيَةٌ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَالتَّابِعِينَ، رَحِمَهُمُ
اللَّهُ، فَمَا

يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَصْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ؛ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ عَلَى هُنَا
بِمَعْنَى عَنْ أَيُّ صِيَّقَتْ عَنْهُ فَلَا يَدْخُلُهَا، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي سَيْفَانَ: لَوْلَا أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَدَّبْتُ أَيُّ يَرُؤُوا عَنِّي.

وَقَالُوا: تَبَّتْ عَلَيْهِ مَالٌ أَيُّ كَثْرًا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ: عَلَيْهِ مَالٌ، يَرِيدُونَ
ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَلَا يُقَالُ لَهُ مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ كَمَا لَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَالٌ إِلَّا
مِنْ غَيْرِ الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ الشُّبَّاقَةِ
الْمُسْتَنْقَلَةِ، تَقُولُ: قَدْ سِرْنَا عَشْرًا وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ، وَقَدْ حَفِظْتُ
الْقُرْآنَ وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سَوْرَتَانِ، وَقَدْ صُمْنَا عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَتْ
عَلَيْنَا عِشْرٌ، كَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَفِيحُ أَفْعَالِهِ،
وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ عَلَى فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ
لِلْإِنْسَانِ وَتَصَعُّهُ وَتَعْلُوهُ وَتَفَرَّغُهُ حَتَّى يَخْتَجَّ لَهَا وَيَخْضَعُ لَهَا
يَتَسَدَّاهُ مِنْهَا، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ عَلَى، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا
عَلَيْكَ، فَتَسْتَعْمَلُ اللَّامَ فِيمَا تُؤْثِرُهُ وَعَلَى فِيمَا تَكْرَهُهُ؟ وَقَالَتْ
الْخَنَسَاءُ: سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ،

فَأَمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

وَعَلَيْكَ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْمُعْرَى بِهِ، تَقُولُ عَلَيْكَ زَيْدًا أَيُّ خُذْهُ،

وَعَلَيْكَ بَزِيدٌ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ هَلْمٍ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الِارْتِفَاعُ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْكَ بَزِيدٌ فَقَالَ: لَمْ يَجِيءَ بِالْفِعْلِ وَجَاءَ بِالصِّفَةِ فَصَارَتْ كَالْكِنَايَةِ عَنِ الْفِعْلِ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ بَزِيدٌ قُلْتَ أَفْعَلُ بَزِيدٍ مِثْلَ مَا تَكْنِي عَنْ ضَرْبٍ فَتَقُولُ فَعَلْتُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِكَذَا أَيْ أَفْعَلُوهُ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خَذ، يُقَالُ: عَلَيْكَ زَيْدًا وَعَلَيْكَ بَزِيدًا أَيْ خَذَهُ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَيْسَ زَيْدًا مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا مَنْصُوبًا بِخُذِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ، إِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِفِعْلِ مُتَعَدٍّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَلَى لَهَا مَعَانٍ وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ يُفَحِّمُونَهَا لِأَنَّهَا حَرْفٌ أَدَاةٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: مَعَ رَجُلٍ مِنْكُمْ، كَمَا تَقُولُ جَاءَنِي الْحَيُّ عَلَى وَجْهِكَ وَمَعَ وَجْهِكَ. وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ الْفِطْرِ: عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ، قَالَ: عَلَى بِمَعْنَى مَعَ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: عَلَيْكَ وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ إِذَا جُعِلَ أَحْبَابًا فَعَنِ الْأَسْمَاءِ، كَقَوْلِكَ: عَلَيْكَ ثَوْبٌ وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونَكَ مَالٌ، وَيُجْعَلُ إِعْرَاءً فَتُجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ فَيَنْصَبُ الْأَسْمَاءُ، كَقَوْلِكَ: عَلَيْكَ زَيْدًا وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ خَالِدًا أَيْ الرَّمَّةَ وَخُذَهُ، وَأَمَّا الصِّفَاتُ سِوَاهُنَّ فَيُفْرَعُ إِذَا جُعِلَتْ إِخْبَارًا وَلَا يُعْرَى بِهَا. وَيَقُولُونَ: عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَرَأَيْتَهُ عَلَى أَوْفَارٍ كَأَنَّهُ يَرِيدُ التُّهُؤُوسَ. وَتَجِيءُ عَلَى

بِمَعْنَى عَنِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ؛ مَعْنَاهُ إِذَا اكْتَالُوا عَنْهُمْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَلَى لَهَا ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلْاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ هِيَ الْحَرْفُ أَوْ

الْفِعْلُ، وَلَكِنْ يَتَّفِقُ الْأَسْمُ وَالْحَرْفُ فِي اللَّفْظِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ ثَوْبٌ، فَعَلَى هَذِهِ حَرْفٌ، وَتَقُولُ عَلَا زَيْدًا ثَوْبٌ، فَعَلَا هَذِهِ فَعْلٌ مِنْ عَلَا يَعْלו؛ قَالَ طَرْفَةُ:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً،
وَعَلَا الْحَيْلَ دِمَاءً كَالشَّقِيرِ

وَبِرْوَى: عَلَى الْخَيْلِ، قَالَ سَيْبَوِيَّةُ: أَلَفَ عَلَا زَيْدًا ثَوْبٌ مَنقَلِبَةً مِنْ وَاوٍ، إِلَّا أَنَّهَا تَقْلِبُ مَعَ الْمَضْمَرِ يَاءً، تَقُولُ عَلَيْكَ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتْرَكُهَا عَلَى جَالِهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٌ تَرَاهَا،
فَأَشْدُدْ بِمَنْتِي حَقْبَ حَقْوَاهَا
نَادِيَةً وَنَادِيًا أَبَاهَا،

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطِرَ عَلَاهَا

وَيُقَالُ: هِيَ بِلُغَةٍ بِلَحْرَثِ بْنِ كَعْبٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَجَا. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ لِي: أَنْقَطَ عَلَيْهِ، هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمَفْضَلِ. وَعَلَى: حَرْفٌ

خَافِضٌ، وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّرِيبَةِ:

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ تَنْقُضُ الطَّلَّ، بَعْدَمَا
رَأْتُ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا

أي غدت من فوقه لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر، وقولهم: كان كذا على عهد فلان أي في عهده، وقد يوضع موضع من كقوله تعالى: إذا اکتالوا على الناس يستوفون؛ أي من الناس. وتقول: علي زيداً وعلي يزيد؛ معناه أعطني زيداً؛ قال ابن بري: وتكون على بمعنى الباء؛ قال أبو ذؤيب:

وكأنتن ربابة، وكأنه

يسر يفيض على القداح ويصدع

أي بالقداح. وعلى: صفة من الصفات، وللعرب فيها لغتان: كنت على السطح وكنت أعلى السطح؛ قال الزجاج في قوله عليهم وإيهم:

الأصل علاهم وإلهم كما تقول إلى زيد وعلي زيد، إلا أن الألف عيرت مع المضمرة فأبدلت ياءً لتفصل بين الألف التي في آخر

المتمكنة وبين الألف في آخر غير المتمكنة التي الإضافة لازمة لها، ألا ترى أن على ولدي وإلى لا تتقرد من الإضافة؟

ولذلك قالت العرب في كلاً في حال النصب والجر: رأيت كئيهما وكئيهما ومررت بكئيهما، ففصلت بين الإضافة إلى المظهر والمضمرة لما

كانت كلاً لا تتقرد ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة.

والعلاوة: أعلى الرأس، وقيل: أعلى العنق. يقال: ضربت

علاوته أي رأسه وعنقه. والعلاوة أيضاً: رأس الإنسان ما دام في

عنقه. والعلاوة: ما يحمل على البعير وغيره، وهو ما وضع بين

العذلين، وقيل: علاوة كل شيء ما زاد عليه. يقال: أعطاه ألفاً

وديناراً علاوةً، وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوةً، وجمع العلاوة علاوى

مثل هراوة وهراوى. وفي حديث معاوية: قال للبيد الشاعِر كم عطاؤك؟

فقال: ألفان وخمسمائة، فقال: ما بال العلاوة بين القودين؟

العلاوة: ما عوليت فوق الحمل وزيد عليه، والقودان: العذلان.

ويقال: عل علاواك على الأحمال وعالها. والعلاوة: كل ما

عليت به على البعير بعد تمام الوفر أو علقته عليه نحو السقاء

والسقيود، والجمع العلاوى مثل إداوة وإداوى.

والعليا: رأس الجبل، وفي التهذيب: رأس كل جبل مشرف،

وقيل: كل ما علا من الشيء؛ قال زهير:

تبصر خليلي، هل ترى من طعائن

تحمّلن بالعليا، من فوق جرتم؟

والعليا: السماء اسم لها، وليس بصفة، وأصله الواو إلا أنه

شد. والسموات العلى: جمع السماء العليا، والثبايا العليا

والثبايا السفلى. يقال للجماعة: علّيا وسفلى، لتأنيث الجماعة؛ ومنه

قوله تعالى: لئن ربك من آياتنا الكُبرى، ولم يقل الكُبر، وهو

بمنزلة الأسماء الحُسنى، وبمنزلة قوله تعالى: ولي فيها مآربٌ أخرى.

والعليا: كل مكان مشرف؛ وفي شعر العباس يمدح النبي، صلى الله عليه

وسلم:

حتى احتوى بيئك المهيم من

خندقِ علياء، تحتها النطق

قال: علياء اسم المكان المرتفع كالبياع، وليست بتأنيث الأعلى

لأنها جاءت منكراً، وقَعْلَاءُ أفعل يلزمها التعريف. والعليا: اسم

للمكان العالي، وللقَعْلَة العالية على المَثَلِي، صارت الواو فيها ياءً
لأن قَعْلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبْدِلَتْ وَاوُوه ياءً، كما
أبدلوا الواوَ مكان الياء في فَعْلَى إذا كانت اسماً فأدخَلوها عليها في
فَعْلَى لتتكافأ في التغير؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه.

ويقال: نزل فلان بعاليّة الوادي وسافلته، فعاليته حيث يتحدّر
الماء منه، وسافلته حيث ينصب إليه. وعلا حاجته واستعلاها:
ظهر عليها، وعلا قرته واستعلاه كذلك. ورجل علو للرجال على
مثال عدو؛ عن ابن الأعرابي، ولم يستثنها يعقوب في الأشياء التي
حصرها كحسو وقسو، وكل من قهر رجلاً أو عدواً فإنه يقال علاه
واعتلاه واستعلاه، واستعلى عليه، واستعلى على الناس: غلبهم
وقهرهم وعلاهم. قال الله عز وجل: وقد أفلح اليوم من استعلى؛
قال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان يقال قد استعلى
على الغاية. وعلوت الرجل: غلبته، وعلوته بالسيف: صرته.
والعلو: ارتفاع أصل البناء. وقالوا في النداء:
تعال أي اعل، ولا يستعمل في غير الأمر.

والتعالى: الارتفاع. قال الأزهري: تقول العرب في النداء للرجل
تعال، بفتح اللام، وللاثنتين تعاليا، وللرجال تعالوا، وللمرأة
تعالى، وللنساء تعالين، ولا يُبالون أين يكون المدعو في مكان أعلى
من مكان الداعي أو مكان دونه، ولا يجوز أن يقال منه تعاليت ولا ينهى
عنه. وتقول: تعاليت وإلى أي شيء أتعالى. وعلا بالأمر:
اضطلع به واستقل؛ قال كعب بن سعد الغنوي يخاطب ابنه علي بن
كعب، وقيل هو لعلي بن عدي الغنوي المعروف بابن العرير:
(* قوله «العرير» هو هكذا في الأصل.)

اعمد لما تعلو فما لك، بالذي
لا تستطيع من الأمور، يدان
هكذا أورده الجوهري؛ قال ابن بري: صوابه فاعمد بالفاء لأن قبله:
وإذا رأيت المرء يشعب أمره
شعب العصا، ويلج في العصيان

يقول: إذا رأيت المرء يسعى في فساد حاله ويلج في عصيانك
، مخالفة أمرك فيما يفسد حاله فدعه واعمد لما تستقل
به من الأمر وتضطلع به، إذ لا قوة لك علي من لا يوافقك.
وعلا القرس: ركبه. وأعلى عنه: نزل. وعلى المتاع عن
الدابة: أنزله، ولا يقال أغلاه في هذا المعنى إلا
مستكرهاً. وعالوا نعيه: أظهروه؛ عن ابن الأعرابي، قال: ولا يقال
أعلوه ولا علوه. ابن الأعرابي: تعلّى فلان إذا هجم على قوم
بغير إذن، وكذلك دمق ودمر. ويقال: عالته على الحمار
وعالته عليه؛ وأنشد ابن السكيت:
عاليت أنساعي وجلت الكور
على سرة رايح ممطور

وقال:
فألا تجللها يُعالوك فوقها،
وكيف توقي ظهر ما أنت راكبه؟

أَيُّ يُعْلُوكُ فَوْقَهَا؛ وَقَالَ رُؤْبَةٌ:
وَإِنْ هَوَى الْعَائِثُ قُلْنَا: دَعْدَعَا
لَهُ، وَعَالَيْنَا بِنُعَيْشٍ لَعَا

أَبُو سَعِيدٍ: عَلُوْتُ عَلَى فُلَانٍ الرِّيحَ أَيُّ كُنْتُ فِي عُلَاوَتِهَا. وَيُقَالُ:
لَا تَعْلُ الرِّيحُ عَلَى الصَّيْدِ فَيَرَاخَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ.
وَيُقَالُ: كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُفَالَتِهَا، فَعُلَاوَتُهَا أَنْ تَكُونَ فَوْقَ
الصَّيْدِ، وَسُفَالَتُهَا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ لِئَلَّا يَجِدَ الْوَحْشُ
رَائِحَتَكَ

وَيُقَالُ: أَتَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ قَبْلِ مُسْتَعْلَاهَا أَيُّ مِنْ قَبْلِ
إِنْسِيَّتِهَا.

وَالْمُعْلَى، بَفَتْحِ اللَّامِ: الْقِدْحُ السَّايِعُ فِي الْمَيْسِرِ، وَهُوَ
أَفْضَلُهَا، إِذَا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصَابٍ مِنَ الْجَزْرِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَهُ سَبْعَةُ
فُرُوضٍ وَلَهُ عُنْمٌ سَبْعَةُ أَنْصَابٍ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ عَزْمٌ سَبْعَةُ أَنْصَابٍ إِنْ
لَمْ يَفِرْ.

وَالْعَلَاةُ: الصَّخْرَةُ، وَقِيلَ: صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَهَا إِطَارٌ مِنَ الْأَخْتَاءِ
وَمِنَ اللَّيْنِ وَالرَّمَادِ ثُمَّ يَطْبَخُ فِيهَا الْأَقِطَ، وَتَجْمَعُ عَلَاً؛ وَأَنشَدَ أَبُو
عَبِيدٍ:

وَقَالُوا: عَلَيْكُمْ عَاصِمًا تَسْتَعِثُ بِهِ،
رُؤَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمُ
وَحَتَّى تَرَى أَنْ الْعَلَاةَ تَمُدُّهَا
جُخَادِيَّةً، وَالرَّائِحَاتُ الرَّوَائِمُ

يُرِيدُ: أَنْ تَلِكَ الْعَلَاةُ يَزِيدُ فِيهَا جُخَادِيَّةً، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مَلَأَى
لَبَنًا أَوْ غِرَارَةً مَلَأَى تَمْرًا أَوْ حِنْطَةً، يُصَبُّ مِنْهَا فِي الْعَلَاةِ
لِلنَّاقِيطِ، فِذَلِكَ مَدُّهَا فِيهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَلَاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ
عَلَيْهِ الْأَقِطُ؛ قَالَ مَبَشَّرُ بْنُ هُدَيْلٍ الشَّمْجِيُّ:

لَا يَنْفَعُ الشَّائِوِيَّ فِيهَا شَائُهُ،
وَلَا جِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ

وَالْعَلَاةُ: الرُّبْرَةُ الَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا الْحَدَّادُ الْحَدِيدَ. وَالْعَلَاةُ:
السَّنْدَانُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي مَهَبِطِ آدَمَ: هَبَطَ بِالْعَلَاةِ، وَهِيَ
السَّنْدَانُ، وَالْجَمْعُ الْعَلَا. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ: عَلَاةٌ، تُشَبَّهُ بِهَا فِي
صَلَابَتِهَا، يُقَالُ: نَاقَةٌ عَلَاةٌ الْخَلْقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَنْلَفٍ، بَيْنَ مَوْمِةٍ، بِمَهْلَكَةٍ
جَاوَزَتْهَا بَعَلَاةُ الْخَلْقِ عَلِيَانُ

أَيُّ طَوِيلَةَ جَسِيمَةٍ. وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: نَاقَةٌ عَلِيَانُ،
بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ: رَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانٌ، وَأَصْلُ
الْبَيَاءِ وَإِذَا انْقَلَبَتْ يَاءٌ كَمَا قَالُوا صَبِيَّةً وَصَبِيَانٌ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَجْلَحِ:

تَقَدَّمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَانُ

وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَلِيَانٌ مِثْلُ عَطُشَانٍ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذَكْرُ وَالْمَوْثُوتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ؛ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ: أَنْزَلَ الْعَلَاةَ وَالْمَرَّ.

وَعَلَى الْحَبْلِ: أَعَادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْبَكْرَةِ يُعَلِّبُهُ، وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرُدُّ حَبْلَ الْمُسْتَقِي بِالْبَكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا

مَرَسَ الْمُعَلِّيَّ وَالرِّثِيَاءَ الْمُعَلِّيَّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّعْلِيَّةُ
أَنْ يَتَنَا بَعْضُ الطَّيِّئِ اسْفَلَ الْبُئْرِ فَيَنْزِلُ رَجُلٌ فِي الْبُئْرِ يُعَلِّي
الدَّلْوَ عَنِ الْحِجْرِ النَّاتِي؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ:

كَهْوِيِّ الدَّلْوِ تَرَاهَا الْمُعَلِّ

أَرَادَ الْمُعَلِّيَّ وَقَالَ:

لَوْ أَنَّ يَسْلَمِي أَبْصَرَ بِي مَطْلِي

تَمَّتْخُ، أَوْ تَدْلِيحُ، أَوْ تُعَلِّي

وقيل: الْمُعَلِّي الذي يرفع الدَّلْوَ مملوءة إلى فوق يُعين
المُهِسَّتَقِي بذلك.

وَعُلْوَانُ الْكِتَابِ: سَمَّيْتُهُ كَعُنْوَانِهِ، وَقَدْ عَلَّيْتُهُ، هَذَا أَقْبَسُ.

ويقال: عَلَوْتَهُ عَلْوَنَةً وَعُلْوَانًا وَعُنَوْتَهُ عُنْوَنَةً وَعُنْوَانًا.

قال أبو زيد: عُلْوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ، وَهُوَ الْعُنْوَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحْتُ بِهَا،

حَعَلْتُهَا لِلَّذِي أَحْفَيْتُ عُنْوَانًا

أَي أَظْهَرْتُ حَاجَةً وَكَتَمْتُ أُخْرَى وَهِيَ الَّتِي أُرْبِعُ فَصَارَتْ هَذِهِ عُنْوَانًا

لَمَا أَرَدْتُ. قال الأزهري: العرب تبدل اللام من النون في حروف كثيرة

مثل لَعَلُّكَ وَلَعَلَّكَ، وَعَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَّتَهُ، وَكَانَ عُلْوَانُ

الكتاب الإلام فيه مبدلة من النون، وقد مَضَى تفسيره.

ورجل عَلِيَانٌ وَعَلِيَانٌ: صَخْمٌ طَوِيلٌ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. وَنَاقَةٌ عَلِيَانٌ:

طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَنْشَدَ مِنْ حَوَارَةِ عَلِيَانَ،

مَصْبُورَةَ الْكَاهِلِ كَالْبُنْيَانِ

وقال اللحياني: نَاقَةٌ عَلَاةٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَانٌ مُرْتَفِعَةُ السَّيْرِ لَا

تُرِي أَدْبًا إِلَّا أَمَامَ الرِّكَابِ. وَالْعَلِيَانُ: الطَوِيلُ مِنَ الصَّبَاعِ، وَقِيلَ:

الدَّكْرُ مِنَ الصَّبَاعِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِدَكْرِ

الصَّبَاعِ عُنْيَانٌ، بِالْأَنْثَاءِ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ الْأَنْثَاءِ لَامًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَيَعْبُرُ عَلِيَانٌ: صَخْمٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْقَدِيمُ الصَّخْمِ. وَصَوْتُ

عَلِيَانٌ: جَهِيْرٌ؛ عَنْهُ أَيْضًا، وَالْيَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِقَرَبِ

الْكَسْرِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمَشَابَهَتِهَا النُّونَ مَعَ السَّكُونِ.

وَالْعَلَايَةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

قَمَا أُمَّ حِشْفِي، بِالْعَلَايَةِ، فَارِدٌ

تَنْوِشُ الْبَرِيرِ، حَيْثُ نَالَ اهْتِصَارَهَا

قال ابن جنى: الياء في العَلَايَةِ بدل عن وِاوٍ، وَذَلِكَ أَنَّنَا لَا نَعْرِفُ فِي

الْكَلَامِ تَصْرِيْفَ ع ل ي، إِنَّمَا هُوَ ع ل وِ، فَكَانَ فِي الْأَصْلِ عَلَاوَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ

عُيِّرَ إِلَى الْيَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ عُلْمًا، وَالْأَعْلَامُ مِمَّا يَكْتَرُ فِيهَا التَّغْيِيرُ

وَالْخِلَافُ كِمَوْهَبٍ وَحَيَوَةٍ وَمَحَبَبٍ، وَقَدْ قَالُوا الشُّكَايَةُ، فَهَذِهِ نَظِيرُ

الْعَلَايَةِ، إِلَّا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَلْمٍ.

وفي الحديث ذكر العُلَا، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ

وَادِي الْقُرَى نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي طَرِيقِهِ إِلَى

بَبُوكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ.

وَاعْتَلَى الشَّيْءُ: قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلَاهُ؛ قَالَ:

إِنِّي، إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خَلْتِي وَتَبَاعَدْتْ مِنِّي، اعْتَلَيْتْ

بِعَادَهَا
أَيَّ عُلُوِّتٍ بِعَادَهَا بِيَعَادَ أَشَدَّ مِنْهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِبَعْضِ وَلَدِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ:
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ قَيْدٍ لِمُعْتَلٍ
بِمَا سَاءَ أَعْدَائِي، عَلَى كَثْرَةِ الرَّجْرِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: مُعْتَلٍ عَالٍ قَادِرٌ قَاهِرٌ. وَالْعَلِيُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ
الْقَوِيُّ.

وَعَالِيَةُ تَمِيمٍ: هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَهُمْ بَنُو الْهَجِيمِ
وَالْعَبِيرِ وَمَارِئِنَ. وَعُليَا مُصَرٌّ: أَعْلَاهَا، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ.
وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمُعْتَلِيَّةُ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ: الْقَوِيَّةُ عَلَى
حِمْلِهَا. وَلِلنَّاقَةِ حَالِبَانِ: أَحَدُهُمَا يُمَسِّكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ
الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ يَخْلُبُ مِنَ الْجَانِبِ الْإَيْسَرِ، فَالَّذِي يَخْلُبُ يُسَمَّى
الْمُسْتَعْلِيَّ وَالْمُسْتَعْلِي، وَالَّذِي يُمَسِّكُ يُسَمَّى الْبَائِنَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْمُسْتَعْلِيُّ هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَسَارِ الْحَلُوبَةِ، وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى
يَمِينِهَا، وَالْمُسْتَعْلِيُّ يَأْخُذُ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَخْلُبُ بِالْيَمَنِ؛ وَقَالَ
الْكَمِيتُ فِي الْمُسْتَعْلِيِّ وَالْبَائِنِ:
يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنٌ،

مِنَ الْحَالِبِينَ، بَأَنَّ لَا غِرَارًا
وَالْمُسْتَعْلِيُّ: الَّذِي يَخْلُبُهَا مِنْ شِقِّهَا الْإَيْسَرِ، وَالْبَائِنُ مِنَ
الْأَيْمَنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَعْلِيُّ، بِكَسْرِ اللَّامِ، الَّذِي يَأْتِي الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ
يَمِينِهَا. وَالْعَلَاةُ أَيْضًا: شَبِيهَ بِالْعُلْبَةِ يُجْعَلُ حَوَالِيهَا الْخِثْيُ
، يُخْلَبُ بِهَا. وَنَاقَةٌ عَلَاةٌ: عَلِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ؛ قَالَ:

حَرَفَ عُلْدَادَةَ عَلَاةً صَمْعَجَ
وَيُقَالُ: عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ أَيُّ حُلُوبَةِ الْمَنْظَرِ وَالسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فَائِقَةٌ.
وَالْعَلَاةُ: فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ حَبَلَةَ، صِفَةُ غَالِبَةٍ.
وَعَوْلِي السَّمَنِ وَالشَّخْمِ فِي كُلِّ ذِي سَمَنِ: صُنِعَ حَتَّى ارْتَفَعَ فِي الصَّنْعَةِ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ قَوْلَ طَرْفَةَ:
لَهَا عَصْدَانُ عَوْلِي النَّحْضُ فِيهِمَا،
كَانَهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٍ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ: كَانَ لِي أَحٌ هَنِيٌّ
(* قَوْلُهُ « هَنِيٌّ إِيخ »)

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْتَمَدِ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: هِنِيٌّ. (عَلِيٌّ أَيَّ يَتَأَنَّثُ
لِلنِّسَاءِ. وَعَلِيٌّ: اسْمٌ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ
عَلَا يَعْلُو. وَعَلِيُّونَ: جَمَاعَةٌ عَلِيٌّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَيْهِ
يُصْعَدُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي
عَلِيِّينَ أَيُّ فِي أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ. يَقُولُ الْقَائِلُ: كَيْفَ جُمِعَتْ عَلِيُّونَ
بِالنُّونِ وَهَذَا مِنْ جَمْعِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: وَالْعَرَبُ إِذَا جَمَعَتْ جَمْعًا لَا يَذْهَبُونَ فِيهِ
إِلَى أَنْ لَهُ بِنَاءٌ مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ، وَقَالُوا فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِالنُّونِ: مِنْ
ذَلِكَ عَلِيُّونَ، وَهُوَ شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ وَلَا اثْنَاهُ. قَالَ:
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ أَطْعَمْنَا مَرَقَةً مَرَقَيْنِ؛ تَرِيدُ اللَّحْمَانَ إِذَا
طَبَخَتْ بِمَاءٍ وَاحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:
قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِيْنَا

فَلْيَصَاتِ وَأُبَيِّكِرِينَا
فجمع بالنون لأنه أراد العَدَدَ الذي لا يُحَدُّ آخره؛ وكذلك قول
الشاعر: فَاصْتَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ * بها الإِعْصَارُ، بَعَدَ الْوَالِيْنَا
أراد المَطَرُ بعد المَطَرِ غير محدود، وكذلك عَلِيُونُ ارْتِفَاعٌ بعد
ارْتِفَاعٍ. قال أبو إسحق في قوله جل وعز: لَفِي عَلِيَيْنِ؛ أي في أعلى
الأمكنة، وما أدراك ما عَلِيُونُ، قال: وإعراب هذا الاسم كإعرابِ الجَمْعِ
لأنه على لفظِ الجَمْعِ كما تقول هذه قَتْسُرُونَ ورأيت قَتْسُرِينَ،
وعَلِيُونُ السماءُ السابعة؛ قال الأزهري: ومنه قول النبي، صلى الله
عليه وسلم: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عَلِيْنِ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ
الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ؛ قال ابن الأثير: عَلِيُونُ
إسم للسماء السابعة، وقيل: هو اسم لديوان الملائكة الحَقَظَةَ يُرْفَعُ إِلَيْهِ
أعمال الصالحين من العباد، وقيل: أرادَ أَعْلَى الأمكنة وأشرف
المراتب وأقربها من الله في الدار الآخرة، ويُعْرَبُ بالحروفِ والحركات
كقَتْسُرِينَ وأشباهها، على أنه جمعٌ أو واحد؛ قال أبو سعيد: هذه كلمة
معروفةٌ عند العرب أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى
أهلِ عَلِيْنِ، فإذا كانوا مَنصُوعِينَ قالوا سِفْلِيُونُ.
والعَلِيُونُ في كلام العرب: الذين يَنزِلون أَعَا البلاد، فإذا كانوا ينزلون
أسفلها فهم سِفْلِيُونُ.

ويقال: هذه الكلمة تَسْتَعْلِي لسانی إذا كانت تَعْتَرُهُ وَتَجْرِي عليه
كثيراً.

وتقول العرب: ذهب الرجل عَلاءً وَعُلوًّا ولم يذهب سُفلاً إذا ارْتَفَعَ.
وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ: طهرت من نِفاستها. وفي حديث سُبَيْعَةَ: أنها لما
تَعَلَّتْ من نِفاستها أي خرجت من نفاستها وَسَلِمَتْ، وقيل: تَسَبَّوْقَتْ
لحُطابها، ويروى: تعالت أي ارْتَفَعَتْ وظهرت، قال: ويجوز أن يكون من
قولهم تَعَلَّى الرَّجُلُ من عِلْتِهِ إذا برأ؛ ومنه قول الشاعر:

ولا ذات بَعْلٍ من نِفاستي تَعَلَّتِ
وتَعَلَّى المَرِيضُ من عِلْتِهِ: أفاق منها.

ويَعْلَى: اسم؛ فأما قوله:

قَدْ عَجَبْتُ مِنِّي وَمَنْ يُعَيْلِيَا،

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلْقاً مُعْلُولِيَا

فإنه أراد من يُعَيْلِي فرده إلى أصله بأن حَرَّكَ الياءَ ضرورة،
وأصل الياءات الحركة، وإنما لم يُتَوَّنْ لأنه لا ينصرف. قال الجوهري:
ويُعَيْلِي مُصَغَّرُ اسم رجل، قال ابن بري: صوابه يُعَيْلِي، وإذا نُسِبَ
الرجل إلى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قالوا عَلَوِيٌّ، وإذا نسبوا إلى
بني علي وهم قبيلة من كنانة قالوا هُوَلَاءِ الْعَلِيُونُ؛ وروي عن ابن
الأعرابي في قوله:

بُنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سِوَايَ

قال: بُنُو عَلِيٍّ مِنْ بَنِي الْعَبَلَاتِ مِنْ بَنِي أُمِّيَةِ الْأَصْغَرِ، كان

وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ لِأَنَّ أُمَّهُمُ عَبْلَةُ بِنْتُ حَادِلٍ

(* قوله «حادل»

هكذا في الأصل.) من البراجم، وهي أمُّ ولد بن أمية الأصغر. وَعَلَوَانُ

وَمُعَلَى: اسمان، والنسب إلى مُعَلَى مُعْلَوِيٌّ. وتَعْلَى: اسم امرأة

* قوله «وتعلى اسم امرأة» هكذا في الأصل والتكملة، وفي القاموس:
يعلى،

(بكسر الياء.)

وَأَخَذَ مَا عَلَوَهُ أَي عَنُوه؛ حكاها اللحياني عن الرُّؤاسي. وحكى
أيضاً أنه يقال للكثير المال: اَعْلُ بِهِ أَي أَبْقَ بَعْدَهُ، قال ابن سيده:
وعندي أنه دعاء له بالبقاء؛ وقول طَقِيلِ العَتَوِي:

وَتَحْنُ مَتَعْنَا، يَوْمَ حَزْسٍ، نِسَاءَ كَمْ
عَدَاةً دَعَانَا عَامِرٌ عَيْرٌ مُعْتَلٍ

إنما أراد مُؤْتَلِي فَجَوَّلَ الهمزة عِينًا. يقال: فلانٌ غير مُؤْتَلٍ في
الأمرِ وغير مُعْتَلٍ أي غير مُقَصَّرٍ. والمعتلِي: فرس عقبة بن مُدَلِّجٍ.
والمُعْتَلِي أيضاً:

* قوله « والمعلي أيضاً إلخ » هكذا في الأصل

والصاح، وكتب عليه في التكملة فقال: وقال الجوهري والمعلي بكسر
اللام الذي

يأتي الحلوبة من قبل يمينها، والمعلي أيضاً فرس الأشعر الشاعر، وفرس
الأشعر

المعلي بفتح اللام.) اسم فَرَسِ الأَشْعَرِ الشاعر. وَعَلَوَى: اسم فَرَسٍ
سُلَيْكٍ . وَعَلَوَى: اسم فرس خُفَافِ بنِ ثُدْبَةَ، وهي التي يقول فيها:
وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى، وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي،

لأَبْنِي مَجْدًا، أَوْ لَأَنَارِ هَالِكَا

وقيل: عَلَوَى فَرَسٌ خُفَافٍ بنِ عُمَيْرٍ. قال الأزهري: وَعَلَوَى اسم فرس
كانت من سوابق حَيْلِ العَرَبِ.

@عمي: العَمَى: ذهابُ البَصَرِ كُلِّهِ، وفي الأزهري: من العَيْتَيْنِ
كَلْتَيْهِمَا، عَمِي يَعْمَى عَمَى فهو أَعْمَى، وَاَعْمَايَ يَعْمَائِي

(*وقد تشدد

الباء كما في القاموس.)

اعْمِيَاءٌ، وَأَرَادُوا حَذَوَ اذْهَامٍ يَذْهَامُ اذْهِمَامًا فَأَخْرَجُوهُ
على لَفْظٍ صحيح وكان في الأصل اذْهَامَمَ فَأُدْعَمُوا لِاجْتِمَاعِ
المِيمَيْنِ، فَلَمَّا بَتُوا اَعْمَايَا عَلِيٍّ أَصْلُ اذْهَامَمَ اعْتَمَدَتِ البَاءُ الأَخِيرَةُ على
فَتْحَةِ البَاءِ الأُولَى فَصَارَتْ أَلِفًا، فَلَمَّا اخْتَلَفَا لَمْ يَكُنْ لِلإِدْغَامِ فِيهَا
مَسَاعٌ كَمَسَاعِهِ فِي المِيمَيْنِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا: اَعْمَايَ فُلَانٌ غَيْرِ
مُسْتَعْمَلٍ. وَتَعَمَّى: فِي مَعْنَى عَمِي؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

صَرَفْتُ، وَلَمْ تَصْرِفِ أَوَانًا، وَبَادَرْتُ

نُهَالِكُ دُمُوعَ العَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتْ

وهو أَعْمَى وَعَمٌّ، والأُنثَى عَمِيَاءٌ وَعَمِيَّةٌ، وَأَمَّا عَمِيَّةٌ فَعَلَى حَذِّ

فَحْذٍ فِي فَحْذٍ، حَقَّقُوا مِيمَ عَمِيَّةٍ؛ قال ابن سيده: حكاه سيبويه.

قال الليث: رجلٌ أَعْمَى وامْرَأَةٌ عَمِيَاءٌ، ولا يقع هذا التَّعْتُ على

العَيْنِ الواجِدَةِ لأنَّ المعنى يَقَعُ عليهما جميعاً، يقال: عَمِيْتُ

عَيْنَاهُ، وامْرَأَتَانِ عَمِيَاوَانٍ، ونِسَاءٌ عَمِيَاوَاتٌ، وَقَوْمٌ عُمِيٌّ. وَتَعَامَى

الرَّجُلُ أَي أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ. وامْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ عَنِ الصَّوَابِ، وَعَمِيَّةٌ

القَلْبِ، على فَعْلَةٍ، وَقَوْمٌ عَمُونَ. وفيهم عَمِيَّتُهُمُ أَي جَهْلُهُمْ،

والتَّسْبُةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ وَإِلَى عَمٍّ عَمَوِيٌّ. وقال الله عز وجل:

وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا؛ قَالَ الْفِرَاءُ: عَدَّدَ اللَّهُ نِعَمَ الدُّنْيَا عَلَى الْمُخَاطَبِينَ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى، بَعْنِي فِي نِعَمِ الدُّنْيَا الَّتِي افْتَصَّصْنَا عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا، قَالَ: وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ قَالُوهُ فِي كُلِّ فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ، وَمَا لَا يُزَادُ فِي فِعْلِهِ شَيْءٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَإِذَا كَانَ عَلَى فَعَّلْتَ مِثْلَ رَحَرَفْتَ أَوْ عَلَى أَفَعَّلْتَ مِثْلَ أَحْمَرَرْتَ، لَمْ يَقُولُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ حَتَّى يَقُولُوا هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْكَ وَأَحْسَنُ زُخْرَفَةً مِنْكَ، قَالَ: وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الْعَمَى لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ عَمَى الْعَيْنَيْنِ إِنَّمَا أَرِيدُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عَمَى الْقَلْبُ، فَيُقَالُ فَلَانُ أَعْمَى مِنْ فَلَانَ فِي الْقَلْبِ، وَلَا يُقَالُ هُوَ أَعْمَى مِنْهُ فِي الْعَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ تُرِكَ فِيهِ أَفْعَلُ مِنْهُ كَمَا تُرِكَ فِي كَثِيرٍ، قَالَ: وَقَدْ تَلَقَى بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ يَقُولُ أَحْيِرُهُ فِي الْأَعْمَى وَالْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ وَالْأَزْرَقُ، لِأَنَّ قَدْ تَقُولُ عَمِي وَرَرِقُ وَعَشِي وَعَرَجُ وَلَا نَقُولُ حَمِرَ وَلَا بَيْضَ وَلَا صَفِرَ، قَالَ الْفِرَاءُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يَنْظُرُ فِي هَذَا إِلَى مَا كَانَ لِصَاحِبِهِ فِعْلٌ يَقُلُّ أَوْ يَكْثُرُ، فَيَكُونُ أَفْعَلٌ دَلِيلًا عَلَى قَلْبَةِ الشَّيْءِ وَكَثْرَتِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فَلَانُ أَفْوَمٌ مِنْ فَلَانَ وَأَجْمَلُ، لِأَنَّ قِيَامَ ذَا يَزِيدُ عَلَى قِيَامِ ذَا، وَجَمَالُهُ يَزِيدُ عَلَى جَمَالِهِ، وَلَا تَقُولُ لِلْأَعْمَى هَذَا أَعْمَى مِنْ ذَا، وَلَا لِمَيْتَيْنِ هَذَا أَمْوْتُ مِنْ ذَا، فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي شِعْرٍ فَهُوَ بِشَادٍ كَقَوْلِهِ:

أَمَّا الْمُلُوكُ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُمُ
لَوْ مَا، وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

وَقَوْلُهُمْ: مَا أَعْمَاهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَعْمَى قَلْبَهُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَنْسِبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الضَّلَالِ، وَلَا يُقَالُ فِي عَمَى الْعَيْنِ مَا أَعْمَاهُ لِأَنَّ مَا لَا يَتَرَبَّدُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَقَالَ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أَوْلَيْكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَمَ. وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى فَهُوَ مُصَدِّرٌ. يَقَا: هَذَا الْأَمْرُ عَمَى، وَهَذِهِ الْأُمُورُ عَمَى لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ الْأُمُورُ شُبُهَةٌ وَرِبَةٌ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ عَمَ فَهُوَ تَعَثٌ، تَقُولُ أَمْرٌ عَمَ وَأُمُورٌ عَمِيَّةٌ. وَرَجُلٌ عَمٍ فِي أَمْرِهِ: لَا يُبْصِرُهُ، وَرَجُلٌ أَعْمَى فِي الْبَصَرِ؛ وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

أَلَا هَلْ عَمَ فِي رَأْيِهِ مُتَأَمِّلٌ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ زَهْرٍ:

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي عَدِي عَمَ
وَالْعَامِي: الَّذِي لَا يُبْصِرُ طَرِيقَهُ؛ وَأَنْشُدُ:

لَا يَأْتِيَنِي تَبْتَعِي لِيَنَّ جَانِبِي

بِرَأْسِيكَ تَحْوِي عَامِيًا مُتَعَاشِيًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَعْمَاهُ وَعَمَّاهُ صَيَّرَهُ أَعْمَى؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُؤَبَةَ:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْثُ يَأْتِي طَرِيقَهُ
سِنَانٌ، كَعَسْرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهَبِ

* قوله « وعمى الموت إلخ » برفع الموت فاعلاً كما في الاصول هنا،
وتقدم
لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا، وقوله ويروى: وعمى
عليه الموت بابي طريقه
يعني عينيه إلخ هكذا في الأصل والمحكم هنا، وتقدم لنا في مادة عسر
أيضاً: ويروى بأبي طريقه يعني عينه، والصواب ما هنا.)
يعني بالموت السنان فهو إذا بدل من الموت، ويروى،
وعمى عليه الموت بابي طريقه
يعني عيَّته. ورجل عم إذا كان أعمى القلب. ورجل عمي
القلب أي جاهل. والعمى: ذهابُ بَطْرِ القلب، والفعلُ كالفعل،
والصفة كالصفة، إلا أنه لا يُبنى فعله على أفعال لأنه ليس
بمَحْسوس، وإنما هو على المثل، وأفعال إنما هو للمَحْسوس في
اللُّون والعَاقبة. وقوله تعالبي: وما يَسْتَوِي الأعمى والبصير ولا
الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخروز؛ قال الزجاج: هذا مثل
صربه الله للمؤمنين والكافرين، والمعنى وما يَسْتَوِي الأعمى عن الحق،
وهو الكافر، والبصير، وهو المؤمن الذي يُبصر رُشدَه، ولا
الظلمات ولا النور، الظلمات الضلالات، والنور الهدى، ولا الظل ولا
الخروز أي لا يَسْتَوِي أصحابُ الحق الذين هم
في ظل من الحق ولا أصحابُ الباطل الذين هم في حرٍّ دائم؛ وقول
الشاعر:

وثلاث بين اثنتين بها يُر
سل أعمى بما يَكِيدُ بصيراً
يعني القِدْح ، وجعله أعمى لأنه لا بَصَرَ لَهُ، وجعله بصيراً
لأنه يُصَوِّب إلى حيث يُقصد به الرّامي. وتعمى: أظهر العمى،
يكون في العين والقلب. وقوله تعالى: وَتَحَشِّرْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى؛
قيل: هو مثل قوله: وَتَحَشِّرْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى؛ وقيل: أعمى
عن حُجَّتِه، وتأويله أنه لا حُجَّةَ له يَهْتَدِي إِلَيْهَا لأنه ليس
للناس على الله حجة بعد الرسل، وقد بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ. وروي
عن مجاهد في قوله تعالى: قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ
بصيراً، قال: أعمى عن الحجة وقد كنت بصيراً بها. وقال تَفْطَوَيْهِ:
يقال عمي فلان عن رُشدِه وعمي عليه طريقه إذا لم يَهْتَدِ
لِطريقه. ورجل عم وقوم عمون، قال: وكلما ذكر الله جل وعز العمى
في كتابه قَدَّمَهُ يريدُ عمى القلب. قال تعالى: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى
الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. وقوله تعالى: صُمُّ
بُكُمْ عُمِّي، هو على المثل، جعلهم في ترك العمل بما يُبصرون
ووعى ما يَسْمَعُونَ بمنزلة الموتي، لأن ما بين من قدرته وصنعتة
التي يعجز عنها المخلوقون دليل على وحدانيته. والأعميان:
السَّيْلُ والجَمَلُ الهائِجُ، وقيل: السَّيْلُ والحَرِيْقُ؛ كلاهما عن يعقوب.
قال الأزهري: والأعمى الليل، والأعمى السَّيْلُ، وهما الأبهمان
أيضاً بالباء للسَّيْلُ والليل. وفي الحديث: تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الْأَعْمِيِّينَ؛ هما السَّيْلُ والحَرِيْقُ لما يُصِيبُ من يُصِيبَانِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ
في أمره، أو لأنهما إذا حَدَّثَا وَوَقَّعَا لَا يُبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا

يَتَجَبَّانِ شَيْئًا كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَسْلُكُ، فَهُوَ يَمْشِي
حَيْثُ أَدَّتْهُ رَجُلُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

وَلَمَّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الدَّمَامَ،
وَلَا قَدْرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ،
وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أُخِلَّ،
وَتُذْنِي الذَّنْبِيَّ عَلَي الدَّرْهِمِ
وَهَيْتُ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيِّينَ،
وَاللَّاتَرَمِينَ وَلَمْ أَظْلِمِ

أَخِلَّ: مِنْ الْخَلَّةِ، وَهِيَ الْحَاجَةُ. وَالْأَعْمِيَانِ: السَّيْلُ وَالنَّارُ.
وَاللَّاتَرَمَانِ: الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ.

وَالْعَمِيَاءُ وَالْعَمَايَةُ وَالْعَمِيَّةُ وَالْعَمِيَّةُ، كُلُّهُ: الْعَوَايَةُ
وَاللَّحَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ. وَالْعَمِيَّةُ وَالْعَمِيَّةُ: الْكِبَرُ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدٍ: تَسْفَهُوا عَمَائِيَّتَهُمْ؛ الْعَمَايَةُ: الصَّلَالُ، وَهِيَ
فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: تَرَكَتْهُمْ فِي عَمِيَّةٍ وَعَمِيَّةٍ
، وَهُوَ مِنَ الْعَمَى. وَقَتِيلُ عَمِيًّا أَي لَمْ يُدْرَ مِنْ قَتَلِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ بَعْضُ لِعَصِيَّةٍ أَوْ يَنْصُرُ
عَصِيَّةً أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصِيَّةٍ فُقِتِلَ، قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً؛ هُوَ

فِعْلِيَّةٌ مِنَ الْعَمَاءِ الصَّلَالَةِ كَالْقِتَالِ فِي الْعَصِيَّةِ
وَالْأَهْوَاءِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهَا صَمَّ الْعَيْنِ. وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَمَّنْ
قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ قَالَ: الْأَمْرُ الْأَعْمَى لِلْعَصِيَّةِ لَا تَسْتَيِّنُ
مَا وَجْهَهُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا فِي تَحَارُّبِ الْقَوْمِ وَقَتْلِ
بَعْضِهِمْ بَعْضًا، يَقُولُ: مَنْ قُتِلَ فِيهَا كَانَ هَالِكًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الْعَمِيَّةُ الدَّعْوَةُ الْعَمِيَّةُ فُقِتِلَ فِيهَا فِي النَّارِ. وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ:
الْعَصِيَّةُ بُو الْعَمِّ، وَالْعَصِيَّةُ أَخَذَتْ مِنَ الْعَصْبَةِ، وَقِيلَ: الْعَمِيَّةُ
الْفِتْنَةُ، وَقِيلَ: الصَّلَالَةُ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:
كَمَا يَدُودُ أَحُو الْعَمِيَّةِ النَّجْدُ

يَعْنِي صَاحِبَ فِتْنَةٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبِيرِ: لَثَلَا يَمُوتَ مِيَّةً
عَمِيَّةً أَي مِيَّةً فِتْنَةً وَجَهَالَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ
فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَأٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمِيًّا
تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ فَهُوَ خَطَأٌ؛ الْعَمِيَّةُ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ،
فِعْلِيَّةٌ مِنَ الْعَمَى كَالرَّمِيَّةِ مِنَ الرَّمِيِّ وَالْخَصِيصَةِ مِنَ
التَّخْصِصِ، وَهِيَ مُصَادِرٌ، وَالْمَعْنَى أَنَّ يَوْجَدَ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يَعْمَى أَمْرُهُ وَلَا
يَبِينُ قَاتِلَهُ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا تَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ: يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا فِي عَمِيَّةٍ فِي غَيْرِ صَغِيَّةٍ
أَي فِي جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ، وَالْعَمِيَّةُ تَانِيَةُ الْأَعْمَى،
يُرِيدُ بِهَا الصَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ. وَالْعَمَايَةُ: الْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تَجَلَّتْ عَمَايَةُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا
وَعَمَايَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: جَهَالَتُهَا. وَالْأَعْمَاءُ: الْمَجَاهِلُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
وَاحِدًا عَمِيًّا. وَأَعْمَاءُ عَامِيَّةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَيَلِدُ عَامِيَّةً أَعْمَاؤُهُ،

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

يُرِيدُ: وَرَبُّ بَلَدٍ. وَقَوْلُهُ: عَامِيَّةٌ أَعْمَاؤُهُ، أَرَادَ مُتَنَاهِيَةً فِي

الْعَمَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ لَائِلٌ، فَكَأَنَّهُ قَالَ أَعْمَاؤُهُ عَامِيَةٌ، فَقَدَّمَ
وَأَخَّرَ، وَقَلِمَا يَأْتُونَ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبَالَغِ بِهِ إِلَّا تَابِعًا لِمَا
قِيلَ كَقَوْلِهِمْ شَغُلٌ شَاغِلٌ وَلَيْلٌ لَائِلٌ، لَكِنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ فَقَدَّمَ
وَأَخَّرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَامِيَةٌ دَارِسَةٌ، وَأَعْمَاؤُهُ مَجَاهِلُهُ. بَلَدٌ
مَجْهَلٌ وَعَمَى: لَا يُهْتَدَى فِيهِ.

وَالْمَعَامِي: الْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ، وَالوَاحِدَةُ مَعْمِيَةٌ، قَالَ: وَلَمْ
أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ. وَالْمَعَامِي مِنَ الْأَرْضِينَ: الْأَعْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ
عِمَارَةٌ، وَهِيَ الْأَعْمَاءُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لَنَا الْمَعَامِي؛
يُرِيدُ الْأَرْضِيَّ الْمَجْهُولَةَ الْأَعْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ عِمَارَةٌ،
وَاحِدُهَا مَعْمَى، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى كَالْمَجْهَلِ. وَأَرْضٌ عَمِيَاءٌ وَعَامِيَةٌ
وَمَكَانٌ أَعْمَى: لَا يُهْتَدَى فِيهِ؛ قَالَ: وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا عَصْرِي عَافِي التَّنَايَا كَأَنَّهُ،
مِنَ الْأَجْنِ، أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
عَمَ شَرِكَ الْأَقْطَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ،
مَرَّارِي مَحْشِيِّي بِهِ الْمَوْتُ نَاصِبٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمَ شَرِكَ كَمَا يُقَالُ عَمَ طَرِيقًا وَعَمَ مَسَلَكًا،
يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ بَيْنَ الْأَثَرِ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: سُئِلَ مَا
يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا؟ فَقَالَ: مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ أَيَّ إِذَا صَلَّيْتَ
طَرِيقًا أَحَدْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَقْفَكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانُ
فِي ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صَوْلَجُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ،
فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشَرَطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ، وَقَوْلُهُ: مِنْ ذِمَّتِنَا أَيَّ
مِنَ أَهْلِ ذِمَّتِنَا.

وَيُقَالُ: لَقِيْتَهُ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ أَيَّ فِي ظَلَمْتَهُ قَبْلَ أَنْ أَتَيْتَهُ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ كَانَ يَغْيِرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عِمَايَةِ الصُّبْحِ
أَيَّ فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. وَلَقِيْتَهُ صَكَّةَ عُمِّيٍّ وَصَكَّةَ أَعْمَى
أَيَّ فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبْيَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْحَرُّ طَلَبَ الْكِنَاسَ وَقَدَّرَ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا،
فَيَسْبُدُّ بِصُرِّهِ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ الْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ
أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا، وَقِيلَ: حِينَ كَادَ الْحَرُّ يُعْمِي مِنْ شِدَّتِهِ، وَلَا يُقَالُ
فِي الْبُرْدِ، وَقِيلَ: حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ، وَقِيلَ: نِصْفَ النَّهَارِ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقِيلَ: عُمِّيُّ الْحَرِّ بَعِينُهُ، وَقِيلَ: عُمِّيُّ رَجُلٌ مِنْ عَدُوِّ
كَانَ يُفْتِي فِي الْحَجِّ، فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى تَزَلُّوا بَعْضَ
الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالَ عُمِّيُّ: مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ
مِنْ عَدُوٍّ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عُمْرَتَهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَائِلِ، فَوْتَبَ
النَّاسُ يَضْرِبُونَ حَتَّى وَاقُوا الْبَيْتَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
لَيْلَتَانِ جَوَادَانِ، فَضْرَبَ مَثَلًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عُمِّيُّ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ
أَعْمَى؛ قَالَ: وَأَنْشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

صَكَّ بِهَا عَيْنَ الظُّهْرِ غَائِرًا
عُمِّيُّ، وَلَمْ يُتَعَلَّنْ إِلَّا ظِلَالُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ
النَّهَارِ

إِذَا قَامَ قَائِمَ الظُّهْرِ صَكَّةَ عُمِّيُّ؛ قَالَ: وَعُمِّيُّ تَصْغِيرُ أَعْمَى عَلَى

التَّزْخِيمِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمَلَةِ الْقَيْظِ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا حَرَجَ
نَصَفَ النَّهَارَ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَتَّهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنَ عَيْنِ
الشَّمْسِ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ يَصِيرُ كَالْأَعْمَى، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ
الْعَمَالِقَةِ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَاسْتَأْصَلَهُمْ فَنُسِبَ الْوَقْتُ إِلَيْهِ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ، مَا كَانَ عَمَى،
يَشِيخًا، عَلَى كَرْسِيِّهِ، مُعَمَّمًا
أَيُّ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ، فَكَأَنَّ الْعَمَى هُنَا الْبُعْدُ، يَصِفُ وَطَبَّ
اللَّبَنَ، يَقُولُ إِذَا رَأَاهُ الْجَاهِلُ مِنْ بُعْدٍ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعَمَّمًا
لِبَيَاضِهِ.

وَالْعَمَاءُ، مَمْدُودٌ؛ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ، وَقِيلَ: الْكَثِيفُ؛ قَالَ أَبُو
زَيْدٍ: هُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ
حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَإِذَا أَحْرَأَ لَا فِي الْمُنَاخِ، رَأَيْتَهُ
كَالطُّوْدِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُطْمِطِرُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:
وَوَفْرَاءَ لَمْ تُحْرَزْ بِسَيْرٍ، وَكَيْعَةً،
عَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا
دَعَرْتُ بِهَا سَيْرًا تَقِيًّا جُلُودُهُ،
كَتَجْمِ الثَّرِيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمَائِهَا
وَبُرُوقِ:

إِذْ بَدَتْ مِنْ عَمَائِهَا

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَمَاءُ الْعَيْمُ الْكَثِيفُ الْمُطْمِطِرُ، وَقِيلَ: هُوَ
الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِسْوَدُ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ: هُوَ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي هَرَّاقَ
مَاءَهُ وَلَمْ يَنْقَطِعْ تَقَطَّعَ الْجِفَالِ، وَاحْدُهُ عَمَاءَةٌ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ كَانَ
رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ
وَقَوْفُهُ هَوَاءٌ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: الْعَمَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّحَابُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
وغيره، وَهُوَ مَمْدُودٌ؛ وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ جِلْزَةَ:

وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَا أَعَّ

صَمَّ، يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

يَقُولُ: هُوَ فِي ارْتِفَاعِهِ قَدْ بَلَغَ السَّحَابَ فَالسَّحَابُ يَنْجَابُ عَنْهُ أَيُّ يَنْكَشِفُ؛
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: وَإِنَّمَا تَأَوَّلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَعْقُولِ
عَنْهُمْ وَلَا تَدْرِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ، قَالَ: وَأَمَّا الْعَمَى فِي الْبَصَرِ
فَمَقْصُورٌ وَليْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي شَيْءٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ
أَبِي

الْهِثَمِ، وَلَمْ يَعْرِهْ إِلَيْهِ ثَقَّةٌ، أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَفْظِهِ إِنَّهُ
كَانَ فِي عَمَى، مَقْصُورٌ، قَالَ: وَكُلُّ أَمْرٍ لَا تَدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهُوَ
عَمَى، قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ حَيْثُ لَا تَدْرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ وَلَا
يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصَفٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَهُ أَبُو عَيْبَةَ أَنَّهُ
الْعَمَاءُ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ السَّحَابُ، وَلَا يُدْرِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ بِصِفَةِ تَحْصُرِهِ
وَلَا نَعْتِ يَحْدُهُ، وَيَقْوَى هَذَا الْقَوْلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا

أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْعَمَامُ: مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنَّا لَا نَدْرِي كَيْفَ الْعَمَامُ الَّذِي يَأْتِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظُلَلٍ مِنْهُ، فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نُكَيِّفُ صِفَتَهُ، وَكَذَلِكَ سَأَلْتُ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَى قَوْلِهِ فِي عَمَى مَقْصُورٌ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: وَلَا بَدَّ فِي قَوْلِهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا مِنْ مِضَافٍ مَحْذُوفٍ كَمَا حَزَفَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ، وَنَحْوَهُ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبِّنَا، وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ. وَالْعَمَائِيُّ وَالْعَمَاءَةُ: السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ الْمُطْبِقَةُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ وَلَمْ يَنْقَطِعْ تَقَطُّعَ الْجَفَلِ

(* قَوْلُهُ: «هُوَ

الَّذِي ... إِخ.» إِعَادَ الضَّمِيرَ إِلَى السَّحَابِ الْمُنَوِيِّ لَا إِلَى السَّحَابَةِ.) وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَشَدُّ بَرْدِ السَّنَاءِ شَمَالُ جَزِيَاءٍ فِي غَبِّ سَمَاءٍ تَحْتَ ظِلِّ عَمَاءٍ. قَالَ: وَيَقُولُونَ لِلْقِطْعَةِ الْكَثِيفَةِ عَمَاءَةٌ، قَالَ: وَبَعْضٌ يَنْكُرُ ذَلِكَ وَيَجْعَلُ الْعَمَاءَ اسْمًا جَامِعًا.

وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَإِنْ عُمِّيَ عَلَيْكُمْ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، قِيلَ: هُوَ مِنَ الْعَمَاءِ السَّحَابِ الرَّقِيقِ أَيْ حَالَ دَوْنِهِ مَا أَعْمَى الْأَبْصَارَ عَنِ رُؤْيَيْهِ.

وَعَمَى الشَّيْءُ عَمِيًّا: سَالَ. وَعَمَى الْمَاءُ يَغْمِي إِذَا سَالَ، وَهَمِي يَهْمِي مِثْلَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَ الْمَنْذَرِيُّ فِيمَا أَقْرَأَنِي لِأَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَبْرَاءٌ مَعْمِيٌّ بِهَا الْإِلُّ لَمْ يَبِينْ،
بِهَا مِنْ تَنَائِيَا الْمَنْهَلَيْنِ، طَرِيقُ

قَالَ: عَمَى يَغْمِي إِذَا سَالَ، يَقُولُ: سَالَ عَلَيْهَا الْإِلُّ. وَيُقَالُ: عَمَيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَعْمِي عَمِيَانًا وَعَطِشْتُ عَطَشَانًا إِذَا دَهَبَتْ إِلَيْهِ لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ، غَيْرَ أَنَّكَ تَوُؤَّمُهُ عَلَى الْإِبْصَارِ وَالظُّلْمَةِ، عَمَى يَغْمِي. وَعَمَى الْمَوْجُ، بِالْفَتْحِ، يَغْمِي عَمِيًّا إِذَا رَمَى بِالْقَدَى وَالزَّبْدِ وَدَفَعَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَمِيُّ عَلَى مِثَالِ الرَّمِيِّ رَفْعُ الْأَمْوَاجِ الْقَدَى وَالزَّبْدِ فِي أَعَالِيهَا؛ وَأَنْشَدَ:

رَهَا زَبْدًا يَغْمِي بِهِ الْمَوْجُ طَامِيًا

وَعَمَى التَّبَعِيرُ بِلِغَامِهِ عَمِيًّا: هَدَرَ فَرَمَى بِهِ أَيًّا كَانَ، وَقِيلَ:

رَمَى بِهِ عَلَى هَامَتِهِ. وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: رَجُلٌ عَامٌ رَامٌ. وَعَمَانِي بِكَذَا وَكَذَا: رَمَانِي مِنَ التَّهْمَةِ، قَالَ: وَعَمَى التَّبْتُ يَغْمِي وَأَعْتَمَّ وَأَعْتَمَى، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَأَعْتَمَى الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ، وَالاسْمُ الْعَمِيَّةُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:

اعْتَمَيْتُهُ اعْتِمَاءً أَيْ قَصَدْتَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اعْتَمَيْتُهُ اخْتَرْتَهُ، وَهُوَ

قَلْبُ الْاِعْتِيَامِ، وَكَذَلِكَ اعْتَمْتَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَمَّا وَاللَّهُ، وَأَمَّا

وَاللَّهُ، وَهَمَّا وَاللَّهُ، يُدِلُّونَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْعَيْنِ مَرَّةً وَالْهَاءِ أُخْرَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَمَّا وَاللَّهُ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَالْعَمُ: الضَّلَالُ، وَالْجَمْعُ أَعْمَاءٌ.

وَعَمِي عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَّبَسُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَعَمَيْتُ عَلَيْهِمُ

الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَئِذٍ. وَالتَّعْمِيَّةُ: أَنْ تُعْمِيَ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْئًا

فَتُلَبِّسَهُ عَلَيْهِ تَلْبِيسًا. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: لَا عَمِينَ عَلَى مَنْ

وَرَائِي، مِنَ التَّعْمِيَّةِ وَالْإِحْفَاءِ وَالتَّلْبِيسِ، حَتَّى لَا يَتَّبِعَكُمَا أَحَدٌ.

وَعَمِيْتُ معنى البيت تَعْمِيَةٌ، ومنه الْمُعَمِّيُّ من الشَّعْرِ، وَقُرئَ:
فَعَمِيْتُ عليهم، بالتشديد. أبو زيد: تَرَكَناهُمُ عَمَى إِذا
أَشْرَفُوا على الموت. قال الأزهري: وقرأت بخط أبي الهيثم في قول
الفرزدق: عَلَبْتُكَ بِالْمُقَمِّيِّ وَالْمُعَمِّيِّ،
وَبَيْتِ الْمُحَبَّبِيِّ وَالخَافِقَاتِ

قال: فَحَرَّ الفِرْزَدِقُ فِي هَذَا البَيْتِ على جَرِيرٍ، لِأَنَّ العَرَبَ كانت إِذا كان
لأَجْدَهُمُ أَلْفُ بَعِيرٍ فَقَافَا عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْها، فَإِذا تَمَّتِ أَلْفانُ عَمَّاهُ
وَأَعْمَاهُ، فافْتَخَرَ عَلَيْهِ بِكَثْرَةِ مالِهِ، قال: وَالخَافِقَاتِ الرِيايات. ابن الأعرابي:
عَمَّا يَعْمو إِذا خَصَّعَ وَدَلَّ. ومنه حديث ابن عُمر: مَثَلُ المُنَافِقِ
مَثَلُ الشَّاقِ بَيْنَ الرَّبِيعَيْنِ، تَعْمُو مَرَّةً إِلى هَذِهِ وَمَرَّةً إِلى
هَذِهِ؛ يَريدُ أَنها كانت تَميلُ إِلى هَذِهِ وَإِلى هَذِهِ، قال: وَالأَعْرَفُ
تَعْنُو، التفسير لِلهَرَوِيِّ فِي الغَرِيبِينَ؛ قال: ومنه قوله تعالى: مُدَبِّبِينَ
بَيْنَ ذَلكَ.

وَالعَمَاءُ الطُّولُ. يقال: ما أَحْسَنَ عَمَّا هَذَا الرَّجُلِ أَي طُولَهُ.
وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فَعَرَفَهُ، وقال: الأَعْمَاءُ
الطُّوالُ مِنَ الناسِ.

وَعَمائَةٌ: جَبَلٌ من جِبالِ هُدَيْلٍ. وَعَمائَتانِ: جَبَلانِ مَعروفانِ.
@عنا: قال الله تعالى: وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ. قال الفراء:
عَنَتِ الوُجُوهُ تَصَبَّتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ، وَذَكَرَ إِيضاً أَنَّهُ وَضَعَ
المُسلِمُ يَدَيْهِ وَجَبْهَتَهُ وَرَكِبَتَيْهِ إِذا سَجَدَ وَرَكَعَ، وَهُوَ فِي معنى
العَرَبِيَّةِ أَن تَقولُ لِلرَّجُلِ: عَنَوْتُ لَكَ خَصَعْتُ لَكَ وَأَطَعْتُكَ، وَعَنَوْتُ
لِلْحَقِّ عُنُوًّا خَصَعْتُ. قال ابن سيده: وَقيل: كلُّ خَاضِعٍ لِحَقٍّ
أَوْ غَيْرِهِ عانٍ، وَالاسمُ من كلِّ ذَلكَ العَنُوةُ.

وَالعَنُوةُ: القَهْرُ. وَأَحَدُهُ عَنُوةٌ أَي قَهْرٌ وَقَهْرًا، من باب
أَتَيْتَهُ عَدَوًا. قال ابن سيده: ولا يَطْرُدُ عِنْدَ سِبوِيهِ، وَقيل:
أَحَدَهُ عَنُوةٌ أَي عن طاعةٍ وَعِنَ غير طاعةٍ. وَفُتِحَتْ هَذِهِ البِلَدُ عَنُوةً
أَي فُتِحَتْ بِالقِتالِ، فُوتِلَ أَهلُها حَتى عُلِبُوا عَلَيْها، وَفُتِحَتْ
البِلَدُ الأخرى صُلحًا أَي لم يُغْلِبُوا، وَلَكِن صُولِحُوا على خَرَجِ يَؤُدُّنَهُ.
وفي حديث الفتح: أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنُوةً أَي قَهْرًا وَعَلَبَةً. قال
ابن الأثير: هُوَ من عَنَا يَعْنو إِذا ذَلَّ وَخَصَّعَ، وَالعَنُوةُ المَرَّةُ
مِنْهُ، كانَ المأخوذُ بِها يَخْصَعُ وَيَذَلُّ. وَأَخَذَتِ البِلادُ عَنُوةً
بِالقَهْرِ وَالإدْلالِ. ابن الأعرابي: عَنَا يَعْنو إِذا أَحَذَ الشَّيْءَ
بِأَكْرامِ وَرَفِقٍ. وَالعَنُوةُ إِيضاً: المَوَدَّةُ. قال الأزهري: قولهم أَحَذْتُ
الشَّيْءَ عَنُوةً يَكُونُ عَلَبَةً، وَيَكُونُ عن تَسْلِيمٍ وَطاعةٍ مِمَّنْ يَؤُحِذُ
مِنْهُ الشَّيْءَ؛ وَأَنشد الفراءُ لكَثيرٍ:

فما أَحَدُوها عَنُوةً عن مَوَدَّةٍ،

ولَكِنَّ صَرَبَ المَشْرِفِيِّ اسْتَقالِها

فهذا على معنى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعةِ بلا قِتالِ. وقال الأَخْفَشِيُّ فِي
قوله تعالى: وَعَنَتِ الوُجُوهُ؛ اسْتَأْسَرَتْ. قال: وَالعاني الأَسِيرُ.
وقال أبو الهيثم: العاني الخاضِعُ، وَالعاني العَبْدُ، وَالعاني السائِلُ من
ماءٍ أَوْ دَمٍ. يقال: عَنَتِ القِرْبَةُ تَعْنُو إِذا سَالَ ماؤُها، وَفِي

المحكم: وَعَنْتِ الْقِرْبَةُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو، لَمْ تَحْقَطْهُ فَظَهَرَ؛ قَالَ
الْمُتَّحِلُ الْهُدَلِي:

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ،
ذُو رَيْقٍ يَغْدُو، وَذُو سَلْسَلٍ

ويروى: قَاطِرٌ بَدَلَ نَاضِحٍ. قَالَ شَمْرٌ: تَعْنُو تَسِيلٌ بِمَخْرُوتٍ أَي مِنْ
سَقِّ مَخْرُوتٍ، وَالْحَرْبُ: السَّقُّ فِي السَّنَةِ، وَالْمَخْرُوتُ:
الْمَشْفُوقُ، رَوَّاهُ ذُو سَلْسَلٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنْ
الْوَأشِينِ، وَهُوَ الْقَاطِرُ، وَيُروى: ذُو رَوْتَقٍ. وَدَمٌّ عَانٍ: سَائِلٌ؛ قَالَ:
لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ بِالْبَابِ مُهْرَتَهُ،
عَلَى يَدَيْهَا دَمٌّ مِنْ رَأْسِهِ عَانٌ

وَعَنْوَتْ فِيهِمْ وَعَنْيَتْ عُتْوًا وَعَنَاءً: صرَتْ أَسِيرًا. وَأَعْنَيْتَهُ:

أَسْرَتْهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَنَاءُ الْحَبْسُ فِي شِدَّةٍ وَذُلٍّ. يُقَالُ: عَنَا
الرَّجُلُ يَعْنُو عُتْوًا وَعَنَاءً إِذَا ذَلَّ لَكَ وَاسْتَأْسَرَ. قَالَ:
وَعَنْيْتُهُ أَعْنَيْتُهُ تَعْنِيَةً إِذَا أَسْرْتَهُ وَحَبَسْتَهُ مُصَيِّفًا عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ أَي أَسْرَى
أَوْ كَالْأَسْرَى، وَاحِدَةٌ الْعَوَانِي عَانِيَةٌ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ؛ يَقُولُ: إِنَّمَا
هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَوَانِي النِّسَاءُ لِأَنََّّهُنَّ
يُظَلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ. وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَامِ: الْخَالُ وَارْتٌ مِنْهُ لَا
وَارْتٌ لَهُ يَفُكُ عَاتَهُ أَي عَانِيَتَهُ، فَحَدَفَ الْيَاءَ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَفُكُ
عَنْيَتَهُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ. يُقَالُ: عَنَا يَعْنُو عُتْوًا

وَعَنْيًّا، وَمَعْنَى الْأَسْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَلْزِمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجَنَايَاتِ
الَّتِي سَبَّبَهَا أَنْ يَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ، هَذَا عِنْدَ مَنْ يُورَثُ الْخَالَ،
وَمَنْ لَا يُورَثُهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهَا طُعْمَةٌ يُطْعَمُهَا الْخَالُ لَا أَنْ يَكُونَ
وَارْتًا، وَرَجُلٌ عَانٌ وَقَوْمٌ عُنَاةٌ وَنِسْوَةٌ عَوَانٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عُوذُوا الْمَرَضِيِّ وَفُكُوا الْعَانِيَّ، يَعْنِي الْأَسِيرَ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَفُكُوا الْعَانِيَّ، قَالَ: وَلَا أَرَاهُ مَا خُوذًا
إِلَّا مِنَ الذَّلِّ وَالْحُضُوعِ. وَكُلٌّ مِّنْ ذَلٍّ وَاسْتِكَانٍ وَخَصَعٍ فَقَدْ
عَنَا، وَالاسْمُ مِنْهُ الْعَنُوتَةُ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

وَبَاتٌ بِحَاجَتِنَا، وَرُبَّتْ عَنُوتَةٌ

لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقْ

الْلَيْثُ: يُقَالُ لِلْأَسِيرِ عَنَا يَعْنُو وَعَنْيَ يَعْنِي، قَالَ: وَإِذَا قَلْتَ

أَعْنُوهُ فَمَعْنَاهُ أَبْقُوهُ فِي الْإِسَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عَنَى فِيهِمْ فَلَانُ
أَسِيرًا أَي أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ وَاحْتَبَسَ. وَعَنَاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً:
حَبَسَهُ. وَالتَّعْنِيَةُ: الْحَبْسُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مُسْتَعْسَعَةً مِنْ أَدْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا

رِكَابٌ، وَعَنْتَهَا الرِّقَاقُ وَقَارَهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بَيْنَ جُؤَيْبَةَ:

فَإِنْ يَكُ عَنَّا أَصَابَ بِسَهْمِهِ

حَشَاهُ، فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ

دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ وَالتَّقِيلِ مِنَ الْجِرَاحِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ: أَنَّهُ كَانَ يُجَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَيَقُولُ: اسْتَشْعِرُوا

الْحَسِيَّةَ وَعَنُوا بِالْأَصْوَاتِ أَي أَحْبَسُوهَا وَأَحْفُوهَا. مِنَ التَّعْنِيَةِ

الْحَبْسِ وَالْإِسْرِ، كَأَنَّهُ تَهَاوَمٌ عَنِ اللَّعَطِ وَرَفْعِ الْأَصْوَاتِ.
وَالْأَعْنَاءُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ،
وَاحِدُهَا عِنُوءٌ.

وَعَنَى فِيهِ الْأَكْلُ يَعْنَى، شَادَّةٌ: تَجَعُّ؛ لَمْ يَحْكُهَا غَيْرُ أَبِي
عَبِيدٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَمْنَا عَلَيْهَا أَنَّهَا يَائِيَّةٌ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ
لَا يَأْتِي عَنِ الْبَاءِ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ. الْفِرَاءُ: مَا يَعْنَى فِيهِ
الْأَكْلُ أَي مَا يَنْجَعُ، عَنَى يَعْنَى. الْفِرَاءُ: شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ
يَعَنَّ فِيهِ، كَقَوْلِكَ لَمْ يُعَنَّ عَنْهُ شَيْئًا، وَقَدْ عَنَى يَعْنَى عُنِيًا،
بِكسْرِ النونِ مِنْ عَنَى. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَنَيْتَهُ تَشْفِي الْجَرْبَ؛ يَضْرِبُ
مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَبِدَ الرَّأْيِ، وَأَصْلُ الْعَيْنِيَّةِ، فِيمَا رَوَى أَبُو عَبِيدٍ،
أَبْوَالُ الْإِبِلِ يُوْخَذُ مَعَهَا أَخْلَاطٌ فَتَخْلُطُ ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ ثُمَّ
تَعَالَجُ بِهَا الْإِبِلُ الْجَرْبِي، سُمِّيَتْ عَيْنِيَّةً مِنَ التَّعْنِيَةِ وَهِيَ الْحَبْسُ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَيْنِيَّةُ عَلِيٌّ فَعِيلَةٌ. وَالتَّعْنِيَةُ: أَخْلَاطٌ مِنْ
بَعْرِ وَبَوْلٍ يُحْبَسُ مُدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرَ الْجَرْبُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ

حَجْرٍ:
كَأَنَّ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَيْنِيَّةً،
عَلَى رَجْعِ زِفْرَاهَا، مِنَ اللَّيْتِ، وَكَيْفُ
وَقِيلَ: الْعَيْنِيَّةُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرَّبِيعِ حِينَ تَجْرَأُ عَنِ
الْمَاءِ، ثُمَّ تُطَيِّخُ حَتَّى تَحْتَرُ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرٍ صُرُوبِ
الْعُشْبِ وَحَبِّ الْمَحْلَبِ فَيُعَقَّدُ بِذَلِكَ ثُمَّ تُجْعَلُ فِي بَسَاتِيْقٍ صَغَارٍ،
وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ وَأَشْيَاءٌ مَعَهُ فَيُخْلَطُ وَيُحْبَسُ زَمَانًا، وَقِيلَ: هُوَ
الْبَوْلُ يَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْتَرُ، وَقِيلَ: الْعَيْنِيَّةُ الْهِنَاءُ مَا كَانَ،
وَكَلَّهُ مِنَ الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ. وَعَنَيْتَ الْبَعِيرَ تَعْنِيَةً: طَلَيْتَهُ
بِالْعَيْنِيَّةِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا. وَالْعَيْنِيَّةُ: أَبْوَالٌ يُطَيِّخُ مَعَهَا شَيْءٌ مِنْ
الشَّجَرِ ثُمَّ يُهَيَّأُ بِهِ الْبَعِيرُ، وَاحِدُهَا عِنُوءٌ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: لِأَنَّ
أَتَعْنَى بَعْنِيَّةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةِ بَرَّابِي؛
الْعَيْنِيَّةُ: بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبِي، وَالتَّعْنِيَةُ
النَّطْلِيُّ بِهَا، سُمِّيَتْ عَيْنِيَّةً لِطَوْلِ الْحَبْسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
عِنْدِي دَوَاءُ الْأَجْرَبِ الْمُعَبَّدِ،
عَيْنِيَّةٌ مِنْ قَطْرَانٍ مُعَقَّدِ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَيْنِيَّةً مُجْرَبِ،
لَهَا وَبَسَلٌ فِي قُنْفُذِ اللَّيْتِ يَنْتَحِ
وَالْقُنْفُذُ: مَا يَغْرَقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ. وَأَعْنَاءُ السَّمَاءِ؛
نَوَاحِيهَا، الْوَاحِدُ عِنُوءٌ. وَأَعْنَاءُ الْوَجْهِ: جَوَائِبُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛
وَأَنْشَدَ:

فَمَا بَرِحْتُ تَقْرِبُهُ أَعْنَاءَ وَجْهِهَا
وَجَبْهَتِهَا، حَتَّى تَنْتَهِيَ فُرُوقُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْنَاءُ النَّوَاحِي، وَاحِدُهَا عَنَا، وَهِيَ الْأَعْنَانُ
أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:
لَا تُحْرَزُ الْمَرْءُ أَعْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا
تُبْنَى لَهُ، فِي السَّمَوَاتِ، السَّلَالِيمُ

ويروى: أحجاء. وأورد الأزهرى هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه سئل عن الإبل فقال أَعْنَانُ الشياطين؛ أراد أنها مثلها، كأنه أراد أنها من تَوَاجِي الشياطين. وقال اللحياني: يقال فيها أَعْنَاءُ من الناس وأَعْرَاءُ من الناس، واحدهما عِنُوءٌ وَعِزُّوُ أي جماعات. وقال أحمد بن يحيى: بها أَعْنَاءُ من الناس وأَفْنَاءُ أي إخلاط، الواحد عِنُوءٌ وَفِنُوءٌ، وهم قومٌ من قِبَائِلِ شَسَى. وقال الأصمعي: أَعْنَاءُ الشياء جَوَانِبُهُ، واحدها عِنُوءٌ، بالكسر. وَعَتَوْتُ الشياء: أَعْنَيْتُ به وَعَتَوْتُ به وَعَتَوْتُهُ: أَخْرَجْتُهُ وَأَطَهَرْتُهُ، وَأَعْنَيْتُ الْعَيْثُ النَّبَاتَ كَذَلِكَ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلِثْ،

كَانَ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

فَلَمْ يَلِثْ أَي فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ

وَأَوْبَةٌ وَبَائِيَّةٌ. وَأَعْنَاهُ الْمَطَرُ: أَنْبَتَهُ. وَلَمْ تَعْنِ يَلْدُنَا

الْعَامَ بِشَيْءٍ أَي لَمْ تُنْبِتْ شَيْئاً، وَالْوَاوُ لُغَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ

تَعْنُ بِشَيْءٍ أَي لَمْ تُنْبِتْ شَيْئاً، وَلَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ كَمَا يُقَالُ

حَتَوْتُ عَلَيْهِ التَّرَابَ وَحَتَيْتُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتَهُ فَلَمْ يَعْزُ لِي

بِشَيْءٍ، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَنْدُ لِي بِشَيْءٍ وَلَمْ يَبِضْ لِي بِشَيْءٍ. وَمَا أَعْنَى الْأَرْضُ

شَيْئاً أَي مَا أَنْبَتَتْ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ:

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ

قَالَ: حَذَفَ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ عَلَى مَا أَيَّ مَا أَعْنَاهُ الْوَلِيُّ، وَهُوَ فِعْلٌ

مَنْقُولٌ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ: عَنَنْتُ بِهِ فِي مَعْنَى أَعْنَيْتُهُ؛

وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

مِمَّا عَنَنْتُ بِهِ

وَسِنْذِكْرُهُ عَقِبَهَا. وَعَنَنْتُ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ يَعْزُو عُنُوءاً وَتَعْنِي

أَيْضاً وَأَعْنَيْتُهُ: أَطَهَرْتُهُ. وَعَتَوْتُ الشياء: أَخْرَجْتُهُ؛ قَالَ ذُو

الرِّمَّةِ: وَلَمْ يَبْقَ بِالْحَلْصَاءِ، مِمَّا عَنَنْتُ بِهِ

مِنَ الرَّطْبِ، إِلَّا يُنْسِئُهَا وَهَجِيرُهَا

وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيِّ:

تَعْنُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاصِحٌ

وَعَنَا النَّبْتُ يَعْزُو إِذَا ظَهَرَ، وَأَعْنَاهُ الْمَطَرُ إِعْنَاءً. وَعَنَا

الْمَاءُ إِذَا سَالَ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ أَرْضاً قَدْ أَمَشَّرَتْ

وَكَثُرَ كَلْوُهَا. وَيُقَالُ: حُدَّ هَذَا وَمَا عَانَاهُ أَي مَا شَاكَلَهُ. وَعَنَا الْكَلْبُ

لِلْمَشْيِ يَعْزُو: أَتَاهُ فَشَمَّمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا يَعْزُو هَذَا أَي

يَأْتِيهِ فَيَشَمَّمُهُ. وَالْهُمُومُ تُعَانِي فَلَاناً أَي تَأْتِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا تُعَانِيَنِ الْهُمُومُ قَرَبَتْهَا

سُرْحَ الْيَدَيْنِ، تُخَالِسُ الْحَطْرَانَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ عِنَايَةً وَعُنِيّاً وَعَنَانِي أَمْرَهُ سِوَاءَ فِي

الْمَعْنَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

إِيَّاكَ أَعْنِي؛ وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ

وَيُقَالُ: عَنَيْتُ وَتَعْنَيْتُ، كُلُّ يُقَالُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَنَا عَلَيْهِ

الْأَمْرُ أَي سَمِعَ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ مُرَّرِدٍ:

وَسَمِعَ عَلَى أَمْرِي، وَعَنَا عَلَيْهِ

تكاليفُ الذي لَنْ يَسْتَطِيعَا
ويقال: عُنيَ بالشيءِ، فهو مَعْنِيٌّ به، وأَعْنَيْتَهُ وَعَنَيْتَهُ بمعنى
واحد؛ وأنشد:

ولم أَحَلْ فِي قَفْرِ ولم أُوفِ مَرْبَاً
يَفَاعَاً، ولم أعن المَطِيَّ التَّوَجِيَا
وعَنَيْتَهُ: حَبَسْتَهُ حَبْساً طويلاً، وكل حَبْسٍ طویل تَعْنِيَةٌ؛

ومنه قول الوليد بن عقبة:
قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كَالسَّيِّدِ المَعْنَى،

تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقٍ، وما تَرِيْمُ

قال الجوهري: وقيل إن المَعْنَى في هذا البيت فَحَلُّ لَتَيْمٍ إذا هاج
حُبَسَ في العُنَّة، لأنه يُرغَبُ عن فَحَلَّتِهِ، ويقال: أصله مَعْنَنٌ
فأبدلت من إحدى النونات ياءً. قال ابن سيده: والمَعْنَى فَحَلُّ مُقْرِفٍ
يُقَمِّطُ إذا هاج لأنه يُرغَبُ عن فَحَلَّتِهِ. ويقال: لَقِيْتُ من فلان
عُنَيْتَهُ وَعَنَاءً أَي تَعَباً. وَعَنَاءُ الأَمْرِ يُعْنِيهِ عِنَايَةً وَعُنْيَاً؛

أَهَمَّهُ. وقوله تعالى: لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُم يَوْمٌ يُشَاقُّ فِيهِ أَهْمُهُ،
وقرئ يُعْنِيهِ، فمن قرأ يُعْنِيهِ، بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةِ، فمعناه له شَأْنٌ لا
يُهَمُّه معه غيره، وكذلك شَأْنٌ يُعْنِيهِ أَي لا يقدر مع الإهتمام به على
الإهتمام بغيره. وقال أبو تراب: يقال ما أَعْنَى شَيْئاً وما أَعْنَى شَيْئاً بمعنى
واحد.

وأَعْنَى هو بَأَمْرِهِ: أَهَمَّهُ. وَعُنِيَّ بالأمر عِنَايَةً، ولا يقال ما
أَعْنَانِي بالأمر، لأن الصيغة موضوعة لما لم يُسَمَّ فاعله، وصيغة التعجب
إنما هي لما سُمِّي فاعله. وجلس أبو عثمان إلى أبي عبيدة فجاءه رجل
فَسأله فقال له: كيف تأمر من قولنا عُنيْتُ بِحاجتك؟ فقال له أبو عبيدة:
أَعْنَ بِحاجتي، فأومأُ إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما حَلَوْنَا قلت
له: إنما يقال لِتُعْرَ بِحاجتي، قال: فقال لي أبو عبيدة لا تَدْخُلُ إِلَيَّ،
قلت: لِمَ؟ قال: لأنك كنت مع رجل دوري سَرَقَ مني عامَ أولِ قَطِيفَةَ
لي، فقلت: لا والله ما الأمر كذلك، ولكنك سمعتني أقول ما سمعت، أو
كلاماً هذا معناه. وحكى ابن الأعرابي وجده: عَنَيْتُ بَأَمْرِهِ، بصيغة الفاعل،
عِنَايَةً وَعُنْيَاً فأنا به عَن، وَعُنَيْتُ بَأَمْرِكَ فأنا مَعْنِيٌّ،

وَعُنَيْتُ بَأَمْرِكَ فأنا عَان. وقال الفراء: يقال هو مَعْنِيٌّ بَأَمْرِهِ وعَان
بَأَمْرِهِ وعَن بَأَمْرِهِ بمعنى واحد. قال ابن بري: إذا قلت عُنيْتُ بِحاجتك،
فَعَدَيْتَهُ بالبَاءِ، كان الفعلُ مضمومَ الأولِ، فإذا عَدَيْتَهُ بفي فالوجه
فتح العين فتقول عُنيْتُ؛ قال الشاعر:

إذا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ المَرءِ عَانِيَاً
تَسِيَّتْ، وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ

وقال بعض أهل اللغة: لا يقال عُنيْتُ بِحاجتك إلا على مَعْنَى
قَصْدُهَا، من قولك عُنيْتُ الشَّيْءَ أَعْنِيهِ إذا كنت قاصداً له، فأما من
العناء، وهو العِنَايَةُ، فبالفتح نحو عُنيْتُ بِكذا وَعَنَيْتُ فِي كَذَا. وقال
الطليوسي: أجاز ابن الأعرابي عُنيْتُ بالشَّيْءِ أَعْنَى به، فأنا عَانُ؛
وأنشد: عَانٍ بِأَخْرَاطِهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ،

له جَفِيرَانٍ وَأَيُّ بَيْلٍ

وَعُنَيْتُ بِحاجتك أَعْنَى بها وَأَنَا بها مَعْنِيٌّ، على مفعول. وفي

الحديث: مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَزْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ أَي لَا يُهْمُّهُ.
وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: كان النبي، صلى الله عليه وسلم،
إذا اشتكى أتاه جبريلُ فقال بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْينُكَ، مِنْ
شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ؛ قوله يَعْينُكَ أَي يشغلك. ويقال:

هذا الأمر لا يَعْينُني أَي لا يشغلي ولا يهمني؛ وأنشد:

عَنانِي عَنكَ، وَالْأَنْصَابَ حَرْبُ،

كَأَنَّ صِلَابَهَا الْأَبْطَالَ هَيْمُ

أَرَادَ: شَغَلَنِي؛ وَقَالَ آخَرُ:

لَا تَلْمَنِي عَلَى الْبُكَاءِ حَلِيلِي،

إِنَّهُ مَا عَنَّاكَ قَدِّمًا عَنانِي

وَقَالَ آخَرُ:

إِنَّ الْهَيْمَ لَيْسَ يَعْينُهُ وَيَقْمَعُهُ

أَلَّا تَكْلُفُهُ مَا لَيْسَ يَعْينُهُ

أَي لَا يَشغله، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَعْينُكَ أَي

يَقْصِدُكَ. يَقَالُ: عَنَيْتُ فُلانًا عَنياً أَي قَصَدْتُهُ. وَمَنْ تَعْنَى

بِقَوْلِكَ أَي مَنْ تَقْصِدُ. وَعَنانِي أَمْرُكَ أَي قَصَدَنِي؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي
قَوْلِهِ الْجَعْدِي:

وَأَعْضادُ الْمَطِيِّ عَوانِي

أَي عَواملُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَوانِي أَي قَواصِدُ فِي

السَّيْرِ. وَفُلانٌ تَعَنَّاهُ الْجُمى أَي تَبَعَّهَدَهُ، وَلَا تَقالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي

غَيْرِ الْجُمى. وَيَقالُ: عَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ أَي تَعَنَّيْتُ فِيهِ، فَأَنَا

أَعْنَى وَأَنَا عَنٌ، فَإِذا سَأَلْتَ قَلْتَ: كَيْفَ مَنْ تُعْنَى بِأَمْرِهِ؟ مضموم لأنَّ
الْأَمْرَ عَناءُ، وَلَا يَقالُ كَيْفَ مَنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ.

وعانى الشيءَ: قاساه. والمُعاناةُ: المُقاساة. يَقالُ:

عَناهُ وَتَعَنَّاهُ وَتَعَنَّى هُو؛ وَقالُ:

قَفَلْتُ لَها: الحَاجاتُ يَطْرَحَنَّ بِالْفَتى،

وَهُمَّ تَعَنَّاهُ مُعَنَّى رَكانِئُهُ

وروي أبو سعيد: المُعاناةُ المُداراةُ؛ قال الأَخلطُ:

فإِن أَكُ قَدِ عانَيْتُ قَوْمِي وَهَبْتُهُمْ،

فَهَلْهَلُ وَأَوَّلُ عَنُ نَعِيمُ بِنِ أَحْتِما

هَلْهَلُ: تَأَنُّ وَانْتِظِرُ. وَقالُ الْأَصمعي: المُعاناةُ وَالْمُقاناةُ

حُسْنُ السَّياسَةِ. وَيقالُ: ما يُعائُونَ ما لَهُمُ وَلَا يُقائُونَ أَي ما

يَقومونَ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بِنِ عَميرِ فِي الرَّميِ بِالسَّهامِ: لَوْلا كِلامُ

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ أَعانِيهِ؛ مُعاناةُ الشَّيْءِ:

مُلابَسَتُهُ وَمُباشَرَتُهُ. وَالقَوْمُ يُعائُونَ ما لَهُمُ أَي يَقومونَ عَلَيْهِ.

وعنى الأمرُ يعنِي واعْتَنى: نَزَلَ؛ قال رُؤبَةُ:

إِنِّي وَقَدِ تَعْنَى أَمورُ تَعَنَّى

عَلَى طَرِيقِ العُدْرِ، إِنَّ عَدَرَ تَنى

وَعَنَتْ بِهِ أَمورُ: نَزَلَتْ. وَعَنى عَناءً وَتَعَنَّى: نَصَبَ.

وعنيتُ أَنَا يَعْينُهُ وَتَعَنَيْتُهُ أَيضاً فَتَعَنَّى، وَتَعَنَّى

العَناءُ: تَجَسَّسَهُ، وَعَناءُ هُوَ وَأَعاناهُ؛ قال أُمَيَّةُ:

وَإِنِّي بِلَيْلى، وَالديارِ التي أَرى،

لَكَالْمُبْتَلَى الْمُعْتَى بِيَبْنُوقٍ مُوَكَّلٍ
وقوله أنشده ابن الأعرابي:
عَنَسَا تُعْنِيهَا وَعَنَسَا تَرَحَّلُ
فسره فقال: تُعْنِيهَا تَحْرُثُهَا وَتُسْقِطُهَا. وَالْعَنِيَّةُ: الْعَنَاءُ.
وَعَنَاءُ عَانٍ وَمُعَنَّ: كَمَا يُقَالُ شِعْرٌ شَاعِرٌ وَمَوْتُ مَائِتٌ؛ قَالَ تَمِيمُ
بْنُ مُفَيْلٍ:

تَحَمَّلَنَّ مِنْ جَبَانَ بَعْدَ إِقَامَةٍ،
وَبَعْدَ عَنَاءٍ مِنْ فُؤَادِكَ عَانٍ
(* قوله « من جبان » هو هكذا في الأصل بالباء الموحدة والجيم.)
وقال الأعشى:

لَعَمْرُكَ مَا طَوَّلُ هَذَا الزَّمَانِ،
عَلَى الْمَرْءِ، إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ
وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ: مِحْنَتُهُ وَحَالُهُ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُهُ. وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى قَالَ: الْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَاحِدٌ.
وَعَنَيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا: أَرَدْتُ. وَمَعْنَى كُلِّ كَلَامٍ وَمَعْنَانُهُ وَمَعْنِيَّتُهُ:
مَقْصِدُهُ، وَالاسْمُ الْعَنَاءُ. يُقَالُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ
وَمَعْنَانَهُ كَلَامِهِ وَفِي مَعْنِيَّتِهِ كَلَامِهِ.
وَلَا تُعَانُ أَصْحَابُكَ أَي لَا تُشَاجِرُهُمْ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْعَنَاءُ: الضَّرُّ.
وَعُنْوَانُ الْكِتَابِ: مُشْتَقٌّ فِيمَا ذَكَرُوا مِنَ الْمَعْنَى، وَفِيهِ لُغَاتٌ:
عُنُونٌ وَعُنَيْتٌ وَعَنَّتُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: عَنَوْتُ الْكِتَابَ وَاعْنُهُ؛
وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

فَطِنَ الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ،
وَاعْنُ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسَرَّ وَيُكْتَمَا
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْعُنْوَانُ وَالْعُنْوَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ. وَعُنْوَانُهُ
عُنُونَةٌ وَعُنْوَانَا وَعَنَاءُهُ، كِلَاهُمَا: وَسَمَّاهُ بِالْعُنْوَانِ. وَقَالَ أَيْضًا:
وَالْعُنْيَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ، وَقَدْ عَنَاهُ وَأَعْنَاهُ، وَعُنُونْتُ الْكِتَابَ
وَعَلَوْتُهُ. قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطِنُ وَأَعِنُ أَي عُنُونُهُ
وَإِحْتِمَهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَفِي جَبْهَتِهِ عُنْوَانٌ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ
أَي أُنْرُ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:
وَأَشْمَطَ عُنْوَانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ،
كَرْكَبَةٍ عَنَرٍ مِنْ عُنُوزٍ بَنِي تَصْرٍ
وَالْمَعْنَى: جَمَلٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِعُونَ سَنَابِلَ فِقْرَتِهِ
وَيَعْقِرُونَ سَنَامَهُ لِئَلَّا يُرْكَبَ وَلَا يُنْتَفَعَ بظَهْرِهِ. قَالَ اللَّيْثُ:
كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مِائَةَ عَمْدٍ إِلَى الْبَعِيرِ
الَّذِي أَمَاتَ بِهِ إِبِلَهُ فَأَعْلَقُوا ظَهْرَهُ لِئَلَّا يُرْكَبَ وَلَا يُنْتَفَعَ
بظَهْرِهِ، لِيَعْرِفَ أَنْ صَاحِبَهَا مُمَيِّءٌ، وَإِعْلَاقُ ظَهْرِهِ أَنْ يُنَزَعَ مِنْهُ
سَنَابِلٌ مِنْ فِقْرَتِهِ وَيُعْقَرُ سَنَامَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْعَنَاءِ الَّذِي هُوَ التَّعَبُ، فَهُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْبَاءِ، وَبِجُوزِ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْحَبْسِ عَنِ التَّصَرُّفِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ؛ وَقَالَ

فِي قَوْلِ الْفِرَزْدَقِ:
عَلَيْتُكَ بِالْمُقَقِّيِّ وَالْمُعْتَى،
وَبَيْتِ الْمُحْتَبِيِّ وَالْخَافِقَاتِ

يقول: عَبَبْتُكَ يَا رُبَّ قِصَائِدِهَا الْمُقَتَّى، وهو بيته:
فَلَسْتُ، وَلَوْ قَفَاتِ عَيْنِكَ، وَاجِدًا
أَبَا لَكَ، إِنْ عُدَّ الْمَسَاعِي، كِدَارِمِ
قال: وَأَرَادَ بِالْمُعَنِّي قَوْلَهُ تَعَنَّى فِي بَيْتِهِ:

تَعَنَّى يَا جَرِيرُ، لِعَيْرِ شَيْءٍ،
وَقَدْ ذَهَبَ الْقِصَائِدُ لِلرُّوَاةِ
فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا بَعْمَانَ مِنْهَا،
وَمَا بِجِبَالِ مِصْرَ مُسْتَهْرَاتٍ؟

قال الجوهري: ومنها قوله:
فَائِكَ، إِذْ تَسْعَى لِنُدْرِكَ دَارِمًا،
لَأَنْتَ الْمُعَنَّى يَا جَرِيرُ، الْمُكَلَّفُ
وَأَرَادَ بِالْمُحْتَبِيِّ قَوْلَهُ:

بَيْتًا زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ،
وَمُجَانِشِعُ وَأَبُو الْقَوَارِسِ تَهَشَلُ
لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْنِكَ مِثْلَهُمْ
أَيْدًا، إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلَهُ:

وَأَيْنَ يُقَضِّي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا
يَحَقُّ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ؟
أَحَدْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ،
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ

@عها: حكى أبو منصور الأزهرى في ترجمة عوه عن أبي عدنان عن بعضهم
قال: الْعَوْوُ وَالْعَوْوُ جَمِيعًا الْجَحْشُ، قال: وَوَجَدْتُ لِأَبِي وَجْرَةَ

السَّعْدِيِّ بَيْتًا فِي الْعَوْوِ:

قَرَّبَنَ كُلَّ صَلَاحِيٍّ مُحْنِقِ قَطِمِ

عَوْوِ، لَهُ تَبْحٌ، بِالنَّبِيِّ، مَصْبُورٌ

وقيل: هو جمل عهوه تبيد التبج لطيفه، وهو شديد مع ذلك؛

قال الأزهرى: كأنه يشبه الجملة به لخفته.

@عوي: الْعَوْيُّ: الدَّئِبُ. عَوَى الْكَلْبُ وَالذَّبُّ يَعْوِي عِيًّا

وَعُوءًا وَعَوَّْةً وَعَوْبَةً، كلاهما نادرٌ: لَوَى حَاطَمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ، وَقِيلَ:

مَدَّ صَوْتَهُ وَلَمْ يُفْصِحْ. وَاعْتَوَى: كَعَوَى؛ قال جرير:

أَلَا إِنَّمَا الْعُكْلِيُّ كَلْبٌ، فَقِيلَ لَهُ،

إِذَا مَا اعْتَوَى: إِحْسَانًا وَأَلْقَ لَهُ عَرَقًا

وكذلك الأسد. الأزهرى: عَوَى الْكِلَابُ وَالسَّبَاعُ تَعْوِي عُوءًا،

وهو صوت تمذه وليس يتبح، وقال أبو الجراح: الدئب

يعوي؛ وأنشدني أعرابي:

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلَ بِاللَّزْكِ،

الدَّئِبُ يَعْوِي وَالْعُرَابُ يَنْكِي

وقال الجوهري: عَوَى الْكَلْبُ وَالذَّبُّ وَابْنُ آوَى يَعْوِي عُوءًا صَاحًا.

وهو يعاوي الكلاب أي يصابحها. قال ابن بري: الأعلم العواء في

الكلاب لا يكون إلا عند السفاد. يقال: عَاوَتِ الْكِلَابُ إِذَا

اسْتَحَرَمَتْ، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّفَادِ فَهُوَ النَّبَاحُ لَا عَيْرُ؛ قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ

قوله: جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بن حَاتِمٍ
 جزاء الكلاب العاويات، وَقَدْ فَعَلَ
 وفي حديث حارثة: كَانِي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ أَي صِيَاخَهُمْ.
 قال ابن الأثير: العَوَاءُ صَوْتُ السَّبَاعِ، وَكَانَهُ بِالذَّنْبِ وَالْكَلْبِ
 أَحْصُ. وَالْعَوَّةُ: الصَّوْتُ، نَادِرٌ. وَالْعَوَاءُ، مَمْدُودٌ: الْكَلْبُ
 يَعْوِي كَثِيرًا، وَكَلْبٌ عَوَاءٌ: كَثِيرُ الْعَوَاءِ. وَفِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ: عَلَيْهِ
 الْعَفَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوَاءُ. وَالْمُعَاوِيَةُ: الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحْرَمَةُ
 تَعْوِي إِلَى الْكَلَابِ إِذَا صَرَفَتْ وَبَعُوبِنَ، وَقَدْ تَعَاوَتِ الْكِلَابُ.
 وَعَاوَتِ الْكِلَابُ الْكَلْبَةَ: نَابَحَتْهَا. وَمُعَاوِيَةُ: اسْمٌ، وَهُوَ مِنْهُ، وَتَصْغِيرُ
 مُعَاوِيَةَ مُعَيَّةٌ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ
 بَاءَاتٍ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ خُذِفَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
 أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ لَمْ يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَيْتَةٍ
 مُيَّيَّةً، وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَلَا يَحْذِفُونَ مِنْهُ شَيْئًا يَقُولُونَ فِي تَصْغِيرِ مُعَاوِيَةَ
 مُعَيَّيَّةً، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أَسَيْدٌ، وَمُعَيَّوَةٌ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ
 أَسَيُودٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَصْغِيرُ مُعَاوِيَةَ، عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، مُعَيَّوِيَّةٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ
 يَقُولُ فِي أَسْوَدَ أَسَيُودٌ، وَمُعَيَّيَّةٌ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أَسَيْدٌ،
 وَمُعَيَّيَّةٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ فِي أَحْوَى أَحْيِيٌّ، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ
 الْعَلَاءِ، قَالَ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَمُعَيَّوَةٌ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أَسَيُودٌ
 عَطَلٌ، وَصَوَابُهُ كَمَا قُلْنَا، وَلَا يَجُوزُ مُعَيَّوَةٌ كَمَا لَا يَجُوزُ جُرْيُوتَةٌ فِي
 تَصْغِيرِ جِرْوَةٍ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ جُرْيُوتَةٌ.

وفي المثل: لَوْ لَكَ أَعْوِي مَا عَوَيْتُ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ
 إِذَا أَمْسَى بِالْقَفْرِ عَوِي لِيُسْمِعَ الْكِلَابَ، فَإِنْ كَانَ قُرْبَهُ أُنَيْسٌ
 أَجَابَتْهُ الْكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعَوَائِهَا، فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فَجَاءَهُ
 الذَّنْبُ فَقَالَ: لَوْ لَكَ أَعْوِي مَا عَوَيْتُ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
 الْمُسْتَعْيِثِ بَمَنْ لَا يُعِيثُهُ قَوْلُهُمْ:

لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعُوهُ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيتُ بِالْبَلَدِ
 الْقَفْرِ فَيَسْتَبِيحُ الْكِلَابَ بِعَوَائِهِ لِيَسْتَدِلَّ بِبُجَائِحِهَا عَلَى
 الْحَيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ بِالْقَفْرِ فَاسْتَبِيحَ فَاتَاهُ ذَنْبٌ فَقَالَ: لَوْ
 لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعُوهُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا قَوْمًا إِلَى
 الْفِتْنَةِ، عَوَى قَوْمًا فَاسْتَعُوُوا، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ
 يَسْتَعْوِي الْقَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ أَي يَسْتَعْيِثُ بِهِمْ. وَيُقَالُ: تَعَاوَى بَنُو
 فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ وَتَعَاوَوْا عَلَيْهِ إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ.
 وَيُقَالُ: اسْتَعْوَى فُلَانٌ جَمَاعَةً إِذَا تَعَقَّ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ. وَيُقَالُ
 لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجَلْدِ: مَا يُنْهَى وَلَا يُعْوَى. وَمَا لَهُ عَاوٌ وَلَا نَابِحٌ أَي
 مَا لَهُ عَنَمٌ يَعْوِي فِيهَا الذَّنْبُ وَيَبْئِحُ دُونَهَا الْكَلْبُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ

رُغَاءُ الْفَصِيلِ عَوَاءً إِذَا صَعَفَ؛ قَالَ:
 بِهَا الذَّنْبُ مَحْرُومًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ
 عَوَاءُ فَصِيلٍ، أَخْرَجَ اللَّيْلُ، مُحْتَلٍّ وَعَوَى الشَّيْءَ عَيًّا
 وَاعْتَوَاهُ؛ عَطَفَهُ؛ قَالَ:

فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكَتَهُ فَاغْتَوَيْتَهُ
 عَنِ الْغَايَةِ الْكُرْمِي، وَهِنَّ فُعودُ
 وَعَوَى الْقَوْسَ: عَطَفَهَا.

وَعَوَى رَأْسَ النَّاقَةِ فَانْعَوَى: عَاجَهُ. وَعَوَتِ النَّاقَةُ الْبُرَّةَ
عَيْبًا إِذَا لَوَّيْتُهَا بِخَطْمِهَا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
إِذَا مَطَّوْنَا نِقْصَةً أَوْ نِقْضًا،
تَعْوَى الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضًا
وَعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِمْ وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَّفُوهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ أُتَيْفَا سَأَلَهُ عَنِ تَحْرِ الْإِبِلِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوِيَ رُؤُوسَهَا
أَي يَعْطِفُهَا إِلَى أَحَدٍ يَنْفِخُهَا لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ، وَهِيَ الْمَنْحَرُ.
وَالْعَيْ: اللَّيُّ وَالْعَطْفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ
عَيْبًا وَعَوَيْتُهُ تَعْوِيَةً لَوَيْتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَاتِبَهَا، لَمَّا عَوَيْتُ فُرُوسَهَا،
أَدْمَاءُ سَاوَقِهَا أَعْرُ تَجِيبُ

وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا إِذَا طَلَيْتُ مِنْهُ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ
وَنَحْوِهِ فَقَدْ عَوَاهُ عَيْبًا، وَقِيلَ: الْعَيُّْ أَسَدٌ مِنَ اللَّيِّ. الْأَزْهَرِيُّ:
عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا لَوَيْتُهُ، وَالْمَصْدَرُ الْعَيُّْ. وَالْعَيُّْ فِي كُلِّ شَيْءٍ:
الَّذِي. وَعَقَّتْ يَدَهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ:
عَوَيْتُ الشَّيْءَ عَيْبًا إِذَا أَمَلْتَهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: عَوَيْتُ الْعِمَامَةَ
عَيْبًا وَلَوَيْتُهَا لَيْبًا. وَعَوَى الرَّجُلُ: بَلَغَ الثَّلَاثِينَ فَقَوَيْتُ يَدَهُ
فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ أَي لَوَاهَا لَيْبًا شَدِيدًا.

وَفِي حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ أَي تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا، وَيُرْوَى
بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَوَا اسْمُ تَجْمٍ، مَقْصُورٌ، يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ، قَالَ: وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ
مِنْ أَنْوَاءِ الْبَرْدِ؛ قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ وَجَتَمَ
الشِّتَاءُ طَابَ الصَّلَاةُ؛ وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: هِيَ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبَ ثَلَاثَةٌ
مُتَّفَقَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وَبِهِ سَمِيَتْ
الْعَوَاءُ كَأَنَّهُ يَعْوِي إِلَيْهَا مِنْ عَوَاءِ الذَّنْبِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ
عَوَيْتُ الثَّوْبَ إِذَا لَوَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَعْوِي لَمَّا انْفَرَدَ. قَالَ: وَالْعَوَاءُ فِي
الْحِسَابِ يَمَانِيَّةٌ، وَجَاءَتْ مُؤَنَّثَةً عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلَ
الْيَمَانِيَّةِ السَّمَاكُ الرَّامِحُ، وَلَا يَجْعَلُ الْعَوَاءُ يَمَانِيَّةً لِلْكُوكَبِ
الْقَرْدُ الَّذِي فِي النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَوَاءُ مَمْدُودَةٌ،
وَالْجُوزَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالشَّعْرَى مَقْصُورٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْعَوَاءُ خَمْسَةٌ كَوَاكِبَ
كَانَهَا

كِتَابَةُ أَلْفٍ أَعْلَاهَا أَخْفَاهَا، وَيُقَالُ: كَانَهَا نُوبٌ، وَتُدْعَى وَرِكِي
الْأَسَدِ وَعَرَقُوبِ الْأَسَدِ، وَالْعَرَبُ لَا تُكْثِرُ ذِكْرَ تَوَيْتِهَا لِأَنَّ
السَّمَاكَ قَدْ اسْتَعْرَفَهَا، وَهُوَ أَشْهَرُ مِنْهَا، وَطَلُوعُهَا لِاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ
أَيْلُولٍ، وَسُقُوطُهَا لِاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ أَدَارٍ؛ وَقَالَ
الْحَصِينِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ:

وَإِنْتَرَتْ عَوَاوَهُ

تَنَائِرَ الْعِقْدِ انْقَطَعُ

وَمِنْ سَجْعِهِمْ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ ضُرِبَ الْخِيَاءُ وَطَابَ الْهَوَاءُ
وَكَرِهَ الْعَرَاءُ وَشَنَّ السَّقَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَصَرَ الْعَوَاءُ
سَبَّهَا بِاسْمِ الْكَلْبِ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا تَعْوِي كَمَا يَعْوِي

الكلب، والقَصْرُ فيها أكثرُ
 (*) قوله «والقصر فيها أكثر» هكذا في الأصل
 والمحكم، والذي في التهذيب: والمدُّ فيها أكثر.) قال ابن سيده: العَوَّاءُ
 مَنْزِلٌ من منازل القمر يُمدُّ ويُقصر، والألف في آخره للتانيث بمنزلة
 أَلْفِ بُشْرَى وَحُبْلَى، وعَيْنُهَا ولأُمُّهَا واوان في اللفظ كما ترى، ألا ترى
 أن الواوَ الآخرة التي هي لَمْ بدل من ياءٍ، وأصلها عَوَّيَا وهي فَعَلَى
 من عَوَّيتِ؟ قال ابن جنى: قال أبو علي إنما قيلَ العَوَّاءُ لأنها
 كواكبٌ مُلْتَوِيَةٌ، قال: وهي من عَوَّيتُ يَدَهُ أي لَوَّيتها، فإن قيل: فإذا
 كان أصلها عَوَّيَا وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون، وهذه
 حالٌ توجب قلب الواو ياءً وليست تقتضي قلب الياء واوا، ألا تراهم
 قالوا طَوَّيتُ طَبَّاً وشَوَّيتُ شَبَّياً، وأصلهما طَوَّيَا وشَوَّيَا، فقلت
 الواو ياءً، فهلاً إذ كان أصل العَوَّاءِ عَوَّيَا قالوا عَيَّاً فقلبوا
 الواو ياءً كما قلبوها في طَوَّيتُ طَبَّاً وشَوَّيتُ شَبَّياً؟ فالجواب أن
 فَعَلَى إذا كانت اسماً لا وصفاً، وكانت لأُمُّهَا ياءً، فقلبت ياؤها واواً، وذلك
 نحو التَّفَوَّى أصلها وَقَيَا، لأنها فَعَلَى من وَقَّيتُ،
 والتَّنَوَّى وهي فَعَلَى من تَنَيْتُ، والبَقَوَّى وهي فَعَلَى من بَقَّيتُ،
 والرَّغَوَّى وهي فَعَلَى من رَغَّيتُ، فكذلك العَوَّى فَعَلَى من عَوَّيتُ، وهي مع
 ذلك

اسمٌ لا صفة بمنزلة البَقَوَّى والتَّفَوَّى والقَنَوَّى، فقلبت الياء التي
 هي لَمْ واواً، وقبلها العين التي هي واو، فالتقت واوان الأولى ساكنة
 فأدغمت في الآخرة فصارت عَوَّاءٌ كما تَرَى، ولو كانت فَعَلَى صفة لما
 قُلِّبت ياؤها واواً، ولَبَّقَّيتُ بحالها نحو الحَزْبِيا والصَّدْيَا، ولو كانت
 قبل هذه الياء واوٌ لَقُلِّبت الواو ياءً كما يجب في الواو والياء إذ
 اليَقْتِيا وسَكَنَ الأوَّلُ منهما، وذلك نحو قولهم امرأةٌ طَبَّاءٌ وَرَبَّاءٌ،
 وأصلهما طَوَّيَا وِرَوَّيَا، لأنهما من طَوَّيتُ وِرَوَّيتُ، فقلبت الواو
 منهما ياءً وأدغمت في الياء بَعْدَها فصارت طَبَّاءٌ وِرَبَّاءٌ، ولو كانت
 رَبَّاءٌ اسماً لَوَجِبَ أن يُقال رَوَّيٌ وحالها كحال العَوَّاءِ، قال: وقد
 حُكِيَ عنهم العَوَّاءُ، بالمدِّ، في هذا المنزل من منازل القمر؛ قال ابن
 سيده: والقولُ عندي في ذلك أنه زاد للمدِّ الفاصلُ أَلْفَ التَّانِيثِ التي
 في العَوَّاءِ، فصار في التقدير مثالُ العَوَّاءِ العَوَّاءِ، كما ترى،
 ساكنين، فقلبت الآخرة التي هي علم التانيث همزة لَمَّا تحركت لالتقاء
 الساكنين،

والقولُ فيها القولُ في حمراء وصَحْرَاءُ وصَلْفَاءُ وَحَبْرَاءُ، فإن قيل:
 فَلَمَّا نُقِلَّتْ من فَعَلَى إلى فَعَلَاءُ فزال القَصْرُ عنها هَلَا رُدَّتْ
 إلى القياسِ فقلبت الواو ياءً لزوال وزن فَعَلَى المقصورة، كما يقال رجل
 أَلَوِي وامرأةٌ لَيَّاءٌ، فهلاً قالوا على هذا العَيَّاءُ؟ فالجواب أنهم لم
 يَبْنُوا الكَلِمَةَ على أنها ممدودة البتَّة، ولو أرادوا ذلك لقالوا
 العَيَّاءُ فمدَّوا، وأصله العَوَّاءُ، كما قالوا امرأةٌ لَيَّاءٌ وأصلها
 لَوَّيَاءُ، ولكنهم إنما أرادوا القَصْرَ الذي في العَوَّاءِ، ثم إنهم اصْطَرُّوا
 إلى المدِّ في بعض المواضع ضرورة، فبَقَّوا الكَلِمَةَ بحالها الأولى من قلب
 الياء التي هي لَمْ واواً، وكان تَرَكُّبُهُم القلبَ بحالِهِ أدلُّ شيءٍ
 على أنهم لم يَعْتَرِزُوا المدَّ البتَّة، وأنهم إنما اصْطَرُّوا إليه

فَرَكِبُوهُ، وَهُمْ حِينِذُ لِلْقَصْرِ نَائُونَ وَبِهِ مَعْنِيُونَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَا السَّمَاءِ قَبِيلَهُ،
لَزَادَتْ عَلَيْهَا تَهَشُّلٌ وَتَعَلَّتْ

وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى الْحَطِيئَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَوَاءُ النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ،
مَمْدُودَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ فِي لُغَةِ هُذَيْلِ النَّابُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا؛
وَأَنشَدَ: وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَنَّتْ أَمْسِ، فَقَوْمُهُمْ
كَعَوَاءَ بَعْدَ النَّبِيِّ غَابَ رَيْبُهَا
وَعَوَاهُ عَنِ الشَّيْءِ عَيًّْا: صَرْفَهُ. وَعَوَّى عَنِ الرَّجُلِ: كَذَّبَ عَنْهُ وَرَدَّ
عَلَى مُعْتَابِهِ.

وَأَعْوَاءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْعِ الْهُذَلِيِّ:
الْأَرْبُ دَاعٍ لَا يُجَابُ، وَمُدَّعٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِسَاحَةِ أَعْوَاءٍ وَنَاجٍ مُوَائِلٍ

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوَاءُ سَافِلَةٌ لِلْإِنْسَانِ، وَقَدْ تُقْصَرُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَوَا
وَالْعَوَى وَالْعَوَاءُ وَالْعَوَّةُ كُلُّهَا الدُّبُرُ. وَالْعَوَّةُ: عِلْمٌ مِنْ
جِبَارَةٍ يُنْصَبُ عَلَيْهَا غَلْظُ الْأَرْضِ. وَالْعَوَّةُ: الصَّوَّةُ وَعَوَّعِي
عَوَاعَةً: زَجَرَ الضَّانَ. اللَّيْثُ: الْعَوَا وَالْعَوَّةُ لَغْتَانِ وَهِيَ الدُّبُرُ؛
وَأَنشَدَ: فَيَأْمَأُ بُوَارُونَ عَوَاتِهِمْ * بِشْتَمِي، وَعَوَاتُهُمْ أَظْهَرَ

وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْعَوَا بِمَعْنَى الْعَوَّةِ:
فَهَلَّا شَدَدَتْ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيَا،
وَلَمْ يَفْرَحِ الْعَوَا كَمَا يَفْرَحُ الْقَنْبُ

(* قَوْلُهُ «لَمْ يَفْرَحِ إِلَّا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.)

وَالْعَوَّةُ وَالصَّوَّةُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَتَةُ. يُقَالُ: سَمِعْتُ عَوَّةَ
الْقَوْمِ وَصَوَّتَهُمْ أَيَ أَصْوَاتَهُمْ وَجَلَبَتَهُمْ، وَالْعَوُّ جَمْعُ عَوَّةٍ، وَهِيَ
أُمَّ سُؤْيِدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَا، مَقْصُورٌ، زَجْرٌ لِلصَّيْنِ، وَرُبَّمَا
قَالُوا عَوَّ وَعَاءٌ وَعَائِي، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعَاةً
وَعَاعَاةً. وَيُقَالُ أَيْضًا: عَوَّعِي يُعَوِّعِي عَوَاعَةً وَعَيْعَى يُعَيْعِي
عَيْعَاةً وَعَيْعَاءً؛ وَأَنشَدَ:

وَإِنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ،

وَلَمْ أَسْتَعْرِزْهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقٍ

@عِيَا: عِيٌّ بِالْأَمْرِ عَيًّْا وَعَيْيَ وَتَعَايَا وَاسْتَعْيَا؛ هَذِهِ عَنِ

الزَّجَاجِيِّ، وَهُوَ عِيٌّ وَعَيْيٌ وَعَيْيَانٌ: عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ. قَالَ

سَيِّبُوهُ: جَمْعُ الْعَيْيِ أَعْيِيَاءٌ وَأَعْيَاءٌ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى

وِزْنِ الْفِعْلِ، وَالْإِعْلَالُ لِاسْتِثْقَالِ اجْتِمَاعِ الْيَاءَيْنِ، وَقَدْ أَعْيَاهُ

الْأَمْرُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَمَا صَدْرُ بَيْضَاءٍ، يَا وَي مَلِيكُهَا

إِلَى طُنْفِ أَعْيَاءِ بَرَاقٍ وَنَارِلٍ

فَإِنَّمَا عَدَى أَعْيَاءُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَّحٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ بَرَّحُ بَرَاقٍ

وَنَارِلٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا عَدَاهُ بِالْبَاءِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْمُ أَعْيَاءٍ

وَأَعْيِيَاءٍ، قَالَ: وَقَالَ سَيِّبُوهُ أَخْبَرَنَا بِهَذِهِ اللَّغَةِ يُونُسُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ

وَقَوْمُ أَعْيَاءٍ وَأَعْيِيَاءٍ كَمَا ذَكَرَهُ سَيِّبُوهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالَ، يَعْنِي

الْجَوْهَرِيُّ، وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ أَعْيِيَاءَ وَأَحْيِيَةً فَيَبِينُ؛ قَالَ

فِي كِتَابِ سَيِّبُوهُ: أَحْيِيَةً جَمْعُ حَيَاءٍ لَفْرَجِ النَّاقَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ

العرب من يُدَعِّمُهُ فيقول أَعِيَّة. الأزهري: قال الليث العِيُّ تَأْسِيسٌ
أصله من عَيْن وِبَاءَيْن وهو مصدر العِيِي، قال: وفيه لغتان رجل عِيِي،
بوزن فعيل؛ وقال العجاج:

لا طَائِشٌ قَائٌ وَلَا عِيِيٌّ

ورجل عِيِيٌّ: بوزن فَعَلٍ، وهو أَكْثَرُ من عِيِيٍّ، قال: ويقال عِيِيَّ
يَعِيَا عن حُجَّتِهِ عِيِيًّا، وَعِيِيَّ يَعِيَا، وكلُّ ذلك يقال مثل حَيِيَّ

يَحِيَا وَحَيِيٌّ؛ قال الله عز وجل: وَيَحِيَا مَنْ حَيَّ عن بَيْتِهِ، قال:
والرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا فَيَعِيَا به وَعَنهُ إِذَا لم يَهْتَدِ لوجه عَمَلِهِ.

وحكي عن الفراء قال: يقال في فِعْلٍ الجَمِيعِ من عِيِيٍّ عِيُوا؛ وأنشد
لبعضهم:

يَحْدَنُ عَن كُلِّ حَيٍّ، كَأَنَّا

أَخَارِيسُ عِيُوا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ

وقال آخر:

مِنَ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَكُمْ

عِيُوا، وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ سَغُبُوا

قال: وَإِذَا سَكُنَ ما قَبْلَ الْيَاءِ الْأَوَّلَى لم تُدَعَّمْ كقولك هو يُعِيِي

وَيُحِيِي. قال: ومن العرب من أَدَعَمَ في مثلِ هذا؛ وأنشد لبعضهم:

فَكَانَتْهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ

تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِهَا، فَتُعِيِي

وقال أبو إسحق النحوي: هذا غيرُ جائزٍ عند خُذَّاقِ النَجْوِيِّينَ. وذكر أن

البيتَ الذي اسْتَشْهَدَ به الفراء ليس بِمَعْرُوفٍ؛ قال الأزهري: والقياس ما

قاله أبو إسحق وكلامُ العرب عليه وأجمعُ الفُراءِ على الإظهارِ في قوله

يُحِيِي وَيُيْمِيثُ. وحكي عن شمر: عَيِيْتُ بِالْأَمْرِ وَعَيِيْتُ وَأَعْيَا عَلِيٌّ

ذَلِكَ وَأَعْيَانِي. وقال الليث: أَعْيَانِي هَذَا الْأَمْرُ أَنْ أَضِيطَهُ وَعَيِيْتُ

عَنهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَيِيْتُ فَلَانًا أَعْيَاهُ أَي جَهَلْتَهُ. وفلان يَعْيَاهُ

أَحَدٌ أَي لا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ، والأصل في ذلك أن لا تَعْيَا عن الإخبارِ عنه إِذَا

سُئِلَتْ جَهْلًا به؛ قال الراعي:

يَسْأَلَنَّ عَنكَ وَلَا يَعْيَاكَ مَسْؤُولٌ

أَي لا يَجْهَلُكَ. وَعَيِيَّ في المَنْطِقِ عِيِيًّا: حَصِرَ وَأَعْيَا

الماشِي: كلُّ. وَأَعْيَا السَيْرُ البَعِيرَ ونحوه: أَكَلَهُ وطلَّحَهُ. وإبلٌ

مَعْيَا: مُعْيِيَّة. قال سيبويه: سألت الخليلَ عن مَعْيَا فقال: الوَجْهُ

مَعْيَا، وهو المَطْرَدُ، وكذلك قال يونس، وإنما قالوا مَعْيَا كما قالوا مَدَارِي

وَصَحَارِي وكانت مع الياء أثقلَ إِذَا كانت تُسْتَقَلُّ وحدها. ورجلٌ

عَيِيَاءٌ: عَيِيٌّ بِالْأَمْرِ. وفي الدعاء: عَيُّ لهُ وَشَيُّ، والتَّصْبِيُّ جَائِزٌ.

والمُعْيَاةُ: أن تأتي بكلام لا يُهْتَدَى لهُ، وقال الجوهري: أن تأتي

بشيء لا يهتدى لهُ، وقد عَيَاهُ وَعَيَاهُ تَعْيِيَّةً. والأَعْيِيَّةُ: ما

عَايِيَتْ به. وَقَحْلٌ عَيِيَاءٌ: لا يَهْتَدَى للضراب، وقيل: هو الذي لم

يَضْرِبْ ناقَةً قط، وكذلك الرجل الذي لا يَضْرِبُ، والجمعُ عَيِيَاءٌ،

جَمَعُوهُ على حذف الزائد حتى كأنهم كَسَرُوا فَعَلًا كما قالوا حيَاءُ الناقَةِ،

والجمعُ أَجْيَاءٌ. وَقَحْلٌ عَيِيَاءٌ: كَعَيِيَاءٍ، وكذلك الرَّجُلُ. وفي حديث

أُمِّ زَرْعٍ: أَنَّ المَرَأَةَ السَّادِسَةَ قالت زوجي عَيِيَاءٌ طَبَافَاءٌ كُلُّ دَاءٍ

دَاءٌ؛ قال أبو عبيد: العَيِيَاءُ من الإبلِ الذي لا يَضْرِبُ ولا

يُلْقِحُ، وكذلك هو من الرجال؛ قال ابن الأثير في تفسيره: العَيَاءُ العَيِيُّ
الذي تُعْيِيهِ مُبَاصَعَةُ النساءِ . قال الجوهري: وَرَجُلٌ عَيَاءٌ إِذَا
عَيَّى بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عِبَاءِ
كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ النَّطِّ

وفسره بالعَبَامِ، وهو الجافي العَيِيُّ، ثم قال: ولم أَسْمَعْ الْعَبَاءَ
بمعنى الْعَبَامِ لغير الليث، قال: وأما الرَّجَزُ فالرواية عنه:
كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ

بالياء . يقال: شيخ عَيَاءٌ وَعَيَاءٌ، وهو الْعَبَامُ الذي لا حاجة له إلى
النساء، قال: ومن قاله بالباء فقد صَحَّفَ. ودَاءٌ عَيَاءٌ: لا يُبْرَأُ
منه، وقد أَعْيَاهِ الدَاءُ؛ وقوله:

ودَاءٌ قَدْ أَعْيَا بِالْأَطْبَاءِ نَاجِسٌ
أَرَادَ أَعْيَا الْأَطْبَاءَ فَعَدَّاهُ بِالْحَرْفِ، إِذْ كَانَتْ أَعْيَا فِي مَعْنَى
يَبِّحُ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَدَاءٌ عَيٌّ مِثْلُ عَيَاءٍ، وَعَيِيٌّ
أَجُودٌ؛ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ طَقِيلٍ:

وَتَنْطِقُ مَنْطِقًا جُلُوعًا لَذِيذًا،
شَيْفَاءَ الْبَتِّ وَالسُّقْمِ الْعَيِيِّ

كَانَ قَضِيضَ شَارِبِهِ بِكَاسِ
سَمُولٍ، لَوْثُهَا كَالرَّازِقِيِّ

جَمِيعًا يُقْطَبَانِ بَرُّجَبِيلٍ
عَلَى قِمِّهَا، مَعَ الْمِسْكِ الدَّكِيِّ

وحكى عن الليث: الدَاءُ الْعَيَاءُ الذي لا دَوَاءَ له، قال: ويقال الدَاءُ
الْعَيَاءُ الْحُمُقِيُّ. قال الجوهري: دَاءٌ عَيَاءٌ أَي صَعْبٌ لا دَوَاءَ له كَأَنَّهُ
أَعْيَا عَلَى الْأَطْبَاءِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فَعَلِمَ الدَاءُ
الْعَيَاءُ؛ هُوَ الَّذِي أَعْيَا الْأَطْبَاءَ وَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الدَوَاءُ. وحديث

الرُّهْرِيِّ: أَنَّ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يسألُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَا مَعَ الْمَرْأَةِ
كَيْفَ يُورَثُ؟ قَالَ: مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْمَاءُ الدَافِقُ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ
قَائِلُهُمْ: وَمُهَمَّةٌ أُعْيَا الْقُضَاةَ عَيَاؤُهَا

تَدَّرُ الْفَقِيهَةَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ
عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنِيذِهَا بِشِوَائِهَا،

وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلٍ
قال ابن الأثير: أَرَادَ أَنَّكَ عَجَلْتَ الْفَتْوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي

الجواب، فَسَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ فَعَجَلَ قِرَاءَهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ
كَيْدِ الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا وَلَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنِيذِ وَالشُّوَاءِ، وَتَعَجَّلَ
القرى عندهم محمودٌ وصاحبُه ممدوح.

وَتَعْيَا بِالْأَمْرِ: كَتَعْيَى؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
حَتَّى أُرْوَرَكُمْ وَأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ،

إِنَّ التَّعْيِيَّ بِأَمْرِكَ مُمْرَضٌ
وبنو عَيَاءٍ: حَيٌّ مِنْ جَزْمٍ. وَعَيْعَايَةٌ: حَيٌّ مِنْ عَدْوَانٍ فِيهِمْ

حَسَاسَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: بَنُو أَعْيَا يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيُّ، قَالَ: وَهُمْ حَيٌّ
مِنَ الْعَرَبِ. وَعَاعَى بِالضَّانِ عَاعَاءٌ وَعَيْعَاءٌ: قَالَ لَهَا عَا، وَرَبِمَا قَالُوا
عَوَّ وَعَايَ وَعَاعَى، وَعَيْعَى عَيْعَاءٌ وَعَيْعَاءٌ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ
مِثَالُ حَاخَى بِالْعَتَمِ حَيْحَاءٌ، وَهُوَ رَجَزُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ شَيْفَاءُ الْعَيْ

السؤال: العَيْ: الجهل، وعِي به يَعِي عِيًا وَعِيً، بالإدغام
والتشديد، مثل عَيْ. ومنه حديث الهذلي: فَأَرْحَقْتُ عَلَيْهِ بالطريق فَعَيَّ
بشأنها أي عَجَزَ عنها وأشكَل عليه أمرها. قال الجوهري: العِيُّ خلافُ
البيان، وقد عَيَّ في مَنْطِقِهِ. وفي المثل: أَعْيَا من بَاقِلٍ. ويقال
أَيْضًا: عَيَّ بِأَمْرِهِ وَعَيَّي إِذَا لم يَهْتَدِ لَوَجْهِهِ، والإدغامُ
أَكْثَرُ، وتقول فِي الجمع: عَيُّوا ، مَحْفَفًا، كما قلناه فِي حَيُّوا، ويقال
أَيْضًا: عَيُّوا، بالتشديد، وقال عبيد بن الأبرص:

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ ، كما

عَيَّتْ بَبِيضَتِهَا الحَمَامَةُ

وأعْياني هو؛ وقال عمرو بن حسان من بني الحارث ابن همام:

فإنَّ الكَثْرَ أعْياني قَدِيمًا ،

ولم أَقْتِرْ لَدُنْ أُنِّي عُلامُ

يقول: كنت متوسطاً لم أَقْتِرْ فقراً شديداً ولا أَمَكْنِي جمعُ المال

الكثير، ويُرْوَى: أغناني أي أدلني وأخصعني. وحكى الأزهري عن

الأصمعي: عِي فلان، بياءين، بالأمر إذا عَجَزَ عنه، ولا يقال أعْيَا به.

قال: ومن العرب من يقول عَيُّ به، فيُدْعَمُ. ويقال في المَشْيِ: أَعْيَيْتُ

وأنا عَيْي؛

(* قوله «اعيتت وأنا عيي» هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: أعيتت اعياء،

قال: وتكلمت حتى عيتت عيًّا ، قال: وإذا طلب علاج شيء فعجز يقال:

عيتت

وأنا عيي.) قال النابغة:

عَيَّتْ جواباً وما بالزَّيْعِ من أَحَدٍ

قال: ولا يُنْشَدُ أَعْيَتْ جواباً؛ وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول

عيي:

وحتى حَسِبْنَاهم فوارِسَ كَهَمَسِ،

حَيُّوا بعدمَا ماثُوا من الذَّهْرِ أَعْصَرَا

ويقال: أَعْيَا عليّ هذا الأمرُ وأَعْياني، ويقال: أَعْياني عَيَاؤُهُ؛

قال المَرَّارُ:

وأَعْيَتْ أن تُجِيبَ رُقَيَّ لِرَاقٍ

قال: ويقال أَعْيَا به بعيره وأدَمَّ سِوَاءَهُ. والإعْيَاءُ: الكلال؛

يقال: مَشَيْتُ فأَعْيَيْتُ، وأعْيَا الرجلُ في المَشْيِ، فهو مُعْيٍ؛ وأنشد

ابن بري:

إنَّ البَرادِينَ إِذَا جَرَيْتَهُ ،

مَعَ العِناقِ سَاعَةً، أَعْيَيْتَهُ

قال الجوهري: ولا يقال عَيَّانٌ. وأَعْيَا الرجلُ وأَعْيَاهُ اللهُ، كلاهما

بالألف، وأَعْيَا عليه الأمرُ وتَعْيًا وتَعَايا بمعنى.

وأَعْيَا: أبو بطن من أسدٍ، وهو أَعْيَا أخو قَفْعَسِ ابنا طَرِيفِ بن

عمرو بن الحارثِ بن تَعْلَبَةَ بن دُودانَ بن أسدٍ؛ قال حُرَيْثُ بنُ عَنابِ

التَّهْهاني:

تَعالُوا أَفأَخِرْكُمْ أأَعْيَا، وَقَفْعَسُ

إلى المَجْدِ أَدْتِي أُمَّ عَشِيرَةَ حَاتِمِ

والنسبة إليهم أَعْيَوِيٌّ.

@عَنْهُ، بفتح العين: العَطْفَةُ؛ قال الشاعر:
إذا انصَرَفْتُ من عَنَّةٍ بعد عَنَّةٍ،
وجَرَسَ على آثارها كالمَوْلَبِ
والعَنَّةُ: ما تُنصَبُ عليه القِدْرُ. وَعَنَّةُ القِدْرُ: الدَّفْدَانُ؛
قال:

عَقْتُ غيرَ أَنَاءٍ وَمَنْصَبِ عُنَّةٍ،
وأورق من تحت الخُصاصةِ هامدُ.
والعُنُونُ من الدواب: التي تُباري في سيرها الدوابَّ فتَقْدُمُها، وذلك
من حُمُرِ الوحش؛ قال النابغة:
كَانَ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ حَنُوفُ،
من الجَوْنَاتِ، هادِيَةً عُنُونُ.
ويروي: حَدُوفُ، وهي السمينية من بقر الوحش. ويقال: فلان عَنَّانُ
على أَنفِ القومِ إذا كان سَبَّاقاً لهم؛
وفي حديث طهفة: وِزْوُ العِنانِ الرَّكُوبُ؛ يريد الفرس الذَّلُولَ، نسبة
إلى العِنانِ والرَّكُوبِ لأنه يُلجَمُ ويُرَكَّب. والعِنانُ: سير
اللحام. وفي حديث عبد الله بن مسعود: كان رجلٌ في أرض له إذ مَرَّتْ به
عَنانَةٌ تَرَهَّباً؛ العانَةُ والعَنانَةُ: السَّحابة، وجمعها عَنانٌ. وفي
الحديث: لو بَلَغَتْ حَاطِئُهُ عَنانَ السماءِ؛ العَنانُ، بالفتح: السحابُ،
ورواه بعضهم أَعناناً، بالألف، فإن كان المحفوظ أَعنانَ فهي النواحي؛
قاله أبو عبيد؛ قال يونس بن حبيب: أَعنانٌ كل شيء نواحيه، فأما الذي
نحكيه نحن فأَعنانُ السماءِ نواحيها؛ قاله أبو عمرو وغيره. وفي الحديث:
مَرَّتْ به سحابةٌ فقال: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذه السحابُ، قال:
والمُرْنُ، قالوا: والمزن، قال: والعَنانُ، قالوا: والعَنانُ؛ وقيل: العَنانُ
التي تُمسِكُ الماءَ، وأَعنانُ السماءِ نواحيها، واحداً عَنانٌ وَعَنانٌ.
وأَعنانُ السماءِ: صَفائِحُها وما اعترَضَ من أَقطارِها كأنه جمع عَنانٍ.
قال يونس: ليس لَمَنقُوصِ البِيانِ بَهاءٌ ولو حَكَ بِياقُوحِهِ أَعنانُ
السماءِ، والعامَّةُ تقول: عَنانُ السماءِ، وقيل: عَنانُ السماءِ ما عَنَ لك منها
إذا نظرت إليها أي ما بدا لك منها. وأَعنانُ الشجرِ: أطرافُه ونواحيه.
وعَنانُ الدارِ: جانبُها الذي يَعُنُّ لك أي يَعْرِضُ. وأما ما جاء في
الحديث من أنه، صلي الله عليه وسلم، سئِلَ عن الإبل فقال: أَعنانُ
الشَّيَاطِينِ لا تُقِيلُ إلا مُولِيَةً ولا تُدِيرُ إلا مُولِيَةً، فإنه
أَرادَ أنها على أخلاقِ الشَّيَاطِينِ، وحقِيقَةُ الأَعنانِ النواحي؛ قال ابن
الأثير: كأنه قال كأنها لكثرة أفاتها من نواحي الشَّيَاطِينِ في أخلاقِها
وطبائِعِها. وفي حديث آخر: لا تصلوا في أَعنانِ الإبلِ لأنها خلقت من
أَعنانِ الشَّيَاطِينِ. وَعَنَتُ الكتابَ وَأَعَنَتُهُ لكذا أي عَرَّضْتُهُ له
وصرَّفتُهُ إليه. وَعَنَ الكتابَ يَعُنُّ عَناناً وَعَنَّتُهُ: كَعَنَوْتُهُ،
وعَنَوْتُهُ وَعَلَوْتُهُ بِمعنى واحد، مشتق من المَعْنَى. وقال اللحياني:
عَنَتُ الكتابَ تَعْنِياناً وَعَنَّتُهُ تَعْنِيَةً إذا عَنَوْتُهُ،
أبدلوا من إحدى النونات ياء، وسمي عُنوناً لأنه يَعُنُّ الكتابَ من
ناحيَتِهِ، وأصله عُنانٌ، فلما كثرتِ النونات قلبت إحداها واواً، ومن قال
عُلوانُ الكتابِ جعل النون لماً لأنه أخف وأظهر من النون. ويقال للرجل
الذي يَعْرِضُ ولا يُصْرِّحُ: قد جعل كذا وكذا عُنوناً لحاجته؛ وأنشد:

وَتَعْرِفُ فِي عُنْوَانِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا،
 وَفِي جَوْفِهَا صَمْعَاءُ تَحْكِي الدَّوَاهِيَا.
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْعُنْوَانُ الْأَثَرُ؛ قَالَ سَوَّازُ بْنُ الْمُضَرَّبِ:
 وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا،
 جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَحَقَيْتُ عُنْوَانًا
 قَالَ: وَكَلِمَا اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ تُظْهِرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عُنْوَانٌ لَهُ كَمَا قَالَ حَسَانُ
 بْنُ ثَابِتٍ يَرِثِي عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:
 صَحَّوْا بِأَسْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ،
 يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا.
 قَالَ اللَّيْثُ: الْعُنْوَانُ لُغَةٌ فِي الْعُنْوَانِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ، وَالْعُنْوَانُ، بِالضَّمِّ، هِيَ
 اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ:
 لِمَنْ طَلَّلَ كَعُنْوَانِ الْكِتَابِ،
 بَيَّطَنَ أَوَاقَ، أَوْ قَرَنَ الدِّهَابَ؟
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:
 نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَنَبَذْتُهُ،
 كَتَبْتُكَ تَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نِعَالِكَا.
 وَقَدْ يُكْسَرُ فَيُقَالُ عِنْوَانٌ وَعِينَانٌ. وَاعْتَنَى مَا عِنْدَ الْقَوْمِ أَيَّ
 أَعْلَمَ خَبَرَهُمْ. وَعَنْتَنَةُ تَمِيمٌ: إِبْدَالُهُمُ الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِمْ عَنْ
 يَرِيدُونَ أَنْ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:
 فَلَا تُلْهِكِ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ، وَاعْتَمِلْ
 لِآخِرَةٍ لَا بُدَّ عَنْ سَتِّصِيرُهَا.
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ حَرَقَاءَ مَنْزِلَةٍ،
 مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ.
 أَرَادَ أَنْ تَرَسَّمْتَ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:
 فَمَا أَبَنْ حَتَّى قُلْنَ يَا لَيْتَ عَنَّا
 تُرَابٌ، وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تُحْسَفُ.
 قَالَ الْفَرَاءُ: لُغَةٌ قَرِيشِيٌّ وَمِنْ جَاوِرِهِمْ أَنْ، وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ وَمِنْ
 جَاوِرِهِمْ يَجْعَلُونَ أَلْفَ أَنْ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَيْنًا، يَقُولُونَ: أَشْهَدُ عَنكَ رَسُولَ
 اللَّهِ، فَإِذَا كَسَرُوا رَجَعُوا إِلَى الْأَلْفِ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: تَحْسَبُ عَنِّي
 نَائِمَةٌ أَيَّ تَحْسَبُ أَنْبِيَّ نَائِمَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حُصَيْنِ بْنِ مُشْتَمِتٍ: أَخْبَرْنَا فُلَانَ
 عَنْ فُلَانًا حَدَّثَهُ أَيَّ أَنْ فُلَانًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ
 لَبَّحٍ فِي أَصْوَاتِهِمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لِأَنَّكَ وَلَعَنَّكَ، تَقُولُ ذَلِكَ بِمَعْنَى
 لَعَنَّكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَعَنَّكَ لِبَنِي تَمِيمٍ، وَبَنُو تَمِيمٍ اللَّهُ بْنُ تَعْلِيَةَ
 يَقُولُونَ: رَعَنَّكَ، يَرِيدُونَ لَعَنَّكَ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: رَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ،
 بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، بِمَعْنَى لَعَنَّكَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: كُنَّا فِي عُنْتِ مِنَ الْكَلِّ
 وَفُنْتِ وَنُتَّةٍ وَعَانِكَةٍ مِنَ الْكَلِّ وَاحِدٌ أَيَّ كُنَّا فِي كَلٍّ كَثِيرٍ
 وَخِصْبٍ. وَعَنْ: مَعْنَاهَا مَا عَدَا الشَّيْءَ، تَقُولُ: رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ لَانَ بِهَا
 قَدَفَ
 سَهْمَهُ عَنْهَا وَعَدَّاهَا، وَأَطْعَمْتَهُ عَنِ جُوعٍ، جَعَلَ الْجُوعَ مَنصَرَفًا بِهِ تَارِكًا لَهُ
 وَقَدْ جَاوَزَهُ، وَتَقَعُ مِنْ مَوْقِعِهَا، وَهِيَ تَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا بَدَلِيلَ قَوْلِهِمْ مِنْ عَنَّهُ؛
 قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ، لِمَا أَنْ عَلَا بِهِمْ،
من عن يمين الحُبَيَّا، نظرُهُ قَبْلُ.
قال: وإِنَّمَا بَنِيَتْ لِمُضَارَعَتِهَا لِلحَرْفِ؛ وَقَدْ تَوَضَّعَ عَنِ مَوْضِعٍ بَعْدَ كَمَا قَالَ
الحَرْثُ

بنُ عُبَادٍ:
قَرَّبَا مَرَبَطَ النَّعَامَةِ مِنِّي،
لِقَحْتِ حَزْبٍ وَائِلٍ عَنِ حِيَالٍ.
أَيُّ بَعْدَ حِيَالٍ؛ وَقَالَ أَمْرُ القَيْسِ:
وَبُضْحِي قَتِيْتُ المِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا،
تَوَّومَ الصُّحَى لَمْ تَنْطِقْ عَنِ تَفْصِيلِ.
وربما وضعت موضع على كما قال ذو الإصبع العدواني:
لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْرُونِي.

قال النحويون: عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى ما عداك وتراخى عنك.
يقال: انصرفت عني وتنح عني. وقال أبو زيد: العرب تزيد عنك، يقال:
خذ ذا عنك، والمعنى: خذ ذا، وعنك زيادة؛ قال النابغة الجعدي يخاطب ليلى
الأخيلية:

دَعِيَ عَنكَ تَشْتَاهِمَ الرِّجَالِ، وَأَقِيلِي
عَلَى أَدْلَعِيٍّ يَمَلَأُ اسْتِكَّ قَيْشَلَا.
أراد يملأ استك قيشله فخرج نصباً على التفسير، ويجوز حذف النون من
عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من، وكان حدقه إنما هو لالتقاء
الساكنين، إلا أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن، لأن
دخول من في
الكلام أكثر من دخول عن. وعني: بمعنى علي أي لعلي؛ قال
القلح:

يَا صَاحِبِيَّ، عَزَّجَا قَلِيلَا،
عَنَّا نُحَيِّي الطَّلَلَ المَحِيلَا.
وقال الأزهري في ترجمة عنا، قال: قال المبرد من وإلى ورب وفي والكاف
الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها
الأسماء والأفعال إلى ما بعدها، قال: فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن
وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء؛ يقال: جئت من
عنده، ومن عليه، ومن عن يساره، ومن عن يمينه؛ وأنشد بيت القطامي:
من عن يمين الحُبَيَّا نظرُهُ قَبْلُ.

قال: ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قرب من
الأسماء، وعن يوصل بها ما تراخى، كقولك: سمعت من فلان حديثاً، وحدثنا
عن

فلان حديثاً. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده؛ أي من عباده. الأصمعي: حدثني فلان من فلان، يريد عنه.
ولهيئت من فلان وعنه، وقال الكسائي: لهيئت عنه لا غير، وقال: اله منه
وعنه، وقال: عنك جاء هذا، يريد منك؛ وقال ساعدة بن جؤيئة:

أَفَعُنْكَ لَا بَرَقُ، كَأَنَّ وَمِيصَّهُ
غَابُ تَسْتَمُّهُ ضِرَامٌ مُوقَدُ؟

قال: يريد أَمِنَكَ بَرَقٌ، ولا صَلَةٌ؛ روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم،
قال: وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على؛ وأنشد بيت ذي الإصبع
العدواني:

لا أَفْضَلْتُ في حَسَبِ عَنِّي،
قال: عَنِّي في معنى عَلَيَّ أَي لم تُفْضِلْ في حَسَبِ عَلَيَّ، قال: وقد
جاء عن بمعنى بعد؛ وأنشد:
ولقد سُبِّتِ الحُرُوبُ، فما عَمَّ
مَزَّتْ فيها، إذ قَلَصَتْ عن حِيالِ
أَي قَلَصَتْ بعد حِيالها؛ وقال في قول لبيد:

لَوْ لِدِ تَقْلِصِ العِيطانِ عَنْهُ،
يَبِّكُ مَسافَةَ الخِمْسِ الكَمالِ
(* قوله «يبك مسافة الخ» كذا أنشده هنا كالتهديب، وأنشده في مادة قلص
كالمحكم:

يبذ مفازة الخميس الكلالا).
قال: قوله عنه أَي من أجله. والعرب تقول: سِرَّ عَنْكَ وائْفُدْ عَنْكَ أَي
امضِ وَجُرْ، لا معنى لَعَنُكَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه طاف
بالبيت

مع يَعْلَى بن أُمَيَّةَ، فلما انتهى إلى الركن الغَرْبِيِّ الذي يلي
الأسودَ قال له: أَلَا تَسْتَلِمُ؟ فقال له: ائْفُدْ عَنْكَ فَإِنَّ النَبِيَّ، صلى الله
عليه وسلم، لم يَسْتَلِمَهُ؛ وفي الحديث: تفسيره أَي دَعَّه. ويقال: جاءنا
الخبر عن النبي، صلى الله عليه وسلم، فتخفص النون. ويقال: جاءنا مِنَ
الخير

ما أوجب الشكر فتفتح النون، لأنَّ عن كانت في الأصل عني ومن أصلها
مَنَّا، فدلَّت الفتحة على سقوط الألف كما دلَّت الكسرة في عن على سقوط
الياء؛

وأنشد بعضهم:

مَنَّا أَنْ دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ؛ حتَّى
أَغاثَ شَرِيدَهُمْ مَلَتْ الظَّلامِ.

وقال الزجاج: في إعراب من الوقف إلا أنها فتحت مع الأسماء التي
تدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس، النون من من
ساكنة

والنون من الناس ساكنة، وكان في الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين،
ولكنها

فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لتقل ذلك، وأما إعراب عن
الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لأن أول عن مفتوح، قال: والقول ما قال
الزجاج في الفرق بينهما.